

# طَبَقَةُ الشَّافِعِيِّ عِزُّ الْكِبَرِ

لِإِمَامِ الْإِسْلَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيِّ

٧٢٧ — ٨٧٢

تحقيق

محمود محمد الطنجاوي

عبد الفتاح محمد الجلو

الجزء الثامن



[جميع الحقوق محفوظة]





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

---

الطبقة النارية

فيمن توفى بين السماء والسماء



أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن جعفر بن أحمد بن هشام الأمويّ

عَلَّمَ الدِّينَ الْقَمِينِيَّ\*

الفاضل الذكيّ ، الذي كان يُقال إنه إذا سمع قصيدة حفظها ، وبُحكي عنه في هذا النوع عجائب .

مولده سنة ثمان وعشرين وستمائة .

سمع الحديث من ابن الجُمَيْرِيّ ، وكان معيدا بالدرسة الظاهريّة (١) .  
توفي بالقاهرة ، سنة ست وثمانين وستمائة .

أحمد بن إبراهيم بن حيدر القرشيّ القاهريّ

الشيخ عَلَّمَ الدِّينَ

الفقيه ، الأديب ، والدُ شيخنا شمس الدين محمد بن أحمد بن القَمَاح (٢) .  
سمع الحديث من ابن الجُمَيْرِيّ ، والحافظ المُنْذِرِيّ ، وغيرهما ، وكان يُدرّس بمدرسة ابن زين التُّجَّار (٣) بمصر .

(\*) له ترجمة في : المنهل الصافي ١/١٩٥ ، نكت الهميان ٩١ ، ٩٢ .

وفي الأصول : « القمي » ، وهو خطأ ، صوابه من مصادر الترجمة .

وقن ، بكسر أوله وفتح ثانيه وآخره نون بوزن رعين : قرية من قرى الصعيد ، كانت من أعمال البهنسا ، ينسب إليها جماعة من أهل العلم . حاشية المنهل الصافي ، الباب ٣/٣ - وذكر ابن الأثير أنه بكسر القاف وتشديد الميم المفتوحة - معجم البلدان ٤/١٧٧ .

(١) هي المدرسة الظاهرية البيرونية ، بشارع المعز لدين الله الآن ، أنشأها الملك الظاهر بيبرس البندقداري ، وتمت عمارتها سنة اثنتين وستين وستمائة . حاشية المنهل الصافي ١/١٩٥ .

(٢) بفتح القاف والميم الشددة وفي آخرها حاء مهملة ، هذه النسخة إلى بيع القمع ، وهو المخطوطة .

الباب ٣/٢ . (٣) في الأصول : « بمدرسة ابن التُّجَّار » ، وهو خطأ ، ومدرسة ابن زين التُّجَّار

كانت بجوار الجامع العتيق من مدينة مصر من قبله ، وقد عرفت أولا بالمدرسة الناصرية ، ثم عرفت بابن زين التُّجَّار ؛ لأنه أول من ولي التدريس بها ، ثم عرفت بالمدرسة التبريرية ، خطب القريري ٣/٣١٥ ،

وتقدمت ترجمة ابن زين التُّجَّار في الجزء السادس ، صفحة ٦٤ .

ومن شعره :

رِفْقًا بِهَا فَشَوَّهَا قَدْ سَاقَهَا      بِاحْتِدَا الْوَادِي الَّذِي قَدْ شَاقَهَا (١)  
حِجَازُهَا مِنْ حُبِّهَا قَدْ شَاقَهَا      وَفِي هَوَى تَجَدَّدَتْ عِرَاقَهَا (٢)  
تَوَفَّى سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةً .

١٠٤٢

أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرج بن أحمد بن سَابُور

أبو العباس الواسطي، الشيخ عز الدين الفاروئي \*

ولد بواسط، في ذى القعدة، سنة أربع عشرة وستائة، وقرأ القرآن على والده، وعلى الحسين بن أبي الحسن بن ثابت الطيبي (٣).

وسمع ينفاد، من عمر بن كرم الدينوري، والشيخ شهاب الدين الشيرازي (٤)، وأبي الحسن القطيبي، وأبي علي الحسن بن الزبير (٥)، وأبي المنجاء (٦) بن الملتحى،

- (١) في المطبوعة : « يا حَبْدَا الْوَادِي الَّذِي قَدْ سَاقَهَا » ، والمثبت في : د ، ز .  
(٢) جاء صدر البيت في د ، ز مضطربا هكذا : « حِجَازُهَا مِنْ حُبِّهَا شَاقَهَا » ، والمثبت في المطبوعة ، وفيها : « وفي هوى نجد جرت عراقها » ، والمثبت في : د ، ز .  
(\*) له ترجمة في : البداية والنهاية ٣/٣٤٢ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٧٥ ، شذرات الذهب ٥/٢٥٠ ، طبقات القراء ١/٣٤٠ ، ٣٥٠ ، المعبر ٥/٣٨١ .  
والفاروئي ، بضم الراء ثم واو ساكنة وآخره ثاء مثلثة : نسبة إلى الفاروث ، وهي قرية كبيرة ذات سوق على شاطئ دجلة بين واسط والمدار . معجم البلدان ٣/٨٤٠ .  
وقد زاد المصنف في الطبقات الوسطى في نسبه بعد سابور : « بن علي بن غنيمه » ، وجاءت نسبة « غنيمه » في طبقات القراء بالضم والفتح ، ضبط عبارة .  
(٣) بكسر الهمزة وسكون الياء اثنتان من تحتها وفي آخرها ياء موحدة ، نسبة إلى الطبيب ، وهي بلدة بين واسط وكون الأهواز . الباب ٢/٩٧ .  
(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ومنه لبس خرقه التصوف » .  
(٥) هو أبو علي الحسن بن المبارك بن محمد . انظر تبصير المنتبه ٢/٣٥٤ ، والمعبر ٥/١١٣ .  
(٦) في المطبوعة : « وأبي المنجائب » ، والصواب في : د ، ز ، وانظر المعبر ٥/١٤٣ ، واسمه : عبد الله بن عمر بن علي .

والأنجب بن أبي السمات، وأبي الحسن بن رَوْزَبَةَ<sup>(١)</sup>، وخلق، وبواسط من أبي العباس أحمد بن أبي الفتح بن المِذَنَانِي، والمرَجِّي بن شَقِير<sup>(٢)</sup>، وبأصبهان من الحسين بن محمود الصَّالِحَانِي<sup>(٣)</sup>، وبدمشق من إسماعيل بن أبي اليُسْر<sup>(٤)</sup>، وغيره .  
وحدث بالحرمين، والعراق، ودمشق<sup>(٥)</sup>، وكان فقهياً، مُقَرَّباً<sup>(٦)</sup>، عابداً، زاهداً<sup>(٧)</sup>، صاحب أوْرَاد<sup>(٨)</sup> .

قدم دمشق من الحجاز بعد مُجَاوِرَةِ مُدَّةٍ، سنة تسعين، تَوَلَّى مشيخة الحديث بالظاهريّة، وإعادة الناصريّة، (وتدريس النجيبية<sup>(٩)</sup>)، ثم ولى خطابة الجامع، ثم عُزِلَ منها، فسافر إلى واسط، وبها تُوُفِّيَ .

- 
- (١) في المطبوعة : « زوزن » ، وفي د : « رزونه » ، وفي ز : « زوزه » ، وأثبتنا الصواب من العبر ١٣٤/٥ ، وهو أبو الحسن علي بن بكر بن روزبة .  
(٢) في الأصول : « شقيرة » ، والثبت من العبر ٢٣٦/٥ ، وهو : المرجي بن الحسن بن علي ، وقد نقل الذهبي تاريخ وفاته عن الفاروق .  
(٣) يفتح الصاد وسكون اللام وفتح الحاء المهملة وبعد الألف نون ، هذه النسبة إلى صالحان ، وهي محلة كبيرة بأصبهان . الباب ٤٥/٢ .  
(٤) في المطبوعة : « ابن أبي اليسر » ، والتصحيح من سائر الأصول، والضميم من الطبقات الوسطى، والسنة ٧٩ ، وإسماعيل هذا هو ابن إبراهيم بن أبي اليسر شاكر بن عبد الله التنوخي . انظر العبر ٢٩٩/٥ . (٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « قال شيخنا الذهبي » .  
(٦) مكان قوله « مقرباً » في الطبقات الوسطى : « مفتناً ، مدرساً ، عارفاً بالقراءات ووجوهاً وبعض عليها ، خليفاً ، واعظاً » . (٧) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « صوفياً » .  
(٨) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« قال : وله أصحاب يقتدون بأدابه ، وتنفعهم صُحْبَتُهُ في الدنيا والآخرة .

قال : وعُزِلَ عن خطابة دمشق ، فتألّم وترك الجهات ، وأودع بعض كتبه وكانت كثيرة جداً، وسار مع الرّكْب الشاميّ سنة إحدى وتسعين ، فحجّ ، وسار مع حُجَّاج العراق إلى واسط ، وتُوُفِّيَ بها في مُسْتَهَلِّ ذى الحجة ، سنة أربع وتسعين وسبعمائة » .

- (٩) في المطبوعة : « ودرس النجيبية » ، والثبت في : د ، ز .

وقيل له لما قدمها : كيف تركت الأرض المقدسة ؟ فقال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : تحوّل إلى واسط لتموت بها ، وتدفن عند والدك .  
توفّي في مُسَهِّل ذى الحجة ، سنة أربع وتسعين وستائة .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ بقراءتي عليه ، قال : حكى لنا صاحبنا ابن يونس الواسطي المقرئ ، أن الشيخ عزّ الدين أظهر أنه يريد سفرًا ، وضرب الأصحاب ، وبقي يقول : قد عرض لنا سفرٌ فاجعلونا في حلٍّ . فيتمجّبون ، وقال لهم : أريد السفر إلى شيراز يوم الثلاثاء . وأُعلنى أُموت ذلك اليوم . فمات يومئذ .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ إذنا خاصًا ، أن علاء الدين الكنديّ ، ذكر له أن الشيخ عزّ الدين الفاروئي شاهد بالمراق رجلًا مكث ستين لايًا كل ولا يشرب .

قال شيخنا أبو عبد الله : وقد حدثني عددٌ اتقوا بهم ، أن امرأة كانت بالأندلس بقيت نحوًا من عشرين سنة لانا كل شيء ، وأمورها مشهور .

ذكر شيخنا ذلك في ترجمة أبي العباس عيسى بن محمد بن عيسى الطهماني<sup>(١)</sup> اللقوي ، وقد أورد ما ذكره الحاكم أبو عبد الله الحافظ في « تاريخ نيسابور » من أنه سمع أبا زكريا العنبري يقول : سمعت أبا العباس ، فذكر قصة المرأة التي لانا كل ولا تشرب .

قلت : وأنا أورد هذه القصة لمراتبها من « تاريخ الحاكم » ، وآت بها على الصورة التي ذكرها ، فأقول : قال الحاكم : سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري ، يقول : سمعت أبا العباس عيسى بن محمد بن عيسى الطهماني المروزي ، يقول : إن الله سبحانه وتعالى يُظهر إذا شاء ما شاء من الآيات والمعجزات في بريته ، فيزيد الإسلام بها عزًّا وقوةً ، ويؤيد ما أنزل<sup>(٢)</sup> من الهدى والبيّنات ، وينشر أعلام النبوة ، ويوضح دلائل الرسالة ، ويوثق عرى الإسلام ، ويثبت<sup>(٣)</sup> حقائق الإيمان ، منّا منه على أوليائه ، وزيادة<sup>(٤)</sup> في البرهان بهم ،

(١) فتح الباء وسكون الهاء وفتح الميم وبعد الألف نون : نسبة إلى إبراهيم بن طهمان . الباب

٩٥/٢ . (٢) في المضبوطة : « نزل » ، والثبت في : « د » ، ز . (٣) في المضبوطة : « وثبت » ،

والثبت في : « د » ، ز . (٤) سقطت واو العطف من المضبوطة ، وهي في : « د » ، ز .

وَحُجَّةٌ عَلَى مَنْ عَسَدَ عَنْ طَاعَتِهِ ، وَالْحَدُّ فِي دِينِهِ ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ (١) فله الحدُّ ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، ذُو الْحُجَّةِ الْبَالِغَةِ ، وَالْعَزَّ الْقَاهِرُ ، وَالطَّوَلُ الْبَاهِرُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ ، وَرَسُولِ الْهُدَى ، وَعَالِيهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

وإن مما أدركناه عياناً ، وشاهدناه في زماننا ، وأحطنا علماً به ، فزادنا يقيناً في ديننا ، وتصديقاً لما جاء به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، ودعا إليه (٢) من الحقِّ فرغَّب فيه من الجهاد من فضيلة الشهداء (٣) ، وبلغ عن الله عزَّ وجلَّ فيهم ، إزريقول جَلَّ ثناؤه : ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ﴾ (٤) ، أَنَّى وَرَدَتْ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتِينَ مَدِينَةً مِنْ مَدَائِنِ خُوَارِزْمٍ ، تُدْعَى هِرَارَسَب (٥) ، وَهِيَ فِي غَرْبِي وَادِي جَيْخُون ، وَمِنْهَا إِلَى الْمَدِينَةِ الْعُظْمَى مَسَافَةٌ نِصْفِ يَوْمٍ (٦) ، فَخَبِرْتُ أَنَّ بِهَا امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ الشُّهَدَاءِ ، رَأَتْ رُؤْيَا كَأَنَّهَا أُطِيعَتْ فِي مَنَامِهَا شَيْئاً ، فَهِيَ لَا تَأْكُلُ شَيْئاً ، وَلَا تَشْرَبُ [ شَيْئاً ] (٧) ، مِنْذُ عَهْدِ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ طَاهِرٍ وَآلِي خُرَّاسَانَ ، وَكَانَ تُوُفِّيَ قَبْلَ ذَلِكَ بَيِّنَ سَنِينَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ثُمَّ مَرَّرْتُ بِتِلْكَ الْمَدِينَةِ سَنَةً اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ ، فَرَأَيْتُهَا ، وَحَدَّثْتَنِي بِحَدِيثِهَا ، فَلَمْ أَسْتَغْنِ عَنْهَا لِجِدَائَةِ سَيِّئِي ، ثُمَّ إِنِّي عُذْتُ إِلَى خُوَارِزْمٍ فِي آخِرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ ، فَرَأَيْتُهَا بَاقِيَةً ، وَوَجَدْتُ حَدِيثَهَا شائعاً مُسْتَفِيضاً ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ عَلَى مَدْرَجَةِ الْقَوَافِلِ ، وَكَانَ الْكَثِيرُ مِنْ نَزْلِهَا (٨) إِذَا بَلَغَتْهُمْ قَصَصُهَا أَحَبُّوا أَنْ يَنْظُرُوا إِلَيْهَا ، فَلَا يَسْأَلُونَ عَنْهَا رَجُلًا وَلَا امْرَأَةً وَلَا غُلَامًا إِلَّا

(١) سورة الأنفال ٤٢ . (٢) في المطبوعة مكان هذا : « من الجهاد فيه فرغَّب من فضله

الشهداء » ، والثبت في : د ، ز ، ومكان « فضيلة » في د : « فضله » .

(٣) سورة آل عمران ١٦٩ ، ١٧٠ (٤) في المطبوعة هنا وفيما يأتي : « هزار شرف » ،

وفي د ، ز هنا وفيما يأتي : « هزار نيف » ، ولعل الصواب ما أُنْتَهَاهُ فَقُلَا عَنْ يَاقُوتَ ٩٧١/٤ ،

وهذه الباء الفارسية تنطق قريبة من الفاء العربية . وهزارا سب : قامة حصينة ، ومدينة جيدة ، الماء يحيط بها كالجُزيرة ، وليس إليها إلا طريق واحد على ممر قد صنع من نواحي خوارزم ، بينهما ثلاثة أيام .

(٥) انظر هذا مع ما سبق من قول ياقوت . (٦) زيادة من المطبوعة على ما في : د ، ز .

(٧) في المطبوعة : « يَنْزِلُهَا » ، والثبت في : د ، ز .

عرفها ، ودلّ عليها ، فلما وافيت الناحية طلبتها ، فوجدتها غائبة على عِدَّة فَراسِخ ، فمضيتُ في أثرها من قرية إلى قرية ، فأدركتها بين قريتين ، تمشي مَشْيَ قَوِيَّة ، وإذا هي امرأة نَصَف ، جيدة القامة ، حسنة البدن ، ظاهرة الدَّم ، مُتَوَرِّدة الخدين ، ذكية الفؤاد ، فسأرتني وأنا راكب ، فمرضتُ عليها مرَّ كَبَا فلم تركبهُ ، وأقيتُ تمشي معي بقوة ، وحضر مجلسي قومٌ من التجار والدَّهَّاقين ، وفيهم فقيه يُسمَّى محمد بن حَمْدُوْبَة الحارثي ، وقد كتب عنه موسى بن هارون البرَّاز بمكة ، وكَمَّلَ له عبادة ورواية للحديث ، وشابُّ حَسَن يُسمَّى عبد الله بن عبد الرحمن ، وكان يُخلف أصحاب المظالم بذاحيته ، فسألهم عنها ، فأحسنوا الثناء عليها ، وقالوا عنها خيراً ، وقالوا : إن أمرها ظاهر عندنا ، فإيس فيها <sup>(١)</sup> من يُختلف فيها . قال المُسمَّى عبد الله بن عبد الرحمن : أنا أسمع حديثاً منذ أيام الحَدَاثَةِ ، ونشأت والناس يتفاوضون في خبرها ، وقد فرَّغتُ بالي لها ، وشغلتُ نفسي للاستقصاء عليها ، فلم أَر إلا سَتْرًا وعَفَافًا ، ولم أَعثرُ منها على كذبٍ في دَعْوَاهَا ، ولا حيلةٍ في التَّلْذِيس . وذَكَرَ أن مَنْ كان يَلِي خُوَارِزْمَ من العمال ، كانوا فيها خَلَايَا يَسْتَحْصِنُونَهَا <sup>(٢)</sup> ، ويَحْضُرُونَهَا الشَّهْرَ والشَّهْرَيْنِ والأَكْثَرَ في بيتٍ يُنَاقِشُونَهُ عَلَيْهَا ، وَيُؤَكِّلونَ بِهَا مَنْ يُرَاعِيهَا ، فلا يَرَوْنَهَا تَأْكُل ولا تَشْرَب ، ولا يَحْدُوثُ لها أَثَرُ بَوْلٍ ولا غَائِطٍ ، فَيَبْرُونَهَا وَيَسْكُونَهَا وَيُخْلُون سَبِيلَهَا .

فلما تَوَاطَأَ أَهْلُ النَّاحِيَةِ عَلَى تَصْدِيقِهَا ، اسْتَقْصَصْتُهَا عَنْ حَدِيثِهَا ، وسألتها عن اسمِهَا وشَأْنِهَا كُلِّهِ ، فذَكَرَتْ أن اسمَها رَحْمَةُ بنت إبراهيم ، وأنه كان لها زوج نجَّار فقير ، معيشتُهُ من عمل يده ، يَأْتِيهِ رِزْقُهُ يَوْمًا وَيَوْمًا ، لافْضَلَ في كَسْبِهِ عَنْ قُوَّةِ أَهْلِهِ ، وَأَمَّا وَلَدَتْ مِنْهُ عِدَّةَ أولاد ، وجاءَ الْأَقْطَعُ مَلِكُ التُّرْكِ إلى القرية ، فغَبَرَ الوَادِيَّ عِنْدَ جُمُودِهِ إلَيْنَا في زَهَاءٍ ثَلَاثَةِ آلَافِ فَارَسٍ ، وَأَهْلُ خُوَارِزْمَ يَدْعُونَهُ كَسْرَةً <sup>(٣)</sup> .

(١) أي في المدينة . (٢) في المطبوعة : « يستحجونها » ، وفي د : « يستحسونها » ، والثابت في : ز . (٣) في المطبوعة : « كسره » ، والثابت في : ز . أي : وأهل خوارزم يدعون هذا الحادث كسرة ، بمعنى هزينة .

وقال أبو العباس: والأقطع هذا [فإنه] <sup>(١)</sup> كان كفراً عاتياً <sup>(٢)</sup>، شديد العداوة للمسلمين، قد أثر على أهل الثغور، وألح على أهل خوارزم بالسبي والقتل والغارات، وكانت ولادة خراسان بتألفونه، وأنسابه <sup>(٣)</sup> من عظماء الأعاجم؛ ليكشفوا غارتهم عن الرعية، ويحققوا دماء المسلمين، فيبعثون إلى كل واحد منهم بأموال، وأنطاف كثيرة، وأنواع من فخر الشيا، وأن هذا الكافر أنساب <sup>(٤)</sup> في بعض السنين على السلطان، ولا أدري لِمَ ذاك! استبطناً البار عن وقتها، أم استقل ما ثبت إليه في جنب ما ثبت إلى نظرائه من ملوك الجرجية والفرغنية <sup>(٥)</sup>؟

فأقبل في جنوده وتورد الثغر، واستمرض الطرق، فعاث وأفسد، وقتل ومثل. فمجزت عنه خيول خوارزم، وبلغ خبره أبا العباس عبد الله بن طاهر، رحمه الله، فأنهض إليهم أربعة من القواد؛ طاهر بن إبراهيم بن مُدرك، ويعقوب بن منصور بن طلحة، وميكال مولى طاهر، وهارون القباض <sup>(٦)</sup>، وشحن البلد بالمساكر والأساكر، ورتبهم في أرباع البلد، كل في رُبع، فحموا الحريم بإذن الله تعالى.

ثم إن وادي جيحون، وهو الذي في نهر بلخ، جمد لما اشتد البرد، وهو واد عظيم، شديد الطغيان، كثير الآفات، وإذا امتد كان عَرْضُهُ نحواً من فرسخ، وإذا جمد انطبق فلم يوصل منه إلى شيء حتى يُخَفَّر فيه كما تُخَفَّر الآبار في الصَّخُور، وقد رأيت كَثِيفَ الجَمَدِ عشرة أشبار، وأُخبرت أنه كان فيما مضى يزيد على عشرين شبراً، وإذا هو انطبق صار الجَمَدُ جسراً لأهل البلد، تسير عليه المساكر والعجل، والتوافل، فينظم ما بين الشاطئين، وربما دام الجَمَدُ مائة وعشرين يوماً، وإذا قلَّ البرد في عام بقي سبعين يوماً إلى نحو ثلاثة أشهر.

(١) زيادة من: د، ز على ما في الطبوعة. (٢) في الطبوعة: « عاتياً »، والمثبت في: د، ز.

(٣) في الطبوعة: « والسادة »، وفي: د « وأنسابه »، والمثبت هو قراءة تالفي: ز.

(٤) في: د، ز: « النان »، والمثبت في الطبوعة.

(٥) في: د: « والفرغرية »، وفي: ز: « والفرغرية »، والمثبت في الطبوعة، ولم نمتد إلى تصحيح.

(٦) في الطبوعة: « القياض »، وفي: ز: « العاض »، والمثبت في: د.

قالت المرأة : فغير الكافر في خيبه إلى باب الحصن ، وقد تحصن الناس ، وضَمُّوا أمتعتهم ، فضَجُّوا<sup>(١)</sup> بالمسلمين ، وخرَّبُوهم<sup>(٢)</sup> ، فحَصِرَ من ذلك أهلُ الناحية ، وأرادوا الخروجَ فنعمهم العاملُ دون أن تتوافى عساكرُ السلطان ، وتلاحقَ المطَّوِّعةُ<sup>(٣)</sup> ، فشَدَّ طائفةٌ من شبَّانِ الناسِ وأحْدَثهم ، فتقارَبوا من السورِ بما أطاقوا<sup>(٤)</sup> حَمَلَهُ من السلاح ، وحمَّوا على الكَفَرَةِ ، فتهارجَ الكُفْرَةُ ، واستَجَرُّوهم<sup>(٥)</sup> من بين الأبنية والخيطن ، فما أَصْحَرُوا<sup>(٦)</sup> كَرَّ التُّرْكُ عليهم ، وصار المسلمون في مثلِ الحَرَجَةِ<sup>(٧)</sup> ، فتخلَّصوا واتَّخذوا دارةً يحاربون من ورائها ، وانقطعَ ما بينهم وبين الخصمِ ، وبُمدتِ المؤنةُ عنهم ، فحاربوا كأشدِّ حرب ، واثبتوا حتى تقطعتِ الأوتار والقسي . وأدركهم التعبُ ، ومَثَّهم الجوعُ والعطشُ ، وقُتِلَ عامَّتُهُم ، وأُثخِنَ الباقونَ بالجراحاتِ ، ولما جَنَّ عليهم الليلُ نحَّجَرَ الفريقان .

قالت المرأة : ورُقِعتِ النارُ على المناظرِ<sup>(٨)</sup> ساعةً عُبورِ الكافر ، فانَّصتَ بالجُرْجَانِيَّةِ ، وهي مدينة عظيمة في قاصِيَةِ خُوارِزْمَ<sup>(٩)</sup> ، وكانَ مِيكَالُ مولى طاهر من أبنائها في عسكره ، فَحَثَّ<sup>(١٠)</sup> في الطَّلَبِ ، هَمِيَّةً لِلأَمِيرِ أَبِي العباسِ عبد الله بن طاهر ، رحمه الله ، وَرَكَضَ إلى هِزَارَسِپ في يومٍ وليلةٍ أربعين فرسخًا بفراسِخٍ<sup>(١١)</sup> خُوارِزْمَ ، وفيها فَضْلٌ كثيرٌ على قَراسِخٍ<sup>(١٢)</sup> خُراسانَ ، وعدَّ التُّرْكُ الفراغَ من أمرِ أولئك النَّفَرِ ، فبينما هم كذلك إِذْ ارْتَفَعَتْ لهم الأعلامُ السودُ ، وسمعوا أصواتَ الطُّبُولِ ، فأفرَّجُوا عن القومِ ، ووافى مِيكَالُ موضِعَ المعركةِ فوارى القتلى ، وحَمَلَ الجُرْجَانِيَّةَ .

- (١) في المطبوعة : « فصبجوا » ، والمثبت في : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « وخرَّبوهم » ، والمثبت في : د ، ز .  
(٣) في المطبوعة : « المطبوعة » ، والمثبت في : د ، ز . (٤) في المطبوعة : « واطاقوا » ، والمثبت في : د ، ز .  
(٥) في المطبوعة : « واستجروهم » ، والمثبت في : د ، ز . (٦) في المطبوعة : « ضجروا » ، والمثبت في : د ، ز ، وأصحروا : خرجوا إلى الصحراء . (٧) المخرجة : موضع من القبيصة تلتب فيه شجرات ، يوصف بالضيق .  
(٨) في ز : « المناظر » ، وكذلك في : د ، دون نقطِ النون ، والمثبت في المطبوعة .  
(٩) أصاف ياقوت : « على شاطئ جيحون » . معجم البلدان ٥٤ / ٢ . (١٠) في المطبوعة : « بحث » ، وفي : د : « حث » ، والمثبت في : ز . (١١) في المطبوعة : « بفرسخ » ، والمثبت في : د ، ز .



قالت المرأة : وأدخل الحصن علينا عشية ذلك أربعمائة جنادة ، فلم تبقى داراً إلا حُمِلَ إليها قتيل ، وعمت المصيبة<sup>(١)</sup> ، وارتجت الناحية بالبكاء .

قالت : ووضع زوجي بين يديّ قتيلًا ، فأدركني من الجزع والهلع عليه ما يدرك المرأة الشابة على زوج أبي الأولاد ، وكانت لنا عيال .

قالت : فاجتمع النساء<sup>(٢)</sup> من قواباتي ، والجيران ، يُسعدنني<sup>(٣)</sup> على البكاء ، وجاء الصبيان ، وهم أطفال لا يعقلون من الأمر شيئًا ، يطلبون الخبر ، وليس عندي ما أعطيهم ، فضقت صدرًا بأمرى ، ثم إنى سمعت أذان المغرب ، ففرغت إلى الصلاة ، فصلت ما قضى لى ربى ، ثم سجدت أدعو وأنصرع إلى الله ، وأسأله الصبر بأن يجبر يتم صبياني .

قالت : فذهب بى النوم فى سجودى ، فرأيت فى منامى كائن فى أرض حسنة ، ذات حجارة ، وأنا أطلب زوجى ، فنادانى رجلٌ : إلى أين أيتها الحرّة ؟ قلت : أطلب زوجى . فقال : خذى ذات اليمين . قالت : فأخذت ذات اليمين ، فرفع لى أرض سهلة<sup>(٤)</sup> ، طيبة الرى<sup>(٥)</sup> ، ظاهرة العشب ، وإذا قصور وابنية لا أحفظ أن أصفها ، أولم أر مثلها ، وإذا أنهار تجرى على وجه الأرض غير أخاديد ليست لها حافات ، فأنتميت إلى قوم جُلس حلقًا حلقًا ، عليهم ثياب خضر ، قد علام النور ، فإذا هم الذين قُتلوا فى المركة ، يأكلون على موائد بين أيديهم ، فجعلت أنخلهم ، وأتصفح وجوههم ، أبغى زوجى لى بنظرى ، فنادانى : يارحة ، يارحة . فيممت الصوت ، فإذا أنا به فى مثل حال من رأيت من الشهداء ، وجهه مثل القمر ليلة البدر ، وهو يأكل مع رُفقة له قُتلوا يومئذ معه ، فقال لأصحابه : إن هذه البائسة جائمة منذ اليوم ، أفتأذنون لى أن أناولها شيئًا تأكله ؟ فأذنوا له ، فناولنى كسرة خبز . قالت : وأنا أعلم حينئذ أنه خبز ، ولكن لأدري كيف يُخبز ، هو أشد بياضًا

(١) فى الطبوعة : « البلوى » ، والمثبت فى : د ، ز . (٢) فى الطبوعة : « الناس » ،

والصواب فى : د ، ز . (٣) فى الطبوعة : « تسعدنى » ، والمثبت فى : د ، ز .

(٤) فى الطبوعة : « مسهلة » ، والمثبت فى : د ، ز . (٥) فى الطبوعة : « الزبة » ،

وفى : د : « الراى » ، والمثبت فى : ز .

من الثلج واللبن ، وأحلى من العسل والشكر ، وألين من الرُّبْد والسَّمْن ، فأكاته ، فلما استقرَّ في جَوْفِي ، قال : اذهبي ، كفاك الله مُؤَنَةَ الطعام والشراب مَحِيَّتِ الدُّنْيَا . فاتبعتُ من نومي سُبْعَى رِيًّا ، لأحتاج إلى طعام ولا شراب ، وماذُفُّهما منذ ذلك اليوم إلى يومى هذا ، ولا شيئاً يأكله الناس .

قال أبو العباس : وكانت تحضرنا ، وكنا نأكلُ فَنَتَذَجِّي ، وتأخذ على أنفها ، زعيم أنها تتأذى من رائحة الطعام . فسألها : هل تتذذى بشيء ، أو تشرب شيئاً غير الماء ؟ فقالت : لا .

فسألها : هل يخرج منها ريحٌ أو أذى ، كما يخرج من الناس ؟ فقالت : لأءهدلى بالأذى منذ ذلك الزمان .

قلت : والحَيِضُ ؟ [و] <sup>(١)</sup> أطبها قالت : انقطع بانقطاع الطَّعْمِ .

قلت : فهل تحتاجين حاجة النساء إلى الرجال ؟ قالت : أما تستحي منى ، تسألنى عن مثل هذا . قلت : إني أَمَلْتُ أُحَدِّثُ النَّاسَ عَنْكَ ، ولا بدَّ أن أَسْتَهْجِي . قالت : لأحتاج .

قلت : فتنامين ؟ قالت : نعم ، أطيَّبَ نَوْمِي .

قلت : فما تَرَيْنَ في مناميك ؟ قالت : مثل مائِثَرُونَ .

قلت : فتجدين لِنَقْدِ الطعام وَهَنًا في نفسك ؟ قالت : ما أَحَسْتُ بِجُوعٍ منذ طَعِمْتُ

ذلك الطعام .

وكانت تقبلُ الصَّدَقَةَ ، فقلتُ لها : ما تصنعين بها ؟ قالت : أكتسبى وأكسو ولدى .

قلت : فهل تحيدن البرد ، وتتأذنين بالحر ؟ قالت : نعم .

قلت : فهل تدريين كَلَلَ اللُّغُوبِ والإِعْيَاءِ إذا مشيت ؟ قالت : نعم ، ألبت

من البشر !

قلت : فتتوضئين للصلاة ؟ قالت : نعم . قلت : لم ؟ قالت : أمرنى بذلك الفقهاء ؛

فقلت <sup>(٢)</sup> : إنهم أفتوها على حديث « لَا وُضُوءَ إِلَّا مِنْ حَدَثٍ أَوْ نَوْمٍ » .

(١) زيادة من المطبوعة على ما في : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « قلت » ، والثبت في : د ، ز .

وذكرت لي أن بطنها لاصقٌ بظهرها ، فأمرت امرأةً من نساينا فنظرت فإذا بطنها كما وصفتُ ، وإذا قد اتخذت كيساً فضمت الفطنَ وشدته على بطنها ؛ كي لا ينقصَ ظهرها إذا مشت .

ثم لم أزل أختلف إلى هزازاسب بين السنتين والثلاث فتحضرني فأعيد مسألتها ، فلا تزيد ولا تنقص ، وعرضت كلامها على عبد الله بن عبد الرحمن الفقيه ، فقال : أنا أسمع هذا الكلام منذ نشأت فلا أجد من يدفعه ، أو يزعم <sup>(١)</sup> أنه سمع أنها تأكل أو تشرب أو تتغوط .

١٠٤٣

أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد الخطيب ، شرف الدين

أبو العباس النابلسي المقدسي ، خطيب دمشق \*

قال شيخنا الذهبي : كان إماماً ، فقيهاً ، محققاً ، متقناً للمذهب والأصول والعربية <sup>(٢)</sup> ، حادّ الذهن ، سريع الفهم ، بديع الكتابة .

قال : وناب في الحكم عن ابن الخوي <sup>(٣)</sup> ، وأجاز له الفتح بن عبد السلام ، وأبو علي الجواليقي ، وأبو حفص الشهروردي .

وسمع من ابن الصلاح ، والسخاوي ، وغيرها .

وصنف « كتاباً في أصول الفقه » جمع فيه بين طريقتي الإمام غفر الدين والآمدي ، وتفقه على ابن عبد السلام بالقاهرة .

توفي في شهر رمضان ، سنة أربع وتسعين وسبعمائة .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(\*) له ترجمة في : إنباح المكنون ١٧٢/١ ، البداية والنهاية ٣٤١/١٣ ، بغية الوعاة ٢٩٤/١ ،

٢٩٥ ، شذرات الذهب ٤٢٤/٥ ، ٤٢٥ ، المعبر ٣٨٠/٥ ، ٣٨١ ، المنهل العاق ٢١٢/١ - ٢١٤ .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « والنظر » . (٣) في الطبوعة : « الخوي » ،

وفي : د « المحوشي » ، وكل ذلك خطأ ، صوابه في : ز ، والطبقات الوسطى ، وهو صاحب الترجمة التالية .

١٠٤٤

أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى البرمكي،

قاضي القضاة، شمس الدين، أبو العباس الخوئي\*

ولد في شوال، سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة.

ودخل<sup>(١)</sup> إلى خراسان، وقرأ بها الكلام والأصول على الإمام نحر الدين الرازي،  
فيما قاله بعضهم، وقيل<sup>(٢)</sup>: إنما قرأ على القطب المصري، تلميذ الإمام، وقرأ الفقه على  
الرافعي، وعلم الجدال على علاء الدين الطائوسي، وسمع هناك من المؤيد الطوسي.  
وسمع بدمشق من ابن الزبيدي، وابن الصلاح<sup>(٣)</sup>، وغيرها.

سمع منه تاج الدين بن أبي جعفر، وأبو عمرو بن الحاجب، والجالل جد بن الصائبي،  
وولده قاضي القضاة شهاب الدين محمد بن قاضي القضاة شمس الدين، وغيرهم.  
وكان فقيها، أصولياً، متكهماً، مناظراً<sup>(٤)</sup>، ديناً، ورعاً، ذا همة عالية، حفظ القرآن  
على كبر<sup>(٥)</sup>.

وكان، وهو قاضي القضاة، يجيء إلى الجامع بدمشق، وربما كان بالطيملسان، يتلقن  
على من يقرئه القرآن، كما يتلقن الأطفال.

(\*) له ترجمة في: البداية والنهاية ١٣/١٥٥، تبصير المتنبي ١/٣٧٦، تذكرة الحفاظ ٤/١٤١٥،  
الذيل على الروضتين ١٦٩، ١٧٠، شذرات الذهب ٥/١٨٣، العبر ٥/١٥٢، ١٥٣، عيون الأنباء  
٢/١٧١، قضاة دمشق ٦٥، ٦٦، مرآة الجنان ٤/٢٢٢، مرآة الزمان الجزء الثامن - القسم الثاني -  
٧٣٠، المشتبه ١٩٣، النجوم الزاهرة ٦/٣١٦.

وجاء في المطبوعة: «الحوق»، وهو خطأ صوابه في: د، ز، والطبقات الوسطى، وفي الأخيرة:  
«ابن الحوق»، والحوق بضم الحاء المعجمة وفتح الواو بعدها ثم الياء آخر الحروف ساكنة ثم الياء أيضاً  
آخر الحروف للنسب، وهي نسبة إلى حوى، من مدن أنديجان.

(١) سقطت واو الضعف من المطبوعة، وهي في: د، ز. (٢) في الطبقات الوسطى أن هذا  
قول الذهبي. (٣) في الطبقات الوسطى: «وابن الصباح». (٤) بعد هذا في الطبقات  
الوسطى زيادة: «خبيراً بعلم الكلام والطب والحكمة». (٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى  
زيادة: «وله كتاب في النحو، وكتاب في العروض، وكتاب في الأصول».

وَلِيَّ قِضَاءِ الْقَضَاءِ بِالشَّامِ ، فَحَدَّثَ بِسَيِّمِيَّهِ .  
وفيه يقول [ الشيخ ] <sup>(١)</sup> مهيبُ الدين أبو شامة ، وقد وقف <sup>(٢)</sup> على « مُصَنَّفٍ » له  
في العَرُوضِ <sup>(٣)</sup> :

أحمدُ بن الخليلِ أرشده الله ، إِمَّا أَرشَدَ الخليلَ بنَ أحمدَ <sup>(٤)</sup>  
ذلك مُستَخْرِجُ العَرُوضِ وهذا مُظْهِرُ السِّرِّ منه والعودُ أحمدُ  
وللقاضي شمس الدين مُصَنَّفَاتٌ كثيرة ، ونظم كثير .  
تُوُفِّيَ في سابع شعبان ، سنة سبع وثلاثين <sup>(٥)</sup> وسبعمائة . بدمشق ، ودفن بسفح قَاسِيُون .

١٠٤٥

أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان  
[ ابن عبد الله بن علوان ] بن رافع الحَلَبِيِّ الأَسَدِيِّ \*  
الشيخ كمال الدين بن القاضي زين الدين بن المُحدِّث أبي محمد بن الأُستاذ شارح  
« الوسيط » .

كان فقيهاً ، حافظاً للمذهب ، ولد سنة إحدى عشرة وسبعمائة .  
سمع جدّه ، وثابت بن مُشَرَّف ، وابن رَوْزَبَةَ <sup>(٦)</sup> ، وسمع حضوراً من الافتخار  
المهاسيني ، ومن غيرهم .

(١) زيادة من : د ، ز على ما في المطبوعة . (٢) في الأصول خطأ : « وقت » ، والصواب  
ما أثبتناه . (٣) البَيَّتان في : التذييل على الروضتين ١٦٩ ، شذرات الذهب ١٨٣/٥ ، البداية  
والنهاية ١٥٥/١٣ . (٤) في الشذرات : « كما أرشد الخليل » .  
(٥) في الأصول : « وثمانين » ، وانصوب من مصادر الترجمة .  
\* له ترجمة في : حسن المحاضرة ٤١٤/١ ، شذرات الذهب ٣٠٨/٥ ، المعبر ٢٦٧/٥ . وما بين  
المعوقين زيادة من : د ، ز ، على ما في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وستأق مثل هذه الزيادة عن  
الطبقات الوسطى في ترجمة والده .  
(٦) في المطبوعة : « روزنة » ، وفي د : « روزيه » ، والثبت في : ز ، والطبقات الوسطى ،  
وتقدم في صفحة ٧ .

روى عنه الحافظ أبو محمد الدِّمَاطِيُّ ، قال شيخنا الذَّهَبِيُّ : وكان يدعوه لِمَا أَوْلَاهُ من الإحسان .

ولى القضاء بحلب بعد عمه ، وكان وافر الحرمة عند الناصر <sup>(١)</sup> صاحب الشام ، فلما أُحْدِثَ حَبْ تَوَجَّهَ بنفسه إلى مصر ، بعد ما أخذ ماله وأصيب في أهله ، ودرس هناك بمنازل الغز <sup>(٢)</sup> والكهاريبة <sup>(٣)</sup> ، ثم تَوَلَّى قضاء حلب ، فسار إليها ، وأقام بها أشهرًا ، وتوفي في نصف شوال سنة اثنتين وستين وستمائة ، عن نيف وخمسين سنة .  
وله « حواش على فتاوى ابن الصلاح » ، هي عندي بخطه ، على نسخة على <sup>(٤)</sup> « فتاوى ابن الصلاح » ، فيها فوائد . وكلامه يدلُّ على فضل كبير ، واستحضار للمذهب جيد .

١٠٤٦

أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم ،

الحافظ أبو العباس ، مُحِبُّ الدين الطَّبْرِيّ ، ثم المَكْنِيّ \*

شيخ الحرم ، وحافظ الحجاز بلا مدافعة .

مولده سنة (٥) خمس عشرة وستمائة . في جمادى الآخرة .

(١) في المطبوعة : « القاضي » ، والتصويب من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة ، د ، ز : « بمنازل الغز » ، والصواب من الطبقات الوسطى ، وقد كانت هذه المدرسة من دور الخلفاء الفاطميين ، وكانت تشرف على النيل ، وقد وقعت في الدولة الأيوبية على فقهاء شافعية . انظر خطط المقرئ ٣/٢١٦ .  
(٣) تقع المدرسة الكهاريبة بدرب الكهاريبة بجوار حرة اجودرية السلوك إليه من القمحين . خطط المقرئ ٣/٣٦١ ، وانظر تحقيق مكانها الآن في حاشية النجوم الزاهرة ٩/٦٧ .  
(٤) في المطبوعة : « من » ، والمثبت في : د ، ز .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٣٤٠ ، ٣٤١ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٧٤ ، ١٤٧٥ ، شذرات الذهب ٥/٢٥٥ ، ٤٢٦ ، المعر ٥/٣٨٢ ، العقد الثمين ٣/٦١-٧٢ ( ترجمة حافلة ) ، مرآة الجنان ٤/٢٢٤ ، ٢٢٥ ، المنهل الصافي ١/٣٢٠-٣٢٩ ( ترجمة طيبة ) ، النجوم الزاهرة ٨/٧٤ ، ٧٥ .  
(٥) في المطبوعة : « خمس » ، والصواب في : د ، ز . وقد ذكر النقي في القاسي في العقد الثمين ٣/٦٧ خلافة في مولده .

سمع ابن المُقْبِر<sup>(١)</sup> ، وابن الجُمَيْرِي<sup>(٢)</sup> ، وغيرهما .  
رَوَى عنه البرزالي ، وغيره .

وتفقه بقوص على الشيخ مجد الدين القشيري ، والد شيخ الإسلام تقي الدين .  
وصنف التصانيف الجيدة ، منها في الحديث « الأحكام »<sup>(٣)</sup> الكتاب المشهور المبسوط ،  
دلَّ على فضل كبير<sup>(٤)</sup> ، وله « مختصر » في الحديث أيضا ، رتبته على أبواب « التنبيه » ،  
وله « كتاب في فضل مكة » حافل ، وله « شرح على التنبيه » مبسوط ، فيه علم كثير .  
استدَّاه المظفر صاحب اليمن لسمع عليه الحديث ، فتوجَّه إليه من مكة ، وأقام عنده  
مدة ، وفي تلك المدة نظمه قصيدة يتشوق إلى مكة ، منها<sup>(٥)</sup> :

مريضك من صدودك لا يُمادُ	به أَلَمْ لَنفرك لا يُمادُ <sup>(٦)</sup>
وقد أَلِفَ التداوى بالتداني	فهل أيامٌ وصَلِكُمُ تَعادُ <sup>(٧)</sup>
لَحَا الله العواذِلَ كما يُلَحُّوا	وكم عَدَلُوا فَمَا أَصغى وعادُوا <sup>(٨)</sup>
ولولمَحُوا من الأُحبابِ معنى	لَا أَبَدُوا هُناك وَلَا أعادُوا <sup>(٩)</sup>

ومنها :

أريدُ وصالها وتريدُ بُعدي      فما أَشقى مُريدًا لا يُرادُ  
وهي طويلة ، ختمها بعض الأدباء ؛ لاستِخسانه لها .

- 
- (١) في المصبوعة ، ز : « ابن القبرواني » ، وفي د : « ابن القرواني » ، والصواب في : الطبقات  
الوسطى ، ومصادر الدرجة ، وهو أبو الحسن علي بن الحسين بن علي الحبلي . (٢) في الطبقات الوسطى :  
« وبهاء الدين بن الجُمَيْرِي » . (٣) في الطبقات الوسطى : « الأحكام الكبرى » .  
(٤) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « قال شيخنا الذهبي في المعجم المختص : كان عالما عاملا ،  
جليل القدر ، عارفا بالآثار ، عاش ثمانين سنة » . (٥) ساق الشيخ القاسمي القصيدة بتمامها  
في المقعد المئين ٣ / ٦٨ . ٦٩ . (٦) في العقد : « مريض من صدودك » .  
(٧) بعد هذا البيت في المصبوعة : « ومنها » ، والأبيات متصلة في : د ، ز ، والعقد .  
(٨) رواية العقد :

لَحَا الله العواذِلَ كَمُ أَلَحُّوا      وَلَا أَصغى وَكَمُ عَدَلُوا وَعَادُوا  
(٩) في العقد : « ولولمَحُوا » .

## ﴿فوائد ومسائل عن الحافظ الطبري﴾

• ذكر في «شرح التنبيه» أنه يجوز قطع ما يتعدى به من نبات الحرم غير الإذخر، كالبقلة السامة عند أهل مصر بالرجلة [ونحوه] <sup>(١)</sup>؛ لأنه في معنى الزرع <sup>(٢)</sup>.

١٠٤٧

أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الكندي،

الشيخ جلال الدين الدشناوي\*

كان إماماً، عالماً، فقيهاً، أصولياً، زاهداً، ورعاً.

ولد سنة خمس عشرة وستائة بدشنا، من صعيد مصر، وسمع الحديث من الفقيه بهاء الدين ابن الجُمَيْرِي، والحافظ عبد العظيم المنذري، والشيخ محمد الدين القُشَيْرِي، والشيخ عز الدين بن عبد السلام.

تفقه، وتأنَّصَل <sup>(٣)</sup>، وقرأ <sup>(٤)</sup> الأصول على الشيخ شمس الدين الأصفهاني، شارح «المحصل» حين كان حاكماً بقوص، وقرأ <sup>(٥)</sup> النحو على الشيخ شرف الدين الرُمَيْي <sup>(٥)</sup>.

وحدث، سمع منه [شيخنا] <sup>(٦)</sup> شمس الدين بن القمَّاح، وغيره، وانتَهَتْ إليه رئاسة المذهب بمدينة قوص، وتفقَّه عليه خلائق.

(١) ساقط من المطبوعة، وهو ق: د، ز. (٢) أغفل المصنف هنا ذكر وفاة المترجم، وقد جاء بها في الطبقات الوسطى على النحو التالي: «توفي في شهر رمضان، سنة أربع وتسعين وستائة، وقيل: بل في جمادى الآخرة من السنة». وقد ذكر اتقى الفاسي في المقدِّم ٦٦/٣، ٦٧ أربعة أقوال في وفاته. \* له ترجمة في: حسن المحاضرة ١/١١٧، الطالع السعيد ٨٠-٨٥. وفي الطبقات الوسطى ضبط الدشناوي بفتح الدال ثم السين المعجمة الساكنة ثم النون المفتوحة، وضبطه ياقوت بكسر أوله، وقال: بلد بصعيد مصر، بشرق النيل، ذو بساتين ومعاصر للسكر. معجم البلدان ٥٧٧/٢.

(٣) في المطبوعة: «وناصل»، والتصويب من: د، ز. (٤) ساقط من المطبوعة، وهو ق: د، ز. (٥) في المطبوعة: «الغزى»، وفي د: «الريبي»، والثابت في: ز، والطالع السعيد، وهو شرف الدين محمد بن أبي الفضل النرسي. (٦) زيادة من: د، ز على ما في المطبوعة.



وَحُكِيَ أَنَّ «النَّصِيرَ بْنَ الطَّبَّاحِ» المشهورَ بالفقينه ، قال للشيخ عزَّ الدين ابن عبد السلام : ما أظنُّ في الصَّعيدِ مثلَ هذينِ الشَّائِنِ . يعنى الشيخ تقيَّ الدين ابن دَقِيقِ المِيد ، والشيخ جلالَ الدين الدُّشَنَوِيَّ ، فقال له ابنُ عبد السلام : ولا في المدينتَيْن . وصنَّفَ الشيخُ جلالَ الدين «مِرْحَا على التَّنبِيهِ» وحلَّ فيه إلى الصَّيَام ، و«مَناسِكُ»<sup>(٢)</sup> و «مقدمة في النحو» .

وله شعر متوسط ، منه [ هذا ]<sup>(٣)</sup> :

يَا لَأَيْمَى كُفٍّ عَنْ مَلَامِي      عَنْ أَنْفِرَالِي عَنْ الْأَنَامِ  
إِنَّ نَذِيرِي الَّذِي نَهَانِي      يُخَيِّرُ حَالِي عَلَى التَّمَامِ  
رَأَى مَشِيبِي وَوَهْنَ عَظْمِي      قَدْ أَذِنَانِي مِنَ الْحِمَامِ<sup>(٤)</sup>

وكان يُقال : إنه من الأبدالِ ، لشدَّةِ وَرَعِهِ وَتَقْوَاهُ .

تُوُفِّيَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، مُسْتَهْلَ شهر رمضان ، سنة سبع وسبعمِ<sup>(٥)</sup> وثمانئة ، بقُوص .

### ﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

● سئل عن عبدِ بيتِ المالِ إذا أراد أن يَمْتَقَ ولا ولاءَ عليه ، فقال : يشتري نفسه من وكيلِ بيتِ المالِ . ففعل ذلك ، ثم رُفِعَتِ القضيةُ إلى قاضي قُوص ، فلم يَمُضِ البَيْعُ ، وقال : نصَّ الفقهاء على أن ابتياعَ العبدِ نفسه عَقْدُ عَتَاقَةٍ ، وليس لو كيلِ بيتِ المالِ أن يَمْتَقَ أَرْقَاءَ بيتِ المالِ .

(١) في المطبوعة : « النصير بن الطباخ » ، وفي د : « النصير بن نصباخ » ، وفي ز : « النصير ابن الطباخ » ، والمثبت في الطالع السعيد ، والقصة فيه ٨٢ . (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ومختصرا في أصول الفقه » . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في سائر الأصول . والأبيات في الطالع السعيد ٨٣ . (٤) في المطبوعة : « ولان شيبى ووهن عظمى » ، والمثبت في : د ، ز ، والطالع السعيد . (٥) في الأصول : « وثمانين » ، وهو خطأ ، صوابه في حسن المحاضرة ، والطالع السعيد .

قلت : وما ذكره الشيخ جلال الدين من جواز هذا العتق ، صحيح ؛ فإنَّ هذا العتق واقعٌ بِعَوَضٍ ، فلا يُمنَعُ على الوكيلِ فعِلُّهُ ، بل هو أوَّلَى من البَيْعِ ، لتَشَوُّفِ الشارعِ إلى العتقِ ، وحُصُولِهِ بِعَوَاضٍ لَا يَفُوتُ على المسلمين شيئاً ، وأما العتقُ <sup>(١)</sup> «على المسلمين» بحَثَاناً فليس لو كِيلَ بَيْتُ الْمَالِ <sup>(٢)</sup> فعِلُّهُ ، لَا لِكَوْنِ عَبْدٍ بَيْتُ الْمَالِ لَا يَمْتَقُ ؛ فَإِنَّ لِلْإِمَامِ عِتْقَ بَيْتِ الْمَالِ <sup>(٣)</sup> ، كَالِه تَمْلِكُ مَنْ شَاءَ بِالصَّاحِبَةِ ، وَقَدْ أَيْضَ الشَّافِعِيُّ ، فِي بَابِ الْهَدْيَةِ ، عَلَى أَنَّ لِلْإِمَامِ الْعِتْقَ ، وَلَكِنْ لَأَنَّ مُجَرَّدَ التَّوَكِيلِ لَا يَسُوِّغُ الْعِتْقَ ، فَإِنْ وَكَّلَهُ الْإِمَامُ فِي الْعِتْقِ كَانَ لَهُ ذَلِكَ بِالصَّاحِبَةِ ، كَمَا هُوَ لِلْإِمَامِ .

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّيْخِ جَلَالِ الدِّينِ : إِنَّهُ إِذَا اشْتَرَى نَفْسَهُ مِنْ وَكِيلِ بَيْتِ الْمَالِ فَلَا يَثْبُتُ عَلَيْهِ وَلَا ذَلَا ، فَنَظَرُهُ ، بَلْ صَرَّحَ الرَّافِعِيُّ ، فِي بَابِ الْهَدْيَةِ ، أَنَّ الْوَلَاءَ لِلْمُسْلِمِينَ ، وَيُؤَيَّدُ أَنَّ الْأَصَحَّ ثَبُوتُ الْوَلَاءِ عَلَى الْعَبْدِ وَيَشْتَرَى <sup>(٤)</sup> نَفْسَهُ مِنْ مَوْلَاهُ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْخِلَافَ يَجْرِي فِي عَبْدِ بَيْتِ الْمَالِ ، حَتَّى يَكُونَ الْوَلَاءُ لِلْمُسْلِمِينَ .

١٠٤٨

أحمد بن عبد المنعم بن محمد بن أبي طالب الشَّعِيرِيُّ\*

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في الطبوعة . (٢) سقطت واو العطف من الطبوعة ، وهي في : د ، ز .

\* في الطبوعة : «العمد» ، وفي د : «الشعري» ، وفي ز : «الشعري» . والمثبت من الصفات الوسطى ، وجاءت ترجمته فيها على هذا النحو :

« أحمد بن عبد المنعم

ابن أبي طالب الشَّعِيرِيُّ ، أبو سعيد ، الفقيه

سمع الحديث من الحافظ أبي موسى ، وغيره .

مولد في شوال ، سنة تسع وخمسين وخمسمائة .

قال ابن النجَّار : وتركته حياً بأصبهان ، في شهر ربيع الآخر ، سنة عشرين وستمائة .

١٠٤٩

أحمد بن عبد الوهّاب بن خلف بن محمود بن بدر ، العلاميّ ، البصريّ ،

علاء الدين ، ابن بنت الأعرّ\*

كان فقيها ، أدبيا ، رئيسا ، درّس في القاهرة بالقُطَيْمِيَّة<sup>(١)</sup> والكهاريّة ، وبدمشق  
بالظَاهِرِيَّة ، والقيَمِيَّة<sup>(٢)</sup> ، وله شعر كثير [ منه ]<sup>(٣)</sup> .

١٠٥٠

أحمد بن عيسى بن رضوان [ بن ] القليوبيّ\*\*

شارح « التنبيه » ، لقَبُّه كمال الدين ، وكُنْيَتُه أبو العباس ، وكان يكتب بخطّه :  
ابن المَسْقَلَانِي ، وهو والدُ الشيخ ضياء الدين .

كان كمال الدين هذا فقيها صالحا ، سليم الباطن ، حسن الاعتقاد ، كثير الصنّفات .  
أخذ عن والده ، وغيره ، وروى عن ابن الجُمَيْرِيّ .

وعندى بخطّه من مُصنّفاتِه : « نهج الوصول في علم الأصول » ، مختصر<sup>(٤)</sup> صنّفه

---

\* له ترجمة في : شعرات الذهب ٤٤٤/٥ ، النجوم الزاهرة ١٨٩/٨ ، وفي المطبوعة « العلاميّ  
البصري » ، وفي د ، ز : « الفلاميّ البصري » ، والصواب في : الطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة ،  
وسيفسط المصنف هذه النسبة بالعبارة ، في ترجمة والده في هذه الطبقة .

(١) تقع المدرسة القُطَيْمِيَّة في أول حارة زويلة ، برحبة كوكاي ، ويذكر الميرزى أنها كانت إلى أيامه  
عامرة . خطط الميرزى ٣٢٣/٣ . (٢) في المطبوعة : « القيمورية » ، والنصوب يغي : د ، ز ،  
و طبقات الوسطى . والمدرسة القيمورية من مدارس الشافعية بدمشق ، وتعرف اليوم باسم القيمورية الجوانية ،  
بخارة القيمورية . انظر خطط الشام لكردي على ٨٨/٥ .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، وبعد هذا يباين فيها . وقد ذكر المصنف وفاته في  
الطبقات الوسطى فقال : « وتوفي في شهر ربيع الآخر ، سنة ثمان وتسعين وستائة » .

\*\* له ترجمة في : حسن المحاضرة ٤١٩/١ ، كشف الظنون ٤٩٠/١ . وما بين المعوقين ساقط  
من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٤) في المطبوعة : « ومختصر » ، والثبت في : د ، ز .

في أصول الفقه ، و « المقدمة الأحمدية ، في أصول العربية » ، وكتاب « طب القلب ووصل الصب » تصوف ، وكتاب « الجواهر السحابية ، في الشكك الرجائية » جمع فيه كلمات سمعها من أخيه في الله ، على ما ذكر ، الشيخ الجليل المقدار أبي عبد الله [ بن ] (١) محمد [ ابن ] (١) الرجائي ، وكان اجتمع به بعد قول ابن الرجائي من حجته ، سنة أربع وثمانين وستمائة ، وكتب عنه هذه الفوائد ، وكتاب « العلم الظاهر في مناقب الفقيه أبي الطاهر » جمع فيه مناقب شيخ والده أبي الطاهر ، خطيب مصر ، وكتبت من هذا الكتاب فوائد تتعلق بتراجم جماعة ، نقلها عنه في هذا الكتاب ، وكتاب « الحجة الرافضة » (٢) ، لفرق الرافضة » ، وكل هذه (٣) مختصرات عندي بخطه .

وولي قضاء المحلة مدة زمانية ، اجتمع بالحاظ زكي الدين المنذري ، وحدث عنه بفوائد .

وقال شيخنا الذهبي : إنه توفي سنة تسع وثمانين وستمائة .

قلت : وليس كذلك ، بل قد تأخر عن هذا الوقت ، فقد رأيت طباق السماع عليه في « العلم الظاهر » مؤرخة بسنة إحدى وتسعين وستمائة ، بعضها في جمادى الأولى ، وبعضها في رجب ، وعليها خطه بالتصحيح ، وكان حاكماً بمدينة المحلة إذ ذاك .

• ولابن القليوبي « شرح على التنبية » مبسوط ، وفيه يقول ، فيما رأيته منقولاً عنه : إنه استنبط من قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِدهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذِينَ ﴾ (٤) أن ما يفعله علماء هذا الزمان في ملائمتهم ، من سعة الأكمام ، وكبر العمة (٥) ، ولبس الطيالس حسن ، وإن لم يفعله السلف ؛ لأنه فيه تمييز لهم ، يُعرفون به ، ويُلْتَفَتُ إلى فتاومهم وأقوالهم .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « الرافضة » ، والثابت

في : د ، ز . (٣) في المطبوعة : « هؤلاء » ، والثابت في : د ، ز .

(٤) سورة الأحزاب ٥٩ . (٥) في المطبوعة : « العمامة » ، والثابت في : ج ، ز .

١٠٥١

أحمد بن عمر بن محمد ، الشيخ الإمام الزاهد الكبير

نجم الدين الكُبَرَى \*

أَبُو الْجَنَاب - بفتح الجيم ثم نون مُشدَّدة - الْخَيَوَقِي<sup>(١)</sup> الصُّوفِي ، شيخُ خُوَارِزْم<sup>(٢)</sup> .  
وَالْكُبَرَى<sup>(٣)</sup> ، على صيغة فُعْنَى كعُظْمَى ، ومنهم من يَمُدُّ فيقول : الْكُبَرَاءُ ،  
جمعُ كَبِير .

كان إماماً زاهداً<sup>(٤)</sup> ، عالماً ، طاف البلاد ، وسمع بها الحديث ، سمع بالإسكندرية  
أبا طاهر السَّلفِي ، وبهمدَّان الحافظ أبا الملاء ، وبنيسا بور أبا المالِي الفُرَاوِي<sup>(٥)</sup> .  
روى عنه عبد العزيز بن هِلَالَة<sup>(٦)</sup> ، وناصر بن منصور القُرَظِي<sup>(٧)</sup> ، والشيخ  
سيف الدين البَاخَرَزِي ، وآخرون .

قال ابن قُطَّة : هو شافئِي المذهب ، إمام في السُّنَّة .

وقال ابنُ هِلَالَة : جالستُ عنده في الْخَلْوَة<sup>(٨)</sup> مراراً ، فوجدتُ من بَرَكَتِهِ  
شيئاً عظيماً .

---

\* له ترجمة في : شذرات الذهب ٧٩/٥ ، العبر ٧٣/٥ ، ٧٤ . وفي المطبوعة : « أحمد بن عمر بن  
نجم » ، والمثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .  
(١) في المطبوعة : « الخيوق » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وزاد المصنف  
فيها قوله : « من خيوق ، ويقال : خَوَقِي ، من قرى خوارزم » . وفي معجم البلدان ٥١٢/٢ : « خيوق ،  
بفتح أوله وقد يكسر وسكون ثانيه وفتح الواو وآخره كاف : بلد من نواحي خوارزم وحصن بينهما  
نحو خمسة عشر فرسخاً » . (٢) في الطبقات الوسطى زيادة : « وُصِفَها » ، والضبط منها .  
(٣) سقطت واو المعطف من الطبوعة ، وهي في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .  
(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « قدوة ، مرضياً ، فقيهاً ، مفسراً » .  
(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وبغيرها من غيرهم » .  
(٦) في المطبوعة هنا وفيما يأتي : « هلال » ، والتصويب من : ج ، ز ، وهو عبد العزيز بن الحسين  
الحافظ . انظر شذرات الذهب ٧٨/٥ . (٧) في الطبقات الوسطى : « العرضي » .  
(٨) في المطبوعة : « الحلقة » ، والمثبت في : ج ، ز .

وقال أبو عمرو بن الحاجب : طاف البلاد ، وسمع بها الحديث ، واستوطن خوارزم ، وصار شيخ تلك الناحية ، وكان صاحب حديث وسنة ، ومُلجاً للرباء ، عظيم الجاه ، لا يخاف في الله لومة لائم .  
وقال غيره : إنه فسر القرآن العظيم في اثنتي عشرة مجلدة ، واجتمع به الإمام نحر الدين الرازي<sup>(١)</sup> .

١٠٥٢

أحمد بن فرح - بالفاء والحاء المهملة - ابن أحمد الأسبيلي ،

المحدث ، أبو العباس اللخمي \*

نزيل دمشق ، وُلِدَ سنة خمس وعشرين وستمائة ، وأسرَه العدو ، ونجَّاه الله تعالى .  
وأخذ عن شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام ، والكمال الضريفة وغيرهما بالقاهرة ، ثم بدمشق عن ابن عبد الدائم ، وعمر الكرماني ، وابن أبي اليسر<sup>(٢)</sup> ، وخلق .  
قال شيخنا الذَّهَبِيُّ : وأقبل على تجويد<sup>(٣)</sup> التَّوْنِ وقَهْمِها ، فتقدَّم في ذلك ، وكانت له حَقَّةُ إقراء<sup>(٤)</sup> في جامع دمشق ، يُقرأ فيها فنون الحديث ، حضرت بحالِسه ، وأخذتُ عنه ،

(١) هكذا أنهى المصنف الترجمة هنا دون ذكر وفاته ، وقد ذكرها في الطبقات الوسطى فقال :  
« ومن مناقب نجم الكبري أنه استشهد في سبيل الله ، وذلك أن التتار لما نزلتْ  
على خوارزم ، في ربيع الأول من سنة ثمان عشرة وستمائة ، خرج فيمن خرج ، ومعه  
جماعة من مُريدِيه ، فقاتلوا على باب خوارزم حتى قُتلوا ، مُقْبِلِينَ غير مُدِيرِينَ » .

\* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٨٦ ، دائرة المعارف الإسلامية ١/ ٣٦٩ ، ٣٦٢ ، شذرات  
الذهب ٥/ ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، العبر ٥/ ٣٩٣ ، النجوم الزاهرة ٨/ ١٩١ ، ١٩٣ .

(٢) في المصنوعة : « اليسر » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبوعة : « تجويد » ، والمثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبوعة : « إملاء » ، والمثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

وَنِعَمَ الشَّيْخُ كَانَ ؛ سَكِينَةً ، وَوَقَارًا ، وَدِيَانَةً ، وَاسْتِحْضَارًا<sup>(١)</sup> ، مَاتَ بِتُرْبَةِ أُمِّ الصَّالِحِ ، فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ ، سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَسِمَاةً .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ قُرْحٍ ، وَعِدَّةٌ ، قَالُوا : أَخْبَرَنَا ابْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ .

ح : وَأَخْبَرَنَا عَنْ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ إِجَازَةً إِنْ لَمْ يَكُنْ سَمَاعًا ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ خُصُورًا ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَجِدُ مِنْ عِبَادِ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ » قَالَ الْأَعْمَشُ : الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهِهِ ، وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهِهِ .  
حديث صحيح ، أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ<sup>(٢)</sup> .

أَنْشَدَنَا الْحَافِظُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ [ أَبِي ] مُحَمَّدٍ النَّابُلُسِيُّ ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ ، قُلْتُ لَهُ : أَنْشَدَكُمْ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الزَّاهِدُ شَهَابُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ قُرْحٍ لِنَفْسِهِ<sup>(٣)</sup> :

غَرَامِي ( صَحِيحٌ ) وَالرَّجَا فَيْكَ ( مُفْعَلٌ )      وَخَزَنَتِي وَدَمْعِي ( مُرْسَلٌ وَمُسَلَّلٌ )  
وَصَبْرِي عَنْكُمْ يَشْهَدُ الْعَقْلُ أَنَّهُ      ( ضَعِيفٌ وَمَتْرُوكٌ ) وَذُلِّي أَجَلُ  
وَلَا ( حَسَنٌ ) إِلَّا سَمَاعُ حَدِيثِكُمْ      مُشَافَهَةٌ يُعْمَلُ عَلَى فَاثْقَلُ

(١) فِي الطَّبَقَاتِ الْوُسْطَى بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ : « قُلْتُ : حَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، وَالْحَافِظُ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ الْمُظَفَّرِ ، وَغَيْرُهُمَا » ، وَسَيَرِدُ هَذَا فِي السَّنَدِ التَّالِي . (٢) فِي سَنَتِهِ ( بِشَرْحِ ابْنِ الْعَرَبِيِّ ) ١٨١/٨ ( بَابُ مَا جَاءَ فِي ذِي الْوَجْهَيْنِ ، مِنْ أَبْوَابِ الْبَرِّ وَالصَّلَةِ ) ، وَلَفْظُهُ : « إِنْ مِنْ فَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذَا الْوَجْهَيْنِ » .  
(٣) سَاقَطٌ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : ج ، ز ، وَتَأْتِي تَرْجُمَتُهُ فِي الطَّبَقَةِ الْتَّالِيَةِ .  
(٤) وَضَعْنَا الْأَلْفَاظَ الْأَصْلَحِيَّةَ فِي هَذِهِ الْقَعِيدَةِ بَيْنَ قَوْسَيْنِ ، لِيَتَبَهَّ إِلَيْهَا ، وَاعْتَمَدْنَا فِي مِرَاجِعِهَا عَلَى مَجْمُوعَةٍ فِي مَتُونِ الصُّلَحِ ، مَطْبُوعَةٍ بِطَبْعَةِ مِصْطَفَى الْخَلْبِيِّ سَنَةِ ١٩٥٢ م .

وَأَمْرِي (مَوْقُوفٌ) عَلَيْكَ وَلَيْسَ لِي  
 وَلَوْ كَانَ (مَرْفُوعًا) إِلَيْكَ لَكُنْتُ لِي  
 وَعَذْلٌ عَدُوِّي (مُنْكَرٌ) لَا أَسِيفُهُ  
 أَقْصَى زَمَانِي فَبِكَ (مُتَّصِلٌ) الْأَسَى  
 وَهَذَا أَنَا فِي أَكْفَانِ هَجْرِكَ (مُدْرَجٌ)  
 وَأَجْرِيْتُ دَعَايَ بِالْأَمَاءِ (مُدْبِجًا)  
 (فَمُتَّفِقٌ) جَفَنِي وَشَهْدِي وَعَبْرَتِي  
 وَ(مُؤَلِّفٌ) شَخْوِي وَوَجْدِي وَلَوْ عَنِي  
 خُذِ الْوَجْدَ عَنِّي (مُسْتَدًا وَمُعْتَمِنًا)  
 وَذِي نَبْذٍ مِنْ (مُبْهَمٍ) الْحُبِّ فَاعْتَبِرْ  
 (غَرِيبٌ) يَقَاسِي الْبُعْدَ عَنْكَ وَمَا لَهُ  
 (عَزِيزٌ) بِكُمْ صَبٌّ ذَلِيلٌ إِمْرًا كَمْ  
 عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ الْمَعُولُ<sup>(١)</sup>  
 عَلَى رَغْمِ عُبْدَالِي تَرِقُّ وَتَعْدِلُ<sup>(٢)</sup>  
 وَ(زُورٌ وَتَدْلِيلٌ) بُرْدٌ وَيُهْمَلُ<sup>(٣)</sup>  
 وَ(مُنْقَطَعًا) عَمَّا بِهِ اتَّوَصَلَ<sup>(٤)</sup>  
 تُكَلِّفُنِي مَا لَا أُطِيقُ فَأَحْمِلُ  
 وَمَا هِيَ إِلَّا مُهْجَتِي تَحْتَلُّ<sup>(٥)</sup>  
 وَ(مُفْتَرِقٌ) صَبْرِي وَقَلْبِي لِلْمَلِكِلِ<sup>(٦)</sup>  
 وَ(مُخْتَلِفٌ) حَقِّي وَمَا فِيكَ أَمَلٌ<sup>(٧)</sup>  
 فَنِيرِي (بِمَوْضُوعٍ) الْهَوَى يَتَحَمَّلُ<sup>(٨)</sup>  
 وَ(غَامِضُهُ) إِنْ رُمْتُ تَسْرَحًا أَطْوَلُ<sup>(٩)</sup>  
 وَحَقُّكَ عَنْ دَارِ الْقَلَى مَتَحَوَّلُ  
 (وَمَشْهُورٌ) أَوْصَافِ الْحَبِّ التَّدَلُّ<sup>(١٠)</sup>

(١) في ج ، ز : « إِلَّا عَلَيْكَ مَعُول » ، والمثبت في الطبوعة ، ومجموعة متون المصطلح ٢ .

(٢) سقط هذا البيت من الطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، ومجموعة متون المصطلح ٢ .

(٣) في الطبوعة : « وَعَدْلٌ عَدُوِّي مُنْكَرٌ » ، والصواب في : ج ، ز ، ومجموعة متون المصطلح ٢ .

(٤) في ج ، ز : « وَمُنْقَطَعًا عَنْ بَابِهِ اتَّوَصَلَ » ، والمثبت في الطبوعة ، ومجموعة متون المصطلح ٣ .

(٥) في الأصون : « بِالْأَمَاءِ مُدْبِجًا » ، والمثبت في مجموعة متون المصطلح ٣ .

(٦) في الطبوعة : « وَقَلْبِي الْمَلِكِلِ » ، والمثبت في : ج ، ز ، ومجموعة متون المصطلح ٣ .

(٧) في ج ، ز : « وَمَا فِيكَ أَمَلٌ » ، والمثبت في الطبوعة ، والمجموعة ٣ .

(٨) في ج ، ز : « بِمَوْضُوعٍ الْهَوَى يَتَحَمَّلُ » ، وفي المجموعة : « بِمَوْضُوعٍ الْهَوَى يَتَحَمَّلُ » .

(٩) في الطبوعة : « رَوَى سَدَّ إِلَى مِثْمِ الْحَبِّ فَاعْتَبِرْ \* وَقَالَهُ » ، وفي ج ، ز : « سَدَّ إِلَى مِنْهُمْ فَاعْتَبِرْ \* »

وعامضه ، والأصول مضطربة كما ترى ، والمثبت في المجموعة ٣ .

(١٠) سقط هذا البيت من الطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والمجموعة ٣ ، ورواية ج : « وَمَشْهُورٌ »

أَوْصَافٍ ، والمثبت من : ز ، والمجموعة ، ورواية ج ، ز : « الْحَبِّ التَّدَلُّ » ، والمثبت من المجموعة ، وهذا البيت في المجموعة مقدم على الذي قبله .



فِرْقًا ( يَمْقُوع ) الْوَسَائِلِ مَا لَهُ  
 إِلَيْكَ سَبِيلٌ لَا وَلَا عَنْكَ مَعْدِلٌ<sup>(١)</sup>  
 وَلَا زِلْتَ فِي عِزٍّ مَنِيعٍ وَرِفْعَةٍ  
 وَلَا زِلْتَ تَمَلُّو بِالْعَجْثَى وَأُنْزِلُ  
 وَأُورِي بِسُعْدَى وَالرَّابِ وَزَيْنِ  
 وَأَنْتَ الَّذِي تُعْنَى وَأَنْتَ الْمُؤَمَّلُ  
 فَخُذْ أَوَّلًا مِنْ آخِرٍ ثُمَّ أَوَّلًا  
 مِنْ النَّصْفِ مِنْهُ فَهُوَ فِيهِ مُكَمَّلُ  
 أَبْرُ إِذَا أَقْسَمْتُ أَنِّي بِحُبِّهِ أَهْمُ  
 وَقَلْبِي بِالصَّابَةِ مُشْمَلُ<sup>(٢)</sup>  
 وهذه القصيدة بليغة ، جامعة لنائب أنواع الحديث .

١٠٥٣

أحمد بن المبارك بن توفل ، الإمام تقي الدين ،

أبو العباس النصيبيني الخُرقي \*

وخُرْفَةُ ، بخاء معجمة<sup>(٣)</sup> ، ثم راء ساكنة ثم فاء مفتوحة ، من قرى نصيبين .  
 كان إماما ، عالما ، فقيها ، نحويا ، مقربا ، يشغل الناس بالموصل وسنجار ، ودرس  
 بهما مذهبه الشافعي .

وله مُصَنَّفَاتٌ كثيرة ، منها « شرح الدررديّة » ، و« شرح الملحّة »<sup>(٤)</sup> ، و« كتاب  
 خطيب » ، و« كتاب في المروء » .

انتقل بالآخرة إلى الجزيرة<sup>(٥)</sup> ، فتوفي بها ، في رجب ، سنة أربع وستين وستمائة .

- (١) في المطبوعة : « فرقا لقصود الوسائل » ، والمثبت في : ج ، ز ، والمجموعة ٤ .  
 (٢) في المطبوعة : « بالصباية يشمل » ، والمثبت في : ج ، ز ، والمجموعة ٤ .  
 \* له ترجمة في : بنية الوعاة ١/ ٣٥٥ ، ٣٩٠ ، ومى معادة في الموضع الثاني ، ومنقولة عن ابن السكيت ،  
 روّضات الجنات ٨٤ ، طبقات القراء ٩٩/١ .  
 (٣) ضبط السيوطي في بنية الوعاة الخاء بالضم ، ضبط عبارة .  
 (٤) في المطبوعة : « الملحّة » ، والتصويب من : ج ، ز . وبنية الوعاة ، وهي ملحّة الإعراب لتحريرى .  
 (٥) منى جزيرة ابن عمر ، وتقدم التعريف بها في الأجزاء السابقة .

١٠٥٤

## أحمد بن كَشَامِب\*

— بفتح الكاف وشين معجمة مفتوحة ثم ألف ساكنة ثم سين مهملة ثم باء موحدة —  
ابن علي الدُّمَارِيُّ<sup>(١)</sup> — يكسر الدال المهملة بعدها زاي ساكنة<sup>(٢)</sup> ثم ميم ثم ألف ثم راء  
مكسورة ثم ياء النسب — الشيخُ كمال الدين ، الفقيه الصوفي<sup>(٣)</sup> أبو العباس .

له « شرح التنبيه » ، و « كتاب في الفروق » .

قال الشيخُ شهابُ الدين أبو شامة : وهو أحد<sup>(٤)</sup> مَنْ قرأت عليه في صباي ، قال :  
وهو الذي ذكره شيخنا أبو الحسن — يعني السَّخَاوِيَّ — في خطبة « التفسير » ، وأثنى  
عليه ، كان يُلازِمُ حلقةَ الشيخ لِمَاع « التفسير » ، وفي وقت ختمات<sup>(٥)</sup> الطلبة .  
توفي في سابع عشر شهر ربيع الآخر ، سنة ثلاث وأربعين وسئمة .

• وحكى في « شرح التنبيه » وجهين في ضبط الصَّغِيرِ والكَبِيرِ ، في ضبة<sup>(٦)</sup> الذهب  
والفضة ، أن الكبيرَ قَدَرُ يُصابِ السرقة ، والصغيرَ دونه ، وهو غريب .

\* له ترجمة في : الذيل على الروضتين ١٧٥ ، كشف القنون ٤٩٠ .

(١) في ج : « الدُّمَارِيُّ » ، وفي ز : « الدرمازى » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .  
وفي مجمع البلدان ٥٧/٢ : دُمار ، بكسر أوله وتشديد ثانيه : قلعة حصينة من نواحي أذربيجان ، قرب  
تبريز . (٢) لم يرد ضبط الزاى بالكون في الطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « المصري » ، والمثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والذيل على الروضتين .

(٤) في الطبقات الكبرى : « أُوحد » ، والمثبت في الطبقات الوسطى ، والذيل على الروضتين .

(٥) في ز : « اجاع » ، وفي ج ، والمطبوعة : « اجتماع » ، والمثبت في : الطبقات الوسطى ،

والذيل على الروضتين . (٦) في الصباح الخير : والضبة من حديد أو صخر أو نحوه يثقب بها الإناث .

١٠٥٥

أحمد بن مُحَسِّن \*

- بضم الميم وفتح الحاء المهملة وكسر السين المهملة المشددة - ابن مِلِّي ، باللام أيضا ، الشيخ نجم الدين ، المعروف بابن مِلِّي .

اشتهر بِمُحَسِّن المناظرة ، والقادر على إبداء الحجة السريعة ، وإلجام الخصوم ، والذهن المتوقد كشعلة نار ، والثوب على النظراء<sup>(١)</sup> في مجالس النظر كأنه صاحب نار .  
سمع من البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي ،<sup>(٢)</sup> والحسين بن الزبير<sup>(٣)</sup> ، وأبي المنجاء<sup>(٤)</sup> ابن اللدِّي ، وغيرهم .

وحدث بدمشق وجلب ، وقرأ بدمشق النحو على ابن الحاجب ، وتفقه على شيخ الإسلام ابن عبد السلام ، وأحكم الأصول ، والكلام ، والفلسفة .

وأفتى ، وناظر ، وشغل مدة ، ودخل مصر غير مرة ، [ وناظر ]<sup>(٥)</sup> ، وشهد له أهلها بالفضل ، وكان يقول في الدرس : عَيْنُوا آيَةً لَتَكَلِّمَ عَلَيْهَا . فإذا عَيْنَوهَا تَكَلِّمَ بِمِثَارٍ فصيحة وعلم غزير ، كأنما يقرأ من كتاب ، وكان قوي الحافظة ، تُقرأ عليه الأوراق مرة واحدة فيُعِيدُهَا بِأَكْثَرِ لَفْظِهَا ، وإذا حضر عند أحد درسا سكت إلى أن يفرغ ذلك الدرس ويقول ما عنده مما بَيَّنَّته ، فيبتدئ ابن مِلِّي ويقول : ذكر مولانا كيت وكيت ، ويذكر جميع ما ذكره ، ثم يأخذ في الاعتراض والبحث .

\* له ترجمة في : تبصير الخبيث ١٣١٥/٢ ، شفرات الذهب ٤٤٥/٥ ، العبر ٣٩٤/٥ ، ٣٩٥ ، النجوم الزاهرة ١٩٣/٨ . وتشديد الباء في « ملي » من الطبقات الوسطى . ضبط قلم ، وعضده بعد ذلك بقوله : « الملي » بمسن المناظرة ، وفي التبصير بعد ذكر « مكي » : « وبلاد خيفة أحمد بن حسن بن ملي . . . »

(١) في المطبوعة : « الظير » ، وفي ز : « النظر » ، والثبت في ج .

(٢) في المطبوعة : « الحسن بن الزبير » ، والتصويب من ج ، ز ، والحسين هو ابن المبارك ابن محمد ، وأخوه الحسن بن المبارك بن محمد . انظر العبر ١١٣/٥ ، ١٢٤ .

(٣) في المطبوعة : « وأبو النجاء » ، وفي ج ، ز : « وابن النجاء » ، والصواب ما أثبتناه ، وتقدم الكلام عنه في صفحة ٦ (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في ج ، ز ، وجاء بعد : « ودخل مصر » والطبقات الوسطى : « وبنداد ، وأعاد بالنظامية » ، ولم يرد فيها : « غير مرة » .

وقد دخل بغداد ، وأعاد بالنظامية .

وُلد بِعَمَلِك في رمضان ، سنة سبع عشرة وثمانية ، وتُوُفِّي في جمادى الآخرة ، سنة تسع وتسعين وثمانية .

أخبرنا المُسْنِدُ عزُّ الدين أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن عمر بن المُسْلِم الحمَوِي ، قراءةً عليه وأنا أسمع ، أخبرنا الإمام العلامة الأصولي ذو الفنون نجمُ الدين أبو العباس أحمد ابن مُحَسَّن بن مِلِّي الشافعي البعلبكي ، قراءةً عليه وأنا أسمع ، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن ابن إبراهيم القدسي ، أخبرنا أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن يوسف ، قراءةً عليه ، أخبرنا أبو سعد بن عبد الملك بن عبد القاهر الأسدي ، أخبرنا أبو القاسم عبد الملك ابن محمد بن بشران ، حدثنا أبو محمد دَعْلَج ، حدثنا معاذ بن المُثنى ، حدثنا عمرو<sup>(١)</sup> ابن مرزوق ، أخبرنا شُعْبَة ، عن<sup>(٢)</sup> قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، قال : خطبَ مَرْوَانُ قَدَّمَ الخطبةَ قبل الصلاة - يعني يوم العيد - فقام رجل ، فقال : خَالَفَتِ السَّنَةُ . فقام أبو سعيد ، فقال : أَمَّا هَذَا التَّكَلُّمُ فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُنْكَرْهُ بِيَدِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ » .

(١) في المطبوعة : « عمرو » ، والتصويب من : ج ، ز ، وميزان الاعتدال ٢٨٧/٣ ، وهو عمرو

ابن مرزوق الباهل . (٢) في المطبوعة : « بن » ، والتصويب من : ج ، ز ، وقيس بن مسلم هو الفدحجي . انظر ميزان الاعتدال ٣٩٨/٣ .

١٠٥٦

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خُلُكَّان البرمكي

قاضي القضاة ، شمس الدين ، ابن مهاب الدين \*

تفقه على والده بمدينة<sup>(١)</sup> إزِيل ، ثم انتقل بعد موت أبيه إلى الموَصيل ، وحضر دروس الإمام كمال الدين بن يونس ، ثم انتقل إلى حَلَب ، وأقام عند الشيخ بهاء الدين أبي المحاسن يوسف بن شدَّاد ، وتفقه عليه ، وقرأ النحو على أبي البقاء يَعِيش بن علي النَّحْوِي ، ثم قدم دمشق ، واشتغل على ابن الصَّلاح ، ثم انتقل إلى القاهرة ، وناب في الحُكْم عن قاضي القضاة بدر الدين السُّنْجَارِيِّ ، ثم وَلِيَ قضاء المَحَلَّة ، ثم [ وَلِيَ ]<sup>(٢)</sup> قضاء القضاة بالشام ، ثم عُزل ، ثم وَلِيَهَا ثانيا ، ثم عُزل .

ومن مُصَنَّفاته كتاب « وفيات الأعيان » وهو كتاب جليل .

تُوفِّيَ بدمشق ، في سنة إحدى وثمانين وستمائة ، في شهر رجب .

وله في الأدب اليدُ الطَّوْلَى ، وشعره أرقُّ من أعطاف ذي السَّائِلِ لَمِيتَ به السَّمُول ، وأعذبُ في الثُّغُورِ [ أَمْسَا ]<sup>(٣)</sup> من ارتشاف الضَّرْبِ وإنه لَفَوْقَ ما تقول<sup>(٤)</sup> ،

---

\* له ترجمة في : البدايه والتهايه ٣٠١/١٣ ، حسن المحاضرة ١/٥٥٥ ، الداوس ١/١٩١-١٩٣ ، ذيل مرآة الزمان ٤/١٤٩-١٦٥ ، وروضات البَنَات ٨٧-٨٩ ، البر ٥/٣٣٤ ، فوات الوفيات ٢/٤٢٠ ، ٤٢١ ، المختصر لأبي القدا ٤/١٧ ، مرآة الجنان ٤/١٩٣-١٩٧ ، مفتاح السعادة ١/٢٠٨ ، ٢٠٩ ، النجوم الزاهرة ٧/٣٥٣ ، ٣٥٤ ، وفيات الأعيان ١/٩٧ ، ٢/٩٢ ، ٣٩٢ ، وانظر خاتمة ابن خُلُكَّان له ، وخاتمة الشيخ نصر المهوريني لطبعة بولاق سنة ١٢٩٩ هـ ، ومقدمة الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد لطبعة الكتاب سنة ١٩٦٤ م .

(١) في المطبوعة : « بدمسة » ، وانتصوب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) ساقط من : ج ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

واللس ، جمع الألس ، وهو من كان في شفته سواد ، وهو مستحسن .

(٤) في المطبوعة : « يقول » ، والياء بغير نقط في : ج ، ز ، والثابت في الطبقات الوسطى ، ويعلمه

زيادة : « ولو لم يكن له إلا قوله من قصيدته المشهورة » ، ثم ساق النصف الأثنيان الخمسة الأولى ، وعقب عليها بقوله : « وقد أوردنا في الطبقات الكبرى معظم القصيدة » .

[فنه] (١) :

يأمن كلفتُ به فندب مُهَجَّتِي  
 إن فاتهُ منك اللقاء فإنه  
 فسما بوجدي في الهوى وبمُحَرَّقَتِي  
 لو قلت لي جدلي برؤوسك لم أقفُ  
 مولاي هل من عطفة تُصْنِي إلى  
 قد كنتَ تلقاني بوجهٍ باسمِ  
 ما كان لي ذنبٌ إليك سوى الهوى  
 قل لي بأى وسيلة أدلي بها  
 وحياة وجهك وهو بدرٌ طالعٌ  
 وفطور مقلتك التي قد أذعنتُ  
 وبيان مبسمك النقي الواضح أأ  
 وبقامة لك كالفضيب رَكبتُ من  
 لو لم أكن في رتبة أرعى لها أأ  
 لهتكت سترى في هواك ولذلي  
 قد خنتني صبرى وضافتُ حيلتي  
 ولقد سمحتُ بمُهَجَّتِي وحُشاشَتِي  
 حتى خُشيتُ بأن يقول عواذلي  
 رِقّاً على كلفِ الفؤاد مُعَذِّبِ  
 يرضى ببقايا طيفك المتأوِّبِ  
 ويخبرني وتلهي وتلهي (٢)  
 فيما أمرت وإن شككتُ فخرَّ (٣)  
 قصصى وطول شكابتى وتعتبى  
 واليوم تلقاني بوجهٍ مُتَطِيبِ  
 فعلى م تمجرتني إذا لم أذنبِ  
 إن كنتَ تبعذني لأجل تفرُّبي  
 وجمال طرنتك التي كالنهيبي  
 لكأل بهجتها عُيوبُ المُنَيبِ (٤)  
 مذنبُ الشهيء اللؤلؤي الأشتبِ  
 أخطارها في الحب أصعب مَرَكِبِ  
 مهد القديم صيانةً للمُنَيبِ  
 خنغ العذار ولج فك مؤنَّبِي  
 وتقسمتُ فِكْرِي وعقلي قد سبي  
 وبحالتي ووجهتي وبمَنَصَّبِي  
 قد جن هذا الشيخ في هذا العيبي

(١) ساقط من المصبوعة، وهو في : ج، وفي ز : «فيه» ، وقد أورد ابن شاكِر في فوات الوفيات ١٠١/١ هذه القصيدة ، وأُخذَ ببعض أبياتها الموجودة هنا ، وزاد بعض الأبيات ، وكذلك فعل اليوناني في ذيل مرآة الزمان ١٦٠/٤ ، ١٦١ . (٢) في الطبقات الوسطى : « وتحسرى وتلهي وتلهي » . (٣) سقط بخز هذا البيت وصدر الذي يليه من المصبوعة ، وتألف من صدره وبجزئ الثاني بيت فيها . والثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وذيل مرآة الزمان . (٤) في المصبوعة : « عُيوبُ المنصب » ، والتصويب من : ج ، ز .

١٠٥٧

أحمد بن محمد بن عباس بن جَمَّوان ،

الفيّيه مهّابُ الدين الدمشقيّ\*

كان ورعا ، أخذ عن التّوّريّ ، وروى عن ابن عبد الدائم .  
نوفّي في شعبان ، سنة تسع وتسعين وسمائة ، بدمشق .

١٠٥٨

أحمد بن محمد ،

الشيخ الصّالح أبو العباس المذنب\*\*

كان من أصحاب الكرامات والأخوال والمقامات العاليات ، ويُحسّكى عنه  
عجائب وغرائب .

وكان مقبلا بمدينة قوص ، له بها رباط ، وعُرف بالمتّئم لأنه كان دائما يثّام<sup>(١)</sup> .  
وكان من المشايخ المُعَمِّرين ، بالغ فيه قوم حتّى قالوا : إنه من قوم يونس عليه السلام ،  
وقال آخرون : إنه صلّى خلف الشافعيّ ، رضى الله عنه ، وإنه رأى القاهرة أخصّاما  
قبل بنائها .

ومن أخصّ الناس بمُحبّته تلميذه الشيخ الصّالح عبد الغفار<sup>(٢)</sup> بن نوح ، صاحب  
كتاب « الوحيّد<sup>(٣)</sup> في علم التّوحيد » ، وقد حكى في كتابه هذا كثيرا من كراماته ،

---

\* له ترجمة في : شعرات الذهب ٥/٤٤٤ ، نعيّر ٥/٣٩٤ . وفي المطبوعة : « أحمد بن محمد بن  
عبّاس بن صفوان » ، والاصواب في : ج ، ز ، والعيّر .

\*\* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٥٢١ ، الطالع السعيد ١٣١ - ١٣٥ ، الطبقات الكبرى  
لشعراني ١/١٥٧ .

(١) في المطبوعة : « متّئما » ، واشتبهت في : ج ، ز .

(٢) ذكره المصنف هنا باسم « عبد الغفار » ، وسيدّ ذكره بعد ذلك باسم « عبد الغفار » ، وهو عبد الغفار  
ابن أحمد بن نوح القوصي . انظر الطالع السعيد ٣٢٣ . (٣) في المطبوعة ، ز : « التّوحيد » ، واشتبهت  
في : ج ، والطالع السعيد ٣٢٤ ، وكشف الظنون ٢/٢٠٥ ، وسماه « الوحيّد في سلوك أهل التّوحيد » .

وذكر أنه كان عاده إذا أراد أن يسأل أبا العباس شيئاً ، أو اشتاق إليه ، حضر وإن كان غائبا ساعة مُرُور ذلك على خاطره .

قال : وسألتني يوماً بعضُ الصالحين أن أسأله عما يُقال : إنه من قومِ يونس ، ومن أنه رأى الشافعيَّ . قال : فجاءني غلامٌ عمِّي ، وقال لي : الشيخ أبو العباس في البيت ، وقد طلبك . وكنت غسلتُ ثوبي ، ولا ثوبَ لي غيره ، فقمْتُ واشتملتُ بشيء ، ورُحْتُ إليه ، فوجدته مُتَوَجِّهاً ، فسَلَّمْتُ وجلسْتُ ، وسأَلْتُهُ عما جرى بِمَكَّةَ ، وكنتُ أعتقدُ أنه يَحْجُجُ في كل سنة ؛ فإنه كان زمانَ الحج يفيبُ أبانا يسيرةً ، ويُخَيِّرُ بِأَخْبَارِها ، فلما سألته أخبرني بما جرى بِمَكَّةَ ، ثم تفكَّرتُ ماسأله ذلك الرجلُ الصالح ، حين خطر لي التَّفَتُّ إلىَّ وقال [ لي ] (١) : يافتي ، ماأنا من قومِ يونس ، أنا شريفُ حُسَيْنِي ، وأما الشافعيُّ فمات ! ماله من حين مات كثير ! نعم أنا صَلَّيْتُ خلفه ، وكان جامعُ مصر سَوْقاً للدَّواب ، وكانت القاهرةُ أخصاصاً .

فأردتُ أن أحقِّق عليه ، فقالت : صليتَ خلفَ الإمام الشافعيِّ محمد بن إدريس !؟

فتبسَّم ، وقال : في النوم يافتي ، في النوم يافتي . وهو يضحك .

وكان يومَ الجمعة ، فاشتغلنا بالحديث ، وكان حديثُهُ يَلِدُ بِالْمَسْمِعِ (٢) ، فبينما نحن في الحديث ، والغلَامُ يتوضَّأ ، فقال له الشيخ : إلى أين يامبارك ؟ فقال : إلى الجامع ، فقال : وحياتي صَلَّيْتُ ، نخرجُ الغلامُ وجاء فوجدَ الناسَ خرجوا من الجامع .

قال عبد النافر : فخرجتُ فسألتُ الناسَ ، فقالوا : كان الشيخُ أبو العباس في الجامع ، والناسُ تُسَلِّمُ (٣) عليه .

قال عبد النافر : وفاتَتْنِي (٤) صلاةُ الجمعة ذلك اليوم .

قال : ولعلَّ قوله : « صَلَّيْتُ » من صلاةِ البدَايَةِ ؛ فإنهم يكونون في مكان وشيئهم

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « للمسمع » ، والمثبت في ج ، ز ، وفي الطالع السعيد ١٣٢ : « المسمع » .

(٣) في المطبوعة : « يملكون » ، والمثبت في : ج ، ز ، والطالع السعيد .

(٤) سقطت واو اللفظ من المطبوعة ، وهي في : ج ، ز .



في مكان آخر ، وقد تكون تلك <sup>(١)</sup> الصفةُ الكشف <sup>(٢)</sup> الصوري ، الذي ترتفع فيه <sup>(٣)</sup> الجدران ويبقى الاستطراق ، فيُصلى كيف كان ، ولا يحجبه الاستطراق .

قال عبد النافر : وكنتُ عزمتُ على الحِجَاز ، وحصلَ عندى قلقٌ زائد ، فأنا <sup>(٤)</sup> أمشي في الليل في زقاقٍ مظلم ، وإذا بدَّ على صدرى ، فزاد ماعندى من القلق ، فنظرتُ فوجدته <sup>(٥)</sup> الشيخ أبو العباس <sup>(٦)</sup> ، فقال : يا مبارك ، القافلةُ التي أردتَ الرِّواحَ فيها تُؤخَذ ، والمركبُ الذي يسافر فيه الحُجَّاجُ ينفَر . فكان الأمرُ كذلك .

قال : وكان الشيخ أبو العباس لا يخلو عن عبادةٍ ؛ يتلو القرآن نهارا ، ويصلي ليلا ، قال : وكان أبود مَلِكا بالشرق .

قال : وقلتُ له يوما : يا سيدى أنت تقول فلان يموت اليوم الفلاني ، وهذه المراكبُ تنفَر ، وأمثال ذلك ؛ والأنبياء عليهم السلام لا يقولون ، ولا يُظهرون إلَّا ما أمروا به ، مع كلهم وقوتهم ، ونورُ الأولياء إنما هو رَشعٌ من نور النبوة ، فلمَ تقول أنت هذه الأقوال ؟

فاستلقي على ظهره ، وجعل يضحك ، ويقول : وحياني وحياتك يافنى ، ماهو باختبارى .

توفي الشيخ أبو العباس يوم الثلاثاء ، رابع عشرين [ من ] <sup>(٧)</sup> شهر رجب ، سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة ، وهو مدفون برباطه بمدينة قُوص ، <sup>(٨)</sup> مقصودٌ للبركة .

(١) في ج ، ز : « ذلك » ، والثبت في المطبوعة .

(٢) في المطبوعة : « للكشف » ، والثبت في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « به » ، والثبت في : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « فإذا أنا » ، والثبت في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « فوجدت » ، والثبت في : ج ، ز .

(٦) في ج ، ز : « أبو العباس » على تقدير : « هو الشيخ أبو العباس » .

(٧) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٨) في المطبوعة : « مقصودا للبركة » ، وفي ز : « مقصود بالبركة » ، والثبت في : ج .

١٠٥٩

أحمد بن محمود بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي الهيثم

ابن أحمدان ، أبو العباس \*

من أهل واسط .

درس الفقه على عمه أبي علي الحسن بن أحمد ، وعلى يحيى بن الزبيد<sup>(١)</sup> وأبي القاسم  
ابن فضالان ، وقرأ الأصول على الجير<sup>(٢)</sup> البغدادي ، والقراءات بالروايات على أبي بكر  
الباقلائي . وسمع من أبي الفتح بن شاذيل<sup>(٣)</sup> ، وأبي الفرج بن كذيب ، وطائفة .  
وولي القضاء بالجانب الغربي ببغداد .

قال ابن النجار : وكان فقيهاً فاضلاً ، عالماً عاملاً ، حافظاً للذهب الشافعي ، سديد  
الفتاوى<sup>(٤)</sup> ، حسن الكلام في مسائل الخلاف ، له بدء حسنة<sup>(٥)</sup> في الأصول والجدل<sup>(٦)</sup> ،  
ويقرا القرآن قراءة حسنة ، ويفهم طرفاً صالحاً من الحديث والأدب ، وكتب بخطه كثيراً  
من كتب الفقه والحديث وغير ذلك ، ووصف<sup>(٧)</sup> بالخير كثيراً ، إلى أن قال : ما رأيت  
أجمل<sup>(٨)</sup> طريقة [ منه ]<sup>(٩)</sup> ولا أحسن سيرة منه<sup>(٩)</sup> .

مولده في جمادى الآخرة ، سنة تسع وخمسين وخمسمائة ، بواسط ، ومات ببغداد ،  
في شهر ربيع الآخر ، سنة ست عشرة وسبعمائة .

\* له ترجمة في : تلخيص بحج الآداب ، الجزء الرابع ، القسم الثاني ، صفحة ٦٧٨ .

(١) في المطبوعة : « ربيع » . وثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « الجير » . والروايات في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وتعبير ٢٨٠ ، وهو

محمود بن المبارك . (٣) في المطبوعة ، ز : « ساس » . والاصواب في : ج ، والطبقات الوسطى ،

وهو عبيد الله بن عبد الله بن محمد . انظر الجير ٢ : ٢٤٤ .

(٤) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « وقال » ، ولا محل لها ، وثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى

(٥) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « في الجدل والأصولين » .

(٦) في الطبقات الوسطى : « ووصفه » . (٧) في الطبقات الوسطى : « د ، ح » .

(٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٩) سقطت هذه الكلمة من الطبقات الوسطى .

١٠٦٠

## أحمد بن موسى بن يونس بن محمد بن منعة الإزيلي الموصلي\*

الشيخ شرف الدين ، ابن الشيخ كمال الدين بن يونس ، شارح « التنبيه » .  
وُلِدَ سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، وتَفَقَّه على والده ، وبرَّع في المذهب .  
واختَصَر كتاب « الإحياء » لثَغَرِ آلِي مرتين ، وكان يُبَاقِي « الإحياء » دُرُوساً من  
حِفْظِهِ ، وكان كثيرَ المحفوظ ، غزيرَ المادَّة ، مُتَفَنِّناً في العلوم ، وتَخَرَّجَ به خلقٌ كثيرٌ .  
تُوُفِّي سنة اثنتين وعشرين وستمائة .

● ووقع في « شرح التنبيه » لابن يونس حكايةٌ وَجَّهَ ، أنه إذا خَلَطَ الطَّعامَ الموصى  
به بأجودَ منه لا يكون رجوعاً ، وقد قال الرَّافِعِيُّ : لم يذكروا خلافاً في أنه رُجُوعٌ ، وفيه  
وَجْهٌ ، أنه إذا<sup>(١)</sup> وجب عليه في زكاة الفطر نوعٌ فلا يجوز له العُدُولُ إلى أعلى منه ، وهكذا  
حكاية الماوردي في « الحاوي » ، والشَّاشِي في « الحلية » ، وهو يَرُدُّ على دَعْوَى الرَّافِعِيِّ  
الاتفاق<sup>(٢)</sup> على الجواز .

● وفيه وَجْهٌ أنه<sup>(٣)</sup> يُشْتَرَطُ قبول الموصي<sup>(٤)</sup> [ له ]<sup>(٥)</sup> بصد الموت على الفور ،  
والذي جَزَمَ به الرَّافِعِيُّ خلافَهُ ، قال : وإنما<sup>(٦)</sup> يُشْتَرَطُ ذلك في العقود الفاجزة ، التي يُمْتَنَبَرُ  
فيها ارتباطُ القبول بالإيجاب ، وفي<sup>(٧)</sup> وَجَّهٌ عن الشَّاشِي فيما إذا مات الموصي له بعد موت  
الموصي ، أنه لا يقوم وَاَرِثُهُ مَقَامَهُ<sup>(٨)</sup> في القبول والردِّ ، بل يَبْطُلُ<sup>(٩)</sup> الوصية ، قال : وليس  
هو بشيء ، وهذا أيضاً ليس في الرَّافِعِيِّ .

---

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١١٣/١١١ ، ١١٢ ، شذرات الذهب ٩٩/٥ ، المعبر ٨٨/٥ ،  
٨٩ ، مرآة الجنان ٥٠/٤ - ٥٢ ، وفيات الأعيان ٩٧/١ ، ٩٨ .

(١) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « قال » ، ولا عمل لها ، والمثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في ج ، ز : « بالاتفاق » ، والمثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) ساقط من : ز ، وفي هامشها إشارة إلى السقط ، وهو في : الطبعة ، ج ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى : « الوصي » . (٥) ساقط من : ج ، والطبقات الوسطى ،

وهو في المطبوعة . (٦) في الطبقات الوسطى : « وفيه » .

(٧) في أصول الطبقات الكبرى : « في القبول يَبْطُلُ » ، والمثبت في الطبقات الوسطى .

• وحكى وجهين ، في أنه هل يجب على الولي أن يعلم الصبي الطهارة والصلاة ، أو يستحب ، وكذلك حكاهما الدارمي في « الاستذكار » ، وغيره <sup>(١)</sup> ، والمشهور عند الأئمة الوجوب .

• وحكى وجهاً عن الخراسانيين ، أنه لا تجب الكفارة على السيد في قتل عبده ، وهو غريب .

وفي « ابن يونس » غرائب كثيرة ليست في الرافعي ، إلا أن ابن الرقعة جدّ واجتهد في إيداعها « الكفاية » فلم أر للتطويل بها مع وجدانها في « الكفاية » كبير معنى .

## ١٠٦١

### أحمد بن عيسى بن عجيل البيني

الإمام ، العالم العادل ، [ الولي ] <sup>(٢)</sup> الزاهد ، العارف ، صاحب الأحوال والكرامات . ومما يؤثر من كراماته ، أن بعض الناس جاء إليه وفي يده سلعة <sup>(٣)</sup> ، فقال [ له ] <sup>(٤)</sup> : ادعُ الله أن يُزيل عني هذه السلعة ، وإلا ما بقيت أُحسِنُ ظنّي بأحدٍ من الصالحين . فقال له : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ومسح على يده ، وربط عايبها بخيرقة ، وقال له : لا تفتَحها حتى تصل إلى منزلك .

نُفِرَ من عنده ، فلما كان في بعض الطريق أراد أن يتعدّى ، ففتَح يده لياكل ،

(١) هذا الضبط من الطبقات الوسطى ، ضبط قلم .

\* هكذا ذكر المصنف اسمه ، وهو مخالف لترتيب المهجائي الذي اعتاده ، وقد ترجمه كعالة في معجم المؤلفين ١٨٩/٢ ، نقلاً عن الكتاني ، في فهرس الفهارس ٢٢٦/٢ ، ٢٢٧ باسم : « أحمد بن موسى بن علي بن عمر بن عجيل » ، وذكر أن وفاته كانت سنة تسعين وستائة .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٣) في المصباح النير : « السلعة : خراج كهيئة الغدة تتحرك بالتحريك ، قال الأطباء : هي ورم غليظ غير ملتزم باللحم يتحرك عند تحريك وله غلاف ، وتقبل التزايد لأنها خارجة عن اللحم » .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

وكانت في كَفِّهِ الْيَمْنَى ، فلم يَرَهَا أَثَرًا ، وذهبت عنه بالكَلْبَةِ ، وكان الشيخ [ أراد ]<sup>(١)</sup> سَتَرَ الْكَرَامَةَ بِالْخِرْقَةِ ؛ لئلا تظهر في الحال .

ومن المشهور أن بعض فقهاء اليمن الصالحين من قرابة ابن المُجَبَّل<sup>(٢)</sup> هذا سَمِعَهُ في قبره بقرأ سورة النور .

١٠٦٢

### أحمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن

قاضي القضاة صدر الدين بن قاضي القضاة شمس الدين بن سَنِيَّ الدولة\*

(١) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز . (٢) في المطبوعة : « مجبل » ، والمثبت في : ج ، ز .  
\* هكذا وردت الترجمة مبتورة في أصول الطبقات الكبرى ، وفي ج ، ز : « بن هبة الله بن الحسين » ، وهو خطأ ، صوابه في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والمصادر التي سنذكرها بعد ، وفي المطبوعة « بن سيف الدولة » ، وهو خطأ ، صوابه في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والمصادر التالية .  
ولابن سني الدولة ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢٢٤ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٤١ ، شذرات الذهب ٥/٢٩١ ، المعبر ٥/٢٤٤ ، النجوم الزاهرة ٧/٩٢ . وقد جاءت ترجمته في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

أحمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى

ابن محمد بن علي ، قاضي القضاة ، صدر الدين ، ابن قاضي القضاة شمس الدين

ابن سَنِيَّ الدولة

تفقه على الشيخ نحر الدين بن عساكر ، وعلى أبيه .

ودرس ، وأفتى ، وسمع من ابن طبرزد ، وحنبَل ، وغيرهما .

روى عنه الدُّمَيْاطِيُّ ، وغيره .

وكان مَشْكُورَ السَّيْرِ في القضاء ، باشر قضاء الشام نيابةً عن أبيه ، ثم استقلالًا ،

ثم لما استولى هولاكو على الشام سافر هو وابن الزَّكَّيَّ إليه ، فوَلَّى ابن الزَّكَّيَّ القضاء ، ولم يؤلِّه ، فرجع ، ومات ببعلبك ، سنة ثمان وخمسين وسبائة .

١٠٦٣

أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع الشَّيبَانِي ،

الشيخ مُوفق الدين ، أبو العباس المَوْصِلِي \*

المُفَرِّ ، الرجلُ الصالح ، الزاهد ، الورع ، ذو الأحوال والكرامات ، المعروف بالكواشي .

ولد بكواشة<sup>(١)</sup> ، وهي قلعة من أعمال المَوْصِل ، سنة تسعين أو إحدى وتسعين وخمسة .

وقرأ القرآن على والده<sup>(٢)</sup> ، وسمع الحديث من أبي الحسن السَّخَاوِي ، وغيره<sup>(٣)</sup> ، ثم رجع إلى بلده ، ولازم الإقراء ، والعبادة<sup>(٤)</sup> ، والتصنيف؛ صَنَّف « التفسير الكبير » ، و « التفسير الصغير »<sup>(٥)</sup> .

وكان السلطانُ وَمَنْ دُونَهُ يزورونه ، ولا يعبأ بهم ، وكان لا يقبل من أحد شيئاً<sup>(٦)</sup> ، وكان يُقال : إنه يعرف الاسمَ الأعظم ، ولازم جامع المَوْصِل نَيْفًا وأربعين سنة . وقيل : إنه كان يُتَّفَقُ مِنَ الْعَمِيِّ ، قال شيخنا الذَّهَبِيُّ : « ولا أعتقد صحة ذلك ، ويُحْكَمِي عنه من الكرامات ما يطول قَرْنُهُ »<sup>(٧)</sup> .

---

\* له ترجمة في : بنية الوعاة ٤٠١/١ ، تذكرة الحفاظ ١٤٦٥/٤ ، ذيل مرآة الزمان ١٠٤/٥ ، ١٠٥ ، روضات الجنات ٨٣ ، شذرات الذهب ٣٦٥/٥ ، ٣٦٦ ، المعبر ٣٢٧/٥ ، ٣٢٨ ، مفتاح السعادة ٤٣٥/١ ، لنجوم الزاهرة ٣٤٨/٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، نكت الصبيان ١١٦ .

(١) سماها بالقوت : « الكواشي » ، وقال : « قلعة حصينة في الجبال التي في شرق الموصل ، ليس إليها طريق إلا لرجل واحد » . معجم البلدان ٣١٥/٤ . (٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وقدم دمشق » . (٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وحج ، وزار بيت المقدس » . (٤) في الطبوعة : « والإفادة » ، والثبت في : ح ، ز . (٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « قال شيخنا الذهبي : وكان منقطع القرين ، عديم النظير زهدا ، وصلاحا ، وتبتلا ، وصدة ، واجتهادا » . (٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وأضر قبل موته بنحو من عشرين سنة » . (٧) أخل المصنف هنا بذكر وفاته ، وقد ذكرها في الطبقات الوسطى ، فقال : « توفي بالموصل ، في جمادى الآخرة ، سنة ثمانين وستة » .

١٠٦٤

## محمد بن أحمد بن أبي سعد بن الإمام أبي الخطاب

رئيسُ الشافعية ببخارى ، هو وأبوه وجدهُ وجدُّ جدّه .  
كان عالمَ تلك البلاد ، وإمامها ، ومُحقِّقها ، وزاهدًا ، وعابدًا .  
وقال فيه صاحبنا وشيخنا الشيخ الحافظ عفيفُ الدين المَطْرِيّ : هو مُجتهد زمانه ،  
وعَلَّامةُ أَقرَانِه ، لم تَرَ العيون مثله ، وما رأى مثل نفسه . انتهى .  
قَات : وهو مُصنَّف كتاب « المُلَخَّص » ، وكتاب « المصباح » كلاهما في الفقه ،  
و « المصباح » ، أكبرهما حجماً .  
مات سنة أربع وستمائة .

١٠٦٥

## محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد

ابن الميمون القَيْسِيّ التَّوْزَرِيّ ، الشيخ قُطْبُ الدين [ بن ] القَسْطَلَانِيّ \*

الفقيهُ المُحدِّث ، الأديب ، الصوفيُّ ، العابد .  
ولد في ذِي الْحِجَّة ، سنة أربع عشرة وستمائة .  
وسمع من والده ، ومن الشيخ شهاب الدين الشَّهْرَوْرْدِيّ ، وليس منه خِرْقَةٌ التَّصَوُّفِ ،  
وسمع الكثيرَ بِمصر ودمشق من أصحابِ السَّكَنِيّ ، وأصحابِ ابنِ عَسَاكِر ، وبنفاد  
من جماعة .

---

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٣١٠ ، تاريخ ابن الفرات ٨/٥٨ ، تلخيص مجمع الآداب ،  
الجزء الرابع ، القسم الثاني ، صفحة ٦٨٦ ، حن المحاضرة ١/٤١٩ ، ذيل مرآة الزمان ٤/٣٣٠-٣٣٣ ،  
شذرات الذهب ٥/٣٩٧ ، العقد الثمين ١/٣٢١-٣٣٠ (ترجمة حافلة) ، فوات الوفيات ٢/٣٦٦-٣٦٨ ،  
انفرب في حلّ المغرب ، قسم مصر ١/٢٦٩ ، النجوم الزاهرة ٧/٣٧٣ ، الواق بالوفيات ٢/١٣٢-١٣٥ .  
والتوزري : نَسَبٌ إِلَى تَوَزَّر ، وهي مدينة في أقصى أفريقيا من نواحي الزاب الكبير ، وهي من بلاد قسطنطينية .  
معجم البلدان ١/٨٩٢ . وانظر ضبط القسطلاني تاج العروس ( ق س ط ل ) ٨/٨٠ . وقد سقط ما بين  
المعقوفين من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

وَلِيَّ مَشِيخَةَ دَارِ الْحَدِيثِ الْكَامِلِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ وَحَدَّثَ كَثِيرًا ، وَأَفَادَ .  
وَمِنْ شَعْرِهِ (١) :

إِذَا طَابَ أَصْلُ الْمَرْءِ طَابَتْ فُرُوعُهُ      وَمِنْ غَمَلَطٍ جَاءَتْ يَدُ الشَّوْكَ بِالْوَرْدِ (٢)  
وَقَدْ يُحْبِثُ الْفَرْعُ الَّذِي طَابَ أَصْلُهُ      لِيُظْهَرَ صُنْعُ اللَّهِ فِي الْعَكْسِ وَالطَّرْدِ (٣)  
تُوُفِّيَ فِي الْمُحَرَّمِ ، سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةٍ .

١٠٦٦

مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ خَلِّكَانَ  
(وَالِدُ الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ (٤))

١٠٦٧

مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ السَّهْلِيِّ ، مُعِينُ الدِّينِ الْجَاجَرِيِّ \*

صَاحِبُ « الْكِفَايَةِ » فِي الْفَقْهِ ، نَحْوُ « التَّنْبِيهِ » أَوْ دُونِهِ ، وَلَهُ طَرِيقَةٌ فِي الْخِلَافِ ،  
و « شَرْحُ أَحَادِيثِ الْمَهْذَبِ » ، وَ « إِيضَاحُ » (٥) الْوَجِيزِ (٦) .  
حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ النُّعْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَّائِيِّ (٧) .

(١) الْيَتَانِ فِي : الْمَقْدَمِ ١/٣٢٥ ، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٥/٣٩٧ . (٢) فِي الْعَقْدِ : « وَمِنْ عَجَبَاتِ » .

(٣) سَقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ : « الْفَرْعُ » ، وَهِيَ فِي : ج ، ز ، وَالْمَقْدَمِ .

(٤) مَكَانُ هَذَا فِي : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى ، بَيَاضٌ ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَهَكَذَا وَرَدَتْ التَّرْجُمَةُ

مَبْتُورَةٌ فِي أَصُولِ الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى وَالْوَسْطَى ، وَتَجَدَّ ذِكْرُ هَذَا الْمُرْجَمِ فِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ١/٩٧ .

\* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : شَذَرَاتِ الذَّهَبِ ٥/٥٦ ، الْعَبَرِ ٥/٤٦ ، ٤٧ ، مِرْآةُ الْإِنْسَانِ ٤/٢٧ ، ٢٨ ، الْوَاقِعِ

بِالْوَفَيَاتِ ٢/٨ ، وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ٣/٣٨٧ ، ٣٨٨ . وَالْجَاجَرِيُّ ، بَنَتْجُ الْجَمِينِ بَيْنَهُمَا الْأَلْفُ وَبَعْدَهَا الرَّاءُ ،

وَفِي آخِرِهَا الِيمُ : نِسْبَةٌ إِلَى جَاجَرٍ ، وَهِيَ بَلَدٌ بَيْنَ نَيْسَابُورَ وَجَرَجَانَ ، خَرَجَ مِنْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ . الْمَلَبَابُ

١/٣٠١ ، مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٢/٤ ، وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ٣/٣٨٨ .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ خَطَأً : « وَأَيْضًا » ، وَالصَّرَافُ فِي : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى ، وَوَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ .

(٦) بَعْدَ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى زِيَادَةٌ : « سَكَنَ نَيْسَابُورَ » ، وَدُرِّسَ بِهَا .

(٧) بَعْدَ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى زِيَادَةٌ : « رَوَى عَنْهُ الرَّكِيُّ الْبَرْزَالِيُّ ، وَغَيْرُهُ ، وَتُوُفِّيَ

كَهْمَلًا فِي شَهْرِ رَجَبٍ ، سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَسِتِّمِائَةٍ » .



﴿ ومن المسائل عنه ﴾

• حكى وجهين في جَوَازِ اسْتِئْجَارِ الرِّاحِينَ لِلشَّمِّ<sup>(١)</sup> .

١٠٦٨

محمد بن إبراهيم الخطيب ، أبو عبد الله القَسَّانِي الحمَوِيّ ،

ويُعرف بابن الجَامُوس \*

تَفَقَّهَ بِحِمَاةَ ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى الْقَاهِرَةِ ، وَوَلَّى خُطَابَةَ الْجَامِعِ الْعَتِيقِ بِمِصْرَ ، وَالتَّدْرِيسَ بِمَشْهَدِ الْحُسَيْنِ .

تُوفِّيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، سَنَةِ خَمْسٍ عَشْرَةٍ وَسِتِّمِائَةٍ .

١٠٦٩

محمد بن إسحاق ، الشيخ الزاهد ، صدرُ الدين القَوْنَوِيّ \*\*

صاحبُ التصانيفِ فِي التَّصَوُّفِ .

تُوفِّيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ<sup>(٢)</sup> .

---

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وَالرَّافِعِيُّ قَالَ : الْوَجْهُ الصَّحَّةُ ، وَلَمْ يَرِدْ » .

\* له ترجمة في حسن المحاضرة ٤١٠/١ .

\*\* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤٩١/٤ ، جامع كرامات الأولياء ١٣٣/١ ، الطبقات الكبرى للشعراني ٢٠٣/١ ، مناهج السادة ٤٤١/١ ، ١١/٢ ، ٢١٢ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، الواقى بالوفيات ٢/٢٠٠ . والقونوي : نسبة إلى قونية ، وضبطها ياقوت بالضم ثم الكون ونون مكسورة وياء مثناة من تحت خفيفة ، وهي من أعظم مدن الإسلام بالروم . معجم البلدان ٤/٤٠٤ .

(٢) في بعض مصادر الترجمة أن وفاته كانت سنة اثنين وسبعين وستمئة .

١٠٧٠

محمد بن إسماعيل بن أبي الصَّيْفِ اليماني\*

فقيه الحرم الشريف ، أقام بمكة مدة يُدرِّس ويُفتي ، إلى أن توفى سنة سبع وستمائة .

١٠٧١

محمد بن الحسين بن رزين بن موسى بن عيسى

ابن موسى المازري الحَمَوِي\*\* ، قاضي القضاة بالديار المصرية ،

تقَى الدين أبو عبد الله

ولد<sup>(١)</sup> سنة ثلاث وستمائة بحمّة ، وحَفِظَ من « التّنبية » في صِغَرِهِ جاب صاحباً .  
ثم انتقل إلى « الوسيط » حفظه كلّهُ ، وحَفِظَ « الفصل » كلّهُ ، و « المستصفى » للغزالي  
كلّهُ ، وكتابي أبي عمرو بن الحَاجِبِ في الأصول والنحو ، وسافر إلى حَلَبَ فقرأ « الفصل »  
على مُوفَّقِ الدين [ ابن ]<sup>(٢)</sup> يَعِيشَ ، ثم قدم دمشق فلأزم الشيخ تقَى الدين ابن الصّلاح ،  
وأخذ عنه ، وقرأ بالقراءات على السَّخَاوِيِّ ،<sup>(٣)</sup> وسمع منهما ومن كريمة<sup>(٤)</sup> .  
حدثنا عنه قاضي القضاة بدرُ الدين بن جماعة ، وحدث عنه آخرون .  
ووليَ بدمشق إمامة<sup>(٥)</sup> دار الحديث الأُمَرَوِيَّةَ ، ثم تدرّس الشاميّة البرآنية ،  
ثم وكّالة بيت المال بدمشق .

---

\* له ترجمة في : تاريخ فقهاء اليمن ٢٤٧ ، طبقات الخواص ١٤١ ، النقد الثمين ١/ ٤١٥ ، ٤١٦ ،  
( ترجمة طيبة ) ، فهرس لهارس ١١٨/٢ .

\*\* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٥ ، حسن المحاضرة ١/ ٤١٧ ، ١٦٧/٢ ، ذيل مرآة الزمان  
١٢٤/٤ ، تعريب ٥/ ٣٣١ ، ٣٣٢ ، النجوم الزاهرة ٧/ ٣٥٣ .

وفي أصول الطبقات الكبيرى : « محمد بن الحسن » ، والتصويب عن الطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .  
(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « يوم الثلاثاء ، الثالث من شعبان » .

(٢) زيادة من المطبوعة على ما في النسخ ، ز ، والطبقات الوسطى ، وهو موفق الدين يعيش بن علي

ابن يعيش : انظر العبر ١٨١/٥ . (٣) في الطبوعة : « وسمع منه ومن كريمة » ، والتصويب من :

ج ، ز . (٤) في الطبوعة : « إعادة » ، وفي ز : « إقامة » ، والمثبت في : ج .

ثم انتقل إلى القاهرة ، وأعاد بقية الشافعي رضي الله عنه ، ثم درّس بالظاهرية<sup>(١)</sup> ، ثم ولي قضاء القضاة ، وتدرّس الشافعي ، وامتنع أن يأخذ على القضاء معلوما . وكان فيها فاضلا ، حميد السيرة ، كثير العبادة ، حسن التحقيق ، مشاركا في علوم غير الفقه كثيرة ، مشارا إليه بالفتوى من النواحي البعيدة :  
توفي في<sup>(٢)</sup> ثلث رجب ، سنة ثمانين وستمائة .

### ﴿ فوائد عن قاضي القضاة ابن رزين ﴾

● كان يذهب إلى الوجه الذي حكاه صاحب « التتمة » أن الرشد صلاح المال فقط ، ويرتفع الحجرُ عن بَلْع رَشِيدًا في ماله ، وإن بَلْع سَفِيهاً في دينه .  
قال ابن الرُّقْمَةِ: سمعتُ قاضي القضاة تقي الدين في مجلسٍ حُكِمَ بمصرُ بصرًا باختياره . وبحكم بوجبه ، ويستدلُّ له بإجماع المسلمين على جواز مُعاملة من تلقاه<sup>(٣)</sup> الغريب من أهل البلاد ، مع أن العلم مُحِيطٌ بأن الغالب على الناس عدمُ الرشد في الدين ، والرشد في المال ، ولو كان ذلك مانعا من نفوذ<sup>(٤)</sup> التصرفات<sup>(٥)</sup> لم تجز الأقدام<sup>(٥)</sup> عليه .  
قلتُ : كان قاضي القضاة بالديار المصرية إذا جمعوا بين قضاء القاهرة ومصر ، كما استقرت عليه القاعدة من الأيام الظاهرية يتوجهون يوم الاثنين ويوم الخميس إلى مصر ، فيجلسون بجامع عمرو بن العاص ، لفصل القضاء بين الناس ، ويحضر عندهم علماء مصر ، وكان ابن الرُّقْمَةِ يحضر عند قاضي القضاة تقي الدين مجلس حُكِمَ إذا ورد عليهم مصر

(١) أي ظاهرة القاهرة ، نسبة إلى بابها الظاهر ببرس إندقداري ، وتقع من جملة خط بين القصرين .  
انظر خبرها في حُفَظ الميرزي ٣ / ٣٤٠ . (٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ليلة الأحد » .  
(٣) في ج ، ز : « مائة » بدون نقط ، والمثبت في المطبوعة ، ولم يتضح لنا وجه الصواب .  
(٤) في المطبوعة : « تفرد » ، والمثبت في : ج ، ز .  
(٥) في المطبوعة : « لم يجوز الإقدام » ، والمثبت في : ج ، ز .

يوم الاثنين والخميس ، وابن الرُّومَةِ كان ساكنا بمصر<sup>(١)</sup> ، وقاضى القضاة<sup>(٢)</sup> «نقي الدين»<sup>(٣)</sup> بالقاهرة .

١٠٧٢

### محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأنصارى\*

الشيخ الفقيه ، الصالح الورع الزاهد ، أبو الطاهر المحلى ، خطيب جامع مصر العتيق ، وهو جامع عمرو بن العاص رضى الله عنه .

قدم من المَحَلَّةِ إلى مصر ، وتفقَّ بها على الشيخ تاج الدين محمد بن هبة الله الحموي ، واختصَّ بصُحْبَتِهِ ، وعلى أبي إسحاق العراقي ، شارح «المهذب» وعلى<sup>(٤)</sup> ابن زين التجار . هؤلاء الثلاثة أشياخه في الفقه .

وسمع الحديث من إبراهيم بن عمر الإسمردي<sup>(٥)</sup> ، وغيره .

(١) في المطبوعة ، ز : « مصر » ، والمثبت في : ج . (٢) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز . (٣) في الطبقات الوسطى زيادة :

• وله فتاوى ، وفيها ذكر أن الإنسان إذا عزم على معصية ؛ فإن كان قد فعلها ولم يَنْبُ منها فهو مؤاخَذٌ بهذا العزم ؛ لأنه إصرار .

• وأنه لو وقف مدرسة ، لم يَجْزُ أن يشترك اثنان في تدريسها ، بل لا يكون إلا مُدَرِّسٌ واحد .

• وحكى عنه ابن الرُّومَةِ ، أنه حكى عن بعض مَنْ لَقِيَهُ من المشايخ بالشام ، أنه حكى في تعاطي المباحات التي تُرَدُّ بها الشهادة لإخلالها بالروية أو جُها ؛ قالها : إن تعلَّقت به شهادة حرَّم عليه تعاطيها ، وإلا فلا .

\* عدّه السيوطي في حسن المحاضرة ١/١١١ : فيمن كان بمصر من الفقهاء الشافعية ، وسماه طاهرا ، ولم يزد في ترجمته على قوله : « أبو الطاهر طاهر خطيب الجامع العتيق بمصر . كان علامة ، فقيها ورعا ، نقل عنه ابن الرُّومَةِ في المطلب » .

(٤) في المطبوعة : « وعلاء » ، والمثبت من : ج ، ز ، وتقدمت ترجمة ابن زين التجار في ٦/٦٤ .

(٥) في المطبوعة : « الأسمردي » ، والمثبت في : ج ، ز .

وصَحِبَ الشَّيْخَ الْجَلِيلَ السَّيِّدَ الْكَبِيرَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ ، وَاخْتَصَّ بِهِ ، وَبَرَعَ فِي الْعِلْمِ ، وَلَزِمَ طَرِيقَةَ السَّلَفِ فِي التَّحْقِيقِ وَالْوَرَعَ ، وَكَانَ يُنْقِى عَلَى الطَّائِفَةِ كُلِّ يَوْمٍ عِدَّةَ دُرُوسٍ ، مِنْ الْفِقْهِ ، وَالْأَصُولِ ، وَلَا يَقْبَلُ لِأَحَدٍ <sup>(١)</sup> شَيْئًا .

وَكَانَ أَوَّلَ أَمْرِهِ تَمَرُّبًا ، يَعْمَلُ الشَّرَابَ ، ثُمَّ انْتَهَتْ بِهِ الْحَالُ إِلَى أَنْ صَارَ شَيْخَ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ عِلْمًا وَعَمَلًا ، وَسُئِلَ <sup>(٢)</sup> فِي وَلَايَةِ الْقَضَاءِ فَامْتَنَعَ أَشَدَّ الِامْتِنَاعِ .  
مَوْلَدُهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَمِائَةٍ بِجَوْجَرٍ <sup>(٣)</sup> .

● وَقَدْ نَقَلَ عَنْهُ ابْنُ الرَّفْعَةِ فِي « الْمَطَاب » ، فِي بَابِ الْوَكَاةِ ، فِي الْكَلَامِ عَلَى أَنَّ الْوَكِيلَ بِذَلِّعِ هَلْ يَمْلِكُ التَّسَامِيحَ وَالْتِمَاضَ ، فَقَالَ تَقْرِيبًا عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّهُ لَا يَمْلِكُ : إِذَا كَانَ التَّوَكِيلُ <sup>(٤)</sup> فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ فِي مِصْرٍ غَيْرِ الْمِصْرِ الَّذِي فِيهِ التَّوَكَّلُ ، هَلْ تَجْمَلُ <sup>(٥)</sup> الْغَيْبَةُ مُسْتَنْطَةً عَلَى التَّسْلِيمِ حَيْثُ لَا تَقُولُ يَثْبُتُ ذَلِكَ فِي حَالَةِ كَوْنِ التَّوَكَّلِ فِي الْمِصْرِ الَّذِي فِيهِ الْوَكِيلُ ، أَوْ لَا ؟ وَكَانَ بَعْضُ مَشَائِخِنَا يَحْكِي عَنْ الشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ الْوَرَعِ الْفَقِيهِ [ الزَّاهِدِ ] <sup>(٦)</sup> أَبِي الطَّاهِرِ ، خَطِيبِ الْمُسْلِمِينَ بِمِصْرِ الْأَوَّلِ <sup>(٧)</sup> ، وَتَوَجَّهَ ظَاهِرُ الْمَعْرُوفِ .

وَعَنْ صَاحِبِ « التَّقْرِيبِ » مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ بَرِيادَةٌ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ : إِذَا دَفَعَ إِلَيْهِ قَدْرًا مِنَ الْإِبْرِيَسِ لِيُحْمِلَهُ إِلَى غَرَمِهِ ، لِيَشْتَرِيَ بِهِ جَارِيَةً ، فَقَعَلَ ، لَمْ يَلْزِمُهُ تَقْلَاهَا ، وَقَالَ الْإِمَامُ : إِنَّمَا تَحْمِلُ فِي يَدِهِ فِي حُكْمِ الْوَدِيعَةِ ، وَلِلْإِمَامِ اخْتِمَالٌ فِي لُزُومِ رَدِّ الْجَارِيَةِ ، قَالَ : وَلَكِنْ الْأَصْلُ خِلَافُهُ ؛ لِأَنَّ مَنْ انْتَزَمَ رَدَّ مَالِ إِنْسَانٍ ، وَلَمْ يُسْتَأْجَرَ <sup>(٨)</sup> عَلَيْهِ ، لَا <sup>(٩)</sup> يَلْزَمُهُ الْوَفَاءُ بِهِ . انْتَهَى .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مِنْ أَحَدٍ » ، وَانْتَبَتْ فِي : ج ، ز .

(٢) سَقَطَتْ وَאוּ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهِيَ فِي : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٣) جَوْجَرُ : بَلَدٌ بِمِصْرٍ مِنْ جِهَةِ دِمَاطٍ فِي كُورَةِ السُّمُودِيَةِ . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١٤٢/٢ .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْوَكِيلُ » ، وَانْتَبَتْ فِي : ج ، ز .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « تَحْبَسُ » ، وَانْتَبَتْ فِي : ج ، ز .

(٦) زِيَادَةُ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ عَلَى مَا فِي : ج ، ز . (٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْأَوَّلَى » ، وَانْتَبَتْ فِي : ج ، ز .

(٨) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَسْتَأْجَرُهُ » ، وَانْتَبَتْ فِي : ج ، ز .

(٩) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « لَمْ » ، وَانْتَبَتْ فِي : ج ، ز .

قلت : وأظنه يُشيرُ بيمضٍ مشايخه إلى السَّديدِ التَّرمِثيِّ<sup>(١)</sup> ، فإنه شيخه ، وهو - أعنى السديد - تلميذُ الخطيب أبي الطاهر .

وكرامات الخطيب أبي الطاهر مشهورة ، وقد دخل دمشق رسولاً ، أرسله الملك الكامل إلى أخيه الأشراف موسى في الصلح بينهما .

وله أصحابٌ كثيرون ، عَمَّتْ عليهم بركاته ، وعندى بخطِّ القاضي الفقيه كمال الدين أحمد ابن عيسى بن رضوان العسقلاني ، صاحب « شرح التنبيه » ، وغيره من المصنفات ، وهو المعروف بابن القليوبيِّ مصنف<sup>(٢)</sup> في مناقب أبي الطاهر ،<sup>(٣)</sup> سَمَّاهُ « الظاهر في مناقب أبي الطاهر »<sup>(٤)</sup> قال فيه : إن الفقيه أبا الطاهر قَمَسِدَ مصرَ للاشتغال ، وكان على حالةٍ من القِلَّةِ ، ونزل المدرسة الصَّلاحية ، المجاورة للجامع العتيق ، ولم يحصل له بيتٌ بل خزانةٌ يضع فيها كتابه ، وثوبه وكوزاً ، وإبريقاً ، وكان معه شيءٌ من العنبر ، قال : فكنتُ أُبَخِّرُ ذلك الكوزَ ، وإذا جاء المَعيدُ والتمسَ ماءً أُنَيْتَه بذلك الكوزَ تَقَرُّباً إليه ، وخدمتهُ له ، ثم حكى الكثيرَ من « قِلَّةِ ذاتِ يَدِهِ » .

وحكى أن الفقيه ضياء الدين ، ولدَ الشيخ أبي عبد الله القُرطُبيِّ<sup>(٥)</sup> ، قال : أُرْسِنِي والذي إلى الفقيه أبي الطاهر يوماً ، فصادفتهُ في الحِرابِ ، فسلمتُ عليه ، فَرَدَّ عَلَيَّ السلامَ ، ولم يَقُمْ ، وكان عادتهُ غيرَ ذلك ، فأبْلَغْتُه الرسالةَ ، وبقيَ في نفسي شيءٌ ، فلما رأيتُه في وقتٍ آخرَ فسلكتُ عادتهُ في القيام ، فقلتُ له ، فقال : أُنَيْتَنِي في موضعٍ لا يَقَامُ فيه إلَّا اللهُ تعالى .

(١) في المطبوعة : « الترمثي » ، وفي ج ، ز : « الترمسي » ، والنصوب من ترجمة ابن الزرقعة في الطبعة السابعة ، والترمثي ، بالكسر ثم الكون وفتح الميم وسكون النون والياء مشاة : نسبة إلى ترمث قرية من أعمال الهند على غربي النيل من الصعيد . معجم البلدان ٨٤٧/١ .

(٢) في ج ، ز : « صنف » ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في ج ، ز ، وفي الأخيرة : « الطاهر » مكان « الظاهر » وانظر فهرس الجزء السابع ص ٥٥٩ . (٤) في المطبوعة : « مثل ذلك » ، والمثبت في ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « القُطبي » ، والنصوب من ج ، ز ، وهو محمد بن أحمد بن أبي بكر ، صاحب التفسير « الجامع لأحكام القرآن الكريم » المتوفى سنة إحدى وسبعين وستمائة . انظر الديباج المذهب ٣١٧ .

وحكى أنه جاءه بعضُ خدمِ السلطان ، وهو في «[المعاد ، وبين]»<sup>(١)</sup> يديه شمة يقرأ القارئ «عليها المعاد»<sup>(٢)</sup> ، فتقدّم الرسولُ ليقراً الرسالة على الشمة : فاعترّضه الشيخُ بيده ، فانجَمع ، ثم سكت ساعةً وعاد ليقراها ، ففعل الشيخُ مثلَ ذلك ، فرجع ، ثم عاد ، فقال له الشيخ : هذه الشمة إنما أُرصِدَت لقراءة المعاد<sup>(٣)</sup> .

● وحكى من ورّعه أيضاً ، أنه سمع الخطيبَ عزَّ الدين عبد الباقي يذكر أنه دخل يوماً إلى منزله ، وكان طعامهم إسفيدناج<sup>(٤)</sup> ، فسألهم هل غُسل البيض أم لا ؟ فأجابوه أنه لم يغسل ، فاستدعى مملوكه حطاح ، وقال : خذْ عذا الطعام وألقه في مكان كذا ، فاختمله إلى موضع راد إلقاءه فيه ، فوجد فقيراً ، فقال له : بالله عليك أنا أحقُّ ، فقال أعرفُ الشيخ ، فأتى إليه فأخبره ، فقال : هذا الطعام فيه لحمٌ بكذا . وبيضُ بكذا [وحاجة بكذا]<sup>(٥)</sup> وحسب جملةً ماصّرفه عليه ، فوزّنها وأعطاهها له ، وقال : أطبخُ بها غيرَ هذا ، ولا تأكلُ هذا فإنه نجس .

● «[قال ابن القتيوبى]»<sup>(٦)</sup> : هذا مع أن لأصحابِ الشاميَّ وجهين في نجاسة البيض ، ينبئني على الخلاف في رطوبة فرج المرأة .

قلت : الصحيحُ الطهارة ، ولعل أبا الطاهر كان يرى النجاسة . وإلا فكيف يذهب هذا المال .

ونحو هذا ملحكى عنه أيضاً ، أنه رأى في داره برنيه<sup>(٧)</sup> شراب له ، فيه على وجهه ورّغة<sup>(٨)</sup> صغيرة ، فأمر بإلقائه في البحر .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز . (٢) في المطبوعة : « عليه المعاد » ، والثابت في : ج ، ز . (٣) في المطبوعة : « المعاد » ، والثابت في : ج ، ز .

(٤) في الأصول : « إسفيداج » ، وهو خطأ : إذا إسفيداج : رماد الرصاص والآثك ، وهو دواء ملخف جلاب ، وليس طعاماً . انظر تقاموس ( س ف د ج ) ، وتذكّرة أولى الأبواب ٤١/١ ، أما الإسفيدناج فهو طعام يصنع بالحجّوم ، تجد صفته وفائدته في تذكّرة أولى الأبواب ٤٢/١ .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٧) هكذا وردت الكلمة في الأصول ، ولم نجدها في المعاجم التي بين أيدينا ، ونامة أهل مصر ينطقونها برّنية ، وهي عندهم اسم لوعاء من الفخار . (٨) الوزغة : سام أبرص .

وحكى أنه لما تَوَجَّهَ السَّالِطَانُ الْمَلِكُ الْكَامِلُ لِبَعْضِ أَسْفَارِهِ <sup>(١)</sup> سَأَلَهُ الدَّعَاءَ ، فَقَالَ :  
وَفَقَّ اللَّهُ السَّالِطَانُ ، <sup>(٢)</sup> [فَسَمَّاهُ بِالْحَدِيثِ ، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ ، فَقَالَ : وَفَقَّ اللَّهُ السَّالِطَانُ] <sup>(٣)</sup> ،  
ثُمَّ عِنْدَ انْفِصَالِهِ [ مِنْهُ ] <sup>(٤)</sup> سَأَلَهُ الدَّعَاءَ ، فَقَالَ : وَفَقَّ اللَّهُ السَّالِطَانُ ، فَلَمَّا خَلَا السَّالِطَانُ  
بِأَصْحَابِهِ تَعَجَّبَ مِنْهُ ، فَلَمَّا اكْتَمَلَ ذَلِكَ بِالشَّيْخِ قَالَ : يُرِيدُنِي <sup>(٥)</sup> أَدْعُو لَهُ بِالنَّصْرِ ، كَأَنَّهُ مُتَوَجَّهٌ  
إِلَى غَزْوِ عَدُوِّهِ .

وحكى أَنَّ الشَّيْخَ خَرَجَ <sup>(٦)</sup> [مَعَ الْعَسْكَرِ] <sup>(٧)</sup> فِي غَزْوِ الْفَرَنْجِ عَلَى الْمَنْصُورَةِ ، وَأَنَّهُ لَمَّا  
حَمَى الْوَطِيسُ نَزَلَ عَنْ فَرَسِهِ ، وَقَاتَلَ مَعَهُمْ ، وَأَصِيبَ بِسَهَامٍ كَثِيرَةٍ ، قَالَ : وَلَمْ يُخْرَجْ  
بِشَيْءٍ مِنْهَا .

وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ يَسْرُدُ الصَّوْمَ ، لَا يُفْطِرُ إِلَّا الْعِيدَيْنِ وَأَيَّامَ التَّشْرِيقِ ، وَأَنَّهُ كَانَ يَمُكُّ  
الْأَيَّامَ الْكَثِيرَةَ <sup>(٨)</sup> لَا يَتَنَاوَلُ فِيهَا إِلَّا الْيَسِيرَ مِنَ الْمَاءِ السَّائِغَةِ .

وحكى مِنْ اِهْتِمَامِهِ بِمَوَائِجِ الْخَلْقِ ، أَنَّ شَخْصًا سَأَلَهُ حَاجَةً ، فَقَالَ : ذَكَرْنَاهَا بِالْبَارِحَةِ  
سَبْعِينَ مَرَّةً ، وَأَنَّ قَاضِيَ الْقَضَاةِ شَرَفَ الدِّينَ ابْنَ عَيْنٍ الدَّوْلَةَ سَأَلَهُ أَنْ يَدْعُو لَهُ عِنْدَ طُلُوعِهِ <sup>(٩)</sup>  
الْمُنِيرِ ، وَأَنَّهُ بَعْدَ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ رَأَى الشَّيْخَ ذَاكَ كَرًّا لَذَلِكَ الْأَمْرِ ، قَالَ : فَسُئِلَ الشَّيْخُ ، فَقَالَ :  
لَمْ أُنْسَهُ فِي جُمُعَةٍ قَطًّا .

وحكى مِنْ كَرَامَاتِهِ الْكَثِيرِ ، فَمِنْ ذَلِكَ ، قَالَ ابْنُ الْقَلَيْبُونِيِّ : أَخْبَرَنِي شَيْخِي - يَعْنِي  
وَالِدَهُ - قَالَ : أَخَذْتُ مَرَّةً كِتَابًا مِنْ كُتُبِ الشَّيْخِ ، فَأَصَابَ ظَاهِرَ جِلْدِهِ نَجَاسَةً ، فَخَشِيتُ  
أَنْ يَضَعُ الشَّيْخُ يَدَهُ عَلَيْهَا وَبِهَا رُطُوبَةٌ فَيَتَنَجَّسُ <sup>(١٠)</sup> ، قَالَ : فَصَبَّيْتُ الْمَاءَ عَلَى الْجِلْدِ بِحَيْثُ  
طَهَّرُ ، وَمَرَرْتُ بِالْكِتَابِ بَعْدَ مَدَّةٍ ، فَقَالَ [ لِي ] <sup>(١١)</sup> : مِنْ أَذِنَ لَكَ أَنْ تَمْسِلَ الْجِلْدَ .

(١) في المطبوعة : « أسفار » ، والثبت في : ج ، ز . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في :

ج ، ز . (٣) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « يريد » ، والثبت في : ج ، ز . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في :

ج ، ز . (٦) في المطبوعة : « اليسيرة » ، والثبت في : ج ، ز .

(٧) في المطبوعة : « طلوع » ، والثبت في : ج ، ز . (٨) في المطبوعة : « فتتنجس » ،

والثبت في : ج ، ز . (٩) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .



قال : وأخبرني الشيخ عماد الدين بن سنان الدولة ، قال : كانت لي نسخة من « التنبية »  
يعني مليحة ، حفظها خلا باب القراض ، وكان الشيخ تقدم<sup>(١)</sup> إلى الجماعة<sup>(٢)</sup> أن  
يعرضوا في القدر ، وكان من عادة الشيخ أن يأخذ كتاب الطالب ، فيفتحه ويستقرئ منه ،  
وخطر لي أن أشرط الورقة من الكتاب ، فإذا فتحه لم ير ذلك الباب ، فلما أصبح  
واستمرض الجماعة ، وانتهت النوبة إلى ، تقدمت وناولته الكتاب ، فقال : دعه معك ،  
اقرأ باب القراض ، فقلت : والله ياسيدي أحفظ الكتاب كله خلا هذا الباب ، فقال :  
ما حملك على قطع الورقة وإفساد المآلية ؟

قال : وكان إذا لاحظ شخصاً انتفع بالحاظه ، وإذا أعرض عنه خيف عليه  
مغبة إغراضه .

وحكى أن بعض فقهاء المذهب - ممن ذكر له والده أنه كان إذا تحدث في الفقه كان  
يقول لنفلاهم : اشتر كذا وكذا ؛ لسهولة الفقه عليه ، وخفته على لسانه - جالس مع الشيخ  
في مجالس ، قال : وكان الشيخ إذا حضر مجلساً أكثر من ذكر كرامات شيخه القرشي<sup>(٣)</sup> ،  
قال : فاتفق حضورهما عند الفقيه شرف الدين ابن التلمساني ، شارح « التنبية »<sup>(٤)</sup> ،  
فسلك الشيخ عادته في حكايات شيخه القرشي وغيره من الصالحين ، لينتفع بها سامعها<sup>(٥)</sup> ،  
وتشفه عن الفيبة ، فقال له ذلك الفقيه : أخبرنا عن نفسك ، فقال [ له ]<sup>(٦)</sup> : أخبركم عن  
نفسى ، مرضت مرضة أشرفت فيها على الموت ، فدخل على الشيخ القرشي عائداً ، فذهب  
عني ما كنت أجد ، وصليت الصبح بسورتين طويلتين ، فأخذ ذلك الفقيه يتحدث ،  
فأعرض عنه الشيخ ، فقتل بعد أيام ببعض بساتين دمشق .

(١) في المطبوعة ، ز : « يقدم » ، والكلمة في ج بدون تعذر الياء ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٢) في المطبوعة : « جماعة » ، واثبت في : ج ، ز .

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشي الأندلسي ، وسيد ذكره المصنف عند ذكر  
الفوائد عن التزج . (٤) في المطبوعة بعد هذا زيادة عن ما في ح ، ز : « القرشي » ، ولا مكان لها .

(٥) في ج ، ز : « صاحبها » ، واثبت في المطبوعة . (٦) زيادة من : ج ، ز ، على ما في  
المطبوعة .

وحكى أن بعض طلبته نكس و الدرس ، فضرب الشيخ إحدى يديه على الأخرى ، فانتبه الشخص ، فقال له : سالم سالم ، وإذا به قارب أن يخنل ، فلما أبغظه الشيخ سلم .  
 (١) قال : وأخبرني<sup>(١)</sup> شيخى ، قال : كنت أصلى خلف الشيخ ، فأصابني حقة شديدة ، واشتد ألمى بسببها ، بحيث كنت مفكرا إذا خرجت من الصلاة أى الجهات أنتحيتها لإزالتها ، وإذا بالشيخ عرض له حل<sup>(٢)</sup> بكاء شديد<sup>(٣)</sup> . وأهوى إلى سجادته وأخذها ، وقد خرج من الصلاة ، وقدمنى مكانه . فلم يبق [ بى ]<sup>(٤)</sup> شئ مما كان بى ، وكأنا حمل عنى ما كنت أجده ، فانتقل إليه وزال عنى .

وأخبرني شيخ<sup>(٥)</sup> ، قال : كان الشيخ مرة في الدرس ، في باب الهبة ، فاتته إلى أنه يستحب لمن وهب لأولاده أن يسوى بينهم ، ثم أخذ يمثل بابنى السطحي ، وها أخوان طالبان في الدرس ، فقال : كما لو وهب والد هذين<sup>(٦)</sup> لأحدهما دواة<sup>(٧)</sup> ، وترك الآخر ، فقال أحدهما : والله ياسيدنا هكذا اتفق .

ثم حكى ابن القليوبي من اعتقاد أهل عصره فيه حتى اليهود والنصارى ، وتبركهم بخطه ، واستشفاء مريضهم مما ينقلونه من خطه شيئا كثيرا .

وحكى أنه أريد على القضاء ، فامتنع . فقيل له : استخبر<sup>(٨)</sup> ، فقال : إنما يستخار في أمر خفيت مصلحته وجهات<sup>(٩)</sup> عاقبه . وأن الطلبة اجتمعوا في البلد ، وكان قد شاع في أثناء المرادة<sup>(١٠)</sup> بينه وبين السلطان أنه ولي<sup>(١١)</sup> ، فجاءهم وقال : (١٢) بتراي بتراي<sup>(١٣)</sup> ، يشير إلى أنه على الحالة المبرودة منه .

(١) في المطبوعة : « وقال : أخبرني » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « وبكى بكاء شديدا » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وفي ز : « لى » ، وهو من : ج .

(٤) في المطبوعة : « دواة لأحدهما » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « وجهات » ، والمثبت في : ج ، ز . (٦) في المطبوعة : « المرادة » ،

والمثبت في : ج ، ز . (٧) هكذا وردت السكمان في المطبوعة ، وفي ج : « سرائى سرائى » ،

وفي ز : « سرائى لسراى » ، ولم يثبت إلى شئ منها .

وحكى أنه كان لا يحبُّ « مقامات الحريري » ، ولم تكن في كتبه مع كثرتها ، لِمَا فيها من الأحاديث المختلفة ، وأنه كان لا يرى نسخة من « ملخص » الإمام نضر الدين ابن الخطيب ، إلَّا اشتراها ؛ حتى لا تقع في أيدي الناس ، فقليل له : هذا منه نسخ كثيرة ، فقال : فيه قليلٌ للمفسدة .

وحكى أن كتبه كانت كثيرةً ، وأنه كان يُعيرها لمن يعرف ولن لا يعرف ، سافر بها المستعير أم لم يسافر بها ، و[كان] <sup>(١)</sup> يقول : ما أعبرتُ كتاباً إلَّا ظننتُ أنه لا يرجعُ إلي <sup>(٢)</sup> ، فإذا عاد عددتُ ذلك نعمةً جديدةً .

ثم عدَّد ابنُ القليوبي جماعةً من أصحاب الشيخ أبي الطاهر ، ابتدأ منهم بذكر والده الشيخ ضياء الدين أبي الروح عيسى بن رضوان .

توفي الفقيه أبو الطاهر سحر يوم الأحد ، سابع ذي القعدة ، سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بمصر ، ودُفن بسفح المقطم .

قال ابنُ القليوبي : وقبره مشهور بإجابة الدعاء عنده ، والناس يقصدونه لذلك ؛ سمعتُ والدي يقول : قبرُ الشيخ الذرياق <sup>(٣)</sup> الجُرب .

وسمعتُ أنه لم يشهد بمصر جنازةً كجنازته ؛ لكثرة العالم بها ، وكان الملك الكامل غائباً في الشام ، فحضر الجنازة ولده السلطان الملك العادل ، وصادف ذلك شدة حرٍّ ، فيقال : إنه صاحب الجنازة عدَّة إبل كثيرة ، لأجل الماء ، وقيل : إنه لم يشهد [بمصر] <sup>(٤)</sup> بعد جنازة المزي صاحب الشافعي مثل جنازة الفقيه أبي الطاهر .

(١) زيادة من المنيبوعة على ما في : ج ، ز . (٢) في المطبوعة : « لي » ، والثبت في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : الذرياق ، والثبت في : ج ، ز ، وها بمعنى .

(٤) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

قال الحافظ أبو الحسين يحيى<sup>(١)</sup> بن المطّار القرشي: سمعتُ الفقيهَ إبا الطاهر محمد ابن الحسين الأنصاريَّ الحليَّ، يقول: سمعتُ الشيخَ أبا عبد الله القرشيَّ<sup>(٢)</sup> - يعني محمد ابن أحمد بن إبراهيم الأندلسيَّ العارفَ - يقول: كنتُ ليلةً عند الشيخ أبي إسحاق ابن طريف، فقدمَ لنا عند الإفطار قُرْبَةً<sup>(٣)</sup> يَحْمَصُ، فلما اجتمعنا لنا كُلَّ أَمْسَكٍ عن الأكل، واعتزل، فلم يَقْدِرْ أَحَدٌ أن يمدَّ يده إلى الطعام، ثم قال: يا محمد، بَلَّغْنِي الآن أن حِصْنَ فلان قد أخذَه العدُوُّ، وأمرَ مَنْ فيه، وبلغَ من حالهم أنهم مُكْتَفُونَ بِأَكْلُون الحَشِيشَ بأفواههم، فاعتزلنا، فلما كان بعد وقتٍ قال لنا: كُلُوا، فقد فرَّجَ اللهُ عنهم، فلما كان بعد ذلك - يعني بحينٍ - جاء الخبرُ بأنَّ العدُوَّ قد أخذَ ذلك الحِصْنَ، وأن أهله المسلمين بلغَ من حالهم ما ذكره الشيخُ أبو إسحاق، وأن العدُوَّ جاءَ بهم في تلك الليلة صَيْحَةً ظَنُّوا أنهم أُحِيطَ بهم، فانهزموا، وفرَّجَ اللهُ عن المسلمين، وتخلَّصُوا.

قلت: القرشيُّ هذا كان من كبار العارفين، وهو صاحبُ القصيدة السَّماة بِـ «الفرج بعد الشدة» المجرَّبة لكشف الكروب، وأولها<sup>(٤)</sup>:

اشْتَدَّى أَرْمَةٌ تَنْفَرُجِي      قَدْ آذَنَ لَيْلُكَ بِالْبَلَجِ  
وِظْلَامُ اللَّيْلِ لَهُ سُرُجٌ      حَتَّى يَنْشَأَ أَبُو السُّرُجِ<sup>(٥)</sup>  
وَسَحَابُ الْخَيْرِ لَهَا مَطَرٌ      فَإِذَا جَاءَ الْإِبَّانُ تَجِي<sup>(٦)</sup>

(١) في المطبوعة: «محمد»، والصواب عن ج، ز، وهو يحيى بن علي بن عبد الله - انظر حسن المحاضرة ٣٥٦/١. (٢) بعد هذا في المطبوعة زيادة عن ما في ج، ز: «يقول» ولا محل لها. (٣) في المطبوعة: «قُرْبَةً»، والثبت في: ج، ز. (٤) راجعنا هذه القصيدة على شرح الشيخ زكريا الأنصاري لها، السمي «الأضواء البهجة في إبراز دقائق المنفعة». (٥) يعني بأبي السرج الشمس. (٦) في المطبوعة: «له مطر»، والثبت في: ج، ز. والأضواء البهجة.

رَفَائِدُ مَوْلَانَا جُمْلَ	لِرُوحِ الْأَنْفُسِ بِالْمُهَجِ (١)
وَلَهَا أَرْجٌ مُخَيِّ أَبَدًا	فَاقْصِدْ مَحْيَا ذَاكَ الْأَرْجِ (٢)
وَلَرُبَّمَا فَاضَ الْحَيَا	يَبْجُورِ الْوُجْهِ مِنَ اللَّجَجِ (٣)
وَالْخَلْقُ جَمِيعًا فِي بَدَنِ	فَذَوُّ سَعَةٍ وَذَوُّ حَرَجِ (٤)
وَنُزُولُهُمْ وَطُلُوعُهُمْ	فَالِى دَرَكٍ وَعَلَى دَرَجِ (٥)
وَمَعَايِشُهُمْ وَعَوَاقِبُهُمْ	لَيْسَتْ فِي الشَّيْءِ عَلَى عِوَجِ
حِكْمٌ نُجِجَتْ بِيَدِ حَكَمَتِ	ثُمَّ انْتَسَجَتْ بِالنَّسِجِ
فَإِذَا اقْتَصَدَتْ ثُمَّ انْعَرَجَتْ	فَيُمْتَقِدِ وَيُتَمَرِّجِ
شَهِدَتْ بِعَجَائِبِهَا حُجَجٌ	قَامَتْ بِالْأَمْرِ عَلَى الْحِجَجِ (٦)
وَرِضًا بِقَضَاءِ اللَّهِ حَجَّى	فَعَلَى مَرَكُوزَتِهِ فُجِجِ (٧)
وَإِذَا انْفَتَحَتْ أَبْوَابُ هُدًى	فَاعْجَلْ لَخَزَائِنِهَا وَلِجِ (٨)
وَإِذَا حَاوَلْتَ نِيَابَتَهَا	فَاجْذَرْ إِذَا ذَاكَ مِنَ الْعَرَجِ (٩)
لَتَكُونَ مِنَ السَّابِقِ إِذَا	مَا سِرْتَ إِلَى تِلْكَ الْفُرَجِ
فِيكَ الْمَيْشُ وَبِهِجَّتُهُ	فَلِمُبْتَهَجِ وَلِمُنْتَهَجِ
فِيهِجِ الْأَعْمَالِ إِذَا رَكَدَتْ	فَإِذَا مَا هِجَتْ إِذَا تَهَجِ

- (١) في المطبوعة : « بروح الأنفس بالهَج » ؛ وفي ج : « روح النفس وبالْمُهَج » ، وفي ز : « روح النفس بالْمُهَج » ، والثبت في الأضواء البهجة . (٢) في المطبوعة : « وله أَرْج » ، والثبت في : ج ، ز ، والأضواء البهجة . (٣) في ج ، ز : « يبحور الموت » ، والثبت في : المطبوعة ، والأضواء البهجة . (٤) في ج ، ز : « من ذى سعة أو ذى حرج » ، والثبت في : المطبوعة ، والأضواء البهجة . (٥) في ج ، ز : « وللى درج » ، والثبت في : المطبوعة ، والأضواء البهجة . (٦) في ج ، ز : « قات بالامر » ، والثبت في : المطبوعة ، والأضواء البهجة . (٧) في ج ، ز : « فارض بقضاء الله تنجح » ، وهو خطأ ، صوابه في : المطبوعة ، والأضواء البهجة . قال الشيخ زكريا الأنصارى : « حجي يفتح الحاء مع فتح الجيم وكسرها ، أى حقيق على كل مؤمن » . (٨) في ج ، ز : « فاعجل لخزائنها » ، والثبت في : المطبوعة ، والأضواء البهجة . (٩) في المطبوعة ، والأضواء البهجة : « وإذا حاولت نهايتها » ، والثبت في : ج ، ز .

وَمَعَاصِيَ اللَّهِ سَمَاحَتَهَا      تَرَدَّدَانِ لُذِي الْخُلُقِ السَّمِجِ (١)  
وِلِطَاعَتِهِ وَمَصَاحِبَتَهَا      أَنْوَارُ صَبَاحِ مُنْبِلِجِ (٢)  
مَنْ يَخْطُبُ حُورَ الْخُلْدِ بِهَا      يَطْفَرُ بِالْحُورِ وَبِالْمُنْجِ  
فَسَكُنَ الرِّضَى لَهَا يَتَقَى      تَرْضَاهُ غَدَا وَتَكُونُ نَجَى (٣)  
وَأَتْلُ الْقُرْآنَ بِقَلْبِ ذِي      حُزْنٍ وَبِصَوْتٍ فِيهِ شَجَى  
وَصَلَاةَ اللَّيْلِ مَسَاقَتَهَا      فَاذْهَبْ فِيهَا بِالْفَهْمِ وَجَى (٤)  
وَتَأَمَّلَهَا وَمَعَانِيَهَا      تَأْتِي الْفَرْدُوسَ وَتَنْفَرُجِ (٥)  
وَالضَّرْبَ تَسْنِمُ مُعْجَرَهَا      لَا مُتَرَجَا وَبِمُعْتَرَجِ (٦)  
مُدْحِ الْعَقْلِ الْآتِيهِ هُدَى      وَهَوَى مُتَوَلٍّ عَنْهُ هُجَى (٧)  
وَكِتَابُ اللَّهِ رِيَاضَتَهُ      لِمَقُولِ الْخُلُقِ بِمُنْدَرِجِ  
وَحِيارُ الْخُلُقِ هُدَاهُمْ      وَسِوَاهُمْ مِنْ هَمَجِ الْهَمَجِ  
فَإِذَا كَفَتْ الْقِدَامَ فَلَ      تَجَزَّعَ فِي الْحَرْبِ مِنَ الرَّهَجِ (٨)  
وَإِذَا أَبْصَرْتَ مَنَارَ هُدَى      فَاطْهَرِ فَرْدًا فَوْقَ الشَّبَجِ (٩)

- (١) في ز : « سَمَاحَتَهَا » مكان « سَمَاحَتَهَا » ، والكلمة في ج بدون نقط ، والثبت في : المطبوعة ،  
الأضواء البهجة ، وشرحها الأنصاري بقوله : « من سمج بالضم ، أى قبح » ، وفي المطبوعة :  
« تَرَدَّدَانِ » مكان « تَرَدَّدَانِ » وفي ج ، ز : « يردان » ، والثبت في الأضواء البهجة .
- (٢) في المطبوعة : « وِلِطَاعَتِهِ وَصَابِحَتَهَا » ، والثبت في : ج ، ز ، والأضواء البهجة .
- (٣) في المطبوعة : « تَرْضَاهُ غَدَا وَتَكُونُ نَجَى » ، وفي ج ، ز : « تَرْضَاهُ غَدَا وَتَكُونُ نَجَى » ،  
والثبت في الأضواء البهجة ، قال الأنصاري : « نَجَى ، بالوقف بحذف الحركة والألف على لغة ودية ، أى نجيا  
من المكروهات » . (٤) في ج ، ز : « وَقِيَامُ اللَّيْلِ » ، والثبت في المطبوعة ، والأضواء البهجة .
- (٥) في المطبوعة : « تَأْتِي الْفَرْدُوسَ وَتَنْفَرُجِي » ، وفي ج ، ز : « تَأْتِي الْفَرْدُوسَ وَتَنْفَرُجِي » ، والثبت  
في الأضواء البهجة . (٦) في ج ، ز : « لَا مُتَرَجَا وَلِمُعْتَرَجِ » ، والثبت في : المطبوعة ، والأضواء البهجة .
- (٧) في المطبوعة : « وَهَوَى مُتَوَلٍّ » ، وفي ز : « وَهَوَى مُتَوَلٍّ » ، والثبت في : ج ، والأضواء البهجة .
- قال الأنصاري : « مدح العقل الآتية هدى : أى الذى أتى مامر من الشناعة وغيرها من التلذذات » .
- (٨) الرهج : الغبار . (٩) قال الأنصاري : « الشبج : أى الوسط أو العظم من منار الهدى » .

وَإِذَا اشْتَاقَتْ نَفْسٌ وَجَدَتْ . أَلَمَّا بِالشُّوقِ الْمُتَعَلِّجِ (١)  
وَتَنَابَا الْحَسَنَا ضَاحِكَةً . وَتَنَامُ الضُّحُكُ عَلَى الْفَنَاجِ (٢)  
وَعِيَابُ الْأَسْرَارِ اجْتَمَعَتْ . بِأَمَانَتِهَا تَحْتَ الشَّرَاجِ (٣)  
وَالرَّفِيقُ يَدُومُ لِصَاحِبِهِ . وَالخُرُوقُ يَصِيرُ إِلَى الْهَرَجِ (٤)  
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى الْمُهْدِيِّ . الْهَادِي النَّاسَ إِلَى النَّهْجِ  
وَأَبِي بَكْرٍ فِي سِيرَتِهِ . وَلِسَانِ مَقَالَتِهِ الْأَمَّجِ  
وَأَبِي حَنْصٍ وَكَرَامَتِهِ . فِي قِصَّةِ سَارِيَةِ الْخُلُجِ (٥)  
وَأَبِي عَمْرٍو ذِي التَّوَزِينِ أَلَا . مُسْتَحْيِي الْمُسْتَحْيَى الْبَهْجِ (٦)  
وَأَبِي حَسَنٍ فِي الْعِلْمِ إِذَا . وَاقَى بِسَحَابِهِ الْخُلُجِ (٧)

(١) في المطبوعة : « بالشوق المبلج » ، والمثبت في : ج ، ز ، والأضواء البهجة .

(٢) الفلج : تباعد منابت الأستان ، وهو حسن فيها .

(٣) في ج : « وغقاب الأسرار » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والأضواء البهجة ، وفي الأصول :  
« تحت السرج » ، والمثبت في الأضواء البهجة ، قال الأنصاري : « وعياب : جمع عيبة ، وهي وعاء من  
جلد تصان فيه الأمتعة كاللياب . . . والشرج : أى عرى اللياب » . (٤) قال الأنصاري :  
« والخرق : بفتح الحاء مصدر خرق بضم الراء ويقال بكسرهما : ضد الرفق ، وبضم الحاء : اسم الحاصل  
بالفعل » . (٥) في ج ، ز : « وأبي حنص وفراسه » ، والمثبت في : المطبوعة ، والأضواء البهجة .  
قال الأنصاري : « في قصة سارية بن حصن أو الحصين أو زينب الديلمى ، من أنه كان يوم الجمعة  
يخطب بالمدينة ، فرأى المكر بنهاوند ، وجعل يصيح : ياسارية ، الجبل الجبل ، قصعد سارية وجنداء  
الجبل وقاتلوا الكفار فمزموهم ، وكتبوا بذلك إلى عمر ، وجاءه البشير بعد شهر .  
وأضاف سارية إلى الخلج ، بضم الحاء واللام : قوم من العرب من عدوان » .  
(٦) في المطبوعة : « المستحي للمستحي البهج » ، وفي ج ، ز : « الشهيد السحر المبهج » ،  
والمثبت في الأضواء البهجة .

قال الأنصاري : « المستحي المستحي ، بكسر ياء أحدهما وفتح ياء الأخرى ، لأن النبي صلى الله عليه  
وسلم كان جالاً بخافة يتر وهو مكشوف الفخذ ، فدخل أبو بكر فلم يقط فخذ ، ودخل عمر فلم يفضه ،  
ودخل عثمان فغطاه ، وقول : أَلَا نَحْيَى مِمَّنْ اسْتَحْيَتْ مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ . . . وفي نسخة : الشهيد المستحي .  
وفي أخرى : المستحي المحي . بكسر ياء الأول أو فتحه وفتح ياء الثاني : إشارة إلى أنه شهيد فهو حي  
بمعنى القرآن » . (٧) في ج ، ز : « بسحابته الخلج » ، والمثبت في المطبوعة ، والأضواء البهجة .  
قال الأنصاري : « الخلج ، بضم الحاء وتلام : جمع خلوج . بفتح الحاء : السحاب المنفرق ، ويقال :  
السحابة المنفرقة الكثيرة الماء » .

ورأيتُ في كتاب « الفرقة <sup>(١)</sup> » لللائحة « لأبي عبد الله محمد بن علي التوزريّ، المعروف بابن الصريّ، أن هذه القصيدة <sup>(٢)</sup> لأبي الفضل يوسف بن محمد النحويّ التوزريّ <sup>(٣)</sup>، قال: وذلك أن بعض الثغليين عدا على أمواله وأخذها، فبَلَغَ ذلك، وكان بغير مدينة توزر <sup>(٤)</sup>، فأنشأها <sup>(٥)</sup>، فرأى ذلك الرجلُ في نومه تلك الليلة رجلاً في يده حرّبة، وقال له: إن لم تردّ على فلان أمواله وإلا قتلتك بهذه الحرّبة، فاستيقظ مذعوراً، وأعاد عليه أمواله.

قلت: وكثير من الناس يمتدّ أن هذه القصيدة مشتتة على الاسم الأعظم، وأنه مدّعا بها أحدٌ إلا استحيب له، وكنت أسمع الشيخ الوالد، رحمه الله، إذا أصابته أزمةٌ يفسدُها.

١٠٧٣

محمد بن سام، أبو المظفر الغزنويّ\*  
السلطان شهاب الدين، صاحب غزنة

أحدُ المشكورين من الملوك، الموصوفين بحجة العلماء، وإخضارهم للمناظرة عنده. وهو الذي قال له الإمام نضر الدين الرازيّ في موعظةٍ وعظها له على النبر: يا سلطان العالم لا سلطانك يَبْقَى، ولا تلبسُ الرازيّ يَبْقَى، ﴿وَأَنْ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ﴾ <sup>(١)</sup>.

(١) في المطبوعة: « المدة »، والتصويب من: ح، ز، وكشف الظنون ١١٩٨/٢.

(٢) في المطبوعة: « العقيمة »، والثبت في: ج، ز.

(٣) ذكر الشيخ زكريا الأنصاري أيضاً هذا الخلاف في نسبة القصيدة، في مقدمة الأضواء البهجة ٢،

ولم يذكر القصة التالية. (٤) توزر: مدينة في أقصى إفريقية من نواحي الزاب الكبير.

مجم البلدان ٨٩٢/١. (٥) في المطبوعة: « فأنشأها »، والثبت في: ج، ز.

(\*) له ترجمة في: البداية وانهاية ٤٣/١٣، تلخيص مجمع الآداب، الجزء الرابع، القسم الثاني

منعقة ١٢٠٩، العبر ٤/٥، الكامل ٩٨/١٢.

(٦) سورة غافر ٤٣.



مَلَكْ غَزَنَةَ ، والهند ، وكثيراً من بلاد خُراسان ، وكان شافِعِيَّ المَذْهَبِ ، أُشْعَرِيٌّ العقيدة، له بَلَدٌ حَسَنٌ فِي السُّكْفَارِ .

قَتَلْتُهُ الباطِنِيَّةُ اغْتِيالاً ، جَهَّزَهُم الكُفَّارُ عَلَيْهِ ، لِسِدَّةٍ مَا أَنْكَى فِيهِمْ ، فَإِنَّهُ كَانَ جَاهِدَ فِي الكِفَارِ ، وَأَوْسَعَهُمْ قَتْلًا وَنَهْبًا وَأَسْرًا ، فَجَهَّزُوا عَلَيْهِ الباطِنِيَّةَ ، فَقَتَلُوهُ بِمَدِّ عَوْدٍ<sup>(١)</sup> مِنْ لَهَاوُر<sup>(٢)</sup> ، فِي شَعْبَانَ ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّمِائَةٍ .

١٠٧٤

مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ [ بْنِ ] الدُّيُوثِيِّ\*

الحافظ<sup>(٣)</sup> ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ<sup>(٤)</sup>

وُلِدَ فِي رَجَبٍ ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

وَسَمِعَ<sup>(٥)</sup> مِنْ أَبِي طَالِبٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ<sup>(٦)</sup> عَلِيٍّ الْكَتَّانِيِّ ، وَعَلَى بْنِ الْمُبَارَكِ الْأَمْدِيِّ ،

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « عَوْدَتِهِ » ، وَالتَّحْقِيقُ : ج ، ز .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « نِهْاوَنْد » ، وَفِي ج : « سِهْاوَر » ، وَفِي ز : « نِهْاوَر » وَكُلُّ ذَلِكَ خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ ، وَرَسَمَهُ هَكَذَا : « لَهَاوُور » ، وَالرَّسْمُ الْمَثْبُوتُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٣٧١/٤ ، ٣٧٢ . وَقَالَ : « هِيَ لُوهُور » ، وَهِيَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ مَشْهُورَةٌ فِي بِلَادِ الْهِنْدِ .

(\*) لَهُ تَرْجُومَةٌ فِي : تَذَكُّرَةِ الْحَفَاطِ ١٤١٤/٤ ، ١٤١٥ ، شَفَرَاتِ الذَّهَبِ ١٨٥/٥ ، مَطْبَقَاتُ الْفَرَاهِ ١٤٥/٣ ، ١٤٦ ، الْعَبَرِ ١٥٤/٥ ، مِرْآةُ الْجَنَانِ ٩٥/٤ ، مِفْتَاحُ السَّعَادَةِ ٢١١/١ ، النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ٣١٧/٦ ، الْوَلَقُ بِالْوَقِيَّاتِ ١٠٢/٣ ، ١٠٣ ، وَفِيَّاتُ الْأَعْيَانِ ٢٨/٤ ، ٢٩ . وَالدَّبِيبِيُّ ، بِضَمِّ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَسُكُونِ الْيَاءِ الثَّمَانَةِ مِنْ تَحْتِهَا وَبَعْدَهَا الثَّلَاثَةُ نِسْبَةً إِلَى دَبِيبَا ، قَرْيَةٍ بِنَوَاحِي وَاسِطٍ . وَفِيَّاتُ الْأَعْيَانِ ٢٩/٤ ، وَضَبُطُ يَاقُوتِ الدَّالِّ بِالْفَتْحِ ، ثُمَّ قَالَ : « وَرَبَّمَا ضَمَّ أَوَّلَهُ » . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٥٤٧/٢ .

وَمَا بَيْنَ الْعُقُوفِينَ زِيَادَةٌ مِنْ : ج ، ز عَلَى مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ .

(٣) بَعْدَ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى زِيَادَةٌ : « الْكَبِيرُ الْوُورُخ » .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ خَطَأٌ : « الْوَاسِمِيُّ » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : ج ، ز ، وَمَصَادِرُ التَّرْجُومَةِ .

(٥) ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى سَمَاعَهُ عَلَى هَذَا النُّحُو : « وَسَمِعَ بِوَاسِطٍ ، وَبَغْدَادَ ، وَالْحِجَازَ ،

وَالْمَوْصِلَ ، وَصَنَّفَ الْكَثِيرَ » . (٦) تَكْمَلَةٌ مِنْ تَرْجُومَتِهِ فِي الْعَبَرِ ٢٣٨/٤ .

وأبي الفتح بن شاذان<sup>(١)</sup> ، وأبي الفرج محمد بن أحمد بن نيهان ، والحافظ أبي بكر محمد ابن موسى الحارثي ، وخلقهم .  
روى عنه ابن النجار ، وابن نقطة و [ الزركلي ]<sup>(٢)</sup> البرزالي ، والخطيب عز الدين الفاروقي ، وتاج الدين أبو الحسن العراقي ، وآخرون .  
رحل إلى بغداد ، وتفقّه بها على الإمام هبة الله بن البوق<sup>(٣)</sup> . وعنى الأصول والخلاف ، وعنى بالحديث أتمّ عناية .

وصنف في « تاريخ واسط » ، و « الذيل على ذيل ابن السمعاني » ، وغيرهما .  
قال ابن النجار : هو أحد الحفاظ الكثيرين ، مارأت عيناي مثله في حفظ التواريخ والسيرة وأيام الناس .

وقال ابن نقطة : له معرفة وحفظ .  
قال ابن النجار : أضرّ ابن الدبشي بأجرة .  
وتوفّي ببغداد ، في ثامن شهر ربيع الآخر ، سنة سبع وثلاثين وستمائة .

١٠٧٥

محمد بن سعيد بن ندى ، أبو بكر الطحّان\*

(١) في المطبوعة : « شامل » ، والتصويب من : ج ، ز ، والعبير ١٥٤/٥ ، وهو عبيد الله بن عبد الله بن محمد . انظر العبير ٢٤٤/٤ (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .  
(٣) في المطبوعة : « التوق » ، وهو خطأ ، والكلمة في ج ، ز بغير نقط ، والعباب تقدم في ترجمته في الجزء السابع ، صفحة ٣٢٨ .

(\*) هكذا وردت الترجمة منبورة في الطبقات الكبرى ، وفي المطبوعة منها ، ز : « بن بدى » ، والكلمة بدون نقط في : ج ، وانبت في الطبقات الوسطى ، وقد جاءت الترجمة فيها كاملة على هذا النحو :

« محمد بن سعيد بن ندى  
أبو بكر ، يُعرف بالطحّان »

وُلد بالموصل ، وتفقّه بها .  
ومات بالجزيرة ، ثاني جمادى الآخرة ، سنة عشر وستمائة .  
ذكره ابن باطيش أيضا .

١٠٧٦

محمد بن طاحه بن محمد بن الحسن، الشيخ كمال الدين،

أبو سالم، القرشي المدوني النصيبيني\*

نصنف كتاب «العقد الفريد».

ولد سنة اثنتين وثمانين وخمائة.

تفقه، وبرع في المذهب، وسمع الحديث بنيسابور من المؤيد الطوسي، وزينب الشعرية، وحدث بحلب، ودمشق.

روى عنه الحافظ الدميطي. ومجد الدين ابن المديم.

وكان من صدور الناس، ولي الوزارة بدمشق يومين، وتَرَكَهَا، وخرج عما يملكه<sup>(١)</sup> من مَكُوس ومَمْلُوك وغيره، وتَرَكَهُ.

تَوُفِّيَ ابْنُ طَاحَةَ فِي سَابِعِ عَشْرِينَ<sup>(٢)</sup> رَجَب، سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة.

١٠٧٧

محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي القاسم بن صدقة

ابن حَقِص الصُّفَرَاوِيِّ، الإسكندراني، القاضي شرف الدين بن عَيْن الدولة\*\*

مَوْلَاهُ فِي مُسْتَهْلَ جَادَى الْآخِرَةِ، سنة إحدى وخمسين وخمائة، بالإسكندرية.

وتفقه بمصر على أبي إسحاق العراقي، شارح «المهذب»، وسمع الحديث من قاضي

القضاة عبد الملك بن درباس، وغيره.

---

(\*) له ترجمة في: إعلام النبلاء ٤/ ٢٣٧، شذرات الذهب ٥/ ٢٥٩، ٢٦٠، العبر ٥/ ٢١٣،

انجوم الزاهرة ٧/ ٣٣، هدية الطارقين ٢/ ١٢٥.

(١) في المطبوعة: «يملك»، والثبت في: ج، ز.

(٢) في المطبوعة: «عشر»، والثبت في: ج، ز.

(\*\*) له ترجمة في: حسن المحاضرة ١/ ٤١٢، ١٦٠/ ٢، ١٦١، شذرات الذهب ٥/ ٢٠٥،

العبر ٥/ ١٦٢.

وروى<sup>(١)</sup> عنه الحافظان النذريُّ، وابنُ مُسَدِّي<sup>(٢)</sup>.

وناب في الحُكْم بالقاهرة عن قاضي القضاة عماد الدين بن الشكريِّ، وكان يُوقَّع عنه، فلما توفِّي وليُّ ابنُ عَيْن الدولة قضاء القضاة بالقاهرة والوجه البحريِّ، ووليُّ تاج الدين ابنُ الخراطِ مصرَ والوجه القبليِّ، ثم لما صُرِف ابنُ الخراطِ، جُمِع لابن عَيْن الدولة العَمَلان، وذلك في سنة سبع عشرة وسبعمائة، فلم يزل إلى أن عُزِل عن مصر والوجه القبليِّ بالقاضي بدر الدين ابنُ<sup>(٣)</sup> السنجاريِّ، في سنة<sup>(٤)</sup> تسع وثلاثين<sup>(٥)</sup>، وبقي قاضياً بأله هرة والوجه البحريِّ فقط.

وكان فيها قاضاً، عارفاً بالشروط، أديباً يحفظ كثيراً من الأشعار والحكايات. مزُوجاً<sup>(٦)</sup>، يحكى عنه نوادر كثيرة. ديناً، مُسَمِّماً، وكانت نوادره لا يخرجها إلا بسكون وثأموس.

• وفي زمنه اتَّفقت الحكايةُ التي اتَّفقت في زمن الإمام<sup>(٧)</sup> محمد بن جرير الطبريِّ، وهو أن امرأةً كادت زوجها، فقالت له: إن كنت تُحِبُّني فأخلف بطلاق ثلاثاً مهما قلتُ [لك]<sup>(٨)</sup> تقولُ مثله في ذلك المجلس. فخلف، فقالت [له]<sup>(٩)</sup>: أنت طالق ثلاثاً، قل كما قلتُ لك، فأمسك، وارتفعاً إلى ابن عَيْن الدولة، فقال: خذ بعقاصتها<sup>(١٠)</sup>، وقل: أنت طالق ثلاثاً إن طلقتك.

(١) سقطت واوالعصف من: ج، زه، وهي في المطبوعة.

(٢) في المطبوعة: «سدي»، والتصويب من: ج، زه، وهو محمد بن يوسف بن مسدد الأندلسي. انظر العبر ٢٧٤/٥، والمصنف ٥٨٨. (٣) في المطبوعة: «لقاضي بدر الدين ابن». والتصويب من: ج، زه، وحسن المحاضرة ١٦٠/٢.

(٤) في المطبوعة: «ثلاث وثلاثين»، وفي ج، زه: «ثمان وثلاثين»، وكل ذلك خطأ، والصواب في حسن المحاضرة ١٦٠/٢، كان ذلك في ربيع الآخر، وكانت وفاته في ذي القعدة من السنة نفسها.

(٥) في المطبوعة: «مئروحا»، والتصويب من: ج، زه.

(٦) في المطبوعة بعد هذا زيادة عن ما في ج، زه: «نظر الدين»، ولا مكان له، فلم يلقب أبو جعفر بنظر الدين. (٧) ساقط من المطبوعة، وهو في ج، زه.

(٨) المقصة للمرأة: الشعر الذي يلوى ويدخل أطرافه في أصوله. المصباح النير.

قَاتُ : وَكُلُّهُمَا ارْتَفَعَا إِلَيْهِ فِي الْجَنَسِ ، وَقَدْ قَدَّمْنَا الْمَسْأَلَةَ فِي تَرْجُمَةِ ابْنِ جَرِيرٍ فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ<sup>(١)</sup> مُسْتَوْفَاةً .

وَمِنْ شِعْرِهِ<sup>(٢)</sup> :

وَلَيْتَ الْقَضَاءُ وَلَيْتَ الْقَضَا      ، لَمْ يَكْ شَيْئًا تَوَلَّيْتُهُ  
وَقَدْ سَاقَنِي لِلْقَضَاءِ الْقَضَا      وَمَا كُنْتُ قَدِمًا تَحْتَنِيْتُهُ

<sup>(٣)</sup> تَوَفَّى بِبَغْدَادٍ ، فِي سَابِعِ عَشَرَ ذِي الْقَعْدَةِ ، سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتْمِائَةٍ .

ذِكْرُ الْحِكَايَةِ الْمَجِيئَةِ ، الْمَشْهُورَةِ عَنْهُ فِي عَجِيئَةٍ .

وَعَجِيئَةُ مُعْجِيئَةٌ كَانَتْ بِبَغْدَادٍ ، عَلَى عَهْدِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْكَامِلِ ابْنِ أَيُّوبَ ، وَبِذِكْرِ  
أَنَّ الْكَامِلَ كَانَ مَعَ تَصْنِيفِهِ بِالنَّسَبَةِ إِلَى أَبْنَاءِ جَنْسِهِ ، تَحْفُزُ إِلَيْهِ لَيْلًا ، وَتُفَنِّيهِ بِالْجَنَّتِ<sup>(٤)</sup>  
عَلَى الدُّفِّ ، فِي مَجْلِسٍ بِمَحْضَرَةِ ابْنِ شَيْخِ الشُّيُوخِ وَغَيْرِهِ ، وَأَوْفَعَ الْكَامِلُ بِهَا جِدًّا ، ثُمَّ  
اتَّفَقَتْ قَضِيَّةٌ شَهِدَ فِيهَا الْكَامِلُ عِنْدَ ابْنِ عَيْنٍ الدَّوْلَةَ ، وَهُوَ فِي دَسْتِ الْمُسْكَةِ<sup>(٥)</sup> ، فَقَالَ  
ابْنُ عَيْنٍ الدَّوْلَةَ : السُّلْطَانُ يَأْمُرُ وَلَا يَشْهَدُ ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ الشَّهَادَةَ ، فَأَعَادَ الْقَاضِي  
الْقَوْلَ ، فَلَمَّا زَادَ الْأَمْرُ ، وَفَهِمَ السُّلْطَانُ أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ ، قَالَ : أَنَا أَشْهَدُ ، فَتَقَبَّلْنِي<sup>(٦)</sup>  
أَمْ لَا ؟ فَقَالَ النَّاضِي : لَا ، مَا أَقْبَلُكَ ، وَكَيْفَ أَقْبَلُكَ وَعَجِيئَةُ تَطْلُعُ إِلَيْكَ بِجَنَّتِهَا كُلَّ لَيْلَةٍ ،  
وَتَنْزِلُ ثَانِي يَوْمٍ بِسُكْرَةٍ وَهِيَ تَتَمَایَلُ سُكْرًا عَلَى أَيْدِي الْجَوَارِي ، وَيَنْزِلُ ابْنُ الشَّيْخِ

(١) تقدمت ترجمة محمد بن جرير الطبري في الطبقة الثالثة للاثانية، في الجزء الثالث صفحات ١٢٠-١٢٨، ولم تقدم فيها هذه المسألة ولا ما هو شبيه بها .

(٢) البيتان في حسن الخاضرة ١٦١/٢ . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٤) الجنك آتة للعريب ، مغرب . شفاء الغليل ٧٧ .

(٥) في المطبوعة : « ملكته » ، والمثبت في : ج ، ز ، وحسن الخاضرة ١٦١/٢ ، والقصة

فيها نقلًا عن الطبقات . (٦) في ج ، ز : « أتيتني » ، والمثبت في : المطبوعة ، وحسن الخاضرة .

من عندك أنجس مما نزلت ، فقال له السلطان : يا كنوان<sup>(١)</sup> ، وهي كلمة شتم بالفارسية فقال : ما في الشرع يا كنوان<sup>(٢)</sup> ، اشهدوا عليّ أنّي قد عزلت نفسي ، ونهض ، فجاء ابن الشيخ<sup>(٣)</sup> إلى الملك الكامل<sup>(٤)</sup> وقال : المصلحة بإعادته ، لئلا يقال : لأي شيء عزل القاضي نفسه ، وتطير الأخبار إلى بغداد ، ويشيع أمر عجيبة . فقال له : ( صدقت ) ونهض<sup>(٥)</sup> إلى القاضي ، وترّاه ، وعاد إلى القضاء .

● قلت : وهذه حكاية يستحسنها المؤرخون ؛ لما فيها من تصميم القاضي غافلين عن وجهها الفقهي ، وقد يقال : إن كان الفسق عند ابن عيّن الدولة مخرجاً للسلطان عن الأهلية فذلك يعود على ولايته القضاء التي وليها من قبله بالإبطال .

وجواب هذا أن الفسق لا يتمزّل به السلطان على الصحيح من المذهب .

ثم قال القاضي حسين ، وجماعات<sup>(٦)</sup> آخرهم الشيخ الإمام ، رحمه الله : أمّا<sup>(٧)</sup> وإن لم يعزله فلا يصح<sup>(٨)</sup> منه ما يمكن تصحيحه من غيره ، فلا يقضي ، ولا يؤجّ الأياشي ؛ لأن فيمن يقيم من القضاء مغبياً عنه فيه ، بخلاف تولية القضاء وغيره مما لا يتهيأ إلا من الإمام ويمن مخالفته [ فيه ]<sup>(٩)</sup> ؛ فإنه يصح منه ، فعلى هذا القول<sup>(١٠)</sup> لا على غيره<sup>(١١)</sup> تتخرج هذه الحكاية .

(١) في حسن المحاضرة : « يا كواج » ، ولم نجد الفقهاء في كتاب « المعجم في اللغة الفارسية » .

(٢) بدلت هذه الكلمات في المطبوعة خطأ بعد قوله « المصلحة » الآتي . والتصويب من : ج ، ز ،

وحسن المحاضرة . (٣) في المطبوعة : « قم إليه فنهض » ، والثبت في : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « وجماعة » ، والثبت في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « أنا » ، والثبت في : ج ، ز .

(٦) في المطبوعة : « لعزله فلا يصح » بنون الجماعة في الفعلين . وما بدون نقط في : ج ، والثبت في : ز .

(٧) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

١٠٧٨

محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي ، الجياني \*

الأستاذ المقدم<sup>(١)</sup> في التَّحْوِ واللمنة . جمال الدين ، أبو عبد الله ، صاحبُ  
التَّصانيف السَّائرة .

ولد سنة ستمائة<sup>(٢)</sup> أو إحدى وستائة .

وسمِعَ بدمشق من أبي صادق الحسن بن مَبَاح ، وأبي الحسن السَّخَاوِي ، وغيرهما .  
حدَّثنا عنه شيخنا السُّنَد محمد بن إسماعيل بن إبراهيم .

وأخذ العربية عن غير واحد ، وهو [ حَرَّها ]<sup>(٣)</sup> السَّائرة مُصَنَّفاته مَسِيرَ الشمس ،  
ومَقْدَمُها الذي تُصَنِّفُ له الحَوَاسِ الخُصَى ، وكان إماماً في اللُغة ، إماماً في حِفْظِ الشَّواهِدِ  
وضَبْطِها ، إماماً في القراءات وعِلَلِها<sup>(٤)</sup> ، وله الدِّينُ المَتِينُ ، والتَّقْوَى الرَّاسِخَةُ :  
تَوَفَّى في ثَمانِي [ عَشَرَ ]<sup>(٥)</sup> شَعْبَانَ ، سنة ائِثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢٦٧ ، بنية الوعاة ١/١٣٠ - ١٣٧ ، ذيل مرآة الزمان  
٣/٧٦ - ٧٩ ، الملوك ١/٦١٣ ، سفرة الذهب ٥/٢٣٩ ، طبقات القراء ٢/١٨٠ - ١٨١ ، العبر  
٥/٣٠٠ ، فوات الوفيات ٢/٢٥٢ ، ٤٥٣ ، المختصر لأبي القدا ٨/٢ ، ٩ ، مرآة الجنان ٤/١٧٢ ،  
مفتاح السعادة ١/١١٥ - ١١٧ ، النجوم الزاهرة ٧/٢٢٤ ، فتح الطبيب ٢/٤٢١ - ٤٢٣ ، الوافي بالوفيات  
٣/٣٥٩ - ٣٦٦ .

والجَيَانِي : نسبة إلى جيان ، بالفتح ثم التشديد وآخذه نون ، مدينة لها كورة وسعة بلائس ، تحصل  
بكورة البيرة ، مائة عن البيرة إلى ناحية الجوف ، في شرق قرطبة . معجم البلدان ٢/١٦٩ .

(١) في المصبوعة : « المتقدم » ، والثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .  
(٢) في المطبوعة : « ثمان وستائة » ، وهو خطأ صوابه في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ،  
ومصادر الترجمة . (٣) ساقط من المصبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وأما أشعار العرب التي يُسْتَشْهَدُ بها على النحو  
واللغة ، فهو إمامها الحُفَظَةُ ، وأما اللُغة فهو بَحْرُها الذي لا يَنْزَفُ ، وفارسها الذي لا يُجَارَى » .  
(٥) ساقط من : ج ، ز ، وهو في : المصبوعة ، والطبقات الوسطى ، وبعض مصادر الترجمة .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخباز، بقراءتي عليه، أخبرنا الإمام جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك النخوي، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي، أخبرنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أخبرنا أبو الملاء محمد بن عبد الجبار بن محمد الفرساني<sup>(١)</sup>، بقراءتي عليه، قلت له: حدثكم أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر بن عبد كويه<sup>(٢)</sup>، إملاء، حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدثنا سلمة، حدثنا أبو المفسرة، حدثنا أبو بكر ابن أبي مريم، حدثنا القاسم بن سعيد، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إِنَّ اللَّهَ يَطْلُعُ عَلَى عِبَادِهِ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَمْنُفِرُ لِحَلْفِهِ كُلِّهِمْ، غَيْرَ الْمُشْرِكِ وَالْمُشَاهِنِ<sup>(٣)</sup>»، وَفِيهَا يُوحَى اللَّهُ إِلَى مَلَكِ الْمَوْتِ يَقْبِضُ كُلَّ نَفْسٍ يُرِيدُ قَبْضَهَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.

أُشَدُّنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، إِذْنَا خَاصًّا، أُشَدُّنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ، أُشَدُّنَا ابْنُ مَالِكٍ لِنَفْسِهِ فِي أَسْمَاءِ الذَّهَبِ<sup>(٤)</sup>:

نَضْرُ نَضِيرُ نَضَارُ زَبْرَجُ سِيرَا . وَزُخْرُفُ عَسَجَدُ عَقِيَانُ الذَّهَبِ<sup>(٥)</sup>

وَالْتَبْرُ مَا لَمْ يُدَبَّ وَأَفْرَكُوا ذَهَبًا . وَفِضَّةٌ فِي نَسِيكِ هَكَذَا الْقَرَبِ<sup>(٦)</sup>

نَسِيكِ: بفتح النون ثم سين مهملة مكسورة ثم آخر الحروف ثم كاف، والقرب:

بفتح النين المعجمة والراء [وهما]<sup>(٧)</sup> من أسماء كلٍّ من الذهب والفضة.

(١) في المطبوعة: «الفرساني»، وفي ج: «الفرساني»، والتصويب من: ز، والمبر ٣/٤٤٤، والفرساني، بضم الفاء أو فتحها أو كسرهما: نسبة إلى فرسان، قرية من قرى أصبهان، وقرية يافريقية من بلاد القرب. انظر الباب ٢/٢٠٥ وحاشيته، ومعجم البلدان ٣/٨٧٣، وقد أخبرنا الكسرخنا تبعاً لابن حجر في تبصير المتن ٣/١١٠٤. (٢) في المطبوعة: «عبد الله»، والتصويب من: ج، ز، والمبر ٣/١٥٠. (٣) في المطبوعة: «والمشاجر»، والصواب في: ج، ز، ويضده ما في سنن ابن ماجه (باب ما جاء في ليلة النصف من شعبان، من كتاب إقامة الصلاة والسنه فيها) ١/٤٤٥، وما في مسند الإمام أحمد ٢/١٧٦. (٤) البيتان في الواق بالوفيات ٣/٣٦٢.

(٥) سيرَا: يعني سيرا بالذ، فنصر لضرورة الوزن.

(٦) في المطبوعة، والواق: «هذا القرب»، والتصويب من: ج، ز.

(٧) ساقط من المطبوعة، وهو في: ج، ز.



١٠٧٩

محمد بن عبد الله بن محمد السَّلَمِيّ ، شَرَفَ الدِّينَ ،

ابن أبي الفضل ، المُرَبِّيّ \*

ولد بِمَرْسِيَّةَ ، سنة سبعين وخمسة ، وَسَمِعَ الحديثَ بها ، ثم قَدِمَ بَندادَ ، وَسَمِعَ من  
شيوخِها ، ثم سافر إلى خُرَاسَانَ ، وَسَمِعَ بِنَيْسَابُورَ ، وَهَرَاةَ ، وَمَرْوَةَ ، وعاد إلى بَندادَ ، ثم  
قَدِمَ دِمَشقَ ، ثم مصرَ ، ثم قُوصَ . ثم مكَّةَ ، ثم عاد إلى بَندادَ <sup>(١)</sup> ، وحدثَ بـ « سنن البَيْهَقِيّ »  
عن منصور الفَرَاوِيّ <sup>(٢)</sup> ، وبـ « صحيح <sup>(٣)</sup> مسلم » عن المؤيَّد الطُّوَيْبِيّ .

وكان فقيهاً ، مُحَدِّثًا ، أَصُولِيًّا ، نَحْوِيًّا ، أَدِيبًا ، زَاهِدًا ، مُتَمَبِّدًا ، صَنَفَ تَفْسِيرًا

حسنًا .

تُوفِيَ بَيْنَ العَرِيشِ وَغَزَّةَ <sup>(٤)</sup> ، سنة خمس وخمسين وستمائة .

\* له ترجمة في : بنية الوعاة ١٤٤/١ - ١٤٦ ، ذيل مرآة الزمان ٧٦/١ - ٧٩ ، شذرات الذهب  
٢٦٩/٥ ، طبقات المفسرين ٣٥ ، العبر ٢٢٤/٥ ، وهو فيه : « محمد بن علي » ، العقد الثمين ٨١/٢ - ٨٦ ،  
مرآة الجنان ١٣٧/٤ ، معجم الأدباء ٢٠٩/١٨ - ٢١٣ ، النجوم الزاهرة ٥٩/٧ ، نفع الصيب ١٠/٣ - ١٢ ،  
هدية العارفين ١٢٥/٢ ، ١٢٦ ، الواقي بالوقيات ٣٥٤/٣ ، ٣٥٥ .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وسمع بها الحديث ، وقرأ الفقه والخلاف

بالنظاميّة » .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « قال ابنُ التَّجَّارِ : اجتمعتُ به غيرَ مرَّةٍ ،

وعَلِّمْتُ عنه شيئًا من شعره ، وهو من الأئمة القضاة في جميع فنون العلم : الحديث ، وعلاوم  
القرآن ، والفقه ، والخلاف ، والأصول ، والنحو ، واللغة ، وله ترجمة حسنة ، وذَهْنٌ  
ثاقب ، وتدقيقٌ في المعاني ، ومُصَنَّفَاتٌ في جميع ما ذكرناه ، وله النظم والنثر المليح ، وهو  
زاهد مُتَوَرِّعٌ ، حسن الطريقة ، كثير العبادة ، مارأيتُ في فَنِّه مثله » .

(٣) في المطبوعة : « وصحيح » ، والثبت من : ج ، ز .

(٤) في الطبقات الوسطى : « توفى في ربيع الأول ، وهو متوجه من مصر إلى الشام ،

في منزل من منازل الرمل ، بين الرَّغَّةِ [في معجم البلدان ٩٠/٢ : الرَّغَغَا] والعَرِيشِ ... » .

أُنشدنا شيخنا <sup>(١)</sup> أبو حمّان النّحويّ إذنا ، أُنشدنا أبو الهدى <sup>(٢)</sup> عيسى السّبيّ <sup>(٣)</sup> .  
أُنشدني ابنُ أبي الفضل لنفسه <sup>(٤)</sup> :

مَنْ كَانَ يَرْغَبُ فِي النِّجَاةِ فَلَاهُ	غَيْرُ اتِّبَاعِ الْمِصْطَفَى فِيمَا أَتَى
ذَلِكَ السَّبِيلُ الْمُسْتَقِيمُ أَوْغَيْرُهُ	سَبِيلُ الضَّلَالَةِ وَالْعَوَايِدِ وَالرَّدَى
فَاتَّبَعَ كِتَابَ اللَّهِ وَالسُّنَنَ الَّتِي	صَحَّتْ فُذَلِكَ إِذَا اتَّبَعْتَ هُوَ الْهُدَى
وَدَعَا السُّؤَالَ بِكُمْ وَكَيْفَ فَلَهُ	بَابٌ يَجْرُ ذَوِي الْبَصِيرَةِ لِلْعَمَى <sup>(٥)</sup>
الَّذِينَ مَا قَالَ النَّبِيُّ وَصَحْبُهُ	وَالتَّابِعُونَ وَمَنْ مَذَاهِبَهُمْ قَتَا <sup>(٥)</sup>

أُنشدنا أحمد بن أبي طالب ، إذنا ، عن الحافظ ابن النّجّار ، أن العُروسيّ أُنشده لنفسه  
بِالسُّنَنِ <sup>(٦)</sup> :

قَالُوا فَلَانٌ قَدْ أَزَالَ بَهَاءَهُ	ذَلِكَ الْعِذَارُ وَكَانَ بَدْرًا تَمَامُ
فَأَجَبْتُهُمْ بَلْ زَادَ نُورُ بَهَاءِهِ	وَلَذَا تَرَايَدَ فِيهِ قَرُوطُ غَوَامِي <sup>(٧)</sup>
اسْتَفْصَرَتْ أَلْحَاطُهُ مَتَكَاتِهَا	فَاتَى الْعِذَارُ يَدُّهَا بِسَامِ <sup>(٨)</sup>

(١) مكان هذا في المطبوعة : « أبو الهدي » والمثبت في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « السبي » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٣) الأبيات في : ذيل مرآة الرمان ٧٨/١ ، العقد الثمين ٢ ، ٨٥ ، ٨٦ ، معجم الأدباء ٢١٢/١٨ .

(٤) في الأصول : « بلم وكيف » ، والمثبت في العقد والمعجم ، ومكان « بكم » يوافق ذيل مرآة الزمان .

(٥) في الذيل والعقد : « ما قال الرسول » .

(٦) الأبيات في معجم الأدباء ٢١٢/١٨ .

(٧) في ج ، ز : « وكذا تضاعفت » ، والمثبت في : المطبوعة والمعجم .

(٨) في المطبوعة : « استقصرت أحواله ينكس بها » ، والتصويب من : ج ، ز ، والمعجم .

## ﴿ ومن الفوائد عن ابن أبي الفضل الرُّسِّي ﴾

● (١) قال النحافة (٢) إعراب قوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ (٣) : إن ﴿إِلَه﴾ في موضع رفع مبنى على الابتداء ، والخبر محذوف ، أى : «لنا» ، أو «في الوجود» .

واعترض صاحب «المنتخب» (٤) تقدير الخبر ، فقال : إن كان «لنا» فيكون معنى قوله : ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ معنى قوله : ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ فيكون تكراراً محضاً ، وإن كان «في الوجود» كان (٥) نفياً لوجود الإله ، ومعلوم أن نفى الماهية أقوى (٦) في التوحيد الصَّرف (٧) من نفى الوجود ، فكان إجراء الكلام على ظاهره ، والإعراض عن هذا الإضمار أولى .

وأجاب أبو عبد الله الرُّسِّي في «رى الظَّمان» فقال : هذا كلام من لا يعرف لسان العرب ، فإن ﴿إِلَه﴾ في موضع المبتدأ على قول سيبويه ، وعدد غيره اسم ﴿لَا﴾ وعلى [كلا] (٨) التقديرين فلا بد من خبر للمبتدأ ، أو لا ، فما قاله من الاستثناء عن الإضمار فاسد ، وأما قوله : «إذا لم يضمّر كان نفياً للماهية» فليس بشيء ؛ لأن نفى الماهية هو نفى الوجود ، لأن الماهية لا تتصور عندنا إلا مع الوجود ، فلا فرق بين لا ماهية ولا وجود ، وهذا مذهب أهل السنة ، خلافاً للمعتزلة ؛ فإنهم يُثبتون الماهية عارية عن الوجود . انتهى .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ح ، ز . (٢) سورة البقرة ١٦٣ .

(٣) في ج : «المعج» ، والكلمة في : ز بدون قطع ، والثبت في المطبوعة ، ولعله يعني «منتخب المحصول في الأصول» للنضر الرازي . انظر إضاح الكتون ٥٦٩/٢ .

(٤) في المطبوعة : «فكان» ، والتصويب من : ج ، ز .

(٥) في ج ، ز : «من التوحيد للصرف» ، والثبت في المطبوعة .

(٦) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

• قلت : ماذا كرم<sup>(١)</sup> صاحب « المنتخب » من عدم تقدير خبر يشبه ما يقوله الشيخ الإمام الوالد ، رحمه الله ، في إعراب ﴿ الله ﴾ من قوله تعالى : ﴿ وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ﴾<sup>(٢)</sup> كما سنحكيه إن شاء الله في ترجمته ، لكن يبقى عليه أن لا يجعل هنا مبتدأ ، بل يجعل ﴿ إله ﴾ كلمة مفردة ، لا مفعولة ولا مفعلة ، وحينئذ فلا يقال له : لا بد للمبتدأ من خبر ،<sup>(٣)</sup> إذ لا مبتدأ حتى يستدعي خبراً ، ويقوى هذا على رأي بني تميم ؛ فإنهم لا يثبتون الخبر ، وأكثر الحجازيين على حذفه .  
فإن قلت : هب أنهم لا يثبتونه ، ولكن يقدرونه .

قلت : إن سلمنا أنهم يقدرونه فذلك لجعلهم الاسم مبتدأ ، ومن لا يجعله مبتدأ لا يسلم التقدير ، ثم أقول : المفهوم من كلام صاحب « المنتخب » رد هذين الإضمارين ، وهما إضمار « لنا » وإضمار « في الوجود » ، لا رد مطلق الإضمار ، فلو أضمر متصوِّراً ونحو<sup>(٤)</sup> ذلك من التقدير العام ، لم ينكره ، ففهم الرئسي عنه<sup>(٥)</sup> أنه لا يُقدَّر الخبر ، فيه نظر ، وإنما<sup>(٦)</sup> الذي لا يُقدَّر هذا الإضمار ، لا<sup>(٧)</sup> مطلق الخبر .

وأما قوله : « لا فرق بين نفى الماهية ونفى الوجود » فصحيح ، لكن قول الرئسي : « إن الماهية لا تتصور عندنا إلا مع الوجود » مستدرك ؛ فإن الماهية عندنا معاشرة الأشاعرة نفس وجودها ، ولا نقول : إنه لا تتصور إلا مع وجودها ، وهذا مقرر في أصول الديانات .

(١) في المطبوعة : « ذكره » ، والثبت في : ج ، ز .

(٢) سورة الزخرف ٨٧ . (٣) في ج ، ز : « إذ لا خبر مبتدأ » ، والثبت في المطبوعة .

(٤) في ج ، ز : « ولحق » ، والثبت في المطبوعة .

(٥) في ج ، ز : « غير » ، والثبت في المطبوعة .

(٦) بعد هذا في المطبوعة زيادة على ما في ج ، ز : « هذا » .

(٧) في المطبوعة : « مطلقاً » ، والثبت في : ج ، ز .

١٠٨٠

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بختيار بن علي الهُمَامِي ، أبو عبد الله

ولد بالهَمَامِيَّة ، من قُرَى واسِط<sup>(١)</sup> .

قال ابنُ النَجَّار<sup>(٢)</sup> : كان حافظاً للمذهب ، سديد<sup>(٣)</sup> الفتاوى ، ورِعاً دَيِّناً كثيرَ

العبادة ، أُريد على أن يَلِيَ القضاء بواسِط فلم يُجب .

تُوفِّي في ذِي القَعْدَةِ ، سنة أربع وثلاثين وسبعمائة .

١٠٨١

محمد بن عبد الرحمن بن الأزدي أو السكندري المِصْرِي

كان يُفْتَى مع شيخ الإسلام عزَّ الدين بن عبد السلام .

● واختصر «المذهب»<sup>(٤)</sup> في مُصَنَّف سماه «المهادي» ، وفيه يقول فيمن سَهَا وسَلَّمَ

ولم يسجد ، مانَصَه : فإن سَلَّمَ فأحْدَث فَمَنْ لَهُ فسَجَد ، بطلتْ صلاتُهُ على الصحيح . انتهى .

ومُراده «بِمَنْ لَهُ : فَتَطَهَّرَ» ، وهذا غريب ، والمعروف أنا [ إذا ]<sup>(٥)</sup> قلنا يسجد

عند قُرْبِ الفصلِ قول<sup>(٦)</sup> الإمام : « ولو سَلَّمَ وأحْدَث ثُمَّ انْفَمَسَ في ماء على قُرْبِ الزمان ،

فَالظَّاهِرُ أن الحَدَثَ قاضٍ ، وإن لم يَطُلْ الزمان » انتهى ، فأخذ منه صاحب «المهادي»

أنه إذا تَطَهَّرَ وسجد ، صار عائداً ، ثُمَّ قَرَعَ عليه أنه إذا عاد بطلتْ ؛ لأنها صلاةٌ تَحُلُّها

حَدَثٌ ، فتبطل على المذهب .

(١) زاد باقوت أنها بين واسط وبين خوزستان ، لها نهر يأخذ من دجلة . معجم البلدان ٩٨٠/٤ .

(٢) والطبقات الرضوي بعد هذا زيادة : « تفقه بالدرسة النظامية حتى برع في الفقه ،

وصار أَوْحَدَ الْمُفْتَينَ بها » .

(٣) في ج ، ز : « شديد » ، والمثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) يعني بالمذهب المذهب الكبير ، وهو النهاية لإمام الحرمين . انظر الجزء السابع ، صفحة ١٤٤ .

(٥) في ز : « فمن له فيظهر » ، والمثبت في : المطبوعة ، ج .

(٦) ساقط من : ج ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٧) السياق هنا مضطرب ، ولعل صوابه : « فبوقول الإمام » ، أو « على قول الإمام » .

١٠٨٢

محمد بن عبد القادر بن عبد الحاق بن خليل بن مقلد\*

قاضى القضاة بالشام ، عز الدين<sup>(١)</sup> ابن الصائغ

ولد سنة ثمان وعشرين وستمائة ، وسمع أبا المنجاء ابن اللّثي ، والحافظ يوسف بن خليل ، وغيرهما .

وحدثنا عنه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحَبَّاز .

ولازم القاضي كمال الدين التفليسي<sup>(٢)</sup> ، وصار من أعيان أصحابه ، ثم ولي تدريس الشاميّة البرّانيّة مُشاركاً للقاضي شمس الدين ابن المقدسي ، ثم استقل بها ابن المقدسي ، وانفصل عز الدين ، ثم ولي وكالة بيت المال ، ثم قضاء القضاة فباشره<sup>(٣)</sup> مُباشرة جيّدة ، وحمّدت سيرته ، ثم عزّل ، وولي ابن خلكان ، ثم أعيد ، فاستمرّ إلى سنة اثنتين وثمانين ، فتضافرت<sup>(٤)</sup> عليه الأعذار<sup>(٥)</sup> ، وامتنحن حنّة شديدة ، وسُجن في القامة ، ثم أُطلق من الحبس ، واستمرّ معزولاً إلى أن مات في ربيع الآخر ، سنة ثلاث وثمانين وستمائة ، عن خمس وخمسين سنة<sup>(٦)</sup> .

\* له ترجمة في : ذيل مرآة الزمان ٢٣٢/٤ - ٢٣٤ ( ترجمة حافلة ) ، شذرات الذهب ٢٨٣/٥ ،

٣٨٤ ، العبر ٣٤٤/٥ ، ٣٤٥ ، النجوم الزاهرة ٣٦٤/٧ .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « أبو الفاخر » .

(٢) في ج ، ز : « القسي » ، والمثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والعبر .  
والتفليسي ، بفتح التاء ثالث الجروف وسكون الفاء وكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها السين المهملة : نسبة إلى تفليس ، آخر بلدة من بلاد أذربيجان مما يلي الشير . الباب ١٧٨/١ .

(٣) في ج ، ز : « فباشر » ، والمثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) في أصول الطبقات الكبرى والوسطى : « فتضافرت » ، وهو خطأ ، وتضافروا عليه : تفاھروا .

(٥) في المطبوعة : « الأعذار » ، والتمويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى » ، ولم يفعل المصنف

كما ترى .

١٠٨٣

محمد بن عبد السكافي بن علي بن موسى

القاضي شمس الدين ، الرَّبَّيعِي الصَّغَلِي ، ثم الدَّمَشَقِي

مُدْرَسُ الْأَمِينِيَّةِ .

سَمِعَ مِنَ الْأَمِيرِ أَسَامَةَ بْنِ مُنْقِذٍ .

رَوَى عَنْهُ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ ، وَغَيْرُهُ . وَوَلَّى قِضَاءَ حِمَاصَ ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعَ

وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةً .

١٠٨٤

محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد الْمَدِينِي

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْوَاعِظُ \*

وُلِدَ فِي (١) ذِي الْحِجَّةِ ، سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، بِمَدِينَةِ جَنَى (٢) .

وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَمَّامِيِّ (٣) ، وَأَبِي الْوَقْتِ السَّجَرِيِّ (٤) ،

وَأَبِي الْخَيْرِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْبَاغْبَانِيَّ (٥) ، وَغَيْرِهِمْ .

---

\* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤/١٤٥٨ ، شذرات الذهب ٥/١٥٥ ، المعبر ٥/١٣٠ ، لنجوم الزاهرة

٦/٢٩٢ . وانظر معجم البلدان ٢/١٨١ في ترجمة جنى .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ثاني عسرى » .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وهي أصبهان القديمة » ، ويقول ياقوت في معجم البلدان :

« جنى ، بالفتح ثم التشديد : اسم مدينة ناحية أصبهان القديمة ، وهي الآن كالحراب مفردة ، وتسمى الآن عند العجم شهرستان ، وعند المحدثين المدينة ، وقد نسب إليها المديني ، عالم من أهل أصبهان » .

(٣) في المطبوعة : « الجمال » ، وفي ج ، ز : « الجمال » ، وكل ذلك خطأ ، والصواب في الغير ،

وانظر ترجمته فيه ٤/١٤٣ . (٤) في المطبوعة خطأ : « السخري » ، والصواب في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « الباغندي » ، والمثبت في ج ، ز بدون نقط الباءين والفتن . وفي الباب

١/٨٩ : « الباغبان » قال ابن الأثير : « الباغبان ، بفتح الباء الواحدة وسكون الهمزة المعجمة وباء أخرى

وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى حفظ الباغ ، وهو البستان » .

حدث عنه الحافظ ضياء الدين المقدسي ، والحافظ ابن النجار ، وقال : هو واعظ ،  
ثبت ، شافعي ، له معرفة بالحدِيث ، قُتِلَ بأصْبَهان شهيداً على يدِ التتر ، في رمضان ، سنة  
اثنين وثلاثين وستمائة .

١٠٨٥

محمد بن عثمان بن بنت أبي سعد القاهري

الشيخ شرف الدين

شيخ شيوخنا ، فقيه ، أصولي ، نحوي ، أديب .

توفي في المحرم ، سنة خمس وتسعين وستمائة .

حدثونا عنه ، ومن شعره (١) :

إن شعري قد حطَّ شعري حتى صار قدري كمثل قدر الهلال (٢)  
ذوابة النمل

ثم نحوي جرّ المكارم نحوي فاعتراني منها كلَّسع الهلال  
ضرب من الأفاعي

وأصول الفروع حيث وصولي لِمَرامي فبعده كالهلال (٣)  
هلال السماء

وأصول الكلام منها كلامي فتخلّفت في الوري كالهلال (٤)  
هلال رايته (٥)

(١) تقدم مثل هذه القصيدة من شعر يحيى بن سلامة المصنق ، في الجزء السابع صفحة ٣٣٢ .

(٢) في المطبوعة ، ز : « قد حط شعري » ، والمثبت في : ج .

(٣) في ج ، ز : « حيث أصولي » ، والمثبت في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « بين الوري » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٥) كلمة « رايته » غير منقوطة في : ج ، ز ، والمثبت في المطبوعة .



ثم زجرى قد جرَّ رَجَزِيَّ حَتَّى رَبطَ الذَّلَّ بِى كَرَبَطِ الْهِلالِ<sup>(١)</sup>  
ما يَجْمَعُ حِنَى الرَّحْلِ<sup>(٢)</sup>

وعَرُوضِي قد حَطَّ قَدَرًا عَرُوضِي فَرَمَانِي صَحْبِي كَرَمِي الْهِلالِ  
«قطعة من الرِّحَى المكسورة»<sup>(٣)</sup>

ثم طَبِّي لِأَجْلِهِ زَال طَبِّي وَأَتَانِي بِمَثَلِ طَعْنِ الْهِلالِ<sup>(٤)</sup>  
حَرْبَةً لَهَا شُعْبَتَانِ

وبَيَانِي قد جَبَّ كَسَبَ بَنَانِي بَعْدَ صَيْدِي بِهِ كَصَيْدِ الْهِلالِ  
حَدِيدَةُ الصَّائِدِ

ثم تَثَرِي مَثَلُ النَّثَارِ وَمِنْهُ خَفَّ رِزْقِي عِنْدِي بِمَثَلِ الْهِلالِ<sup>(٥)</sup>  
مَأْطَافَ حَوْلِ الإصْبَعِ<sup>(٦)</sup>

عِلْمُ الْإِنْسَابِ حَازَ الْإِسْبَابَ عَنِّي فَأَتَى الدَّهْرُ لِي بِطَاحُنِ الْهِلالِ<sup>(٧)</sup>  
بِالرَّحَى الْمَكْسُورَةِ

ثم خَطَّيْ قد حَطَّ حَطَّيْ حَتَّى فَأَتَنِي فِي الْوَرَى جَمِيعَ الْهِلالِ  
الْفُبَارِ وَالْهَبَا

- 
- (١) في المطبوعة خطأ : « ثم زجرى قد زجر زجرى حتى » ، والمثبت في : ج ، ز ، وهو يعني أن زجره قد جرّه عليه رجزه . (٢) في المطبوعة : « ما يجمع حنى الرجل » ، وفي ز : « ما يجمع حنى الرجل » ، والمثبت في : ج ، وفي القاموس : « حديدة تضم بين حنوى الرجل » .  
(٣) ساقط من : ز ، وفي المطبوعة : « قطعة من الرق المكسر » ، والمثبت في : ج .  
(٤) سقط هذا البيت من : ز ، وهو في : المطبوعة ، ج ، وفي المطبوعة : « زاد طبي » ، والمثبت في : ج . والطلب الأولى : علاج الجسم والنفس ، والثانية الشهوة والإرادة والثأن .  
(٥) في المطبوعة ، ز : « مثل الهلال » ، والمثبت في : ج .  
(٦) في المطبوعة : « الأصابع » ، والمثبت في : ج ، ز ، وفي القاموس : « البيضاء يظهر في أصول الأصابع » . (٧) في ج ، ز : « علم الإنسان » ، وفيهما : « فأتى الدهر » ، والمثبت في المطبوعة .

وكذا الرمي أمثل الرمي مئي وكسائي ثوباً كمثل الهلال<sup>(١)</sup>  
 جمع هلة ، وهي المقرضة<sup>(٢)</sup>  
 ونجومى تحت النجوم رمئى بعد وردى منها كورد الهلال  
 سلخ الأقمى<sup>(٣)</sup>  
 ولقد كنت أنشر العلم دهرًا لست فيه مؤخرًا كالهلال  
 بنية الماء فى الحوض  
 فتركت المايوم مئى دهاني بعد مئى كل الورى فى الهلال<sup>(٤)</sup>  
 مقالة الأجير على الشهور  
 وتصوقت إذ سبقت البرايا بخشوعى دفعتم فى الهلال<sup>(٥)</sup>  
 المارة<sup>(٦)</sup> فى رقة السنج  
 ثم إنى زهدت فى الدهر أيضا بعد أن كنت لاحقًا بالهلال  
 سفيان بن عيينة [الهلال]<sup>(٧)</sup>

(١) الرمي الأولى : الزيادة فى العمر . انظر اللسان ( ر م ي ) ٣٣٨ / ١٤ ، يعنى أن علوسه  
 أضعف قدرته على رمي السهام . (٢) نجد هذا فى المعجم الذى بين أيدينا .

(٣) فى المطبوعة : « الأقمى » ، والمثبت فى : ج ، ز .

(٤) فى المطبوعة : « وتركت » ، والمثبت فى : ج ، ز : « وفى ج » ، والمثبت فى

المطبوعة . (٥) فى المطبوعة : « وتصوقت إذ فقت البرايا » ، والمثبت فى : ج ، ز .

(٦) فى ج : « فى رقة السج » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز .

والسنج : البيت والبركة ، ومن الطريق : وسطه ، والمعنى غير بين .

(٧) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : ز ، وفى ج : « الهلال » .

١٠٨٦

محمد بن علي بن علي بن المفضل الحلبي، مهذب الدين

أبو طالب ابن الخيمي\*

أديب شاعر . سمع بغداد من ابن الزاغوني<sup>(١)</sup> . وحدث عنه المندري ، وغيره .  
ومن شعره :

أربعة من شك في فضلهم      فهو عن الإيمان في معزلي  
فقل أبي بكرٍ وتقديعه      وصاحبيه وأخيه على  
قل لهم عني كذا أخذ      بر الثقات عنهم وكذا قيل لي  
وإن من أقبحها شئمة      تأخير من قدم في الأول<sup>(٢)</sup>

ولد بالحلة ، سنة تسع وأربعين وخمسة ، وتوفي في ذي القعدة ، سنة اثنتين ، وقيل :  
إحدى وأربعين وستة .

(\*) له ترجمة في : بنية الوعاة ١/ ١٨٤ ، ١٨٥ ، فوات الوفيات ٢/ ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، هدية  
العارفين ٢/ ١٢١ ، ١٢٢ ، الوافي بالوفيات ٤/ ١٨١ - ١٨٣ .  
وجاء اسمه في المطبوعة : « محمد بن علي بن الفضل » وفي ر : « محمد بن علي بن الفضل » ، والتصويب  
عن : ج ، وبعض مصادر الترجمة .

(١) في المطبوعة : « الزاغوني » ، وفي ز : « الزاغوني » ، والتصويب من : ج ، وبنية الوعاة .  
وعرف بابن الزاغوني اثنان : أولهما أبو الحسن علي بن عبيدالله بن نصر ، المتوفى سنة سبع وعشرين  
 وخمسة . انظر الباب ١/ ٤٨٩ ، والعبير ٤/ ٧٢ ، ولا يروى عنه المترجم لأن ولادته كما سيأتي كانت  
 سنة تسع وأربعين وخمسة . وثانيهما أبو بكر محمد بن عبيدالله بن نصر ، المتوفى سنة اثنتين وخمسين  
 وخمسة . وانظر العبير ٤/ ١٥٠ ، فهل روى عنه المترجم وهو ابن ثلاث سنين !!!  
 أما الزاغولي الذي تفردت بإيراده المطبوعة ، فهو محمد بن الحسين بن محمد ، المتوفى سنة تسع وخمسين  
 وخمسة ولم يرحل إلى بغداد ، ولما ولد في زاغول ، من قرى خراسان ، وتفق بعبرو ، وسمع بهراة  
 ومرو الروذ . انظر الجزء السادس ، صفحتي ٩٩ ، ١٠٠ .

(٢) في المطبوعة : « وإن من أقبحها شئمة » ، والتصويب من : ج ، ز .

١٠٨٧

محمد بن علي بن الحسين الحلاطي\*

الفقيه ، أبو الفضل ، القاضي

له كتاب « قواعد الشرع ، وضوابط الأصل والفرع » على « الوجيز » ، وله مُصَنَّفَاتٌ غيرُ ذلك .

سَمِعَ ببغداد من الشيخ تهاب الدين عمر بن محمد الشَّهْرَوَرْدِي . وبدمشق من أبي النُّجَّاء عبد الله بن عمر ابن اللَّتَّى ، وحدث ، وانتقل إلى القاهرة . فوَلَّى قضاء الشارع بظاهرها .

تَوَفَّى في شهر رمضان ، سنة خمس وسبعين وستمائة ، بالقاهرة .

١٠٨٨

محمد بن علوان بن مُهاجر بن علي بن مُهاجر

الإمام شَرَفُ الدين ، أبو المظفر الموصلي\*\*

ولد سنة اثنتين [ وأربعين ]<sup>(١)</sup> وخمسمائة .

وتفقه بالموصل على أبي البركات ابن السَّروجِيّ ، وببغداد على أبي المحاسن يوسف بن بُندار .

وبرَّع في المذهب ، وسمِعَ الحديث من الحسين بن المؤمِّل ، ومحمد بن علي بن يامِر الجَيَّانِيّ ، وجماعة .

---

\* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/ ٤١٧ .

وجاء ضبط خاء « الحلاطي » في الطبقات الوسطى بالفتح ، ضبط قلم .

والحلاطي : نسبة إلى خلاط ، بكسر أوله وآخره طاء مهملة ، وهي قُصْبَة أرمينية الوسطى ، بلدة عاصمة مشهورة . معجم البلدان ٢/ ٤٥٧ .

\* له ترجمة في : الكامل ١٢/ ١٦٢ ، ١٦٣ ، الوافي بالوفيات ٤/ ٩٨ ، ٩٩ ، وذكره ابن الفوطي

أثناء ذكر ولده أحمد ، انظر تلخيص مجمع الآداب ٢/ ٦٧٥ .

(١) ساقط من الطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والوافي بالوفيات .

روى عنه (الزكي البرزالي<sup>(١)</sup>) ، وغيره .

وله « تعلية » في الفقه<sup>(٢)</sup> .

درّس بالدرسة التي أنشأها أبوه غلوان بالموصل ، وبمدارس آخر<sup>(٣)</sup> .

مات بالموصل ، ثالث الحرم ، سنة خمس عشرة وستمائة .

١٠٨٩

محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين الشَّيْبِيُّ البَكْرِيُّ

الإمام فخر الدين الرَّازِيّ، ابن خطيب الرَّيّ

إمام المتكلمين ، ذو الباع الواسع في تعليق العلوم ، والاجتماع بالشاسع من حقائق

المنطوق والفهوم ، والارتفاع قدراً على الرُّفْقَى وهل يجزى من الأقدار إلا الأمر المحتوم .

(١) في الطبعة : « الزكي والبرزالي » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٢) في الطبقات الوسطى : « في الخلاف » .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وكان ديناً ، فاضلاً ، حسن الطريقة .

ومن شعره :

كَلَّمَا قَلْتُ نَحْبِيبِ حَبِيبِي صِلْ فَجَسَمِي مِنَ الْبَعَادِ سَقِيمُ

قَالَنِي مُسْتَهْجِئاً فَأَيْنَ إِذَا قَوَّ لَكَ لِي أَنْتَ فِي الْفَوَادِ مَقِيمُ »

والبيتان في الواقي بالوفيات ٩٩/٤ .

(\*) له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٥٥ ، ٥٦ ، تاريخ الحكماء للنفطى ٢٩١-٢٩٣ ، تاريخ

ابن الوردي ١٢٧/٢ ، ذيل الروضتين ١٦٨ ، روضات الجنات ١٩٠-١٩٢ ، شذرات الذهب ٢٢/٥ ، ٢٣/١ ،

طبقات المفسرين ٣٩ ، طبقات ابن هداية الله ٨٢ ، ٨٣ ، العبر ١٨/٥ ، ١٩ ، عيون الأنباء ٢٣/٢-٣٠ ،

الكمال ١٣٣/١٢ ، ١٣٤ ، نسان الميزان ٤٢٦-٤٢٩ ، المختصر لأبي القدا ١١٨/٣ ، مرآة

الجنان ١١٧-١١٩ ، مرآة الزمان ، الجزء الثامن ، القسم الثاني ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، فتاح السعادة ٤٤٥/١-٤٥١ ،

ميزان الاعتدال ٣/٣٤٠ ، النجوم الزاهرة ١٩٧/٦ ، ١٩٨ ، هدية المارفين ١٠٧/٢ ، ١٠٨ ،

الواقي بالوفيات ٤٤٨/٢-٢٥٩ ، وفيات الأعيان ٣٨١/٣-٣٨٥ .

وجه في الطبقات الوسطى بعد قوله : « البكرى » زيادة : « الطبرستى » .

( ٨/٦ - طبقات )

بحر ليس البحر ما عنده من الجواهر ، وحبر سما على السماء وأين لسماء مثل ماله من الروايع ، وروضة علم تستقل الرياض نقمها أن تحاكي مالدية من الأرائير .

انتظمت بقدره العظيم عقود الملة الإسلامية ، وابشمت بدوره العظيم ثور النور الحمدي ، تنوع في البناح وفنونها ، وترفع فلم يرخص إلا بنكت [ تسحر ]<sup>(١)</sup> ببيوتها<sup>(٢)</sup> ، وأنى بجحات طلاءها نصيم ، وكلات يقسم الدهر أن المالحد بعدلها لا يقدر أن يضيح .

وله شعار أوى الأشمري من سننه إلى ركن شديد ، واعتزل المؤتمر عما أنه ما يلفظ من قول إلا لدية رقيب عتيد .

وخاض من العلوم في بحار عميقة ، وراض النفس في دفع أهل البدع وسأوك الطريقة . أما الكلام فكل ساكت خلفه ، وكيف لا وهو الإمام رد على طوائف المبتدعة ، وهدى قواعدهم حين رفض النفس للرفض ، وشاع دمار الشيعة ، وجاء إلى المنزلة فاعتال الغيلانية ، وأوصل الواصليّة النعمات الواصبيّة ، وجعل العمريّة أعبدًا لطلحة والزبير ، وقلت الهداية : لا تنتج قدرة الله على خير وصبر ، وأيقنت النظامية بأنه<sup>(٣)</sup> أذاق بعضهم بأس بعض ، وفرّق شملهم وصيرهم قطعًا ، وعبست البشرية<sup>(٤)</sup> لا جعل مؤتمرهم<sup>(٥)</sup> سبعا ، وهشم الهشامية والبهشية<sup>(٦)</sup> بالحجة الموضحة ، وقصم الكنيّة فصارت تحت الأرجل

(١) ساقط من : ز ، وهو في : المطبوعة ، ج .

(٢) في المطبوعة : « ببيوتها » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٣) بعد هذا في المطبوعة زيادة عن ما في ج ، ز : « إذا » ، ولا مكان لها .

(٤) في المطبوعة : « السرية » ، وهو خطأ ، والصواب في : ج ، ز ، والسكلمة في زيون فقط .

وابشورية : هم أصحاب بغير بن العتمر ، وكان من أفضل علماء العمرة . انظر الملل والنحل ١/ ٦٤ .

(٥) في ج : « معتزهم » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز .

(٦) في الأصول : « والهشمية » ، ولعل الصواب ما أقتناه .

والبهشية هم أصحاب أبي إهاشم عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب الجبائي ، من معتزلة بصرة . الملل والنحل ١/ ٧٨ ، ٧٩ .

مُجَرَّحَةً ، وَعَلِمَتِ الْجُبَّائِيَّةُ <sup>(١)</sup> مُذْ قَطَعَهَا أَنَّ الْإِسْلَامَ يُحِبُّ مَاقِبَلَهُ . وَأَمِيرَم <sup>(٢)</sup> جِيْشُ  
الْأَحْيَدِيَّةِ <sup>(٣)</sup> فَأَعَادَ مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ عَادَ إِلَى الْقِبْلَةِ ، وَعَرَّجَ عَلَى الْخَوَارِجِ فَدَخَلُوا تَحْتَ الطَّاعَةِ ،  
وَعَلِمَتِ الْأَزَارِقَةُ مِنْهُمْ أَنَّ فَتَكَاتِ <sup>(٤)</sup> أَبِيضِهِ الْمَحْمَدِيَّةَ ، وَنَارَ أَسْمَرِدِ الْأَحْمَدِيَّةَ ، لَا قِبَلَ  
لَهُمْ بِهَا وَلَا اسْتِطَاعَةَ ، وَقَالَتِ الْمَيْمُونِيَّةُ : الْيَمْنُ مِنَ اللَّهِ وَالشَّرُّ . <sup>(٥)</sup> وَخَنَسَتِ الْأَخْنَسِيَّةُ <sup>(٦)</sup>  
وَمَا فِيهِمْ إِلَّا مَنْ تَحَيَّرَ إِلَى قِبْطَةٍ وَفِرَّ ، وَانْفَتَ [إِلَى] <sup>(٧)</sup> الرَّوَافِضِ ، فَقَالَتِ الزَّيْدِيَّةُ :  
ضَرْبَ عَمْرُو وَخَالِدٍ وَبَكْرَ زَيْدَا ، وَقَالَتِ الْإِلَامِيَّةُ : هَذَا الْإِمَامُ وَمَنْ حَادَّ عَنْهُ فَقَدْ جَاءَ شَيْئًا إِدَاءً ،  
وَأَبْقَنَتِ السُّلَيْمَانِيَّةُ أَنَّ جَنْهَا حُبْسٌ فِي الْقَنَائِ ، وَقَالَتِ الْأَزَلِيَّةُ : هَذَا الَّذِي قَدَّرَ اللَّهُ فِي الْأَزَلِ  
أَنْ يَكُونَ فَرْدًا وَعَوْدَةً بِالسَّبْعِ الْمِائَتِي ، <sup>(٨)</sup> وَقَالَ الْمُنْتَظَرُونَ <sup>(٩)</sup> : هَذَا الْإِمَامُ وَهَذَا الْيَوْمُ  
الْمَوْعُودُ ، وَجُعِلَتِ الْكَيْسَانِيَّةُ فِي ظِلَالٍ كَثِيرَةٍ وَسَجَّلَ عَلَيْهِمُ بِالطَّاعَةِ فِي يَوْمٍ مَشْهُودٍ ،  
وَنَظَرَ إِلَى الْجَبْرِتِيَّةِ شَرْزَا ، فَشَى كُلُّ مِنْهُمْ عَلَى كَرِهِ <sup>(١٠)</sup> الْهُوَيْنَا كَأَنَّهُ جَبْرًا ، وَعَلِمَتِ  
النَّجَّارِيَّةُ أَنَّ صُنْعَهَا لَا يَقَابِلُ هَذَا الْعَظِيمَ النَّجَّارَ ، وَنَادَتِ الضَّرَّارِيَّةُ : لَا ضَرَرَ فِي الْإِسْلَامِ  
وَلَا ضِرَارَ ، وَتَطَّلَعَ عَلَى الْقَدْرِيَّةِ فَبَسَّ كُلُّ مِنْهُمْ وَبَسَرَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ وَاسْتَصَفَرَ ، وَكَانَ مِنْ  
الذُّبَابِ أَقْلًا وَأَحْتَرَّ ، فَقَتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ، وَانْمَطَفَ إِلَى الْمُرْجَةِ وَمَا أَرْجَاهُمْ ، وَجَعَلَ الْعَدَمِيَّةُ  
مِنْهُ خَالِدِيَّةً فِي الْهُونِ <sup>(١١)</sup> وَسَاءَ هُمْ بِنَارِهِمْ <sup>(١٢)</sup> ، وَدَعَا الْجُلُولِيَّةُ فَحَلَّ عَلَيْهِمْ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنَ الْمَنِيَّةِ ،

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْحَشْوِيَّة » ، وَفِي ج : « الْبَنَانِيَّة » ، وَفِي ز : « الْهَنَانِيَّة » ، وَالصَّوَابُ  
مَا أَتَيْنَاهُ ، وَهُوَ مَوَاقِفُ اقْوَلِهِ : « يَجِبُ » الْآخِ . وَالْجَائِيَّةُ : هُمُ أَصْحَابُ أَبِي عَلِيٍّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ  
ابْنِ سَلَامٍ الْإِنْبَائِي ، مِنْ عَتَرَةِ الْبَصْرَةِ أَيْضًا . الْمُلُّ وَالْمُحَلُّ ٧٨/١ . (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَانْهَسَم » ،  
وَالْمُنْبِتُ فِي : ج ، ز . (٣) الْكَلِمَةُ فِي ج ، زِ بِدُونِ نَقْطٍ ، وَالْمُنْبِتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : « مَكْنَات » ، وَالْمُنْبِتُ فِي : ج ، وَالْكَلِمَةُ فِيهَا بِسُورٍ نَقَطَ عَلَى الْفَاءِ وَالْهَاءِ الْأُولَى .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ج : « وَخَنَسَتِ الْأَخْنَسَةُ » ، وَفِي ز : « وَحَسِبَ الْأَحْسَهُ » ، وَالصَّوَابُ مَا أَتَيْنَاهُ .

وَالْأَخْنَسِيَّةُ : هُمُ أَصْحَابُ أَخْنَسِ بْنِ قَيْسٍ ، مِنْ بَنِي الْعَتَابِيَّةِ ، مِنْ الْخَوَارِجِ . الْمُلُّ وَالْمُحَلُّ ١٣٢/١ .

(٦) سَاقِطٌ مِنْ : ج ، ز ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

(٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَقَالَ الْمُنْتَظَرُونَ » ، وَالْمُنْبِتُ فِي : ج ، ز .

(٨) فِي ج : « كَرِهَ » ، وَفِي ز : « كَثُرَ » ، وَالْمُنْبِتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

(٩) فِي ج ، ز : « وَسَاءَ بِنَاوَهُمْ » ، وَالْمُنْبِتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

وأصبحت الباطنية تأخذ أقواله ولا تتمدّد مذهب الظاهرية<sup>(١)</sup>، وأما الحشوية فبفتح الله<sup>(٢)</sup> صنّهم وفضّح على رهوس الأشهاد جمّهم ، فشرّبوا كأساً قطع أعماءهم ، وهرّبوا فراراً إلى خسي<sup>(٣)</sup> الأما كن حتى عدم الناس محضهم<sup>(٤)</sup> ، وصار القائل بالجهة في أحسن الجهات ، وعرض عليه<sup>(٥)</sup> كل جسم وهو يضرب بسيف الله الأشمري ويقول: ﴿هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾<sup>(٦)</sup> هات ، حتى نادوا بالشبور ، وزال عن الناس أثر أوثم ومكرهم ﴿وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورٌ﴾<sup>(٧)</sup> ، وأما النصاري واليهود فأصبحوا جميعاً وقلوبهم شتى ، ونفوسهم خياري ورأيت الفريقين ﴿سُكَّارَى وَمَاهُمْ بِسُكَّارَى﴾<sup>(٨)</sup> ، وما من نصراني رآه إلا وقال: أيها الفرد لا تقول بالتثليث بين يديك ، ولا يهودي إلا سلم ، وقال: ﴿إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ﴾<sup>(٩)</sup> .

هذا ما يتعلق بمقائد العقائد ، وفرائد القلائد .

وأما علوم الحكماء ، فلقد تدرّع بجلبابها ، وتلفّع بأثوابها ، وتسرع في طلبها ، حتى دخل من<sup>(١٠)</sup> كل أبوابها ، وأقسم الفيلسوف : إنه لذو قدر عظيم ، وقال المنصف في كلامه : هذا ﴿مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ﴾<sup>(١١)</sup> ، وآلى ابن سينا بالطور إليه من أن قدره دون هذا المقدار ، وعلم أن كلامه المنشور ، وكتابه المنظوم ، يكاد سنا برقيهما يذهب بالابصار ، وفهم صاحب أفليدس أنه اجتهد في الكواكب ، وأطامها سوافر ، وجدّ حتى أبرزها في ظلام الضلال غرر نهار لا يتمسك بمصم الكوافر .

وأما الشرعيات تفسيرا ، وفقها ، وأصولا ، وغيرها ، فكان بحراً لا يجارى ، وبدراً

(١) في المطبوعة : « الضاربة » ، والتضويب من : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « ففتح » ، والثبت في : ج ، ز .

(٣) في ج : « حسي » ، وفي ز : « حى » ، والثبت في المطبوعة .

(٤) في ج ، ز : « محضهم » ، والثبت في المطبوعة .

(٥) في المطبوعة : « عليهم » ، والثبت في : ج ، ز .

(٦) سورة ق : ٣٠ . (٧) سورة فاطر : ١٠ . (٨) سورة الحج : ٢ .

(٩) سورة الأعراف : ١٥٦ . (١٠) في المطبوعة : « في » ، والثبت من : ج ، ز .

(١١) سورة هود ، الآية الأولى .



إلا أن هُدهاه يُشرقُ نهارا ، هذا هو العلمُ كيف يليقُ أن يتفانل المؤمنُ عن هذا ، وهذا هو دوا<sup>(١)</sup> الذهن الذي كان أَسْرَعَ إلى كل دقيقٍ نفاذا<sup>(٢)</sup> ، وهذا<sup>(٣)</sup> هو الحجةُ الثابتة على قاضي العقل والشرع ، وهذه هي الحجة التي ثبتت فيها الأصلُ وبُتفرع الفرع ، مالمقاضي<sup>(٤)</sup> عنده إلا خضم ، هذا الجلل إن مائله<sup>(٥)</sup> إلا ممن تلبس بما لم يُعط ، ولم يقف عند حد له ولا رسم ، وما البصريُّ إلا فاقد<sup>(٦)</sup> بصره وإن رام لحاق نظره فقد فقدَ نظرَ العين ، ولا أبو المالى إلا ممن يُقال له : هذا الإمام المطلق إن كنتَ إمامَ الحرمين .

ولقد أجاد ابن عَنَيْن ، حيث يقول فيه<sup>(٧)</sup> :

ماتت به يدعُ تمادى عمرُها	دهراً وكاد ظلامها لا ينجلي <sup>(٨)</sup>
وعلا به الإسلامُ أرفعَ هضبةٍ	ورسا سواه في الحضيض الأسفل
غلطَ امرؤُا بأبي عليٍّ قاسه	هيهات قصر عن هُدهاه أبو علي <sup>(٩)</sup>
لو أن رسطا ليسَ يسمعُ لفظه	من أنظله لمرته هزة أفكل <sup>(١٠)</sup>
ولحار بطليموس لو آفاه من	برهانهِ في كل شكلٍ مُشكِل <sup>(١١)</sup>
ولو أنهمُ جُمِعوا لديه يققنوا	أن الفضيلة لم تكن للأول

ولد الإمام سنة ثلاث وأربعين ، وقيل أربع وأربعين وخمسة .

(١) في المطبوعة : « ذو » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « تقارا » ، وفي ج : « نقادا » ، وفي ز : « نقادا » ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٣) في المطبوعة : « أو هذا » . والمثبت في : ج ، ز . (٤) يعني بالقاضي أبا بكر الباقلاني .

(٥) في المطبوعة : « عنده هذا الجلل إلا خضم إن مائله » ، والمثبت في : ج ، ز ، وكلمتا « الجلل » و « مائله » فيهما بدون نقط ، وسياق الجملة قلق .

(٦) في ج ، ز : « فايد » ، والمثبت في المطبوعة .

(٧) ديوانه ٥٣ ، ووفيات الأعيان ٣/٣٨٣ ، ٣٨٤ ، وعيون الأنباء ٢/٢٥٥ ، والواق ٢٥٣/٤ ، ٢٥٤ . (٨) في المطبوعة : « وكان ظلامها » ، والمثبت في المراجع السابقة .

(٩) في المطبوعة : « غلط امرؤ يأتى على قياسهم » ، وفي ج ، ز . « غلط امرؤ يأتى على قياسه » ، والتصويب من المراجع السابقة . (١٠) الأفكل : الرعدة .

(١١) في الأصول : وكأن بطليموس ... في كل شكلٍ مُشكِل ، والتصويب من المراجع السابقة .

واشتغل على والده [الشيخ] <sup>(١)</sup> ضياء الدين [عمر] <sup>(٢)</sup> ، وكان من تلامذة مُحمي السَّنة أبي محمد البَغَوِي ، وقرأ الحِكْمَةَ على المجد الجليلي بَمَرَاغَةَ ، وتفقَّه على الكمال السَّمْنَانِي <sup>(٣)</sup> ، ويقال : إنه حفظ « الغامِل » في علم الكلام لإمام الحرمين .

وكان أوَّل امرء فقيرا ، ثم فتحت عليه الأرزاق ، وانتشر اسمه ، وبعد صيته ، وقصد من أقطار الأرض لطلب العلم .

وكانت له يدٌ طولى في الوعظ بالسان <sup>(٤)</sup> العربي والفارسي ، ويأخذه فيه حالٌ ، وكان من أهل الدين والتصوف ، وله مد فيه ، وتفسيره يُفني عن ذلك .

وعبرَ إلى خوارزم بعد ما مَهَر في العلوم ، فخرى بينه وبين المعتزلة مناظرات أدَّت إلى خروجه منها ، ثم قصد ما وراء النهر فخرى له أشياء نحو ما جرى بخوارزم ، فعاد إلى الرِّيِّ ثم اتَّصل بالسلطان فهاب الدين الثوري ، وحظيَّ عنده ، ثم بالسلطان الكبير علاء الدين خوارزم مشاهد [بن] <sup>(٥)</sup> تَكش <sup>(٦)</sup> ، ونال عنده أَسْنَى المراتب ، واستقرَّ عنده بخراسان . واشتهرت مُعْتَفَاتُهُ في الآفاق ، وأقبل الناسُ على الاشتغال بها ، ورفضوا كتب المتقدمين .

وأقام بهرَّة ، وكان يُلقب بها شيخ الإسلام ، وكان كثير الإزراء بالكَرَامِيَّة ، فقيل : إنهم <sup>(٧)</sup> وضَعُوا عليه من سقاء سَمًا ، فمات .

(١) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة .

(٢) في أصول الطبقات الكبرى : « السَّاني » ، والتصويب من : الطبقات الوسطى ، ووفيات الأعيان ، وقدمت ترجمة الكمال السَّمْنَانِي في الجزء السادس ٩٦ ، ١٧ ، واسمه أحمد بن زر بن كم .

(٣) في المطبوعة : « بالسان » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « تكش » . وفي ز : « مكش » ، والتصويب من : ج ، والتجويد الزاهرة

٦/٢٢٤ ، ووفيات الأعيان ٣/٣٨٢ .

ومحمد هذا يلقب بلقب والده علاء الدين ، وتُدافع بهذا التائب بعد وفاة والده سنة ست وتسعين وخمسة ، وكان لقبه الأول قطب الدين . انظر الكامل ٧٢/١٢ .

(٦) في ج ، ز : « إنه » ، والمثبت في المطبوعة .

وكان خوارزم شاء يأتي إليه ، وكان إذا ركب عثى حوله نحو ثلاثمائة نفس من الفقهاء وغيرهم .

وكان شديد الحرص جداً في العلوم ، وأصحابه أكثر الخلق تعظيماً له ، وتأديباً معه ، له عندهم المهابة الوافرة .

ومن تصانيفه « التفسير » : و « المطالب العالية » ، و « نهاية العقول » ، و « الأربعين »<sup>(١)</sup> و « المحصل » ، و « البيان » ، و « البرهان في الرد على أهل الزيغ والطغيان » ، و « المباحث العبادية »<sup>(٢)</sup> . و « المحصول »<sup>(٣)</sup> ، و « عيون المسائل » ، و « إرشاد النظار »<sup>(٤)</sup> ، و « أجوبة المسائل البخارية »<sup>(٥)</sup> ، و « العالم » . و « تحصيل الحق » ، و « الزبدة » ، و « شرح الإشارات » ، و « عيون الحكمة » ، و « شرح الأسماء الحسنى » .

وقيل : شرح « مفصل الزنجشري » في النحو ، و « وجيز النرائي » في الفقه ، و « سقط الزند » لأبي العلاء ، وله « طريقة » في الخلاف ، و « مصنف في مناقب الشافعي » حسن ، وغير ذلك .

وأما كتاب « السر المكتوم في مخاطبة النجوم » فلم يصح أنه له ، بل قيل : إنه مختلق عليه .

حكى الأديب شرف الدين محمد بن عنين<sup>(٦)</sup> أنه حضر درسه مرة وهو شاب ، وقد وقع تلخ كبير ، فسقطت بالقرب منه حمامة وقد طردتها بعض الجوارح ، فلما وقعت رجع عنها الجارح ، فلم تقدر الحمامة على الطيران ، من الخوف والبرد ، فلما قام الإمام من الدرس وقف عليها ، ورق لها ، وأخذها ، قال ابن عنين : فقلت في الحال<sup>(٧)</sup> :

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « واثنين ، والمخلص » .

(٢) في الطبقات الوسطى : « والمباحث المشرقية » .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « في أصول الفقه » .

(٤) في المطبوعة : « وإرشاد النظار » ، والثبت في : ج ، ز ، وكشف الظنون ٦٧/١ ، وفي

عيون الأنباء ٣٠/٢ : « عمدة النظار » . (٥) في المطبوعة : « التجارية » ، والثبت في : ج ، ز .

(٦) هذه القصة والشعر في وفيات الأعيان ٣٨٣/٣ .

(٧) ديوان ابن عنين ٩٥ ، و « عيون الأنباء » ٣٤/٢ ، والواق بالوفيات ٢٥٢/٤ ، ٢٥٣ .

يا ابن الكرام المطعمين إذا شتوا      في كل مسغبة وتلج خاشف<sup>(١)</sup>  
 العاصمين إذا النفوس تطايرت      بين الصوادم والوشيج الرأف  
 من أنبأ الورقاء أن محلكم      وأنت ملجأ للخائف  
 وفدت إليك وقد تدانى ختفها      فحبوها ببقائها السنانف<sup>(٢)</sup>  
 لو أنها تجبي بحال لانتنت      من راحتك بنائل متضاعف<sup>(٣)</sup>  
 جاءت سليمان الزمان بشكوها      والموت يلمع من جناحي خالف  
 قدم لواء الفتوت حتى ظله      بإزائه يجري بقلب واجف<sup>(٤)</sup>

واعلم أن شيخنا الذهبي ذكر الإمام في كتاب «الميزان» في الضعفاء، وكتب أنا على كتابه حاشية، مضمونها أنه ليس لذكره في هذا المكان<sup>(٥)</sup> معنى، ولا يجوز من وجوه عدة، أعلاها أنه ثقة جبر من أخبار الأئمة، وأدناها أنه لا رواية له، فذكره في كتبي الرواة مجرد فضول، وتمصّب ومحامل تقسّير منه الجلود.

وقال في «الميزان»: له كتاب «أسرار النجوم» سحر صريح.

قلت: وقد عرفناك أن هذا الكتاب مختلق عليه، وبتقدير صحة نسبته إليه ليس بسحر، فليتأمل من يحسن السحر، ويكفيك شاهداً<sup>(٦)</sup> على تمصّب شيخنا عليه ذكره إياه في حرف الفاء، حيث قال: الفخر الرازي، ولا يخفى أنه لا يعرف بهذا، ولا هو اسمه أما اسمه فحمد، وأما ما اشتهر به فابن الخطيب؛ والإمام؛ فإذا نظرت أيها الطارح رداء

(١) في الأصول: «وتلج خاشف»، والمثبت في المراجع السابقة، وخاشف: ذاهب في الأرض.

(٢) في المطبوعة: «وفدت عليك»، والمثبت في: ج، ز، والمراجع السابقة، وفي ج، ز: «لحنوها ببقائها»، والمثبت في المطبوعة، والمراجع السابقة.

(٣) في المطبوعة: «تجبي بحال»، والمثبت في: ج، ز، والمراجع السابقة.

(٤) في المطبوعة: «قدم لواء»، والمثبت في: ج، ز، والمراجع السابقة.

(٥) في ج: «الكتاب»، والمثبت في: المطبوعة، ز.

(٦) في المطبوعة: «شاهدان»، وفي ج: «شاهد»، وفي ز: «شاسها»، والصواب ما أثبتناه.

الْعَصْبِيَّةَ عَنْ كَتِفَيْهِ ، الْجَارِحُ إِلَى جَنْبِ الْحَقِّ بِمَرَأَى عَيْنَيْهِ<sup>(١)</sup> ، إِلَى رَجُلٍ عَمَدَ إِلَى إِمَامٍ مِنْ أَعْمَةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَدْخَلَهُ فِي جَمَاعَةٍ لَيْسَ هُوَ مِنْهُمْ ، أَعْنَى رِوَاةَ الْحَدِيثِ ، فَإِنَّ الْإِمَامَ لَا رِوَايَةَ لَهُ ، وَدَعَاهُ بِاسْمِهِ لَا يُدْرِكُ بِهِ ، ثُمَّ نَظَرَتْ إِلَى قَوْلِهِ فِي آخِرِ « الْمِيزَانِ » إِنَّهُ لَمْ يَتِمَّ فِي كِتَابِهِ هَوَى نَفْسٍ ، وَأَحْسَنْتَ بِالرَّجُلِ الظَّنَّ ، وَأَبْعَدْتَهُ عَنِ الْكُذْبِ ، أَوْفَقْتَهُ فِي التَّعَصُّبِ ، وَقُلْتَ : قَدْ كَرِهَهُ لِأُمُورٍ ظَهَرَتْ مُقْتَضِيَةُ الْكِرَاهَةِ<sup>(٢)</sup> ، وَلَوْ تَأَمَّلَهَا الْمُسْكِنُ حَقَّ التَّأَمُّلِ ، وَأَوْتَى دُرُسَهُ ، لَا وَجِبَتْ لَهُ حُبًّا عَظِيمًا فِي هَذَا الْإِمَامِ ، وَلَكِنَّهَا الْحَامِلَةُ لَهُ عَلَى هَذِهِ الْعَظِيمَةِ ، وَالْمُرْدِيَّةِ لَهُ فِي هَذِهِ الْمَصْنُوعَةِ الْعَمِيقَةِ ، نَسَأَلُ اللَّهَ الشَّرَّ وَالسَّلَامَةَ .

وَذَكَرَ أَنَّ الْإِمَامَ وَعَظَ يَوْمًا بِمَحْضَرَةِ السُّلْطَانِ شَهَابِ الدِّينِ الْغُرْنَوَرِيِّ<sup>(٣)</sup> وَحَصَلَتْ لَهُ حَالَةٌ فَاسْتَنَاحَتْ : يَا سُلْطَانُ الْعَالَمِ ، لَا سُلْطَانُكَ يَبْقَى ، وَلَا تَلَيْسُ الرَّاغِزِي يَبْقَى ، ﴿ وَأَنْ مَرَدًّا إِلَى اللَّهِ ﴾<sup>(٤)</sup> .

وَبَلَغَ مِنْ أَمْرِ الْعَشَوْرِيَّةِ ، أَنْ كَتَبُوا لَهُ رِقَاعًا<sup>(٥)</sup> فِيهَا أَنْوَاعُ السَّيِّئَاتِ ، وَصَارُوا يَضُمُّونَهَا عَلَى مِئْبَرِهِ ، فَإِذَا جَاءَ قَرَأَهَا ، فَقَرَأَ يَوْمًا رَقْعَةً ، ثُمَّ اسْتَنَاحَتْ : فِي هَذِهِ الرِّقْعَةُ أَنَّ ابْنِي يَفْعَلُ كَذَا ، فَإِنْ صَحَّ هَذَا فَهُوَ شَابٌّ أَرْجُو لَهُ التَّوْبَةَ<sup>(٦)</sup> ، وَأَنْ امْرَأَتِي تَفْعَلُ كَذَا فَإِنْ صَحَّ هَذَا فَهِيَ امْرَأَةٌ لَا أَمَانَةَ لَهَا ، وَأَنْ غُلَامِي يَفْعَلُ كَذَا ، وَجَدِيرٌ بِالْإِنْلِمَانِ كُلِّ سُوءٍ إِلَّا مَنْ حَفِظَ اللَّهَ ، وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الرِّقَاعِ - وَاللَّهُ الْحَدُّ - أَنَّ ابْنِي يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ جِسْمٌ ، وَلَا يُشَبَّهُ بِهِ خَلْقُهُ ، وَلَا أَنْ زَوْجَتِي تَعْتَقِدُ ذَلِكَ ، وَلَا غُلَامِي ، فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَوْضَحَ سَبِيلًا ؟ .

(١) فِي الطَّبْعَةِ : « عَيْنُهُ » ، وَالتَّيْبِتُ فِي : ج ، ز .

(٢) فِي الطَّبْعَةِ : « لِلْكِرَاهَةِ » ، وَالتَّيْبِتُ فِي : ج ، ز .

(٣) فِي الْأَصُولِ : « الْغُرُورِي » ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَتَقَدَّمَ عَلَى الصَّوَابِ فِي تَرْجُمَتِهِ ، صَفْحَةُ ٦٠ .

(٤) سُورَةُ غَافِرٍ ٤٨ ، وَتَقَدَّمَ ذِكْرُ هَذِهِ الْقِصَّةِ فِي تَرْجُمَةِ شَهَابِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ سَامٍ صَفْحَةُ ٦٠ .

(٥) فِي الطَّبْعَةِ : « رَقْعًا » ، وَالتَّيْبِتُ فِي : ج ، ز .

(٦) فِي الطَّبْعَةِ : « تَوْبَتِهِ » ، وَالتَّيْبِتُ فِي : ج ، ز .

قال أبو عبد الله الحسن الواسطي<sup>(١)</sup> : سمعت الإمام بهراً يُنشد على المنبر ، عقيب كلام عاتب فيه أهل البلد<sup>(٢)</sup> :

المرد ما دام حياً يُستهان به      ويعظم الرزء فيه حين يُمتَقَد

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، إذنا خاصاً ، أخبرنا الكمال عمر بن إلياس بن يونس الرازي ، أخبرنا التقي يوسف بن أبي بكر النسائي بمصر ، أخبرنا الكمال محمود بن عمر الرازي ، قال : سمعت الإمام نحر الدين يوصي بهذه الوصية لما احتضر<sup>(٣)</sup> لتلميذه إبراهيم بن أبي بكر الأصهباني<sup>(٤)</sup> .

يقول العبد الراحي رحمة ربّه ، الواصل بكرم مولا ، محمد بن عمر بن الحسن الرازي ، وهو أول عهد بالآخرة وآخر عهد بالدنيا ، وهو الوقت الذي يابن فيه كل فاس ، ويتوجه إلى مولا كل آبق : أحمد الله بالمحامد التي ذكرها أعظم ملائكته في أشرف أوقات معارجهم ، ونطق بها أعظم أنبيائه في أكمل أوقات شهادتهم ، وأحمد بالمحامد التي يستحقها ، عرفتها أو لم أعرفها ؛ لأنه لا مناسبة للتراب مع ربّ الأرباب .

وصلاؤه على ملائكته الثرّيين ، والأنبياء والرسلين ، وجميع عباد الله الصالحين .  
اعلموا أخلاقي في الدين ، وإخواني في طلب اليقين ، أن الناس يقولون : إن الإنسان إذا مات انقطع عمله ، وتماثقه عن الخلق ، وهذا<sup>(٥)</sup> مُخصّص من وجهين ؛ الأول أنه إن بقي منه عمل صالح صار ذلك سبباً للدعاء ، والدعاء له عند الله تعالى أثر ، الثاني ما يتعلق بالأولاد ، وأداء الجنايات .

(١) سان ابن خلدكان هذا أيضا في وفيات الأعيان ٣/ ٢٨٤ ، وفيه : « الحسين » مكان : « الحسن » ، والبيت وحده في شذرات الذهب ٥/ ٢٢ .

(٢) في المطبوعة : « البلدة » ، والثبت في : ج ، ز ، و وفيات الأعيان .

(٣) في المطبوعة : « تلميذه أبا بكر إبراهيم بن أبي بكر الأصهباني » ، والثبت في : ج ، ز ، والوصية في عيون الأنباء ٢/ ٢٧ ، ٢٨ . (٤) في المطبوعة : « وهو » ، والثبت في : ح ، ز ، و عيون الأنباء ، وفيها : « وهذا العام مخلص » .

أَمَّا الْأَوَّلُ فاعلموا أني كنتُ رجلاً مُحبباً للعالم ، فكنتُ أكتبُ من <sup>(١)</sup> كلِّ شيءٍ [ شيئاً ] <sup>(٢)</sup> لَأَقِفَ عَلَى كَمِّيَّتِهِ وَكَيْفِيَّتِهِ ، سواءَ كانَ حقّاً أو باطلاً ، إلّا أن الذي نطق به في الكتبِ الْمُعْتَبَرَةِ أَنَّ الْعَالَمَ الْمُخْصِصَ تَحْتَ تَدْبِيرِ مُدَبِّرِ الْمَرْءِ عَنْ مُمَالَةِ التَّحْزِيزَاتِ مَوْصُوفٌ بِكَمَلِ الْقُدْرَةِ وَالْعِلْمِ وَالرَّحْمَةِ ، وَلَقَدْ اخْتَبَرْتُ الطَّرِيقَ الْكَلَامِيَّةَ ، وَالْمَنَاهِجَ الْفَلَسَفِيَّةَ ، فَارَأَيْتُ فِيهَا فَائِدَةً تُسَاوِي الْفَائِدَةَ الَّتِي وَجَدْتُهَا فِي الْقُرْآنِ ؛ لِأَنَّهُ يَسَمَّى فِي تَسْلِيمِ الْعِظَمَةِ وَالْجَلَالِ لِلَّهِ ، وَيَتَنَعَّجُ عَنْ التَّعَمُّقِ فِي إِبْرَارِ الْأَمَارِضَاتِ وَالْمُنَاقَضَاتِ . وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِأَنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ الْعُقُولَ الْبَشَرِيَّةَ تَتَلَاشَى فِي تِلْكَ الْمُنَاقِيقِ الْعَمِيقَةِ ، وَالْمَنَاهِجِ الْخَفِيَّةِ ، فَلِهَذَا أَقُولُ : كُلُّ مَا قَبِلْتُ بِالْأَدَلَّةِ الظَّاهِرَةِ ، مِنْ وَجُوبِ وَجُودِهِ ، وَوَحْدَتِهِ ، وَبِرَآئَتِهِ عَنِ الشُّرَكَاءِ ، كَمَا فِي الْقِدَمِ ، وَالْأَزَلِيَّةِ ، وَالتَّدْبِيرِ ، وَالْفَعَالِيَّةِ ، فَذَاكَ هُوَ الَّذِي أَقُولُ بِهِ ، وَأَلْقَى اللَّهُ بِهِ ، <sup>(٣)</sup> وَأَمَّا مَا يَنْتَهِي <sup>(٤)</sup> الْأَمْرُ فِيهِ إِلَى الدَّقَّةِ وَالْعُمُوضِ ، وَكُلُّ مَا وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ ، الْمَتَّبَعِينَ لِلْمَعْنَى الْوَاحِدِ ، فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَالَّذِي لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ أَقُولُ : يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ ، إِنِّي أَرَى الْخَلْقَ مُطْمَئِنِّينَ عَلَى أَنَّكَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ ، وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، فَكُلُّ مَا مَدَّ <sup>(٥)</sup> قَلْبِي ، أَوْ خَطَرَ بَيَالِي ، فَاسْتَشْهِدُ وَأَقُولُ : إِنْ عَلِمْتُ مَنِّي أُنِي أَرَدْتُ بِهِ تَحْقِيقَ بَاطِلٍ ، أَوْ إِبْطَالَ حَقٍّ ، فَأَهْمَلْتُ فِي مَا أَنَا أَعْلَاهُ ، وَإِنْ عَلِمْتُ مَنِّي أُنِي مَاسَعَيْتُ إِلَّا فِي تَقْدِيرِ اعْتَقَدْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ ، وَتَصَوَّرْتُ أَنَّهُ الصِّدْقُ ، فَلَتَسْكُنْ رَجَّتُكَ مَعَ قَصْدِي لِامْعِ حَاصِلِي ، فَذَاكَ جَهْدُ الْمُقِلِّ ، وَأَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَاقِقَ الضَّعِيفَ الْوَاقِعَ فِي زَلَّةٍ ، فَأَغْشِي ، وَأَرْحَمْنِي ، وَاسْتُرْ زَلَّتِي ، وَأَمْحُ حَوْبَتِي ، يَا مَنْ لَا يَزِيدُ مُلْكُهُ عِرْفَانُ الْعَارِفِينَ ، وَلَا يَنْقُصُ مُلْكُهُ بِخَطَا الْجَرِمِينَ ، وَأَقُولُ : دِينِي مُتَابَعَةُ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكِتَابِي الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ ، وَتَمَوَّلِي فِي طَلَبِ الدِّينِ عَلَيْهِمَا ، اللَّهُمَّ يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ ، وَيَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ ، وَيَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ ،

(١) في المطبوعة ، ج ، و عيون الأنباء : « في » ، والثبت في : ز .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، و عيون الأنباء .

(٣) في ج ، ز : « وَأَمَّا مَا يَنْتَهِي » ، والصواب في المطبوعة ، وفي عيون الأنباء : « وَأَمَّا مَا يَنْتَهِي » .

(٤) في الأصول : « مدته » .

أنا كنتُ حَمَنَ الظَّنِّ بِكَ ، عَظِيمَ الرَّجَاءِ فِي رَحْمَتِكَ ، وَأَنْتَ قُلْتَ : « أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي » ، وَأَنْتَ قُلْتَ : « أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ » <sup>(١)</sup> ، فَهَبْ أَنِّي مَاجِئْتُ بِشَيْءٍ ، فَأَنْتَ الْغَنِيُّ الْكَرِيمُ ، فَلَا تُخَيِّبْ رَجَائِي ، وَلَا تَرُدِّ دَعَائِي ، وَاجْعَلْنِي آمِنًا مِنْ عَذَابِكَ ، قَبْلَ الْمَوْتِ ، وَبَعْدَ الْمَوْتِ ، وَعِنْدَ الْمَوْتِ ، وَسَهْلٌ عَلَيَّ سَكْرَاتِ الْمَوْتِ ، فَإِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

وَأَمَّا الْكُتُبُ الَّتِي صَنَّفْتُهَا ، وَاسْتَكْتَرْتُ فِيهَا مِنْ إِبْرَادِ السُّؤَالَاتِ ، فَلَيْدَ كُرْنِي مِنْ نَظَرٍ فِيهَا بِصَالِحِ دَعَائِهِ ، عَلَى سَبِيلِ التَّفَضُّلِ وَالْإِنَّمَاءِ ، وَإِلَّا فَلْيَحْذِفِ الْقَوْلَ السَّيِّئُ ؛ فَإِنِّي مَا أُرِدْتُ إِلَّا تَكْثِيرَ الْبَحْثِ ، وَشَحْذَ الْخَاطِرِ ، وَالاعْتِمَادُ فِي الْكُلِّ عَلَى اللَّهِ .

الثاني : وهو إصلاح أمر الأطفال ، فالاعتمادُ فيه على الله .

ثم إنه سرَّد وصيَّته في ذلك ، إِلَى أَنْ قَالَ : وَأَمَرْتُ تِلَامِذِي ، وَمَنْ لِي عَلَيْهِ حَقٌّ ، إِذَا أُنَامْتُ ، يُبَالِنُونِ فِي إِخْفَاءِ مَوْتِي ، وَيَدْفِنُونِي عَلَى شَرْطِ الشَّرْعِ ، فَإِذَا دَفِنُونِي قَرَأُوا عَلَيَّ مَا قَدَرُوا عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ يَقُولُونَ : يَا كَرِيمُ ، جَاءَكَ الْفَقِيرُ الْمَحْتَاجُ ، فَأَحْسِنْ إِلَيْهِ . هَذَا آخِرُ الْوَصِيَّةِ .

وَقَالَ الْإِمَامُ فِي « تَفْسِيرِهِ » <sup>(٢)</sup> وَأُظْهِنَ فِي سُورَةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَالَّذِي جَرَّبَتْهُ مِنْ طُولِ عَمْرِي أَنَّ الْإِنْسَانَ كَلَّمَا عَوَّلَ فِي <sup>(٣)</sup> أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ عَلَى غَيْرِ اللَّهِ ، صَارَ ذَلِكَ سَبَبًا لِلْبَلَاءِ وَالْحِنَةِ ، وَالشَّدَّةِ وَالرَّزِيَّةِ ، وَإِذَا عَوَّلَ عَلَى اللَّهِ ، وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ ، حَصَلَ ذَلِكَ الْمَطْلُوبُ عَلَى أَحْسَنِ الْوُجُوهِ ، فَهَذِهِ التَّجَرِبَةُ قَدْ اسْتَمَرَّتْ لِي مِنْ أَوَّلِ عَمْرِي إِلَى هَذَا الْوَقْتِ ، الَّذِي بَلَغْتُ فِيهِ إِلَى السَّابِعِ وَالْخَمْسِينَ ، فَمَعْدُ هَذَا اسْتَقَرَّ قَلْبِي عَلَى أَنَّهُ <sup>(٤)</sup> لَا مَصْلَحَةَ لِلْإِنْسَانِ فِي التَّمَوُّيلِ عَلَى شَيْءٍ سِوَى فَضْلِ اللَّهِ وَإِحْسَانِهِ ، انْتَهَى .

(١) سورة النمل ٦٢ . (٢) تفسير الفخر الرازي ١٣٢/٥ .

(٣) في المطبوعة : « عَلَى » ، وَالثَّبْتُ فِي : ج ، ز ، وَتفسير الفخر الرازي .

(٤) في المطبوعة : « لِأَنَّهُ » ، وَالثَّبْتُ فِي : ج ، ز ، وَتفسير الفخر الرازي .



قلتُ : وما ذكره حقٌّ ، ومن حاسب نفسه وجد الأمر كذلك ، وإن فرض أحدٌ عَوَّلَ في أمرٍ على غير الله وحصل<sup>(١)</sup> له ، فاعلم أنه لا يخلو عن أحد رجلين ؛ إما رجل مَكْشُورٌ<sup>(٢)</sup> به ، والميأذ بالله ، وإما رجلٌ يطلبُ شرًّا وهو يحسب أنه خيرٌ لنفسه ، ويظهر له ذلك ببقية ذلك الأمر ، فما أسرع انقلابه في الدنيا قبل الآخرة إلى أسوأ الأحوال ، ومن شاء اعتبار ذلك فليحاسب نفسه .

واعلم أن هذه الجملة من كلام الإمام دالةٌ على مراقبته طول وقته ، ومحاسناته لنفسه ، رضى الله عنه ، وقبح من يسُّبه ، أو يذكره بسوء حسدًا وبُغْيًا من عنده نفسه .  
توفي الإمام ، رحمه الله ، بهرة ، في يوم الاثنين ، يوم عيد الفطر ، سنة ست وسبعمائة .

### { ومن الفوائد عنه }

● إذا باع صاعاً من صَبْرَةٍ<sup>(٣)</sup> مجهولة الصَّيَان ، وجَوَّزناه ، أو معلومة ، وقلنا إنه لا ينزل على الإشاعة ، فالخيرة<sup>(٤)</sup> في الجانب الذى يوجد<sup>(٥)</sup> منه الصَّاعُ الذى وقع عليه المقدُّ إلى البائع .

● قال ابنُ الرُّقْمَةِ في « المطلب » في الجراح<sup>(٦)</sup> ، في الكلام<sup>(٧)</sup> على ما<sup>(٨)</sup> إذا كان [ رأسُ ]<sup>(٩)</sup> الشَّجِّ أكبر : وفي « التَّخَبُّ » المُرَى لابن الخطيب : أنها للمُشْتَرَى ، وقد نُوقِشَ فيه . انتهى .

(١) سقطت واو المطف من : ج ، ز ، وهي في المطبوعة .

(٢) في المطبوعة : « ممدود » ، وفي ز : « مملوك » ، والمثبت في : ج ..

(٣) الصبرة من الطعام : الذى يخرى بلا كيل ولا وزن . انظر الصباح المنير .

(٤) في المطبوعة : « بالخيرة » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « يؤخذ » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٦) في ج ، ز : « الجراح » ، والمثبت والمطبوعة .

(٧) في المطبوعة : « فيها » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

قلت : وقد أجاد في قوله « المَعْرَى ، لابن الخطيب » لأن كثيرا من الناس ذكروا أنه لبعض تلامذة الإمام ، لا للإمام .

● اختار الإمام في « التفسير » <sup>(١)</sup> في سورة الإسراء ، أن الجمادات وغير المكلف من البهائم ، أمم <sup>(٢)</sup> تسبح الله بلسان الحال ، ولا تسبح له بلسان المقال ، واحتج بمسلم يهين عندنا .

وفصل قوم ، فقالوا : كل حي ودم يسبح دون ماعده ، وعليه قول عكرمة : الشجرة تسبح ، والاسطوانة لا تسبح .

وقال يزيد الرقاعي لحسن ، وهما يا كلان طعاما . وقد قدم الخوان : أيسح هذا الخوان أبا سعيد ؟ فقال : قد كان يسبح ثمرة . يريد أن الشجرة في زمن ثمرها <sup>(٣)</sup> واعتدالها ذات تسبح ، وأما الآن <sup>(٤)</sup> فقد صار <sup>(٥)</sup> خوانا مدهونا .

ويستدل لهذا ، بما ثبت من حديث ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين ، فقال : « إيهما ليمدبان » <sup>(٦)</sup> وفيه : أنه دعا بمسب رطب ، وشقه باثنين ، وغرس على هذا واحدا ، وعلى هذا واحدا ، ثم قال : « لعله يخفض عنهما ما لم ييبسا » فإن فيه إشارة إلى أنهما ماداما رطبين يسبحان ، وإذا يبسا صارا جمادا .

وذهب قوم إلى أن كل شيء من جماد وغيره يسبح بلسان المقال ، وهذا هو الأرجح عندنا ؛ لأنه لا استحالة فيه ، ويدل له كثير من النقول ، قل تعالى : ﴿ إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالنَّشِيِّ وَالْإِفْرَاقِ ﴾ <sup>(٧)</sup> ، وقل تعالى : ﴿ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا . أَنْ دَعَوْا

(١) تفسير الرازي ٤٠١/٥ . (٢) في المطبوعة : « إلهما » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « ثوما » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « فصار » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « إلهما يمدبان » ، والتصوب من : ج ، ز ، وصحيح البخاري ( باب البريد

على الخير ، و باب عذاب القبر من الفية والبول ، من كتاب الجنائز ) ١١٩/٢ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، و ( باب

الفية ، من كتاب الأدب ) ٢٠/٨ ، وصحيح مسلم ( باب الدليل على نجاسة البول ، من كتاب الطهارة )

٢٤١/١ ، ٢٤١/٢ . (٦) سورة يس ١٨ .

لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا»<sup>(١)</sup> ، وقال صَلَّى الله عليه وسلم ، كما رَوَى ابنُ ماجَهَ<sup>(٢)</sup> : « لَا يَسْمَعُ صَوْتُ الْمُؤَذِّنِ جَنَّتْ وَلَا إِنْسٌ ، وَلَا شَجَرٌ وَلَا حَجَرٌ وَلَا مَدْرٌ »<sup>(٣)</sup> ، وَلَا شَيْءٌ ، إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »<sup>(٤)</sup> ، وفي « صحيح البخاري »<sup>(٥)</sup> أنهم كانوا يسمعون تسبيحَ الطعام وهو يؤكل عند النبي ، صَلَّى الله عليه وسلم ، وفي « صحيح مسلم »<sup>(٦)</sup> ، أن رسولَ الله صَلَّى الله عليه وسلم ، قال : « إِنِّي لَا عَرِفَ حَجَرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَمُّ عَلَى قَبْلِ أَنْ أُبْثِتَ » ، وخَبَرَ الْجَذْعُ فِي هَذَا البابِ<sup>(٧)</sup> مشهورٌ ، وروى ابنُ المبارك في « رقائقه » أن ابنَ مسعود ، قال : إن الجبلَ لَيَقُولُ لِلجبلِ : هل مرَّ بك اليومَ ذا كَرٍّ لله ، فإن قال : نعم ، سُرَّ به ، إلى غير ذلك من أخبارٍ وآياتٍ تشهد لمن يحمل قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ﴾<sup>(٨)</sup> على عُمُومِهِ ، غيرَ أَنَّا نقول : لَا نُسَمُّ مِنْ تَسْبِيحِهَا بِلِسَانِ النَّفَالِ أَنَّا نَسْمُهَا ، وإنما يكون ذلك على سبيلِ المعجزة ، كما كانوا يسمعون تَسْبِيحَ الطعام عند المصطفى صَلَّى الله عليه وسلم ، أو على وجهِ الكرامة .

● ذهب الإمام إلى أنه إذا قل لا مَرَأَتَيْهِ : إحدا كما طالق ، لا يَقَعُ الطلاقُ على واحدةٍ منهما ؛ لأن الطلاقَ تَزْوِينٌ ، فيستدعى محلاً مُعَيَّنًا .

● حكى الإمام في « النقب » أن الحسينَ الفراءَ<sup>(٩)</sup> مالَ إلى مذهبِ أبي حنيفة في مَسْحِ الرَّأْسِ فِي الْوُضُوءِ ، فأوجبَ الرُّبْعَ ، وتعجَّبَ الإمام من البَغْوِيِّ في ذلك . قلتُ : وهذا أخذُهُ من كلامِهِ في « التهذيب » ، فإن فيه بعد ما حكى مذهبَ الشافعيِّ

- (١) سورة مريم ٩٠ ، ٩١ . (٢) في سننه ( باب فضل الأذان وثواب المؤذنين ، من كتاب الأذان ) ١ / ٣٤٠ . (٣) لم يرد في سنن ابن ماجه : « ولا مدر » . (٤) لم يرد في سنن ابن ماجه : « يوم القيامة » . (٥) في ( باب علامات النبوة في الإسلام ، من كتاب الأنبياء ) ٤ / ٢٣٥ . (٦) في ( باب فضل نسب النبي صلى الله عليه وسلم ، وتسايم الحجر عليه قبل النبوة ، من كتاب الفضائل ) ٤ / ١٧٨٢ . (٧) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز . (٨) سورة الإسراء ٤٤ . (٩) أورد المصنف بقية المسألة في الطبقات الوسطى هكذا : « اختار أنه يجب إصباح الرأس بالمسح في الوضوء » .

وأبي حنيفة ، وَجَبَ<sup>(١)</sup> أَنْ لَا يَسْقُطَ الْفَرَضُ عَنْهُ إِذَا مَسَحَ أَقْلَ مِنَ النَّاصِيَةِ ؛ لِأَن ظَاهَرَ  
الْقُرْآنَ يُوجِبُ التَّعْمِيمَ ، وَالسُّنَّةُ خَصَّتْهُ بِقَدْرِ النَّاصِيَةِ . انتهى ، وإيس صريحاً في مذهبه  
أبي حنيفة ، بل في التَّقْدِيرِ بِقَدْرِ النَّاصِيَةِ ، أما تَقْدِيرُ النَّاصِيَةِ بِالرُّبْعِ فَذَلِكَ قَوْلُ الْحَنَفِيَّةِ ،  
فَإِنْ صَحَّ أَنَّهُ يُوَافِقُهُمْ عَلَى تَقْدِيرِهَا بِالرُّبْعِ ، فَقَدْ صَحَّ نَقْلُ الْإِمَامِ ، وَإِلَّا فَرَأَى الْبَيَّوْنِيُّ خَارِجَ  
عَنِ الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ .

ومن شعر الإمام<sup>(٢)</sup> :

نِهَاسُهُ إِقْدَامُ الْمُقُولِ عِقَالُ	وَأَكْثَرُ سَعَى الْعَالَمِينَ ضَلَالُ
وَأَرْوَاحُنَا فِي غَفْلَةٍ مِنْ جُسُومِنَا	وَحَاصِلُ دُنْيَانَا أَذَى وَوَبَالُ <sup>(٣)</sup>
وَلَمْ نَسْتَفِدْ مِنْ بَحْثِنَا طَوْلَ غَمْرِنَا	سِوَى أَنْ جَمَعْنَا فِيهِ قِيلَ وَقَالُوا <sup>(٤)</sup>
وَكَمْ مِنْ جِبَالٍ قَدْ عَلَتْ شُرَفَاتِهَا	رِجَالٌ فَزَالُوا وَالْجِبَالُ جِبَالُ <sup>(٥)</sup>
وَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ رِجَالٍ وَدَوَلَةٍ	فَبَادُوا جَمِيعاً مُزَعِّجِينَ وَزَالُوا <sup>(٦)</sup>

١٠٩٠

محمد بن عمر بن علي بن محمد بن سحويه بن محمد\*

شيخ الشيوخ ، صدر الدين<sup>(٧)</sup> أبو الحسن ، ابن شيخ الشيوخ عماد الدين ، الجَوْنِي  
الصُّوفِي .

(١) في المطبوعة : « وَأَرْجَب » ، والثبت في : ج ، ز .

(٢) الآيات في : وفيات الأعيان ٣/٣٨٣ ، وعيون الأنباء ٢/٢٨ ، والثلاثة الأولى في شذرات

الذهب ٥/٢٢ . (٣) في المطبوعة ، والوفيات والشذرات : « في وحشة » ، والثبت في : ج ، ز ،  
وعيون الأنباء . (٤) في الأصول : « قيل وقال » ، والثبت في المراجع السابقة .

(٥) في ج ، ز : « من جبال علت شرفاتها » ، والثبت في : المطبوعة ، والوفيات ، وعيون الأنباء .

(٦) كلمة « مزعجين » غير واضحة في : ج ، ز .

(\*) له ترجمة في : شذرات الذهب ٥/٧٧ ، العبر ٥/٧١ ، النجوم الزاهرة ٦/٢٥١ ،

هدية العارفين ٢/٩١٠ .

(٧) في المطبوعة : « صدر اندروشين » ، والتصويب من : ج ، ز ، والعلقات الوسطى .

ولد بجُونين ، وتفقّه على أبي طالب الأصْهانيّ ، صاحب « التعلّيق » المشهورة ، وقَدِمَ  
 الشام مع والده ، وتفقّه على القطب الذّيسابُوريّ ، وسَمِعَ من أبيه ، ويحْيى الشَّقْفِيّ .  
 ووَلِيَ الناصِبَ الكبار ، وتخرّج به جماعة ، ودَرَسَ ، وأَفْتَى .  
 وزَوَّجَه القطبُ الذّيسابُوريّ بابنته ، فأولّدها الإخوة الأربعة الأمراء الصُّدور ؛ عمر ،  
 ويوسف ، وأحمد ، وحَسَن .  
 وعَظُمَ جاهُه في الدولة الكامليّة ، ودَرَسَ بَقَبّة الشافعيّ ، ومُشَهِّد الحسين ،  
 وغير ذلك .  
 وسيَرَه الكاملُ رسولا إلى الخليفة يستنْجِدُه على الفِرْنَج ، في نوبة دِمياط ، فغرض  
 بلالُويل ، ومات سنة سبع عشرة وستائة .

## ١٠٩١

محمد بن عيسى بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد  
 ابن [ أبي ] <sup>(١)</sup> عبد الله <sup>(٢)</sup> القرقيّ العبّديّ ، أبو عيسى الرّورُوديّ  
 من أهل بَنَج دِيَه ، من أعمال مَرَو الرّوذ .  
 فقيه فاضل ، من بيت الفضل والتقدّم .  
 مولده سنة سبع وستين وخمسمائة ببَنَج دِيَه .  
 قال ابنُ النجّار : بَلَغَنِي أن بعضَ غُلمانِه الهنود اغتالَه ، فقتلَه وقتلَ ولَدَه معه ، وكان  
 من أجملِ الشّباب <sup>(٣)</sup> ، وأظرفهم ، ولم يُمَيِّن تاريخَ وفاتِه .

(١) ساقط من المأبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والمأبوعات الوسطى .

(٢) بعد هذا في المأبوعات الوسطى زيادة : « بن سعيد بن إبراهيم » .

(٣) في المأبوعة : « الشّبان » ، وانثبت في : ج ، ز ، والمأبوعات الوسطى .

١٠٩٢

محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك ، الشيخ بدر الدين \*

شارح « ألفية » والده الشيخ جمال الدين .  
نحوي ، خبير بالمعاني والبيان والمنطق ، ذكي .  
توفي كهلا ، في المحرم ، سنة ست وثمانين وستمائة .

١٠٩٣

محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن \*\*

الحافظ الكبير الثقة ، محب الدين ، أبو عبد الله ، ابن النجار البغدادي .  
مُصَنَّف « تاريخ بغداد » الذي ذيل به على تاريخ الخطيب ، نجاء في ثلاثين مجلدا ،  
دالاً<sup>(١)</sup> على سعة حفظه ، وعأو شأنه ، وله « مُصَنَّف » حافل في مذقب الشافعي ، رضى  
الله عنه ، وتصانيف أخر كثيرة في الشن والأحكام [ وغيرها ]<sup>(٢)</sup> .  
ولد في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ، وسمع من عبد النعم بن كليب ، ويحيى  
ابن بوش<sup>(٣)</sup> ، وذاكر بن كامل ، وأبي الفرج بن الجوزي ، وأصحاب ابن الحصين<sup>(٤)</sup> ،  
والقاضي أبي بكر ، فأكثر .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٣١٣ ، بنية الوعاة ١/٢٢٥ ، ذيل مرآة الزمان ٤/٣٢٩ ،  
٣٣٠ ، وروضات الجنات ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، شذرات الذهب ٥/٣٩٨ ، ٣٩٩ ، مفتاح السعادة ١/١٥٦ ،  
فتح الطيب ٢/٤٣٣ ، هدية العارفين ٢/١٣٥ ، الوافي بالوفيات ١/٢٠٤ ، ٢٠٥ .  
\*\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٦٩ . تذكرة الحفاظ ٤/١٤٢٨ ، ١٤٢٩ ، الحوادث  
الجامعة ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، شذرات الذهب ٥/٢٢٦ ، ٢٢٧ ، الصبر ٥/١٨٠ ، فوات الوفيات ٢/٥٢٢ ،  
٥٢٣ ، مرآة الجنان ٤/١١١ ، معجم الأدباء ١٩/٤٩-٥١ ، مفتاح السعادة ١/٢١١ ، النجوم الزاهرة  
٦/٣٥٥ ، هدية العارفين ٢/١٢٢ .

(١) في المطبوعة : « دال » ، والمثبت في : ج ، ز . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .  
(٣) هو يحيى بن أسعد بن بوش . انظر الجزء السادس ، صفحة ١٩ .  
(٤) في المطبوعة : « الحسن » ، والمثبت في بعض مصادر الترجمة ، وهو هبة الله بن محمد ، تقدم ذكره  
كثيرا في الجزء من السادس والسابع .

وأولُ سَماعه وله عشر سنين ، وأول عِنايته بالطَّاب وله خمس عشرة سنة .  
وله الرِّحْلَةُ الواسعة إلى الشام ، ومصر ، والحِجاز ، وأصْبَهان . ومَرَّو ، وهَرَاة ،  
ونِيسابور .

لَقِيَ أبا رَوْحَ الهَرَوِيَّ ، وعَيْنَ الشمسِ النَّفْقِيَّةَ<sup>(١)</sup> ، وزَيْنَبَ الشَّعْرِيَّةَ<sup>(٢)</sup> ، والمُؤَيَّدَ  
الطُّوسِيَّ ، والحافظَ أبا الحسنِ علي بن المُفَضَّل<sup>(٣)</sup> ، وأبا اليُمْنِ الكِنْدِيَّ ، وأبا القاسمِ  
ابن الحَرَسْتَانِيَّ<sup>(٤)</sup> فَمَنْ بَعْدَهُمْ .

قال ابن السَّاعِي : كانت رحلته سبعا وعشرين سنة ، واشتملتْ مَشِيخَتُهُ على ثلاثة  
آلاف شيخ .

رَوَى عنه الجالُّ محمد بن الصَّابُونِيَّ ، والحطَّيبُ عِرُّ الدين الفَارُوقِيَّ<sup>(٥)</sup> ، وعلى بن أحمد  
النِّرَاقِيَّ<sup>(٦)</sup> ، والقاضي تقي الدين سليمان<sup>(٧)</sup> ، وخلق .

وأجاز لأحمد بن أبي طالب بن المُشَحَّنَةِ ، راوِي « الطَّحَاوِيَّ » ، شيخنا بالإجازة .  
تُوِّفِيَ ببغداد ، في خامس شعبان ، سنة ثلاث وأربعين وستائة .

(١) في المطبوعة : « الفقيه » ، والتصويب من : ج ، ز ، والعبير ٥/٣٤ .

(٢) في المطبوعة : « السعدية » ، والتصويب من : ج ، ز ، والعبير ٥/٥٦ .

(٣) في المطبوعة : « الفضل » ، والكلمة غير واضحة في : ج ، ز ، والثبت من تذكرة الحفاظ

٤/١٤٢٨ ، وتقدم كثيرا . انظر فهرس الجزء من السادس والسابع :

(٤) في المطبوعة : « الحرستاني » ، وهو خطأ صوابه في : ج ، ز ، وهو عبد الصمد بن محمد بن

أبي الفضل . انظر العبير ٥/٥٠ .

(٥) في المطبوعة : « الفاروقي » ، والصواب في : ج ، ز ، وتقدمت ترجمته في هذا الجزء ، صفحة ٦ .

(٦) في الأصول : « النراق » . وأثبتنا الصواب من المشابهة ٤٥١ .

(٧) في المطبوعة : « سلمان » ، والتصويب من : ج ، ز ، والكلمة فيهما بدون نقط تحت الياء ،

وفي هامش ج : « لما راوى عنه التقي سليمان بالإجازة »

وهو سليمان بن حمزة بن أحمد تقي الدين المقدسي الحنبل . انظر ذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٦٤ .

١٠٩٤

محمد بن محمود [ بن ] عبد الله الجويني<sup>(١)</sup>

قاضي البصرة ، أبو عبد الله

تفقه بالنظامية ببغداد .

وتولى<sup>(٢)</sup> قضاء البصرة ، وبها مات سنة خمس وستائة .

١٠٩٥

محمد بن محمود بن محمد بن عباد أبو عبد الله القاضي

شمس الدين الأصبهاني\*

شارح « المحصول » .

كان إماماً في المنطق ، والكلام ، والأصول ، والجدل ، فارساً لا يشق<sup>(٣)</sup> غباره ،  
مُتَدِيناً ، كَلْبِيّاً<sup>(٤)</sup> ، وَرِعاً ، نَزْهاً ، ذا نِعمة عالية ، كثير العبادة والمراقبة ، حسن العقيدة .  
خرج من أصفهان شاباً ، ودخل بغداد ، فاشتغل بها ، ثم قدم حلب<sup>(٥)</sup> ، وولى القضاء  
بمَينِج ، ثم قدم القاهرة ، فولاه قاضي القضاة تاج الدين ابن بنت الأعزّ قضاء قُوص<sup>(٦)</sup> ،  
فباصرها مباشرة حسنة .

- 
- (١) في الطبقات الوسطى : « الخوئي » ، وما بين المتوفين ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ،  
والطبقات الوسطى . (٢) في الطبوعة : « فولى » ، والثبت في : ز ، ج والطبقات الوسطى .  
(\*) له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٣١٥ ، بنية الوعاة ١/٢٤٠ ، حسن المحاضرة ١/٥٤٢ ،  
٥٤٣ ، شذرات الذهب ٥/٤٠٦ ، ٥٠٧ ، المعبر ٥/٣٥٩ ، ٣٦٠ ، فوات الوفيات ٢/٥٢٣ ، ٥٢٤ ،  
مرآة الجنان ٤/٢٠٨ ، التجوم الزاهرة ٧/٣٨٢ ، هدية العارفين ٢/١٣٦ .  
وفي المطبوعة : « بن عباد » ، والتصويب من : ج ، ز ، ومصادر الترجمة .  
(٣) في الطبوعة : « يبق » ، والتصويب من : ج ، ز .  
(٤) في الطبوعة : « لينا » ، والثبت في : ج ، ز .  
(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وناظر علماءها ، وأقروا له بوزارة العلم » .  
(٦) التي في الطبقات الوسطى : « ولى قضاء قوص مدة ، ثم قضاء الكرك » .



وكان مهيباً ، فأما في الحق على أرباب الدولة ، يخافونه أتم الخوف ، بلننى أن الحاجب بمدينة قوص تعرض إلى بعض الأمور الشرعية ، فطلبه وضربه بالدرة ، ولم ينتطح فيها عَثران<sup>(١)</sup> .

وكان وقوراً في درسه ، أخذ عنه العلم جماعة ، وذكروا أن شيخ الإسلام تقى الدين القشيري كان يحضر درسه بقوص ، وكان من دينه أن الطالب إذا أراد أن يقرأ عليه الفلسفة ينهأ ، ويقول : لا ، حتى تخرج بالشرعيات امتزاجاً حقيقياً جيداً ، فله دره . و « شرحه » للمحصل حسن جداً<sup>(٢)</sup> ، وإن كان قد وقف على « شرح القرافي » وأودعه الكثير من محاسنه ، لكنه أوردتها على أحسن<sup>(٣)</sup> أسلوب وأجود<sup>(٤)</sup> تقرير ، بحيث إنك ترى الفائدة من كلام القرافي ، وإن كان هو المبتكر لها ، كالجماء ، وراها من كلام هذا الشيخ الأصهباني قد تنقحت ، وجرت على أسلوب التحقيق ، ولكن الفضل للقرافي .

وللأصبهاني أيضاً كتاب « القواعد » ، مشتمل على الأصول ، والمنطق ، والخلاف<sup>(٥)</sup> . دخل القاهرة بعد قضاء قوص ، ودرس بالمشهد الحسيني ، وأعاد بالشافعي ، ولما ولي الشيخ تقى الدين القشيري تدريس الشافعي عزل نفسه من الإعادة ، وبلننى أنه قال : بطن الأرض خير من ظهرها . ونحن نقيم عذره من جهة مشيخته ، وقدم هجرته ، وإلا فحقيق به وبأمثاله الاستفادة من إمام الأئمة الشيخ تقى الدين . وبلننى أنه حين فر من قوص إلى مصر ، اقترض عشرين درهما حتى تزود بها .

(١) هذا مثل يضرب للأمر لا يكون له تغيير ولا له نكير . جمع الأمثال ١١٧/٢ .

(٢) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى أنه مات ولم يكمله .

(٣) في المطبوعة : « الأسلوب وأوجز » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ذكره الشيخ تاج الدين الفرّكاح ، وقال :

لم يكن في زمانه مثله في علم الأصول » .

• وسمعت الشيخ [الإمام] <sup>(١)</sup> الوالد يحكي أنه قال في الاستدراك مرة : واثل ابن حجر ، بفتح الحاء والجيم ، قتلته : حجر ، بضم الحاء وإسكان الجيم ، فقال : حجر حجر صجاني والسلام .

وحضر إليه في قوص طاب يشكو على شاعر هجاء ، وسأل منه تميزه ، [ فقال ] <sup>(٢)</sup> :  
أخشى <sup>(٣)</sup> يبغي . يعني <sup>(٤)</sup> يهيجوني أيضا .

وكان يمتد كرامات الأولياء ، قال له مرة بعض الطلبة : ياسيدي ، أبعث أن في هذه الأمة من عشى على الماء ، ويطيرو في الهواء ؟ فقال : يا بني هذه الأمة أكرمها <sup>(٥)</sup> الله بمبيها <sup>(٦)</sup> صلى الله عليه وسلم ، فأنف عن أوليائها مقام النبوة والرسالة ، وأثبت ما شئت من الخوارق . ولد بأصبهان ، سنة ست عشرة وستمائة <sup>(٧)</sup> ، وتوفي بالقاهرة ، في العشرين من رجب ، سنة ثمان وثمانين وستمائة <sup>(٨)</sup> .

### ﴿ فصل يشتمل على عقيدة مختصرة من كلامه ﴾

مع الإشارة فيها إلى الأدلة ، وهي :

• الحمد لله حق حمده ، « وصلاواته على محمد » عبده ورسوله .

العالم الخالق واجب الوجود لذاته ، واحد ، عالم ، قادر ، حي ، مرید ، متكلم ، سميع ، بصير .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « نبي يعني » ، وفي : « نبي » ، وفي ز : « نبي يعني » ولعل الصواب

ما أتينا به . (٣) في المطبوعة : « على الله نبيها » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وقدم هذه البلاد ، وسمع بحلب من طغرل

ابن عبد الله المحسن » ، وسمع بالقاهرة أيضا ، وحدث .

وبعني بقوله : « هذه البلاد » البلاد الشامية ، وطغرل هذا هو شهاب الدين الخادم أتابك صاحب

حلب الملك العزيز . انظر شذرات الذهب ١٤٥/٥ ، والعبر ١٢٥/٥ .

(٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ودفن بالقرافة » .

(٦) في المطبوعة : « وصلى الله على نبيه محمد » ، والمثبت في : ج ، ز .

فالدليل على وجوده المُكِنَّات<sup>(١)</sup> ، لاستحالة وجودها بنفسها ، واستحالة وجودها بممكن آخر ، ضرورة استثناء المألوف ببلته عن كل ماسواه ، واقتدار الممكن إلى علته .

والدليل على وُحْدَتِهِ أَنَّهُ لَا تَرْكِيبَ فِيهِ بَوَاحٍ ، وَإِلَّا لَمَا كَانَ وَاجِبَ الوجود لذاته ؛ ضرورة افتقاره إلى ما تركب منه ، ويلزم من ذلك أن لا يكون من نوعه اثنان ، إذ لو كان لآزم وجود الاثنين بلا امتياز ، وهو مُحال .

والدليل على عِلْمِهِ إيجاده<sup>(٢)</sup> الأشياء ؛ <sup>(٣)</sup> «لأستحالة إيجاد الأشياء» مع الجهل بها .

والدليل على قدرته أيضاً إيجاده الأشياء ، وهي إما بالذات وهو مُحال ، وإلا لكان العالم وكل واحد من مخلوقاته قديماً ، فتمت أن يكون فاعلاً بالاختيار ، وهو المطلوب .

والدليل على أَنَّهُ حَيٌّ عِلْمُهُ وقدرته ، لأستحالة قيام العلم والقدرة من غير حيٍّ .

والدليل على إرادته تخصيصه الأشياء بخصوصيات ، واستحالة التخصيص من غير مُخصَّص .

والدليل على كونه متكلماً أَنَّهُ آمِرٌ نَاهٍ ، لأنه بعث الرسل عليهم السلام لتبليغ أوامره ونواهيه ، ولا معنى لسكونه متكلماً إلا ذلك .

والدليل على كونه سمياً بصيرا السَّمْعِيَّاتُ .

و[الدليل]<sup>(٤)</sup> على نبوة الأنبياء عليهم السلام المعجزات ، وعلى نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم القرآن المعجز نظمهُ ومعناه .

ثم نقول : كل ما أخبر به محمد صلى الله عليه وسلم ، من عذاب القبر ، ومُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ ، وغير ذلك من أحوال [يوم] القيامة ، والصراط ، والميزان ، والشفاعة ، والجنة والنار ، فهو حق ؛ لأنه ممكن ، وقد أخبر به الصادق ، فيلزم صدقه . والله <sup>(٥)</sup> الموفق .

(١) في المطبوعة : «الكائنات» ، والتصويب من : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : «إيجاد» ، والمثبت في : ج ، ز .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : «هو» ، والمثبت في : ج ، ز .

١٠٩٦

محمد بن معمر بن عبد الواحد بن رجاء القرشي العنسي\*

الفتية المحدث ، مُخلص الدين ، أبو عبد الله بن الحافظ أبي أحمد بن الشيخ أبي القاسم ابن الفاجر الأصمباني .

ولد في جمادى الآخرة ، سنة عشرين وخمسة .

وحضر على فاطمة الجوزدانية<sup>(١)</sup> ، وجمهر بن عبد الواحد الشقي ، وإسماعيل بن الإخشيذ .

وسمع من سميد بن أبي الرجاء الصيرفي ، وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن ، وزاهر الشعثامي ، وخلق .

روى عنه ابن خليل ، والضياء ، وغيرها .

قال ابن النجار : كان حسن المعرفة بذهب الشافعي ، له معرفة بالحديث ، ويده بسيطة في الأدب ، وتقن في كل علم ، يكتب<sup>(٢)</sup> خطأ حسناً ، وكان من ظُرَاف الناس ، ومحاسنهم ، ثقة ، متديناً ، له مكانة رفيعة عند الملوك .

خرج إلى شيراز ، فتوفي بها ، في ربيع الأول ، سنة ثلاث وستة<sup>(٣)</sup> .

---

\* له ترجمة في : شذرات الذهب ١١/٥ ، المعبر ٧/٥ ، التجوم الزاهرة ١٩٣/٦ .

وفي المطبوعة : « محمد بن عمر بن عبد الواحد » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .

(١) في الطبوعة : « الجوزدانية » ، والتصويب من : ج ، ز ، وهي فاطمة بنت عبد الله بن أحمد . المعبر ٦٥/٤ .

والجوزدانية ، بضم الجيم وسكون الواو وبالأزى وبعدها دال هائلة ، وفي آخرها النون : نسبة إلى جوزدان ، وهي قرية على باب أصبهان كبيرة . الباب ٢٥٩/١ .

(٢) في الطبوعة : « فيكتب » ، وفي ج : « فيكتب » ، والمثبت في : ز .

(٣) بمد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى » ، ولم يفعل .

١٠٩٧

محمد بن ناماؤر بن عبد الملك القاضي

أفضل الدين الخُونَجِي \*

ولد في جمادى الأولى ، سنة تسعين وخمسة .

وله اليدُ الطَّوْلَى في العقولات ، وهو صاحب « الموجز » في المنطق ، وغيره .  
(١) وَلَى قضاء قضاة القاهرة .

وكان كثير الإنكار<sup>(٢)</sup> ، بحيث يستغرق وقتاً صالحاً في ذلك ، حُكِيَ عنه أنه فكَّر في مجلس السلطان ، ثم خَشِيَ الإنكارَ ، فقال : أنا فكَّرتُ في هذا الفراش ، فظهر لي أنه إذا فُرِش على هيئة كذا توفَّر بِساطٌ ، ففعل ما قال ، فتوفَّر بِساطٌ .  
ودرس بالدرسة الصَّالِحِيَّة<sup>(٣)</sup> بالقاهرة<sup>(٤)</sup> ، وغيرها .

تُوفِّي في الخامس من شهر رمضان ، سنة ست وأربعين وستائة ، ودُفِن بِسَفْح<sup>(٥)</sup> المقطم .

---

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٧٥ ، حسن المحاضرة ١/٥٤١ ، الذيل على الروضتين ١٨٢ ، شذرات الذهب ٥/٢٣٦ ، ٢٣٧ ، العبر ٥/١٩١ ، عيون الأنباء ٢/١٢٠ ، ١٢١ ، مفتاح السعادة ١/٢٤٦ ، هدية العارفين ٢/١٢٣ .

وضبط الواو بالفتح في « ناماؤر » من الطبقات الوسطى ، ضبط قلم ، وفي المطبوعة هنا وفيما يأتي : « الخونجي » مكان « الخونجي » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وسأدر الزجعة .  
والخونجي : نسبة إلى خونج ، ويقال لها خوننا ، وهو بلد من أعمال أذربيجان ، بين مراغة وزنجان ، في طريق أرى . معجم البلدان ٢/٤٩٩ ، ٥٠٠ .

(١) في الطبقات الوسطى : « ولَى قضاء مصر وأعمالها » .

(٢) في الطبوعة : « الانتكار » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « الصلاحية » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

وتقع هذه المدرسة بخط بين القصرين من القاهرة ، بناها الملك الصالح نجم الدين أيوب . خطط المقرئ

٣٣٣/٣ . (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وأنى ، ودرس » .

(٥) في المطبوعة : « بجبل » ، والمثبت في : ج ، ز .

ورثاه عز الدين الإزيلي بقصيدة ، أولها (١) :  
 قفى أفضل الدنيا نعم وهو فاضل ومات بموت الخونجي الفضائل (٢)

١٠٩٨

محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن يحيى بن بُندار بن ميميل

بفتح الميم ، ومعناه محمد . القاضي شمس الدين أبو نصر بن الشيرازي \*

ولد في ذى القعدة ، سنة تسع وأربعين وخمسة

وأجاز له أبو الوقت السجزي ، ونصر بن سيّار الهروي ، وآخرون .

وسمع من أبي يعلى بن الحُبوني (٣) ، والصائ هبة الله بن عساكر ، وأخيه الحافظ

أبي القاسم ، وخلائق (٤) .

(٥) وطال عمره ، وتفرّد عن أقرانه .

روى عنه المُنذري ، وابن خليل ، والبرزالي ، والشرف ابن النابلسي (٦) ، والجمال

ابن الصّابوني ، وأبو الحسين بن الرّيّسي ، وأحمد بن هبة الله بن عساكر ، وخلائق .

وتفرّد بالحضور عليه حميد أبو نصر محمد بن محمد ، وأبو محمد القاسم بن عساكر .

(١) القصيدة في عيون الأنباء ٢/ ١٢٠ ، ١٢١ ، والبيان الأولان في الشذرات ٥/ ٢٣٧ .

(٢) في المطبوعة : « وهو فاضل » ، والتصويب من : ج ، ز ، « وعيون الأنباء » ، والشذرات .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/ ١٥١ ، الذيل على الروضتين ١٦٦ ، شذرات الذهب ٥/ ١٧٤ ،

العبر ٥/ ١٤٥ ، مرآة الزمان ، الجزء الثامن ، القسم الثاني ، صفحة ٧٠٩ ، النجوم الزاهرة ٦/ ٣٠٣ .

وجه ضبط « ميميل » في الطبقات الوسطى : « بفتح الميم الأولى وكسر الثانية وسكون الياء آخر

الحروف وآخره لام » ، وجاء فيها بعد قوله : « الشيرازي » زيادة : « الدمشقي » .

(٣) هو حمزة بن علي بن هبة الله . انظر العبر ٤/ ١٥٦ ، والمثبه ٢٥٦ .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وحدث بصر ، والقدس ، ودمشق » .

(٥) في ج ، ز : « وعمر » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٦) في المطبوعة : « التالي » والتصويب من : ج ، ز ، وهو يوسف بن الحسن بن بدر . انظر

وَلِيَّ قَضَاءِ الْقُدُس ، ثم قضاء الشام <sup>(١)</sup> استقلالاً بمدرسة العِمَاد الكاتب <sup>(٢)</sup> ، ثم رَكَبَهَا ،  
ثم وَلِيَّ تَدْرِيسَ الشَّامِيَّةِ الْبَرَّانِيَّةِ .

وكان موصوفاً بالرِّئاسة ، والنُّبَل ، ونَفَازِ الْأَحْكَام ، وعدمِ الْحُبَابَةِ <sup>(٣)</sup> .  
قال شيخُنَا الذَّهَبِيُّ : أَخَذَ الْفَقْهَ عَنِ الْقُطْبِ الدِّيَّاسَابُورِيِّ ، وابنِ أَبِي عَصْرُونَ ،  
فَمَا أَرَى .

تُوُفِّيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ ، سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَسِمَاةً .

### ١٠٩٩

مُحَمَّدُ بْنُ وَائِقٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ ، قَاضِي الْقَضَاءِ ،

عَمِي الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَضْلَانَ الْبَغْدَادِيِّ \*

مُدْرِسُ السُّنَنِ صَرِيَّةً .

وَقَدْ وَلِيَّ قَضَاءَ الْقَضَاءِ لِلْإِمَامِ <sup>(٤)</sup> النَّاصِرِ لِدِينِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي

آخِرِ دَوْلَتِهِ .

وُلِدَ سَنَةَ [ ثَمَانٍ وَ ] <sup>(٥)</sup> سِتِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

وَتَفَقَّهَ عَلَى وَالِدِهِ الْعَلَّامَةِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ فَضْلَانَ ، وَرَحَلَ إِلَى خُرَاسَانَ ، وَنَظَرَ عُلَمَاءَهَا .

(١) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « ودرس بالمهادية بدمشق » ، ونرى أن نص الطبقات الكبرى يحتاج إلى زيادة : « ودرس » ، بعد قوله : « استقلالاً » ، لينتق الكلام .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « يستوى عنده الحصان ، ساكناً ، وقوراً ، يذهب غالبُ زمانه في نشر العلم ، وإلقاء الدروس على أصحابه » ، ثم ذكر وفاته ، وقال : « هذا كلام شيخنا الذهبي » .

\* له ترجمة في : شذرات الذهب ١٤٦/٥ ، والمعر ١٢٦/٥ ، واسمها فيهما : « محمد بن يحيى بن علي بن الفضل ... » .

(٣) في المطبوعة : « السلطان » ، والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

وكان عارفاً بالمذهب ، والخلاف ، والأصول ، والنطق ، موصوفاً بحُسن المناظرة ،  
ودرس النظامية .

وسمع من أصحاب أبي القاسم بن بيان الرزاز ، وأبي طالب الزبيبي .  
توفي في شوال ، سنة إحدى وثلاثين وستمائة .

١١٠٠

محمد بن يحيى بن مظفر بن علي بن نعيم \*

القاضي أبو بكر <sup>(١)</sup> البندادي ، ابن الحبير ، بضم الحاء المهملة .  
ولد سنة تسع وخمسين ، وسمع من شهدة ، <sup>(٢)</sup> وأبي الفتح بن المنى <sup>(٣)</sup> ، وعبد الله  
ابن عبد الصمد السلمي ، وغيرهم .  
روى عنه ابن النجار ، وأبو الحسن [ المراق ] <sup>(٤)</sup> ، وغيرهما ، ومشايخ شيوخنا .  
وكان إماماً عارفاً بالمذهب ، ديناً ، خيراً ، وقوراً ، كثير التلاوة ، له اليد الطولى في  
الجدال والمناظرة ، صاحب ليل وتهجد .  
فقه على الشيخ المجير <sup>(٥)</sup> البندادي ، وأبي المفاخر النوقاني ، وناب في القضاء عن  
أبي عبد الله بن فضالان .

وكان أولاً حنبلية المذهب ، ثم انتقل ، ودرس في النظامية .  
توفي في سابع شوال ، سنة تسع وثلاثين وستمائة .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٥٨ ، شذرات الذهب ٥/٢٠٥ ، العبر ٥/١٦٢٥ .  
وفي المطبوعة : « محمد بن يحيى بن مظفر » ، والمثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .  
(١) في المطبوعة : « أبي بكر » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .  
(٢) في المطبوعة : « وأبي الفتح بن المنى » ، وفي ج : « وأبي الفتح بن البطي » ، وفي ز : « وأبي الفتح  
ابن البطي » ، والتصويب من الطبقات الوسطى . وهو نصر بن فتيان بن مطر . انظر العبر ٥/٢٥١ ،  
والمشبه ٥٦٩ . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز . وترجع أن الصواب « العراقي » وانظر  
حاشية (٦) في صفحة ٩٩ (٤) في المطبوعة : « المجير » ، والكلمة في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ،  
دون نقط ، وتقدم كثيراً . انظر فهرس الجزء السابع .



أخبرنا أبو عبد الله الحافظ . إذنا خاصاً ، أخبرنا عبد الله بن أحمد العلوي ، أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى الفقيه ، أنبأنا شُهَدُ ، أخبرنا طراد ، أخبرنا هلال ، أخبرنا ابن عيَّاش القطَّان ، حدثنا أبو الأشعث ، حدثنا حمَّاد بن (١) زيد ، عن عمرو بن دينار (٢) عن جابر (٣) ، أن رجلاً أتى المسجد ، والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « أَصَلَّيْتَ يَا فُلَانُ ؟ » قال : لا [ قال ] (٤) « قُمْ فَأَرْكَعْ » .

## ١١٠١

محمد بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك ،

الشيخ عماد الدين بن يونس الإزبيلي\*

أحد الأئمة من علماء الموصل ، يُكنى أبا حامد .

ولد سنة خمس وثلاثين وخمائة .

وتفقَّه بالموصل على والده ، ثم رحل إلى بغداد ، فتفقَّه بها على السَّيِّد السَّلَامِيِّ (٥) ، وأبي المحاسن يوسف بن بُندار الدَّمَشْقِيِّ ، وسمع الحديث من أبي حامد محمد بن أبي (٦) الربيع الفِرْنَاطِيِّ ، وعبد الرحمن بن محمد الكَشْمِيرِيِّ .

وعاد إلى الموصل ، ودرَّس بها في عدَّة مدارس ، وعَلَّاهُ صِيَّتُهُ ، وشاع ذكرُهُ ، وقصَّده الفقهاء من البلاد (٧) .

(١) في الأصول : « حماد عن زيد » وأثبتنا الصواب من ترجمة « عمرو بن دينار » في ميزان الاعتدال ٢٥٩/٣ ، ٢٦٠ . أما « حماد بن زيد » فترجمته معروفة في كتب الرجال . والحديث بالطريق الذي عندنا في صحيح مسلم ( باب النجعة والإمام يخطب ، من كتاب الجمعة ) ٥٩٦/٢ .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٦٢ ، شذرات الذهب ٥/٣٤ ، العبر ٥/٢٨ ، ٢٩ ، مرآة الجنان ٤/١٦ ، ١٧ ، مرآة الزمان ، الجزء الثامن ، القسم الثاني ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، هدية العارفين ٢/١٠٨ ، وفيات الأعيان ٣/٣٨٥ - ٣٨٧ .

(٣) في المطبوعة : « السلمي » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والوفيات ، وتقدمت ترجمته في الجزء السابع ، صفحة ٢٣ .

(٤) سقطت « أبي » من الطبقات الوسطى ، وهي في أصول الكبرى ، والوفيات ، وتقدم ذكره في الجزء السابع ، صفحة ٣٠٣ . (٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وتخرجوا به » .

وصنف « المحيط في الجمع بين المذهب والوسيط » ، و « شرح الوجيز » ، وصنف جدلاً ، وسماه « التحصيل » ، و « عقيدة » لا بأس بها .

قال ابن خلكان : كان إماماً وقته في المذهب والأصول والخلاف ، وكان له صيت عظيم في زمانه ، وكان شديد الورع والتقشف ، فيه وسوسة ، لا يمس القلم للكتاب إلا ويمنسل يده ، ولم يرزق سعادة في تصانيفه ، فإنها ليست على قدر فضائله .

قال : وتوجه رسولاً إلى الخليفة غير مرة ، وولي<sup>(١)</sup> قضاء الموصل خمسة أشهر ، ثم عزل ، فولي بمدة ضياء الدين القاسم بن يحيى الشهر زوري .  
توفي بالموصل ، في سلخ جمادى الآخرة ، سنة ثمان وستمائة .

### ﴿ ومن المسائل والفوائد عنه ﴾

• تقسيم أظنه من صناعته<sup>(٢)</sup> : أدلة الشرع منحصرة في النص ، والإجماع ، والقياس ؛ وإعما قلنا ذلك لأن الحكم المدعى لا يخلو ؛ إما أن يكون مستفاداً من نقل ، أو لا من نقل ، فإن كان ، فلا يخلو ؛ إما أن يكون بواسطة أهل الجدل والمقيد ، أو لا ؛ فإن كان فهو المسمى إجماعاً ، وإن لم يكن فهو المسمى نصاً ؛ وإن لم يكن مستفاداً من نقل ، فلا يخلو ؛ إما أن يكون مستفاداً من معنى معقول ، أو لا ، فإن كان فلا<sup>(٣)</sup> يخلو ؛ إما أن يكون ذلك المعنى<sup>(٤)</sup> راجعاً إلى أحد هذين القسمين ، أو لا ، فإن كان راجعاً فهو المسمى قياساً ، وإن لم يكن راجعاً كان مناسباً مرسلاً ، وهو غير معمول به عندنا وعندهم ، وإن لم يكن لا من نقل ولا معنى معارض من جانب وجوده وعدمه فلا يثبت ، فثبت أن الأدلة منحصرة في النص<sup>(٥)</sup> ، والإجماع ، والقياس .

(١) سقطت واو العطف من المطبوعة ، وهي في : ج ، ز ، وفي النوفيات : « وتولى » .

(٢) في المطبوعة : « صنعه » وفي ز : « صنعه » ، والثبت في : ج .

(٣) في المطبوعة ، ز : « لا » والثبت في : ج .

(٤) في المطبوعة : « المعين » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « النظر » ، والتصويب من : ج ، ز .

## ( نِكَاحُ الْجَنَّةِ )

● قال الشيخ نجم الدين القمولى<sup>(١)</sup> ، في « شرح الوسيط » : إنه حكى عنه ، أنه كان يحمل من موانع النكاح اختلاف الجنس ، ويقول : لا يجوز للآدمي أن ينكح الجنينة .

قال القمولى : وفيه نظر<sup>(٢)</sup> .

● قال الأصحاب : الأفضل تقديم التائبية على الحاضرة ، إلا إذا ضاق وقت الحاضرة ، ويُحرّم بها .

زاد صاحب « التمجيز » قبل باب شروط الصلاة : أو أدرك جماعة . وعذله<sup>(٣)</sup> في شرحه بخشية فوات الجماعة ، قال : وهذا قاله جدّي .

قلت : وسبقه إليه الغزالي ، فقال في الباب السادس من باب أسرار الصلاة ، من كتاب « إحياء علوم الدين »<sup>(٤)</sup> ، قال : من فاته الظهر إلى وقت العصر فليصل الظهر أولاً ، ثم العصر ، إلى أن قال : فإن وجد إماماً<sup>(٥)</sup> فليصل العصر ثم ليصل الظهر بعده ؛ فإن الجماعة بالأداء أولى . انتهى .

<sup>(٦)</sup> وهو خلاف<sup>(٦)</sup> المجزوم به في « زيادة<sup>(٧)</sup> الروضة » ، قبل الباب الخامس في شروط الصلاة ، فإنه قال : ولو تذكر فائتة ، وهناك جماعة يصلّون الحاضرة ، والوقت مُتَمَسِّع ،

(١) هو أحمد بن محمد بن المزمع مكي ، وتأنى ترجمته ودين لهبته في الطبعة السابعة ، وشرحه للوسيط يسمى « البحر المحيط » . (٢) الذي أورده المصنف في الطبقات الوسطى في هذه المسألة : « قال الشيخ عماد الدين في شرح الوجيز : يجوز للأدمي نكاح الجنينة » .

(٣) في المطبوعة : « وعمل » ، والمثبت في : ج ، ز . (٤) « إحياء علوم الدين ١ / ٣٤٣ » .

(٥) في المطبوعة : « إمام » ، والتصويب من : ج ، ز ، والإحياء .

(٦) في المطبوعة : « وهذا بخلاف » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٧) في المطبوعة : « زوائد » ، والمثبت في : ج ، ز .

فَأُولَى أَنْ يُصَلَّى الْفَائِثَةُ أَوَّلًا مُنْفَرِدًا ؛ لِأَنَّ التَّرْتِيبَ مُخْتَلَفٌ فِي وُجُوهِه <sup>(١)</sup> وَالْأَوَّلُ خَلْفَ الْقَضَاءِ مُخْتَلَفٌ <sup>(٢)</sup> فِي جَوَازِهِ ، فَاسْتَحَبَّ الْخُرُوجُ مِنَ الْخِلَافِ . اُنْتَهَى .

وَمِنْ أَجْلِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، غَيَّرَ <sup>(٣)</sup> الْقَاضِي شَرْفُ الدِّينِ الْبَارِزِيُّ فِي كِتَابِ « التَّمْيِيزِ » عِبَارَةَ « التَّمْجِيزِ » ؛ فَإِنْ عِبَارَةَ « التَّمْجِيزِ » : أَوْ أَدْرَكَ جَمَاعَةً . وَعِبَارَةَ [ « التَّمْيِيزِ » ] <sup>(٤)</sup> : قِيلَ : أَوْ أَدْرَكَ جَمَاعَةً . فَبَكَانَهُ لَمَّا وَجَدَ مَا ثَقَلَهُ ابْنُ يُونُسَ عَنْ جَدِّهِ خِلَافَ الْمُجْزُومِ بِهِ فِي « الرُّوضَةِ » ، زَادَ لَفْظَةً « قِيلَ » ؛ لِيُنَبِّهَ عَلَى ضَعْفِهِ ، وَقَدْ بَيَّنَّا أَنَّ النَّزَّالِيَّ سَبَقَهُ إِلَيْهِ ، وَلَهُ اتِّجَاهٌ ظَاهِرٌ ، وَعَلَى الْقَاضِي شَرْفِ الدِّينِ مُوَاحَدَةً ؛ فَإِنْ قَوْلُهُ : « قِيلَ » كَمَا يُشِيرُ بِهِ إِلَى ضَعْفِ الْمَقُولِ <sup>(٥)</sup> كَذَلِكَ يُشِيرُ بِهِ إِلَى أَنَّهُ وَجْهٌ ، كَمَا ذَكَرَهُ فِي خُطْبَتِهِ ، وَمَنْ أَيْنَ لَهُ أَنَّهُ وَجْهٌ فِي الْمَذْهَبِ ، <sup>(٦)</sup> وَهَلْ عِنْدَهُ غَيْرُ كَلَامِ الشَّيْخِ الْعِمَادِ ، وَلَيْسَ مِنْ أَصْحَابِ الْوُجُوهِ ، وَمَا أَظُنُّهُ وَقَفَ عَلَى كَلَامِ النَّزَّالِيِّ ، وَبِالْجُمْلَةِ كَلَامُ ابْنِ يُونُسَ <sup>(٧)</sup> مُتَّحَةً ظَاهِرًا ، وَقَدْ تَأَيَّدَ بِكَلَامِ النَّزَّالِيِّ ، وَالْقَلْبُ إِلَيْهِ أُمْتِيلُ مِنْهُ إِلَى مَا فِي « الرُّوضَةِ » .

● نَقَلَ صَاحِبُ « التَّمْجِيزِ » فِي كِتَابِ « نَهَايَةِ النَّفَاسَةِ » ، عَنْ جَدِّهِ الشَّيْخِ عِمَادِ الدِّينِ ، أَنَّهُ لَا يَرَى قَطْعَ السَّارِقِ بِالْيَمِينِ الرَّدُّودَةِ ، لِأَنَّهُ حَقٌّ لِلَّهِ تَعَالَى ، فَاشْتَبَهَ حَدُّهُ مُكْرَهَ الْأَمَةِ عَلَى الزُّنَا .

قُلْتُ : وَهُوَ الَّذِي يُظْهِرُ تَرْجِيحَهُ ، وَعَزَاهُ الرَّافِعِيُّ إِلَى ابْنِ الصَّبَّاحِ ، وَصَاحِبِ « الْبَيَانِ » ، وَغَيْرِهِمَا ، وَذَكَرَ أَنَّ لَفْظَ « الْمُخْتَصَرِ » يَدُلُّ لَهُ .

● سَأَلَ الشَّيْخُ عِمَادُ الدِّينِ عَنْ لَهْ أَبٍ صَحِيحٌ قَوِيٌّ فَقِيرٌ ، لَا تَجِبُ <sup>(٨)</sup> تَقَقُّتُهُ ،

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « لَا إِذَا خَافَ الْقَضَاءُ يَخْتَلِفُ » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : ج ، ز .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « عِنْدَ » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : ج ، ز .

(٣) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : ج ، ز .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْقَوْلُ » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : ج ، ز .

(٥) مَكَانَ هَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَهُوَ عِنْدَهُ » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : ج ، ز .

(٦) فِي الْعِلَاقَاتِ الْوَسْطَى بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ : « عَلَيْهِ » .

هل يجوز<sup>(١)</sup> أن يدفع له<sup>(٢)</sup> من سَهْم الفقراء في الزكاة<sup>(٣)</sup> ؟ فأجاب : النَّقْلُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ،  
وأجاب أخوه الشيخُ كمال الدين بالجواز<sup>(٤)</sup> .

## ١١٠٢

محمد بن أبي بكر بن علي ، الشيخ نجم الدين بن الحَبَّاز المَوْصِلِيَّ<sup>(٥)</sup>

(١) في المطبوعة بعد هذا زيادة على ما في ج ، ز ، والطبقات الوسطى : « له » .

(٢) في الطبقات الوسطى : « إياه » ، وبعده زيادة : « من زكاته » .

(٣) سقطت : « في الزكاة » من الطبقات لوسطى .

(٤) بند هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

• « نَقَلَ شَيْخُنَا شمسُ الدِّينِ القَمَّاحُ ، عَنِ « فِتَاوَى الشَّيْخِ عَمَادِ الدِّينِ بْنِ يُونُسَ  
الرَّوَاسِطِيَّةِ » ، أَنَّ لِلْأَمَةِ أَنْ تَمْنَعَ سَيِّدَهَا الْأَجْدَمَ وَالْأَبْرَصَ مِنْ وَطْئِهَا » .  
• وَأَنَّ مَنْ حَفَرَهُ قَبْرًا فِي حَيَاتِهِ لَا يَصِيرُ أَحَقَّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ مَا دَامَ حَيًّا .  
قال : أعني الشيخَ عَمَادَ الدِّينِ : وَإِنْ حَفَرَهُ وَمَاتَ عَقِيْبَهُ ، وَحَضَرَ مَيِّتٌ آخَرُ ، فَالَّذِي  
حَفَرَهُ أَحَقُّ » .

(٥) هكذا وردت الدرجة مبتورة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت في الوسطى على هذا النحو :

« محمد بن أبي بكر بن علي

الشيخ نجم الدين بن الحَبَّاز المَوْصِلِيَّ

قال شيخنا الذهبي : كان من كبار العلماء .

ولد سنة سبع وخمسين وخمسمائة .

وقدم مصر ، وأقام بها مُدَّةً ، وثقَّه عليه جماعة .

ثم إنه مات بحلب ، في سابع ذي الحجة ، سنة إحدى وثلاثين وستمائة » .

وقد ترجم الأستاذ كحلانة ابن الحَبَّاز هذا في معجم المؤلفين ١١٤/٩ قلا عن الإسنوي .

١١٠٣

محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسي ، الشيخ شمس الدين الأيبكي<sup>(١)</sup>

١١٠٤

محمد بن أبي فراس<sup>(٢)</sup>

١١٠٥

محمد بن أبي الفرج بن معالي بن بركة بن الحسين

أبو المعالي الموصلي\*

قال ابن النجار : تفقه بالمدرسة النظامية حتى برع في الخلاف ، والفقه ، والأصول ، وصار أحد المميدين بها .

سمع بالموصل من خطيبها أبي الفضل عبد الله<sup>(٣)</sup> الطوسي .

---

(١) في ج ، ز : « الأيلي » ، والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والمصادر التي تلي الترجمة . وقد وردت الترجمة متبوعة هكذا في أصول الطبقات الكبرى ، وذكرها المصنف في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

« محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسي »

الشيخ شمس الدين الأيبكي

أحدُ العارفين بأصول الدين وأصول الفقه المعرفة الجيدة .

وقد درس في دمشق بالغزالية ، ثم سافر إلى مصر ، وولي مشيخة الشيوخ بها ، ثم عاد إلى دمشق ، وأقام بها إلى أن توفي في شهر رمضان ، سنة سبع وتسعين وستمائة .

وللايبكي ترجمة في : حسن المحاضرة ٥٤٣/١ ، الدارس ١٦٠/٢ ، ١٦١ ، شذرات الذهب ٤٣٩/٥ .

(٢) في المطبوعة : « قبراس » ، والثبت في : ج ، ز ، ولم يترجمه المصنف في الطبقات الوسطى .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٠٥/١٣ ، شذرات الذهب ٩٦/٥ ، طبقات انقراء ٢٣٨/٣ ،

العبر ٨٦/٥ ، النجوم الزاهرة ٢٥٩/٦ ، ٢٦٠ ، الوافي بوليات ٣١٩/٤ .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بن أحمد بن » .

مولده في ذى الحجة ، سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ، ومات في شهر رمضان ، سنة إحدى وعشرين وستمائة .

### ١١٠٦

إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة

ابن حازم بن صخر السكيتي الحموي ، برهان الدين \*

فقيه ، صوفي .

ولد بجماعة ، في منتصف رجب ، سنة ست وتسعين وخمسمائة .

وسمع نحر الدين ابن عساكر ، وغيره ، ودرس .

وكانت له عبادة ومراقبة .

قصّد التوجه إلى القدس ، وأخبر أنه لا يموت ، فمضى إلى القدس ، ومات في يوم

الأضحى ، سنة خمس وسبعين وستمائة .

### ١١٠٧

إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن علي بن محمد

ابن فائق بن محمد بن أبي الدم القاضي أبو إسحاق \*\*

ولد بجماعة ، في حادي عشرين جمادى الآخرة ، سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/ ٢٧٣ . وفيها : « بن حازم بن منجر » ، وذيل مرآة الزمان

١٨٧/ ٣ - ١٨٩ ( ترجمة مطبوعة ) .

وفي المطبوعة : « المكاني » مكان « السكاني » ، والتصويب من : ج ، ز ، والبداية والنهاية ،

وذيل مرآة الزمان .

\*\* له ترجمة في : تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧٥ ، شذرات الذهب ٤/ ٢١٣ ، لمختصر لأبي القدا ٣/ ١٨٢ ،

معجم المصنفين ٣/ ٢١١ ، ٢١٢ ، وانظر الإعلان بالتوبيخ ص ٣٠٦ ، ومواضع أخرى في فهرسه .

وفي المطبوعة : « بن فائق بن زيد » ، والمثبت في : ج ، ر ، وفي الطبقات الوسطى : « بن مالك » ،

وقيل : فائق بن محمد بن زيد بن أبي الدم الحمدي - بإسكان الميم - القاضي شهاب الدين الحموي .

ودخل بغداد . فسمع بها من <sup>(١)</sup> ابن سَكَيْفَة ، وغيره ، وحدَّث بحلب ، والقاهرة <sup>(٢)</sup> .  
وله « شرح الوسيط » ، وكتاب « أدب القضاء » و « تاريخ » <sup>(٣)</sup> .  
توفي <sup>(٤)</sup> في منتصف جمادى الآخرة ، سنة اثنتين وأربعين وستائة .

• ذكر ابن أبي الدَّم أن الشاهد إذا كان مُسْتَنَدَهُ في شهادته الاستفاضة ، حيث  
صارت الشهادة بها ، فبين ذلك ، وقال : مُسْتَنَدِي الاستفاضة ، لا تسمع شهادته على الأصح ،  
وهذا خلاف غريب .

وقد قال الرَّافِعِيُّ في الجَرَح ، إذا جازت الشهادة فيه بالاستفاضة : إن الشاهد يُبَيِّن  
ذلك ، فيقول : سمعت الناس يقولون فيه كذا . لكن ذكر الرَّافِعِيُّ في الشهادة بالملك ،  
أنه تجوز الشهادة فيه بالاستفاضة ، فلو بين ذلك ، فقال : أشهد له بالملك استصحابا ،  
نقطع القاضي بالقبول ، والقرائي بالمنع ، وهذا شاهد للخلاف الذي حكاه ابن أبي الدَّم .  
وللوالد رحمه الله على المسألة كلام نفيس ، ذكره في « فتاويه » ، وذكرناه نحن مع  
زيادات عليه في [ كتاب ] <sup>(٥)</sup> « ترشيح التوشيح » .

#### مسألة الشهادة بالإقرار :

• قال ابن الرُّفْعَةِ : قد اشتدَّ نكيرُ ابن أبي الدَّم على من يقول ، وقد تحمَّل الشهادة  
بالإقرار : أشهد على إقرار فلان بكذا . وإنما يقول : أشهد على فلان بأنه أقرَّ بكذا . لأن  
إقرارَ زيدٍ ليس بمشهودٍ عليه ، بل زيدٌ هو المشهود [ عليه ] <sup>(٥)</sup> ؛ لأنه المقرُّ .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « عبد الوهاب بن علي بن علي » .

(٢) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « ودمشق ، وحماة ، وولى القضاء بمدينة حماة » .

(٣) في الطبقات الوسطى : « وله كتاب جامع في التاريخ ، وكتاب في الفرق الإسلامية ، وكان إماما  
في المذهب ، ومصنفاته تمل على فضله » .

(٤) في الطبقات الوسطى زيادة : « بها » ، أي بحماة .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .



وقد أُجِيبَ بأن ذلك جائزٌ أيضاً ، قال الله تعالى : ﴿ قَالِ بَلْ رَّبُّ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ ﴾ <sup>(١)</sup> ، وقال عليه السلام :  
« عَلَىٰ مِثْلِ هَذَا فَاتَّهَدُ » .

قال ابنُ الرُّقْمَةِ : وفي كلام الشافعي تَظْيِيرُ ذلك ، وقوله حُجَّةٌ في اللّغة ، كما قال  
الأزهري <sup>(٢)</sup> .

(١) سورة الأنبياء ٥٦ . (٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :

● إذا باع الرجلُ ما فيه شُعْعة ، وما لا شُعْعة فيه أصلاً . ولا بطريقِ التَّبَعِيَّةِ ، فقد  
عُرِفَ أن المذهبَ أن الشَّفِيعَ أن يأخذَ ما فيه الشُّعْعة ؛ لعموم أدِلَّةِ الشُّعْعة ، ولا يأخذُ  
مالاً شُعْعة فيه ، لأن الفَرَضَ أنه مما لا تثبتُ فيه الشُّعْعة أصلاً ولا تبعاً ، بخلاف البناءِ  
والفراسِ والشُّعْرة ، وإنما يأخذُه بحِصَّتِهِ من الثمن .

وعن روايةِ صاحب «التقريب» قولُ أنه يأخذُه بجميع الثمن .

وقال الإمام : إنه قريبٌ من خَرَقِ الإجماع .

وقال ابنُ الرُّقْمَةِ : إنه قريبٌ من وَجْهِ ذِكْرِهِ ، فيما إذا كان الشَّفِيعُ وارثاً وفي  
البيعِ مُحَابَاةً .

وقال مالك : يُؤْخَذُ المضمومُ إلى الشَّقْصِ بالشُّعْعة تبعاً .

وقال صاحب «البيان» بعد أن ذكر ما قدَّمناه من المذهب : هذا هو المشهورُ من

المذهب ، وبه قال أبو حنيفة .

قال المسعودي : وقد قيل لا تثبتُ الشُّعْعة في الشَّقْصِ ، لانهراقِ الصَّفَقَةِ على الشَّتْرَى ،

وقال مالك : تثبتُ الشُّعْعةُ في الشَّقْصِ والسِّيفِ ، يعني المضمومَ إلى الشَّقْصِ ، وبأخذها  
الشَّفِيعَ بالثمن .

دلِّلنا أن السِّيفَ لا شُّعْعةَ فيه ، ولا هو تابعٌ لما تثبتُ فيه الشُّعْعة ، فلم يجزُ أخذه بالشُّعْعة ،

=

كما لو أفرَدَه بالبيع .

= إذا عرفت ذلك فاعلم أنه قد وقع لابن أبي الدَّم نُسخة سقيمة من « البيان » ، سقط منها اسم مالك ، وبقي قوله : « يأخذها الشفيع بِلَمْن » من تيممة الوجه ، واستمر به ابن أبي الدَّم جداً .

ونقل ابن الرُّفعة نقله عن صاحب « البيان » ، وأخذ ليموى الوجه المذكور ، بأن البدء ثبت فيه الشفعة بتماماً ، مع أنه لا يدخل في بيع الأرض تباعاً على قول غيرد فيما عدا من المقولات .

وضعف والدي - أسبغ الله ظله - ما ذكره ابن الرُّفعة ، بأن مأخذ القول بعدم دخوله في بيع الأرض الاقتصار على الاسم ، ومأخذ إثبات الشفعة فيه بالتسمية كونه كالجزء ، مع دلالة الحديث عليه في قوله : « رُبْعٌ أو حائِطٌ » . ثم زاد ابن الرُّفعة ، فقال : وقد رأيت بمسند هذا في كلام « التلخيص » التصريح بالخلاف . وذكر قول صاحب « التلخيص » : تفريق الصفقة لا يقع إلا في عقد ورد ، فالعقد كذا ، والرد كيت وكيت ، وإذا اشترى شقصاً وسلمة بِلَمْن واحد ، فجاء الشفيع وطأ به ، أو باع شقصاً وله شفيهان ، فسلم أحدهما الشفعة ، أو اشترى شقص دارين ، فأراد الشفيع لهما أن يأخذ أحدهما ، ففي ذلك قولان .

قال والدي - أيده الله - : وجوابه أن مراد صاحب « التلخيص » بأحد القولين أنه يأخذ الشقص ، وبالتالي أنه لا يأخذ أصلاً ، كالوجه الذي حكاه صاحب « البيان » في النسخة الصحيحة ، على أن صاحب « التلخيص » قال : ففي كل ذلك قولان على ما رأيت ، وذكر في بقية الباب المسائل كلها والقولان فيها ، وذكر مسألة الشقص وغيره ، وجزم فيها بأنه يأخذ الشقص ، فالوجه الذي حكاه صاحب « البيان » غريب أيضاً .

والذي تحرر من هذا أن محكاه ابن أبي الدَّم عن « البيان » ، وتابعه عليه ابن الرُّفعة ، باطل قطعاً ، لم يقل به أحد من الشافعية ، فليمتنع لذلك .

# ١١٠٨

إبراهيم بن عبد الوهّاب بن أبي المعالى الزنجاني\*

من أصحابنا ، له شرحٌ على « الوجيز » مُختَصَر من شرح الرافعي ، سماه « نقاوة العزيز » ، وفي خطبته يقول مُشيرًا إلى الرافعي ، و « شرحه » : جَمَعَ بعضُ أئمةِ العصر

• نقل ابنُ أبي الدّم ، عن روايةِ الشيخ أبي عليّ ، عن شيخه القفال ، وَجَّهين في أنه لو أخافَ القاضي اليهوديّ باللهِ الذي أنزل الإنجيل على عيسى ، والنصرانيّ باللهِ الذي أنزل الفرقان على محمد صلى الله عليهما وسلّم ، فامتنع من اليمين بذلك ، هل يصير ناكلاً ؟  
• قال ابنُ أبي الدّم ، في آخر باب التذرُّ من « شرح الوسيط » : فرع ، رجلٌ مقلاتٌ لا يمشي له ولدٌ ، قال : ابنُ عاشٍ لي ولدٌ قلله على عتق رَقَبَةٍ ، متى يستقرّ عليه التذرُّ ؟

حكى الشيخُ أبو عليّ فيه وَجَّهين ، أحدهما : أنه لا يستقرُّ ما لم يمت الأبُ والابنُ حتّى ، فيُخرَجَ العتقُ من ثلثه ، والثاني : إذا عاش الابنُ واستغنى عن الحضانة لزمه العتقُ .  
قال : وأفتى بعضُ شيوخنا بأنه إذا عاش له حتى زاد عُمره على أعمارِ الذين تنانوا قبله لزمه الوفاة ؛ لتذرُّ . هذا لفظُ ابنِ أبي الدّم .

قلتُ : وهذا الثالثُ الذي أفتى به بعضُ شيوخه ، هو ما نقله النوويّ في « زيادات الروضة » عن « فتاوى القاضي حسين » ، ونقل عن العبّاديّ أنه متى وُلِدَ له حتّى لزمه العتقُ وإن لم يمش أكثر من ساعة ؛ لأنه عاش . قال : والأولُ أصحُّ . ولم يحك النوويّ غيرَ ما نقله عن القاضي الحسين والعبّاديّ .

وقد حصل في المسألة أوجهٌ أربعةٌ كما رأيتُ .

\* له ترجمة في : معجم المصنفين ٢٢٩/٣ - ٢٣١ .

وفي ج ، ز : « إبراهيم بن عبد الوهّاب بن علي الرضائي أبو المعالي » ، والمثبت في المطبوعة ، والسينات الواسطي .

مجموعاً حاوياً لجميع أنواع المطالب، شاملاً لجملة أصناف المذاهب، فأتى بما يُنادى<sup>(١)</sup> على رؤوس الأئمة بجمود قريحته، وحده ذكائه وفطنته، ووفور فضله، وغزارة علمه، فإنه<sup>(٢)</sup> جاء باليد البيضاء، والحجة الزهراء، والمحنة القراء، خازناً به قصب السبق، وآتياً بما لم يستطعه الأوائل، لكنه - صرف الله عين الكمال عنه - قد بسط فيه الكلام بسطاً أرى على همم أهل الزمان، وكاد<sup>(٣)</sup> يفضي به وبالنظر<sup>(٤)</sup> فيه إلى اللال.

إلى أن يقول: أردت اختصاره بعض اختصار<sup>(٥)</sup>، مع جواب ما أزيد<sup>(٦)</sup> من السؤالات، والإشارة<sup>(٧)</sup> إلى حل بعض ماوجه<sup>(٨)</sup> عليه من الإشكالات.

إلى أن يقول: وكان - حفظه الله - سمي شرحه «العزيز»، فسمينا شرحنا<sup>(٩)</sup> هذا «نقاوة العزيز».

وكلامه هذا يقتضي أنه بدأ في تصنيفه في حياة الرافعي، والنسخة التي وقفت عليها من هذا الشرح بخط المصنف، وذكر في آخره أنه فرغ منه في شعبان، سنة خمس وعشرين وسبعمائة.

• قال في هذا «الشرح» في كتاب البيع، عند ذكر المعاوضة: مثّلوا المخفّرات بالباقة من البقل، والرتّل من الخبز، وقيل: مادون نصاب السرقة، وقيل: يرجع فيه إلى الشرط.

وأقول: لو ضبط بما يأنف أوساط الناس المكاس في بيّمه وشرائه لم يكن بعيداً.

- 
- (١) في المطبوعة: «ينادي»، وفي ج، ز: «مان»، والمثبت في الطبقات الوسطى، والضبط منها.
- (٢) في المطبوعة، والطبقات الوسطى: «وأنه»، والمثبت في ج، ز.
- (٣) في المطبوعة: «يفضي بالنظر»، وفي الطبقات الوسطى: «يفضي بالناظر»، والمثبت في ج، ز.
- (٤) في الطبقات الوسطى: «الاختصار».
- (٥) في المطبوعة، والطبقات الوسطى: «أورده»، والمثبت في ج، ز.
- (٦) في المطبوعة: «والإشارات»، والمثبت في ج، ز، والطبقات الوسطى.
- (٧) في ز: «وجد»، والمثبت في المطبوعة، ج، والطبقات الوسطى، والضبط من الأخيرة.
- (٨) في المطبوعة: «إليه»، والمثبت في ج، ز، والطبقات الوسطى.
- (٩) في المطبوعة، والطبقات الوسطى: «مختصرنا»، والمثبت في ج، ز، وسبق للمصنف في أول الترجمة قوله: «له شرح على الوجيز مختصر من شرح الرافعي».

قلت: والقول بتقديره بما دون نصاب السرقه هو الوجه الذي ذكر<sup>(١)</sup> الرافعي أنه الأشبه، وما ذكره [هذا]<sup>(٢)</sup> الشارح من الضبط يؤول إلى الانجوع إلى العرف.

١١٠٩

إبراهيم بن علي بن محمد الشلعي المنبري\*

الحكيم، القطب المصري الإمام في العقليات  
رحل إلى خراسان، إلى حضرة الإمام نضر الدين الرازي، وقرأ عليه، وصار من كبار  
تلامذته، وشرح «كليات القانون»، وصنف كتباً كثيرة.  
ولا يُعتبر<sup>(٣)</sup> بكلام أبي علي بن خليل السكوني<sup>(٤)</sup> المنبري، صاحب كتاب «التمييز»  
الذي صنّفه على «كشف الرغائبي»، حيث تكلم<sup>(٥)</sup> في هذا الشيخ القطب المصري.  
وسماه قطب الدين الكوفي، وهو إنما تكلم<sup>(٦)</sup> فيه، بعد ما تكلم في الإمام نفسه، فكلّمه  
في حق الإمام مردوداً، وهو وبأن عليه، وقد تاب الإمام بما لا يُجاب به عالم؛ فإنه جعل  
محطّ كلامه دائراً على أن الإمام دأبه اعتراض كلام الأئمة المتقدمين، كلشيخ أبي الحسن  
الأشعري، شيخ السنّة، والقاضي أبي بكر، والأستاذ أبي إسحاق، وابن فورّك، وإمام  
الحرّمين، ومثله هذا لا يُجاب به العالم، ثم ليس الأمر على ما ذكره، من أن دأبه

(١) في أصول الطبقات الكبرى: «ذكره»، وما أثبتناه عن الوسطى أوفق لآيات.

(٢) ساقط من المطبوعة، وهو في: ج، ز، والطبقات الوسطى.

\* له ترجمة في: تلخيص مجمع الألقاب، الجزء الرابع، القسم الثاني ٦١١، ٦١٢، حسن المحاضرة  
١/٥٤٠، ٥٤١، عيون الأنباء ٢/٣٠، مجمع المصنفين ٣/٢٦٠، ٢٦١، هدية العارفين ١/١١٠.  
وفي ج، ز: «القرى» مكان «المنبري»، والمثبت في: المطبوعة، والطبقات الوسطى، وبعض مصادر  
الترجمة.

(٣) في المطبوعة: «نخبر»، والمثبت في: ج، ز.

(٤) يفتح السين المهملة وضم الكاف وسكون الواو وفي آخرها نون: نسبة إلى السكون، وهو بطن

من كنية. الباب ١/٥٥٠. (٥) ساقط من المطبوعة، وهو في: ج، ز.

اعتراضهم ، وإنما هو بحر لا يُنَزَف ، وذكي لا يُباحق ، فربما شكك على كلام هؤلاء ، على عادة العلماء ، والمثاربة لا يَحْتَمِلُونَ أحداً يمارض الأشعرى في كلامه ، ولا يعترض عليه ، والإمام لا يُفَكِّرُ عَظَمَةَ الأشعرى ، كيف وهو على طريفته يمشى ، وبقوله يأخذ ، ولكن لم تَبْرَحِ الأئمة يعترض متأخرها على مُتَقَدِّمها ، ولا يشينه ذلك ، بل يزيينه .  
قُتِلَ القُطْبُ المِصْرِيُّ بَنِيْسَابُور ، فِيمَنْ قُتِلَ ظالماً على يَدِ التَّتَّار ، سنة ثمان عشرة وستمائة .

١١١٠

إبراهيم بن عيسى المرادى الأندلسي ثم المصري ثم الدمشقي\*

قال [فيه] <sup>(١)</sup> النُّوَوِيُّ : النقيض ، الإمام الحافظ المتقن ، [الحقق] <sup>(٢)</sup> الضابط ، الزاهد ، الورع ، الذي لم ترَ عيني في وقتي مثله .  
كان ، رحمه الله ، بارعاً في معرفة الحديث وعلمه وتحقيق الأنظمة ، لاسيما الصحيحان <sup>(٣)</sup> ، ذا عناية باللغة ، والنحو ، والفقه ، ومعارف الصوفية ، حسن المذاكرة فيها ، وكان عندي من كبار المساكين في طريق الحقائق <sup>(٤)</sup> ، حسن التعليم ، صحبته نحو عشر سنين لم أَرَمْنِه شيئاً يُكْرَهُ ، وكان من السباحة بمَحَلِّ عالٍ ، على قَدَرٍ وجده ، وأما الشفقة على المسلمين ونصيحتهم ، فقلَّ نظيره فيهما .

تُوفِّيَ بمصر ، في أوائل سنة ثمان وستين وستمائة .

وهذا كلام النُّوَوِيِّ ، « رضى الله عنه » .

\* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/ ١٦ ، شذرات الذهب ٥/ ٣٢٦ .

وقد سئل من الطبوعة : « ثم المصري » ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(١) ساقط من الطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في الطبوعة خطأ : « الصحيحات » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى : « طرائف » .

(٤) ساقط من الطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وفي الأخيرة زيادة : « وروحه » .

١١١١

إبراهيم بن مفضل بن شداد بن ماجد الجعبري\*

الشيخ الصالح ، المشهور بالأحوال والمكاشفات .

مولده بمجسّر<sup>(١)</sup> ، في سابع عشر ذي الحجة ، سنة تسع وتسعين وخمسمائة .

وتفقه على مذهب الشافعي ، وسمع الحديث بلثام من أبي الحسن السخاوي ، وقدم القاهرة ، وحدث بها ، فسمع منه شيخنا أبو حيان ، وغيره .

وكان يمشي الناس ، ويتكلم عليهم ، وتحصل في مجالسه أحوال سنية ، وتحكي عنه كرامات بهيمة .

ومنعه قاضي القضاة ابن رزق من الكلام على الناس ، بسبب ألفاظ ذكرته عنه ، ثم عاد إلى الكلام ، وظهرت برأيه ، وحسن اعتقاده ، وامتداد<sup>(٢)</sup> حاله .

وكان أبو العباس العراقي ينكر عليه إنكارا كثيرا ، وكانت في الشيخ حدة وربنا شتم في الوعظ ، وقال من بعض الحاضرين . وطيب مرة إلى مجلس بعض القضاة<sup>(٣)</sup> وأدعى عليه بالفاظ ، قبل : إنها بدرت منه ، فقال له القاضي : أجب . فأخذ يقول : شتم بقر ، بالله بقر . يكرّر ذلك ، وخرج من المجلس عجلًا لم يقدر<sup>(٤)</sup> (أحد أن يرده) ، فقام القاضي ، وركب بئانه ، فوقع ، وانكسرت يده .

ومن شمر الشيخ إبراهيم الجعبري :

وأفاضل الناس الكرام أبو ذؤنوب وفتوة ممن أحب وأتاهما

---

\* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/ ٥٢٣ ، شذرات الذهب ٥/ ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، اللغات الكبرى للشعراني ١/ ٢٠٣ ، ٢٠٤ .

(١) جبر : قلعة على الترات ، بين بس والرقعة ، قرب صفين . معجم البلدان ٢/ ٨٤ .

(٢) في المطبوعة : « وامتداد » ، والثبت في : ج ، ز .

(٣) في ج ، وعليها تضييب : « أظنه ابن رزق » .

(٤) في ج : « أحد يرده » ، وفي ز : « أحبا يرده » ، والثبت في المطبوعة .

عَشِقُوا الْجَمَالَ مُجَرَّدًا بِمُجَرَّدِ الرَّوْحِ الزَّكِيَّةِ عَشِقَ مِنْ زَكَاةِهَا (١)  
مُتَجَرِّدِينَ عَنِ الطَّبَاعِ وَلَوْ بِهَا مُتَلَبِّسِينَ عَقَافَهَا وَنَقَاهَا (٢)  
فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ .

ولما دنت وفاته ، جاء بنفسه الى موضع يُدْفَنُ فِيهِ ، وقال : هذا قُبَيْر (٣) ، حاءك (٤) دُبَيْر ،  
وَتُوْفِّي عَقِيب (٥) ذلك ، يوم السبت ، رابع عَشْرِ المحرم ، سنة سبع وثمانين وستمائة .

١١١٢

إبراهيم بن نصر بن طاعة المِصْرِيّ الحِمْيَوِيّ الأَصْلُ

برهان الدين ، المعروف بابن الفقيه نصر

فقيه ، أديب ، رئيس ، وَجِيه .

مولده سنة إحدى ، أو اثنتين وسبعين وخمسمائة .

وأجاز له ابنُ الجَوَزِيِّ ، وجماعة ، وحدث ، سمع منه الحافظ المُنْذِرِيُّ ، وغيره .  
وَوَلَّى نَظَرَ الْأَحْبَاسِ بِالْبَيْتِ الْمِصْرِيَّةِ ، ونظرَ الدِّيَّانِ بِالْأَعْمَلِ الْقَوْصِيَّةِ .

ومدح الملك الكامل بقصيدة ، مطلعها [ هذا ] (٦) :

إِلَيْكَ وَإِلَّا دُلِّسِي كَيْفَ أَصْنَعُ      وَفِيكَ وَإِلَّا فَالْتَنَاهُ مُضْغِعُ  
وَمَنْكَ اسْتَفْدْنَا كُلَّ مَجْدٍ وَسُودَدٍ      وَعَنْكَ أَحَادِيثُ الْمَكَامِ تُسْمَعُ

(١) سقط : « مجردا » من المطبوعة وهو في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « عفافها وثاها » ، والمثبت في : ج ، ز ، دون نقط النون في كلمة : « وثاها » .

(٣) في الشذرات وطبقات الشمراني : « يا قبير » .

(٤) في المطبوعة : « حال » ، وفي ز ، ج : « حال » ، والمثبت في : الشذرات ، وطبقات الشعرائي .

(٥) في المطبوعة : « عيب » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .



ومن شعره ، رحمه الله :

يا زَمَانِي كُلَّمَا      حاولتُ أمراً تَمَنَّعَ  
إن تَمَصَّبْتَ فَإِنِّي      باصْطِبَارِي أَتَقَنَّعَ

ومنه أيضا :

وبقلي من الهموم مَدِيدٌ      وبَسِيطٌ وَوَأَفَرٌ وَطَوِيلٌ  
لم أَكُنْ عالماً بِذاك إلى أنْ      قَطَعَ القلبَ بالفِراقِ الخليلُ

وقال أيضا :

أَشْكُو إِلَيْكَ وَأَنْتَ أَرُ      حَمٌ مِّنْ شَكَوْتُ إِلَيْهِ حَالِي  
صَلَّتْ عَلَيَّ ثَلَاثَةٌ      رِزْقِي وَصِدْرِي وَاحْتِمَالِي  
وَعَدِمْتُ حُسْنَ ثَلَاثَةٍ      جَلْدِي وَصَبْرِي وَاحْتِمَالِي

أَمْتَحِنَ [ ابن ] <sup>(١)</sup> الفقيه نصر في أيام الملك الصالح نجم الدين أيوب ، [ وسُودِرَ ] <sup>(٢)</sup> وسُكِّمَ إلى مَنْ عاقَبَهُ ، فضربه حتى مات ، في ليلة ثانی مُجَادَى الأولى ، سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة .

### ١١١٣

إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد الاميوطي <sup>(٣)</sup> ، القاضي أبو إسحاق

مُدرِّس الجامع الظَّافِرِي <sup>(٤)</sup> بمصر ، كان فقيها كبيرا ، وَلِيَ القضاء ببعض أقاليم مصر ، وله شعر لا بأس به .

ولد في حدود السبعين وخمسمائة ، وتوفي سنة ست وخمسين وسبعمائة .

(١) تكملة لازمة . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .  
(٣) في المطبوعة : « الأسبوطي » ، والثبت في : ج ، ز .  
والاميوطي : نسبة إلى أميوط ، بلدة في كورة الغربية ، من أعمال مصر . معجم البلدان ١/ ٣٦٦ .  
(٤) في المطبوعة : « الظاهري » ، وفي ز : « الطاري » ، والثبت في : ج .  
وهذا الجامع بناه الخليفة الظافر بنصر الله إسماعيل بن عبد المجيد الفاطمي . وانظر تحقيق مكانه في حاشية النجوم الزاهرة ٥/ ٢٩٠ .

١١١٤

إسحاق بن أحمد المَغرِبِي\*

١١١٥

أسعد بن محمود بن خلف بن أحمد بن محمد المَحَلِّي\*\*

العلامة مُنتخب الدين<sup>(١)</sup> أبو الفُتُوح بن أبي الفضائل الأصبهاني .

من أئمة الفقهاء الوُعاظ .

<sup>(٢)</sup>مولده في أحدِ الرِّبَيعَيْن ، سنة<sup>(٣)</sup> خمس عشرة وخمسمائة .

\* هكذا وقت الترجمة في الطبقات الكبرى ، وقد جاءت على هامش الطبقات الوسطى بخط مقار ، وتضائر تآكل طرف الورقة والتصوير على التهام بعض الكلمات ، وقد نقلناها جهد الطاقة مستعينين بما ورد في ترجمته في سفنرات الذهب .

« إسحاق بن أحمد المَغرِبِي »

الشيخ كال الدين

مُعيد الرِّواحِيَّة لابن الصَّلَاح .

كان من المشهورين بالعلم والصلاح ، وكان يسرُّد الصَّوْم ، وتورَّع بالآخِرَة عن الفتوى ، وقال : في البلد مَنْ يقوم مقامِي ، وكان يتصدق بثُلث جَماعَتِهِ ، ويُنسخ في كُلِّ رمضان خَتْمَةً .

تفَقَّه عليه خلائق .

مات سنة خمسين وسبعمائة ، ودفن عند شيخه ابن الصَّلَاح .

وتعبد ترجمته في : تهذيب الأسماء والمقامات ١٨/١ ، سفنرات الذهب ٢٤٩/٥ ، ٢٥٠ .

\*\* له ترجمة في : البداية والنهاية ٤٠، ٣٩/١٣ ، روضات الجنات ١٠١ ، سفنرات الذهب ٣٤٤/٤ ،

طبقات ابن هداية الله ٨٢ ، العبر ٣١١/٤ ، صرأفة ١٥١/٣ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، الجرم الزاهرة ١٨٦/٦ ،

وفيات الأعيان ٢١٣/١ ، ٢١٤ .

(١) هكذا في الأصول : « منتخب الدين » ، وكذلك في بعض مصادر الترجمة ، وفي العبر : « منتخب

الدين » . (٢) في الطبقات الوسطى : « قال ابن الدبيني : بلدنا أن مولده سنة » .

وسمع الحديث من فاطمة الجوزدانية ، (١) وأبي القاسم إسماعيل بن عبد بن الحافظ ،  
والقاسم بن الفضل الصيدلاني ، وابن البطار ، وغيرهم .  
أجاز له إسماعيل بن الفضل السراج ، وغيره .  
روى عنه أبو تراب ربيعة اليميني ، وابن خليل ، والضياء مجد ، وآخرون .  
وكان أحد الفقهاء الأعيان .

قال ابن الدبيشي (٢) : كان زاهداً ، له معرفة تامة بالذهب ، وكان ينسخ ويأكل كل من  
كسب يده (٣) ، وعليه المعتمد في الفتوى بأصبهان . انتهى .  
قلت : ترك الوعظ في آخر عمره ، وجمع كتاباً سماه « آفات (٤) الوعظ » وله كتاب  
« شرح مشكلات (٥) الوسيط والوجيز (٦) » ، وكتاب « تمة التمة » ، وقد ذكره  
الرافعي في مسألة الدور من كتاب الطلاق .  
قال شيخنا الذهبي : أجاز لابن أبي الخير ، والفخر على .  
توفي في الثاني والعشرين من صفر ، سنة ست مائة (٧) .

(١) مكان هذه الكلمات اضطراب كثير في الأصول ، ففي المطبوعة : « وسمع من أبي القاسم محمد  
الحافظ » ، وفي ج ، ز : « وأبي [ثم ضرب على « أبي »] إسماعيل القاسم محمد بن الحافظ » ،  
والصواب ما أنشأه من وفيات الأعيان ، وهو المستند عما جاء في الطبقات الوسطى ، ففيها :  
« سمع على الجلودي » ، وأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل ، وآخرين ، وهو من  
الكثيرين في الرواية بالنسبة إلى الفقهاء ، أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى .

(٢) في المطبوعة : « الزيني » ، وفي ج : « الدمي » ، وكذلك في ز بدون قطع على الدال ، وأثبتنا  
ما رجحناه أنه الصواب : فإن المؤلف ينقل عن ابن الدبيش في الطبقات الوسطى .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « يورق ويبس ما يتقوت به لا غير » .

(٤) في المطبوعة : « إفادة » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) في الطبقات الوسطى : « مشكلات » .

(٦) في الطبقات الوسطى : « والذهب » ، وساق ابن ملكان اسم الكتاب كما جاء في الطبقات الكبرى .

(٧) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :

● قال العجلي في هذا « الشرح » أي شرح مشكلات الوسيط ، في أول كتاب =

== الضَّحَايا ، مَانَصَه : قال في كتاب « المَدَّة » : الأَضْحِيَّةُ سُنَّةٌ عَلَى الكِفَايَةِ ، وَإِذَا آتَى وَاحِدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ بِالْأَضْحِيَّةِ تَنَادَى عَنْ الْكُلِّ حَقُّ السُّنَّةِ ، وَلَوْ تَرَكَهَا أَهْلُ بَيْتِ كَرِهَ لَهُمْ ذَلِكَ .

وقال الصِّمَرِيُّ في « الإِفْصَاح » : وَالْحَامِلُ وَالْحَائِلُ سَوَاءٌ . وَرَأَيْتُ فِي تَصْنِيفٍ لِبَعْضِ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ التَّضَحُّيَةُ ابْتِدَاءً بِالْحَامِلِ ؛ لِأَنَّ الْحَمْلَ يَنْقُصُ اللَّحْمَ ، وَإِذَا عَيَّنَ الْحَامِلَ بِالنَّذْرِ يَجُوزُ . وَهَذَا كَالْعَرَجَاءِ لَوْ نَذَرَ التَّضَحُّيَةَ بِهَا يَجُوزُ وَبَلَرُمْ ، وَلَا يَجُوزُ التَّضَحُّيَةُ بِهَا ابْتِدَاءً . هَذَا لَفْظُهُ .

● فَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ عَنْ صَاحِبِ « المَدَّة » أَنَّ الْأَضْحِيَّةَ سُنَّةٌ عَلَى الكِفَايَةِ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ يَزِيدُ عَلَى غَيْرِ الْإِسْلَامِ الشَّائِعِ ؛ حَيْثُ ادَّعَى أَنَّهُ لَأَسَنَّةٌ لَنَا عَلَى الكِفَايَةِ ، إِلَّا الْإِبْتِدَاءَ بِالسَّلَامِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي كِتَابِنَا « الْأَشْبَاهُ وَالنِّظَائِرُ » سُورًا مِنْ ذَلِكَ ؛ مِنْهَا مَا ذَكَرْنَاهُ ، وَمِنْهَا تَشْمِيتُ الْعَاطِسِ ، وَمِنْهَا التَّسْمِيَةُ عَلَى الْأَكْلِ ، نَقَلَ النَّوَوِيُّ فِي الْوَلِيْمَةِ عَنِ النَّصِّ أَنَّهُ لَوْ سَمِيَ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمَاعَةِ أَجْزَاءً عَنِ الْبَاقِينَ ، وَمِنْهَا الْأَذَانُ ، إِنْ لَمْ يَحْتَلْ أَنَّهُ فَرَضُ كِفَايَةٍ ، وَمِنْهَا الْإِقَامَةُ ، وَمِنْهَا مَا يُفَعَّلُ بِالْمَيِّتِ مِمَّا تُدْبِ إِلَيْهِ ، وَمِنْهَا الْأَضْحِيَّةُ ، كَمَا ذَكَرَ فِي « المَدَّة » ، وَعَلَيْهِ يُحْتَمَلُ مَا رَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ آتَى بِكَبْشٍ أَقْرَنَ ، فَاضْحَجَهُ ، وَقَالَ : « بِسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ » ، وَضَحَّيْ بِهِ ؛ لَكِنْ إِذَا تَمَّ هَذَا يَنْبَغِي الِاسْتِدْلَالُ بِهِ عَلَى أَنَّ آلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ ، فَافْهَمْ ذَلِكَ .

وَأَمَّا مَسْأَلَةُ الْحَامِلِ ، فَالْقَدْ ذَكَرَهُ الصِّمَرِيُّ هُوَ الشَّهُورُ فِي الْمَذْهَبِ ، كَمَا ذَكَرَ ابْنُ الرَّقْمَةِ ، وَمَا نَقَلَهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا فَتَقَلَّ عَنْهُ ابْنُ الرَّقْمَةِ ، وَكَأَنَّهُ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَى سِوَاهُ ، وَنَقَلَهُ النَّوَوِيُّ فِي « مَرْحِ الْمَذْهَبِ » عَنِ الْأَصْحَابِ كَأَنَّهُمْ ؛ وَقَالَ فِي « الرُّوضَةِ » ، فِي بَابِ خِيَارِ النِّقْصِ ، فِي أَوَاخِرِهِ ، فِي أَثْنَاءِ فِرْعَ اشْتَرَى جَارِيَةً أَوْ بَهِيمَةً : وَلَوْ اشْتَرَى جَارِيَةً أَوْ بَهِيمَةً حَائِلًا فَحَمَلَتْ ، ثُمَّ اطَّلَعَ عَلَى عَيْبٍ ؛ فَإِنْ نَقَصَ بِالْحَمْلِ فَلَا رَدَّ ، وَإِنْ كَانَ الْحُلُّ حَدَّثَ فِي يَدِ الْمُشْتَرِي وَإِنْ لَمْ يَنْقُصْ أَرَادَ أَنْ يَبْدِيَ الْبَائِعُ فَلَهُ الرَّدُّ ، وَأُطْلِقَ بِمَعْهُمْ أَنَّ الْحُلَّ الْحَادِثَ نَقْصٌ ؛ لِأَنَّهُ يُوَثِّرُ فِي الدُّشَاظِ وَالْجَمَانِ ، وَفِي الْبَهِيمَةِ يَنْقُصُ اللَّحْمَ وَيَضُرُّ بِالْحُلِّ . =

١١١٦

أسعد بن يحيى [ بن موسى ] بن منصور بن عبد العزيز بن وهب السلمي\*

المعروف بالبهاء السنجاري

شاعر ، فقيه ، بفقته على أبي القاسم بن فضلان ببغداد ، وأبي القاسم الحجير<sup>(١)</sup>

== هذا كلامه ، وهو يقتضي أن الحل عيب في الأضحية ؛ لأن نقصان اللحم هو ضابط عيوبها ، إلا أنه قد يقال : إن هذا من تيممة كلام بعضهم ، ولعله لا يرتفع .

وقال في أتماء الباب الرابع في التشطير من كتاب الصداق : قرع ، صدقها جارية حائلا حملت في يدها ، ثم طلقها ، فهو زيادة من وجهه ، ونقص من وجهه ، لضمها في الحال [ الضف بالضم في لغة قريش : خلاف القوة والصحة . الصباح النبر ] ونظر الولادة .

ثم قال : والحمل في البهيمة كالجارية ، وقيل : هو زيادة محقة ، إذ لا خطر فيها ، والأول أصح ، وذكر في تعليقه أن لحم الحامل أردأ .

وقال الرافعي ، في باب الفساد من جهة النهي ، في كلامه على قول الجوزي « ولو شرط أن تكون حاملا ، قولان » : لو باع جارية أو دابة بشرط أنها حمل ، ففي صحة البيع قولان ، ويقال : وجهان ، وهما مبنيان على أن الحل هل يعلم أم لا ؟ إن قلنا : لا . لم يصح شرطه ، وإن قلنا : نعم . صح ، وهو الأصح ، وخصص بعضهم الخلاف بنير الآدمي ، وقطع بالصحة في الجوارى عيب [ كذا ] ، فاشتراط الحل لإعلام بالعيب . انتهى .

وظاهره الجزم بأن الحل في الجوارى عيب ، دون البهائم .

وهذه مواضع جمعتها لئلا ينظر فيها ، ولتعلم أن العيب قد يكون في البيع دون الأضحية ؛ لأن ضابطه في الأضحية نقصان اللحم فقط ، والله أعلم .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١١٠/١٣ ، شذرات الذهب ١٠٤/٥ ، ١٠٥ ، معجم البلدان ١٥٩/٣ ، وفیات الأعيان ٢١٩/١ - ٢٢٢ .

وما بين المقوفين تسكئة من الطبقات الوسطى ، وبمن مصادر الترجمة .

(١) في الطبوعة خطأ : « الحيز » ، والكلمة في ج ، ز ، والطبقات الوسطى بدون قطع . وهو

محمود بن المبارك . انظر الجزء السابع ٢٨٧ .

وبالموصل على الحسين بن نصر ، وأبي الرضا سعيد<sup>(١)</sup> بن عبد الله<sup>(٢)</sup> .

## ١١١٧

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن إسماعيل بن ميمون\*

الشيخ الإمام ، الورع ، الزاهد ، الولي الكبير ، العارف ، قطب الدين الحضري

شارح « المذهب » ، وله مُصَنَّفَات غير ذلك كثيرة .

قال الشيخ الحافظ عفيف الدين المطري ، أبقاه الله : مُصَنَّفَاتُهُ فيما يتعاق بالذهب بيلاد

اليمين شهيرة ، وكراماته ظاهرة كادت تبلغ التواتر .

سمع من الفقيه قتي الدين محمد بن إسماعيل بن أبي الصَّيْف<sup>(٣)</sup> اليميني ، وأجاز له ، وسمع

جاءة من أهل اليمن غيره .

وتفقه به خلائق ، وروى عنه جِلَّةٌ<sup>(٤)</sup> .

قال : وحدَّثنا عنه شيخنا<sup>(٥)</sup> بهاب الدين أحمد بن الفقيه أبي الخير بن منصور اليميني .

قال : وكأنه توفى في حدود سنة ست ، أو سنة سبع وسبعمائة .

قلت : ومما حكي من كراماته واستفاض ، أنه قال يوما لخادمه وهو في سفر :

(١) في أصول الطبقات الكبرى : « سعد » ، والتصويب من الطبقات الوسطى ، وتقدمت ترجمته .

في الجزء السابع ، ص ٩٢ .

(٢) هكذا أنهى المصنف الترجمة هنا وفي الطبقات الوسطى ، لم يذكر شيئا من شعره ، ولم يذكر

مولده ولا وفاته ، وقد ساق ابن خلكان بعض شعره ، وذكر مولده ووفاته ، فقال : « وكانت ولادته

سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، وتوفى في أوائل سنة اثنين وعشرين وستمائة بسنجار » .

\* له ترجمة في : العقود الأولوية لخزرجي ١/ ٢٠١-٢٠٣ ، امرأة الجنان ٤/ ١٧٥ ، نزهة المجالس

٣٠٣/٢ .

(٣) في المطبوعة : « ابن أبي الصيف » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وتقدمت

ترجمته في هذا الجزء ، ص ٤٦ .

(٤) في المطبوعة : « جلة » ، والثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) في ج ، ز : « شيخه » ، والثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

تقول<sup>(١)</sup> الشمس لِتَقِفَ<sup>(٢)</sup> حتى نَصِلَ إلى المنزل . وكان في مكان بعيد ، وقد قَرُبَ غُرُوبُهَا ، فقال لها الخادم : قال لك الفقيه إسماعيل : قِفِي ، فوَقْتُ حتى بَلَغَ مكانَهُ ، ثم قال للخادم : ما<sup>(٣)</sup> تَطْلُقِ ذلكَ المَحْبُوسَ ! فأمرها الخادمُ بالنُروِب ، ففَرَبَتْ ، وأظلمَ الليلُ في الحال . ورَوِيَ أَنَّهُ مَرَّ بِمَا عَلَى مَقْبَرَةٍ ، ومعه جماعةٌ ، فبَكَى بكاءً شديداً ، ثم ضَحِكَ في الحال ، فسُئِلَ عن ذلك ، فقال : رأيتُ أَهْلَ هَذِهِ المَقْبَرَةِ يُنْذِبُونَ فَبَكَيتُ لذلكَ ، ثم سَأَلْتُ رَبِّي أَن يُشَنِّعَني فيهم ، فشفَّعَني ، فقالت صاحبةُ هذا القبرِ - وأشار إلى قبرٍ بعيدٍ العهدِ بالحَفَرِ - : وأنا معهم يَا نَبِيَّهُ إسماعيلُ ، أنا فلانةُ المَنِيَّةِ . فضحكتُ ، وقالت : وأنتِ معهم . قال : ثم أُرْسِلَ إلى الحَفَّارِ ، وقال : عذا قَبْرُ مَنْ ؟ فقال : قَبْرُ فلانةِ المَنِيَّةِ .

## ١١١٨

إسماعيل بن محمود بن محمد بن عباس بن أرسلان السكِنَانِي<sup>(١)</sup>

## ١١١٩

إسماعيل بن أبي البركات هبة الله بن أبي الرضا

سميد بن هبة الله بن محمد\*

الشيخ عماد الدين أبو المجد ابن بَاطِنِش المَوْصِلِيّ ، الفقيهُ ، المُحدِّثُ ، الثَّقَوِيّ . صَنَّفَ « طبقات الفقهاء »<sup>(٥)</sup> ، و « النني » في [ شرح ]<sup>(٦)</sup> غريب « المذهب » ، والكلام على رجاله وكناه .

- (١) في المطبوعة : « قل » ، والمثبت في : ج ، ز .
- (٢) في المطبوعة : « تقف » ، والمثبت في : ج ، ز .
- (٣) في المطبوعة : « أما » ، والمثبت في : ج ، ز .
- (٤) هكذا وردت الترجمة متبوعة في أصول اللغات الكبرى ، ولم ترد في الطبقات الوسطى . وفي ج « الكاسي » مكان « السكِنَانِي » ، وفي ز : « الكاسي » و « عباس » بدون نقط في : ج ، ز .
- (٥) له ترجمة في : شغرات الذهب ٢٦٧/٥ ، ٢٦٨ ، العمر ٢٢١/٥ ، ٢٢٢ .
- (٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « النافية » ، وقد جمع فيه فأوعى .
- (٦) ساقط من : ج ، ز ، وهو في : المطبوعة ، واللغات الوسطى . قال صاحب الشغرات عن هذا الكتاب : فيه أوام كثيرة به النووي في تهذيبه على كثير منها .

ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة .

وسمع ببنداد من <sup>(١)</sup> ابن الجوزي وأبي أحمد بن سَكِينَة ، وجماعة ، وبحلب من حَبَل ، وبدمشق من الكِنْدِي ، وابن الحَرَسْتَانِي ، وغيرهم <sup>(٢)</sup> ، وبحرّان <sup>(٣)</sup> من الحافظ عبد القادر .

روى عنه الدِّمِياطِي ، وابن الظاهري ، وطائفة .  
درس بالتَّوْرِيَّة بحلب ، وغيرها ، وكان من أعيان الفضلاء .  
توفي في جُمَادَى الآخِرَة ، سنة خمس وخمسين وستمائة <sup>(٤)</sup> .

١١٢٠

### أَمِيرِي بن بَخْشَار

الفيّ ، الزاهد ، أبو محمد ، قطب الدين الأشنعي ، نزيل إربل .  
كان من الأئمة علما ودينا ، حدث عن عبد الله بن أحمد بن محمد الوَصِيلِي <sup>(٥)</sup> .  
وتوفي في جُمَادَى الآخِرَة ، سنة أربع عشرة وستمائة ، وله سبعون إلا سنة .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « جلال الدين » .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ودرس وأتقن ، قال شيخنا الذهبي : وكان من أعيان الأئمة ، وله معرفة بالحديث ، وكان عارفا بالأصول ، حسن المشاركة في العلوم » .

(٣) في المطبوعة : « وبحرّاسان » ، والتصويب من : ج ، ز ، وعبد القادر بن عبد الظاهر الذي سمع منه ينسب إليها . انظر البر ١٣٩/٥ .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وقد جاوز الثمانين » .

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وكان إماما ، زاهدا ، ورعا غللا ، غاملا » .



## ١١٢١

بَارَسْطَفَان - بالباء الموحدة ثم ألف ساكنة ثم راء مفتوحة

ثم سين مهملة ساكنة ثم طاء وغين ثم ألف ثم نون - بن محمود بن أبي الفتوح ،

الفقيه ، أبو طالب الحِمَيْرِي ، القوي <sup>(١)</sup>

سمع بالإسكندرية من أبي الطاهر بن عوف ، وبدمشق من أحمد بن حمزة [ بن ] <sup>(٢)</sup>

الموازيني .

روى عنه الرَّاكِي النُّذْرِي ، وغيره .

وَلِيَ قضاء غَزَّة من الشام ، ثم انتقل إلى إربل ، فأت بها <sup>(٣)</sup> ، سنة ست عشرة

وسمائه .

## ١١٢٢

بَشِير بن حامد بن سليمان بن يوسف بن سليمان بن عبد الله \*

الإمام نجم الدين أبو النعمان الحَمَفَرِي <sup>(١)</sup> التَّبْرِيزِي

ولد بأردُ بِل ، في سنة سبعين وخمسمائة .

وصح من عبد المنعم بن كُليب ، وبمحيي النِّقَفي ، وابن سُكَيْنَة <sup>(٢)</sup> وابن طَبْرَزَد ،

وجماعة .

(١) كذا في المطبوعة ، وفي ج ، ز : « الدري » ، ولعل صواب ما في المطبوعة : « القوي »

بالضم ثم التشديد ، وهي بليدة على شاطئ النيل قرب رشيد ، معجم البلدان ٩٢٤/٣ .

وجاء اسم المزجم في ز : « بارسطان » ، وسقط منها في الضبط بالمبارة كلمة « يغين » ، والثبت

في : المطبوعة ، ج ، والطبقات الوسطى . (٢) ساء له من : ج ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والطبقات

الوسطى . (٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « في ربيع الأول » .

\* له ترجمة في : طبقات الأربعين ٨ ، ٩ ، المقدمتين ٣/٣٧١ - ٣٧٥ (ترجمة حافلة) .

(٤) في ج ، ز : « الجهمري » ، والصواب في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وفي الأخيرة أن ابن

التجار ساق فيه إلى جعفر بن أبي طالب .

(٥) في الطبقات الوسطى : « وأبى أحمد بن سَكِينَة » .

روى عنه الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدِّمِياطِيّ ، وغيره<sup>(١)</sup> .  
وكان قد تفقه ببغداد على أبي القاسم ابن فضالان ، ويحيى بن الربيع ، وبرّح مذهباً  
وأصولاً وخِلافاً ، وأفتى ، وناظر ، وأعاد بلطامية ، وصنّف « تفسيراً » في  
عِدَّةِ مُجَلَّدَات .

وانتقل بالآخرة إلى مكة ، فحُور بها إلى أن مات ، في ثالث صفر ، سنة ست وأربعين  
وسمائه<sup>(٢)</sup> .

١١٢٣

### توران شاه بن أيوب بن محمد بن العادل

السلطان الملك المظّم ، غياث الدين ولد السلطان الملك الصالح نجم الدين  
كلن نقيما شافياً ، على قاعدة سلاطين ابن أيوب ، أدبياً ، شاعراً ، جَمَعاً لِلْفَضَلَاء .  
وكان صاحب حصن كَيْفَا<sup>(٣)</sup> ، مُقيم بها ، فلما توفّي الصالح ، جمع الأمير نجر الدين  
ابن الشيخ الأمراء ، وحلفهم لتوران شاه ، وكان بِحِصْنِ كَيْفَا ، فنَفَّذُوا في طلبه الفارس  
أَقْطَايَا ، فساق على البريد وأخذ به على البرّية<sup>(٤)</sup> ، لئلا يمتدّحه أحد من ملوك الشام ، فكَادَ

(١) ذكر المصنف من رَوَوْا عنه هكذا في الطبقات الوسطى : « روى عنه الحافظان : ابن الظاهري ،  
والديمياطي ، وغيرهما » .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ونظر في مصالح المسجد الحرام ، وعمارة ما تشعّت  
منه من قبل الخليفة » .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٨٠ ، تاريخ ابن الوردي ٢/١٨١ ، حسن المحاضرة ٢/٣٥٠ ،  
٣٦ ، السلوك للقرنبي ١/٣٥١ - ٣٦١ ، شذرات الذهب ٥/٢٩٢ ، المعبر ٥/١٩٥ - ١٩٧ ،  
١٩٩ ، ٢٠٠ ، فوات الوفيات ١/١٨٥ - ١٨٨ ، حُرّة الزمان ، الجزء الثامن ، القسم الثاني ٧٨١ - ٧٨٣ ،  
النجوم الزاهرة ٦/٣٦٤ - ٣٧٢ .

وتوران شاه : لفظ أعجمي ، معناه ملك المشرق . انظر وفيات الأعيان ١/٣١٨ .  
(٣) حصن كيفا : بلدة وقلة عظيمة ، مشرفة على دجلة ، بين آمد وجزيرة ابن عمر من ديار بكر .  
معجم البلدان ٢/٢٧٧ . (٤) في الطبوعة : ز : « البريد » ، والتصويب من : ج .

يَهْلِكُ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمَطَشِ ، وَكَاتُوا خَسِينِ فَارِسا ، سَارُوا أَوَّلًا إِلَى جَهَّةَ نَهْ (١) ،  
وَعَدُوا الْفُرَاتَ ، وَغَرَّبُوا عَلَى بَرْ السَّاهِ ، وَدَخَلَ دِمَشْقُ بِأَهْلِ السَّلْطَنَةِ ، وَنَزَلَ (٢) الْقَاهَةَ ،  
وَأَتَفَقَ (٣) الْأُمُوَالُ ، وَأَحْبَبَ النَّاسُ ، وَأَنْشَدَ (٤) بَعْضُ الشُّعْرَاءِ (٥) قَصِيدَةً ، أَوْلَاهَا هَذَا :  
قُلْ لَنَا كَيْفَ جِئْتَ مِنْ حِصْنٍ كَيْفَا حِينَ أَرْغَمْتَ لِلْأَعْدَى أَنْوَقَا (٦)  
فَأَجَابَهُ السَّاطِقُ عَلَى الْبَدِيهَةِ :

الطَّرِيقُ الطَّرِيقُ يَا أَلْفَ نَحْسٍ مَرَّةً آمِنًا وَطَوْرًا مَخُوفًا  
فَاسْتَظَرَفَهُ النَّاسُ ، وَاشْتَهَرَ ذَلِكَ .

ثُمَّ سَارَ إِلَى الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ ، فَاتَّفَقَ كَثْرَةُ الْفَرَنْجِ ، خَذَلَهُمُ اللَّهُ ، عِنْدَ قُدُومِهِ ، فَفَرِحَ  
النَّاسُ ، وَتَيَمَّنُوا بِطَلْعِهِ ، وَاسْتَقَرَّ فِي السَّلْطَنَةِ ، فَذَنَّتْ (٧) مِنْهُ أُمُورٌ نَفَرَتْ عَنْهُ الْقُلُوبُ ،  
مِنْهَا إِبْنُ عَادُ حَاشِيَةُ أَبِيهِ ، وَاللَّبَّابُ الْمُفْرِطُ ، وَأُشِيعَ عَنْهُ الْخُرُوفُ وَالْفَسَادُ ، وَالشَّبَابُ (٨) ،  
وَالْتَمَرُضُ لِحِطَّائِيَا أَبِيهِ ، وَأَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ وَيَجْمَعُ الشُّمُوعَ وَيَضْرِبُ رُءُوسَهَا بِالسَّيْفِ ،  
وَيَقُولُ : هَكَذَا أَفْعَلُ بِمَالِيكَ أَبِي . فَعَمِلُوا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ  
الْحَرَمِ ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ، ضَرَبَهُ بَعْضُ الْبَحْرِيَّةِ ، وَهُوَ عَلَى السَّاهِ ، فَتَلَقَّى الضَّرْبَةَ  
بِيَدِهِ ، فَذَهَبَ بَعْضُ أَصَابِعِهِ ، فَقَامَ وَدَخَلَ إِلَى بُرْجٍ مِنْ خَشَبٍ كَانَ قَدْ عُمِلَ لَهُ ، وَصَاحَ :  
مَنْ جَرَحَنِي ؟ فَقِيلَ : بَعْضُ الْحَشِيشِيَّةِ (٩) ، فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ ، إِلَّا الْبَحْرِيَّةُ ، وَاللَّهُ لَا أَقْتُلُهُمْ .

(١) عانة : بلد بين الرقة وهيت ، يمد في أعمال الجزيرة . معجم البلدان ٣ / ٥٩٤ .

(٢) في ز : « وترك » ، والمثبت في : المطبوعة ، ج .

(٣) سقطت واو اللطف من المطبوعة ، وهي في : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « وأنشد » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٥) هو البطل تاج الدين بن انداجية ، كما جاء في قوات الوفيات ١ / ١٨٧ ، ١٨٨ .

(٦) كسر الشام كاف « كيفا » ليناسب الصراخان .

(٧) في المطبوعة : « ثم نفدت » ، والمثبت في : ج ، ز ، وفي ممرأة الزمان : « غير أنه بدت »

وقد ساق سبط ابن الجوزي قصة مقلته قريبة جدا مما ورد هنا ، وكذلك فعل ابن تقي بردي .

(٨) كفا في الأصول ، ولعلها : « والباب » .

(٩) في المطبوعة : « الحشيشة » ، والمثبت في ج ، ز ، وممرأة الزمان ، والنجوم .

وَحِطَّ الزُّيْنُ يَدَهُ وَهُوَ يُهْدِّدُهُمْ ، فَقَالُوا ، وَهَمَّ بِمَلِكٍ أَيْسَهُ : تَمَّوْهُ <sup>(١)</sup> ، وَإِلَّا أَبَادَنَا .  
فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَهَرَبَ إِلَى أَعْلَى الْبُرْجِ ، فَرَمَوْا النَّارَ فِي الْبُرْجِ ، وَرَمَوْا بِالنَّشَابِ ، فَرَمَى بِنَفْسِهِ ،  
وَهَرَبَ إِلَى النَّيْلِ وَهُوَ يَصِيحُ : مَا أُرِيدُ مُلْكًا ، دَعُونِي دَعُونِي أَرْجِعْ إِلَى الْحِصْنِ <sup>(٢)</sup> . فَمَا أَجَابَهُ  
أَحَدٌ ، وَتَعَانَقَ بِذَيْلِ الْفَارَسِ أَقْطَابًا ، فَمَا أَجَابَهُ ، وَقُتِلَ .

وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى الْجَمَلَةِ ، فَقَدْ <sup>(٣)</sup> بَحَثَ مَعَهُ ابْنُ وَاصِلٍ فِي قَوْلِ ابْنِ نُبَاتَةَ : « الْحَدُّ  
لَهُ الَّذِي إِنْ وَعَدَ وَفَّى ، وَإِنْ أَوْعَدَ تَجَاوَزَ وَعَفَا » بَحْثًا طَوِيلًا ، دَلَّ عَلَى فَضْلِهِ وَعِلْمِهِ .

### ١١٢٤

ثَعْلَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ

الْقَاضِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمِصْرِيُّ ، الْفَقِيهَ ، الْحَلِيبَ

تَفَقَّهَ عَلَى شَيْخِ الشُّيُوخِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ حَمُوِيهِ الْجُوَيْنِيِّ .

وَوُلِيَ <sup>(١)</sup> الْقَضَاءَ بِالْحِيزَةِ ، وَالْخَطَابَةَ بِالْجَامِعِ الْجَوَادِ لِصَرِيحِ الشَّافِعِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .  
مَاتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ ، سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَسِتَّمِائَةٍ .

### ١١٢٥

ثَعْلَبُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ \*

أَبُو نَصْرِ الْبَغْدَادِيُّ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْحَخَّارِيَّةِ <sup>(٥)</sup> ، وَسَمِيَ نَصْرًا

قَالَ ابْنُ النُّجَّارِ : كَانَ أَحَدَ الْفُقَهَاءِ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ ، وَتَوَلَّى الْإِعَادَةَ بِمَدْرَسَةِ  
ابْنِ الْمُطَّلَبِ ، وَكَانَتْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْأَدَبِ ، وَقَدْ سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ جَمَاعَةٍ ، وَمَا أَظُنُّهُ رَوَى شَيْئًا .

(١) فِي الطَّبَوَعَةِ : « نَحْوُهُ » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : ج ، ز ، وَمَرَّاتُ الزَّمَانِ ، وَالتَّجْوِيزُ .

(٢) يَرِيدُ « حِصْنٌ كَيْفَا » كَمَا صَرَّحَ فِي فَوَائِدِ الرُّفَاتِ .

(٣) فِي الطَّبَوَعَةِ : « قَدْ » ، وَالتَّثْبِيتُ فِي : ج ، ز .

(٤) سَقَطَتْ وَאוּ الْمَطْلَبِ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهِيَ فِي : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

\* لَمْ تَرْتَجَمْ : الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ ١٣ / ١٢٦ ، وَسَمَاءُ ابْنِ كَثِيرٍ « نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ » ، قَالَ : « وَثَعْلَبُ ثَعْلَبٌ » .

(٥) فِي الطَّبَوَعَةِ : « النَّجَّارِيَّةُ » ، وَفِي : ج ، ز : « الْحَخَّارِيَّةُ » ، وَالتَّثْبِيتُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَالضَّبْطُ

بَلَّغَنِي أَنْ مَوْلَاهُ كَانَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمِيسٍ وَخَمِائِمَةٍ ، وَتَوَفَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، لِسِتِّ عَشْرَةِ  
لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى ، سَنَةِ سِتِّ وَعَشْرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ، وَذُوْغَيْنِ يَابِ حَرْبٍ .

١١٢٦

جامع بن باقى بن عبد الله بن على التميمي ، أبو محمد ، الأندلسي

الفتية ، قاضى إخميم

ولد بالجزيرة الخضراء <sup>(١)</sup> من الأندلس ، ورحل ، فسمع من السلفي بالإسكندرية ،  
ومن الحافظ أبي القاسم ، وجماعة ، بدمشق .

روى عنه ابن خليل <sup>(٢)</sup> ، والشهاب القومى ، وغيرهما .

مات بدمشق ، في سابع عشر <sup>(٣)</sup> ذى القعدة ، سنة اثنتين وستمئة .

١١٢٧

جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن أحمد\*

الشريف أبو الفضل ، صدر الدين ، الحسيني المصري ،

الإمام ضياء الدين ، <sup>(٤)</sup> المعروف بابن عبد الرحيم

كان إماما عارفا بالذهب ، أصوليا ، أدبيا .

(١) الجزيرة الخضراء : مدينة مشهورة بالأندلس ، وقبلتها من البر بلاد البربر سبنة ، وأعمالها  
متصلة بأعمال شنونة وهى شرقى شنونة وقبلى قرطبة . معجم البلدان ٧٥/٢ .

(٢) فى الطبقات الوسطى : « ابن جليل » ، والاصواب فى أصول الطبقات الكبرى . وهو يوسف  
ابن خليل بن عبد الله الدمشقي الحافظ . انظر تذكرة الحافظ ١٤١٠/٤ .

(٣) فى المطبوعة . « عثمى » ، والمثبت فى : ج ، ز ، « والطبقات الوسطى .

\* له ترجمة فى : حسن المحاضرة ٤٢٠/١ ، شذرات الذهب ٤٣٥/٥ ، الطالع المعيد ١٨٢-١٨٥ .

( ترجمه مطبوعه ) .

(٤) مكان هذا فى ج ، ز : « ابن » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

أخذ الفقه عن الشيخ بها الدين القفطي<sup>(١)</sup> ، والشيخ مجد الدين القشيري .  
وسمع الحديث من أبي الحسن علي بن هبة الله بن الجُمَيْرِي ، <sup>(٢)</sup> وأبي الحسين يحيى  
ابن علي المطَّار الحافظ ، وغيرهما .

ورحل إلى دمشق ، فسمع من الحافظ زين الدين خالد ، وغيره .  
ثم عاد إلى القاهرة ، وولي قضاء قُوص ، ثم وكالة بيت المال بالقاهرة ، وتدرّس  
الشهد الحُسيني بها ، واشتهر اسمه بعرفة المذهب ، وبمدَّ صيته .  
مولده بقنا ، سنة تسع عشرة ، أو ثمان عشرة وستائة ، وتوفي سنة ست وتسعين  
وستائة .

حدث عنه شيخنا أبو حيان النحوي ، وغيره .

## ١١٢٨

جعفر بن مكي بن علي بن سعيد أبو محمد البغدادي

قرأ الفقه ، والخلاف ، والأصْلين<sup>(٣)</sup> ، واشتغل بالأدب ، وسافر إلى الوُصَل ،  
فتفقه<sup>(٤)</sup> . عنده أبي حامد بن يونس ، ثم ردَّ<sup>(٥)</sup> إلى بغداد ، وأقام بالنظامية ، ثم مدَّح  
أمير المؤمنين الناصر لدين الله ، وتسامت درجته إلى أن صار حاجباً .

قال ابن النجَّار : سألته عن مولده ، فقال : في يوم عاشوراء ، سنة ثلاث وسبعين  
وخمسة ، وتوفي يوم الاثنين ، ثاني صفر ، سنة تسع وثلاثين وستائة .

(١) في المطبوعة : « التفصي » ، وهو خطأ صوابه : في ج ، ز ، والطبقات الوسطى : والطالع  
السعيد ، وهو هبة الله بن عبد الله .

(٢) في المطبوعة : « وأبي الحسين بن يحيى » ، وهو خطأ صوابه : في ج ، ز ، والطبقات الوسطى ،

(٣) في الطبقات الوسطى : « والأصولين » .

(٤) في أصول الطبقات الكبرى : « تفقه » ، والمثبت في الطبقات الوسطى .

(٥) في أصول الطبقات الكبرى : « ورد » ، والمثبت في الطبقات الوسطى .

١١٢٩

### جعفر بن يحيى بن جعفر المنزوي\*

الشيخ الإمام ظهير الدين الترمذى، نسبة إلى ترمذ، بفتح التاء الشنأة من فوقها<sup>(١)</sup>،  
وهى من بلاد الصعيد .

كان شيخ الشافعية بمصر في زمانه .

أخذ عن ابن الجيمزى ، وأخذ عنه فقيه الزمان ابن الرقمة ، وعمُّ والدى الشيخ  
صدر الدين<sup>(٢)</sup> يحيى بن على<sup>(٣)</sup> الشبكى ، وخلائق .

وله « شرح مشكل الوسيط » ، وقد سمع الحديث من نحر القضاة أحمد بن محمد  
ابن الجباب<sup>(٤)</sup> ، إلا أنه لم يقع لى حديثه .

مات سنة اثنتين وثمانين وستائة .

---

\* له ترجمة فى : حسن المحاضرة ١/٤١٨ ، كشف الظنون ٢/٢٠٠٨ .

(١) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ثم زأى ساكنة ثم ميم مفتوحة ثم نون ساكنة ثم تاء  
شنأة من فوقها » .

وقد ضبط ياقوت التاء بالكسر ، وذكر أنها قرية من عمل البهنسا على غربى النيل من الصعيد .  
معجم البلدان ١/٨٤٧ .

(٢) فى المطبوعة : « يحيى بن يحيى بن على » ، وهو خطأ صوابه فى : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ،  
وسيرته المصنف فى الطبقة السابعة ، وسيورده هناك باسم : يحيى بن على بن تمام .

(٣) فى المطبوعة ، ز : « الجباب » ، والكلمة فى الطبقات الوسطى دون نقط ، وانثبت فى : ج ،

وفى المتن ٢٠٥ : « وبموحدة : الجباب » ، أبو البركات عبد القوى بن الجباب المصرى

وأقاربه ، كان جدُّهم عبد الله يُعرف بالجباب ؛ لجلوسه فى سوق الجباب » .

١١٣٠

حامد بن أبي العميد بن أميري القزويني<sup>(١)</sup>

١١٣١

الحسن بن علي بن عبد الله أبو عبد الله الشهرزوري

ذكر أنه ولد سنة ست عشرة وستائة تقريبا ، وقدم بغداد ، وسمع من المؤتمن ابن قميرة<sup>(٢)</sup> ، وغيره .

وكان إماما ، عالما ، عاملا ، زاهدا .

قال القرطبي : أفتى عدة سنين ، قال : وكان يحفظ كتاب « المذهب » للشيخ أبي إسحاق .

توفي في ذي القعدة ، سنة اثنتين وثمانين وستائة .

(١) هكذا جاءت الترجمة منبورة في أصول الطبقات الكبرى ، وأوردها المصنف في الطبقات الوسطى هكذا :

« حامد بن أبي العميد بن أميري بن

ورقي بن عمر ، أبو الرضا القزويني

ويكنى أيضا أبا الظفر ، ولقبه شمس الدين .

كان إماما ، قميها ، بارعا ، رئيسا .

قرأ على الشيخ قطب الدين التيسابوري ، وسمع من شهدة ، ويحيى النخعي ، وخطيب الموصل ، وغيرهم .

وُلد بقروين ، وقدم الشام سنة ست وسبعين مع القطب التيسابوري ، وولي قضاء حمص ، ثم انتقل إلى حلب ، ودرس بها إلى حين وفاته .

توفي سنة ست وثلاثين وستائة ، بحلب .

(٢) في المطبوعة : « قرة » ، والتصويب من : ج ، ز ، وهو يحيى بن أبي العود نصر التميمي

الناظر الأزجي . النظر العبر ٢٠٧/٥ .



١١٣٢

الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله ، زين الأمانة ،

أبو البركات ، ابن عساكر ، الدمشقي \*

أحد أئمة الإسلام ؛ علما ، ودينا ، وورعا ، وزهدا .

ولد في سلخ ربيع الأول ، سنة أربع وأربعين وخمائة .

وسمع من عبد الرحمن بن الحسن الداراني ، وأبي التشار<sup>(١)</sup> محمد بن خدي ، وعمه

الصائ هبة الله ، والحافظ أبي القاسم ، وأبي القاسم الحسن بن الحسين بن أبي<sup>(٢)</sup> ،

والخضر بن شبل<sup>(٣)</sup> الحارثي ، وأبي النجيب الشهروردي ، وخلائق .

وروى عنه البرزالي ، والحافظ الزكي النذري ، والكمال بن المديم . والزين خالد ،

والشرف النابلسي ، وأحمد بن هبة الله بن عساكر ، وأحمد بن إسحاق الأبرقوهي ، وغيرهم ،

وكان فقيها ، صالحا ، ورعا ، كثير الصلاة ، متجرودا للعبادة ، جزا الليل ثلاثة أجزاء ،

ثلثا للتلاوة والتسبيح ، وثلثا للنوم ، وثلثا للعبادة والتهجد ، وكذلك [ منظم<sup>(٤)</sup> ]

نهاره ، وكان لذلك يُقال له السجّاد ، وبالجملة كان من الأئمة الأوّلين ، وقد رأى بعضهم

عُمان بن عفان ، رضى الله عنه ، وهو يمتنّقه<sup>(٥)</sup> ، ويسلم عليه ، قيل : يا أمير المؤمنين ،

أعكذا تسلم على زين الأمانة فقال : نعم ، إنه من الأوّلين ، وقد أهديت له تمرا صيحانيا<sup>(٦)</sup> .

وكان أخوه أبو الفضل في الحجاز ، فلما قدم من الحجّ ، قال له : يا أخى قد جئتكَ بمُلية

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٢٧، ١٢٨ ، شفرات الذهب ٥/١٢٣ ، المعبر ٥/١٠٨ ،

التحوم الزاهرة ٦/٢٧٣ .

(١) في المطبوعة : « وأبي العباس » ، والتصويب من : ج ، ز ، والمعبر ٥/١٠٨ .

(٢) في المطبوعة : « ابن أبي » ، والتصويب من : ج ، ز ، وانظر الفقه ٩٥ .

(٣) في المطبوعة : « سهل » ، والتصويب من : ج ، ز ، وترجمته في الجزء السابع صفحة ٨٣ .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) في المطبوعة : « يماقه » ، وفي الطبقات الوسطى : « ممتنّه » ، والمثلث في : ج ، ز .

(٦) في القاموس : « الصيحاني : من تمر المدينة ، نسب إلى صيحان الكيش كان يربط إليها ، أو

اسم الكيش لصباح ، وهو من تغيرات النسب كصماني » .

فيها تمر ، قيل : إنه من غرس عمان أو علي . فقال زين الأمانة : بل من غرس عمان ، وقص عليه القصة .

وكان يقول : ما فطرت في رمضان منذ صُمت قط ، لا يمر خبز ولا غيره ، بل كنت أمرض قبله أو بعده ، وسلم لي نيمت وسبعون رمضان ، فلم أفرط فيها يوماً .

وأخذ زين الأمانة الفقه عن جمال الأئمة أبي القاسم علي بن الحسن بن الماسيح . وولي نظره الخزانة ، ونظر الأوقاف بدمشق ، ثم أعرض عنها ، وأقبل على شأنه ، وأجمع الناس على عظم قدره في الدين .

وقد بتر<sup>(١)</sup> الذهبي ترجمته ، وذكر أن أبا عمرو بن الحاجب وصّته بأشياء من الدخ لم يذكرها ، فليت شعري ما باله لم يذكرها ، ولا يخفى على عاقل أن سبب تركه لذكرها كون زين الأمانة أشعرياً ، ثم ذكر أن السيف - يعني ابن الحمد - ضرب على بعضها ، والسيف من جهال المشبهة ، لا يعتبر به في ورود ولا صدر .

وأقيد زين الأمانة بأخرة ، فصار يحمل في محفة إلى الجامع من أجل الصلاة ، وإلى دار الحديث النورية من أجل إسماع الحديث . مات في سنة سبع وعشرين وستمائة .

١١٣٣

### الحسن بن محمد بن علي بن أحمد<sup>(٢)</sup>

(١) في المطبوعة : « بين » ، والكلمة غير واضحة في : ج ، زه ولعل قراءتنا قريبة من الرسم فيها .  
(٢) جاءت الترجمة هكذا متجورة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاء اسم المرحوم فيها : « الحسن بن علي بن أحمد بن علي بن أحمد » ، وقد ترجمه المصنف في الطبقات الوسطى هكذا :

« الحسن بن محمد بن علي بن أحمد بن الحسن بن إسحاق الطوسي »

أبو علي بن أبي نصر بن أبي الحسن بن الوزير أبي نصر بن الوزير نظام الملك تفقه على أبيه ، وسمع من أبي الوقت السجزي .

قال ابن النجار : كان مُتَدَبِّئاً ، مُدْبِئاً للصيام ، كتبت عنه .

مولده سنة أربع وأربعين وخمسمائة ، وتوفي سنة سبع عشرة وستمائة . .

١١٣٤

## الخضر بن الحسن بن علي\*

الوزير الكبير ، قاضي القضاة ، برهان الدين السنجاري ، الجد من قبل الأم<sup>(١)</sup>.

---

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٣١٠ ، شذرات الذهب ٥/٣٩٥ .

(١) هكذا وقعت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، واختلطت في المطبوعة مع الترجمة التالية ، ونسوق هنا الترجمة من الطبقات الوسطى ، وقد وردت فيها على هذا النحو :

« الخضر بن الحسن بن علي

قاضي القضاة ، الوزير ، برهان الدين السنجاري الزراري

أخو قاضي القضاة بدر الدين .

ولد سنة ست عشرة وستمائة .

وولي قضاء مصر في أيام الملك الظاهر ركن الدين بيبرس ، ثم عُمل عليه عنده حتى عزّله ، وحبس وضربه ، وبقي مَمْرُؤًا فقيرًا ، ليس بيده غير تدريس المُعَرِّية ، ثم ولي الوزارة في أيام الملك السعيد ، وأحسن إلى من أساء إليه ، ولم يؤاخذه ، ثم عُزل ثانية ، وضرب ، ثم أُعيد أيضا إلى الوزارة ، ثم عُزل ، ثم ولي قضاء القضاة بالديار المصرية ، فبقي فيها عشرين يوما ومات ، فَيُقَال : إنه سُم .

وكانت مَسْكَرُته جزيلة ، ومُروءته ثامّة .

روى « جُرْء » عن عبد الله بن اللّٰط ، وروى عنه البرزالي .

مات سنة ست وثمانين وستمائة .

وحات نسبة الزراري هكذا مضبوطة ضبط قلم في الطبقات الوسطى .

هذا وقد تنبه عفتو كتاب « معيد الهم » لابس السبكي إلى هذا التداخل بين هذه الترجمة والتي تليها ، وإلى التمس فيها ، وأشاروا إلى هذا في مقدمة تحقيق الكتاب . وانظر حسن المحاضرة ٢/١٦٤-١٦٧ ،

١١٣٥

داود بن بُندار بن إبراهيم ، الفقيه مُعين الدين

أبو الخير الحيلي\*

قديم بُنداد في صباه ، وتفقّه بالنظاميّة على أبي المحاسن يوسف بن بُندار<sup>(١)</sup> ، وأعاد بها  
مُدَّةً طويلة .

وحدّث عن أبي الوقت السجزي ، وغيره .

روى عنه ابن الدَّبَّيْثِي<sup>(٢)</sup> ، وغيره .

ومات في رجب ، سنة ثمان عشرة وسبعمائة ، وقد نيفَ على الثمانين .

١١٣٦

ريعة بن الحسن بن علي بن عبد الله بن يحيى

أبو زيار الحضرمي اليماني ، الصنعائي ، الذمّاري\*\*

الفقيه ، المحدث .

ولد سنة خمس وعشرين وخمسمائة ، وتفقّه بظفار<sup>(٣)</sup> على الفقيه محمد بن عبد الله بن حمّاد ،

وغيره .

---

\* جاء اسم هذا المترجم مظهرًا في أصول الطبقات الكبرى ، وهر فيها : « داب ودساء ابن بُندار... » ،  
والتصويب من الطبقات الوسطى ، وكنيته فيها : « أبو سليمان » ، وفي المصبوعة : « معين الدولة » مكان :  
« معين الدين » ، والثبت في : ج ، ز .

(١) في المصبوعة : « بُندار » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٢) في المصبوعة : « الزمي » ، وفي ج ، ز : « الزيلي » ، والثبت في الطبقات الوسطى .

\*\* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣٧/٥ ، المعبر ٣١/٥ . انجم الزاهية ٢٠٧/٦ .

وفي ج ، ز : « ابن زيار » ، والصواب في : المصبوعة ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .

وفي المصبوعة : « الذمّاري » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وهو بكسر الدال المعجمة

وفتح الميم وبعد الألف راء ، نسبة إلى قرية باليمن قرب صنعاء ، المذاب ٤٤٤/١ .

(٣) في المصبوعة : « صنعاء » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والمعبر .

وظفار : مدينة باليمن في موضعين : أحدهما قرب صنعاء ، وأهلها من الرافدة هنا ، والثانية مدينة

على ساحل بحر الهند . معجم البلدان ٥٧٦/٣ ، ٥٧٧ .

ورَّكِبَ فِي الْبَحْرِ ، وَدَخَلَ بِنْدَاد<sup>(١)</sup> ، وَأَصْبَهَانَ ، وَأَقَامَ بِأَصْبَهَانَ مُدَّةً ، تَفَقَّهَ بِهَا عَلَى بَعْضِ أَعْمَةِ الشَّافِعِيَّةِ .

سَمِعَ أَبَا الْمُظَفَّرَ الْقَاسِمَ بْنَ الْفَضْلِ الصَّيْدَلَانِيَّ ، وَرَجَاءَ بْنَ حَامِدِ الْمَعْدَانِيَّ<sup>(٢)</sup> ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ شَهْرَبَارَ ، صَاحِبَ رِزْقِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ ، وَمَعْمَرِ<sup>(٣)</sup> بْنِ الْفَاخِرِ ، وَأَبَا مُوسَى اللَّدِينِيَّ ، وَغَيْرَهُمْ .

وَدَخَلَ إِلَى دِيَارِ مِصْرَ ، وَسَمِعَ مِنَ السَّلَفِيِّ .

وَحَجَّ ، وَسَمِعَ مِنْ<sup>(٤)</sup> الْمُبَارَكِ بْنِ عَلِيٍّ الطَّبَّاعِ .

وَحَدَّثَ . رَوَى عَنْهُ أَبُو الْبَرَكَاتِ ، وَالنُّذَيْرِيُّ ، وَالْبِرْزَالِيُّ ،<sup>(٥)</sup> وَالضِّيَاءُ ، وَابْنُ خُلَيْلٍ<sup>(٥)</sup> ، وَالشَّهَابُ الْقُوسِيَّ ، وَجَمَاعَةٌ .

وَسَكَنَ مِصْرَ بِأَخْرَةٍ ، وَكَانَ فَقِيهًا ، صَالِحًا ، عَارِفًا بِاللُّغَةِ ، كَثِيرَ التَّلَاوَةِ وَالْعِبَادَةِ . أُرِيْبًا ، شَاعِرًا ، حَسَنَ الْخَطِّ .

تُوفِّيَ فِي ثَامِنِ عَشَرَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ ، سَنَةِ تِسْعٍ وَسِتِّائَةٍ .

(١) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ : « وَهَمْدَانِ » .

(٢) بَفَتْحِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَبَعْدَ الْأَلْفِ نُونٌ ؛ نِسْبَةٌ إِلَى الْجِدِّ . الْجَبَابُ ١٥٦/٣ .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَمُحَمَّدٌ » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى ، وَانْظُرْ فِهْرَاسَ الْجُزْءِ السَّابِعِ .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « ابْنِ » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : ج ، ز ، وَتَرْجُمَتُهُ فِي الْعَبْرِ ٢٢٦/٤ .

(٥) فِي ج ، ز : « وَالصَّيَادُ بْنُ خُلَيْلٍ » ، وَالصُّوَابُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالضِّيَاءُ هَذَا هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ

الوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقُدْسِيِّ ، التَّوُفِيُّ سَنَةِ ٦٤٣ . انْظُرِ الْعَبْرَ ٦٤٣/٥ ، وَهُوَ مِنْ رِثَاقِ ابْنِ خُلَيْلٍ فِي الرِّوَايَةِ ، وَسِيرِدَ لِمَا ذَكَرَ فِي آخِرِ التَّرْجُمَةِ التَّمَالِيَةِ .

١١٣٧

زاهر بن رُسْتَم بن أبي الرَّجاء<sup>(١)</sup>

١١٣٨

زَكِيُّ بن الحسن بن عمر ، أبو أحمد البَيْلَقَانِي\*

فقيه ، مُنَاطِر ، مُتَكَلِّم ، أَصُولِي ، مُحَقِّق<sup>(٢)</sup> .

(١) هكذا جاءت الترجمة ميتورة في أصول الطبقات الكبرى ، وفي المطبوعة منها : « بن رسم » ، وفي ج ، ز منها : « بن أبي رجاء » ، ولزاهر هذا ترجمة في : شذرات الذهب ٣٧/٥ ، العبر ٣١/٥ ، ٣٢ ، العقد الثمين ٤٢٦/٤ ، ٤٢٧ ، النجوم الزاهرة ٢٠٧/٦ .  
وقد ساق المصنف ترجمته في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

« زاهر بن رُسْتَم بن أبي الرَّجاء »

أبو شجاع ، الْأَصْبَهَانِي الْأَصْل ، الْبَغْدَادِي

الْفقيه ، الْمُتَمَرِّئُ ، الرَّجُلُ الصَّالِح .

تَفَقَّهَ وسمع من أبي الفتح الْكَرْوَيْحِي ، وأبي الفضل الْأَرْمَوِي ، وغيرهما .

وَصَحِبَ الصُّوفِيَّةَ وَالصَّاحِبَاءَ ، وجاور بمكة ، وأمَّ بِمَقَامِ إِبْرَاهِيم .

وحدَّثَ بِمَكَّةَ ، وبغداد ، ووَاسِطَ .

روَى عنه ابنُ خَلِيل ، والدُّبَيْسِيُّ ، والصَّيَّاهُ مُحَمَّد ، وآخرون .

تُوفِّيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، سنة تسع وستائة .

وذكر القاسي في العقد الثمين أن الصيَّاه الذي روى عنه هو المقدسي ، وهو الذي سبقَت الإشارة إليه في الترجمة السابقة .

\* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣٥٢/٥ ، العبر ٣١٠/٥ .

وفي المطبوعة : « أبو أحمد بن شَيْقَانِي » ، وفي ج : « أبو محمد بن الشَّقَانِي » ، وفي ز : « أبو محمد ابن الشَّقَانِي » ، والصواب الثبت من : الطبقات الوسطى ، ومضاد الترجمة .

والبَيْلَقَانِي ، بفتح الباء الموحدة وسكون الباء آخر الحروف وفتح اللام والقاف ، هذه النسبة إلى البَيْلَقَانِ ،

وهي مدينة بدير بند خزران . (الآبَاب ١/١٦٣ ، شذرات الذهب .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « عارف بالعلقيات » .

ولد سنة اثنتين وثمانين وخمسة .  
 ودخل خراسان ، وقرأ على الإمام نضر الدين ، وعلى تلميذه القطب المصري ، وسمع الحديث  
 من المؤيد الطوسي ، وغيره .  
 وقدم دمشق<sup>(١)</sup> ، فحدث بها<sup>(٢)</sup> .  
 روى عنه الشيخ جمال الدين الصابوني ، والمحدث نور الدين علي بن جابر الهاشمي ،  
 وشهاب الدين أحمد بن محمد الإسعري<sup>(٣)</sup> ، وغيرهم .  
 وسلك سبيل التجار ، وأقام بالإسكندرية مدة على هيئة التجار ، ثم دخل اليمن ،  
 واشتهر بها ، وسفل الناس بالعلم .  
 قال ابن جابر : كان فريده دهره ؛ علما ، وزهدا ، وورعا .  
 قال : وتوفي بغير عدن ، سنة ست وسبعين وستمائة .

## ١١٣٩

سعد بن مظفر بن المطهر ، أبو طالب الصوفي

من أهل يزد<sup>(١)</sup> .  
 تفقه ببغداد ، وصحب عمر بن محمد الشهرستاني ، وسلك طريق الزهد ، والخلوة ،  
 والرياضة .  
 توفي سنة سبع وثلاثين وستمائة .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « تاجرا ، سنة ست وثلاثين وستمائة » .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بشي يسير ، ثم توجه إلى اليمن ، وأقام ثم مدة  
 يشغل الناس ، وعمر دهرها » وسيرد بعض هذا في عبارة الطبقات الكبرى بعد .

(٣) في المطبوعة : « الأشعري » ، والثبت في : ج ، ز .

(٤) يزد : مدينة متوسطة بين نيسابور وشيراز وأصبهان . معجم البلدان ١٠١٧/٤ .

١١٤٠

سليمان بن مظفر بن غانم بن عبد الكريم . أبو داود\*

من أهل جيلان<sup>(١)</sup> .

قال ابن النجار : قدم بغداد ، وأقام بالنظامية متفقاً على أحسن طريقة ، وأجمل سيرة ، حتى برع في المذهب ، وصنف فيه « كتابا » يشتمل على خمس عشرة مجلدة . وكان متديناً ، عفيفاً ، نزيهاً ، ملازماً لبيته ، حافظاً لأوقاته ، عرضت عليه الإعادة والتدريس بيمض المدارس ، فلم يجب . توفي سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة .

١١٤١

سليمان<sup>(٢)</sup> بن رجب بن مهاجر الراذاني<sup>(٣)</sup> ، المقرئ ، الضرير

تفقه بالنظامية ، وسمع من شهدة ، وحديث . مات في ربيع الأول ، سنة ثمان عشرة وسبعمائة :

---

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٤١/١٣ ، كشف الظنون ٤٨٩/١ .

(١) جيلان : اسم لبلاد كثيرة من وراء بلاد طبرستان . معجم البلدان ١٧٩/٢ .

(٢) هكذا جاء في أصول الطبقات الكبرى ، وجاء في الطبقات الوسطى : « سليمان ، بفتح السين

ولسكان اللام » . (٣) بفتح الراء والذال العجمة بين الألفين وفي آخرها نون ؛ نسبة إلى راجان ،

وهي قرية من قرى بغداد . الباب ١/ ٤٤٩ .



١١٤٣

سَلَّار بن الحسن بن عمر بن سعيد

الشيخ كمال الدين أبو الفضائل الإربلي\*

تلميذ الشيخ تقي الدين ابن الصلاح ، وشيخ الشيخ محي الدين النووي .

(١) قال النووي : هو شيخنا المجمع على إمامته ، وجلالته ، وتقدمه في علم المذهب

على أهل عصره بهذه التواحي .

وقال (٢) في موضع آخر : هو إمام المذهب في عصره ، والمرجوع (٣) إليه في حلِّ

مشكلاته وتعرف خفياته ، والمتفق على إمامته ، وجلالته ، ونزاهته .

تفقه على جماعة ؛ منهم : الإمام أبو بكر المأهاني . انتهى .

وكان البادراني (٤) قد جملة معيداً ب مدرسته ، فلم يزل على ذلك إلى أن مات ، لم يرد (٥)

منصبا آخر .

قال الشريف عز الدين : وكان عليه مدار الفتوى بالشام في وقته ، ولم يترك بعده (٦)

في بلاد الشام مثله .

نُوقِيَ في جُمَادَى الآخِرَةِ ، سنة سبعين وثمانمائة ، عن بضْعِ وستين سنة .

---

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢٦٢ ، شذرات الذهب ٥/٣٣١ ، ٣٣٢ .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٢) في الطبقات الوسطى : « وقال في زيادته على ابن الصلاح في الطبقات » .

(٣) في المطبوعة : « والمرجع » ، وفي ز : « والرجوع » ، والثبت في : ج ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « البادراني » ، وفي الطبقات الوسطى : « البادراني » ، والصواب في : ج ، ز ،

وهو عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن ، واقف المدرسة البادرانية ، وتأتي ترجمته برقم ١١٥٦ .

والمدرسة البادرانية بدمشق ، بحلة العارة الجوانية ، أمام حمام أسامة المعروف بحمام سامية . انظر  
متأمة الأطلال ٨٧ .

(٥) في ج : « مرد » ، وفي ز : « نريد » ، ولعل ما فيها « يريد » ، والثبت في المطبوعة ،

ومناه : لم يطلب ، ولم يأت بقية الخبر في الطبقات الوسطى .

(٦) في المطبوعة : « يترك بعدها » ، والصواب في : ج ، ز .

### (ومن فتاويه)

● فيمن حلف بالطلاق ، وله زوجتان ، ولم يَنْوِ شيئاً ، أنه يتخَيَّر بينهما ، فمن أراد منهما جملة واقعا عليهما (١) .

● فإن قلت : بل في هذا (٢) مخالفة لما نقله الرَّافِعِيُّ عن (٣) القاضي الحسين فيمن قال : حلال الله على حرام إن دخلت الدار . وله امرأتان ، أنه تَطَلَّقَ كُلَّ منهما طَلَقَةً ، وأُفْسِيَ الْبَغْوِيُّ بمثله .

قلت : [ لا ] (٤) فإن « حلال الله على حرام » مُفْرَدٌ مُضَافٌ ، فيعمُّ كلَّ حلالٍ [ له ] (٥) وهو المرأتان .

فإن قلت : وكذلك (٥) الطلاق فإنه عامٌّ من حيث تحلُّيَّتُهُ بِاللَّامِ .

قلت : اللام من الطلاق لا تحمِلُ على العموم ، لِشُبُوحِ (٦) العُرفِ فيه (٧) ، ويُمكن أن يُقال أيضاً : الحلال مُفْرَدَاتُهُ للنساء ، فعمَّ (٨) فيهما ، والطلاق مُفْرَدَاتُهُ الطَّلَاقَاتُ ، لا الطَّلَاقَاتُ ، فلا يقع غايهما ، بل على واحدة (٩) منهما فقط ، إذ لا عموم في المطلق ، بل في نفس الطلاق ، بخلاف « حلال الله على حرام » ، ثم نفس الطلاق لا يعمُّ ، لمعارضته العُرفَ كما ذكرناه ، وهذا تحرُّرُ الجواب في الحقيقة .

(١) في المطبوعة : « عليه » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في ج ، ز : « هذه » ، والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « فتاوى » .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٥) في الطبقات الوسطى : « وكذلك لو قال : الطلاق يزمي » .

(٦) في المطبوعة : « لعدم شُبُوحِ العُرفِ » ، والثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٧) عبارة الطبقات الوسطى من أول قوله قلت : « قلت : الألف واللام لا تحمِلُ في الإطلاق على العموم » لشُبُوحِ العُرفِ فيها : واليمين براعى فيها العُرفُ » وهذا آخر المسألة فيها .

(٨) في ج ، ز : « يعم » ، والثبت في المطبوعة .

(٩) في المطبوعة : « واحد » ، والصواب في : ج ، ز .

١١٤٣

شبل بن الجُنَيْد بن إبراهيم بن خَلَّكان القاضي. أبو بكر الزُّرْزَاقِي<sup>(١)</sup>

ولد بإربل ، سنة ست وسبعين وخمسة .

وروى بالإجازة عن ابن كَلْب ، وغيره .

وَلِيَ قضاء إِيَمِيم<sup>(٢)</sup> ، وبها مات ، سنة ثلاث وخمسين وثمان .

١١٤٤

شُعَيْب بن أبي طاهر بن كَلْب بن مُقْبِل . أبو الفَيْث الضَّرِير \*

من أهل البصرة . تفقه ببغداد على أبي طالب الكَرْخِي<sup>(٣)</sup> ، وأبي القاسم الفُرَّائِي<sup>(٤)</sup> ،

صاحب<sup>(٥)</sup> ابن الخَلِّ .

وله شعر جيد .

مات في المحرَّم ، سنة ثمان عشرة وثمان .

(١) في ج : « الزُّرْزَاقِي » ، والصواب في : المطبوعة ، ز .

وزرزا ، بكسر أوله وسكون ثانيه وزاء أخرى : قرية من الصعيد الأدنى ، بينها وبين الفسطاط

يومان ، وهي في غربي النيل . معجم البلدان ٩٢٤/٢ .

(٢) إِيَمِيم : بلد قديم على شاطئ النيل بالصعيد . معجم البلدان ١٦٥/١ .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ٩٧/١٣ ، نكت الهميان ١٦٧ ، ١٦٨ .

وفي أصول الطبقات الكبرى : « أبو الفَيْث » ، وانثب في : الطبقات الوسطى ، ونكت الهميان .

(٣) في الطبقات الوسطى : « الكرجي » ، وهو خطأ ، وهو المبارك بن المبارك ،

تقدمت ترجمته في الجزء السابع ، صفحة ٢٧٥ .

(٤) في المطبوعة : « انقراق » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وهو يعيش بن

صدقه بن علي ، تقدمت ترجمته في الجزء السابع ، صفحة ٣٣٨ .

(٥) في نكت الهميان : « صاحب أبي الحسن ابن الخَلِّ » ، وهو أوفق ؛ لأن المصنف ساند في ترجمة

كل واحد منهما أنه صاحب ابن الخَلِّ .

١١٤٥

صالح بن بدر بن عبد الله

الفيءُ تقيُّ الدينِ المصريِّ ، الرُّفْتاويُّ \*

وزِفْتا : بكسر الزَّيِّ أي بعدها الفاء <sup>(١)</sup> الساكنة <sup>(٢)</sup> ، ثم التاء المثناة من فوق ، ثم الألف  
الساكنة : بليدة من بحريِّ الفُسطاط .

تفقه على الشيخ مهاب الدين الطوسيِّ ، وسمع بالإسكندرية من أبي طاهر بن عوف ،  
وبعصر من البوصيريِّ .

ووليَّ القضاء نيابةً .

تُوفِّي في ذي القعدة ، سنة ثلاثين <sup>(٣)</sup> وستمائة ، وهو من أبناء السبعين .

١١٤٦

صالح بن عثمان بن برِّكة . أبو محمد الضرير المقرئ

من أهل واسط .

قرأ القراءات على أبي بكر بن الباقلانيِّ ، وسمع منه الحديث ، ومن غيره كأبي الفرج  
ابن كليب ، وأنظاره ، وتفقه ببغداد .

مولده سنة ثلاث وستين وخمسمائة ، وتُوفِّي سنة اثنتين وأربعين وستمائة .

---

\* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/ ٤١١

(١) في المطبوعة : « فاء » ، والثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في أصول الطبقات الكبرى : « ساكنة » ، والثبت في الطبقات الوسطى .

(٣) في حسن المحاضرة : ثلاث وستمائة .

## ١١٤٧

صَقَرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَالِمِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَيْسَى بْنِ صَقَرٍ

الإمام ضياء الدين ، أَبُو الظَّفَر ، الكَلْبِيُّ الْحَلَبِيُّ \*

ولد سنة تسع وخمسين وخمسة ، فَمَا يَطْنُ الذَّهَبِيُّ .

وتفقه في المذهب ، وبرع ، وسمع من يحيى التَّقَنِيّ ، والخُشُوعِيّ ، وابنِ طَبَرَزَد ، وحَنَبَل ، وغيرهم .

روى عنه الدُّمَيْطِيُّ ، وابنُ الظَّاهِرِيِّ <sup>(١)</sup> ، وسُتْقَرُ الْقَضَائِيّ <sup>(٢)</sup> ، وغيرهم .  
درس بحلب مدة .

ومات في سنة ثلاث وخمسين وستة .

## ١١٤٨

الطاهر بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى

قاضي قضاة الشام ، زَكِيُّ الدِّين ، أَبُو الْبَاسِ بْنِ قَاضِي الْقَضَاءِ عَجِي الدِّينِ بْنِ قَاضِي  
الْقَضَاءِ زَكِيِّ الدِّينِ بْنِ قَاضِي الْقَضَاءِ الْمُتَنَجِّبِ <sup>(٣)</sup> .

وَلِي الْقَضَاءَ مَرَّتَيْنِ قَبْلَ ابْنِ الْحَرَسْتَانِيِّ <sup>(٤)</sup> ، وبمده .

وكان الملك المظفر لا يحبّه ، وفي قلبه منه أمورٌ ، يمتعه منها حياة من والده الملك العادل .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٨٦ ، شذرات الذهب ٥/٢٦٢ ، العبر ٥/٢١٤ ، ٢١٥ ،  
نكت الهيمان ١٧٤ ، وجاء اسمه فيه : « صدقة بن يحيى بن سالم . . . » . وجاء في ذيل الروضتين  
١٨٨ ، ١٨٩ : سقر بن يحيى بن سقر .

(١) في المطبوعة : « الطاهر » ، وفي ج ، ز : « الطاهري » . وأثبتناه بإطاء المصححة من نكت  
الهيمان . وسبق في صفحة ١٣٢ .

(٢) في المطبوعة : « القضاة » ، والتصويب من : ج ، ز ، ونكت الهيمان ، وهو سقر بن  
عبد الله ، اتوفى سنة ست وسبعائة . الدرر الكامنة ٢/٢٧١ ، ٢٧٢ .

(٣) في المطبوعة ، ز : « المتجب » ، والمثبت في : ج .

(٤) في المطبوعة : « الحراساني » ، والصواب في : ج ، ز ، وهو عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل ،  
وناقى ترجمته برقم ١١٨٩ .

وَاتَّفَقَ مَرَضُ سِتٍّ<sup>(١)</sup> الشَّامِ عَمَ السُّلْطَانِ الْمَعْظَمِ لِمَا وَصَّتْ بِدَارِهَا مَدْرَسَةً ،  
وَأَحْضَرَتْ قَاضِيَ الْقَضَاءِ زَكِيَّ الدِّينِ الطَّاهِرَ وَالشُّهُودَ ، وَأَوْصَتْ إِلَى الْقَاضِي ، فَبَلَغَ الْمَعْظَمُ ،  
فَتَفَتَّرَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : يَدْخُلُ دَارَ عَمَّتِي بِغَيْرِ إِذْنِي ، وَيَسْمَعُ كَلَامَهَا ، ثُمَّ اتَّفَقَ أَنَّ الْقَاضِيَّ أَحْضَرَ  
جَانِي الْمَرْزُوقَةِ<sup>(٢)</sup> ، وَطَالَبَهُ بِالْحِسَابِ ، فَأَغْلَظَ الْجَانِي فِي الْجَوَابِ ، فَأَمَرَ بِضَرْبِهِ ، فَضُرِبَ  
بَيْنَ يَدَيْهِ ، كَمَا يَفْعَلُ أَهْلُ الْوَلَايَةِ ، فَأُرْسِلَ إِلَيْهِ الْمَعْظَمُ قَبَاءً حَرِيرَ وَكَلُونَهُ<sup>(٣)</sup> ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَلْبَسَهُمَا  
وَيَحْكَمَ فِيهِمَا ، فَلَمْ يَسْمَعْهُ إِلَّا فَعَلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ لَزِمَ بَيْتَهُ ، وَلَمْ تَطُلْ حَيَاتُهُ بَعْدَهَا ، وَصَارَ<sup>(٤)</sup>  
يَرْمِي قِطْعًا مِنْ كَبِدِهِ ، وَمَاتَ فِي صَفَرٍ ، سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَسِتِّمِائَةٍ .

١١٤٩

عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل<sup>(٥)</sup>

- 
- (١) في المطبوعة : « بنت » ، والصواب في : ج ، ز ، وهي ست الشام الخاتون بنت أيوب ، أخت  
الملك العادل ، توفيت سنة ست عشرة وستمئة . انظر العبر ٦١/٥ ، وكانت دار ست الشام قبل المارستان  
التوري بدمشق ، والمدرسة تسمى المدرسة الشامية الجوانية . منادمة الأطلال ١٠٦ .  
(٢) المدرسة المرزوقية ، بحوار المعطية ، بصالحية دمشق . منادمة الأطلال ١٨٣ .  
(٣) الكلونة : نوع من الثياب المزركشة ، عرف في العصر الزكي . انظر فهرس المصطلحات لكتاب  
الدر الفاخر في سيرة الملك الناصر . (٤) في المطبوعة : « وكان » ، والمثبت في : ج ، ز .  
(٥) في المطبوعة : « بن فضل » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .  
ولعبد الله هذا ترجمة في العقد الثمين ١٠١/٥ ، ١٠٢ ، تقلا عن طبقات الشافعية .  
والترجمة مبتورة هكذا في أصول الطبقات الكبرى ، وقد جاءت كاملة في الطبقات الواسعة هكذا :

« عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل

الزبائدي ، الحضرمي . المكنى بأبي قفل

قال المطري : تفقه ، وكتب الكثير بخطه ، وسمع الكثير ، وأسمع .

وكان رجلاً صالحاً ، وقف كتبه بمكة شرفها الله تعالى .

مولده في غرة شهر رمضان ، سنة تسع وخمسين وخمسمئة ، ومات بمكة ، عشيّة

الأحد ، لست عشرة ليلة خات من ذي القعدة ، سنة إحدى وثلاثين وستمئة . »

١١٥٠

عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي بكر الخطيب ، أبو محمد

من أهل كهمدان

سمع أبا الوقت السَّجَزِيَّ ، وغيره ، وتفقَّه بأبي الخير [القزويني] <sup>(١)</sup> ، وأبي طالب الكرخي <sup>(٢)</sup> ، وأعاد بالنَّظامِيَّة .

قال ابن النِّجَّار : كان حافظاً للمذهب ، سديد الفتاوى ، عفيفاً ، نزيهاً ، ورعاً ، مُتَدَبِّئاً مُتَقَشِّفاً ، على مِنهاج السَّلف ، كتب عنه ، وكان مدوفاً .

قال : وسألته عن مولده فقال : في شهر ربيع الأول ، سنة خمس وأربعين وخمسة ، بهـ حـ زان ، وتوفي في شعبان ، سنة اثنتين وعشرين وستة .

١١٥١

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن رافع الأسدي أبو محمد\*

من أهل حلب .

أسمعه والده في صباه من يحيى بن محمود النقي ، وغيره ، ثم سمع هو بنفسه ، وكتب بخطه . وتفقَّه على قاضي حلب أبي المحاسن يوسف بن رافع بن تميم ، وعُيِّنَ القاضي أبو المحاسن به . لياً رأى من نجابته ، وتَحَايَلِ الفلاح اللَّاتِحَةِ عليه ، فاستفزع <sup>(٣)</sup> جُهدَه في تعليمه ، واتَّخَذَه ولداً ، وصاَهره ، وجعله مُعَيِّدَ مدرستِهِ وله نَيْفٌ وعشرون سنة .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « الكرخي » ، والجم مهمل في : ج ، ز ، والتصويب من الطبقات الوسطى ،

وسبق الكلام عنه في ترجمة رقم ١١٤٤ .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٥١ ، شذرات الذهب ٥/١٧٠ ، المعبر ٥/١٤٣ ، النجوم الزاهرة ٦/٣٠١ .

وفي الطبقات الوسطى ضبط « علوان » بفتح العين ، ضبط قلم ، وفيها بعده زيادة : « بن عبد الله ابن علوان » .

(٣) في المطبوعة : « واستفزع » ، والمثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

ثم وَلِيَ التدريسَ بعده بدارس ، وَنُبِلَ مِقْدَارُهُ عند الملوك والسلاطين ، وارتفع شأنه ، وعَظُمَ جاهُه ، ودخل بغدادَ وناظرَ بها .

ولد سنة ثمان وخمسين ، وتوفي سنة خمس وثلاثين وستائة .

## ١١٥٢

عبد الله بن عمر بن أحمد بن منصور بن الإمام محمد بن القاسم بن حبيب  
الإمام أبو سعد بن الصَّغَارَ النِّسَابُورِيَّ\*

ولد الإمام أبي حفص .

ولد سنة ثمان وخمسين وخمائة .

وسمع من جَدِّه لَأَمَّةُ الأستاذ أبي نصر بن الْقَشِيرِيَّ ، وهو آخرُ مَنْ حَدَّثَ عنه ،  
وسمع من الْفَرَاوِيَّ ، وزاهر الشَّحَّامِيَّ ، وعبد النافر بن إسماعيل الفَارِسِيَّ ، وعبد الجبار  
ابن عبد الْخَوَّارِيَّ ، وغيرهم .

رَوَى عنه بَدَلُ بْنُ أَبِي الْمَعْمَرِ التَّبْرِيزِيَّ ، وإسماعيل بن ظَفَرٍ<sup>(١)</sup> النَّابُلْسِيَّ<sup>(٢)</sup> ، ونجم  
الدين السَّكْبَرِيَّ أبو الجَنَابِ أحمد بن عمر الْخِيَوَقِيَّ ، وغيرهم .

<sup>(٣)</sup> وكان إماماً ، عالماً بالأصول والفقه<sup>(٤)</sup> ، ثقةً ، صالحاً ، مُجْتَمِعاً على دينه وأمانته<sup>(٥)</sup> .

\* له ترجمة في : شذرات الذهب ٤/٣٤٥ ، العبر ٤/٣١٢ ، ٣١٣ ، النجوم الزاهرة ٦/١٨٦ .  
وفي المطبوعة : « عبد الله بن عمر بن أحمد المنصور . . . أبو سعيد بن الصغار . . . » ، والاصواب  
في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الزجة .

(١) هذا الضبط من الطبقات الوسطى ، ضبط قلم .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وابنه أبو بكر القاسم بن عبد الله » .

(٣) في الطبقات الوسطى : « قال ابن تقيّة : كان إماماً » .

(٤) أخل المصنف بذكر وفاة المترجم هنا ، وذكرها في الطبقات الوسطى فقال : « مات في سنة  
ستائة ، بنيسابور » .



١١٥٣

عبد الله بن عمر بن محمد بن علي أبو الخير القاضي

ناصر الدين البيضاوي\*

صاحب « الطوالع » ، و « المصباح » في أصول الدين ، و « الناية القصوى » في الفقه ،  
و « المنهاج » في أصول الفقه ، و « مختصر الكشاف » في التفسير ، و « شرح المصاييح » ،  
في الحديث<sup>(١)</sup> .

كان إماماً مبرزاً ، نظّاراً ، صالحاً ، متعبداً ، زاهداً<sup>(٢)</sup> .

---

\* له ترجمة في : إيضاح المكنون ٥٦٩/٢ ، البداية والنهاية ٣٠٩/١٣ ، نية الوعاة ٥٠/٢ ، ٥١ ،  
روضات الجنات ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، شذرات الذهب ٣٩٢/٥ ، ٣٩٣ ، مرآة الجنان ٢٢٠/٤ ، مفتاح  
السعادة ٤٣٦/١ ، ٤٣٧ ، هدية العارفين ٤٦٢/١ ، ٤٦٣ .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « أما الطوالع فهو عندي أجل مختصر ألف في علم  
الكلام » .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى ذكر وفاته ، قال المصنف : « توفي سنة إحدى وتسعين وستائة » .  
وقد ذكر ابن الماد في الشذرات خلافاً في تاريخ وفاته فقال : « توفي بمدينة تبريز . قال البيهقي والإسنوي :  
سنة إحدى وتسعين . وقال ابن كثير في تاريخه والكتبي وابن حبيب : توفي سنة خمس وثمانين . وأمله الذهبي » .  
وجاء في الطبقات الوسطى بعد ذكر وفاته هذه الزيادة :

• قال الأصحاب : إن الناسل يعمد إلى المنافذ ؛ من العين والهم والأنف والأذن ،  
ويُلصِق بكل موضع قُطنة عليها كافور ، ثم يُلَفُّ الكفن عليه .

وظاهر هذه العبارة أن ذاك لا يُدَسُّ في المنافذ ، بل يُلصَق عليها ، وقال البيضاوي في  
« الناية القصوى » في الفصل الثالث في التكبفين : وتُدَسُّ المنافذ بقطنٍ وتُفَتَّح في القبر .  
هذا كلامه ، وهو يستمد على « الوسيط » ، والعبارة التي ذكرناها عن الأصحاب هي عبارة  
« الوسيط » ، وما نَدْرِي من أين للبيضاوي ذلك ؟! فإننا لم نَر من ذكره غيره ، وهو  
مُطَالَبٌ بِنَقْلِ ذلك من كُتُبِ الذَّهَبِ » .

وَلِي قَضَاءِ الْقَضَاءِ بِشِيرَازَ ، وَدَخَلَ تَبْرِيزَ ، وَنَظَرَ بِهَا ، وَصَادَفَ دُخُولَهُ إِلَيْهَا مَحَلْسَ  
 دَرَسٍ قَدْ عُقِدَ بِهَا لِبَعْضِ الْفُضَلَاءِ ، فَجَلَسَ الْقَاضِي نَاصِرُ الدِّينِ فِي أُخْرَيَاتِ الْقَوْمِ . بِمِثْ  
 لَمْ يَعْلَمْ بِهِ [أَحَدٌ] <sup>(١)</sup> ، فَذَكَرَ الْمُدْرُسُ نُسْكَتَهُ دَعَمَ أَنَّ أَحَدًا مِنَ الْحَاضِرِينَ لَا يَدِرُ عَلَى  
 جَوَابِهَا ، وَطَلَبَ مِنَ الْقَوْمِ حَلَّهَا ، وَالْجَوَابَ عَنْهَا ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرُوا فَالْحَلَّ فَقَطْ ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرُوا  
 فَأَعَادَتَهَا ، فَلَمَّا انْتَهَى مِنْ ذِكْرِهَا ، شَرَعَ الْقَاضِي نَاصِرُ الدِّينِ فِي الْجَوَابِ ، فَقَالَ لَهُ : لَا أَسْمِعُ  
 حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّكَ فَهَمْتَهَا . فَخَبَّرَهُ بَيْنَ إِعَادَتِهَا ، بَلْفَظِهَا أَوْ مَعْنَاهَا ، فَهَيْتَ الْمُدْرُسُ ، وَقَالَ :  
 أَعِدْهَا بَلْفَظِهَا . فَأَعَادَهَا ، ثُمَّ حَلَّهَا وَبَيَّنَّ أَنَّ فِي تَرْكِيبِهَا إِيَّاهَا خَلَلًا ، ثُمَّ أَجَابَ عَنْهَا ،  
 وَقَابَلَهَا فِي الْحَالِ بِمِثْلِهَا ، وَدَعَا الْمُدْرُسَ إِلَى حَلِّهَا ، فَتَمَدَّرَ عَلَيْهِ ذَلِكَ ، فَأَقَامَهُ الْوَزِيرُ مِنْ  
 مَجْلِسِهِ ، وَأَذْنَاهُ إِلَى جَانِبِهِ ، وَسَأَلَهُ مِنْ أَنْتَ ؟ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ الْبَيْضَاوِيُّ ، وَأَنَّهُ جَاءَ فِي طَلَبِ  
 الْقَضَاءِ بِشِيرَازَ ، فَأَكْرَمَهُ ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ فِي يَوْمِهِ ، وَرَدَّهُ وَقَدْ قَضَى حَاجَتَهُ .

١١٥٤

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْقَاضِي جَمَالُ الدِّينِ [بَن] <sup>(٢)</sup> الدَّمَشْقِيُّ

قَاضِي <sup>(٣)</sup> الْيَمَنِ

وُلِدَ بِدَمَشَقَ ، فِي حُدُودِ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .  
 وَسَمِعَ بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ مِنَ السَّلَفِيِّ ، وَغَيْرِهِ .  
 وَتَوَجَّهَ مِنْ دَمَشَقَ نُحْبَةً شَمْسِ الدَّوْلَةِ تُوْرَانِ شَاهِ بْنِ أَيُّوبَ إِلَى الْيَمَنِ ، وَتَقَدَّمَ عِنْدَهُ ،  
 فَوَلَّاهُ قَضَاءَ الْيَمَنِ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى دَمَشَقَ ، وَحَدَّثَ .  
 مَاتَ سَنَةَ <sup>(٤)</sup> سِتٍّ وَعَشْرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ .

(١) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٢) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . ومكان هذه الزيادة في الطبقات الوسطى :

« أبو عماد » . (٣) في ز ، ج : « ابن قاضي اليمن » ، وهو خطأ لأن المصنف سيذكر

أن تُوْرَانِ شَاهِ وَلَاهُ الْيَمَنِ ، وَالْعَوَابُ فِي : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى : « عشرين » .

١١٥٥

عبد الله بن عيسى بن أيمن المرِّي<sup>(١)</sup>

شيخُ الأحنَف ، قال الأحنَف : مارأيتُ أعرفَ منه بالذهب .  
ذكر ذلك المَطَرِيُّ .

١١٥٦

عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن ، الإمام نجم الدين

أبو عبد البَادِرَائِي البُنْدَادِي\*

ولد سنة أربع وتسعين وخمسة .

وسمع من عبد العزيز بن مَنِينَا ، وأبي منصور الرِّزَّاز .

وتفقّه ، وبرّع ، ودرّس بالنِّظامِيَّة ببغداد ، وتَرسَّل عن الديوان العَزِيز غيرَ مرَّة ،  
وحدَّث ببغداد ، ومصر ، وحلب .

بنَى بدمشق المدرسة المعروفة به ، وولّى قضاء القضاة ببغداد خمسة عشر يوما .

تُوفِّي في أول ذي القَعْدَة ، سنة خمس وخمسين وستائة .

---

(١) في الطبعة : « المزني » ، والثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

\* له ترجمة في : ذيل مرآة الزمان ١/٧٠ ، شذرات الذهب ٥/٢٦٩ ، العبر ٥/٢٢٣ ، النجوم

الزاهرة ٧/٥٧ .

وفي الطبعة : « البادراني » ، والثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة ، وهو  
بفتح الباء الموحدة والذال المهملة بعد الألف وبسماها الراء ؛ نسبة إلى بادرايا ، وهي قرية يظنها ابن الأثير  
من أعمال واسط . شذرات الذهب ٥/٢٦٩ ، الباب ١/٨٣ . وينظر معجم البلدان ١/٥٥٩ .

١١٥٧

عبد الله بن محمد بن علي الفهرى

الشيخ شرف الدين ، أبو محمد\*

شارح «المعالم» في أصول الدين ، و «المعالم» في أصول الفقه .  
كان أصولياً ، مُتَكَلِّماً ، دِينًا ، خَيْرًا ، من علماء الديار المصرية ومُحَقِّقِيهِمْ .  
أدركه بعض مشايخ شيوخنا ، وذكره ابن الرِّقَّة في «الطلب» مُتَبَيَّنًا على فضله .  
قال الوالدُ ، رحمه الله : وهو لم يُدْرِكْهُ . قال : وهو حَمُو شَيْخِنَا ابن بنت  
أبي سعد<sup>(١)</sup> .

١١٥٨

عبد الجبار بن عبد الغنى بن علي بن أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد

ابن عبد الصَّيْف الأنصاري بن الحرَّشَتَانِي . كمال الدين أبو محمد\*\*

سمع أبا القاسم الحافظ ، وأبا سعد بن [أبي] <sup>(٢)</sup>عَصْرُون ، وأجلزه خطيبُ الوَصِيل ،  
والحافظ أبو موسى الدِّينِي .  
سمع منه الزَّكِيُّ البرزَالِي ، وخرَّج له جُزْءًا ، وغيره .  
مات سنة أربع وعشرين وستمائة .

---

\* له ترجمة في : لإيضاح المسكتون ١/٤٣٠ ، حسن المحاضرة ١/٤١٣ ، كشف الظنون ١/٤٩١ .  
وجاء على هامش ز أمام الترجمة : «شرف الدين ابن التلمساني» أحد أئمة الكلام ، قرأ على الغزيرين  
عبد السلام ، وابن الحاجب ، وله أقوال في الكلام معتبرة ، وشرح عقيدة إمام الحرمين فأجاد ، وأجاب  
على إيرادات القنبر الرازي ، وهو إمام جليل . كتب محمد مرتضى الحيدري عنه . وهو أزيدي صاحب  
تاج العروس .

(١) هكذا انتهى المصنف الترجمة دون ذكر وفاة المترجم ، ولم نَجِدْهُ في الطبقات الوسطى ، وقد ذكر  
البيوطي أنه مات بالقاهرة ليلة السبت ، حادى عشر جمادى الآخرة ، سنة أربع وأربعين وستمائة .

\*\* له ترجمة في : كشف الظنون ٢/١٦٣٥ ، هدية العارفين ١/٤٩٩ .

(٢) ساقط من : ج ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

١١٥٩

عبد الحميد بن عيسى بن عمرو بن يونس بن خليل الخضر وشاهي\*

وخُروشا<sup>(١)</sup> بضم الخاء المعجمة<sup>(٢)</sup> وسكون السين المهملة<sup>(٣)</sup> وفتح الراء<sup>(٤)</sup> بعدها واو ساكنة ثم شين معجمة<sup>(٥)</sup> وآخرها الهاء<sup>(٦)</sup> : من قرى تبريز .  
ولد سنة ثمانين وثمانمائة بها ، وسمع الحديث من المؤيد الطوسي .  
حدث عنه الحافظ أبو محمد الديلمي ، وغيره .  
وكان قهبا ، أصوليا ، متكئاً ، مُحَقِّقاً ، بارعاً في المَقُولَات .  
قرأ على الإمام غفر الدين الرازي ، وأكثَرَ الأخذَ عنه ، ثم قدم الشام بعد وفاة الإمام ، ودرَّس ، وأفاد ، ثم توجه إلى الكرك ، فأقام عند صاحبها الملك الناصر داود ، فإنه استدعاه ليقراً عليه ، ثم عاد إلى دمشق ، فأقام بها إلى أن توفى .  
ومن مُصَنَّفاته « مختصر المذهب » في الفقه ، و « مختصر المقالات » لابن سينا ، و « تسمية الآيات البيئات » ، وغير ذلك .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٨٥/١٣ ، ذيل الروضتين ١٨٨ ، شذرات الذهب ٢٥٥/٥ ، ٢٥٦ ، العبر ٢١١/٥ ، ٢١٢ ، عيون الأنباء ١٧٣/٢ ، ١٧٤ ، حشوة الزمان الجزء الثامن القسم الثاني صفحة ٧٩٣ ، النجوم الزاهرة ٣٢/٧ ، هدية العارفين ٦/١ .

وفي المطبوعة خطأ : « الخروشا » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .  
(١) في المطبوعة خطأ : « و خروشا » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .  
(٢) تسكئة من الطبقات الوسطى .  
(٣) في معجم البلدان لياقوت ٤٤٣/٢ ضبط الراء بالضم ضبط قلم .  
(٤) ساقط من : ج ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .  
وجاء في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « الشيخ شمس الدين ، تلميذ الإمام غفر الدين ، له معرفة تامة بالأصلين والحكمة » .

وكان يُنظم الإمام كثيرا ، على عادة تلامذة الإمام في حقّه «وَحُقَّ لَهُ» ، ويُحكي أنه ورَد عليه دمشق أعجميٌّ ، ومعه كتاب عليه خطُ الإمام ، فأخذ يُقبَّله ، ويضمُّه على رأسه ، ويقول : هذا خطُ الإمام (١) .

(١) في المطبوعة : « وتجوَّه » ، والصواب في : ج ، ز .

(٢) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « نفسه » ، ولم ترد هذه الزيادة في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

وجاء بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« وأنه كان يحكي من جلالَةِ الإمام وعَظَمَتِهِ ، أنه هو وسائرُ طلبَةِ الإمام صَبَّحهم يومَ أبيض ، ونَوَّأَ باتِ يَاسِمِينِهِ على الأرض يُنْفِضُ ، والتلجُّ قد أبطل كلَّ حركة ، وكيف لا ! وهو بلا شك كَافُور ، والسحابُ عَمَّ عَطَاؤُهَا في البلدِ فسادَ بين مُسْتَفِلِ الأرضِ وعِرفَاتِ الشُّور ، وهمَّهم مع ذلك لم تَخُمد نيرانُها ، ولم تَقُتر عن سماعِ كَلِمَاتِ الإمام آذانُها ، وإن غامتِ الأرضُ لكثرةِ الماء ، وعَمَّتِ الجُدرانُ سحابُ السَّماء ، وأبَتَ هِمِّهم أن تبطل فوائِدُ الإمام ولو بطلتِ الخواصُّ الخمس ، ونفوسُهم أن تغيب عن كَلِمَاتِهِ وإن غابت تحت النِّعام عَيْنُ الشَّمْسِ ؛ فَأَتَوْا جَمِيعًا ووقفوا تحت طَاقَةِ للإمام ، ووَضَعُوا على رُؤوسِهِم كِساءً يَمْنَعُ وصولَ الطَّارِ ، وفتحُوا « المَحْصول » وشرَّعَ واحدٌ يقرأ ثم واحدٌ ، والإمام لا يَدْنِي رأسَهُ مِنَ الكُوءِ إِلَّا لِنِ يَرْتَضِيهِ ، ففهم من يُحِبُّهُ ، ومنهم من يقرأ إلى آخرِ دَرسِهِ والإمام لا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ ، تَهْمِينًا مِنْهُ - بِرَحْمَةِ اللَّهِ - على الآداب ، وتَهْزِينًا لِمَقْدَارِ الْعِلْمِ ، وأنه يَمُزُّ وإن افْتَحَهم ذُو العِزَّةِ الْأَهْوَالَ وَظَنَّ أَنَّ هِمَّتَهُ تَمْلُو السَّحَابَ .

تَوَفَّى الْخُسْرَوُ شَاهِي دِمَشْقَ ، فِي شَوَالٍ ، سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةٍ .

١١٦٠

عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء بن سباع الفزاري

الشيخ تاج الدين ، المعروف بالفركاح\*

فقيه أهل الشام<sup>(١)</sup> ، كان إماماً مدققاً ، نظّاراً .

سنّف كتاب « الإقليد لأدرك<sup>(٢)</sup> » التّقليد « شرحاً<sup>(٣)</sup> » على « التّنبية » لم يتمّه<sup>(٤)</sup> ، وشرح « ورقات » إمام الحرمين في أصول الفقه . وشرح من « التّمييز » قطعة<sup>(٥)</sup> ، وله على « الوجيز » مجلّدتان<sup>(٦)</sup> .

تفقه على شيخ الإسلام عزّ الدين أبي محمد بن عبد السلام ، وروى « البخاريّ » عن ابن الزّبيديّ ، وسمع من ابن اللّقيّ ، وابن الصّلاح .

حدّث عنه جماعة ، وخرّج له الحافظ أبو محمد البرزاليّ « مشيخة » .

توفّي في مجادى الآخرة ، سنة تسعين وثمانية ، وهو على تدريس المدرسة البادرانيّة .

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن عمر الحمويّ ، قراءةً عليه ، أخبرنا الشيخ تاج الدين ابن الفركاح ، والشيخ فخر الدين ابن البخاريّ ، قراءةً عليهما ، قال الأول : أخبرنا

\* له ترجمة في : إضاح السكون ٢/٦٩٣ ، البداية والنهاية ١٣/٣٢٥ ، الدارس ١/١٠٨ ، ١٠٩ ، شفرات التّعجب ٥/٤١٣ ، ٤١٤ ، المعبر ٥/٣٦٧ ، ٣٦٨ ، فوات الوفيات ١/٥٢٢-٥٢٤ ، مآة الجنان ٤/٢١٨ ، ٢١٩ ، النجوم الزاهرة ٨/٣١-٣٣ ، حديق المارفين ١/٥٢٥ ، ٥٢٦ .

وأنكر كاح : من ارتفع نفروا استه وخرج دبره ، وبنوا الفركاح : قبيلة بالشام . نزع المروس (الكويت) ١٦/٧ . (١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « تخرج به أهل دمشق ، وأجمعوا عليه » .

(٢) في المطبوعة : « قنوى » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وكشف الظنون ١/٤٨٩ ، وفيه ١/١٣٧ : « لدرء » .

(٣) في المطبوعة : « وشرحاً » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وكشف الظنون ١/٤٨٩ . (٤) في المطبوعة : « يسه » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ومن الوسيط » .

(٦) في ج ، ز : « مجلّدتان » دون قط النون ، والمثبت في المطبوعة .

الإمام شرف الدين محمد بن عبد الله بن محمد التوماني، قراءة [عليه] (١)، أخبرنا منصور بن عبد النعم الفرأوي. وقال الثاني: أخبرنا منصور الذكور، إجازة، أخبرنا محمد بن إسماعيل الفارسي. وقال الثاني أيضا: أخبرنا عبد الله بن عمر الصفار، إجازة، أخبرنا محمد بن الفضل الفرأوي، قراءة عليه، قال: أخبرنا الحافظ أبو بكر البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد بن بالويه، أخبرنا أبو مسلم، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي أسامة، عن أبي سعيد الخدري، رضى الله عنه، قال: لما زلت بنو قريظة على حكم سعد، بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه، وكان قريبا، فجاء على حمار، فلما دنا قال النبي صلى الله عليه وسلم: «قوموا إلى سيديكم».

• حكى الشيخ تاج الدين في «الإقليد» وجها، أنه يكبر إذا جلس للاستراحة تكبيرة يفرغ منها في الجلوس، ثم يكبر أخرى للنهوض.

وقال ولده الشيخ رهان الدين: إنه قوي متجه؛ الحديث: كان يكبر لكل خفض ورفع.

والرافعي والنووي تفيا الخلاف في المسألة، والاستدلال بهذا الحديث عليها صعب وما ينبغي أن يزاد في الصلاة تكبيرة بمجرد تعميم ظاهرة الخصوص؛ فإن الظاهر أن الراد كل رفع وخفض من غير جاسة الاستراحة.



١١٦١

عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان  
الشيخ الإمام المُنَنِّ ، شهاب الدين القُدسيّ الدمشقيّ ، أبو شامة\*  
وأبو شامة لقبٌ عليه<sup>(١)</sup> .

كان أحدَ الأئمة ، تَلَا<sup>(٢)</sup> على السَّخَاوِيّ ، وعُنيَ بالحديث ، فسمع بنفسه من داود بن  
مَلَاعِب ، وأحمد بن عبد الله العَطَّار ، والشيخ المَوْفَّق ، وطاشمة .  
وبرَّع في فنون العلم ، وقيل : بلغ رُتَبَةَ الاجتهاد .

واختصر « تاريخ » الحافظ ابن عساكر<sup>(٣)</sup> ، وصنَّف « كتاب الرُّوضَتَيْنِ في أخبار  
الدَّولَتَيْنِ الثُّورِيَّةِ وَالصَّلَاحِيَّةِ »<sup>(٤)</sup> ، وله « أرجوزة » حَسَنَةٌ في المَرْوُضِ . ونظم « مُفَصَّل  
الرَّحْشَرِيِّ » ، ومن محاسنِهِ « كتاب البسمة الأكبر » ، و « كتاب البسمة الأصغر »  
و « الباعث »<sup>(٥)</sup> على إنكار البِدْعِ والحوادث ، وكتاب « ضوء القمر الساري إلى معرفة  
الباري » ، وكتاب « نُور الْمَسْرِيّ في تفسير آية الإِمْرَاءِ » .

● واختار فيه أن الإِمْرَاءَ بالنبيّ صَلَّى اللهُ عليه وسلم إلى بيت المقدس ، وإلى السَّمَوَاتِ ،

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/ ٢٥٠ ، ٢٥١ ، بنية الوعاة ٢/ ٧٧ ، ٧٨ ، تذكرة الحفاظ  
٤/ ١٤٦٠ ، ١٤٦١ ، الدارس ١/ ٢٣ ، ٢٤ ، الذيل على الروضتين ٣٧-٤٥ ، ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٦٧ ،  
روضات الجنات ٤٢٩ ، السلوك ١/ ٥٦٢ ، شذرات الذهب ٥/ ٣١٨ ، ٣١٩ ، طبقات القراء ١/ ٣٦٦ ،  
المعبر ٥/ ٢٨٠ ، ٢٨١ ، فوات الوفيات ١/ ٥٢٧-٥٢٩ ، مرآة الجنان ٤/ ١٦٤ ، انجم الزاهرة ٧/ ٢٢٤ .  
وفي المطبوعة : « الإمام المنن » ، وأثبت في : ج ، ز .

(١) ذكر المترجم أنه عرف بأبي شامة لأنه كان به شامة كبيرة فوق حاجبه الأيسر . الذيل على الروضتين  
٣٧ ، وفي الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « إمام فاضل كبير القدر ، مقرر ، نحوي ، فقيه » .

(٢) في المطبوعة : « قرأ » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « مرتين » .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « والذيل عليها ، وشرح الحديث في مبعث المصطفى صلى

الله عليه وسلم » .

(٥) سقطت أو أُلغيت من : ج ، ز ، وهي في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى . وانظر ذيل الروضتين ٣٩ .

وَقَعَ مَرَّتَيْنِ ، أَوْ مَرَارًا ، تَارَةً فِي الْمَنَامِ ، وَتَارَةً فِي الْيَقَظَةِ ، قَالَ : وَعَلَى ذَلِكَ يُخْرَجُ جَمِيعُ الْأَحَادِيثِ ، عَلَى اخْتِلَافِ عِبَارَاتِهَا <sup>(١)</sup> ، وَالْاِخْتِلَافُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي وَقَعَ مِنْهُ <sup>(٢)</sup> الْإِسْرَاءُ . قَالَ : وَهَذَا الْقَوْلُ نَصَرَهُ الْإِمَامُ أَبُو نَصْرِ بْنِ الْأَسْتَاذِ أَبِي الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيِّ فِي « تَفْسِيرِهِ » ، وَاخْتَارَهُ أَيْضًا أَبُو الْقَاسِمِ السُّهَيْلِيُّ <sup>(٣)</sup> . وَحَكَاهُ عَنْ سَيِّخِهِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْعَرَبِيِّ . وَحَكَاهُ الْمُهَلَّبُ <sup>(٤)</sup> بْنُ أَبِي صَفْوَةَ فِي « شَرْحِ الْبُخَارِيِّ » عَنْ طَائِفَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ . وَتَمَقَّبَ فِيهِ قَوْلُ السُّهَيْلِيِّ مُسْتَدْرِكًا قَوْلَ أَهْلِ الْاَلْفَةِ : [ إِنْ ] <sup>(٥)</sup> [ إِنْ ] سَرَى وَسَرَى لِقَتَانٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، اِتَّفَقَتِ الرُّوَايَاتُ عَلَى تَسْمِيَّتِهِ « إِسْرَاءً » ، وَلَمْ يُسَمَّ أَحَدٌ ( سَرَى ) فَدَلَّ عَلَى أَنَّ أَهْلَ الْاَلْفَةِ لَمْ يَتَحَقَّقُوا الْمُبَارَةَ ، إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَ السُّهَيْلِيُّ ، فَقَالَ أَبُو شَامَةَ : إِنَّمَا أَطْبَقَ النَّاسُ عَلَى تَسْمِيَّتِهِ إِسْرَاءً ، مَحَافِظَةً عَلَى لَفْظِ الْقُرْآنِ ، وَإِلَّا فَقَدْ جَاءَ فِي « صَحِيحِ مُسْلِمٍ » <sup>(٦)</sup> عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي الْحِجْرِ وَقُرَيْشٍ تَسْأَلُنِي عَنْ مَرَايَ » .

• وَمِنْ فَوَائِدِهِ فِي هَذَا الْكِتَابِ :

قَالَ : افْتَتَحَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ سُورَةَ كِتَابِهِ الْعَزِيزِ بِعَشْرَةِ أَنْوَاعٍ مِنَ الْكَلَامِ :

الْأَوَّلُ : الثَّنَاءُ فِي أَرْبَعِ عَشْرَةِ سُورَةٍ ، إِمَّا بِالْإِشَارَةِ إِلَى إِثْبَاتِ مِثْقَاتِ الْكَمَالِ فِي سُورَةِ سَبْعٍ : ( الْحَمْدُ لِلَّهِ ) فِي خَمْسِ سُورَاتٍ ، ( تَبَارَكَ ) فِي سَوْدَتَيْنِ . وَإِمَّا بِالْإِشَارَةِ إِلَى نَقْصِ مِثْقَاتِ النِّقْصِ فِي سَبْعِ أُخْرَى : ( سُبْحَانَ ) ( سَبَّحَ ) ( يَسْبُحُ ) ( سَبَّحَ ) .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : « عِبَارَاتُهَا » ، وَالْمُثَبَّتُ فِي : ج .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فِيهِ » ، وَالصُّوَابُ فِي : ج ، ز . (٣) الرُّوضُ الْأَنْفُ ١/٢٥٤ .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ « ابْنُ الْمُهَلَّبِ » ، وَالصُّوَابُ مِنْ : ج ، ز ، وَهُوَ الْمُهَلَّبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِيهِ الْأَسَدِيِّ .

أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ أَبِي صَفْوَةَ ، التَّرْقِيُّ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ . الصَّلَةُ ٦٥٧ ، « دَوَائِجُ الذَّهَبِ » ٣٤٨ ، وَانْظُرْ كَيْفَ الظُّنُونُ ١/٥٤٥ .

(٥) زِيَادَةٌ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ عَلَى مَا فِي : ج ، ز ، وَانْظُرْ الرُّوضُ الْأَنْفُ ١/٢٥٢ .

(٦) صَحِيحُ مُسْلِمٍ ( بَابُ ذِكْرِ الْمَسِيحِ بْنِ مَرْيَمَ ، وَالْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، مِنْ كِتَابِ الْإِيمَانِ ) ١/١٥٧ .

الثاني : حروف الهجاء في تسع وعشرين سورة .

الثالث : النداء في عشر سور .

الرابع : الجمل الخبرية ، نحو ﴿ بَرَاءَةٌ ﴾ ، ﴿ أَتَى ﴾ (١) ﴿ أَمَرَ اللَّهُ ﴾ في ثلاث وعشرين .

الخامس : القسم ، في خمس عشرة .

السادس : الشرط إذا ، في سبع .

السابع : الأمر بقل ، واقرأ ، في ست .

الثامن : الاستفهام « ما » في ﴿ عَمَّ ﴾ ، وهل ، والهمزة ، في ست .

التاسع : الدعاء « وَيْل » ، و ﴿ تَبَّتْ ﴾ ، في ثلاث .

العاشر : التعليل في سورة واحدة ، وهي ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴾ ثم نظم أبو شامة هذه

الأنواع في بيتين ، وهما :

أَتَى عَلَى نَفْسِهِ سُبْحَانَهُ بِشُؤْ      تِ الْمَدْحِ وَالسَّلْبِ لَمَا اسْتَفْتَحَ السُّورَا  
وَالْأَمْرَ شَرْطَ النَّدَاءِ لِمَلِّ أَيْسَمَ وَاللَّ      عَاءَ حَرْفِ الْهَجَا اسْتَفْتَهُمُ الْخَبْرَا

ولد أبو شامة سنة تسع وتسعين (٢) وخمسة ، وأخذ عن شيخ الإسلام عز الدين ابن عبد السلام ، وولى مشيخة دار الحديث الأثرية ، ومشيخة الإقراء بالترية الأثرية .

ودخل عليه اثنان إلى بيته في صورة المستفتين (٣) فضرباه ضرباً مبرحاً ، فاعقل به إلى أن مات ، في سنة خمس وستين وستمائة ، وكتب هو في « تاريخه » الهنة التي اتفقت له ، وذكر تفويض أمره إلى الله تعالى ؛ وعدم (٤) مؤاخذه من فعل ذلك ، وأنشد لنفسه (٥) :

(١) في المطبوعة : « إلى » ، والصواب في : ج ، ز . وهي أول سورة الجمل .

(٢) في المطبوعة : « وسبعين » ، والصواب في : ح ، ز وذيل الروضتين ٣٧ ، ٣٨ ، وفي الطبقات

الوسطى : « ولد سنة ست وتسعين وخمسة » ، وكذلك في مصادر الترجمة .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ومعها غيا » .

(٤) في المطبوعة : « وعدله في » ، والصواب في : ج ، ز .

(٥) الأبيات في : الذيل على الرضتين ٢٤٠ ، البداية والنهاية ١٣ / ٢٥١ ، بنية الوفاة ٧٨ / ٢ ، ذيل

مهارة الزمان ٣٦٨ / ٢ ، نوات الوفيات ٥٢٩ / ١ .

قُلْ لَنْ قَالَ أَمَا تَشْتَكِي مَا قَدْ جَرَى فَمَوْ عَظِيمٌ جَلِيلٌ<sup>(١)</sup>  
يَقِيضُ اللَّهُ تَعَالَى لَنَا مَنْ يَأْخُذُ الْحَقَّ وَيَشُقُّ الْغَائِلَ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا تَوَكَّلْنَا عَلَيْهِ كَفَى فَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ  
ومن شعره ، في السبعة الذين يُظِلُّهم الله يُظِلُّه<sup>(٣)</sup> :

وَقَالَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى إِنْ سَبَمَةً يُظِلُّهُ اللَّهُ الْعَظِيمُ يُظِلُّهُ  
مُحِبٌّ عَفِيفٌ نَاشِئٌ مُتَّصِدٌ وَبَالِكٌ مُصَلٍّ وَالْإِمَامُ بَعْدَهُ  
ومن شعره :

أَرْبَعَةٌ عَنْ أَحْمَدَ شَاعَتْ وَلَا أَصْلَ لَهَا مِنَ الْحَدِيثِ الْوَاصِلِ  
خُرُوجُ آدَارَ وَيَوْمُ صَوْمِكُمْ ثُمَّ أَذَى الذَّمِّ وَرَدُّ السَّائِلِ<sup>(٤)</sup>  
مُرَّاهُ بِحَدِيثِ رَدِّ السَّائِلِ حَدِيثٌ : « رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ [جاء] »<sup>(٥)</sup> عَلَى فَرَسٍ  
لَا حَدِيثٌ : « رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ يَظْلِفُ مُحَرَّقٍ »<sup>(٦)</sup> ، فَإِنَّهُ رُوِيَ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ<sup>(٧)</sup> ، رَوَيْنَاهُ  
فِي جُزْءِ<sup>(٨)</sup> الْبِطَاقَةِ .

- 
- (١) في البداية والبنية وذيل مرآة الزمان : « الأنتشكي » ، وفي الأصول : « ما قد جرى جهد عظيم جليل » ، والمثبت في ذيل الروضتين والبنية وذيل مرآة الزمان والقوات .  
(٢) في القوات : « يقبض الله تعالى لنا » .  
(٣) في المطبوعة : « في ظله » ، والمثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وفي الأخيرة بعد هذا زيادة : « يوم لا ظل إلا ظله » .  
والبيتان في : ذيل الروضتين ٤٤ ، بغية الوعاة ٧٨/٢ ، وفوات الزفيات ٥٢٩/١ .  
(٤) في المطبوعة ، ز : « خروج آدار » ، والصواب في : ج ، وهو الشهر السادس من الصهور الرومية .  
(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .  
(٦) في ز : « محرق » ، من غير نقط والصواب في : ج ، والمطبوعة .  
(٧) رواه السيوطي في الجامع الصغير ١٦٣ ، عن مسند الإمام أحمد ، والتاريخ للبغاري ، وسنن النسائي .  
(٨) في المطبوعة : « خبر » ، والصواب في : ج ، ز .

١١٦٢

عبد الرحمن بن إسماعيل بن يحيى الزَّيْدِيُّ ، أبو محمد\*

سمع من محمد بن عبد الباقي بن البَطِّي ، وغيره .

روى عنه ابنُ النَّجَّار . وكان يعرف القرائن<sup>(١)</sup> ، والحساب .

مَوْلَدُه سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ، ومات سنة عشرين وستمائة .

١١٦٣

عبد الرحمن بن الحسن بن علي بن بُصَلَا<sup>(٢)</sup> ، أبو محمد الصُّوفِي

من أهل البَنْدَ نِجَيْن .

تفقه ببنداد ، وسمع أبا بكر أحمد بن المقرَّب الكَرْخِي ، وأبا القاسم يحيى بن ثابت ابن بُندار ، وغيرهما ، وقرأ الأدب ، وكان صُوفِيًّا مُفَقِّنًا<sup>(٣)</sup> ، ناظرًا .

كتب عنه ابنُ النَّجَّار ، وقال : سأَلْتُهُ عن مَوْلَدِه ، فقال : في سنة خمس وأربعين وخمسمائة ، ومات في ذى الحِجَّة ، سنة ست وعشرين وستمائة .

---

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٠٢ ، والذيل على الروضتين ١٣٦ .

وزاد المصنف في الطبقات الوسطى في نسبه بعد إسماعيل « بن محمد » .

(١) في ج ، ز : « الفضائل » ، والمثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « المولى » ، وفي ج ، ز : « مصلا » ، وأثبت في الطبقات الوسطى ، والضبط .

(٣) في المطبوعة : « مفتيا » ، وفي ز : « مفننا » ، وفي الطبقات الوسطى :

« مندبا » ، والمثبت في : ج .

١١٦٤

عبد الرحمن بن عبد العلّٰى المِصرى ،

الشيخ عماد الدين ابن الشكّرى\*

قاضى القضاة بمصر ، له « حواشٍ » على « الوسيط » مفيدة ، و« مُصنّف » فى مسألة الدَّور .

ولد سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة .

وتفقّه على الشيخ شهاب الدين الطّوسى<sup>(١)</sup> ، والفقير ظافر بن الحسين .

وولّى قضاء القاهرة ، وخطابة جمع الحاكم ، وكان من البارّعين فى الفقه .

حدّث عن إبراهيم بن سَمَاقَةَ<sup>(٢)</sup> وأبى الحسن<sup>(٣)</sup> على بن خَاف<sup>(٤)</sup> الشكّوفى ،

وغيرهما ، وصحب الشيخ القُرشيّ ، وجماعة من الصالحين .

وكان قد صُرِفَ عن القضاء ؛ لأنه طَلَبَ منه قَرْضُ شَيْءٍ من مال الأيتام ، فامتنع ، رحمه الله .

وبلّغنى أن الشيخ عبد الرحمن النوّيرى ، وهو رجل صالح ، كان فى زمانه ، كثير

الكشافات والحُكُمَ بها ، وكان القاضى عماد الدين يُنكر عليه ، فبلغ القاضى أنه أكثر

الحُكُمَ بالكشافات ، فعزّاه ، فقال النوّيرى : عزّلتُه وذُرَيْتُه . فكانت .

وبلّغنى أن الشيخ ظهير الدين التّراغُمى<sup>(٥)</sup> شيخ ابن الرّؤمة ، قال : زُرْتُ قَبْرَ

\* له ترجمة فى : حسن المحاضرة ١/١١١ ، شذرات الذهب ٥/١١٤ ، العبر ٥/٩٩ ، كشف الطنون

٥٥٨/١ .

(١) فى النجاشات الوسطى بعد هذا زيادة : « وبرع فى العلم » .

(٢) فى أصول الطبقات الكبرى والوسطى : « سماتاً » وجاء ضبطها فى الوسطى بضم السين وتشديد

القاف ، ضبط قلم ، والثبت فى التبصير ٢/٦٩٢ ، وهو إبراهيم بن عمر بن على بن حمّاقَة الإسعديّ ،

المُتوفى سنة ٦١٣ هـ . (٣) فى المطبوعة : « وأبى الحسين » ، والثبت فى : ج ، ز .

(٤) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن مغرور » . وهو التلمسانى ، سكن الصعيد .

انظر المشبه ٦٠١ . (٥) تقدّم فى ترجمة ( جعفر بن يحيى ) ضبط المصنّف التاء بالفتح وخطب ياقوت

لها بالكسر .

القاضي عماد الدين بعد موته بأيام ، وكنت شاباً أمرد ، فوجدتُ عنده فقيراً قلندرياً<sup>(١)</sup> ، فتواريتُ منه ، فقال : تعال يا فقيه ، فجئتُ إليه ، فقال : يُحشَرُ العلماءُ وعلى رأسِ كلِّ واحدٍ منهم لواء ، وهذا القاضي منهم . وطلبتُهُ فلم أَرَهُ .

وسمعتُ الوالدَ ، رحمه الله ، يقول : تُوُفِّيَ القاضي عمادُ الدين بعد العشرين وستمائة . قلت : وكان<sup>(٢)</sup> في ثامن عشر أو تاسع عشر شوال ، سنة أربع وعشرين وستمائة .

### ﴿ ومن فوائده ﴾

• إذا أكرهه<sup>(٣)</sup> على صُعودِ شجرةٍ فزَلَّتْ رِجْلُهُ [ومات] <sup>(٤)</sup> . قال الفَرَّائِيُّ : القِصاصُ على المُكْرِه ، ولم يُجْعَلْ كَشريكِ<sup>(٥)</sup> المُضْطَرِ .

وقال الرَّافِعِيُّ : الأَظْهَرُ ما ذَكَرَهُ الرُّوْبَائِيُّ ، وصاحبُ « التهذيب » ، والفَرَّائِيُّ<sup>(٦)</sup> أَنَّهُ عَمْدُ خَطَاٍ لا يَتَعَلَّقُ بِهِ قِصاصٌ ؛ لأنَّ هذا الفعلَ ليس مما يَتَعَلَّقُ بِهِ هلاكٌ .

قال القاضي عمادُ الدين في « الحواشي » ، ونقله عنه ابنُ الرُّفْعَةِ في « المصنوع » : التحقيقُ أَنَّ للمسألةَ صورتين ؛ إحداها أَنَّ يكونَ صُعودُ تلكَ الشجرةِ مُهْلِكاً<sup>(٧)</sup> غالباً ، فيجبُ القِصاصُ ، والثانية أَنَّ يكونَ سليماً في الغالب ، فيكونَ عَمْدُ خَطَاٍ . قال : فَأُنْزِلَ<sup>(٨)</sup> الخلافُ على الصورتين .

ثم أوردَ سؤالاً ، فقال : إنَّ كانَ الغالبُ العَطَبُ ، وتَعاطَاهُ ، فهو مُكْرَهٌُ على قَتْلِ نفسه ،

(١) في تاج العروس ( ق ل ن در ) ٥٠٤ / ٣ ، فيما استدركه الزبيدي على المجد : قلندر ، كمنندر : « لقب جماعة من قدماء شيوخ الفقه » ، ثم قال الزبيدي : « ولا أدري ما معناه » . وجاء في كتاب كلمات فارسية مستعملة في العراق ١٥٠ : « قلندر ، بالتحريك ، فارسية : تارك الدنيا متجرد من الملذات البدنية » .

(٢) أي : وكان موته . (٣) في المطبوعة : « أكره » ، والمثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) في ج ، ز : « شريك » ، والمثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٦) في الطبقات الوسطى : « من أن عمده » .

(٧) في الطبقات الوسطى : « مما لا يسلم منه » .

(٨) في المطبوعة : « فيزل » ، وفي ز : « فيزل » ، والمثبت في : ج ، والطبقات الوسطى .

فلا يجب القصاصُ على الصحيح؛ لمدَمَ تصوُّره، وأجاب بأنَّ المَكْرَهَ عليه ثُمَّ قَتْلُ مُحَقِّقٍ، وليس كذلك هنا، فإنه يرجو السلامة.

قال ابنُ الرُّقْمَةِ: وأيضاً فقد لا يعرف المَكْرَهَ بأن ذلك مُهْلِكٌ، فيُتَصَوَّرُ الإِكْرَاهُ عليه.

## ١١٦٥

عبد الرحمن بن عبد الوهَّاب بن خلف بن بدر العلَّامِي\*

قاضي القضاة تقي الدين<sup>(١)</sup> ابن قاضي القضاة تاج الدين بن بنت الأعر<sup>(٢)</sup>

روى عن الحافظين؛ المُنْذِرِيِّ، والمَطَّارِ<sup>(٣)</sup>.

وكتب عنه الحافظ الدُّمَيْطِيُّ<sup>(٤)</sup>، وشيخنا أبو حَيَّان.

وقرأ الأصول على القَرَائِي، و«تعلية القَرَائِي» على «المنتخب» إنما صنعها لأجله.

وكان فقيهاً، نحوياً، أدبياً، ديناً، من أحسن القضاة سيرةً، جمع بين القضاء

\* له ترجمة في: البداية والنهاية ١٣/٣٤٦، حسن المحاضرة ١/٤١٥، ٢/١٦٨، شذرات الذهب

٥/٣١١، فوات الوفيات ١/٥٣٤ - ٥٣٧، النجوم الزاهرة ٨/٨٢، ٨٣.

وسينه المصنف على لُبة «العلَّامِي» في ترجمة والده عبد الوهَّاب.

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: «أبو القاسم».

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: «وكان إماماً، نظَّاراً، رئيساً، ديناً، مُتَوَرِّعاً،

عاليَ الهمة، عظيم الشُّوْدد، كثير المكارم، تفقه على شيخ الإسلام عزَّ الدين ابن عبد السلام».

(٣) في الطبقات الوسطى: «والرشيد المطَّار». وجاء بعده فيها هذه الزيادة:

«وولى القضاء بعده الشيخُ تقي الدين بن دقيق العيد، وقد كان ولى نظراً انظراته، ثم الوزارة، ثم استُغْفِي منها، وولى تدريس الصَّالِحِيَّة».

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: «في معجمه هذين البيتين»، وسيوردنا المصنف فيما

بعد، وأولهما: «ومن رام . . .».



والوزارة ، وولي مشيخة الخانقاه ، وخطابة جامع الأزهر . وتدريس الشريفة<sup>(١)</sup> ،  
وتدريس الشافعي ، والمشهد الحسيني بالقاهرة .

وقد جرت له محنة<sup>(٢)</sup> ، حاصنها أن ابن السلغوس<sup>(٣)</sup> وزير السلطان الملك الأشرف  
كان بكرمه ، فعمل عليه ، وجهاز من شهد عليه بالزور بأمر عظام ، بحيث وصل من بعضهم  
<sup>(٤)</sup> أنهم أحضروا<sup>(٥)</sup> شاباً حسن الصورة ، واعترف على نفسه بين يدي السلطان بأن  
القاضي لأذ به ، وأحضروا من شهد بأنه يحمل الزنار في وسطه ، فقال القاضي : أيها  
السلطان ، كل ما قالوه يمكن ، لكن حمل الزنار لا يعمده النصارى تعظيماً ،  
ونواؤكهم تركه لتركوه ، فكيف أحمله !

وكان القاضي بريئاً من ذلك ، بعيداً عنه من كل وجه ، رجلاً صالحاً لا يشك فيه ،  
وآخر الأمر أنه نزل ماشياً من القلعة إلى الحبس ، وعزل ، وخيف عليه أن يججز الوزير  
من يقتله ، فقام عنده تلك الليلة شيخنا أبو حيان ، ثم أخرج من الحبس ، وأقام بالقرافة  
مدة<sup>(٦)</sup> ، ثم توجه إلى الحجاز ، ومدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصيدة  
دالية . منها<sup>(٧)</sup> :

الناس بين مَرَجَزٍ ومُقَصِّدٍ      ومُطَوِّلٍ في مَدَحِهِ ومُجَوِّدٍ<sup>(٨)</sup>  
ومُخَبِّرٍ عَمَّنْ رَوَى ومُعَبِّرٍ      عن مَرَاةٍ من العلي والسودد<sup>(٩)</sup>

(١) تقع المدرسة الشريفة بدير كركامة ، على رأس حارة الجودرية من القاهرة ، وقفها الأمير اسماعيل  
ابن مطلب الجفري ، وتمت سنة اثنتي عشرة وستائة ، وهي من مدارس الفقهاء الشافعية . خطط القريزي  
٣٢٢/٣ . وفي حاشية النجوم الزاهرة ٨٢/٨ أن هذه المدرسة تعرف اليوم بجامع بيبرس الخياط بأول  
شارع الجودرية . (٢) في الطبوعة : « السامرس » ، والصواب في : ج ، ز ، ومصادر الترجمة .  
(٣) في الطبوعة : « أنه أحضر » ، والثبت في : ج ، ز ، وحسن المحاضرة ١٦٨/٢ .

(٤) أورد ابن شاعر في الفوات ١/٥٣٥-٥٣٧ القصيدة بتمامها ، والبيتان الأولان في النجوم  
الزاهرة ٨٣/٨ . (٥) في الطبوعة : « بين موجز ومقصّد » ، والصواب في : ج ، ز ، والفوات ، والنجوم .  
(٦) في الطبوعة : « عما رأى » ، والصواب في : ج ، ز ، والفوات ، والنجوم .

ومنها :

ما في قُوى الأذهانِ حَصْرُ صِفَاتِكَ إلا مُلَيًّا ومالِكٌ من كَرِيمِ المَحْتَدِ  
وتَفَاوَتْ الدَّاحُ فَيْكَ بَقْدَرٍ ما بَصُرُوا به من نُورِكَ المَتَوَقَّدِ (١)

وسمعتُ من يقول : إن هذا القاضى كَشَفَ رأسه ، ووقف بين يَدَيِ الحِجْرَةِ الشَّرِيفَةِ  
النَّبَوِيَّةِ ، على ساكنها أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ، واستنثا بالنبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وأقسم  
عليه أن لا يَصِلَ إلى مَوْطِنِهِ إِلَّا وقد عادَ إلى مَنْصِبِهِ ، فلم يَصِلْ إلى القاهرة إِلَّا والسلطانُ  
الأمرُفُ قد قُتِلَ ، وكذلك وزيره ، فأعِيدَ إلى القضاء ، ووصلَ إليه الخبرُ بالمُؤَدِّ قَبْلَ وُصُولِهِ  
إلى القاهرة .

أُنشدنا من لفظه الشيخ الإمام الوالد ، رحمه الله ، قال : أُنشدنا شيخنا الحافظ أبو محمد  
الدِّمْبَاطِيّ ، قال : أُنشدنا الشابُّ الفاضلُ تقيُّ الدين عبد الرحمن بنُ بنتِ الأعزِّ لنفسه :

وَمَنْ رامَ في الدُّنْيَا حَيَاةَ خَلِيَّةٍ مِنْ الهَمِّ والأَكْدَارِ رامُ مُحَالَا  
وهايِكَ دَعْوَى قد تَرَكْتُ دَلِيلَهَا عَلَى كُلِّ أبناءِ الزَّمانِ مُحَالَا (٢)

ثم أُنشد الوالدُ ، رحمه الله ، لنفسه ، مُضَمَّنًا هَذَيْنِ البيتين ، ونقلتُ ذلك من خَطِّه :

يقولُ امرؤٌ ياضِيعَةً النَجْوِ عِنْدَ مَنْ بَرَى خَفَضَ تَمِييزٍ وَيَجْزِمُ حَالَا  
وَمَنْ رامَ في الدُّنْيَا حَيَاةَ خَلِيَّةٍ مِنْ الهَمِّ والأَكْدَارِ رامُ مُحَالَا  
وهايِكَ دَعْوَى قد تَرَكْتُ دَلِيلَهَا عَلَى كُلِّ أبناءِ الزَّمانِ مُحَالَا  
نعمَ هَذِهِ حالُ التي هِيَ هَمُّهُ فَنَمُطِيهِ دَارًا تَقْتَدِيهِ مُحَالَا (٣)  
وذو الزُّعْدِ فِيها ناعِمُ المَيْتَشِ في رَضَى وفي كُلِّ ما يَهْوَى بأنعمَ حَالَا  
ولا سِيَمًا من صَحَّ عَنْهُ تَوَكَّلْ أَحَدِي إِبْرَامَ تَقَدَّمَ حَالَا (٤)

(١) لم يرد هذا البيت ضمن القصيدة في المصوات .

(٢) محالا : من أحال عليه الشيء يحيله فهو محال .

(٣) هذا البيت ساقط من الطبعة ، وهو في : ج ، ز ، وجاء مجزؤه فيها مسمى مكذبا : « بعينه

دار مقتده محالا » .

والمحال : هو الكيد وروم الأمر بالحيل .

(٤) كذا ورد مجزأ البيت في الأصول ، ولم يمتد إليه .

وليس كَمَنْ في بحرِ دُنْيَا غَرِيقِهَا يُطَرِّحُهُ مَوْجٌ وَيُنْقِمُ حَالًا<sup>(١)</sup>  
يَدُورُ معِ الرِّحْمَنِ في كُلِّ أَمْرِهِ عَمِي قَالَ حلْ فِيمَا أَقْبَمَ حَالًا<sup>(٢)</sup>  
تُوفِّي<sup>(٣)</sup> بالقاهرة ، في سادس عشر جُمادى الأولى . سنة خمس وتسعين وستمائة .

## ١١٦٦

عبد الرحمن بن عثمان بن موسى ، صلاح الدين أبو القاسم  
والد الشيخ تقي الدين ابن الصلاح .  
تفقَّ على ابن أبي عَصْرُون ، وسكن حَلَبَ ، ودرَّسَ بِالْمَدْرَسَةِ الْأَسَدِيَّةِ بِهَا .  
مات في ذِي الْقَعْدَةِ ، سنة ثمان عشرة وستمائة .

## ١١٦٧

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمدان  
أبو القاسم الطَّيِّبِي \*

تفقَّ بواسِطِ عَلَى الْمُجِيرِ<sup>(١)</sup> محمود البَغْدَادِي ، وقَدِمَ بَغْدَادَ ، ودرَّسَ بَعْضَ مَدَارِسِهَا ،  
وصَنَّفَ « مختصرًا في الفرائض » .  
مَوْلَدُهُ سنة ثلاث وستين وخمسمائة ، وتُوفِّيَ في صَفَرٍ ، سنة أربع وعشرين وستمائة .

---

(١) في المطبوعة : « يطرحه موج ويلقى بحالا » ، والصواب في : ج ، ز ، وبين هذا البيت والذي  
بعده تقديم وتأخير في : ج .  
والحال : الطين الأسود .

(٢) هكذا جاء بحز هذا البيت أيضا في الأصول ، ولم تختلف إلا في كلمة « عَمِي » فو ج : « عَمِي » ،  
وف ز : « عَمِي » وجاء فوق هذه الشبهة في ح : « هكذا » . ولم ينته إلى شيء فيها .  
(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « كَبَلًا » .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢٢/١٣ ، هدية العارفين ١/٥٢٤ .  
وطائبي : بكسر الطاء وسكون الياء المثناة من تحتها ، وفي آخرها باء موحدة : نسبة إلى الطَّيِّبِ ،  
بلدة بين واسط وكور الأهواز . الباب ٩٧/١ ، والمثبه ٤٢٢ .  
(٤) في المطبوعة : « المجيز » ، والصواب في : ج ، ز ، وتقدمت ترجمته في ٣٨٧/٧ .

١١٦٨

عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل بن حامد\*

الإمام أبو القاسم ضياء الدين القرشي المصري، ابن الوراق<sup>(١)</sup>

تفقه على الشيخ شهاب الدين الطوسي، وأعاد عنده بمذازل العز<sup>(٢)</sup> بمصر، وسمع من عبد الله بن برّي، وغيره.

قال الحافظ المنذري: ضمت منه، وتفقّت عليه [مدة]<sup>(٣)</sup>.

قال: وكان عالماً، صالحاً، حسن الأخلاق، تاركاً لما لا يقنيه، كتب الكثير بخطه، قيل: كتب أربع مائة مجلد.

توفي في جمادى الآخرة، سنة ست عشرة وستمائة.

١١٦٩

عبد الرحمن بن محمد بن بدر بن سعيد بن جافع

أبو القاسم البرجوني<sup>(١)</sup>

من أهل واسط، وبرجون<sup>(٥)</sup> محلة بالجانب الشرقي منها.

كان يُعرف بابن المعلم.

قال ابن النجار: تفقه على ابن فضال، وابن الربيع، ببغداد، حتى برّع في المذهب

والخلاف والأصول، وسمع الحديث من أبي الفتح بن شاذيل.

وتوفي في رجب، سنة ثمان وعشرين وستمائة، وقد نيف على الخمسين.

---

\* له ترجمة في: حسن المحاضرة ٤٠٩/١.

وفي الطبقات الوسطى: «ابن خالد» مكان: «ابن حامد».

(١) في ج، ز: «ابن الوزير الوراق»، والمثبت في المطبوعة، والطبقات الوسطى، وحين المحاضرة.

(٢) تقدم التعريف بمذازل العز في صفحة ١٨.

(٣) ساقط من: ج، ز، وهو في: المطبوعة، والطبقات الوسطى.

(٤) في المطبوعة، والطبقات الوسطى: «البرجوني»، والصواب في: ج، ز. وانظر ما يأتي.

(٥) في الطبقات الوسطى: «برجون»، وهو خطأ، وفي معجم البلدان ١/٥٥٠: «برجونية».

بافتح والواو ساكنة ونون مكسورة وباء خفيفة وهاء: قرية من شرقي واسط قبالتها.

١١٧٠

عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله

ابن عبد الله بن الحسين الدمشقي\*

الشيخ الإمام الكبير أبو منصور ، نحر الدين ابن عساكر .

شيخ الشافعية بالشام ، وآخر<sup>(١)</sup> من جميع له<sup>(٢)</sup> العلم والعمل<sup>(٣)</sup> .

ولد سنة خمس<sup>(٤)</sup> وخمسين وخمائة .

وتفقه بدمشق على الشيخ قطب الدين النيسابوري ، وزوجه بابنته ، واستولدها<sup>(٥)</sup> .

وسمع الحديث من عمته [الإمامين]<sup>(٦)</sup> الحافظ الكبير أبي القاسم ، والصائغ

هبة الله ، وجماعة .

وحدث بمكة ، ودمشق ، والقدس ، روى عنه الحافظ زكي الدين البرزالي ،

وزين الدين خالد ، وضياء الدين القديسي ، وآخرون .

وله تصانيف في الفقه ، والحديث ، وغيرها ، وبه تخرج الشيخ عز الدين

ابن عبد السلام .

---

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٠١ ، الذيل على الروضتين ١٣٦-١٣٩ ، شذرات الذهب ٩٢/٥ ، ٩٣ ، طبقات ابن هداية الله ٨٥ ، وفيه خلط في ١٣٥ وفي تاريخ وفاته ، الدر ٨٠/٥ ، ٨١ ، فوات الوفيات ١/٥٤٤ ، مرآة الزمان الجزء الثامن القسم الثاني ٦٣٠ ، ٦٣١ ، النجوم الزاهرة ٦/٢٥٦ ، وفيات الأعيان ٢/٣١٦ ، ٣١٧ .

(١) في الطبقات الوسطى : « واحد » . (٢) في الطبقات الوسطى : « بين » .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « فأثنت عليه أفواه الحابر على ألسنة الأقلام » .

(٤) في الطبقات الوسطى أن مولده سنة خمين وخمائة ، وكذلك في فوات الوفيات ، وفي الوفيات :

« وكانت ولادته سنة خمين وخمائة ، فلما كتب بخطه أن مولده سنة خمين وخمائة » وهو كلام لا يستقيم

صدوره مع تجزئه فله سقط من النسخة « خس » في أحد الموضعين .

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وكان مدرس المنقوية والجاروخية بدمشق ، والصلاحية

بالقدس » وسيرد بعض هذا فيما يأتي من نص الطبقات الكبرى .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

وكان إماماً ، صالحاً ، قائماً<sup>(١)</sup> ، عابداً ، ورعاً ، كثير الذكر ، قيل : كان لا يخلو لسانه عن ذكر الله .

وأريد على القضاء فامتنع ، طلبه الملك العادل لبلاً ، وبالفق في استمطافه ، وألح عليه ، فقال : حتى أستخير الله . وخرج فقام ليلته في الجامع يتضرع ويبكي إلى الفجر ، فلما صلى الصبح ، وطلعت الشمس ، أتاه جماعة من جهة السلطان ، فأصرّ على الامتناع ، وجهز أهله للسفر ، وخرجت المحابر<sup>(٢)</sup> إلى ناحية حاب ، فردّها السلطان ، ورقّ عليه ، وأعفاه ، وقال : عيّن غيرك . فمّين له ابن الحرستاني ، واتفق أهل عصره على تمطيحه في العقل والدين<sup>(٣)</sup> .

(١) في المطبوعة : « قائماً » ، والثابت في : ج ، ز .

(٢) في الطبوعة : « المحابر » ، والصواب في : ج ، ز ، وهو يعني أهل المحابر ، أي المستملين . وفي الذيل على الروضتين : « المحابر » .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« وكان لا يمرّ بالسكان الذي يكون فيه الحنابلة ورعاً ؛ لئلا يأتوا بالوقعة فيه ، إذ هو من كبار الأشاعرة الشافعية .

وبنو عساكر كلهم أشاعرة لا تأخذهم في متقدّم لومة لائم ، وزباطره [ كذا ] يفوهون بما يمتقدون وإن رَغِمَ أنفُ الرّاعِم :

ووقع بينه وبين الملك العظيم ، لكونه أنكر عليه تضمين المكوس والخمور ، فانتزع منه التّقيّة والصّلاحية ، وكان هو قليل الرّغبة في الدنيا ، كثير الورع ، مجوعاً على العلم والعبادة ، قلّ أن ترى الأعين مثله ، لا يلتفت إلى ولاية ولا عزّل ، ولا يبرّجعه عن الحقّ سَطوة ذي عَقْدٍ وحَلّ » .

## ﴿الجمع بين وظيفتين في بلدين مُتباعدين﴾

• كان الشيخُ غُرُّ الدين ابنُ عساكرَ مدرسا بالمدرسة المَذْرَويَّة<sup>(١)</sup>، وهو أولُ مَنْ درَّسَ بها، والنُّورِيَّة<sup>(٢)</sup>، والجارُوحِيَّة<sup>(٣)</sup>، وهذه الثلاثُ بدمشق، والمدرسة الصَّلَاحِيَّة بِالْقُدْس، يقيمُ بالقُدْس أشهرًا، وبدمشق أشهرًا، وقد وقعَ في زماننا التَّرافُعُ في رجلٍ وَلِيَ التدريسَ في بلدين مُتباعدين: حابَ ودمشق، وأُفِيَّ جماعةٌ من أهلِ عصرنا بالجوازِ على أن يَسْتَنِيْبَ فيما غابَ عنها<sup>(٤)</sup>، فَمِنَ أصحابنا القاضي بهاء الدين أبو البقاء الشُّبَكِيُّ ابنُ العَمِّ، والشيخُ شهاب الدين أحمد بن عبد الله البَمْلَكِيُّ، والقاضي شمسُ الدين محمد ابنُ خَلْفِ الغَزَّيِّ، والشيخُ عمادُ الدين إسماعيلُ بن خليفة الحُسبَانِيُّ<sup>(٥)</sup>، ومن الحنفية والمالكية والحنابلة آخرون، وزاد شمسُ الدين الغَزَّيُّ فَقَضَى بذلك، وأذِنَ فيه وحاوَلْنِي<sup>(٦)</sup> صاحبُ الواقعةِ على مُوافَقَتِهِمْ، فَأَبَيْتُ، والذي يظهرُ أنَّ هذا لا يجوزُ، وأنا الذي ذَكَرْتُ لَهُمْ ما فَعَلَ ابنُ عساكرَ، ومَنِّي سَمِعَهُ صاحبُ الواقعةِ، وليسَ لَهُم فيه دليلٌ لأن واقفَ الصَّلَاحِيَّةِ جَوَّزَ لِمَدْرَسِها أن يَسْتَنِيْبَ على عُذْرٍ، وهذا وإن كان لا يَنْهَضُ عُذْرًا لأنَّ<sup>(٧)</sup> ابنَ عساكرَ كان يقيمُ بهذه البلدِ أشهرًا، وبهذه البلدِ أشهرًا، ومَسأَلَتنا فيمن يُعْرِضُ

(١) المدرسة المذروية: كانت بحارة الغرباء داخل باب النصر، وهي وقف على الشافعية والحنفية. يقول الشيخ عبد القادر بدوان: هي بالقرب من القعجاسية، غربي حمام التتفرا، في أوائل الزقاق المسمى بزقاق البلط، ووافقها هي الست عذراء بنت السلطان صلاح الدين يوسف. منادمة الأطلال ١٢٨.

(٢) هي المدرسة النورية الكبرى، موضعها كان يسمى بالخواصين وكان موضعها قديما دارا لماوية ابن أبي سفيان، بناها الملك الصالح إسماعيل بن نور الدين محمود زنكي، بناها لأصحاب الإمام أبي حنيفة. منادمة الأطلال ٢١٢.

(٣) في المطبوعة هنا وفيما يأتي: «الجاروجية»، والصواب في: ج، ز.

وكانت الجاروخية داخل باب الفرج والفرايس، لصيغة الإقبالية الحنفية، شمال الجامع الأموي وناظرية الجوانية، أنشأها سيف الدين جاروخ الزكاني. منادمة الأطلال ٩٣.

(٤) في ج، ز: «عنها»، والثبت في المطبوعة.

(٥) في ج: «الحسباني»، بضم الحاء ضبط قلم، والثبت في: المطبوعة، ز، وهو مضبوط في ز

مكثا ضبط قلم. (٦) في ج، ز: «وحاولني»، والثبت في المطبوعة.

(٧) في ج، ز: «ولأن»، والثبت في المطبوعة.

عن إحدى البلدتين بالكليّة ، ويقتصر على الاستنابة ، وما ذكرت وإن لم يكن فيه دليل ؛ لأن واقف الصلاحية إن سوغ الاستنابة فما (١) يسوغ ذلك واقفو العذراوية والنورية (٢) وأنجاروخية ، ولا يجوز ترك بعض الشهور ، كما لا يجوز ترك كلها ، وبالجملة في واقعة ابن عساكر ما يهون عنده واقعتنا ، والسألة اجتهادية ، وابن عساكر رجل صالح عالم ، والذي فعله دون ما قيل في عصرنا ، والذي يقتضيه نظري أنه لا يجوز ، وأكل المال فيه أكل باطل ، وعيئته عن واحدة ليحضر أخرى ليس بشذر ، فما ظنك بمن يغيّب بالكليّة .

● وقد اعتل بعض هؤلاء المفتين بأن الشيخ الإمام الوالد ، رحمه الله ، أفتى بما إذا مات فيه أو معيد أو مدرّس ، وله زوجة وأولاد ، أنهم يُعطون من مملوك تلك الوظيفة التي كانت له ، ما تقوم به كفايتهم ، ثم إن فصل من المملوك شيء عن قدر الكفاية ، فلا بأس بإعطائه لمن يقوم بالوظيفة . ذكره في « شرح المهاج » ، في باب قسم الفتى ، أخذاً من قول الشافعي والأصحاب ، أن من مات من الثابتة أعطيت زوجته وأولاده . قالوا : فإذا كان هذا رأى الشيخ الإمام ، مع ما فيه من تولية من لا يستحق ، وتمطيل الوظيفة ، فما ظنك بتولية مستحق (٣) ينوب عنه ، يقوم بالوظيفة ؟

وأنا أقول : إن هذا مما اغتضه الوالد ، رحمه الله ، بالتبعية ، وقد صرح بأنه لا يجوز ابتداء تولية من لا يصلح ، فكيف يجوز تولية من لا تمكنه المباشرة ، ولا هو مُتَفَرِّق في جانب أب له أوجد ، قد تقدمت مباشرته وسابقته في الإسلام .

وقد أفتى ابن عبد السلام ، والنووي ، في إمام مسجد يستنّب فيه بلا عذر ، أن المعلوم لا يستحقه النائب ؛ لأنه لم يتول ، ولا السُتَنِب ؛ لأنه لم يباشر . وخالفهما الشيخ الإمام ، فيما إذا كان النائب مثل السُتَنِب ، أو أُرْجِح منه في الأوصاف التي تُطَلَب لتلك

(١) في ج ، ز : « ما » ، والثبت في المطبوعة .

(٢) في ج ، ز : « التقوية » ، والثبت في المطبوعة ، وتقدم في النقل عن الطبقات الوسطى أنه كان

يُدْرَس بالتقوية . (٣) في المطبوعة بعد هذا زيادة عن ما في ج ، ز : « من » .



الوظيفة ؟ من علم أو دين . وقال : في هذه الصورة ، تَصِحُّ الاستِغْنَاءَةُ ؛ لِحُصُولِ النُّزْرِ الشَّرْعِيِّ . وَاقْتَضَى كَلَامُهُ حَيْثُ ذُكِرَ جَوَازُ الاستِغْنَاءَةِ بِلاَ عُدْرٍ ، وَعِنْدِي فِيهِ تَوَقُّفٌ .

● وقد أشاع كثير من الناس ، أن الوالدَ كان يرى تَوَلِيَةَ الأَطْفَالِ وظائفَ آبائهم ، مع عدم صلاحيتهم ، إذا قام بالوظائفِ صالح ، وَيُرَجَّحُهم على الصالحين ، ونوَسَمُوا في ذلك ، ونحن أَخْبَرُ بِأَيِّنا وَبِمَقَاصِدِهِ ، ولم يكن ، رحمه الله ، رأى ذلك على الإطلاق ، إنما كان رأيه فيمن كانت له يَدٌ بيضاء في الإسلام ؛ من علم أو غيره <sup>(١)</sup> ، قد أثار في الدين آثاراً حسنةً ، وترك ولداً صالحاً ، أن يُبَايِرَ وظيفته <sup>(٢)</sup> من يصلح لها ، وتكون الوظيفةُ باسمِ الوالد ، ويقول : التَّوَلِيَةُ تَوَلِيَتَانِ ؛ تَوَلِيَةُ اخْتِصَاصٍ ، وَتَوَلِيَةُ مُبَايَرَةٍ ، فالصبيُّ يتَوَلَّى تَوَلِيَةَ الاختِصاصِ ، بمعنى أن تكون له خصوصيةٌ بها ، ويصرف له بعضُ العلوم ، والصالح يتَوَلَّى تَوَلِيَةَ مُبَايَرَةٍ ، يعني أنه يأتي بالمعنى المقصود من الوظيفة ، فيحصل غرضُ الواقف ، ومُراعاةُ جانبِ الصغير [إعانةً] <sup>(٣)</sup> حتى أبيه . ويقول : أنا في الحقيقة إنما أُوَلِّي المُبَايِرَ . وهو ذو الولاية الحقيقية .

فقلتُ له : فلم لا تُصرِّح له بالولاية ؟

فقال : أَخَذَنِي عَلَى الطِّفْلِ مِنْهُ ؛ فَإِنَّهُ مَتَى اسْتَقَرَّتْ لَهُ ، لَمْ يُعْطِ الصَّغِيرَ شَيْئاً .

فقلتُ له : اجعلِ المُبَايِرَ هو التَّوَلَّى ، واشترطْ عليه بعضَ العلومِ للطِّفْلِ .

قال : يَتَأَهَّلُ الطِّفْلُ فَلَا يُسَلَّمُهُ الْوَضِيفَةُ ، وَأَنَا <sup>(٤)</sup> مُرَادِي أَنْ الطِّفْلَ إِذَا تَأَهَّلَ يُسَلَّمُ <sup>(٥)</sup>

الوظيفة له .

فقلتُ له : فما الذي يثبت للطِّفْلِ الآن ؟

(١) في المطبوعة : « وغيره » ، والثبت في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « وظيفة » ، والثبت في : ج ، ز .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٤) في ج ، ز : « فأنا » ، والثبت في المطبوعة .

(٥) في المطبوعة : « سلم » ، والثبت في : ج ، ز .

قال : ولاية الاختصاص ، بمعنى <sup>(١)</sup> «أنه يصير أحق» بهذه الوظيفة استقلالاً من غير احتياج إلى تجديد ولاية متى تأهل ، وأكلاً لبعض المعلوم ما دام عاجزاً .  
فقلت له : أتفعل <sup>(٢)</sup> ذلك فيمن لا يمكنه التأهل ، كزوجة وبنت وابن أيس من أهليته ؟

قال : لا ، بل الذين تركهم الميت أقسام :  
منهم من يمكن أن يتأهل ، فهذا نوكيه ولاية الاختصاص ، ثم أنا <sup>(٣)</sup> في النائب الذي أقيم له على قدر ما يظهر لي من أمانته ، إن عرفت من تقته ودينه أنه متى تأهل الصبي سلمه <sup>(٤)</sup> وظيفته ، فقد أصرح له بالولاية المترتبة ، فأقول : وليتكم مستقلاً مدة عدم صلاحية هذا الطفل للبائنة ، على أن تصرف عليه بعض المعلوم ، ووليت هذا الطفل ولاية معلقة بالصلاحية .

قال : وأنا أرى أنه يليق الولايات ، وقد لا أصرح له خشية أن يموت والوظيفة باسمه ، فيأخذها من لا يطي ذلك الطفل شيئاً ، وهذه أمور تخرج عن الضبط ، براعى فيها الحاكم اجتهاده الحاضر ، ودينه ، ونظره في كل جزئية .

ومنهم من لا يمكن أن يتأهل ، كبت أو زوجة في إمامة مسجد ، أو ابن أيست أهليته ، فهؤلاء لا أوليهم مطلقاً ، لأمملاً ، ولا ولاية اختصاص ، وإنما أقول لن أوليه <sup>(٥)</sup> : ألزم بالنذر الشرعي أن تدفع لهذا <sup>(٦)</sup> كيت وكيت ، ما دام كذا ، من معلوم هذه الوظيفة ، فيصير له استحقاق بعض <sup>(٧)</sup> المعلوم عليه بهذه الطريق .

(١) في المطبوعة : «أن يصير آخذاً» ، والثبت في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : «افعل» ، والثبت في : ج ، ز .

(٣) في ج ، ز : «لنا» ، والثبت في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : «يسلمه» ، والثبت في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : «نولي» ، والثبت في : ج ، ز .

(٦) في المطبوعة : «إليهم» ، والثبت في : ج ، ز .

(٧) في المطبوعة : «يعطى» ، والثبت في : ج ، ز .

فَعَاتُ لَهُ : فهذا كُلُّهُ فَيَمَن سَبَقَتْ لَأَبِيهِ سَابِقَةٌ ، فَمَا قَوْلُكَ فَيَمَن لَا سَابِقَةَ لَأَبِيهِ ؟  
 قَالَ : إِنَّ (١) كَانَ فَقِيرًا أَفْقَهُمْ مِنْ نَصِّ الشَّارِعِ طَلَبَ إِعَانَةَ مِثْلِهِ ، فَعَاتُ مَعَهُ ذَلِكَ  
 أَيْضًا ، وَلَا أَرُوكَ يَبِيتُ جَانِمًا ، قَدْ عَدِمَ أَبَاهُ ، وَالرِّزْقُ الَّذِي كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ مَعَ أَبِيهِ .  
 إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ (٢) مِنْ تَفَاعِيلٍ كَانَ يَذْكُرُهَا . فَتَقَصَّرُ عَنْهَا الْأَوْرَاقُ ، اللَّهُ أَعْلَمُ بِنَيْتِهِ  
 فِيهَا ، وَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ مُتَضَلِّمًا (٣) بِالْعِلْمِ وَالِدِينِ ، وَغَرَضُنَا مِمَّا سَقَّاهُ أَنَّهُ لَمْ (٤) يُطْلِقِ الْقَوْلَ  
 إِطْلَاقًا ، وَلَا فَتَحَ (٥) لِالْجُهَالِ بَابَ التَّطَرُّقِ (٦) إِلَى وَظَائِفِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، حَاشَاهُ ثُمَّ حَاشَاهُ ، لَقَدْ كَانَ  
 يَتَأَلَّمُ مِنْ وَلَايَةِ الْجُهَالِ تَأَلَّمًا لَمْ أَجِدْ مِنْ غَيْرِهِ الْمِثَارَ مِنْهُ ، وَيَذْكُرُ مِنْ مَفَاسِدِ وَلَايَةِ  
 الْجَاهِلِ وَمَنْ لَا يَبْأَثِرُ مَا يَطُولُ فَرَحُهُ ، وَلَهُ فِيهِ كَلَامٌ مُسْتَقِلٌّ .

هَذَا مَا أَعْرِفُهُ مِنْهُ ، وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الْوَاقِعَةِ الَّتِي ذَكَرْتَاهَا ، وَقَدْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ بِتُكْرَرِهَا  
 بِعَيْنِيَا غَايَةَ الْإِنْكَارِ ؛ فَإِنَّ الْجَامِعَ بَيْنَ التَّدْرِيسَيْنِ الذَّكُورَيْنِ جَمْعٌ بَيْنَهُمَا فِي حَيَاةِ الشَّيْخِ  
 الْإِمَامِ ، وَأَنْكَرَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ ذَلِكَ . وَلَمْ تَكُنْ لَهُ قُدْرَةٌ عَلَى دَفْعِهِ ، لِأَنَّهُ ذُو جَاهٍ خَطِيرٍ .  
 وَمَنْ شِعْرِ الشَّيْخِ ابْنِ عَسَاكِرَ :

خَفَ إِذَا مَا يَتَّ تَرَجُو وَارْجُ إِن أُمِيتَ خَائِفُ  
 كَمْ أَتَى الدَّهْرُ بَصِيرَ فِيهِ لَطَائِفُ

- 
- (١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فَإِنَّ » ، وَتَثْبِتُ فِي : ج ، ز .  
 (٢) مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ قَوْلِهِ : « عَمَّ السُّوفُ كَالْتَلُوقِ بِالسَّيِّئِ » الْآتَى فِي تَرْجُمَةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ  
 الدَّبَرِيقِيِّ سَاحِطًا مِنْ : ج ، وَهُوَ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، د ، ز .  
 (٣) فِي : د ، ز : « مُضَلِّمًا » ، وَالتَّثْبِتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .  
 (٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « لَا » ، وَالتَّثْبِتُ فِي : د ، ز .  
 (٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَفْتَحُ » ، وَالتَّثْبِتُ فِي : د ، ز .  
 (٦) فِي : د : « الطَّرِيقُ » ، وَفِي : ز : « الطَّرِيقُ » ، وَالتَّثْبِتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

### خبر وفاته ، رحمه الله

وقد كانت مُصَيِّبَةً عَامَّةً فِي الشَّامِ<sup>(١)</sup> ، سَائِرَةً فِي بِلَادِ الْإِسْلَامِ ، تُؤَوَّقِي فِي الْعَاصِرِ مِنْ رَجَب ، سَنَةِ عَشْرِينَ وَسِمَاةً ، وَكَانَتْ جِزَازَتُهُ مَشْهُودَةً ، قُلَّ أَنْ وَجِدَ مِثْلَهَا .

قَالَ أَبُو شَامَةَ : أَخْبَرَنِي مَنْ حَضَرَ وَفَاتَهُ ، أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ جَعَلَ يَسْأَلُ عَنِ الْعَصْرِ . فَقِيلَ لَهُ : لَمْ يَقْرُبْ وَقْتُهَا ، فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ تَشَهَّدَ وَهُوَ جَالِسٌ . ثُمَّ قَالَ : رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِعَمْدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا ، لَقِنَنِي اللَّهُ حُجَّتِي ، وَأَقَالَ نِي عَتْرَتِي ، وَرَحِمَ غُرَبَاتِي . ثُمَّ قَالَ : وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ . فَلَمَّا نَاقَ<sup>(٢)</sup> أَنَّهُ حَضَرَتْهُ الْمَلَائِكَةُ ، فَاهْتَلَبَ عَلَى قَفَاهُ مِيتًا .

### ( ذكر بقايا من ترجمته )

وَكَانَ<sup>(٣)</sup> الشَّيْخُ نَحْرُ الدِّينِ ابْنُ عَسَاكِرٍ قَدْ رَفَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَلِكِ الْمُعْظَمِ ، لِأَنَّهُ أَنْكَرَ عَلَيْهِ تَضَمُّنَ الْمَكُوسِ وَالْخُمُورِ ، فَانْتَرَعَ مِنْهُ التَّقْوِيَّةَ وَالصَّلَاحِيَّةَ .

وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَنَابِلَةِ مَا يَكُونُ غَالِبًا بَيْنَ رَعَاةِ الْحَنَابِلَةِ وَالْأَشَاعِرَةِ ، فَيَذْكُرُ<sup>(٤)</sup> أَنَّهُ كَانَ لَا يَمُرُّ بِالْمَكَانِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْحَنَابِلَةُ حَشِيَّةً أَنْ يَأْتَمُرُوا<sup>(٥)</sup> بِالْوَقِيعَةِ فِيهِ ، وَأَنَّهُ رُبَّمَا مَرَّ بِالشَّيْخِ الْمُؤَفَّقِ بْنِ قُدَامَةَ ، فَسَلَّمَ ، فَلَمْ يَرُدِّ الْمُؤَفَّقُ السَّلَامَ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقُلْ : إِنَّهُ يَقُولُ بِالْكَلَامِ الذَّنْفِيِّ ، وَأَنَا أَرُدُّ عَلَيْهِ فِي نَفْسِي ، فَإِنْ صَحَّتْ هَذِهِ الْحِكَايَةُ فَهِيَ ، مَعَ مَا ثَبَتَ عِنْدَنَا مِنْ وَرَعِ الشَّيْخِ مُؤَفَّقِ الدِّينِ وَدِينِهِ وَعِلْمِهِ ، غَرِيبَةٌ ؛ فَإِنْ ذَلِكَ لَا يَكْفِيهِ جَوَابُ سَلَامٍ ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ لِأَنَّهُ يَرَى أَنَّ الشَّيْخَ نَحْرَ الدِّينِ لَا يَسْتَحِقُّ جَوَابَ السَّلَامِ ،

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فَا بِالشَّامِ » ، وَالثَّبُوتُ فِي : د ، ز .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مُعْلَمًا » ، وَالثَّبُوتُ فِي : د ، ز ، وَالذَّلِيلُ عَلَى الرُّوسْتَيْنِ ١٣٩ .

(٣) سَقَطَتْ وَאוּ الْمَطْفُوفُ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهِيَ فِي : د ، ز .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فَيَذْكُرُ » ، وَالثَّبُوتُ فِي : د ، وَاليَاءُ فِي زِدُونَ نَقْطَ .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَأْتَمُرُوا » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : د ، ز . وَمِمَّا سَبَقَ مِنَ الصُّبُحَاتِ الْوَسْطَى .

فلا كَيْدَ لِنَ بَرَى هَذَا الرَّأْيَ ، وَلَا كِرَامَةً ، وَلَا نَظَنُّ ذَلِكَ بِالشَّيْخِ الْمُؤَفَّقِ ، وَلِلَّهِ هَذِهِ الْحِكَايَةُ مِنْ تَخْلِيقَاتِ مُتَاخَرِي الْحَشَوَةِ .

وَجَدْتُ بِخَطِّ الْحَافِظِ صَاحِبِ الدِّينِ خَلِيلِ بْنِ كَيْكَلْدِي الْعَلَاثِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : رَأَيْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ الذَّهَبِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ . أَنَّهُ شَاهَدَ بِخَطِّ سَيْفِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَمْدِ الْقُدْسِيِّ : أَمَّا دَخَاتُ بَيْتِ الْقُدْسِ ، وَالْفِرْنَجُ إِذْ ذَاكَ فِيهِ ، وَجَدْتُ مَدْرَسَةً قَرِيبَةً مِنَ الْحَرَمِ - قَالَتْ : أَطْنَهَا الصَّلَاحِيَّةُ - وَالْفِرْنَجُ بِهَا يُؤَذِّنُونَ الْمُسْلِمِينَ ، وَيَقْمَلُونَ الْعِظَائِمَ ، فَقُلْتُ : سُبْحَانَ اللَّهِ تَرَى أَيْ شَيْءٍ كَانَ فِي هَذِهِ الْمَدْرَسَةِ حَتَّى ابْتُلَيْتُ بِهَذَا . حَتَّى رَجَعْتُ إِلَى دِمَشْقَ فَبَحَسَكِي لِي أَنَّ الشَّيْخَ خَيْرَ الدِّينِ ابْنَ عَسَاكِرَ كَانَ يُقَرِّئُ بِهَا « الْمُرْشِدَةَ » . فَقُلْتُ : بَلْ هِيَ الْمُضِلَّةُ . انْتَهَى مَا تَقَلَّتُهُ مِنْ خَطِّ الْعَلَاثِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَقَالَتْ مِنْ خَطِّهِ أَيْضًا : وَهَذِهِ « الْعَقِيدَةُ الْمُرْشِدَةُ » جَرَى قَائِلُهَا عَلَى الْمَنَاجِ الْقَوِيمِ ، وَالْمَقْدِ الْمُسْتَقِيمِ ، وَأَصَابَ فِيهَا نَزَاهُ الْعُلَى الْعَظِيمِ ، وَوَقَفْتُ عَلَى جَوَابِ لَابِنِ تَيْمِيَّةَ ، سَأَلَ فِيهِ عَنْهَا ، ذَكَرَ فِيهِ أَنَّهَا تُنَسَّبُ لِابْنِ تَوْمَرْتٍ ، وَذَلِكَ بَعِيدٌ مِنَ الصَّحَّةِ أَوْ بَاطِلٌ ؛ لِأَنَّ الْمَشْهُورَ أَنَّ ابْنَ تَوْمَرْتٍ كَانَ يُوَافِقُ الْمُتَزَلَّةَ فِي أُصُولِهِمْ ، وَهَذِهِ مُبَايَنَةٌ لَهُمْ . انْتَهَى . وَأَطَالِ الْعَلَاثِيُّ فِي تَعْظِيمِ « الْمُرْشِدَةِ » ، وَالْإِزْرَاءِ بِشَيْخَةِ الذَّهَبِيِّ ، وَسَيْفِ الدِّينِ ابْنِ الْحَمْدِ ، فَمَا ذَكَرَاهُ .

فَأَمَّا دَعَاؤُهُ أَنَّ ابْنَ تَوْمَرْتٍ كَانَ مُعْتَزِلًا ، فَلَمْ يَصِحَّ عِنْدَنَا ذَلِكَ ، وَالْأَغْلَبُ أَنَّهُ كَانَ أَشْمَرِيًّا ، صَحِيحَ الْعَقِيدَةِ ، أَمِيرًا عَادِلًا ، دَاعِيًا إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ .

وَأَمَّا قَوْلُ السَّيْفِ ابْنِ الْحَمْدِ ، إِنَّ الَّذِي اتَّفَقَ إِنْجَاهُهُ بِسَبَبِ إِقْرَاءِ « الْمُرْشِدَةِ » فَهُوَ التَّمَصُّبُ الْبَارِدُ ، وَالْجَهْلُ الْفَاسِدُ ، وَقَدْ قَعَتِ الْفِرْنَجُ دَاخِلَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الْعَظِيمِ ، فَهَلَّا نَظَرَ فِي ذَلِكَ ، نَمُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخِيْلَانِ .

وَنَحْنُ نَرَى أَنَّ نُسُوقَ هَذِهِ « الْعَقِيدَةِ الْمُرْشِدَةِ » ، وَهِيَ :

● اعْلَمْ ، أَرْشَدَنَا اللَّهُ وَإِلَيْكَ ، أَنَّهُ يَجِبُ عَلَى كُلِّ مُسْكَنٍ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَاحِدٌ فِي مُلْكِهِ ، خَلَقَ الْعَالَمَ بِأَمْرِهِ الْمُلَوَّى وَالسُّفْلَى ، وَالْعَرْشَ ، وَالْكُرْسِيَّ ، وَالسَّمَوَاتِ

والأرض، وما بينهما، وما بينهما جميع الخلاق مقهورون بقدرته، لا تتحرك ذرة إلا بإذنه، ليس معه مدبر في الخلق، ولا فيريك في الملك، حتى قيام، ﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ (١)، ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ (٢)، ﴿لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ (٣)، ﴿يَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْفِطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (٤)، ﴿أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ (٥)، ﴿وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ (٦)، ﴿فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾ (٧)، قادر على ما يشاء، له الملك والثناء (٨)، وله العزة (٩) والبقاء، وله الحكم والقضاء، وله الأسماء الحسنى، لا دافع لما قضى، ولا مانع لما أعطى، يفعل في ملكه ما يريد، ويحكم في حكمه بما يشاء، لا يرجو ثواباً، ولا يخاف عقاباً، ليس عليه حق، ولا عليه حكم، وكل نعمة منه فضل، وكل نعمة منه عدل، ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ (١٠)، موجود قبل الخلق، ليس له قبل ولا بعد، ولا فوق ولا تحت، ولا بين ولا غير، ولا أمام ولا خلف، ولا كل ولا بعض، ولا يقال: متى كان، ولا أين كان، ولا كيف كان، ولا مكان، كَوْنُ الْأَكْوَانِ، ودبر الزمان، لا يتقيد بالزمان، ولا يتخصص بالسكان، ﴿لَا يَشْغُلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ﴾ (١١)، ولا بالحقة وهم، ولا يكتمه (١٢) عقل، ولا يتخصص بالذهن (١٣)، ولا يتمثل في النفس، ولا يتصور في الوهم، ولا يتكيف في العقل، لا تلحقه الأوهام والأفكار، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (١٤).

هذا آخر العقيدة، وليس فيها ما ينكره سني.

- (١) سورة البقرة ٢٥٥ . (٢) سورة الأنعام ٧٣ ، سورة الزعد ٩ ، وسورة المؤمنون ٩٢ ، وسورة الجعدة ٦ ، وسورة الخضر ٢٢ . وسورة التباين ١٨ . (٣) سورة آل عمران ٥ . (٤) سورة الأنعام ٥٩ . (٥) سورة الطلاق ١٢ . (٦) الآية الأخيرة من سورة الجن . (٧) سورة هود ١٧ ، وسورة البروج ١٦ . (٨) في د، ز : « بالقي » ، والنسب في المطبوعة ، وهو أوفق للتجميع . (٩) في المطبوعة : « العزة » ، والنسب في د، ز . (١٠) سورة الأنبياء ٢٣ . (١١) ساقط من د، ز ، وهو في المطبوعة . (١٢) في المطبوعة : « يكتمه » ، وفي د : « يكفيه » ، وفي ز : « يكتمه » ، ولعل الصواب ما أثبتناه . (١٣) في ز : « في الذهن » ، والنسب في : المطبوعة ، د . (١٤) سورة التورى ١١ .

## ﴿ مسألة كتاب الصَّدَاقِ في الحَرِيرِ ﴾

• كان الشيخُ ابنُ عَسَاكِرَ ، رحمه الله ، يُفَتِّي بِجَوَازِ كِتَابَةِ الصَّدَاقِ عَلَى الْحَرِيرِ ، وَخَالَفَهُ تَلْمِيزُهُ شَيْخَ الْإِسْلَامِ عِزُّ الدِّينِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ ، فَأَفْتَى بِالْمَنْعِ ، وَبِهِ أَفْتَى النَّوَوِيُّ ، إِلَّا أَنَّهُ عَزَا ذَلِكَ إِلَى تَصْرِيحِ أَصْحَابِهِ ، وَلَمْ أَجِدْ ذَلِكَ فِي كَلَامِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ .

١١٧١

عبد الرحمن بن مُثِيل بن علي بن مُثِيل

أبو المعالي الطَّحَّانُ \*

من أهل واسط ، تَفَقَّهَ بِنِندَادٍ عَلَى «عَلِيِّ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ» الْفَارُقِيِّ .

قال ابن النَجَّارَ : برَّعَ في المذهب والخلاف ، وسمع الحديث من ابن كَلَيْبَ ، وابن الجَوْزِيِّ ، وغيرهما .

واستنابة قاضي القضاة أبو صالح الجبيلي على القضاء بحريم دار الخلافة ، وَقَلَّدهُ (٢) الإمامُ السُّنْدُصِرُ بالله قضاء القضاة شرقا وغربا ، ونظَرَ الأوقافَ ، وتدرَّسَ السُّنْدُصِرِيَّةَ ، وَقَرَأَ ، عَهْدَهُ بِمَجْمَعِ مَدِينَةِ السَّلَامِ . واستمرَّ على ذلك مُدَّةً ، ثم عُزِلَ .

وُلِدَ سنة إحدى ، أو اثنتين وسبعين وخمسة ، ومات في ذى القعدة ، سنة تسع وثلاثين وستائة .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٥٨ ، ١٥٩ ، العبر ٥/١٦١ . وترجمه ابن العماد في الشذرات ٥/٢٠٥ لكنه ساء : عبد الرحمن بن مُثِيل ، ولقبه : عماد الدين .  
والطَّحَّانُ ، بفتح الطاء والهاء الميماء المشددة وفي آخرها الون ، هذه النسبة لمن ينحدر من الحب .  
أبواب ٢/٨٢ .

(١) ساقط من المطبوعة ، وفي د ، ز : «أبي علي» ، والصواب الماثبت من الطبقات الوسطى ، لأن أبا علي الفاروق توفي سنة ثمان وعشرين وخمسة على ما جاء في ترجمته في الجزء السابع صفحة ٥٨ ، وهذا الترجمة ولد سنة إحدى أو اثنتين وسبعين وخمسة .

(٢) سقطت واو الهمزة من : د ، ز ، وهي في المطبوعة :

١١٧٢

عبد الرحمن بن نوح بن محمد

شمس الدين المقدسي\*

مدرس الرواحية<sup>(١)</sup> بدمشق .

تفقه على ابن الصلاح ، وسمع من ابن الزبيدي<sup>(٢)</sup> ، وغيره .

توفي في ربيع الآخر ، سنة أربع وخمسين وسبعمائة .

١١٧٣

عبد الرحمن بن يحيى بن الربيع بن سليمان

أبو القاسم بن الشيخ أبي علي بن الربيع

من أهل واسط .

قرأ الفقه والخلاف على والده ، وعلى أبي القاسم ابن فضلان .

وتوجه رسولا من جهة الخليفة إلى غزنة ، ثم إلى خوارزم ، وحدث هناك بالإجازة

عن<sup>(٣)</sup> أبي الفتح ابن البطي ، وأبي زرعة المقدسي .

مولده سنة ستين وخمسمائة ، وتوفي في شهر رمضان ، سنة ائمتين وسبعمائة .

---

\* لمترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٩٥ ، التذييل على الروشتين ١٨٩ ، ذيل مرآة الزمان ١/١٩٩ ،  
شذرات الذهب ٥/٢٦٥ ، العبر ٥/٣١٨ ، النجوم الزاهرة ٧/٥٠٠ .

(١) في المطبوعة خطأ : « الرواحية » ، والكلمة بغير نقط في : د ، ز .

وتقع المدرسة الرواحية شرقي مسجد ابن عروة ، الذي هو بالجامع الأموي واصيفه ، شمالي جيرون ،  
وغربي الدولة ، وقبل البيعة الحبلية .

بقول الشيخ عبد القادر بدران : شأدت موضع هذه المدرسة قرايتها فصار دارا . منادمة  
الأطلال ١٠٠ . (٢) في ذيل مرآة الزمان أنه أبو عبد الله الحسين بن المبارك .

(٣) في أصول الحنفية الكبرى : « على » . وأثبتنا الصواب من الطبقات الوسطى .



١١٧٤

عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يحيى الدمشقي ، عماد الدين \*

مولده بدمههور<sup>(١)</sup> الوحش ، من أعمال الديار المصرية ، في ذى القعدة ، سنة ست وستائة .

وتولى إعادة المدرسة الصالحية<sup>(٢)</sup> بالقاهرة .

وتوفي في رمضان ، سنة أربع وستين<sup>(٣)</sup> وستائة .

وهو المفري<sup>(٤)</sup> بالاعتراض<sup>(٥)</sup> على الشيخ في « الهذب » و « التنبيه » لا جرم<sup>(٦)</sup> أن الله أحمل ذكره .

١١٧٥

عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن المسلم بن هبة الله بن حسن

القاضي نجم الدين الجهمي الحموي ابن الباذري \*\*

قاضي حمة ، وأبو قاضيها .

ولد بها سنة ثمان وستائة ، وحدث عن موسى ابن الشيخ عبد القادر

\* له ترجمة في : حسن المحاضرة ٤٢٠/١ ، شذرات الذهب ٣٤٤/٥ .

(١) دمههور ، بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة وهاء وواو ساكنة وآخره راء مهملة : بلدة بينها وبين الإسكندرية يوم واحد في طريق مصر . معجم البلدان ٦٠١/٢ .

(٢) في أصول الطبقات الكبرى : « الصلاحية » ، والتصويب من الطبقات الوسطى ، وهي بخط بين القصرين من القاهرة . انظر خطط المقرئ ٣٣٣/٣ ، وتقدم ذكرها .

(٣) في مصادر الترجمة أن وفاته كانت سنة أربع وستين وستائة ، وفي الطبقات الوسطى أن وفاته كانت سنة أربع وسبعين وستائة . وسبعين تحرف بتسعين .

(٤) في المطبوعة : « للفرى » ، والصواب في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) في د ، ز : « بالإعراض » ، والصواب في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٦) في المطبوعة : « ولا جرم » ، والتثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

\*\* له ترجمة في : ذيل مرآة الزمان ٢١٨-٢٢٣ (ترجمة حائلة) ، شذرات الذهب ٣٨١/٥ ،

٣٨٢ ، الجبر ٣٤٣/٥ ، فوات الوفيات ٥٥٠/١ - ٥٥٧ ، النجوم الزاهرة ٣٦٢/٧ ، ٣٦٣ .

والجهمي ، بضم الجيم وفتح الهاء وفي آخرها النون ؛ نسبة إلى جهمية ، وهي قرية من قضاة الديار ٢٥٩/١ .

سمع <sup>(١)</sup> منه ابنه <sup>(٢)</sup> ، وغيره .

قال الذهبي : كان إماماً فاضلاً ، فقيهاً ، أصولياً ، أدبياً ، شاعراً ، له خبرة بالمفردات ، ونظر في الفنون .

قال : وكان مشكوراً في أحكامه ، وافر الديانة ، حياً للصالحين .  
درس ، وأفتى ، وصنف ، وتوجه <sup>(٣)</sup> لـ <sup>(٤)</sup> سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة .  
فأتى في ذي القعدة بمشوك ، وحمل إلى المدينة ، ودفن بالبقيع .

١١٧٦

عبد الرحيم بن عمر بن عثمان ، جمال الدين

أبو محمد الباجري بقى الموصلي \*

قال الذهبي : شيخ ، فقيه ، محقق ، نقال ، مهيب ، ساكت <sup>(١)</sup> ، كثير الصلاة ، ملازم للجامع والاشتغال .

شغل بالموصل ، وأفاد ، ثم قدم دمشق ، وخطب بجامعها نيابة ، ودرس بالقرية نيابة ، وبالمدرسة الفتحيّة أصالة ، وله نظم ونثر .

وهو أبو محمد بن <sup>(٢)</sup> عبد الرحيم الباجري بقى المحكوم بإقامة دمه .

توفي هذا الشيخ جمال الدين في شوال ، سنة تسع وتسعين وسبعمائة .

(١) في المطبوعة : « من أبيه » ، والصواب في : د ، ز ، ونطبقات الوسطى وانظر إلى قوله السابق : « وأبو قاضيها » . وقد سقط من د من قوله « قاضيها » السابق إلى قوله : « سمع منه » .  
(٢) في المطبوعة : « لـ الحج » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .  
\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٤/١٤ ، شذرات الذهب ٢٤٩/٥ ، المعجم ٥٠٠/٥ ، النجوم الزاهرة ١٩٤/٨ .

وياجزين ، بضم الجيم وسكون الراء وتفتح الباء الموحدة وقاف : قرية من قرى بين النهرين ، كورة بين البصرة ونصيبين . معجم البلدان ١/٥٣ .

وجاء في المعجم « عبد الله » ، وهو خطأ يصححه نقل ابن تقي بردي عنه في النجوم الزاهرة .

(٣) في د ، ز : « ساكر » ، والصواب في : المطبوعة ، الطبقات الوسطى .

(٤) جاء في الأصول : « أبو محمد عبد الرحيم » . وهو خطأ صوابه « بن » . قال ابن كثير عن صاحب الترجمة : « وهو والد الشمس محمد المنسوب إلى الزندقة والاحتلال » .

## ١١٧٧

عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن ياسين ، أبو الرضا

سَيْبُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ فَضْلَانَ

قرأ الفقه على جَدِّه ، ثم سافر إلى المَوْصِل ، وقرأ على أبي حمزة محمد بن يونس ، ثم عاد إلى بغداد . وتَوَلَّى إِمَادَةَ النِّظَامِيَّة ، ثم تَوَلَّى أَنْظَارًا وَأَوْفَقًا ، وَرَأْسَ .  
مَوْلَدُهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَتَوُفِّيَ فِي صَفَرٍ ، سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَسِمِائَةٍ .

## ١١٧٨

عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس بن ربيعة المَوْصِلِيَّ\*

تاج الدين بن رَضِيَّ الدين بن عماد الدين

صاحب « التمجيز » مختصر « الوجيز »<sup>(١)</sup> ، و « النديه في اختصار التنبيه » ،  
و « مختصر المحصول » في أصول الفقه ، و « شرح التمجيز » لم<sup>(٢)</sup> يكمل ، و « شرح الوجيز » لم<sup>(٣)</sup> يكمل أيضا فيما أُظُنَّ ، و « التنبويه بفضل التنبيه »<sup>(٤)</sup> .  
وكان آيةً في القدرة على الاختصار<sup>(٥)</sup> ، ومن أحسن مُختَصِرٍ<sup>(٦)</sup> له في الفقه كتاب  
سمَّاه « نهاية النفاسة » قَلَّ أَنْ رَأَيْتُ مِثْلَهُ ، فِي عُذُوبَةِ مَنَظَرِهِ ، وَكَثْرَةِ الْمَعْنَى ، وَصِغَرِ  
الْحُجْمِ ، وَسَأَلَهُ الْحَقِيقِيُّ أَنْ يَخْتَصِرَ لَهُمُ « الْقُدُورِيَّ » فَأَخْتَصَرَهُ اخْتِصَارًا حَسَنًا ،  
وهو عندي .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣ ، ٢٦٥ ، تذكرة الحفاظ ٤ ، ١٥٦٣ ، الحوادث الجامعة ٣٧٤ ،  
ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٤٤-١٦٦ ، شعرات الذهب ٥/ ٣٣٢ ، مرآة الجنان ٤/ ١٧١ ، ١٧٢ ، هدية العارفين  
٥٦١/١ .

(١) في الطبقات الوُسْطَى بعد هذا زيادة : « وهو مختصر غريب ، في نهاية النفاسة » .  
(٢) في الطبقات الوُسْطَى : « ولم » . (٣) في المطبوعة : « لم » ، والثبت في : « ذ » ، ز .  
(٤) في الطبقات الوُسْطَى : « انبيه » .  
(٥) بعد هذا في الطبقات الوُسْطَى زيادة : « الحسن ، لوافق بالضرورة » . (٦) كذلك في الأصول .

مَوْلِدُهُ بِالْمَوْصِلِ ، سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ، وكان بها إلى أن استولت عليه التتارُ  
فانتقل إلى بغداد ، وولى قضاء الجانب الغربيِّ بها ، ويغداد مات ، سنة إحدى وسبعين  
وسبعمائة .

### (ومن الفوائد عنه)

- ذكر<sup>(١)</sup> في «شرح التلخيص» فيما لو أدخلت الصائغة أصبغها في فرجها أنها تفسد ،  
وكذلك ذكر ابن الصلاح في «الفتاوى» ، ووجهه أنها عين وصلت من الظاهر إلى الجوف  
في منفذ ، وحكى صاحب «البحر» في المسألة خلافاً ، ذكره قبل باب صوم التطوع<sup>(٢)</sup> .  
وأفتى في كتاب «نهاية النفاسة» بخلاف المذهب في مسائل :  
• منها ، قال : لا يجوز للزوج النظر إلى<sup>(٣)</sup> الفرج . والمذهب خلافه .  
• ومنها ، قال في «المدة» : الثالث استبراء أمته تحل له ولو حاملاً ، خلافاً للروايات .  
وهذا وهمٌ انقلب عليه ، والذي قال<sup>(٤)</sup> الروايات تبعاً للفرج ، أنه إنما يجب استبراء  
الحامل والموطوءة . فلا خلاف في وجوب استبراء الحامل .  
• وحكى أن القاضي نجم الدين البادرائي اجتزأ بالموصل رسولا إلى حلب ،  
في سنة سبع وأربعين وسبعمائة ، فسأل فقهاءها هذه المسألة :

أيا فقهاء المصير هل من مخبر	عن امرأة حلت لصاحبها عقداً
إذا حلقت بعد الدخول تربصت	ثلاثة أفراد حدود لها حداً <sup>(٥)</sup>
وإن مات عنها زوجها فاعتدائها	بقر من الأفراد تأتي به فرداً

(١) قبل هذه المسألة في الطبقات الوسطى :

• وقد ذكر في «التنبيه» أنه يُكره صوم يوم الأحد وحده .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بأوراق يسيرة » .

(٣) في المطبوعة : « في » ، والمثبت في : د ، ز .

(٤) في المطبوعة : قاله ، ، والمثبت في : د ، ز .

(٥) كذلك في المطبوعة ، وفي د : « ثلاثة أفراد حلان لها حداً » ، وفي ز : « ثلاثة أفراد حلان لها حداً » .

فأجابه صاحب « التمجيز » :

وَكُنَّا عَهْدَنَا النَّجْمَ يَهْدِي بَنُورِهِ      فَمَا بِالْهَ قَدْ أَتَاهُمُ الْمَلَمَ الْفَرْدَا  
سَأَلْتَ فَخَذْتُ عَنِّي فَتَلَّكَ لَقِيطَةً      أَقَرَّتْ بِرِقِّ بَعْدَ أَنْ نُكِحَتْ عَمْدَا

• وذكر في « التمجيز » أن الزوج إذا قال لزوجته : أنت طالق على ألف إن شئت وقيلت . كفى أحدهما ، وقد تكفى المشيئة . وتعمبه القاضي عرف الدين ابن البارز في « التميز » وغر الدين الصقلي في « التخير » .

وقال هو - أعنى ابن يونس - في « شرح التمجيز » إن الاكتفاء بأحدهما رأى لفق<sup>(١)</sup> الزرالي من وجهين ، حكاه إمامه ؛ أحدهما تمين شئت ، والثاني تمين قيلت ، وهو كما قال .

ثم قال ابن يونس : ويكفى في صورة المسألة أن يقول : أنت طالق إن شئت . أمّا قوله : وقيلت . ففرسه في « الوجيز » و « الوسيط » دون « البسيط » و « النهاية » و « التتمة » وغيرها ، وعندى أنه يقتضى الجمع بين القبول والمشيئة وجهاً واحداً ؛ لأنه صرح بشرطها . انتهى .

قلت : وهو عجيب فلم أر في شيء مما وقفت عليه من نسخ « الوجيز » و « الوسيط » لفظ : وقيلت . وليس إلا : أنت طالق بألف إن شئت . كما في « البسيط » و « النهاية » و « التتمة » .

وقول ابن يونس : إن : وقيلت . يقتضى الجمع بينهما متيحة ، ويحتمل أن يطرأه خلاف ؛ لأن لفظ المشيئة يتضمن القبول وبالعكس ، غير أنه يكون خلافاً مرتباً على الخلاف في الصورة المنقولة .

(١) في المطبوعة : « الفقيه » ، والتصويب من : د ، ز .

• وقال في « شرح التمجيز » في باب الخلع أيضا : إن جدّه عماد الدين صحّح<sup>(١)</sup> في « شرح النوجيز » أن الإقباض يقتضي التملك كالإعطاء .  
قلت : وأنا أميلُ إلى هذا الترجيح ، غير أن المرجح في المذهب أن الإعطاء يقتضي التملك ، بخلاف الإقباض .  
قال ابن يونس : والإبقاء كالإعطاء .

قلت : وفي هذا نظر ، بل الذي يظهر أن الإبقاء كالدفع والإقباض ، قال الله تعالى : ﴿ وَآتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> وأراد بالإبقاء الدفع ، بدليل قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ آتَيْتُم مِّنْهُمْ رِّشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ﴾<sup>(٣)</sup> .

• قال في « شرح التمجيز » في موقف الإمام والمأموم : المدارس والرُّبُط كالذُّور عند المرازقة ، وكلُّ ساجد عند المراقبين . انتهى .  
وهذا شيء غريب ، لعله سبق قلّم ، والمعروف أن حكم المدارس والرُّبُط حكم الذُّور ، من غير خلاف .

١١٧٩

عبد الرحيم بن نصر بن يوسف بن مبارك\*

الفيّء ، المحدث ، صدر الدين ، أبو محمد البعلبكي ، قاضي بعلبك .  
كان فقيها ، زاهدا ، ورعا ، محدثا ، نبیلا ، له يد في النظم والنثر .  
تفقه على ابن الصلاح ، وسمع من الكندي ، والشيخ موفق ، وجماعة .  
وصاحب الشيخ الصالح عبد الله البونيني<sup>(٤)</sup> .

(١) في د ، ز : « صححه » ، والصواب في المطبوعة . (٢) سورة النساء ٢ .

(٣) سورة النساء ٦ .

• له ترجمة في : الذيل على الروضتين ١٩٩ ، واسمه فيها : « عبد الله البعلبكي » .

(٤) في المطبوعة : « البرقي » ، والتصويب من : د ، ز .

وهو عبد الله بن عثمان بن جعفر ، الزاهد الكبير أسد الشام . ونسبته إلى قرية يونين ، من قرى بعلبك .  
الذيل على الروضتين ١٢٥ ، العبر ٦٤/٥ .

وكان له حالٌ ومُكاشفةٌ ، وقيل : إنه [ لَمَّا ] <sup>(١)</sup> وَلِيَ قَضَاءَ أَمْلَكِكَ كَانَ يَحْمِلُ الْمَجْنُونِ إِلَى الْقُرْنِ ، وَيُحْسِكِي عَنْهُ كَرَامَاتٍ كَثِيرَةً .

وكان يَوْمَ مَدْرَسَةِ بَعْلَبَك .

مات وهو في السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الرُّكْعَةِ الثَّالِثَةِ مِنَ الظُّهْرِ ، سَجَدَهَا فَأَنْتَظَرَهُ مَنْ خَلْفَهُ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ رَفَعُوا رُءُوسَهُمْ ، وَحَرَّكَوْهُ فَوَجَدُوهُ مَيِّتًا ، وَذَلِكَ سَنَةٌ سِتٌّ وَتَمْسِينٌ وَسِتَّمِائَةٌ .

ورثاه ابنُ الْقَدِيسِيِّ بقوله :

لِنَقْدِكَ صَدَرَ الدِّينِ أَضْحَتْ صُدُورُنَا تَضَيُّقُ وَجَازَ الْوَجْدُ غَايَةَ قَدْرِهِ  
وَمَنْ كَانَ ذَا قَلْبٍ عَلَى الدِّينِ مُنْطَوِّرٍ تَفْتَبُ أَكْبَادًا عَلَى قَدْرِ صِدْرِهِ

١١٨٠

### عبد السلام بن علي بن منصور \*

قاضي القضاة ، تاج الدين ، ابنُ الْخَرَّاطِ <sup>(٢)</sup> ، قاضي الديارِ المِصْرِيَّةِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُتَّانِيُّ ، الدِّمَشْقِيُّ .

مولده سنة إحدى وسبعين وخمسمائة .

قرأ القرآنَ بِدِمَشْقٍ بِالرُّوَايَاتِ عَلَى السَّيِّدِ الْكَبِيرِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ النَّاصِرِ ابْنِ عَدِيْسَةَ .

ورحلَ إلى بَنْدَادَ ، وَتَفَقَّهَ بِالنِّظَامِيَّةِ ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ كُتَيْبٍ ، وَابْنِ الْجَوَازِيِّ ، وَأَبِي طَاهِرٍ [ الْبَارِكِ ] <sup>(٣)</sup> بْنِ الْبَارِكِ بْنِ الْمَطُوشِ .

ورحلَ إلى وَاَسِطَ ، فَقَرَأَ بِهَا الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْبَاقِلَانِيِّ .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

\* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/ ٤١٠ ، ١٦٠/ ٢ ، هدية العارفين ١/ ٥٧٠ .

(٢) بفتح الحاء وتشديد الراء وبسما ألف وفي آخرها طاء مهملة ، هذه النسبة إلى خراطة الحشب .

الليباب ١/ ٣٥٢ . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، وانظر المبر ٤/ ٣١٠ .

وعادَ إلى دِمَياط ، وولَّى القضاءَ بها ، والتدريسَ مُدَّةً ، ثم قضاءَ القضاةِ بعضَ وأعمالِها من الجانبِ القِبْلِيِّ .

وحدثَ بِدِمَياط ، ومصر ، روى عنه الحافظ زَكِيُّ الدين عبد العظيم ، وخرَّجَ له « جزءاً ١ » (١) .

وقد عُزِلَ بِالْآخِرَةِ عن قضاءِ مصر ، وولَّى قضاءَ دِمَياط .  
مات سنة تسع عشرة وسبعمائة .

### ١١٨١

عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد  
قاضي القضاة جمال الدين أبو القاسم بن الجرساني الأنصاري الخزرجي  
المُبَادِي السَّعْدِي الدَّمَشَقِي \*

أحدُ الأَجَلَةِ من الفقهاء البارعين في الذَّهَب ، الزاهدين الورعين ، وكان من قضاة  
المدل ، رحمه الله .

وُلِدَ في أحد الرِّبَعَيْنِ سنة عشرين وخمسمائة .

وسمع الحديثَ من عبد الكريم بن حمزة ، وطاهر بن سهل بن بشر الإسفرائيني ،  
وجمال الإسلام أبي الحسن علي بن المسلم (٢) ونصر الله المصيصي (٣) ، وهبة الله بن أحمد  
ابن طائوس ، وأبي القاسم الحسين بن البُنَّ (٤) ، وأبي الحسن علي بن سليمان الرادي ،  
وخلاتق ، وتفرَّدَ بِالرَّوَايَةِ عن أكثر شيوخه .

(١) في الطبقات الوسطى : « أجزاء » .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٧٧ ، ٧٨ ، الذيل على الروضتين ١٠٦-١٠٨ (ترجمة مطولة) ،  
شعرات الذهب ٦٠/٥ ، العبر ٥٠/٥ ، ٥١ ، مرآة الزمان الجزء الثامن القسم الثاني صفحة ٥٩١ ،  
التجويد الزاهرة ٦/٢٢٠ .

(٢) الضبط من المثنى ٥٨٩ : وانظر فهرس الأعلام في الجزء السابع .

(٣) إحد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « القتيبة » ، ومعاذ بن هبة الله بن الجبوري .

(٤) في المطبوعة : « البشير » ، والتصويب من : « ز » ، والطبقات الوسطى ، والعبر ٤/١٤٣ ،

والمثنى ٩٥ ، وهو الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي .



وحدث بالإجازة عن أبي عبد الله الفراءى . وعبه الله بن السيدي<sup>(١)</sup> ، وزاهر الشحامى ، وعبد النعم القشيري ، وغيرهم<sup>(٢)</sup> .  
سمع منه أبو المواهب بن صصري ، وغيره من القدماء .  
وروى عنه البرزالي ، وابن النجار ، والحافظ الضياء ، وابن خليل ، والحافظ زكي الدين عبد العظيم ، وابن عبد الدائم ، وأبو الفنائم بن علان<sup>(٣)</sup> وخلائق يطول سردهم .  
وروى عنه من القدماء الحافظان عبد الله النسي وعبد القادر الرهاوي .  
نفقه بحلب على أبي الحسن المرادي<sup>(٤)</sup> ورحل إليه .  
وولي القضاء بدمشق نيابة عن أبي سعد بن أبي عَصْرُون ، ثم ولي قضاء الشام في آخر عمره<sup>(٥)</sup> سنة اثنتي عشرة<sup>(٦)</sup> .

- 
- (١) في الطبوعة ، د : « الذي » ، والصواب في : ز . والطبقات الوسطى ، وتقدم . انظر فهرس الجزء بين السادس والسابع . (٢) مكان هذه الكلمة في الطبقات الوسطى : « جماعة ، استجازهم له الحافظ أبو القاسم » . (٣) في الطبوعة : « غلام » ، والصواب في : د ، ز ، وتقدم كثيرا .  
(٤) هو علي بن سليمان بن أحمد . تقدم في الصفحة السابقة . وانظر ترجمته في الجزء السابع صفحة : ٢٢٠ .  
(٥) أي استقلالا ، كما جاء في الطبقات الوسطى .  
(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :  
« ودرس بالمدرسة المريزية .  
ويقال : إنه كان يحفظ « الوسيط » .  
وعليه نفقه سلطان العلماء ابن عبد السلام أولا ، ثم انتقل إلى الشيخ نحر الدين ابن عساكر ، وكان سلطان العلماء يُنظمه في الفقه .  
وكان يجلس للحكم في المدرسة الجاهدية ، وكان صارما ، عادلا ، عفيا ، ورعا ، نزيها ، لم تفتنه صلاة في جامع دمشق في جماعة إلا لمريض .  
وتداعى إليه خصمان ، وجاء أحدهما بكتاب الملك المادل إلى القاضي يوصيه عليه ، فلم يفتحه ، وظهر الحق لخصم حامل الكتاب ، فقصي له عليه ، ثم فتح الكتاب وقرأه ، ورعى به إلى حامله ، وقال : كتاب الله قد حكم على هذا الكتاب . فبلغ المادل قوله ، فقال : صدق ، كتاب الله أولى من كتابي .

وعُمرُ دَهْرًا طويلاً، وَكَانَ <sup>(١)</sup> أَسَدَ شَيْخٍ فِي هَذِهِ الدِّيَارِ .

وَيُقَالُ : إِنَّ شَيْخَ الْإِسْلَامِ عَزَّ الدِّينُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ قَالَ : لَمْ أَرِ أَفْقَهُ مِنْهُ .

قَالَ أَبُو شَامَةَ : وَسَأَلْتُهُ : أَيُّهُمَا أَفْقَهُ : الشَّيْخُ نَحْرُ الدِّينِ بْنِ عَسَاكِرَ ، أَوْ ابْنُ الْحَرَسْتَانِيِّ ؟

فَرَجَّحَ ابْنُ الْحَرَسْتَانِيِّ ، وَقَالَ : إِنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ « وَسَيْطَةُ الْغَزَالِي » .

قَالَ أَبُو شَامَةَ : لَمَّا وَلِيَ الْقَضَاءُ مُخَيَّبِي الدِّينِ بْنِ الرَّزَّكَانِيِّ ، لَمْ يَنْبُ عَنْهُ ، وَبَقِيَ إِلَى أَنْ

وَلَّاهُ الْمَلِكُ الْعَادِلُ الْقَضَاءَ ، وَعُزِّلَ قَاضِي الْقَضَاءِ رُكِّي الدِّينِ الطَّاهِرُ <sup>(٢)</sup> ، وَأَخَذَ مِنْهُ الْمَدْرَسَةَ

الْعَزِيزِيَّةَ وَالتَّقْوِيَّةَ ، وَأَعْطِيَ الْعَزِيزِيَّةَ <sup>(٣)</sup> مَعَ الْقَضَاءِ لابْنَ الْحَرَسْتَانِيِّ ، وَالتَّقْوِيَّةَ الشَّيْخُ

نَحْرُ الدِّينِ بْنِ عَسَاكِرَ .

وَكَانَ ابْنُ الْحَرَسْتَانِيِّ يَجْلِسُ لِلْحُكْمِ بِالْجَاهِدِيَّةِ ، وَنَابَ عَنْهُ وَلَدُهُ عِمَادُ الدِّينِ <sup>(٤)</sup> ،

ثُمَّ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو نَصْرِ بْنِ الشَّيرَازِيِّ ، وَشَمْسُ الدِّينِ <sup>(٥)</sup> بَنُ سَيْئِي الدَّوْلَةِ ، وَبَقِيَ فِي الْقَضَاءِ

سَفْتَيْنِ وَسَبْعَةَ أَشْهُرَ ، وَتَوَفَّى ، وَكَانَتْ لَهُ جِزَاةٌ عَظِيمَةٌ .

وَكَانَ قَدْ امْتَنَعَ مِنَ الْوَلَايَةِ لَمَّا طُوبِ إِلَيْهَا ، فَاتَّخَذُوا عَلَيْهِ ، وَاسْتَمْتَأَوْا بَوْلَدَهُ

حَتَّى أَجَبَ .

= فَرَحَمَهُمَا اللَّهُ مِنْ إِمَامَيْنِ عَادِلَيْنِ ، وَرَجُلَيْنِ بِالْحَقِّ حَاكِمَيْنِ ، وَلَمَلِ السَّرَّ فِي كَوْنِهِ لَمْ يَفْتَحِ

الْكِتَابَ شِدَّةً اخْتِرَازَهُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَخَوْفَهُ عَلَيْهَا مِنْ مُدَاخَلَةٍ وَسَاوَسِ الشَّيْطَانُ لَوْ قَرَأَهُ ،

وَرَأَى فِيهِ مَزِيدَ التَّائِيدِ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَرَّ تَأْخِيرَ الْحُكْمِ بَيْنَ الْخَصْمَيْنِ لِأَجْلِ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ ،

رَحِمَهُ اللَّهُ .

تَوَفَّى فِي رَابِعِ ذِي الْحِجَّةِ ، سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَسِتَّمِائَةٍ .

وَأَمَّا بَعْضُ هَذِهِ الزِّيَادَةِ فِي الطَّبَقَاتِ السَّكْرِيَّةِ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فَكَانَ » ، وَالْمِثْلُ فِي : د ، ز .

(٢) فِي الذِّيلِ عَلَى الرَّوْضَتَيْنِ : « الطَّاهِرُ » ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَهُوَ الطَّاهِرُ بْنُ عَمَدٍ ، الَّذِي تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ

صَفْحَةَ ١٥٣ . (٣) فِي د ، ز ، خَطَأٌ : « التَّوْبَةُ » ، وَالصَّوَابُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالذِّيلِ عَلَى الرَّوْضَتَيْنِ .

(٤) هُوَ عَبْدُ السَّكْرَمِ ، كَمَا جَاءَ فِي الذِّيلِ عَلَى الرَّوْضَتَيْنِ .

(٥) مَكَانَ هَذَا فِي الْأَصُولِ : « شَيْخًا » ، وَهُوَ خَطَأٌ ، صِرَافُهُ فِي الذِّيلِ عَلَى الرَّوْضَتَيْنِ ، وَتَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ

ابْنَ سَنَى الدَّوْلَةِ صَفْحَةَ ٤١ .

وكان صارماً ، عادلاً ، على طريقة السلف في لباسه وعفته ، اتفقوا أنه لم تفتته صلاة .  
بجامع دمشق في جماعة إلا إن<sup>(١)</sup> كان مريضاً .

## ١١٨٢

عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الديمري<sup>١</sup> الديري<sup>٢</sup>

الشيخ الزاهد ، القدوة ، العارف . صاحب الأحوال ، والكرامات ، والمصنفات ،  
والنظم الكثير . نظم « التنبيه » ، و « الوجيز »<sup>(٢)</sup> ، و « غريب القرآن » ، وغير ذلك ،  
وله « تفسير » في مجلدين ، منظوم .

قال شيخنا أبو حيان : كان متقشفاً ، مخشوشنا<sup>(٣)</sup> ، يتبرك به الناس . انتهى<sup>(٤)</sup> .  
وكان الشيخ عبد العزيز متردداً في الريف ، والنواحي من ديار مصر ، ليس له مستقر .  
مولده سنة اثنى عشرة ، أو ثلاث عشرة وسبعمائة ، وتوفي سنة أربع وتسعين وسبعمائة<sup>(٥)</sup> .

(١) في الطبعة : « إذا » ، والثبت في : د ، ز .

\* له ترجمة في : إيضاح المكنون ٦٠/١ ، حسن المحاضرة ٢١/١ ، سفرة القعب ٥٠/٥ ،  
طبقات الشراني ٢٠٢/١ ، ٢٠٣ ، كشف الظنون ١٩٥/١ ، هدية العارفين ٥٨٠/١ ، ٥٨١ .

وسقط من : د نبة « الديمري » ، وهي في : الطبعة ، ز ، والطبقات الوسطى .

والديمري ، بنتح الدال وكسر الميم وسكون الياء اثنتا من تحتها وفي آخرها راء : نسبة إلى ديرة ،  
وهي قرية بمصر . الباب ٤٢٦/١ . زاد ياقوت : قرب دمياط . معجم البلدان ٦٠٢/٢ .

والديري : نسبة إلى ديرين : قرية بصعيد مصر ، كما في الشذرات ، وانظر تاج العروس (د ر ن) .  
(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وسيره نبوية » .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « من أهل العلم » .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وهذا من أبي حيان في حق المتصلحين

كثير ، ولولا أن هذا الشيخ ذو قدم راسخ بالتقوى لما شهد له أبو حيان بهذه الشهادة ؛  
فإنه كان قليل النزهة كية لثمة متصلحين » .

(٥) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى أنه مات في حدود التسعين وسبعمائة ، وذكر السيوطي في

حسن المحاضرة أنه توفي سنة سبع وتسعين وسبعمائة ، وكذلك ذكر الشراني ، وأصاب : « وقبره بديرين  
ظاهر يزار إلى عصرنا هذا » ، على حين يذكر ابن الماد وفاته في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ، ويقول : « وفيها -  
أي في سنة ثمان وتسعين - على خلاف كبير . . » .

وكان سليم الباطن ، حسن الأخلاق ، حكي أنه دخل إلى المحلة الغريبة في بعض أسفاره ، وعليه عمامة متميزة اللون ، فظن بها بعض من رآه زرقاء ، فقال : قلْ أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله . فقالها ، فترع العمة من رأسه ، وقال له : اذهب إلى القاضي لتسلم على يديه . فمضى معه وتبعهم صبيان<sup>(١)</sup> وخلق كثير ، على عادة من يسلم ، فلما نظره القاضي عرفه ، فقال له : ما هذا يا سيدي الشيخ ! قال : قيل لي قل الشهادتين . فقلنا ، فقيل : امض معنا إلى القاضي لتتطيق بهما بين يديه ، فجئت . وله كتاب « طهارة القلوب في ذكر علام الغيوب » كتاب حسن في التصوف ، وكان يعرف علم الكلام على مذهب الأشعري .

ومن كلامه في « طهارة القلوب » : إلهي ، عرقتنا برؤوسيتك ، وعرقتنا في بحار نعمتك ، ودعوتنا إلى دار قدسك ، ونعمتنا بذكرك وأنيسك .

إلهي ، إن ظلمة ظلمنا لأنفسنا قد عمّت ، وبحار الفطرة على قلوبنا قد طمّت ، فالمعجز شامل . والحضر حاصل ، والتسليم أسلم ، وأنت بالخال أعلم .

إلهي ، ما عصيناك جهلاً بقايتك ، ولا تعرضاً<sup>(٢)</sup> لمذايتك ، ولكن سوت لنا نفوسنا<sup>(٣)</sup> ، وأعانتنا شقوتنا ، وغرنا سترك علينا ، وأطمعنا في غفوك برك بنا ، فالآن من عذايتك من يستعقذنا ؟ وبحسب من نعمهم إن قطعت حبلك عنا ؟ وأخجلتنا من الوقوف غداً بين يديك ، وأفضيحتنا إذا عرضت أعمالنا القبيحة عليك .

اللهم اغفر ما علمت ، ولا تهتك ما سترت .

إلهي ، إن كفاً عصيناك بجهل فقد دعوناك بفعل ، حيث علمنا أن لنا رباً يغفر الذنوب ولا ييالي .

وله مناجاة حسنة .

(١) في المطبوعة : « الصبيان » ، والثبت في : د ، ز .

(٢) في المطبوعة : « تعرضنا » ، والتصويب من : د ، ز .

(٣) في المطبوعة : « أنفسنا » ، والتصويب من : د ، ز .

ومن شعره :

اقتَصِدْ في كُلِّ حَالٍ      واجْتَنِبْ شُحًّا وَغُرْمًا<sup>(١)</sup>  
لَا تَكُنْ حُلُومًا فَتُؤْكَلَ      لَا وَلَا مُرًّا فَتُرْمَى

ومنه ، وكنتُ أسمعُ الحافظَ تقيَّ الدينَ أبا الفتح<sup>(٢)</sup> الشَّيْخِيَّ ابنَ العمِّ ، رحمه الله ،  
يُنشِدهُ ، وأحسبه روى لنا عن جَدِّه عمِّ أبي الشَّيْخِ صدرِ الدينِ يحيى الشَّيْخِيَّ<sup>(٣)</sup> عنه :

اللهُ رَبِّي وَحَسْبِي      اللهُ أَرْجُو وَأُحْمَدُ  
وَشَافِعِي يَوْمَ حَشْرِي      خَيْرُ الْخَلَائِقِ أَحْمَدُ  
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهِي      أَوْفَى صَلَاةٍ وَأَحْمَدُ  
وَمَالِكِ وَالْحَنِيفِي      وَالشَّافِعِيَّ وَأَحْمَدُ  
وَسَيِّدِي ابْنَ الرَّفَاعِي      قُطْبِ الْحَقِيقَةِ أَحْمَدُ  
هَذَا مَقَالُ الدِّمِيرِي      عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدُ

ومن شعره :

إِذَا مَا مَاتَ ذُو عِلْمٍ وَتَقَوَّى      فَقَدْ ثَلِمَتْ مِنَ الْإِسْلَامِ ثُلُمَةٌ  
وَمُوتَ الْعَادِلِ الْمَلِكِ الْمُرْجَى      حَكِيمِ الْحَقِّ مَنْقَصَةٌ وَوَصْمَةٌ<sup>(٤)</sup>  
وَمُوتُ الصَّالِحِ الْمَرْضِيِّ نَقْصٌ      فَقِي مَرَأَهُ لِلْإِسْلَامِ نَسْمَةٌ  
وَمُوتُ الْفَارِسِ الضَّرْعَامِ ضَعْفٌ      فَكَمْ شُهِدَتْ لَهُ فِي النَّصْرِ عَزْمَةٌ  
وَمُوتُ فَتَى كَثِيرِ الْجُودِ مَخْلٌ      فَإِنَّ بَقَاءَهُ خِصْبٌ وَنَعْمَةٌ  
فَحَسْبُكَ خَمْسَةٌ تَبْكِي عَلَيْهِمْ      وَمُوتُ النَّيْرِ تَخْفِيفٌ وَرَحْمَةٌ

(١) في د ، ز : « شعا وعزما » ، والصواب في المطبوعة ، أي لا تكن مقترا ولا مسرفا .

(٢) في د ، ز : « أبي الفتح » ، وهو خطأ صوابه في المطبوعة . وهو محمد بن عبد اللطيف بن يحيى ،  
وسيرجه المؤلف في الطبقة السابعة . (٣) يأتي أيضا في الطبقة السابعة ، وهو يحيى بن علي بن تمام .

(٤) في الأصول : « حكم الحق » ، وما أثبتناه يستقيم به الوزن .

ومنه تخميس أبيات التهامي<sup>(١)</sup> :

سَلَّمَ أُمُورَكَ لِلْحَكِيمِ الْبَارِي      تَسَلَّمَ مِنَ الْأَوْصَابِ وَالْأَوْزَارِ  
وَانْظُرْ إِلَى الْأَخْطَارِ فِي الْأَفْطَارِ      حُكْمُ الشَّيْثَةِ فِي الْبَرِّيَّةِ جَارِ<sup>(٢)</sup>

ما هذه الدنيا بدارٍ قَرَارِ

لَذَاتُ دُنْيَانَا كَأَحْلَامِ الْيَكْرِى      وَبُلُوغُ غَايَتِهَا حَدِيثُ مُقْتَرَى  
وَسُرُورُهَا بِشُرُورِهَا قَدْ كُدِّرَا      يَتَنَاوَرَى الْإِنْسَانُ فِيهَا مُخْجَرَا  
الْفَيْقَةُ خَبْرًا مِنَ الْأَخْبَارِ<sup>(٣)</sup>

ازْهَدْ فَكُلِ الرَّاعِينَ عَمِيدَهَا      وَالزَاهِدُ الْحَبْرُ التَّقَى سَمِيدَهَا  
وَأَقْدُ تَشَابَهَ وَعَدُّهَا وَوَعِيدَهَا      طُبِعَتْ عَلَى كَدَرٍ وَأَنْتَ تَرِيدُهَا  
صَفُوا مِنَ الْأَقْدَارِ وَالْأَكْدَارِ<sup>(٤)</sup>

لَا تَقْتَرِرْ بِوَمِيضِهَا وَخِدَاعِهَا      فَوَرَاءَ مَبْسِمِهَا نُبُوبُ سِبَاعِهَا  
إِذْ لَمْ تَعْرِفْ قَتَرَهَا مِنْ بَاعِهَا      وَمُكَلَّفُ الْأَيَّامِ حِدَّ طِبَاعِهَا  
مُتَطَلِّبٌ فِي الْمَاءِ جَذْوَةَ نَارِ

لَا تَرْجُحْ مِنْ حَرْبِ الْمَطَالِبِ مَغْنَمًا      وَلَوْ بِمَا جَرَّ التَّخَلُّلُ مَغْرَمًا<sup>(٥)</sup>  
وَإِذَا رَضِيتَ الْحُكْمَ عَشْتَ مُكْرَمًا      وَإِذَا رَجَوْتَ السَّحِيلَ فَأَنَامًا  
تَبْنَى الرَّجَاءَ عَلَى شَفِيرِ هَارِ

الدَّهْرُ بَخِي وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ      وَالرِّفْقُ هَيْنَ وَالتَّكَلُّبُ لَحْظَةٌ<sup>(٦)</sup>  
وَالصَّبْرُ لَيْنٌ وَالتَّسَخُّطُ نَمَازَةٌ      وَالْعَيْشُ نَوْمٌ وَالْمَنِيَّةُ يَقْظَةٌ  
بِالْمَرْءِ بَيْنَهُمَا خِيَالٌ سَارِ

(١) قصيدة التهامي في وثاق ابنه في ديوانه ٤٧ - ٥٧ ، وقد بدل الدميرى بعض ألفاظها لتناسب مع

عبارات القوم . (٢) في الديوان : « حكم النية » .

(٣) في الديوان : « حتى يرى خبراً من الأخبار » . (٤) في الديوان : « صفوا من الأقداء » .

(٥) في الطبوعة : « من جذب المطالب » . « قرتنا جر التحيل » ، « والتبت في : د ، ز » .

(٦) في : « والحوادث عظيمة » ، وفي : « والحوادث عظم » ، « والتبت في الطبوعة » .

أَعْمَارُكُمْ تَمْضِي بِسَوْفَ وَرَبَّمَا      لَا تَفْنُمُونَ سِوَى عَنَى وَلَعَلَّمَا  
هَمُّ السَّوْفِ كَالْتَّمَانِ بِالسَّمَا <sup>(١)</sup>      أَبَاكُمْ تَمْضِي عِجَالًا إِنَّمَا <sup>(٢)</sup>

أَعْمَارُكُمْ سَفَرٌ      مِنْ الْأَسْفَارِ

وَتَرَقَّبُوا قُرْبَ الرَّحِيلِ وَحَازِرُوا      فَوَتْ الْمَرَامِ فَلِلْوُرُودِ مَصَادِرُ  
وَدَعُوا التَّمَلُّلَ وَالْفُتُورَ وَصَابِرُوا      وَتَرَا كَضُوا خَيْلَ الشَّبَابِ وَبَادِرُوا

أَنْ تَسْتَرِدَّ      فَايَمُنَّ عَوَارِ

طَمَسَ الزَّمَانُ مَعَاهِدًا وَمَعَالِمًا      وَخَمَا بِفَيْهِيهِ الْبَهِيمِ مَسْكَارِمًا  
وَأَذَالَ مَا بَيْنَ الْأَنَامِ مَرَاحِمًا      لَيْسَ الزَّمَانُ وَإِنْ حَرَصْتَ مُسَالِمًا <sup>(٣)</sup>

خُلُقُ الزَّمَانِ      عِدَاوَةُ الْأَخْرَارِ

وَمِنْ شِعْرِهِ فِي الْمَثَلِ مُرَبَّعٌ :

أَرَاغِي النَّبْتَ مِنْ أَبٍ وَحَبٍّ      وَأَنْهَدُ فِي الْوُجُودِ جَمَالَ حَبٍّ <sup>(٤)</sup>  
وَأَذْهَلُ سَكْرَةً مِنْ قُرْطٍ حُبٍّ      وَكَمْ أَهْدَى النَّسِيمُ إِلَى عِطْرٍ

بِقَاعِهِمْ سَقِيتِ عَزِيزَ قَطْرِ      وَلَا سَقِيتِ عِدَاتِكَ غَيْرَ قَطْرِ <sup>(٥)</sup>  
لَقَدْ أَهْدَى نَسِيمُكَ كُلَّ قَطْرِ      فَبَتْ مَسَرَّةً وَأَزَالَ عُذْرًا <sup>(٦)</sup>

تَجَافَى السَّكْرَى لَمَّا جَفَانِي      كَأَنِّي بِالْكَرَا أَحْزَانُ عَانِي <sup>(٧)</sup>

(١) آخر الساقط من : ج ، الذي سبقت الإشارة إليه صفحة ١٨٣ .

(٢) في الديوان : « فاقضوا ما ربيكم عجلًا إِنَّمَا » .

(٣) في المطبوعة : « وَأَرَاك مَا بَيْنَ الْأَنَامِ » ، والتصويب من : ج ، ز . وَأَذَالَ الْعَمَى : أمتهنه وابتهله .

(٤) سقط بحذف هذا البيت وصدر الذي يليه من : ز ، وهو في : المطبوعة ، ج ، وفي هامش ج :

« وَأَذْهَلُ فِي الْوُجُودِ » .

وَالْأَب : هو ما رعبته الأنعام ، ويقال : الأب للبهائم كالنميمة للناس . غريب القرآن لابن عزيز ٣١ .

(٥) تقطر ، بالكسر : النحاس الدائب .

(٦) في هامش ج : « لَقَدْ أَحَى نَسِيمُكَ » ، وهي رواية حسنة .

(٧) في المطبوعة : « أَحْزَانُ عَان » ، واثبت في : ج ، ز ، وتركنا رسم « عَانِ » هكذا ، ليتوافق

مع النواقي الأخرى ، وفي هامش ج : « حِرَانُ عَان » ، وهي رواية حسنة .

وَالسَّكْرَى : بالنون ، وبالكسر : الأجرة .

أَرَدَدْتُ كَالْكُرَى بَيْنَ الْمَعَانِي      حَلِيفَ الشُّوقِ لَا يَحْتَمِلُ فِكْرًا<sup>(١)</sup>  
تَمَلَّيْتُ وَمَا مُدَامِي غَيْرَ ظَلَمٍ      وَجَوْبِ السِّيدِ مُخْتَلِطًا بِظُلْمٍ<sup>(٢)</sup>  
أَنْ حَكَمْتُ عَوَازِلُنَا بِظُلْمٍ      لَقَدْ جَاءُوا بِعِيسَا أَبْدُوهُ نُسْكِرًا<sup>(٣)</sup>  
جِرَاحٌ فِي الْقَوَادِ كَلَذَعَ مِنْهُ      وَأَنْفَاسُ الرِّجَالِ أَحَلُّ مِنْهُ<sup>(٤)</sup>  
وَمَا أَبْقَى الْهَوَى لِلصَّبِّ مِنْهُ      لَقَدْ تَلَفَتْ بِهِ الْعُشَاقُ طُرًّا<sup>(٥)</sup>  
حَدِيثُكَ فِي اللَّبَا وَالسَّمْعِ أَحَلَّى      فَخَفَّفَ فِي اللَّهِى مَا الْهَجْرُ سَهْلًا<sup>(٦)</sup>  
فَعَادَتْكَ اللَّهُى وَالْجُودُ هَلَّا      وَعَادَنِي الثَّنَاءُ عَلَيْكَ شُكْرًا<sup>(٧)</sup>  
خَلَوْتُ مَعَ الرَّشَاءِ مِنْ بَيْنِ أَهْلِي      وَقَدْ وَصَلَ الرَّشَاءُ مِنْهُ بِحَبْلِي<sup>(٨)</sup>  
وَمَا قَبِلَ الرَّشَاءُ فِي تَرْكِ وَصْلِي      وَلَقَى مَنْ أَتَى بِاللَّوْمِ هَجْرًا<sup>(٩)</sup>  
دَعَوْنِي إِنِّي لِفَتْ الْعَقَارَا      وَرَاقَبْتُ الْمُحِبِّينَ الْعَقَارَا<sup>(١٠)</sup>  
وَبِ سُكْرٍ وَلَمْ أَتَرْبِ عَقَارَا      وَعَايَنْتُ الْهَوَى خَيْرًا وَخَيْرًا<sup>(١١)</sup>  
ذَرُّوا مَنْ شَأْنُهُ نَشْرُ الرَّجَاجِ      وَجَافَى بِالصَّوَارِمِ وَالزَّجَاجِ<sup>(١٢)</sup>  
وَلَمْ يَحْتَجِ إِلَى بِنْتِ الزَّجَاجِ      وَلَمْ يَبْعُدْ عَنِ الْعَزَمَاتِ حِذْرًا<sup>(١٣)</sup>

- (١) الكرى ، بالضم : جمع الكرة .  
(٢) الظلم ، بالفتح : ماء الأسنان وبريقها . وبالكسر : عشة لها عباليج طوال ، وأصلها كعب ، وسكنت اللام للوزن . (٣) منه ، بالفتح : اسم المرة من المن ، وهو القطع . وبالكسر : العطية .  
(٤) المنه ، بالضم : القوة . (٥) اللها ، بالفتح : الآلهة ، وهى لمة حمراء فى الحنك معققة على عكدة اللسان . واللهى ، بالكسر : لعلها جمع اللهو ، يعنى انشغاله عنه .  
(٦) فى المطبوعة خطأ : « فَعَادَتْ كَاللَّهَى » ، والصواب فى ج ، ز . واللهى ، بالضم : العطايا .  
(٧) الرشا ، بالفتح : الطيبى ، ويبنى به الحبيب . وبالكسر : الحبل . وبالضم : جمع الرشوة .  
(٨) فى هامش ج : « وراقفت الهوى » ، وفيه أيضا : « العقار » ، بالفتح : معروف ، الأراضى والدور . وبالكسر : جماعة المجروحين . والعقار ، بالضم : معروف ، هو الحمر .  
(٩) فى هامش ج : « الزجاج » ، بالفتح : القرنفل .  
والزجاج : جمع الزجاج ، وهو الحديد فى أسفل الرمح .  
(١٠) فى المطبوعة : « عن العزيمات جزرا » ، وفى ز : « جزرا » ، والمثبت فى ج .  
وبنت الزجاج : الحمر .



رِضَاكُمْ جَنَّتِي يَا أَهْلَ وَدْيَ      فَنَأْتِيكُمْ جَنَّتِي مِنْ كُلِّ بُعْدٍ  
فَدَاؤُوا جَنَّتِي بِصَاحِبِ وَعْدٍ<sup>(١)</sup>      وَمِنْكُمْ أُرْتَجَى رِقْقًا وَجَبْرًا<sup>(٢)</sup>  
وَقَدْ مَنَعَ الْقَرَى فَبَقِيَتْ مُضْنَى<sup>(٣)</sup>      وَمَالِي فِي الْقُرَى يَاصَاحُ سُكْنَى  
وَلَمْ أَسْكُنْ إِلَى إِنْسٍ بِعَرْسِي<sup>(٤)</sup>      وَلَيْسَ مَسَرَّتِي بِمَحْضُورٍ عُرْسٍ  
وَهَلْ يُدْعَى الْغَرِيبُ سِوَى ابْنِ بَجْرًا<sup>(٥)</sup>      شَفِيفْتُ بِمَجْلِسٍ مَا فِيهِ آجَةٌ  
وَحِلٌّ مُسَمِّفٍ مَا فِيهِ لَجَّةٌ<sup>(٦)</sup>      يَخُوضُ مِنَ الْمَكَارِمِ كُلِّ لَجَّةٍ  
وَلَمْ يُعْطُوا الْجَوَارِحَ غَيْرَ حَبْوَةٍ      صِيحَانِي أَدْلَجُوا حُبًّا وَحَبْوَةً  
فَلَا يَرْضَى بِغَيْرِ الرُّوحِ مَهْرًا<sup>(٧)</sup>      وَمَنْ زَفَّتْ إِلَيْهِ الْبِكْرُ حُبْوَةً  
وَلَوْ عَادَتْ بِهِ الْأَوْصَالُ رِمَّةً<sup>(٨)</sup>      ضَلَالُ الْحَبِّ إِرْشَادٌ وَرِمَّةٌ  
فَلَا أَشْكُو مِنَ الْأَيَّامِ فَقْرًا<sup>(٩)</sup>      فَإِنْ صَمَحَ الْحَبِيبُ بِوَصْلٍ رِمَّةً

- (١) الجدة ، بالفتح معروفة . وبالكسر : ما يصيب المرء من الجنون .  
(٢) الجنة ، بالضم : الوقاية . (٣) القرى ، بالفتح : الظاهر . وبالكسر : إكرام الضيف .  
(٤) القرى ، بالضم : جمع قرية .  
(٥) في المطبوعة : « من التعرب » ، والكلمة في ج ، ز بدون نقط ، ولعل الصواب ما أثبتناه .  
وفي هامش ج : « العرس ، بالفتح : بيت الأسد » ، والذي في القاموس : « العرس : عمود في وسط  
الفسطاط ، والإقامة في الفرح ، والحبل ، والفصيل الصغير » .  
والعرس ، بالكسر : امرأة الرجل .  
(٦) في المطبوعة : « بحضور عرسي » ، والمثبت في ج ، ز . وفي المطبوعة أيضا : « سوى ابن  
بجرا » ، و « بجرا » ، بغير نقط في ج ، ز ، ولعل الصواب ما أثبتناه . والجرا : الأرض المرتفعة .  
(٧) في هامش ج : « اللجة ، بالكسر : الاختلاط . وبالفتح : اللجاج » .  
(٨) في هامش ج : « الحبوة ، بالفتح : سير متوسط : وبالكسر : الاحتباء ، بالضم : الهدية » .  
(٩) الرمة ، بالفتح : الاسم من الرم ، وهو الإصلاح . وبالكسر : البالي .  
(١٠) الرمة ، بالضم : القطعة من الحبل . يعني الوصل .

- طُولُ الْحَبِّ إِنْ عَمَرْتُ فَعِنْدِي      عَهْدُ صَبَابَةٍ عَمَرْتُ بَوَجْدِي (١)  
وإن عَمَرْتُ مَنَازِلَنَا بِهِنْدٍ      لَقَدْ شَرَحْتُ مِنَ الصَّدْرِ مِنْ صَدْرًا (٢)  
ظَمِئْتُ إِلَى وَفِي الْمَهْدِ بَرٌّ      بِسَائِلِي بِمَعْرُوفٍ وَبِرٍّ (٣)  
وَمَنْ يَطْمَعُ مِنَ الصَّمَا بَرٌّ      يَجِدُ فِي الْكَدِّ حُلَاةَ الْمَيْشِ مُرًّا (٤)  
عَمِدْتُ بِبَنَاتِ الْجُرْعَاءِ ثَلَاثَةً      وَهَذَا عَهْدُ بَنَاتِكَ الْحَيِّ ثَلَاثَةً (٥)  
وَكَمْ سَكَنْتُ بِوَادِي الشَّيْخِ ثَلَاثَةً      وَقَدْ عَايَنْتُ ذَلِكَ الْحَيِّ قَفْرًا (٦)  
عَدَوْتُ وَقَدْ أَصَابَ الرَّمَمُ وَقْرٌ      وَأَتَقَنَنْي مِنَ الْأَشْوَاقِ وَقْرٌ (٧)  
وَقِيمٌ لَمْ يَذُوقُوا الْحَبَّ وَقْرٌ      يَضِيقُ بِهِمْ قَوَادُ الصَّبِّ حَرًّا (٨)

(١) عمرت بالفتح : أى بالبنان ، كما جاء فى هامش ج .

وفى المطبوعة ، ج : « عهود صباية عمرى بوجدى » ، وفى ز : « عهود صباية عمرى ووجدى » ،  
والتصحيح من هامش ج .

وعمرت ، بالكسر : أى بطول الزمان ، كما جاء فى هامش ج .

(٢) عمرت ، بالضم : أى بالسكان ، كما جاء فى هامش ج .

يقول سيد الدين المهلبى فى نظم مثلثات قطرب :

\* وَالْأَرْضُ بِالشَّكْنَى وَأَهْلٍ عَمَرْتُ \*

انظر شرح مثلثات قطرب ١٧٤ (ضمن كتاب البلغة فى شذوذا اللغة) .

وفى المطبوعة : « وإن عمرت منازلها » ، والمثبت فى : ج ، ز .

(٣) بر الأولى : أى بحسن . والثانية : أى بإحسان ، كما جاء فى هامش ج .

وما بعد هذا إلى نهاية الترجمة ساقط من : ز ، وهو فى : المطبوعة ، ج .

(٤) فى المطبوعة : « من الظباير » ، والصواب فى : ج .

والبر : القمع . كما جاء فى هامش ج .

(٥) فى المصبوعة : « عمدت بنات الجرعاء » ، والتصويب من : ج .

والثلة ، بالفتح : القطعة من الفم ، وبالكسر : العيب . كما فى هامش ج .

(٦) فى المطبوعة : « بوادى الشيخ ثله . الحى سفرا » ، والمثبت فى : ج .

والثلة ، بالضم : الجماعة . كما فى هامش ج .

(٧) الوقر ، بالفتح : الضم . وبالكسر : الحمل الثقيل . كما جاء فى هامش ج .

(٨) الوقر ، بالضم : أهل الوقر . كما جاء فى هامش ج .

جَسَنِي وَجَدِي بِهِ قَدْ هَامَ قَلْبِي      وَصَيَّرَ فِي النِّرَامِ كَيْثْلَ قَلْبِ (١)  
 فَيَا شَغَفَ الْفُؤَادِ بِذَاتِ قَلْبِ      وَلَا فِي الشَّيْخِ لِلْأَشْوَاقِ مَسْرَى (٢)  
 قَنَعْتُ مِنَ الزَّمَانِ بِسَدِّ خَلَّةِ      وَوَكَّرْتُ فِي الْفَلَاةِ بَغِيرِ خَلَّةِ (٣)  
 وَإِنْ أَلَيْتُ ذَا وَدَّ وَخَلَّةِ      بَدَلْتُ لَهُ الْوَفَا عَدَفًا وَسِرًّا (٤)  
 كَتَبْتُ بِأَدْمُعِي فِي الْخَدِّ خَطَّةَ      وَلَمْ أَسْأَلْكَ إِلَى السُّلُوفِ خِطَّةَ (٥)  
 وَلِي فِي مَذْهَبِ الْعُشَاقِ خُطَّةَ      حَاتَ لَهَا سُوَيْدًا الْقَابِ خِذْرًا (٦)  
 نَحْوِي عَلَى الدَّهْرِ حَقُّ      رِضًا إِذْ سَارَ فِي الْبَيْدَاءِ حَقُّ (٧)  
 إِذَا مَا غَابَ فَلَاوُطَانُ حَقُّ      وَلَوْ أَنَّي مَلَكَتُ بِلَادَ بُصْرَى (٨)  
 مَضَى زَمَنِي وَقَدْ عَايَنْتُ خَلْفًا      تَرَى صَرَعِي وَلَمْ تَحْتَاجِ خِلْفًا (٩)  
 وَإِنْ وَعَدُوا تَرَى مَيْثًا وَخِلْفًا      وَإِنْ حَكُمُوا تَرَى فِي الْحُكْمِ أَمْرًا (١٠)  
 نَصِيْبِي مِنْ وَفَا الْإِخْوَانِ خَرَصُ      كَلَامٌ طَيِّبٌ وَالسَّرُّ خَرَصُ (١١)

- (١) القلب، بالفتح : معروف ، وبالكسر : سوز . لداف : ج .  
 وفي المطبوعة : « كَيْثْلَ قَلْبِي » ، والمثبت من : ج .  
 (٢) القلب ، بالضم : السوار ، كما في هامش ج .  
 (٣) الخلة ، بالفتح : الفقر والخصاصة . وبالكسر : جفن الجف النعشي بالأدم .  
 وجاء تفسير الخلة بالفتح في هامش ج بالخليل ، وبالكسر بعدد نخل يكون في البيت .  
 (٤) الخلة ، بالضم : الصداقة المختصة . (٥) الخطة ، بالكسر : الطريق .  
 (٦) في المطبوعة : « سُوَيْدَ الْقَلْبِ خِذْرًا » ، والمثبت في : ج .  
 وأخصة ، بالضم : القصد . (٧) في المطبوعة : « إِذْ صَارَ » ، والنصواب في : ج .  
 والحق ، بالكسر : ما دخل في الرابطة من الإبل .  
 (٨) في المطبوعة : « بِلَادَ مِصْرًا » ، والمثبت في : ج .  
 والحق ، بالضم : وعاء من خشب ، وفي هامش ج : نقرة في خشبة .  
 (٩) الخلف ، بالفتح : الغوم البوء ، وبالكسر : ضرع الناقة ، كما جاء في هامش ج .  
 و « وَمُتَحْتَاج » هكذا جاء في الأصول ، وهو خطأ إذا اعتبرت « لَمْ » جازمة .  
 (١٠) المين : الكذب . والخلف ، بالضم : عدم إنجاز الوعد .  
 (١١) الخرس ، بالفتح : الكذب . وبالكسر : التخمين أو قول بالظن .  
 وجاء معنى خرص الأول في هامش ج : حرس . والثانية : ربح .

كَانَ الْمُدْرَ فِي الْأَذَانِ خُرُصَ      مَعَاذَ اللَّهِ لَا اخْتَارُ عُذْرًا (١)  
 هِيَ الدُّنْيَا أَشْبَهَهَا بِخَبْرٍ      وَأَرْضِ ذَاتِ أَشْجَارٍ وَخَبْرٍ (٢)  
 وَإِنْ عَايَنَتْهَا بِصَحِيحِ خَبْرٍ      تَجِدُ شَامَاتِهَا يَا صَاحِرَ حَمْرًا (٣)  
 وَهَلْ يَرْضَى الْفَتَى سِمَنًا بِذَبْعٍ      وَلَمْ يَرَ فِي حِمَاهَا غَيْرَ ذَبْعٍ (٤)  
 وَمَنْ يَقْنَعُ كَفَيْتَ بِرَعَى ذَبْعٍ      يَجِدُ عُقْبَاهُ تَتَمِيمًا وَزَجْرًا (٥)  
 لِأَجَابِي بَوَادِي الْأَثَلِ رُبْعُ      وَوَرْدِي مَاءُ ذَلِكَ الْحَيِّ رُبْعُ (٦)  
 فَحَظِّي كُلَّ يَوْمٍ مِنْهُ رُبْعُ      ظَمِئْتُ فَلَيْتَهُ لَوْ كَانَ شَطْرًا  
 يُسَاعِدُنِي عَلَى الْعَزَمَاتِ رُسُلُ      وَيَكْفِينِي مِنَ الْأَقْوَاتِ رُسُلُ (٧)  
 وَمَالِي نَحْوَ أَهْلِ الْحَيِّ رُسُلُ      فَيَا مَوْلَايَ هَبْ عَفْوًا وَنَصْرًا (٨)  
 وَجُدْ وَارْحَمْ وَصَلِّ عَلَى الرَّسُولِ      مُحَمَّدٍ الْمُؤَيَّدِ بِالذَّلِيلِ  
 وَعِزَّتِهِ أَوْلَى الْقَدْرِ الْجَلِيلِ      وَسَائِرِ صَحْبِهِ السَّائِينَ قَدْرًا  
 وَجُدْ بِالْمَقْصُودِ يَا مَوْلَايَ      عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ فَلَا يُبَالِي  
 إِذَا أَنْعَمْتَ يَوْمًا بِالْوَالِ      تَبَدَّلَ كُلُّ هَذَا الْعَمْرِ يُسْرًا

(١) في ج : « لَا اخْتَارُ عُذْرًا » ، والثبت في المطبوعة .

والخرص ، بالضم : حلقه القوط . وفي هامش ج : حلق الأذن .

(٢) الخبر ، بالفتح : الناقة الحلوب . وبالكسر : الأرض ذات الحرث والزرع . كما جاء في هامش ج .

(٣) في المطبوعة : « يَا صَاحِرَ حَمْرًا » ، والثبت في ج .

(٤) في المطبوعة : « وَهَلْ يَرْضَى الْفَتَى سَمِي بِذَبْعٍ » ، والتصويب من : ج ، ومعناه : هل يرضى أن

يُسَمَّنَ لِيَذْبَحَ ! والذبح ، بالكسر : الذبوح ، كما جاء في هامش ج .

(٥) الذبح ، بالضم : نبات مسموم . كذا جاء في هامش ج ، وفي القاموس أنه كصرد : ضرب من

الكمامة ، والجزر البري ، ونبت آخر . (٦) الربيع ، بالكسر : شرب ثالث يوم . كما جاء في هامش ج .

(٧) الرسل ، بالفتح : السهل البير من الإبل . وبالكسر : اللين .

(٨) في المطبوعة : « وَمَالِي نَحْوَ هَذَا الْجَرِّ رُسُلُ » ، والتصويب من : ج .

١١٨٣

عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن حسن بن محمد

ابن مُهَذَّب السَّلَمِيّ\*

شيخ الإسلام والمسلمين ، وأحد الأئمة الأعلام ، سلطان العلماء ، إمام عصره بلا منازعة ، القائم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في زمانه ، المطلع على حقائق الشريعة وغوامضها ، العارف بتفاصيلها ، لم ير مثله في نفسه ، ولا رأى من رآه مثله ، علماً وورعاً وقياماً في الحق وشجاعة وقوة جنان وسلطنة لسان .

ولد سنة سبع أو سنة ثمان وسبعين وخمائة .

تفقه على الشيخ نحر الدين ابن عساكر ، وقرأ الأصول على الشيخ سيف الدين الأيمدي وغيره ، وسمع الحديث من الحافظ أبي محمد القاسم بن الحافظ الكبير أبي القاسم ابن عساكر ، وشيخه الشيخ عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد البندادي ، وعمر ابن محمد بن طبرزد ، وحنبل بن عبد الله الرضاقي ، والقاضي عبد الصمد بن محمد الحرستاني وغيرهم ، وحضر على بركات بن إبراهيم الخشوعي .

روى عنه تلامذته : شيخ الإسلام ابن دقيق العيد ، وهو الذي لقب الشيخ عز الدين سلطان العلماء ، والإمام علاء الدين أبو الحسن الباجي ، والشيخ تاج الدين ابن الفرّكاج ، والحافظ أبو محمد الدمياطي ، والحافظ أبو بكر محمد بن يوسف بن مسدي<sup>(١)</sup> ،

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/ ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، حن المحاضرة ١/ ٣١٤ - ٣١٦ ، ذيل الروضتين ٢١٦ ، ذيل مرآة الزمان ١/ ٥٠٥ ، شذرات الذهب ٥/ ٣٠١ ، طبقات ابن هداية الله ٨٥ ، العبر ٥/ ٢٦٠ ، نرات الوفيات ١/ ٥٩٤ - ٥٩٦ ، المختصر لأبي الفدا ٣/ ٢١٥ ، مرآة الجنان ٤/ ١٥٣ - ١٥٨ ، مفتاح السعادة ٣/ ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، النجوم الزاهرة ٧/ ٢٠٨ .

وكنية العز : «أبو محمد» كما في الطبقات الوسطى وبعض مصادر الترجمة . وانظر مقدمة الدكتور سيد رضوان الهندوي لتحقيق كتاب العز : «الفوائد في مشكل القرآن» المطبوع في الكويت سنة ١٩٦٧ .

(١) سبق أن ضبطنا ميم «مسدي» بالضم ثابته لما في المتن ٥٨٨ ، لكننا وجدناها هنا بالفتح ، في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، بضبط القلم ، وكذا ضبطت بالعبارة في تبصير المتن ١٣٦٣ .

( ٨/ ١٤ - طبقات )

والعلامة أحمد<sup>(١)</sup> أبو العباس الدشناوي، والعلامة أبو محمد هبة الله القفطي، وغيرهم .  
 روى لنا عنه الختني<sup>(٢)</sup> .

درس بدمشق أيام مقامه بها بالزاوية الفزالية وغيرها ، وولي الخطابة والإمامة بالجامع الأموي .

قال الشيخ شهاب الدين أبو شامة<sup>(٣)</sup> أحد تلامذة الشيخ : وكان أحق الناس بالخطابة والإمامة ، وأزال كثيرا من البدع التي كان الخطباء يفعلونها ؛ من دق السيف على المنبر وغير ذلك ، وأبطل صلاتي الرغائب ونصف شعبان ، ومنع منهما .

قلت : واستمر الشيخ عز الدين بدمشق إلى أثناء أيام الصالح إسماعيل المعروف بأبي الخيش<sup>(٤)</sup> ، فاستعان أبو الخيش بالفرنج وأعطاهم مدينة صيدا<sup>(٥)</sup> وقلعة الشقيف ، فأسكر عليه الشيخ عز الدين وترك الدعاء له في الخطبة ، وساعده في ذلك الشيخ أبو عمرو ابن الحاجب المالكي ، فنضب السلطان منهما ، فخرجا إلى الديار المصرية في حدود سنة تسع وثلاثين وستائة ، فلما مر الشيخ عز الدين بالكرك تلقاه صاحبها وسأله الإمامة عنده ، فقال له : بلدك صغير على علمي . ثم توجه إلى القاهرة ، فتلقاه سلطانها الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل ، وأكرمه وولا خطابة جامع عمرو بن العاص بمصر والقضاء بها وبالوجه القبلي مدة ، فاتفق أن أستاذ داره نجر الدين عثمان بن شيخ الشيوخ ، وهو الذي كان إليه أمر الملكة عمدا إلى مسجد بمصر فعمل على ظهره بناء لطبل خانات ، وبقيت تضرب هنالك ، فلما ثبت هذا عند الشيخ عز الدين حكم بهدم ذلك البناء ، وأسقط نجر الدين ابن الشيخ ، وعزل نفسه من القضاء ، ولم تسقط بذلك منزلة الشيخ

(١) كذا في المطبوعة . وفي : ج ، ز : « أبو أحمد العباس » وقد تقدمت ترجمة « أحمد الدشناوي » هذا في صفحة ٢٠ . لكن لم يذكر فيها « أبو العباس » .

(٢) في المطبوعة : « الخشي » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والمثبت ١٣٨ .

(٣) في ذيل الروضتين ١٧٠ ، ذكره في حوادث سنة (٦٣٧) والمصنف زاد في عبارة أبي شامة .

(٤) في المطبوعة : « الخيش » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، وتاج العروس (خ ح) .

(٥) من شعرات والقوات : ص ٨٨ .

عند السلطان ، ولكنه لم يُعده إلى الولاية ، وظنَّ نحرُ الدين وغيره أن هذا الحكم لا يتأثر به نحرُ الدين في الخارج ، فاتفق أن جهز السلطان الملك الصالح رسولا من عنده إلى الخليفة المستعصم ببغداد ، فلما وصل الرسول إلى الديوان ووقف بين يدي الخليفة وأدَّى الرسالة خرج إليه وسأله<sup>(١)</sup> : هل سمعت هذه الرسالة من السلطان ؟ فقال : لا ، ولكن حملتها عن السلطان نحرُ الدين ابن شيخ الشيوخ أستاذ داره<sup>(٢)</sup> . فقال الخليفة : إن المذكور أسقطه ابن عبد السلام ، ففحن لا تقبل روايته . فرجع الرسول إلى السلطان حتى شافهه بالرسالة ، ثم عاد إلى بغداد وأداه .

ثم بنى السلطان مدرسة الصاحبة المعروفة بين القسرين بالقاهرة ، وفوض تدرس الشافعية بها إلى الشيخ عز الدين ، فبأمره وتصدى لنفع الناس بمولومه ، ولما استقرَّ مقامه بعصر أكرمه حافظ الديار المصرية وزايعها عبد العظيم المنفري وامتنع من الفتيا ، وقال : كنا نفثي قبل حضور الشيخ عز الدين ، وأما بعد حضوره فنصبُ الفتيا متعين فيه<sup>(٣)</sup> . سمعت الشيخ الإمام رحمه الله يقول : سمعت شيخنا الباجي يقول : طلع شيخنا عز الدين مرة إلى السلطان في يوم عيد إلى القاعة ، فشهد العساكر مضطفين بين يديه ومجلس الملكة وما السلطان فيه يوم العيد من الأبهة<sup>(٤)</sup> ، وقد خرج على قومه في زينته على عادة سلاطين الديار المصرية ، وأخذت الأمراء تقبل الأرض بين يدي السلطان ، فالتفت الشيخ إلى السلطان وناداه : يا أيوب ، ما حجبك عند الله إذا قال لك : ألم أبوى لك<sup>(٥)</sup> مُلك مصر ثم تبيع الخمر ؟ فقال : هل جرى هذا ؟ فقال : نعم ، الحانة<sup>(٦)</sup> الفلانية يُباع فيها الخمر<sup>(٧)</sup>

(١) في المطبوعة : « من سأله » . وفي ز : « برسالة » . والمثبت من ج .

(٢) في المطبوعة : « الدار » . وأثبتنا ما في ج ، ز .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وكان الشيخ عز الدين أيضا يجله ويحضر عليه ويسمع عليه الحديث » .

(٤) كذلك في المطبوعة ، وفي ج ، ز : « لأبهة » .

(٥) في ج ، ز : « ألم أترك » . وأثبتنا ما في المطبوعة ، وهو الأصح . يقال : أباه منزلا ،

وبوأه أباه ، وبوأه له ، وبوأه فيه . بمعنى : هبأه له وأثرأه ومكن له فيه . اللسان ( ب و ) .

(٦) في المطبوعة ، هنا وفيما يأتي : « الحانة » بالخاء المعجمة . وأثبتنا بالخاء المعجمة من ج ، ز ،

والطبقات الوسطى . (٧) في ج ، ز : « نحر وغيره من المنكر » . والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

وغيرها من المفكرات ، وأنت تتقلب في نعمة هذه الملكة . بناديه كذلك بأعلى صوته ،  
والمساكر واقفون ، فقال : ياسيدي ، هذا أنا ماعلمته ، هذا من زمان أبي . فقال :  
أنت من الذين يقولون <sup>(١)</sup> : ﴿ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ ﴾ <sup>(٢)</sup> . فرسم السلطان بإبطال  
تلك الحانة .

سمعت الشيخ الإمام يقول : سمعت الباغي يقول : سألت الشيخ لما جاء من عند  
السلطان وقد شاع هذا الخبر : ياسيدي كيف الحال ؟ فقال : يا بني ربيته في تلك العظمة  
فأردت أن أهيئته لئلا تكبر نفسه فتؤذيه . فقلت : ياسيدي أما خفته ؟ فقال والله يا بني  
استحضرت هيئة الله تعالى ، فصار السلطان قدأمرى كالقط <sup>(٣)</sup> .

ورأيت في بعض الجاميع أن الذي سأله هذا السؤال تلميذه الشيخ أبو عبد الله محمد  
ابن الثعمان ، فلعن الباغي وابن الثعمان ساءلاء .

سمعت الشيخ الإمام يقول : كان الشيخ عز الدين في أول أمره فقيراً جداً ، ولم  
يشتغل إلا على كبر ، وسبب ذلك أنه كان يبيت في الكلاسة من جامع دمشق ، فبات بها  
ليلة ذات برد شديد ، فاحتلم فقام مسرعاً ونزل في بركة الكلاسة ، فحصل له ألم شديد  
من البرد ، وعاد فنام فاحتلم ثانياً ، فعاد إلى البركة ؛ لأن أبواب الجامع مغلقة وهو

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « يوم القيامة إذا سئلوا » .

(٢) سورة الزخرف ٢٢ ، ٢٣ . (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« وحكى أنه لما جاء الخبر بوصول التتار إلى البلاد ، وكان في شهر رمضان ، رسم السلطان  
للعسكر أن يتجهزوا ليخرجوا للعدو بعد العيد ، فطلع إليه وقال : قم ، ما وجه تأخرك ؟  
قال : حتى نهى أسبابنا فإننا عاجزون . قال : لا ، قم . قال : أفتضمن لي على الله النصر ؟  
قال : نعم . وكان كما قال ، وانتصر المسلمون .

وهؤلاء التتار خرجوا من أقصى الشرق ، فلم يكسرهم أحد حتى انتهوا إلى أخذ بغداد ،  
وفعلوا الفعائل ، ثم انتهوا إلى ما بين مصر ودمشق ، ولم يعرف أن أحدًا كسرهم ولا قام في  
وجههم غير المصريين ، وذلك ببركات شيخ الإسلام عز الدين ، رضى الله عنه ، وضمانه » .



لا يمكنه الخروج ، فظلم فأُغمِيَ عليه من شِدَّة البرد ، أنا أشك ، هل كان الشيخُ الإمام يحكي أن هذا اتَّفَقَ له ثلاث مرَّات تلك الليلة أو مرتين فقط ، ثم سمع النداء في المرة الأخيرة : يا ابنَ عبدِ السلام ، أريد العلمَ أم العملَ ؟ فقال الشيخُ عزَّ الدين : العلمُ ؛ لأنه يَهْدِي إلى العمل . فأصبح وأخذ « التنبيه » فحفظه في مدَّةٍ يسيرة ، وأقبل على العلم ، فكان أعلم أهل زمانه ، ومن أعبد خلق الله تعالى .

سمتُ الشيخَ الإمامَ رحمه الله تعالى يقول : سمعت الشيخَ صدرَ الدينَ أبا زكريَّا يحيى ابنَ علي السُّبُكِّي يقول : كان في الريف شخصٌ يُقال له : عبد الله المِلَناجِي<sup>(١)</sup> من أولياء الله تعالى ، وكانت بينه وبينَ الشيخِ عزَّ الدين صداقةٌ ، وكان<sup>(٢)</sup> يَهْدِي له في كلِّ عام ، فأرسل إليه مرَّةً حِمْلَ حُلَّةٍ هديةً ، ومن جلته وعلاء فيه جُبْنٌ ، فلما وصل الرسولُ إلى باب القاهرة انكسر ذلك الوعاء وتبدَّد<sup>(٣)</sup> ما فيه ، فتألم الرسولُ لذلك ، فراه شخصٌ ذِمِّيٌّ فقال له : لِمَ تألم ؟ عندي ماهو خيرٌ منه . قال الرسولُ : فاشتريتُ منه بدَلَه وجئت ، فما كان إلا بقَدَرٍ أن وصلت إلى باب الشيخ ولم يعلم بي ولا بما جرى لي غير<sup>(٤)</sup> الله تعالى ، وإذا بشخصٍ نزل من عند الشيخ وقال : اصعدْ بنا جئت ، فناولته شيئاً فشيئاً<sup>(٥)</sup> إلى أن سلَّمته ذلك الجُبْنَ ، فطلع ثم نزل ، فقلت : أعطيتَه للشيخ ؟ فقال : أخذ الجميعَ إلا الجُبْنَ ووعاءه ، فإنه قال لي : ضَمَّه على الباب . فلما ظلمتُ أنا قال لي : يا ولدي أَيْشَ تَقُولُ<sup>(٦)</sup> هذا ؟ إن المرأة التي حَلَبت لبنَ هذا الجُبْنَ كانت يدها متنجسةً بالخِزِير . وردَّه وقال : سلِّمْ على أخي<sup>(٧)</sup> .

- 
- (١) نبة إلى بلناج ، بالكسر : قرية من قرى مصر . تاج لعروس (نكويث) ٥/ ٢٩٩  
 (٢) في المطبوعة : « فكان » . والمثبت في : ج ، ز .  
 (٣) في المطبوعة : « فتبدد » . والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .  
 (٤) كذا في المطبوعة والطبقات الوسطى ، وفي ج ، ز : « لا الله » .  
 (٥) في المطبوعة : « شيئاً شيئاً » . وزدنا الفاء من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .  
 (٦) في المطبوعة : « أَيْشَ نعمل » . وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وفي المطبوعة ، ج ، ز : « بهذا » ، وما أثبتناه من الطبقات الوسطى . و« ليش » أصلها : « لأي شيء » ؟ و« أيش » أصلها : « أي شيء » ؟ .  
 (٧) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وقد أسندنا حديثه والطبقات الكبرى » . ولم يفعل المصنف رحمه الله .

وحكى القاضي القضاة بدر الدين بن جماعة ، رحمه الله ، أن الشيخ لما كان بدمشق وقع مرة غلاما كبيرا حتى صارت البساتين تباع بالثمن القليل ، فأعطته زوجته مصاعغا لها وقالت : اشتر لنا به بستانا نصيف به ، فأخذ ذلك المصاغ وباعه وتصدق بتمنه ، فقالت : يا سيدي اشتريت لنا ؟ قال : [ نعم ] (١) بستانا في الجنة ، إني وجدت الناس في شدة فتصدقت بتمنه . فقالت له : جزاك الله خيرا .

وحكى أنه كان مع فقره كثير الصدقات ، وأنه ربما قطع من عمامته وأعطى فقيرا يسأله إذا لم يجد (٢) معه غير عمامته ، وفي هذه الحكاية ما يدل على أنه كان يلبس العمامة ، وبلغني أنه كان يلبس (٣) قبع كبدي ، وأنه [ كان ] (٤) يحضر المواكب الشيطانية به ، فكأنه كان يلبس تارة هذا وتارة هذا ، على حسب ما يتفق من غير تكلف .

قال شيخ الإسلام ابن دقيق العيد : كان ابن عبد السلام أحد سلاطين العلماء . وعن الشيخ جمال الدين ابن الحارث أنه قال : ابن عبد السلام أفتقه من الغزالي . وحكى القاضي عز الدين الهكاري ابن خطيب الأشموني (٥) في مصنف له ، ذكر فيه سيرة الشيخ عز الدين ، أن الشيخ عز الدين أفتى مرة بشيء ثم ظهر له أنه خطأ ، فنادى في مصر والقاهرة على نفسه : من أفتى له فلان بكذا فلا يعمل به فإنه خطأ .

وذكر أن الشيخ عز الدين لبس خرقه التصوف من الشيخ شهاب الدين الشهروردي ، وأخذ عنه ، وذكر أنه كان يقرأ بين يديه « رسالة القشيري » ، فخره مرة الشيخ أبو العباس الرسي لما قدم من الإسكندرية إلى القاهرة ، فقال له الشيخ

(١) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « يكن » .

(٣) ساقط من : ج ، ز . وهو في المطبوعة ، ويدل له التخصيل الآتي .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز .

(٥) أشمون ، ويقال : أشموني : بليدة بمصر الأدنى . معجم البلدان ١/ ٢٨٣ ، والباب ١/ ٥٣ .

وهذه غير « أشمون جريس » من أعمال النوفية بالوجه البحري . كما في تاج العروس ( ش م ن ) .

عِزِّ الدِّينِ : تَكَلَّمَ عَلَى هَذَا الْفَصْلِ . فَأَخَذَ الرُّمُسَ <sup>(١)</sup> يَتَكَلَّمُ ، وَالشَّيْخُ عَزَّ الدِّينَ يَزْحَفُ فِي الْحَلْقَةِ ، وَيَقُولُ : اسْمَعُوا هَذَا السَّكَّامَ الَّذِي هُوَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ .  
وَقَدْ كَانَتْ لِلشَّيْخِ عِزِّ الدِّينِ الْيَدُ الطُّوْلَى فِي التَّصَوُّفِ ، وَتَصَانِيفُهُ قَاضِيَةٌ بِذَلِكَ .

### ﴿ ذَكَرَ وَاقِعَةَ النَّارِ وَمَا كَانَ مِنْ سُلْطَانِ الْعُلَمَاءِ فِيهَا ﴾

وَحَاصِلُهَا : أَنَّ النَّارَ لَمَّا دَهَمَتِ الْبِلَادَ عَقِيبَ وَاقِعَةِ بَغْدَادَ الَّتِي سَنَشْرَحُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي تَرْجُمَةِ الْخَافِظِ زَكِيِّ الدِّينِ <sup>(٢)</sup> ، وَجَبُنَ أَهْلُ مِصْرَ عَنْهُمْ ، وَضَاقَتْ بِالسَّاطِطَانِ وَعَسَا كَرِهَ الْأَرْضُ ، اسْتَشَارُوا الشَّيْخَ عِزَّ الدِّينَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَقَالَ : اخْرُجُوا وَأَنَا أَضْمَنُ لَكُمْ عَلَى اللَّهِ النَّصْرَ . فَقَالَ السُّلْطَانُ لَهُ : إِنْ الْمَالُ فِي خِزَانَتِي قَلِيلٌ ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَقْرَضَ مِنْ أَمْوَالِ التَّجَارِ . فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ عِزُّ الدِّينِ : إِذَا أَحْضَرْتَ مَا عِنْدَكَ وَعِنْدَ حَرِيمِكَ ، وَأَحْضَرْتَ الْأُمَرَاءَ مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْحُلِيِّ الْحَرَامِ ، وَضَرَبْتَهُ سَكَّةً وَقَدَّاءَ ، وَفَرَّقْتَهُ فِي الْجَيْشِ وَلَمْ يَقُمْ بِكَيْفَاتِهِمْ ، ذَلِكَ الْوَقْتُ أَطْلُبِ الْقَرْضَ ، وَأَمَّا قَبْلَ ذَلِكَ فَلَا . فَأَحْضَرَ السُّلْطَانُ وَالْعَسْكَرُ كُلُّهُمْ مَا عِنْدَهُمْ مِنْ ذَلِكَ بَيْنَ يَدَيِ الشَّيْخِ ، وَكَانَ الشَّيْخُ لَهُ عَظَمَةٌ عِنْدَهُمْ وَهَيْبَةٌ بِحَيْثُ لَا يَسْتَطِيعُونَ مَخَالَفَتَهُ ، فَامْتَثَلُوا أَمْرَهُ ، فَانْتَصَرُوا .

وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى مَنَزَلَتِهِ الرَّفِيعَةِ عِنْدَهُمْ أَنَّ الْمَلِكَ الظَّاهِرَ بَيْبَاسَ لَمْ يُبَايِعْ وَاحِدًا مِنَ الْخُلَفَاءِ الْمُسْتَنْصَرِ وَالْخُلَيفَةِ الْحَاكِمِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَقَدَّمَ الشَّيْخُ عِزُّ الدِّينَ لِلْمُبَايَعَةِ ، ثُمَّ بَعْدَهُ السُّلْطَانُ ، ثُمَّ الْقُضَاةُ ، وَلَمَّا مَرَّتْ جَنَازَةُ الشَّيْخِ عِزِّ الدِّينِ تَحْتَ الْقَامَةِ وَشَاهَدَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ كَثْرَةَ الْخَلْقِ الَّذِينَ مَعَهَا ، قَالَ لِبَعْضِ خَوَاصِّهِ : الْيَوْمَ اسْتَقَرَّ أَمْرِي فِي الْمُلْكِ ؛ لِأَنَّ هَذَا الشَّيْخَ لَوْ كَانَ يَقُولُ لِلنَّاسِ : اخْرُجُوا عَلَيْهِ ، لَانْتَرَعَ الْمُلْكُ مِنِّي .

(١) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي : ج ، ز : « فَأَخَذَ الشَّيْخُ يَتَكَلَّمُ » . (٢) فِي هَذِهِ الطَّبَقَةِ .

## ﴿ ذكر واقعة الفِرْنَج على دِمِيَّاط ﴾

وكانت قبل ذلك وصلوا إلى النصورة في المراكب ، واستظهروا على المسلمين ، وكان الشيخ مع العسكر ، وقويت الرِّيحُ ، فلما رأى الشيخُ حال المسلمين نادى بأعلى صوته مشيراً بيده إلى الرِّيحِ : يَارِيحُ خُذِيهِمْ <sup>(١)</sup> . عِدَّةَ مَرَارٍ ، فعادت الرِّيحُ على مراكب الفِرْنَج فكَثُرَتْهَا ، وكان الفَتْحُ ، وغرق أكثرُ الفِرْنَجِ ، وصرخ [ من ] <sup>(٢)</sup> بين يدي المسلمين صَارِخٌ : الحمد لله الذي أَرَانَا في <sup>(٣)</sup> أمة محمدٍ صلى الله عليه وسلم رجلاً سَجَّرَ له الرِّيحُ .

## ﴿ ذكر كائنة الشيخ مع أمراء الدولة من الأتراك ﴾

وهم جماعةٌ ذَكَرَ أَنَّ الشيخَ لَمْ يَثْبُتْ عِنْدَهُ أَنَّهُمْ أَحْرَارٌ ، وَأَنَّ حُكْمَ الرِّقِّ مُسْتَصْحَبٌ عَلَيْهِمْ لَيْتَ مَالِ الْمُسْلِمِينَ ، فَلِنَهْمِ ذَلِكَ ، فَقَطَّمُ الْخَطْبُ عِنْدَهُمْ فِيهِ ، وَأَضْرِمَ <sup>(٤)</sup> الْأَمْرُ ، وَالْشَيْخُ مَصْنَعٌ لَا يَصَحِّحُ لَهُمْ بَيْعاً وَلَا فِرَاءً وَلَا نِكَاحاً ، وَتَعَطَّلَتْ مَصَالِحُهُمْ بِذَلِكَ ، وَكَانَ مِنْ جُمْلَتِهِمْ نَائِبُ السُّلْطَانَةِ ، فَاسْتَشْأَطَ غَضَباً ، فَاجْتَمَعُوا وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ فَقَالَ : تَعَقَّدْ لَكُمْ مَجَاساً ، وَبُنَادَى عَلَيْكُمْ لَيْتَ مَالِ الْمُسْلِمِينَ ، وَيَحْصِلُ عِثْقُكُمْ بِطَرِيقٍ شَرْعِيٍّ ، فَرَفَعُوا الْأَمْرَ إِلَى السُّلْطَانِ ، فَبُعِثَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَرْجِعْ ، فَجَرَتْ مِنَ السُّلْطَانِ كَلِمَةٌ فِيهَا غِلَظَةٌ ، حَاصِلُهَا الْإِنْكَارُ عَلَى الشَّيْخِ فِي دُخُولِهِ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَأَنَّهُ لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ ، فَغَضِبَ الشَّيْخُ وَحَمَلَ حَوَائِجَهُ عَلَى حِمَارٍ ، وَأَرْكَبَ عَائِلَتَهُ عَلَى حِمَارٍ <sup>(٥)</sup> آخَرَ ، وَمَشَى خَلْفَهُمْ خَارِجاً مِنَ الْقَاهِرَةِ قَاصِداً نَحْوَ الشَّامِ ، فَلَمْ يَصِلْ إِلَى نَحْوِ نِصْفِ بَرِيدٍ إِلَّا وَقَدْ لَحِقَهُ غَالِبُ الْمُسْلِمِينَ ، لَمْ تَكُدْ امْرَأَةٌ وَلَا صَبِيٌّ

(١) في أصول الطبقات الكبرى : « خذهم » . وأثبتنا الصواب من الطبقات الوسطى : « الرِّيح » .

مؤتة ، قال تعالى : ﴿ كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ﴾ . سورة آل عمران ١١٧ .

(٢) زيادة من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، على ما في المطبوعة .

(٣) في الطبوعة : « من » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبوعة : « واحتمد » . وأثبت في : ج ، ز .

(٥) في الطبوعة : « جبر آخر » . وأثبت في : ج ، ز .

ولا رجل لا يؤتبه إليه يتخلّف ، لاسيّما العلماء والصالحاء والتجار [وأماؤهم] <sup>(١)</sup> ببلغ  
السلطان الخبير ، وقيل له : متى راح ذهب مُلْكُكَ ، فركب السلطان بنفسه وأجّقه  
واسترضاه وطيب قلبه ، فرجع ، واتفقوا معهم على أنه يُنادى على الأمراء ، فأرسل [إليه] <sup>(٢)</sup>  
نائب السلطنة باللأطفة فلم يُفدّ فيه ، فانزعج النائب ، وقال : كيف يُنادى علينا هذا الشيخ  
ويديّنا ونحن ملوك الأرض ؟ والله لأضربنه بسيفي هذا . فركب بنفسه في جهنم وجاء إلى  
بيت الشيخ ، والسيف مسلول في يده ، فطرق الباب ، فخرج ولد الشيخ ، أظنه عبد اللطيف ،  
فراى من نائب السلطنة مارأى ، فعاد إلى أبيه وصرح له الحال ، فما اكترت لذلك ولا تغير ،  
وقال : يا ولدى ، أبوك أقلّ من أن يُقتل في سبيل الله . ثم خرج كأنه قضاء الله قد نزل على  
نائب السلطنة ، فحين وقع بصره على النائب يمسك يده السيف وسقط منها وأرعدت  
مفاصله ، فبكى وسأل الشيخ أن يدعوه له ، وقال : ياسيدي ، خبر أين <sup>(٣)</sup> تعمل ؟ قال :  
أنادى عليكم وأبيكم . قال : فقيم بصرف ثمتنا ؟ قال : في مصالح المسلمين . قال : من  
يقبضه ؟ قال : أنا . فمّ له مأرأد ، ونادى على الأمراء واحداً واحداً ، وغالى في ثمتهم ،  
وقبضه وصرقه في وجوه الخير ، وهذا ما لم يُسمع بمثله عن أحد ، رحمه الله تعالى  
ورضى عنه <sup>(٤)</sup> .

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز .

(٢) ساقط من : ج ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « أى شىء » . والثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وانظر ما كتبناه

قريباً في حواشى صفحة ٢١٣ .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ويحكى أنه خرج يوماً إلى الدرس وعليه قبعة لباد ، وقد

نسى فلبس فروته مقلوبة ، ظاهرها باطنها ، فلما جلس على العجادة للدرس تبسم بعض الحاضرين ، فتأمله  
الشيخ ثم لم يكترث ، ولم يزد على أن قال : ﴿ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴾ .

[سورة الأنعام ٩١] .

## ﴿ ذكر البحث عما كان بين سلطان العلماء والملك الأشرف ﴾

موسى بن الملك العادل بن أيوب ﴿

وذلك بدمشق قبل خروجه إلى الديار المصرية ، ولتشرحه <sup>(١)</sup> مختصراً .

ذكر الشيخ الإمام شرف الدين عبد اللطيف ولد الشيخ ، فيما صنفه من أخبار والده في هذه الواقعة : أن الملك الأشرف لما اتصل به ما عليه الشيخ عز الدين من القيام لله والعلم والدين ، وأنه سيد أهل عصره ، وحجة الله على خلقه ، أحبه وصار يلجج بذكره ويؤثر الاجتماع به ، والشيخ لا يجيب إلى الاجتماع ، وكانت طائفة من مبتدعة الحنابلة القائلين بالحرف والصوت ، ممن صحبهم <sup>(٢)</sup> السلطان في صغره ، يكرهون الشيخ عز الدين ويطعنون فيه ، وقرروا في ذهن السلطان الأشرف أن الذي <sup>(٣)</sup> هم عليه اعتقاد السلف ، وأنه اعتقاد أحمد بن حنبل ، رضي الله عنه ، وفضلاء أصحابه ، واختلط هذا بلحم السلطان ودمه ، وصار يعتقد أن مخالف ذلك كفرٌ حلال الدم ، فلما أخذ السلطان في المنيل إلى الشيخ عز الدين دسّت هذه الطائفة إليه <sup>(٤)</sup> وقالوا : إنه أشعريّ العقيدة ، يخطئ من يعتقد الحرف والصوت ويبدّعه ، ومن جملة اعتقاده أنه يقول بقول الأشعريّ : أن الخبر لا يشيع ، والماء لا يروى ، والنار لا تحرق ، فاستمال <sup>(٥)</sup> ذلك السلطان واستمظمه وتسبهم إلى التعصب عليه ، فكتبوا فتياً في مسألة الكلام ، وأوصلوها إليه مريدين أن يكتب عليها بذلك فيسقط موضعه <sup>(٦)</sup> عند السلطان ، وكان الشيخ قد اتصل به ذلك كله ، فلما جاءته الفتيا ، قال : هذه الفتيا كتبت امتحاناً لي ، والله لا كتبت فيها إلا ما هو الحق ،

(١) في المطبوعة : « وتشرحه » . والمثبت من : ج ، ز .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « أحبهم » .

(٣) في المطبوعة : « الذين » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « وشئت هذه الطائفة به » . والمثبت من : ج ، ز .

(٥) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « فاستهول » .

(٦) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « وضعه » .

فكتب العقيدة المشهورة ، وقد ذكر ولده بعضها في تصنيفه ، وأنا أرى أن أذكرها كلها  
لنستفاد ونحفظ .

قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام رحمه الله ورَضِيَ عنه وعَنَّا به : الحمد لله ذى العِزَّة  
والجلال ، والقُدرةِ والكمال ، والإِنعام والإِفْضال ، الواحدُ الأحدُ الفردُ الصِّمد ، الذى  
لم يَلِدْ ولم يُولَدْ ، ولم يكن له كفْؤاً أحد ، ليس بجسم مُصَوَّر ، ولا جوهرٍ مَحْدُودٍ مُقَدَّر ،  
ولا يُشَبِّه شيئاً ، ولا يُشَبِّهه شَيْءٌ ، ولا تُحِيط بهِ الجِهات ، ولا تَكْتَفِيهِ الأَرْضُونَ ولا  
السموات ، كان قبلَ أن كَوَّنَ السَّكَّان ، ودَبَّرَ الزَّمان ، وهو الآنَ على ما عليه كان ، خَلَقَ  
الخلقَ وأَعْمَلَهُمْ ، وقَدَّرَ أَرْزاقَهُمْ وَأَجَلَهُمْ ، فَكُلُّ نِعْمَةٍ مِنْهُ نَهَى فَضْلٌ ، وَكُلُّ تَقْصِيَةٍ مِنْهُ  
فَهْيٌ عَدْلٌ ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ <sup>(١)</sup> ، استوى على العرشِ المَجِيدِ على الوَجْهِ  
الذى قاله ، وبِالْحَقِّ الذى أَرَادَهُ ، استواءَ مَنْزِلِهَا عَنِ الْمُعَاسَةِ وَالِاسْتِقْرَارِ ، وَالتَّمَكُّنِ وَالْحُلُولِ  
وَالِاتِّقَالِ ، فَتَعَالَى <sup>(٢)</sup> اللهُ السَّكْبِيرُ التَّعَالى ، عَمَّا يَقُولُهُ أَهْلُ النِّىِّ وَالضَّلَالِ ، بَلْ لَا يَحْمِلُهُ  
الْعَرْشُ ، بَلِ الْعَرْشُ وَحَمَلْتُهُ مَحْمُولُونَ بِلُطْفِ قُدْرَتِهِ ، مَهْجُورُونَ فِي قَبْضَتِهِ ، أَحَاطَ بِكُلِّ  
شَيْءٍ عِلْماً ، وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدْداً ، مُطَّلِعٌ عَلَى هَوَاجِسِ الضَّمائرِ وَحَرَكَاتِ الظُّوْاطِرِ ،  
حَتَّى مَرِيدٌ سَمِيعٌ بَصِيرٌ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ، مُتَكَلِّمٌ بِكَلَامٍ قَدِيمٍ أَزَلِيٍّ لَيْسَ بِمَحْرُوفٍ وَلَا صَوْتٍ ،  
وَلَا يَتَصَوَّرُ فِي كَلَامِهِ أَنْ يُنْقَلَبَ مِدَاداً فِي الْأَنْوَاحِ وَالْأَوْرَاقِ ، شَكَلَاتِ رُمُقِهِ الدِّيونِ وَالْأَحْدَاقِ ،  
كَما زَعَمَ أَهْلُ الْحَسَنَةِ وَالنَّفَاقِ ، بَلِ الْكِتَابَةُ مِنْ أَفْصَالِ الْعِبَادِ ، وَلَا يَتَصَوَّرُ فِي أَعْمَالِهِمْ أَنْ  
أَنْ تَكُونَ قَدِيمَةً ، وَيَجِبُ احْتِرَامُهَا لِدَلَالَتِهَا عَلَى كَلَامِهِ ، كما يَجِبُ احْتِرَامُ أَسْمَائِهِ لِدَلَالَتِهَا عَلَى  
ذَاتِهِ ، وَحَقٌّ لَمَّا دَلَّ عَلَيْهِ وَانْتَسَبَ إِلَيْهِ أَنْ يُتَّقَدَّ عَظَمَتُهُ وَتُرْعَى حُرْمَتُهُ ، وَلِذَلِكَ يَجِبُ احْتِرَامُ  
السَّكْبَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُبَادِ وَالصُّلَحَاءِ ؛

أَمْرٌ عَلَى الْبَيَارِ دِيَارٍ كَيْلَى      أَقْبَلُ ذَا الْجِدَارِ وَذَا الْجِدَارِ <sup>(٣)</sup>  
وَمَا حُبُّ الدِّيَارِ شَفَقَنَ قَلْبِي      وَلَكِنْ حُبُّ مَنْ سَكَنَ الدِّيَارِ

(١) سورة الأنبياء ٢٣ . (٢) في المطبوعة : « تعالى » . وزدنا الفاء من : ج ، ز .

(٣) البيتان لجنون ليلي ، وما في ديوانه ١٧٠ .

ولمثل ذلك يُقْبَلُ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ ، وَيَحْرُمُ عَلَى الْمُحَدِّثِ أَنْ يَمَسَّ الْمَصْحَفَ ؛ أَسْطُرًا  
وَحَوَاشِيَهُ الَّتِي لَا كِتَابَةَ فِيهَا ، وَجِلْدَهُ وَخَرِيطَتَهُ الَّتِي هِيَ فِيهَا ، فَوَيْلٌ لِمَنْ زَعَمَ أَنَّ كَلَامَ اللَّهِ  
الْقَدِيمَ هِيَ لَا مِنْ أَلْفَاظِ الْعِبَادِ ، أَوْ رَسْمٌ مِنْ أَشْكَالِ الْمِدَادِ .

واعتقادُ الْأَشْعَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ مُشْتَمِلٌ عَلَى مَا دَلَّتْ عَلَيْهِ أَسْمَاءُ اللَّهِ التَّسْمَةُ وَالتَّسْمُونَ ، الَّتِي  
سَمَّى بِهَا نَفْسَهُ فِي كِتَابِهِ وَسَنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَسْمَاؤُهُ مُنْدَرِجَةٌ فِي أَرْبَعِ  
كَلِمَاتٍ ، هُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ :

الكلمة الأولى قول<sup>(١)</sup> : « سُبْحَانَ اللَّهِ » ، ومعناها في كلام العرب التَّزْيِينُ وَالسَّلْبُ ،  
فَهِيَ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى سَلْبِ النَّقْصِ وَالْعَيْبِ عَنْ ذَاتِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ ، فَمَا كَانَ مِنْ أَسْمَاءِهِ سَلْبًا فَهُوَ  
مُنْدَرِجٌ تَحْتَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ كَالْقُدُّوسِ ، وَهُوَ الطَّاهِرُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ ، وَالسَّلَامُ ، وَهُوَ الَّذِي  
سَلِمَ مِنْ كُلِّ آفَةٍ .

الكلمة الثانية : قول<sup>(٢)</sup> : « الْحَمْدُ لِلَّهِ » ، وَهِيَ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى إِبْتِهَاضِ ضُرُوبِ الْكَمَالِ  
لذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ ، فَمَا كَانَ مِنْ أَسْمَاءِهِ مُتَضَمِّنًا لِلْإِبْتِهَاضِ ، كَالْعَلِيمِ وَالْقَدِيرِ وَالسَّمِيعِ وَالْبَصِيرِ ،  
فَهُوَ مُنْدَرِجٌ تَحْتَ الْكَلِمَةِ الثَّانِيَةِ ، فَقَدْ تَقِينَا بِقَوْلِنَا : « سُبْحَانَ اللَّهِ » كُلَّ عَيْبٍ عَمَلْنَاهُ  
وَكُلَّ نَقْصٍ فَهَمْنَاهُ ، وَأَثْبَتْنَا بِالْحَمْدِ لِلَّهِ كُلَّ كَمَالٍ عَرَفْنَاهُ ، وَكُلَّ جَلَالٍ أَدْرَكْنَاهُ ، وَوَرَاءَ  
مَا تَقِينَاهُ وَأَثْبَتْنَاهُ شَأْنٌ عَظِيمٌ قَدْ غَابَ عَنَّا وَجْهَانَاهُ ، فَحَقَّقْنَاهُ مِنْ جِهَةِ الْإِجْمَالِ بِقَوْلِنَا :  
« اللَّهُ أَكْبَرُ » وَهِيَ الْكَلِمَةُ الثَّلَاثَةُ ، بِمَعْنَى أَنَّهُ أَجَلُّ مِمَّا تَقِينَاهُ وَأَثْبَتْنَاهُ ، وَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ » فَمَا كَانَ مِنْ  
أَسْمَاءِهِ مُتَضَمِّنًا<sup>(٣)</sup> لِمُدْحٍ فَوْقَ مَا عَرَفْنَاهُ وَأَدْرَكْنَاهُ ، كَالْأَعْلَى وَالْمُتَعَالَى ، فَهُوَ مُنْدَرِجٌ تَحْتَ  
قَوْلِنَا<sup>(٤)</sup> : « اللَّهُ أَكْبَرُ » فَإِذَا كَانَ فِي الْوُجُودِ مَنْ هَذَا شَأْنُهُ فَقِينَا أَنْ يَكُونَ فِي الْوُجُودِ  
مَنْ يُشَاكِلُهُ أَوْ يُنَاطِرُهُ ، فَحَقَّقْنَا ذَلِكَ بِقَوْلِنَا : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » وَهِيَ الْكَلِمَةُ الرَّابِعَةُ ؛

(١) في المطبوعة : « قوله » . والثبت من : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « متضمن المدح » . وأثبتنا ما في : ج ، ز . وسيأتي نظيره .

(٣) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « قوله » ، وما في المطبوعة يأتي نظيره .



فإن الألوهية ترجع إلى استحقاق العبودية ، ولا يستحق العبودية إلا من اتصف بجميع ما ذكرناه ، فما كان من أسمائه متضمناً للجميع على الإجمال ، كالواحد والأحد وذى<sup>(١)</sup> الجلال والإكرام ، فهو مُندرج تحت قولنا : « لا إله إلا الله » وإنما استحق العبودية لما وجب له من أوصاف الجلال ونعمت الكمال الذى لا يصفه الوصفون ولا يمدّه العادون ،

حُسْنُكَ لَا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ كَالْبَحْرِ حَدَّثَ عَنْهُ بِلا حَرَجٍ  
فُسُبْحَانَ مَنْ عَظُمَ شَأْنُهُ وَعَزَّ سُلْطَانُهُ ، ﴿ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾<sup>(٢)</sup>  
لا تَقَارِمْ إِلَيْهِ ، ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾<sup>(٣)</sup> ، لا تَقْدَارُهُ عَلَيْهِ ، لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ وَالسُّلْطَانُ  
وَالْقَهْرُ ، فَالْخَلَائِقُ مَقْهُورُونَ فِي قَبْضَتِهِ ﴿ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، ﴿ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ  
وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴾<sup>(٥)</sup> ، فُسُبْحَانَ الْأَزَلِيِّ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ ، وَمُحْيِي الْأَمْوَاتِ  
وَجَامِعِ الرُّفَاتِ ، الْعَالِمِ بِمَا كَانَ وَمَا هُوَ آتٍ .

ولو أُدرجت الباقيات الصالحات في كلمة منها على سبيل الإجمال ، وهى « الحمد لله »  
لاندرجت فيها ، كما قال على بن أبى طالب رضى الله عنه : لو شئت أن أوقرَ بعيراً من  
بن قولك : « الحمد لله » لَفَعَلْتُ . فإن الحمد هو الثناء ، والثناء يكون بإثبات الكمال تارةً  
وبسلب النقص أخرى ، وتارةً بالاعتراف بالعجز عن درك الإدراك ، وتارةً بإثبات  
التفرد<sup>(٦)</sup> بالكمال ، والتفرد بالكمال من أعلى مراتب المدح والكمال ، فقد اشتملت هذه  
الكلمة على ما ذكرناه في الباقيات الصالحات ؛ لأن الألف واللام فيها لا يستغرق جنس  
المدح والحمد ، مما علمناه وجهلناه ، ولا خروج للمدح عن شئ [ مما ]<sup>(٧)</sup> ذكرناه ،  
ولا يستحق الإلهية إلا من اتصف بجميع ما قررناه ، ولا يخرج عن هذا الاعتقاد ملكٌ  
مُتَرَبِّىٌّ ، ولا نبيٌّ مُرْسَلٌ ، ولا أحدٌ من أهل الملل ، إلا من خذله الله فاتبع هواه وعصى  
مولاه ، أولئك قومٌ قد غمّرهم ذُلُّ الحجاب ، وطُردوا عن الباب ، وبعُدوا عن ذلك

(١) في المطبوعة : « كالواحد الأحد ذى » . والثبت من : ج ، ز .

(٢) سورة الرحمن ٢٩ . (٣) الآية السابعة . (٤) سورة الزمر ٦٧ .

(٥) سورة النكبات ٢١ . (٦) كذا في المطبوعة ، وفى ج : « المتفرد » . وفى ز : « للتفرد » .

(٧) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ز .

الْجَنَابِ ، وَحَقَّ لِمَنْ حُجِبَ فِي الدُّنْيَا عَنْ إِجْلَالِهِ وَمَعْرِفَتِهِ ، أَنْ يُحْجَبَ فِي الْآخِرَةِ عَنْ إِكْرَامِهِ وَرُؤْيَاهُ ،

أَرْضَ لِمَنْ غَابَ عَنْكَ غَيْبَتُهُ فَذَاكَ ذَنْبٌ عِقَابُهُ فِيهِ

فهذا إجمالٌ من اعتقاد الأشعرى رحمه الله تعالى واعتقاد السلف وأهل الطريقة والحقيقة ، نسبتُهُ إلى التفصيل الواضح كِنِسْبَةِ القَطْرَةِ إِلَى الْبَحْرِ الطَّافِحِ ، يَعْرِفُهُ الْبَاحِثُ مِنْ جَنِّهِ وَسَائِرُ النَّاسِ لَهُ مُنْكَرٌ غَيْرُهُ :

لَقَدْ ظَهَرَتْ فَلَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى أَكْمِهِ لَا يَعْرِفُ الْقَمَرَا

وَالْحَشَوِيَّةُ الشَّبَهَةُ الَّذِينَ يُشَبِّهُونَ اللَّهَ بِخَلْقِهِ ضَرِيانَ : أَحَدُهُمَا لَا يَتَحَاشَى مِنْ إِظْهَارِ الْحَشْوِ ﴿وَيَحْشِبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ أَلَّا إِلَهُهُمْ هُمْ الْكَاذِبُونَ﴾ (١) ، وَالْآخَرُ يَتَسَتَّرُ بِمَذْهَبِ السَّلَفِ ، لِيُخْتِ بِأَكْلِهِ أَوْ حُطَامِ بِأَخْذِهِ ،

أُظْهِرُوا لِلنَّاسِ نُسْكَائَكُمْ وَعَلَى الْمَقُوشِ دَارُوا (٢)

﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا قَوْلَنَا أَنَّهُمْ قَوْمُهُمْ﴾ (٣) ، وَمَذْهَبُ السَّلَفِ إِنَّمَا هُوَ التَّوْحِيدُ وَالتَّزْيِيدُ ، دُونَ التَّجْسِيمِ وَالتَّشْبِيهِ ، وَلِذَلِكَ جَمِيعُ الْبَتْدَعَةِ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ عَلَى مَذْهَبِ السَّلَفِ ، فَهَمَّ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ :

وَكُلُّ بَدْعٍ وَصَالَ لَيْلَى وَلَيْلَى لَا تَقْرَأُ لَهُمْ بِذَاكَ (٤)

وَكَيْفَ يُدْعَى عَلَى السَّلَفِ أَنَّهُمْ يَمْتَقِدُونَ التَّجْسِيمَ وَالتَّشْبِيهِ ، أَوْ يَسْكُتُونَ عِنْدَ ظُهُورِ الْبَدْعِ ، وَبِخَالْفِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (٥)

(١) سورة المجادلة ١٨ . (٢) البيت مع يمين آخرين لمحمود الوراق ، كما في المقد الفريد ٢/٣١٦ .

والرواية فيه :

أُظْهِرُوا لِلنَّاسِ دِينَكُمْ وَعَلَى الدِّينَارِ دَارُوا

(٣) سورة النساء ٩١ . (٤) يروى صدر البيت كما في ديوان الصبابة صفحة ٣ :

\* وَكُلُّ يَدْعَى وَصَلَ لَيْلَى \*

والبيت من الشواهد الكثيرة الدوران

(٥) سورة البقرة ٤٢

وقوله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾<sup>(١)</sup>،  
وقوله: ﴿لَتُبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾<sup>(٢)</sup>.

والعلماء وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ ، فيجب عليهم من البيان ما وجب على الأنبياء .

وقال تعالى: ﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾<sup>(٣)</sup>، وَمِنْ أَنْكَرِ الْمُنْكَرَاتِ التَّجْسِيمُ والتشبيهُ ، وَمِنْ أَفْضَلِ الْمَعْرُوفِ التَّوْحِيدُ والتزْيِهُ ، وَإِنَّمَا سَكَتَ السَّلَفُ قَبْلَ ظُهُورِ الْبِدْعِ ، فَوَرَبُّ السَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ، لَقَدْ تَشَمَّرَ السَّلَفُ لِلْبِدْعِ لَمَّا ظَهَرَتْ ، فَقَمَمُوهَا أَنْتُمْ الْقَمْعَ وَرَدَّعُوا أَهْلَهَا أَشَدَّ الرَّدْعِ ، فَرَدُّوا عَلَى الْقَدَرِيَّةِ وَالْجَهْمِيَّةِ وَالْجَبَرِيَّةِ ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ ، فَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ .

وَالْجِهَادُ ضَرِيانٌ : ضَرْبٌ بِالْجَدَلِ وَالْبَيَانِ ، وَضَرْبٌ بِالسِّيفِ وَالسَّنَانِ ، فَلَيْتَ شِعْرِي ، مَا الْفَرْقُ بَيْنَ مُجَادَلَةِ الْحَشَوِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ ! وَلَوْلَا خُبْتُ فِي الضَّمَارِ وَسُوءُ اعْتِقَادِي فِي السَّرَائِرِ : ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ﴾<sup>(٤)</sup> ، وَإِذَا سَأَلَ أَحَدُهُمْ عَنْ مَسْأَلَةٍ مِنْ مَسَائِلِ الْحَشْوِ أَمَرَ بِالشُّكُوتِ عَنْ ذَلِكَ ، وَإِذَا سَأَلَ عَنْ غَيْرِ الْحَشْوِ مِنَ الْبِدْعِ أَجَابَ فِيهِ بِالْحَقِّ ، وَلَوْلَا مَا انطوى عليه بَاطِنُهُ مِنَ التَّجْسِيمِ وَالتَّشْبِيهِ لِأَجَابَ فِي مَسَائِلِ الْحَشْوِ بِالتَّوْحِيدِ وَالتَّزْيِهِ ، وَلَمْ تَرَلْ هَذِهِ الطَّائِفَةُ الْمُبْتَدِعَةُ قَدْ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَيُّهَا تُهَفُّوا ، ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْمَعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾<sup>(٥)</sup> لَا تُلَوِّحْ لَهُمْ فُرْصَةً إِلَّا طَارُوا إِلَيْهَا ، وَلَا فِتْنَةً إِلَّا أَكْبَرُوا عَلَيْهَا ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَفَضْلَانُ أَحْمَاهُ وَسَائِرُ عُلَمَاءِ السَّلَفِ بَرَّاهُ إِلَى اللَّهِ بِمَا نَسَبُوهُ إِلَيْهِمْ ، وَكَيْفَ يُظَنُّ بِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَغَيْرِهِ مِنْ الْعُلَمَاءِ ، أَنْ يَمْتَقِدُوا أَنْ وَصَفَ اللَّهُ الْقَدِيمَ الْقَائِمَ بِذَاتِهِ هُوَ لَمَّا لَفْظُ اللَّافِظِينَ ، وَمِدَادُ

(١) سورة آل عمران ١٨٧ . (٢) سورة النحل ٤٤ . (٣) سورة آل عمران ١٠٤

(٤) سورة النساء ١٠٨ . (٥) سورة المائدة ٦٤ .

الكاتبين ، مع أن وصف الله قديم ، وهذه الأشكال والألفاظ حادثة بضرورة العقل وصریح النقل ، وقد أخبر الله تعالى عن حدوثها في ثلاثة مواضع من كتابه :

أحدها ، قوله : ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٌ ﴾ <sup>(١)</sup> جعل الآتي محدثاً ، فمن زعم أنه قديم فقد ردّ على الله سبحانه وتعالى ، وإنما هذا الحادث دليل على القديم ، كما أننا إذا كتبنا اسم الله تعالى في ورقة لم يكن الربّ القديم <sup>(٢)</sup> حالاً في تلك الورقة ، فكذلك إذا كتب الوصف القديم في شيء لم يحل الوصف المكتوب حيث جئت الكتابة .

الموضع الثاني ، قوله : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ \* وَمَا لَا تُبْصِرُونَ \* إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ <sup>(٣)</sup> وقول الرسول صفة للرسول ، ووصف الحادث حادث يدل على الكلام القديم ، فمن زعم أن قول الرسول قديم فقد ردّ على ربّ العالمين ، ولم يقتصر سبحانه وتعالى على الإخبار بذلك حتى أقسم على ذلك بأنهم الأقسام ، فقال تعالى : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ \* أَى تَشَاهِدُونَ \* وَمَا لَا تُبْصِرُونَ \* أَى مَالٍ تَرَوْهُ ، فاندرج في هذا القسم ذاته وصفاته ، وغير ذلك من مخلوقاته .

الموضع الثالث ، قوله تعالى : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُفِ \* الْجَوَارِ الْكُنُفِ \* وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ \* وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ \* إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ <sup>(٤)</sup> .

والمعجب ممن يقول : القرآن مركّب من حرفٍ وصوت ، ثم يزعم أنه في الصحف ، وليس في الصحف إلا حرف مجرد لا صوت معه ، إذ ليس فيه حرف مكتوب عن صوت ، فإن الحرف اللفظي ليس هو الشكل الكتابي ، ولذلك يدرك الحرف اللفظي بالأذان ولا يشاهد بالعيان ، ويشاهد الشكل الكتابي بالعيان ولا يُسمع بالأذان ، ومن توقف في ذلك فلا يمدّ من المقلاء فضلاً عن العلماء ، فلا أكثر الله في المسلمين من أهل البدع والأهواء ، والإضلال والإغواء .

(١) الآية الثانية من سورة الأنبياء .

(٢) في المطبوعة : « قديماً » . وأثبتنا ما في : ج ، ز . وفرق كبير هنا بين « قديماً » و « القديم » .

(٣) سورة الحاقة ٣٨ — ٤٠ . (٤) سورة التكويد ١٥ — ٢٠ .

ومن قال بأن الوصف القديم حال في المصحف، لزمه إذا احترق المصحف أن يقول بأن وصف الله القديم احترق، سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً، ومن شأن القديم أن لا يلحقه تغير ولا عدم، فإن ذلك منافي للقدم.

فإن زعموا أن القرآن مكتوب في المصحف غير حال فيه، كما يقوله الأشعري، فلم يمانون الأشعري رحمه الله؟ وإن قالوا بخلاف ذلك، فانظر ﴿كَيْفَ يَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ، وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا﴾<sup>(١)</sup> ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾<sup>(٢)</sup>.

وأما قوله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ \* فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ﴾<sup>(٣)</sup> فلا خلاف بين أئمة العربية أنه لابد من كلمة محذوفة يتعلّق بها قوله ﴿فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ﴾ ويجب القطع بأن ذلك المحذوف تقديره: «مكتوب في كتاب مكنون» لا ذكرناه، وما دلّ عليه العقل الشاهد بالوحدانية وبصحّة الرسالة، وهو مناط التكليف بإجماع المسلمين، وإنما لم يُستدلّ بالمقل على القدم<sup>(٤)</sup> وكفى به شاهداً، لأنهم لا يسمعون شهادته، مع أن الشرع قد عدلّ العقل وقبّل شهادته، واستدلّ به في مواضع من كتابه، كاستدلاله بالإنباء على الإعادة، وكقوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾<sup>(٥)</sup> وقوله: ﴿وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنَ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَكَمَلَا بِمُضْمَرٍ عَلَى بَعْضٍ﴾<sup>(٦)</sup> وقوله: ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ﴾<sup>(٧)</sup>.

فيا خيبة من ردّ شاهداً قبله الله، وأسقط دليلاً نصّبه الله، فهم يرجعون إلى المنقول. فلذلك استدللنا بالمنقول وتركنا المعمول كميناً إن احتجنا إليه أبرزناه، وإن لم نحتاج إليه

(١) الآية المحذورة من سورة النساء . وصدر الآية الكريمة : ﴿ أَنْظِرْ ﴾

(٢) الآية الستون من سورة الزمر . (٣) سورة الواقعة ٧٧ ، ٧٨ .

(٤) كذا في المطبوعة ، ز : وفي ج : « القوم » . (٥) سورة الأنبياء ٢٢ .

(٦) سورة المؤمنون ٩١ . (٧) سورة الأعراف ١٨٥ .

أخبرناه ، وقد جاء في الحديث الصحيح : « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَأَعْرَبَهُ كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَمَنْ قَرَأَهُ وَلَمْ يُعْرَبْهُ فَلَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهُ حَسَنَةٌ » والقديم لا يكون مَمِياً بِاللَّحْنِ وَكَمِلاً بِالْإِعْرَابِ ، وقد قال تعالى : ﴿ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ <sup>(١)</sup> فإذا أخبر رسوله صلى الله عليه وسلم بأننا نُجْزَى على قراءة القرآن ، دَلَّ على أنه من أعمالنا ، وليست أعمالنا قَدِيعَةً ، وإنما أُنِيَ الْقَوْمُ مِنْ قَبْلِ جَهْلِهِمْ بكتابِ الله وسُنَّةِ رسوله صلى الله عليه وسلم ، وسَخَافَةِ الْعَقْلِ وَبِلَادَةِ الذَّهْنِ ، فإن لَفْظَ الْقُرْآنِ يُطْلَقُ فِي الشَّرْعِ وَاللِّسَانِ عَلَى الْوَصْفِ الْقَدِيمِ ، وَيُطْلَقُ عَلَى الْقِرَاءَةِ الْحَادِثَةِ ، قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا عَلَّمْنَاهُ جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾ <sup>(٢)</sup> أراد بقرْآنِهِ : قِرَاءَتَهُ ، إذ ليس للقرآن قرآن آخر ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾ <sup>(٣)</sup> أى قِرَاءَتَهُ ، فالقراءةُ غَيْرُ الْقُرْءِ ، والقراءةُ حَادِثَةٌ وَالْقُرْءُ قَدِيمٌ ، كما أنا إذا ذكرنا الله عزَّ وجلَّ كان الذِّكْرُ حَادِثًا وَالْمَذْكُورُ قَدِيمًا ، فهذه نُبْدَةٌ مِنْ مَذْهَبِ الْأَشْعَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ .

إِذَا قَالَتْ خِدَامُ فَصَدَّقُوها فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ خِدَامُ <sup>(٤)</sup>

وَالْكَلَامُ فِي مِثْلِ هَذَا يَطُولُ ، وَلَوْ لَا مَا وَجِبَ عَلَى الْعُلَمَاءِ مِنْ إِعْزَازِ الدِّينِ وَإِخَالِ الْمُبْتَدِعِينَ ، وَمَا طَوَّلَتْ بِهِ الْحَشْوِيَّةُ أَلْسِنَهُمْ فِي هَذَا الزَّمَانِ ، مِنَ الطَّمَنِ فِي أَعْرَاضِ الْمُؤَحِّدِينَ ، وَالْإِزْوَاعِ عَلَى كَلَامِ الْمُزَّهَرِيِّ ، لَأُطْلَتِ النَّفْسُ فِي مِثْلِ هَذَا مَعَ إِضْطِحَاحِهِ ، وَلَكِنْ قَدْ أَمَرَنَا اللَّهُ بِالْجِهَادِ فِي نَصْرِ دِينِهِ ، إِلَّا أَنْ سَلَّحَ الْعَالِمَ عَلَيْهِ <sup>(٥)</sup> وَلِسَانُهُ ، كَمَا أَنَّ سَلَّاحَ الْمَلِكِ سَيْفُهُ وَسِنَانُهُ ، فَكَمَا لَا يَجُوزُ لِلْمُلُوكِ إِعْمَادُ أَسْلِحَتِهِمْ عَنِ الْمَلْحِدِينَ وَالْمُشْرِكِينَ ، لَا يَجُوزُ لِلْعُلَمَاءِ إِعْمَادُ أَلْسِنَتِهِمْ عَنِ الزَّائِنِينَ وَالْمُبْتَدِعِينَ ، فَمَنْ نَاضَلَ عَنِ اللَّهِ وَأَظْهَرَ دِينَ اللَّهِ كَانَ جَدِيرًا أَنْ يَحْرُسَهُ اللَّهُ بِعَيْنِهِ الَّتِي لَا تَنَامُ ، وَيُمِيزُهُ بِعِزِّهِ الَّذِي لَا يُضَامُ ، وَيَحْوَطُهُ بِرُكْنِهِ الَّذِي

(١) سورة الصافات ٢٩ . (٢) سورة القيامة ١٧ . (٣) سورة القيامة ١٨ .

(٤) البيت من التوامد التحوية المروفة ، وهو في معنى التيب ٢٤٣ ، وينسب للعجم بن صعب ، أو

ديلم بن طارق ، كما في اللسان ( ر ق ش ، ح ذ م ) ، وانظر المقد الفريد ٣/ ٢٦٣ .

(٥) ضبطت العين في ج بالفتح ، ضبطت قلم .

لأَيُّامٍ ، ويحفظه من جميع الأنام ﴿ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ ﴾<sup>(١)</sup> وما زال المنزهون والموحدون يُقْتَنُونَ بذلك على رهوس الأسمهاد في المحافل والشاهد ، ويجهرون به في المدارس والمساجد ، ويدْعَةُ الْحَشَوِيَّةُ كَامَنَةً خَفِيَّةً لَا يَتِمَكَّنُونَ من المجاهرة بها ، بل يدُسُونَهَا إِلَى جَهْلَةِ الْعَوَامِ ، وقد جَهَرُوا بِهَا فِي هَذَا الْأَوَانِ ، فنسأل اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُجَلِّلَ بِإِخْمَالِهَا<sup>(٢)</sup> كعادته ، وَيَقْضِيَ بِإِذْلَالِهَا عَلَى مَا سَبَقَ مِنْ سُنَّتِهِ ، وَعَلَى<sup>(٣)</sup> طريقة المنزهين والموحدين دَرَجَ الْخَلْفِ وَالسَّلَفِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ .

وَالْعَجَبُ أَنَّهُمْ يَذُنُونَ الْأَشْعَرَى بِقَوْلِهِ : إِنْ الْخُبْزَ لَا يُشْبِعُ ، وَالْمَاءَ لَا يَرْوِي ، وَالنَّارَ لَا تَحْرِقُ ، وَهَذَا كَلَامٌ أَنْزَلَ اللَّهُ مَعْنَاهُ فِي كِتَابِهِ ؛ فَإِنَّ الشَّبْعَ وَالرَّيَّ وَالْإِحْرَاقَ حَوَادِثُ انْفِرَادِ الرَّبِّ بِخَلْقِهَا ، قَلَمَ يَخْلُقُ الْخُبْزُ الشَّبْعَ ، وَلَمْ يَخْلُقِ الْمَاءُ الرَّيَّ ، وَلَمْ تَخْلُقِ النَّارُ الْإِحْرَاقَ ، وَإِنْ كَانَتْ أَسْبَابًا فِي ذَلِكَ ، فَالْخَالِقُ هُوَ الْمُسَبِّبُ دُونَ السَّبَبِ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾<sup>(٤)</sup> نَحْنُ أَنْ يَكُونَ رَسُولُهُ خَالِقًا لِلرَّمْيِ ، وَإِنْ كَانَ سَبَبًا فِيهِ ، وَقَدْ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى \* وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴾<sup>(٥)</sup> فَاقْتَطَعَ الْإِضْحَاكَ وَالْإِبْكَاءَ وَالْإِمَاتَةَ وَالْإِحْيَاءَ عَنْ أَسْبَابِهَا وَأَضَافَهَا إِلَيْهِ ، فَكَذَلِكَ اقْتَطَعَ الْأَشْعَرَى رَحِمَهُ اللَّهُ الشَّبْعَ وَالرَّيَّ وَالْإِحْرَاقَ عَنْ أَسْبَابِهَا وَأَضَافَهَا إِلَى خَلْقِهَا ، فَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ خَلَقَ كُلُّ شَيْءٍ ﴾<sup>(٦)</sup> وَقَوْلُهُ : ﴿ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ ﴾<sup>(٧)</sup> ﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا آمُ بِحَيْطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ ﴾<sup>(٨)</sup> ﴿ أَكَذَّبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾<sup>(٩)</sup> .

(١) الآية الرابعة من سورة محمد عليه الصلاة والسلام . وفي الأصول : « شاء » . وهو خطأ .

(٢) في المطبوعة : « يا خمالها » . والثبت من : ج ، ز .

(٣) سقطت واو العطف من : ج ، ز . وأثبتناها من المطبوعة .

(٤) سورة الأنفال ١٧ . (٥) سورة النجم ٤٣ ، ٤٤ .

(٦) سورة الأنعام ١٠٢ ، ومواضع أخرى من الكتاب الكريم .

(٧) الآية الثالثة من سورة فاطر . (٨) سورة يونس ٣٩ . (٩) سورة النمل ٨٤ .

وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا وَأَفْتَهُ مِنَ الْفَهْمِ السَّقِيمِ<sup>(١)</sup>  
فَسُبْحَانَ مَنْ رَضِيَ عَنْ قَوْمٍ فَأَدْنَاهُمْ، وَسَخَطَ عَلَى آخَرِينَ فَأَقْصَاهُمْ ﴿لَا يُسْتَلُ عَمَّا يَفْعَلُ  
وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

وعلى الجملة يبنى لكل عالم إذا أذِلَّ الحقُّ وأُخْمِلَ<sup>(٣)</sup> الصَّوابُ أن يبدلَ جهده في  
نصرها، وأن يجعلَ نفسه بالذلِّ والخمولِ أولىَ منهما، وإن عزَّ الحقُّ فظهر الصَّوابُ أن  
يستظلَّ بظلالهما، وأن يكتفي باليسيرِ من رِشاشِ غيرها،

قَلِيلٌ مِنْكَ يَنْفَعُنِي وَلَكِنْ قَلِيلُكَ لَا يُقَالُ لَهُ قَلِيلٌ

والخاطرةُ بالنفوسِ مشروعةٌ في إعزازِ الدِّينِ، ولذلك يجوز للبطل من المسلمين أن يتغمرَ  
في صفوفِ المشركين، وكذلك الخاطرةُ بالأمرِ بالمعروفِ والنهيِ عن المنكرِ ونُصرةِ  
قواعدِ الدِّينِ بالحُجَجِ والبراهينِ [مشروعةٌ]<sup>(٤)</sup>، فمن خشيَ على نفسه سقط عنه الوجوبُ  
وبقيَ الاستحبابُ، ومن قال بأن التَّغْيِيرَ بالنفوسِ لا يجوز، فقد كُمدَ عن الحقِّ ونأى  
عن الصَّوابِ.

وعلى الجملة، فَمَنْ آثَرَ اللهَ على نفسه آثَرَهُ اللهُ، وَمَنْ طَابَ رِضَا اللهِ بِمَا يُسَخِّطُ النَّاسَ  
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضَى عَنْهُ النَّاسَ، وَمَنْ طَلَبَ رِضَا النَّاسِ بِمَا يُسَخِّطُ اللهُ سَخِطَ اللهُ عَلَيْهِ  
وَأَسَخَطَ عَلَيْهِ النَّاسَ، وَفِي رِضَا اللهِ كِفَايَةٌ عَنْ رِضَا كُلِّ أَحَدٍ،  
فَلَيْتَكَ تَخْلُوَ وَالْحَيَاةَ مَرِيرَةً وَلَيْتَكَ تَرْضَى وَالْأَنَامُ غَضَابُ<sup>(٥)</sup>

غيره :

فِي كُلِّ شَيْءٍ إِذَا ضَيَّعْتَهُ عِوَضٌ وَلَيْسَ فِي اللهِ إِنْ ضَيَّعْتَهُ عِوَضٌ

(١) البيت لأبي الطيب المتقي، وهو في ديوانه ١٢٠/٤. وجاء بحاشية ج: « بعده :

ولكن تأخذ الأذهان منه على قدر القرائع والفهوم » .

وهو في ديوان النبي برواية مختلفة . (٢) سورة الأنبياء ٢٣ .

(٣) في المطبوعة : « وأهمل » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والمصدر الآتي يشهد له .

(٤) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ز . (٥) جاء في حاشية ج : « بعده :

وليت الذي يبني وبينك عامر وبين وبين العالمين خراب »

والبيتان لأبي فراس الحمداني، في ديوانه ٢٤/١، من قصيدة طويلة .



وقد قال عليه الصلاة والسلام : « أَحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ ، أَحْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ » وجاء في حديث : « ذَكِّرُوا<sup>(١)</sup> اللَّهَ بِأَنْفُسِكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ الْعَبْدَ مِنْ نَفْسِهِ حَيْثُ أَنْزَلَهُ مِنْ نَفْسِهِ » حتى قال بعضُ الأكابر : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ مَزَلَّتْهُ عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ مَزَلَهُ اللَّهُ عِنْدَهُ .

اللَّهُمَّ فَانصُرِ الْحَقَّ ، وَأظهرِ الصَّوَابَ ، وَأبرِّمْ لهذه الأُمَّةِ أَمْرًا رَشِيدًا ، يَمُزُّ فِيهِ وَلِيَّكَ ، وَيَذِلُّ فِيهِ عَدُوَّكَ ، وَيُمَلِّ فِيهِ بَطَاعَتِكَ ، وَيُنْهَى فِيهِ عَن مَعْصِيَتِكَ .  
والحمد لله الذي إليه استنادي وعليه اعتمادى ، وهو حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، وصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم .

فهذه الفتيا التي كتبها . قال وللهُ الشيخ شرفُ الدِّين عبدُ اللطيف : فلما فرغ من كتابة ما راموه رَمَاهُ إِلَيْهِمْ وهو يضحك عليهم ، فطاروا بالجواب وهم يعتقدون أن الحصول على ذلك من الفُرُصِ العظيمة التي ظَفَرُوا بِهَا ، ويقطعون بهلاكه واستئصاله واستباحة دمه وماله ، فأوصلوا الفتيا إلى الملك الأتurf رحمه الله ، فلما وقف عليها استشاط غضبًا ، وقال : صَحَّ عِنْدِي مَا قَالُوهُ عَنْهُ ، وهذا رجلٌ كنّا نعتقد أنه متوحدٌ في زمانه في العلم والدِّين ، فظهر بعد الاختيار أنه من الفُجَّارِ لابل من الكُفَّار ، وكان ذلك في رمضان عِنْدَ الإفطار ، وعِنْدَهُ على سِياطِهِ عَامَّةُ الفقهاء من جميع الأقطار ، فلم يستطع أحدٌ منهم أن يَرُدَّ عَلَيْهِ ، بل قال بعضُ أعيانهم : السُّلْطَانُ أَوْلَى بِالْعَفْوِ وَالصَّفْحِ ، وَلَا سِيَّما في مثل هذا الشهر . ومَوَّه آخَرُونَ بكلامٍ مَوْجَّهٍ يُؤْهِمُ حَقَّةَ مَذْهَبِ الْخَصْمِ ، ويُظهرون أنهم قد أفتوا بموافقته ، فلما انفصلوا<sup>(٢)</sup> تلك الليلة من مجلسه بالقلمة اشتغل الناسُ في البلد بما جَرَى في تلك الليلة عِنْدَ السُّلْطَانِ ، وأقام الحقُّ سبحانه وتعالى الشيخَ العلامةَ جمالَ الدِّين أبا عمرو بن الحاجب المالكي ، وكان عالمَ مذهبهِ في زمانه ، وقد جمع بين العلم والعمل ، رحمه الله تعالى ، في هذه القضية ، ومضى إلى القضاة والعلماء الأعيان الذين حضروا هذه القضية عِنْدَ السُّلْطَانِ ،

(١) في المطبوعة : « اذكروا » . وأثبتنا ما في : ج ، ز . وقد ضبطت الكاف في ج بالكسر .

(٢) في المطبوعة : « انفسوا » . والثبت من : ج ، ز .

وشدد عليهم التذكير ، وقال : العجب أنكم كنتم على الحق وغيركم على الباطل ، وما فيكم من نطق بالحق وسكيتكم ، وما انتخبتم<sup>(١)</sup> لله تعالى وللشريعة المطهرة . ولما تكلم منكم من تكلم قال : الشيطان أولى بالصّح والعفو ولا سيما في [ مثل ]<sup>(٢)</sup> هذا الشهر ، وهذا غلط يوم الذنب ، فإن العفو والصّح لا يكونان<sup>(٣)</sup> إلا عن جرم وذنب ، أما كنتم سلكتم طريق التلطّف بإعلام السلطان بأن ما قام ابن عبد السلام مذهبيكم ، وهو مذهب أهل الحق ، وأن جمهور السّف والخلف على ذلك ولم يخالفهم فيه إلا طائفة مخذولة ، يخفون مذهبهم ويدسّونه على تخوف إلى من يستغفون علمه وعقده ، وقد قال تعالى : ﴿ وَلَا تَدْرِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ قَاعَمُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> ولم يقل يعذبهم وبوبّخهم ، إلى أن اصطلح معهم [ على ]<sup>(٥)</sup> أن يكتب فتيا بصورة الحال ، ويكتبوا فيها بموافقة ابن عبد السلام ، فوافقوه على ذلك ، وأخذوا خطوطهم بموافقة ، والتمس ابن عبد السلام من السلطان أن يُمَدَّ مجلساً للشافعية والحنابلة ، ويحضره المالكية والحنفية وغيرهم من علماء المسلمين ، وذكر له أنه أخذ خطوط الفقهاء الذين كانوا يجلس السلطان لما قرئت عليه الفتيا بموافقتهم له ، وأنهم لم يُمكنهم الكلام بحضرة السلطان في ذلك الوقت لنضبه وما ظهر من حدّته في ذلك المجلس ، وقال : الذي نعتقد في السلطان أنه إذا ظهر له الحق يرجع<sup>(٦)</sup> إليه ، وأنه يُقاب من موه الباطل عليه ، وهو أولى الناس بموافقة والده السلطان الملك العادل ، تفعده الله برحمته ورضوانه ، فإنه عزّر جماعة من أعيان الحنابلة المتدعة تمزيقاً بليناً رادعاً ، وبدّع<sup>(٧)</sup> بهم وأهانهم .

فلما اتصل ذلك بالسلطان استدعى دواة وورقة ، وكتب فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم ، وصل إلى ما التمسه الفقيه ابن عبد السلام . أصاحه الله ،

(١) كذا في المطبوعة ، ز . وفي ج : « انتخبتم » . (٢) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « لا يكون » . والثبت من : ج ، ز . (٤) سورة البقرة ٤٢ .

(٥) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٦) في المطبوعة : « رجع » . والثبت من : ج ، ز . (٧) أي نسبهم إلى البدعة .

مِنْ عَقْدٍ مَجْلِسٍ وَجَمْعِ الْمُفْقِينَ وَالْفُقَهَاءِ ، وَقَدْ وَقَفْنَا عَلَى خَطِّهِ وَمَا أَفْقَى بِهِ ، وَعَلِمْنَا مِنْ عَقِيدَتِهِ مَا أَغْنَى عَنِ الْجُمُاعِ بِهِ ، وَنَحْنُ فَتَنَّبِيعُ<sup>(١)</sup> مَا عَلَيْهِ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ الَّذِينَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَقِّهِمْ : « عَلَيكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِي » وَعَقَائِدُ الْأَعْمَةِ الْأَرْبَعَةِ فِيهَا كِفَايَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ يَغْلِبُ هَوَاهُ وَيَقْبِعُ الْحَقَّ وَيَتَخَلَّصُ مِنَ الْبِدْعِ ، اللَّهُمَّ إِلَّا إِنْ كُنْتَ تَدْعِي الْاجْتِهَادَ ، فَعَلَيْكَ أَنْ تُثَبِّتَ ، لِيَكُونَ الْجَوَابُ عَلَى قَدَرِ الدَّعْوَى ، لَتَكُونَ صَاحِبَ مَذْهَبٍ خَامِسٍ ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَهُ عَنِ الَّذِي جَرَى فِي أَيَّامِ وَالِدِي تَعَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ ، فَذَلِكَ الْحَالُ أَنَا أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ ، وَمَا كَانَ لَهُ سَبَبٌ إِلَّا فَتَحَ بَابَ السَّلَامَةِ [ لَا ]<sup>(٢)</sup> لِأَمْرِ دِينِي ،

وَجُزْءٍ جَرَّهَ سَفَهَاءُ قَوْمٍ فَحَلَّ بِغَيْرِ جَانِبِهِ الْعَذَابُ<sup>(٣)</sup> وَمَعَ هَذَا قَدْ<sup>(٤)</sup> وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : « الْفِتْنَةُ نَارَةٌ لَمَنْ اللَّهُ مُثْبِرُهَا » وَمَنْ تَمَرَّضَ إِلَى إِثَارَتِهَا قَاتَلْنَاهُ<sup>(٥)</sup> بِمَا يُخَلِّصُنَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَمَا يَعْضُدُ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى وَسُنَّةَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ثُمَّ اسْتَدْعَى رَسُولًا ، وَصَيَّرَ الرُّقْمَةَ مَعَهُ إِلَيْهِ . فَلَمَّا وَقَفَ بِهَا عَلَيْهِ فَضَّحَّا وَقَرَأَهَا وَطَوَّأَهَا ، وَقَالَ لِلرَّسُولِ : قَدْ وَصَلْتُ وَقَرَأْتُهَا وَفَهِمْتُ مَا فِيهَا ، فَادْهَبْ بِسَلَامٍ .

فَقَالَ : قَدْ تَقَدَّمَتِ الْأَوَامِرُ الْمَطَاعَةُ السُّلْطَانِيَّةُ إِلَيَّ بِإِحْضَارِ جَوَابِهَا . فَاسْتَحْضَرَ الشَّيْخُ دَوَاءَ وَورْقَةً ، وَكَتَبَ فِيهَا مَا مِثَالُهُ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ \* عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ)<sup>(٦)</sup> أَمَّا بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ الَّذِي جَلَّتْ قُدْرَتُهُ ، وَعَلَتْ كَلِمَتُهُ ، وَعَمَّتْ رَحْمَتُهُ ، وَسَبَّغَتْ<sup>(٧)</sup> نِعْمَتُهُ ،

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « نَتَبَّع » . وَزَدْنَا الْهَاءَ مِنْ : ج ، ز ، وَهُوَ مِنْ فَصِيحِ الْكَلَامِ .

(٢) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَأُثْبِتْنَاهُ مِنْ : ج ، ز .

(٣) الْبَيْتُ لِأَبْنِ الْعَلِيبِ الْمُنَنِّي ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ٨١/١ ، بِرَوَايَةٍ : وَحَلَّ بِغَيْرِ جَانِبِهِ . . .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « قَدْ » ، وَزَدْنَا الْهَاءَ مِنْ : ج ، ز .

(٥) كَذَلِكَ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي ج : « قَاتَلْنَاهُ » ، وَالْكَلِمَةُ مُبْهَمَةٌ فِي : ز .

(٦) سُورَةُ الْحَجَرِ ٩٧ ، ٩٨ . (٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَسَبَّغَتْ » ، وَأُثْبِتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، ز .

فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِأَحَبِّ خَلْقِهِ إِلَيْهِ وَأَكْرَمِهِمْ لَدَيْهِ : ﴿ وَإِنْ تَطِيعُوا أَمْرًا مِنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴾ <sup>(١)</sup> وقد أنزل الله كتبه ، وأرسل رُسُلَهُ لنصائح خلقه ، فالسَّعِيدُ مَنْ قَبِلَ نَصَائِحَهُ وَحَفِظَ وَصَايَاهُ ، وَكَانَ فِيهَا أَوْصَى بِهِ خَلْقَهُ أَنْ قَالَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ <sup>(٢)</sup> وهو سُبْحَانَهُ أَوْلَى مَنْ قُبِلَتْ نَصِيحَتُهُ ، وَحُفِظَتْ وَصِيَّتُهُ .

وَأَمَّا طَلَبُ الْمَجْلِسِ وَجَمْعُ الْعُلَمَاءِ ، فَمَا حَمَلَنِي عَلَيْهِ إِلَّا النَّصِيحُ لِلسُّلْطَانِ وَعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَقَدْ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الدِّينِ ، فَقَالَ : « الدِّينُ النَّصِيحَةُ » قِيلَ : لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَرَسُولِهِ وَأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ » فَالنَّصِيحُ لِلَّهِ بِامْتِنَالِ أَمْرِهِ واجْتِنَابِ نَوَاهِيهِ ، وَلِكِتَابِهِ بِالْعَمَلِ بِمَوَاجِبِهِ <sup>(٣)</sup> ، وَلِرَسُولِهِ بِاتِّبَاعِ سُنَّتِهِ ، وَالْأَئِمَّةِ بِإِرْشَادِهِمْ إِلَى أَحْكَامِهِ وَالْوُقُوفِ عِنْدَ أَمْرِهِ وَنَوَاهِيهِ ، وَلِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ بِدَلَالَتِهِمْ عَلَى مَا يُقَرِّبُهُمْ إِلَيْهِ وَيُزِيلُهُمْ لَدَيْهِ ، وَقَدْ أَدْبَتُ مَا عَلَيَّ فِي ذَلِكَ .

وَالْتَمِيَا الَّتِي وَقَعَتْ فِي هَذِهِ الْقَضِيَّةِ يُوَافِقُ عَلَيْهَا عُلَمَاءُ الْمُسْلِمِينَ ، مِنَ الشَّافِعِيَّةِ وَالْمَالِكِيَّةِ وَالْحَنَفِيَّةِ وَالْفُضَلَاءِ مِنَ الْحَنَابِلَةِ ، وَمَا يَخَالِفُ فِي ذَلِكَ إِلَّا رِجَالٌ لَا يُعْبَأُ اللَّهُ بِهِمْ ، وَهُوَ الْحَقُّ الَّذِي لَا يَجُوزُ دَفْعُهُ ، وَالصَّوَابُ الَّذِي لَا يُمْكِنُ رَفْعُهُ ، وَلَوْ حَضَرَ الْعُلَمَاءُ مَجْلِسَ السُّلْطَانِ لَمَكِّمَ صَحَّةَ مَا أَقُولُ ، وَالسُّلْطَانُ أَقْدَرُ [النَّاسِ] <sup>(٤)</sup> عَلَى تَحْقِيقِ ذَلِكَ ، وَلَقَدْ <sup>(٥)</sup> كَتَبَ الْجَمَاعَةُ خُطُوبَهُمْ بِمِثْلِ مَا قُلْتُهُ <sup>(٦)</sup> ، وَإِنَّمَا سَكَتَ مَنْ سَكَتَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ لِمَا رَأَى مِنْ غَضَبِ السُّلْطَانِ ، وَلَوْلَا مَا شَاهَدُوهُ <sup>(٧)</sup> مِنْ غَضَبِ السُّلْطَانِ لَمَا أَقْتَنُوا أَوَّلًا إِلَّا بِمَا رَجَعُوا إِلَيْهِ آخِرًا ،

(١) سورة الأنعام ١١٦ . (٢) الآية السادسة من سورة الحجرات .

(٣) في المطبوعة : « بواجبه » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٤) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ز . (٥) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « وقد » .

(٦) في المطبوعة : « قلت » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٧) في المطبوعة : « شاهدوا » ، والمثبت من : ج ، ز .

ومع ذلك فَتَسَكَّبَ ما ذكرته في الفتيا ، وما ذكره الغير ، وَتَبَعْتُ [به] <sup>(١)</sup> إلى بلاد الإسلام ؛ لِيَكْتُبَ فيها كُلُّ مَنْ يَجِبُ الرُّجُوعُ إليه وَيُعْتَمَدُ في الفتيا عليه ، وَنَحْنُ نُخْضِرُ كُتُبَ العلماءِ العُتْبَرِينَ ، لِيَقِفَ عليها السلطان .

وبلغني أنهم أَلْقَوْا إلى سَمْعِ السلطان أَنَّ الْأَشْعَرِيَّ يَسْتَهِنُ بِالْمُضْحَفِ ، وَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْأَشْعَرِيَّةِ وَجَمِيعِ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ أَنَّ تَعْظِيمَ الْمُضْحَفِ وَاجِبٌ ، وَعِنْدَنَا أَنَّ مَنْ اسْتَهَانَ بِالْمُضْحَفِ أَوْ بَشَى مِنْهُ فَقَدْ كَفَرَ ، وَانْقَسَخَ نِكَاحُهُ ، وَصَارَ مَالُهُ قَيْمًا لِلْمُسْلِمِينَ ، وَيُضْرَبُ عُنُقُهُ ، وَلَا يُغْسَلُ وَلَا يُكْفَنُ وَلَا يُصَلَّى عَلَيْهِ وَلَا يُدْفَنُ فِي مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ ، بَلْ يُتْرَكُ بِالْقَاعِ طُعْمَةً لِلسَّبَاعِ .

وَمَذْهَبُنَا أَنَّ كَلَامَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ قَدِيمٌ أَزَلِيٌّ قَائِمٌ بِذَاتِهِ ، لَا يُشَبَّهُ كَلَامَ الْخَلْقِ ، كَمَا لَا يُشَبَّهُ ذَاتُهُ ذَاتَ الْخَلْقِ ، وَلَا يُتَصَوَّرُ فِي شَيْءٍ مِنْ صِفَاتِهِ أَنَّ تَفَارِقَ ذَاتِهِ ، إِذْ لَوْ فَارَقَتْهُ <sup>(٢)</sup> لَصَارَ نَاقِصًا ، تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ غُلُوءًا كَبِيرًا ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مَكْتُوبٌ فِي الْمَصَاحِفِ ، مَحْفُوظٌ فِي الصُّدُورِ ، مَقْرُوءٌ بِالْأَلْسِنَةِ ، وَصِفَةُ اللَّهِ الْقَدِيمَةُ لَيْسَتْ بِعِدَادِ السَّكَاتِينَ ، وَلَا أَلْفاظِ اللَّافِظِينَ ، وَمَنْ اعْتَقَدَ ذَلِكَ فَقَدْ فَارَقَ الدِّينَ ، وَخَرَجَ عَنْ عَمَائِدِ الْمُسْلِمِينَ ، بَلْ لَا يَعْتَقِدُ ذَلِكَ إِلَّا جَاهِلٌ غَبِيٌّ ﴿ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعْمَنُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾ <sup>(٣)</sup> .

وَلَيْسَ رَدُّ الْبِدْعِ وَإِبْطَالُهَا مِنْ بَابِ إِثَارَةِ الْفِتَنِ ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَمَرَ الْعُلَمَاءَ بِذَلِكَ ، وَأَمَرَهُمْ بِيَبَانِ مَا عَلِمُوهُ ، وَمَنْ امْتَثَلَ أَمْرَ اللَّهِ ، وَنَصَرَ دِينَ اللَّهِ ، لَا يَجُوزُ أَنْ يَلْعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَأَمَّا مَا ذَكَرَ مِنْ أَمْرِ الاجْتِهَادِ ، وَالْمَذْهَبِ الْخَامِسِ ، فَأَصُولُ الدِّينِ لَيْسَ فِيهَا مَذَاهِبٌ ، فَإِنَّ الْأَصْلَ وَاحِدٌ ، وَالْخِلَافُ فِي الْفُرُوعِ ، وَمِثْلُ هَذَا الْكَلَامِ مِمَّا اعْتَمَدْتُمْ فِيهِ قَوْلَ مَنْ لَا يَجُوزُ أَنْ يُعْتَمَدَ قَوْلُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يَمَرِّفُ دِينَهُ وَيَقِفُ عِنْدَ حُدُودِهِ ، وَبَعْدَ ذَلِكَ

(١) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ز . (٢) في المطبوعة : «مارقه» ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٣) الآية الأخيرة من سورة الأنبياء .

فإننا نَزَعُ من جُمْلَةِ حِزْبِ اللَّهِ ، وأنصارِ دينِهِ وجُنْدِهِ ، وكلَّ جُنْدِيٍّ لَا يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ  
فليس بجُنْدِيٍّ .

وأما ما ذَكَرَ من أمرِ بابِ السَّلَامَةِ ، فنحن تسكَّمنا فيه بما ظهر لنا ، من أن السُّلْطَانَ  
الْمَلِكَ الْعَادِلَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، إنما فعلَ ذلكَ إعْزَازاً لِلدِّينِ اللَّهِ تَعَالَى وَنُصْرَةً لِلْحَقِّ ، ونحن  
نَحْكُمُ بِالظَّاهِرِ ، وَاللَّهُ يَقُولُ السَّرَّازَ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ  
وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ <sup>(١)</sup> .

وكان يَكْتُبُهَا وهو مُسْتَرْسِلٌ من غير توقُّفٍ وَلَا تَرَدُّدٍ وَلَا تَعَهُمٍ ، فلما أَتَيْتُ <sup>(٢)</sup> كِتَابَتَهَا  
طَوَّأَهَا وَخَتَمَهَا ودَفَعَهَا إِلَى الرَّسُولِ .

وكان عِنْدَهُ حَالَةٌ <sup>(٣)</sup> كِتَابَتِهَا رَجُلٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْفُضَلَاءِ ، وَمَنْ يَحْضُرُ مَجْلِسَ السُّلْطَانِ ،  
فَوْقَهُ عَلَى الرُّقْعَةِ الَّتِي وَرَدَتْ مِنَ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ ، فَتَنْتَبِهُ لَوْنِهِ ، واعتقد أن الشَّيْخَ يَمْجِزُ  
عَنِ الْجَوَابِ ، لَمَّا شَاهَدَ فِي وَرْقَةِ السُّلْطَانِ مِنْ شَدِيدِ الْخِطَابِ ، فَلَمَّا خَطَّ الشَّيْخُ الْكِتَابَ  
مُسْتَرْسِلًا عَجَلًا ، وَهُوَ يَشَاهِدُ مَا يَكْتُبُهُ ، بَطَلَ عِنْدَهُ <sup>(٤)</sup> مَا كَانَ يَحْسِبُهُ ، وَقَالَ لَهُ ذَلِكَ الْعَالِمُ :  
لَوْ كَانَتْ هَذِهِ الرُّقْعَةُ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْكَ وَصَلَتْ إِلَى قُسٍّ بْنِ سَاعِدَةَ لَمَجَزَ عَنِ الْجَوَابِ وَعَدِمَ  
الصَّوَابَ ، وَلَكِنْ هَذَا تَأْيِيدٌ لِلْهِمَّةِ .

فلما عاد الرَّسُولُ إِلَى السُّلْطَانِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَأَوْصَلَهُ الرُّقْعَةَ ، فعندما بَصَرَهَا وَقَرِئَتْ عَلَيْهِ ،  
اشْتَدَّتْ اسْتِشَاطَتُهُ ، وَعَظُمَ غَضَبُهُ ، وَتَيَقَّنَ الْمَدْوُ تَلَفَ الشَّيْخِ وَعَطَبَهُ ، ثُمَّ اسْتَدْعَى الْفَرَزَ  
خَلِيلًا ، وَكَانَ إِذْ ذَاكَ أَسْتَاذُ دَارِهِ ، وَكَانَ مِنَ الْحَمِيْنِ لِلشَّيْخِ وَالْمُعْتَدِّينَ فِيهِ ، حَمَلَهُ رِسَالَةً  
إِلَى الشَّيْخِ ، وَقَالَ لَهُ : تَعُودُ إِلَى سَرِيْفَا بِالْجَوَابِ .

(١) فِي الطَّبُوعَةِ : « أَتَيْتُ » ، وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، ز .

(٢) فِي الطَّبُوعَةِ : « حَالٌ » ، وَالثَّبُوتُ مِنْ : ج ، ز .

(٣) فِي الطَّبُوعَةِ : ز : « عَنْهُ » ، وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج .

فذهب الفرز إليسه ، وجلس بين يديه ، بحسن توددٍ وتأدبٍ وتأنٍ ، ثم قال له :  
 أنا رسول<sup>(١)</sup> ﴿ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمَعِينُ ﴾<sup>(٢)</sup> والله لقد تمصبوا عليك ،  
 وأعنتهم أنت على تفكك بدمر اجتماعك في مبدأ الأمر بالسلطان ، ولو كان رأيك ولو مرةً  
 واحدةً لما كان شيء من هذه الأمور أصلاً ، وكنت أنت عنده الأعلى ، فقال له : أد الرِّسالةَ  
 كما قيأت لك [ ولا تسأل ]<sup>(٣)</sup> . فقال : لا تسأل ما حصل عند السلطان عند وقوفه على  
 ورقتك ، ولا سيما أنه وجد فيها مالا يمهده من مخاطبة الناس للملوك ، مضافاً إلى  
 ما ذكرته من مخالفة اعتقاده ، فقال لي : اذهب إلى ابن عبد السلام ، وقل له : إنا قد شرطنا  
 عليه ثلاثة شروط ، أحدها : أنه لا يفتي ، والثانية<sup>(٤)</sup> : أنه لا يجتمع بأحدٍ ، والثالثة<sup>(٥)</sup> :  
 أنه يلزم بيته .

فقال له : ياغرز ، إن هذه الشروط من نعم الله الجزيلة على ، الوجبة للشكر لله تعالى  
 على الدوام ، أما القتيا فإني كنت والله متبرماً بها<sup>(٥)</sup> وأكرها ، وأعتقد أن المفتي على شفير  
 جهنم ، ولولا أني أعتقد أن الله أوجبها على ، لتمنيها على في هذا الزمان ، لما كنت  
 تلومُ بها ، والآن فقد عذرتني الحق ، وسقط عني الوجوب ، وتخلصت ذمتي ، والله الحمد  
 والمنة ؛ وأما ترك اجتماعي بالناس ، ولزومي لبيتي ، فما أنا في بيتي الآن ، وإنما أنا في  
 بستان . وكان في تلك السنة استأجر بستاناً متطرفاً عن البساتين ، وكان نحوفاً ، فقال له  
 الفرز : البستان هو الآن بيتك .

وانفقت<sup>(٦)</sup> له فيه أعجوبة وهو أن جماعة من المفسدين قصدوه في ليلة مقمرة  
 وهو في جوسق<sup>(٧)</sup> عالي ، ودخلوا البستان واحتاطوا<sup>(٨)</sup> بالجوسق ، تخاف أهله  
 خوفاً شديداً ، فمئذ ذلك نزل إليهم ، وفتح باب الجوسق ، وقال : أهلاً بضيوفنا .

(١) في : ج ، ز : « الرسول » ، وأثبتنا ما في الطبوعة ، وهو أوفق .

(٢) سورة النور ٥٤ ، والضحكوت ١٨ . (٣) ساقط من الطبوعة ، وهو من : ج ، ز .

(٤) كذا بالأصول . (٥) في الطبوعة : « منها » . والثبت من : ج ، ز . (٦) كذا في الطبوعة ،

وفي : ج ، ز : « وافق » . (٧) الجوسق : قصر صغير ، فارسي معرب . العرب للجواليقي ٩٦ .

(٨) في الطبوعة : « وأحاطوا » ، والثبت من : ج ، ز .

وأجاسهم في مَقْعَدٍ حَسَنٍ ، وكانَ مَهِيئاً مَقْبُولَ الصُّورَةِ ، فهاجوه ، وسَخَّرَهم الله له ، وأخرجوا لهم من الجَوْشَنِ ضِيفَةً حَسَنَةً ، فتناولوها وطلبوا منه الدَّعَاءَ ، وعصمَ اللهُ أهله وجماعته منهم ، بصدق نيَّته وكرم طَوْبِيَّتِهِ <sup>(١)</sup> ، وانصرفوا عنه .

### عُدْنَا إلى مجاوبته للغرز خليل :

فقال له : ياغرز ، من سعادتي أُرْوِي لبيتي ، وتفرُّغِي لمبادأة ربي ، والسَّعِيدُ مَنْ لَزِمَ بيته ، وبكى على خطيئته ، واشتمل بطاعة الله تعالى ، وهذا تَسْلِيكَ من الحقِّ ، وهدية من الله تعالى إليّ ، أجراها على يدِ السُّلْطَانِ وهو غضبانُ وأنا بها فرحانُ ، والله ياغرز ، لو كانت عندي خِلْعَةٌ تَصْلُحُ لك <sup>(٢)</sup> على هذه الرسالة التَّضَمُّنَةِ لهذه البشارة ، لَخَافْتُ عَلَيْكَ ، ونحن على الفتح ، خُذْ هذه السَّجَّادَةَ صلِّ عليها . فقبَّلها وقبَّلها ، وودَّعها وانصرف إلى السُّلْطَانِ ، وذَكَرَ له ما جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ، فقال لِمَنْ حضره : قولوا لي ما أَفْعَلُ به ؟ هذا رجلٌ يرى العقوبةَ نِعْمَةً ، اتركوه ، يَبْنِئنا وَبَيْنَهُ اللهُ .

ثم إن الشيخَ بَقِيَ على تلك الحالة ثلاثةَ أَيَّامٍ .

ثم إن الشيخَ العَلَّامَةَ جَمَالَ الدِّينِ الحَصِيرِيَّ <sup>(٣)</sup> شيخَ الحنفية في زمانه ، وكان قد جَمَعَ بين العِلْمِ والعملِ ، رَكِبَ حِمَارًا له ، وحوله أصحابه ، وقصد السُّلْطَانُ ، فلما بلغ الملكُ الأَثَرَفَ دخولَ الحَصِيرِيَّ إلى القلعة ، أُرْسِلَ إليه خَاصَّتُهُ يَتَقَفَّوْنَهُ ، وأمرهم أَنْ يَدْخُلُوهُ إلى « دار الإِمَارَةِ » رَاكِبًا على حِمَارِهِ ، فلما رآه السُّلْطَانُ وَثَبَ قَائِمًا ، ومشي إليه وأنزله عن حِمَارِهِ

(١) في المطبوعة : « طريقته » ، وأثبتنا الصواب من : ج ز .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « تصلح لك لو هبتك . . . » . وقوله بعد : « خلعت عليك » يعني عن هذه الزيادة

(٣) في المطبوعة ، ج « الحَصِيرِي » بالخاء والضاد المعجمتين . وأثبتناه بالخاء والصاد المهملتين ، وهو الصواب ، من : ز ، والجواهر المضية ٢ / ١٥٥ ، والأعلام للزركلي ٨ / ٣٦ . والنسبة إلى محلة يبخاري كان يعمل بها الحَصِير ، وهو محمود بن أحمد بن عبد السيد .

(٤) كذا في المطبوعة . وفي : ج ، ز : « داره » .



وأجلسه على تَكْرِيمته ، واستبشر بوفوده عليه ، وكان في رمضان قريب غروب الشمس ، فلما دخل وقت المغرب<sup>(١)</sup> ، وأذن المؤذن صلوا صلاة المغرب ، وأحضر للسلطان قدح شراب ، فتناوله وتناوله للشيخ ، فقال له الشيخ : ماجئت إلى طه املك ولا إلى شرابك . فقال له السلطان : يرسمُ الشيخُ ونحن نمثل مرسومه . فقال له : أيش بينك وبين ابن عبد السلام ، وهذا<sup>(٢)</sup> رجل لو كان في الهند أو في أقصى الدنيا كان يبنى للسلطان أن يسمى في حُلُوله في بلاده ، لتَمَّ بركته عليه وعلى بلاده ، ويفتخر به على سائر الملوك ؟

قال السلطان : عندي خطه باعتقاده ، في فتيا ، وخطه أيضا في رُقعة جواب رُقعة سَيرَها إليه ، يفق الشيخُ عليهما ، ويكون الحكم بيني وبينه . ثم أحضر السلطان الورقتين فوق<sup>(٣)</sup> عليهما ، وقراها إلى آخرها ، وقال : هذا اعتقاد المسلمين ، وشمارة الصالحين ، وبعين المؤمنين ، وكل ما فيها صحيح ، ومن خالف ما فيها وذهب إلى ما قاله الخصم ، من إثبات الحرف والصوت ، فهو حمار .

فقال السلطان رحمه الله : نحن نستغفر الله مما جرى ، ونستدرك الفارط في حقه ، والله لأجملنه أغنى العلماء . وأرسل إلى الشيخ واسترضاه ، وطلب محالته ومخالته .

وكانت الحنابلة قد استنصروا<sup>(٤)</sup> على أهل السنة ، وعانت كلهم ، بحيث إنهم صاروا إذا خلوا بهم في المواضع الخالية يسبونهم ويضربونهم ويذمونهم ، فعندما اجتمع الشيخ جمال الدين الحصري رحمه الله بالسلطان ، وتحقق ما عليه الجم الغفير من اعتقاد أهل الحق ، تقدم إلى الفريقين بالإمساك عن الكلام في مسألة الكلام ، وأن لا يُفترق فيها أحد بشيء ، سدا لباب الخصام ، فانكسرت البدعة بعض الانكسار ، وفي النفوس ما فيها .

(١) في المطبوعة : « الغروب » ، وأثبت من : ج ، ز .

(٢) سقطت واو العطف من : ج ، ز ، وهي في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « فيوقف » ، وفي ز : « فوقه » ، وأثبتنا ما في : ج .

(٤) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « استنصروا » وشددت الزاء في : ج .

ولم يزل الأمر مستمراً على ذلك ، إلى أن اتَّفَق وصولُ [السلطان] <sup>(١)</sup> الملك الكامل رحمه الله إلى دمشق من الديار المصرية ، وكان اعتقاده صحيحاً ، وهو من المتعصبين لأهل الحق ، قائلٌ بقول الأشعرى رحمه الله في الاعتقاد ، وكان وهو في الديار المصرية قد حُجَّجَ ماجرى في دمشق في مسألة الكلام ، فرام الاجتماع بالشيخ ، فاعتذر إليه ، فطلب [منه] <sup>(٢)</sup> أن يكتب له ما جرى في هذه القضية مُسْتَقْصًى <sup>(٣)</sup> مُسْتَوْفًى ، فأمرني والذي رحمه الله بكتابة ما سقته في هذا الجزء من أول القضية <sup>(٤)</sup> إلى آخرها .

ولما وصل ذلك إليه ووقف عليه ، أسرَّ ذلك في نفسه ، إلى أن اجتمع بالسلطان الملك الأشرف رحمه الله ، وقال له : ياخوند ، كنتُ قد سمعتُ أنه جرى بين الشافعية والحنابلة خصامٌ في مسألة الكلام ، وأن القضية اتصلت بالسلطان ، فإذا صنعتَ فيها ؟ فقال : ياخوند ، منعتُ الطائفتين من الكلام في مسألة الكلام ، وانقطع بذلك الخصام .

فقال السلطان الملك الكامل : والله مَليحٌ ، ما هذه إلا سياسةٌ وسلطنة ! تُساوي بين أهل الحق والباطل ، وتُمنع أهل الحق من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وأن [يكنتموا ما أنزل الله عليهم] <sup>(٥)</sup> ، كان الطريقُ أن تمكَّن أهل السنة من أن يلحنوا <sup>(٥)</sup> بحججهم ، وأن يُظهروا دينَ الله ، وأن تَشُنُقَ من هؤلاء المبتدعة عشرين نفساً ، ليرتدع غيرُهم ، وأن تمكَّن الموحدين من إرشاد المسلمين ، وأن يبينوا لهم طريق المؤمنين .

فعند ذلك ذلَّتْ رقابُ المبتدعة ، وانقلبوا خائبين ، وعادوا خاسئين ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمِظْهَرِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾ <sup>(٦)</sup> وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى بَد

(١) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة .

(٢) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٣) ز : ج ، ز : « مستقصاً مستوفاً » ، والثبت في المطبوعة .

(٤) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « القصة » .

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من ، ز ، وهو في : المطبوعة ، ج .

(٦) كذا في المطبوعة ، وفي : ج : « إليهم » . (٧) سورة الأحزاب ٢٥

السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْكَامِلُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَانْقَسَمَتْ انْسَاءُ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ ، وَصَرَّحَ بِمَحْجَلِهِ وَحَيَاتِهِ مِنَ الشَّيْخِ ، وَقَالَ : لَقَدْ غَلِطْنَا فِي حَقِّ ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ غَلْطَةً عَظِيمَةً . وَصَارَ بِرِضَاهُ وَبِعَمْرِ بَقَاوِيهِ ، وَمَا أَفْتَاهُ ! وَيَطْلُبُ أَنْ يُقْرَأَ عَلَيْهِ تَصَانِيفُهُ الصَّغَارُ ، مِثْلَ « الْمُلْحَةِ فِي اعْتِقَادِ أَهْلِ الْحَقِّ » الَّتِي ذَكَرَ بَعْضُهَا فِي الْفَتْوَا ، وَقُرِئَتْ عَلَيْهِ « مَقَاصِدُ الصَّلَاةِ » فِي يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، تُقْرَأُ عَلَيْهِ وَكَلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهِ <sup>(١)</sup> أَحَدٌ مِنْ خَوَاصِّهِ يَقُولُ لِلْقَارِئِ : اقْرَأ « مَقَاصِدَ الصَّلَاةِ » لِابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ ، حَتَّى يَسْمَعَهَا فَلَنْ ، يَنْفَعَهُ اللَّهُ بِسَمَاعِهَا ، حَتَّى قَالَ وَالَّذِي رَحِمَهُ اللَّهُ : لَوْ قُرِئَتْ <sup>(٢)</sup> « مَقَاصِدُ الصَّلَاةِ » عَلَى بَعْضِ مَشَايِخِ الرِّوَايَا أَوْ عَلَى مِزْهَدٍ أَوْ مُرِيدٍ أَوْ مُتَصَوِّفٍ مَرَّةً وَاحِدَةً ، فِي مَجْلِسٍ ، لَمَّا أَعَادَهَا فِيهِ مَرَّةً أُخْرَى .

وَلَقَدْ دَخَلَ عَلَى السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ سَيِّدُ ابْنِ الْجَوَازِيِّ ، وَكَانَ وَاعِظَ الزَّمَانِ ، وَكَانَ لَهُ قَبُولٌ عَظِيمٌ ، وَشَاهِدَةٌ مِنْهُ عَجَبًا ، كَانَ يَطْلُعُ عَلَى النَّبْرِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ ، وَيُحَدِّقُ النَّاسُ إِلَيْهِ ، وَيَتَحَبَّبُ وَيَسْكِي وَيَسْكِي النَّاسُ مَعَهُ ، وَيَقْتُلُونَ أَنْفُسَهُمْ ، وَيَذْهَبُ هَائِعًا عَلَى وَجْهِهِ ، وَيَذْهَبُ النَّاسُ مِنْ مَجْلِسِهِ وَهُمْ سُكَارَى حَيَارَى ، وَكَانَ يَجْلِسُ الثَّلَاثَةَ الْأَشْهُرِ <sup>(٣)</sup> ، رَجَبَ وَشَعْبَانَ وَرَمَضَانَ ، فِي كُلِّ سَبْتٍ ، وَالنَّاسُ يَتَأَهَّبُونَ لِحُضُورِ مَجْلِسِهِ قَبْلَ السَّبْتِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى السَّلْطَانِ نَاوَلَهُ « مَقَاصِدَ الصَّلَاةِ » وَقَالَ : اقْرَأْهَا . فَقَرَأَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَاسْتَحْسَنَهَا ، وَقَالَ : لَمْ يُصَنَّفْ أَحَدٌ مِثْلَهَا . فَقَالَ لَهُ : طَوَّرْتُ مَجْلِسَكَ الْآنَ بِذِكْرِهَا ، وَحَرَّضْتُ النَّاسَ عَلَيْهَا . فَلَمَّا جَاءَ الْمِعَادُ صَعِدَ الْمِنْبَرُ ، وَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ : اْعْلَمُوا أَنَّ أَفْضَلَ الْعِبَادَاتِ الْبَدَنِيَّةِ الصَّلَاةُ ، وَهِيَ سِلْكٌ بَيْنَ الْعَبْدِ وَرَبِّهِ ، فَعَلَيْكُمْ بِمَقَاصِدِ الصَّلَاةِ ، تَصْنِيفِ ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ ، فَاسْمَعُوهَا وَعُودُوهَا وَاحْفَظُوهَا ، وَعَلِّمُوهَا أَوْلَادَكُمْ ، وَمَنْ يَمِزُّ عَلَيْكُمْ . وَكَانَ لَهَا وَقْعٌ عَظِيمٌ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ ، وَكُتِبَ مِنْهَا مِنَ النُّسَخِ مَا لَا يُحْصَى عَدْدُهُ .

(١) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي : ج ، ز : « إِلَيْهِ » .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « قُرِئَتْ » ، وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ز .

(٣) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ جَائِزٌ ، وَفِي : ج ، ز : « الثَّلَاثَةُ أَشْهُرٍ » وَهُوَ غَيْرُ مَقْبُولٍ ، وَالْأَفْصَحُ أَنْ يَقَالَ : ثَلَاثَةُ الْأَشْهُرِ . انْظُرْ حُرَّةَ الْفَوَائِدِ لِلْحَرِيرِيِّ ٩٣ ، ٩٤ .

ولم يزل والدى معظماً عند السلطان إلى أن مَرَضَ مَرَضَةَ الْمَوْتِ ، قال لأَكْبَرِ أَصْحَابِهِ :  
 اذهب إلى ابن عبد السلام ، وقل له : مُحَبِّبُكَ مُوسَى بْنُ الْمَلِكِ الْعَادِلِ أُنَى بِكَرِيسَمَ عَلَيْكَ ،  
 وَيَسْأَلُكَ أَنْ تَعُوْدَهُ وَتَدْعُوَ لَهُ وَتُوصِيَهُ بِمَا يَنْتَفِعُ بِهِ غَدًا عِنْدَ اللَّهِ . فلما وصل الرسولُ إِلَيْهِ  
 بهذه الرسالة ، قال : نعم ، إن هذه العيادة لِمَنْ أَفْضَلَ الْعِبَادَاتِ ، لما فيها مِنَ الْبَنْعِ الْمُتَعَدِّي  
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . فتَوَجَّهَ إِلَيْهِ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ ، فَسُرَّ بِرُؤْيَيْهِ سُرُورًا عَظِيمًا ، وَقَبَّلَ يَدَهُ ، وَقَالَ :  
 يَا عِزَّ الدِّينِ ، اجْعَلْنِي فِي حِلٍّ ، وَادْعُ اللَّهَ لِي ، وَأَوْصِنِي وَانصَحْنِي ، فَقَالَ لَهُ : أَمَّا مُحَابَلَتُكَ  
 فَإِنِّي كُلَّ لَيْلَةٍ أَحَالِلُ الْخُلُقَ وَأُيَيْتُ وَلَيْسَ لِي عِنْدَ أَحَدٍ مَظْلَمَةٌ ، وَأُرَى أَنْ يَكُونَ أَجْرِي  
 عَلَى اللَّهِ ، وَلَا يَكُونَ عَلَى النَّاسِ ، عَمَلًا بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ عَمَّا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴾ (١)  
 وَأَنْ يَكُونَ أَجْرِي عَلَى اللَّهِ ، وَلَا يَكُونَ عَلَى خَلْقِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ ، وَأَمَّا دُعَاؤِي لِلسُّلْطَانِ ، فَإِنِّي  
 أَدْعُوهُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْيَانِ ، لِمَا فِي صَلَاحِهِ مِنْ صَلَاحِ الْمُسْلِمِينَ وَالْإِسْلَامِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى  
 يُبَصِّرُ السُّلْطَانَ فِيمَا يَبْيَضُّ بِهِ وَجْهُهُ عِنْدَ يَوْمِ الْيَمَاءِ ، وَأَمَّا وَصِيَّتِي وَنَصِيحَتِي لِلسُّلْطَانِ ،  
 فَقَدْ وَجِيتُ وَتَعَيَّنَتْ لِقَبُولِهِ وَتَقَاضِيهِ . وَكَانَ قُبَيْلَ مَرَضِهِ قَدْ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ السُّلْطَانِ  
 [ الْمَلِكِ ] (٢) السَّكَاكِلِ وَاقِعٌ وَوَحْشَةٌ ، وَأَمَرَ وَهُوَ فِي ذَلِكَ الْمَرَضِ بِنَصَبِ دِهْلِيْزِهِ إِلَى صَوْبِ  
 مِصْرَ ، وَضَرَبَ مَنْزِلَةً تُسَمَّى السُّكُوسَةَ (٣) ، وَكَانَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ قَدْ ظَهَرَ التَّتَرُّ بِالشَّرْقِ ،  
 فَقَالَ الشَّيْخُ لِلسُّلْطَانِ الْمَلِكِ السَّكَاكِلِ : أَخُوكَ السَّكْبِيرُ وَرَحِمَكَ ، وَأَنْتَ مَشْهُورٌ بِالنَّتُوحَاتِ  
 وَالنَّصْرِ عَلَى الْأَعْدَاءِ ، وَالتَّتَرُّ قَدْ خَاضُوا بِلَادَ الْمُسْلِمِينَ ، تَتَرَّكُ (٤) ضَرْبَ دِهْلِيْزِكَ إِلَى أَعْدَاءِ  
 اللَّهِ وَأَعْدَاءِ الْمُسْلِمِينَ ، وَتَضْرِبُهُ إِلَى جِهَةِ أَخِيكَ ! فَيَنْقُلُ السُّلْطَانُ دِهْلِيْزَهُ إِلَى جِهَةِ التَّتَارِ ،  
 وَلَا تَقْطَعُ رَحِمَكَ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ ، وَتَنْوِي مَعَ اللَّهِ نَصْرَ دِينِهِ وَإِعْزَازَ كَلِمَتِهِ ، فَإِنْ مَنَّ اللَّهُ  
 بِعَافِيَةِ السُّلْطَانِ رَجَوْنَا مِنَ اللَّهِ إِدَالَتَهُ عَلَى الْكُفَّارِ ، وَكَانَتْ فِي مِيزَانِهِ هَذِهِ الْحَسَنَةُ الْعَظِيمَةُ ،  
 فَإِنْ قَضَى اللَّهُ تَعَالَى بِاتِّقَالِهِ إِلَيْهِ كَانَ السُّلْطَانُ فِي خَفَارَةٍ (٥) نَيْتِهِ .

(١) آيَةُ الْأَرْبَعُونَ مِنْ سُورَةِ الشُّورَى . (٢) زِيَادَةٌ مِنْ : ج ، ز عَلَى مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ .

(٣) قَالَ يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٤/ ٢٧٥ : السُّكُوسَةُ : قَرْيَةٌ هِيَ أَوَّلُ مَنَزِلٍ نَزَلَهُ الْقَوَافِلُ إِذَا

خَرَجَتْ مِنْ دِمَشْقَ إِلَى مِصْرَ .

(٤) فِي الْأَصُولِ : « بَرَّكَ » ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أَثْبَتْنَاهُ ، وَوَضَحَ أَنَّ الْأَسْلُوبَ يُجْرَى بِجَرَى الْعَتَابِ

وَاللَّوْمِ . (٥) الْخَفَارَةُ ، بِفَتْحِ الْخَاءِ وَضَمِّهَا : الْأَسْمُ مِنْ خَفَرَهُ بِمَعْنَى أَجَارَهُ وَمَعْنَاهُ وَأَمْنُهُ .

فقال ز له <sup>(١)</sup> : جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا عن إرشادك ونصيحتك ، وأمر والشيخ حاضر في الوقت بنقل دهليزه إلى الشرق ، إلى منزلة يقال لها : القصير <sup>(٢)</sup> ، فنُقل في ذلك اليوم ، ثم قال له : زدني من نصائحك <sup>(٣)</sup> ووصاياك .

فقال له : الشَّاطَنُ في مثل هذا المرض ، وهو على خطَرٍ ، ونَوَابُهُ يُبَيِّحُونَ فُرُوجَ النَّسَاءِ ، وَيُذَوِّنُونَ الْخُمُورَ ، وَيُرْتَكِبُونَ الْفُجُورَ ، وَيَتَنَوَّعُونَ في تمكيس السُّلَمِينَ ، ومن أفضل ما تَلَقَّى اللهُ به أن تتقدَّم بإبطال هذه القاذورات ، وإبطال كلِّ مَكَيْسٍ ، ودَفْعِ كُلِّ مَظْلَمَةٍ . فتقدَّم رحمه الله للوقت بإبطال ذاك كَلَاهُ ، وقال له : جَزَاكَ اللهُ عن دينك وعن نصائحك وعن المسلمين خيرًا ، وجمع بيني وبينك في الجنة بمنه وكرمه ، وأطلق له ألفَ دينارٍ مِصرِيَّةٍ ، فردَّها عليه ، وقال : هذه أجماعةُ اللهِ لأُكَدِّرُها بشيءٍ من الدنيا .

وودَّع الشيخُ السلطانَ ، ومضى إلى البلد ، وقد شاع عند الناس صورةُ المجلسِ وتبطلُ المُسْكِرَاتُ ، وباتر الشيخُ بنفسه تبطلُ بعضها ، ثم لم يُعْمَضِ الصَّالِحُ إِسْمَاعِيلُ تبطلُ المُسْكِرَاتُ ؛ لأنه كان الباعثَ لتدبير الملك والسُّلْطَنَةِ يومئذ نيابةً ، والسلطانُ الملكُ الأعرَفُ بِمَعْدُ في الحياة ، ثم استقلَّ بالمُلكِ بعده ، وكان أعظمَ منه في اعتقاد الحَرْفِ والصَّوْتِ ، وفي اعتقاده في مشايخ الحنابلة ، ثم لم يلبثُ إلَّا يسيرًا حتَّى قَدِمَ السلطانُ الملكُ الكاملُ من الديار المصرية بمساركه وجحافلِه وجيوشِه إلى دمشق ، وحاصر أخاه إِسْمَاعِيلَ بدمشق يسيرًا ، ثم اصطلح معه ، وحضر الشيخُ عند السلطان الملك الكامل ، فأكرمه غايةَ الإكرام ، وأجلسه على تَكْبِيرَتِهِ ، والصَّالِحُ إِسْمَاعِيلُ يشاهد ذلك ، وهو واقفٌ على رأسه ، فقال الملك الكامل لاشيخ : إن هذا له غرامٌ بِرَمَى البُنْدُوقِ ، فهل يجوز له ذلك ؟

(١) زياده من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٢) في الأصول : « القصيرة » . وأثبتناها بحذف التاء من النجوم الزاهرة ٨٣/٧ ، وفي حواشيها أن هذه المنزلة هي القرية التي تعرف اليوم باسم الجعافرة ، إحدى قرى مركز فاقوس بمديرية الشرقية . وانظر النجوم أيضًا ١٠١ / ٧

(٣) في المطبوعة : « نصيحتك » ، هنا ونها يأتي . وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وهو المناسب لا بمله .

( ١٦ / ٨ - طبقات )

فقال الشيخ : بل يجرُّمُ عليه ، فإنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم نَهَى عنه ، وقال : «إِنَّهُ يَفْقَهُ الْعَيْنَ وَيَكْسِرُ الذَّنْطَمَ» .

وأعطاه بِمَلِكِكَ ، فتوجَّه إليها ومَلِكُها ، ووَلَّى الملكَ الكاملُ رحمه الله الشيخَ تدرِيسَ زاوية الغزاليِّ بجامع دمشق ، وذكرَها الناسُ <sup>(١)</sup> ، ثم ولاَّ قضاءَ دِمَشْقَ ، بعد ما اشترط عليه الشيخُ شُرُوطاً كثيرةً ، ودخل في شُرُوطه ، ثم عيَّنه لِرَسالةٍ إلى الخِلافةِ المُعظَّمةِ ، ثم اختاسته النِّيةَ ، رحمه الله ، فكان بين موتِ الملكِ الأشرف وتخلُّكِ الملكِ الصالحِ إسماعيلَ لدمشق ، ثم تخلُّكِ الملكِ الكاملِ لدمشق وموته ، سنةٌ وكثيرةٌ .

ثم تخلَّك الملكُ الجَوَادُ دِمَشْقَ مدَّةً ، ثم كاتب [الملكُ] <sup>(٢)</sup> الجَوَادُ الملكَ الصالحِ نجمَ الدِّينِ أيُّوبَ رحمه الله ، وكان بالشرق ، على أن ينزلَ له عن دِمَشْقَ ، ويؤمِّمَه الرِّقَّةَ وما والاها ، ففعل له ذلك ، وقدم الملكُ الصالحُ نجمَ الدينِ رحمه الله دِمَشْقَ ومَلِكُها ، وعاملَ الشيخَ بأحسنِ معاملةٍ ، ثم توجَّه بمسكِّره إلى نابُلُسَ ، بعد اتفاقِه مع الملكِ الصالحِ إسماعيلَ ، على أنه يستخدمَ رَجَالَةً من بَمَلِكِكَ ويُنجِده على الصِّريِّينَ ، فاستخدمَ الرِّجَالَةَ لِنَفْسِهِ ، وخان <sup>(٣)</sup> السلطانَ ، وكاتبَ الثَّوَابَ بِدِمَشْقَ ، وقدمَ عليهم ، فسَلَموها إليه ، فلَمَّا اتصَلت الأخبارُ بالملكِ الصالحِ نجمَ الدينِ تخلَّتْ عنه العساكرُ وتفرَّقوا عنه ، وقصدَ جماعةٌ من المُقاتلينَ ، فحملَ عليهم ، ونجَّاه الله منهم ، فالتجأ إلى الملكِ الناصرِ داودَ ، فأَسْرَه وأقامَ عنده مدَّةً ، ثم أخرجَه واضطلحَ معه على الصِّريِّينَ .

وأما الصالحُ إسماعيلُ فإنه كان قد شاهد ما اتَّفَقَ لشيخِ مع الملكِ الأشرفَ ، وما عاملَه به في آخرِ الأمرِ ، من الإِكْرَامِ والاحترامِ ، ثم شاهد أيضاً ما عاملَه به السُّلطانُ الملكُ الكاملُ رحمه الله ، فولَّاه الصالحُ إسماعيلُ خطابةَ دِمَشْقَ ، وبَقِيَ على ذلك مدَّةً .

(١) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : «الدرس» .

(٢) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة .

(٣) ف ، ج ، ز : « وخان » ، وأثبتنا ما في المطبوعة .

ثم إن المصريين حلفوا بالملك الصالح نجم الدين أيوب ، وكانوه بذلك . فوصل إليهم  
وملك الديار المصرية ، وسار في أهلها السيرة المرصية . تخاف منه الصالح إسماعيل خوفاً  
معه المنام والطعام والشراب ، واصطاح مع الفرينج على أن ينجدوه على الملك الصالح  
نجم الدين أيوب . ويُسَلِّم إليهم سيّداً والثقيف ، وغير ذلك من حصون المسلمين ، ودخل  
الفرينج دمشق لشراء السلاح ليقاتلوا به عباد الله المؤمنين ، فشق ذلك على الشيخ (١) مشقةً  
عظيمة (٢) في مبايعة الفرينج السلاح ، وعلى المتدينين (٣) من التمعّنين من (٤) السلاح .  
فاستفتوا الشيخ في مبايعة الفرينج السلاح ، فقال : يحرم عليكم مبايعتهم ؛ لأنكم  
تتحققون أنهم يشترونه ليقاتلوا به إخوانكم المسلمين . وجدّد دعاءه على المنبر ، وكان يدعو  
به إذا فرغ من الخطبتين قبل نزوله من المنبر . وهو : اللهم أكرم لهذه الأمة أمراً رشداً ،  
تُعزّ فيه وليك وتذلّ فيه عدوك ، ويعمل فيه بطاعتك ، ويُبهي فيه عن معصيتك .  
والناس يبتهلون بالتأمين والدعاء للمسلمين ، والنصر على أعداء الله الملحدّين .  
فكانب أعوان الشيطان (٥) السلطان بذلك ، وحرّفوا القول وزخرفوه . فجاء كتابه  
باعتقال الشيخ ، فبقِيَ مدّة معتقلاً ، ثم وصل الصالح إسماعيل وأخرج الشيخ بعد محاورات  
ومراجعات ، فأقام مدّة بدمشق ، ثم انتزع عنها إلى بيت المقدس ، فوافاه الملك الناصر داود  
في الفور ، فقطع عليه الطريق وأخذه ، وأقام عنده بنابلس مدّة ، وجرت له معه خطوب ،  
ثم انتقل إلى بيت المقدس وأقام به مدّة ، ثم جاء الصالح إسماعيل والملك الناصر صاحب رخص .  
وملوك الفرينج بمساكرهم وجيوشهم إلى بيت المقدس ، يقصدون الديار المصرية ، فسير  
الصالح إسماعيل بعض خواصّه إلى الشيخ عندّله . وقال له : تدفع منديلي إلى الشيخ ،  
وتتلف به غاية التلطف [ وتستزله ] (٥) وتمدّه بالعود إلى مناصبه على أحسن حال .  
فإن وافقت فتدخل به عليّ ، وإن خالفك فاعتقله في خيمة إلى جانب خيمتي .

(١) زيادة من المطبوعة على ما في ج ، ز . (٢) كذا في المطبوعة : وقد أهل النفع ؛ ج ، ز .

(٣) كذا في المطبوعة . وفي ج ، ز : « في » .

(٤) في المطبوعة : « السلطان » ، وأثبتناه ما في ج ، ز .

(٥) زيادة من المطبوعة على ما في ج ، ز .

فلما اجتمع الرسول بالشيخ شرع في مناسسته وملايقته ، ثم قال له : بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَنْ تَمُودَ إِلَى مَنَاصِبِكَ وَمَا كُنْتَ عَلَيْهِ وَزِيَادَةً ، أَنْ تَنْكَسِرَ لِلسُّلْطَانِ وَتَقْبَلَ يَدَهُ لِأَخِيرٍ . فَقَالَ لَهُ : وَاللَّهِ يَا مُسْكِينُ ، مَا أَرْضَاهُ أَنْ يُقْبَلَ يَدِي فَضْلاً أَنْ أُقْبَلَ يَدَهُ ، يَا قَوْمُ ، أَنْتُمْ فِي وَادٍ وَأَنَا فِي وَادٍ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا اقْتَلَاكُمْ بِهِ .

فَقَالَ لَهُ : قَدْ رَسَمَ لِي إِنْ لَمْ تَوَافِقْ عَلَيَّ مَا يُطْلَبُ مِنْكَ وَإِلَّا اعْتَقَلْتُكَ .

فَقَالَ : أَفْعَلُوا مَا بَدَأَ لَكُمْ .

فَأَخَذَهُ وَاعْتَقَلَهُ فِي خَيْمَةٍ <sup>(١)</sup> [ إِلَى جَانِبِ خَيْمَةِ ] السُّلْطَانِ .

وَكَانَ الشَّيْخُ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَالسُّلْطَانُ يَسْمَعُهُ ، فَقَالَ يَوْمًا لِلْمُلُوكِ الْفِرْنَجِ : تَسْمَعُونَ هَذَا [ الشَّيْخَ ] <sup>(٢)</sup> الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؟ قَالُوا نَعَمْ . قَالَ : هَذَا أَكْبَرُ قُسُوسِ الْمُسْلِمِينَ ، وَقَدْ حَبَسْتَهُ لِإِنْكَارِهِ عَلَى تَسْلِيمِي لَكُمْ حُصُونِ الْمُسْلِمِينَ ، وَعَزَلْتَهُ عَنِ الْخُطَابَةِ بِدِمَشْقَ وَعَنِ مَنَاصِبِهِ ، ثُمَّ أَخْرَجْتُهُ خِجَاءً إِلَى الْقُدْسِ ، وَقَدْ جَدَّدْتُ حَبْسَهُ وَاعْتَقَلْتُهُ لِأَجْلِكُمْ . فَقُلْتُ لَهُ مُلُوكُ الْفِرْنَجِ : لَوْ كَانَ هَذَا قِسِّيْنَا لَفَسَلْنَا رَجُلِيهِ وَغَرَبْنَا مَرْقَمَهَا .

ثُمَّ جَاءَتِ الْعَسَاكِرُ الْمِصْرِيَّةُ ، وَنَصَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْأُمَّةَ الْمَحْمَدِيَّةَ ، وَقَتَلُوا عَسَاكِرَ الْفِرْنَجِ ، وَنَجَّى اللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى الشَّيْخُ ، خِجَاءً إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الصَّالِحُ نَجْمُ الدِّينِ أَبُو بَرْحَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَوَلَّاهُ خُطَابَةَ مِصْرَ وَقَضَائَهَا ، وَفَوَّضَ إِلَيْهِ عِمَارَةَ الْمَسَاجِدِ الْمَهْجُورَةِ بِمِصْرَ وَالْقَاهِرَةِ ، وَاتَّفَقَ لَهُ فِي تِلْكَ الْوِلَايَاتِ عَجَائِبُ وَغَرَائِبُ ، ثُمَّ عَزَلَ نَفْسَهُ عَنِ الْحُكْمِ ، فَتَلَطَّفَ السُّلْطَانُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي رَدِّهِ إِلَيْهِ ، فَبَاطَرَهُ مَدَّةً ، ثُمَّ عَزَلَ نَفْسَهُ مِنْهُ مَرَّةً ثَانِيَةً ، وَتَلَطَّفَ مَعَ السُّلْطَانِ فِي إِمْضَاءِ عَزْلِهِ [ لِنَفْسِهِ ] <sup>(٣)</sup> فَأَمْضَاهُ ، وَأَبْقَى جَمِيعَ نَوَائِبِهِ مِنَ الْحُكْمِ ، وَكُتِبَ لِكُلِّ حَاكِمٍ [ مِنْهُ ] <sup>(٤)</sup> تَقْلِيدًا ، ثُمَّ وَلَّاهُ تَدْرِيسَ الْمَدْرَسَةِ الصَّالِحِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ الْمُعْزِيَّةِ .

(١) ساقط من : ج ، و ، وأثبتناه من المطبوعة ، وتقدم قريباً .

(٢) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .



ثم مات الملك الصالح نجم الدين أيوب بالنصرة . رحمه الله تعالى ، وهو مجاهدٌ ناصرٌ للدين ، ثم وصل ابنه العظيم توران شاه من الشرق إلى الديار المصرية بالنصرة ، فلحقها ، وانكسرت الفروج في دولته ، وعامل الشيخ بأحسنِ معاملة ، ثم انتقل إلى الله سبحانه ، فسبحان مالك الملك ومقدر الهلك <sup>(١)</sup> .

ثم اتقى ملك بني أيوب ، وكان كأحلام القائل <sup>(٢)</sup> ، أو كظلل زائل ، لا يفتّر به عاقل . ثم سارت الدولة إلى الأتراك ، وكلٌّ منهم عامل الشيخ بأحسنِ معاملة ، ولا سيما السلطان الملك الظاهر [ بيبرس ] <sup>(٣)</sup> . ركن الدين رحمه الله ، فإنه كان يعظمه ويحترمه ، ويعرف مقداره ، ويقف عند أقواله وفتاويه ، وأقام الخليفة <sup>(٤)</sup> بحضرته وإشارته .

وكانت وفاة الشيخ في تاسع جمادى الأولى ، في سنة ستين وستائة ، فحزن عليه كثيرا ، حتى قال : لا إله إلا الله ، ما انتفت وفاة الشيخ إلا في دولتي ، وشيع أمراءه وخاصته وأجناده لتشييع جنازته ، وحمل نفيه وحضر دفنه .

انتهى ما ذكره الشيخ شرف الدين عبد اللطيف ولد الشيخ ، وقد حكىناه بحمليته ، لاشتماله على كثير من أخبار الشيخ رحمه الله .

وحكى أن شخصا جاء إليه ، وقال له : رأيتك في النوم تُنشد :

وَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ رَجُلٌ صَحِيحَةٌ      وَرَجُلٌ رَمَى فِيهَا الزَّمَانُ فَصَلَّتْ <sup>(٥)</sup>

(١) ق : ج ، ز « الملك » ، وأثبتنا الصواب من المطبوعة .

(٢) القائل هنا : من القيلولة ، وهي نوم الظهيرة .

(٣) ساقط من : ج ، ز ، وأثبتناه من المطبوعة .

(٤) هو الخليفة المستنصر بالله أحمد بن الظاهر بأمر الله محمد بن الناصر لدين الله أحمد ، وهو الخليفة الثامن والثلاثون من خلفاء بني العباس ، وكان محبوسا ببغداد مع جماعة من بني العباس في حبس الخليفة المستنصر ، فلما ملك التتار بغداد أطلقوه ، فخرج المستنصر هذبا إلى عرب العراق ، وتنازع بسلطنة الملك الظاهر بيبرس وفد عليه ، فبايعه بيبرس بالخلافة ، وبذلك انتهت الخلافة إلى الديار المصرية . انظر النجوم الزاهرة ١٠٩/٧ ، ١١٠ .

(٥) البيت لكثير عزة ، كما حكى المصنف ، وهو في ديوانه ٢٦/١ . وقوله : « رجل » يروى بالرفع على الابتداء ، والجر على البدلية . انظر الكتاب السبويه ٢٣٢/١ .

فسكت ساعةً ثم قال : أغبش من العمر ثلاثاً وعشرين سنة ، فإن هذا الشعر لكثير عرّة ، ولا نسبة بيني وبينه غير السن ، أنا سنيّ وهو شيعيّ ، وأنا لست بقصير وهو قصير ، ولست بشاعر وهو شاعر ، وأنا ساميّ وليس هو بسلميّ ، لكنه عاش هذا القدر .

قلت : فكان الأمر كما قاله رحمه الله .

أنشدنا قاضي القضاة شيخ أحدّين عزّ الدين أبو عمر <sup>(١)</sup> عبد العزيز بن شيخنا قاضي القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن حمّاعة ، أيده الله ، من لفظه ، بالدرسة الصلاحية <sup>(٢)</sup> بالقاهرة . في شهر محرم سنة أربع وستين وسبعمائة ، قال : أنشدنا الشيخ الإمام نحر الدين عثمان بن بنت أبي سعد ، من لفظه ، قال : أنشدنا الشيخ عزّ الدين ، من لفظه لنفسه <sup>(٣)</sup> [ قال : أعني ابن بنت أبي سعد ] <sup>(٤)</sup> ولا <sup>(٥)</sup> يُعرف للشيخ عزّ الدين من النظم غيره ، قال : وقد أنشده للطّلبة ، وقال لهم : أجيزوه ، وهو :

لو كان فيهم من عرّاه غراماً ما عتقوني في هواه ولا مواء  
فأجازه [ الشيخ ] <sup>(٥)</sup> شمس الدين عمر بن عبد العزيز بن الفضل الأسواني ، قاضي أسوان ، فقال :

لكمهم جهلوا لذادة حسنه وعلمتها ولذا سهرت وناموا  
لو يعلمون كما علمت حقيقة جنحوا إلى ذاك الجناب وهاموا  
أو لو بدت أنوارهم لميونهم خروا ولم تثبت لهم أقدام

(١) في المطبوعة : « عمرو » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، وما يأتي في ترجمة المذكور في الطبعة التالية .

(٢) في المطبوعة : « الصلاحية » . وأثبتنا الصواب من : ح ، ز ، وخطط القريزي ٣/٣٣٣ ، وسبق التعريف بهذه المدرسة .

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة ، واستكملناه من : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « ولم يكن له من النظم غيره » . وأثبتنا عبارة ج ، ز .

(٥) زياد من : ج ، ز على ما في المطبوعة .

[منها] <sup>(١)</sup> :

فَبَقِيْتُ أَنْظَرُهُ بِكُلِّ مُصَوِّرٍ      وَيُكَلِّ مَلْفُوظٍ بِهِ اسْتِجَامُ <sup>(٢)</sup>  
وَأَرَاهُ فِي صَافِي الْجَدَاوِلِ إِنْ جَرَتْ      وَأَرَاهُ إِنْ جَادَ الرِّيَاضَ غَمَامُ

ومنها :

لَمْ يَثْنِي عَمَّنْ أَحَبُّ ذَوَائِلِ      سَمُرٌ وَأَبْيَضُ صَارِمٌ سَمَّامُ  
مَوْلَايَ عِزِّ الدِّينِ عَزَّ بِكَ الْمَلَا      فَخَرًا فَذُونَ حِذَاكَ مِنْهُ الْهَامُ  
لَمَّا رَأَيْنَا بِنُفِكَ عِلْمًا لَا يَكُنُ      فِي الدَّرْسِ قَدْ نَا إِنْهُ الْهَامُ  
جَلُوزَتْ حَدَّ الدَّحِ حَتَّى لَمْ يَطِقْ      نَظْمًا لِفَضْلِكَ فِي الْوَرَى النِّظَامُ <sup>(٣)</sup>

وآخرها :

فَعَلَيْكَ يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ تَحِيَّةٌ      وَعَلَيْكَ يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ سَلَامُ  
وَأُنشد الأبيات كلها للشيخ في مجلس الدرس، وهو يسمع إليها، ولَمَّا قضاها قال له:  
أنت إذا فقيه شاعر.

ومدحه الأديب أبو الحسين <sup>(٤)</sup> الجزَّار بقصيدة بديعة، أولها :

سَارَ عَبْدُ الْعَزِيزِ فِي الْحُكْمِ سَيْرًا      لَمْ يَسِرْهُ سِوَى ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
عَمَّنَا حُكْمُهُ بِفَضْلِ بَسِيطٍ      شَامِلٍ لِلْوَرَى وَلَفْظٍ وَجِيزٍ <sup>(٥)</sup>  
ومن تصانيف الشيخ عزَّ الدين «القواعد الكبرى» <sup>(٦)</sup> وكتاب «مجاز القرآن» <sup>(٧)</sup>  
وهذان الكتابان شاهدان بإمامته وعظيم منزلته في علوم الشريعة، واختصر «القواعد  
الكبرى» في «قواعد صفوى» والمجاز في آخر.

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٢) في : ج ، ز : «نه استجمام» . وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : «لورى» ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٤) في الأصول : «أبو الحسن» ، وهو خطأ، والتصويب من ترجمته في : فوات الوفيات ٢/٦٣٠ ،

المغرب في حل المغرب ، قسم مصر ٢٩٦/١ ، وهو يعنى بن عبد العظيم بن يحيى .

(٥) في المطبوعة : «وعلا حكمة» ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وقول الشاعر : «بسيط وشامل

وجيز» كلها أسماء لكتب معروفة في مذهب الشافعى .

(٦) قال المصنف في الطبقات الوسطى : «وهى الكتاب الذى ليس لأحد مثله» .

(٧) هو المنيبوع في لآستانة باسم : «الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز» .

وله كتاب « شجرة المعارف » حسن جدًا .  
وكتاب « الدلائل البعثة بالملائكة والنبئين عليهم السلام والخلق أجمعين »  
بديع جدًا .

و « التفسير » مجلد مختصر .

و « الغاية في اختصار النهاية » دلت<sup>(١)</sup> على قدره .

و « مختصر صحيح مسلم » .

و « مختصر رعاية المحاسبي » .

و « الإمام في أدلة الأحكام » .

و « بيان أحوال الناس يوم القيامة » .

و « بداية السؤل في تفضيل الرسول » صلى الله عليه وسلم .

و « الفرق بين الإيمان والإسلام » .

و « فوائد البكوى والمحن » .

و « الجمع بين الحاوي والنهاية » وما أظنه كمل .

و « الفتاوى الوصلية » .

و « الفتاوى المصرية » ، مجموع مشتمل على فنون من المسائل الفوائد<sup>(٢)</sup> .

نوف في العاشر من جمادى الأولى سنة ستين<sup>(٣)</sup> وستائة بالقاهرة ، ودُفِنَ بالقرافة  
الكبرى ، رحمه الله تعالى .

---

(١) كذا في المطبوعة ، وفي ج ، ز : « ليس على قدره » .

(٢) هكذا يضي السياق ، ولا ندري إن كانت « الفوائد » كتابًا مستقلًا أم لا ، وقد أشرنا سابقًا  
إلى كتابه المطبوع بهذا الاسم .

(٣) سبق أن ذكر المصنف تاريخ الوفاة .

﴿ذكر نخب وفوائد عن سلطان العلماء أبي محمد ، سقى الله عبده﴾

• قال في «القواعد الكبرى»: لم أقف على ما يُعتمد على مثله في كَوْنِ الرِّبَا من الكبائر، فإنَّ كونهَ مطعوماً أو قيمةَ الأشياءِ أو مقدراً ، لا يقتضى مفسدةً<sup>(١)</sup> عظيمة ، تكون كبيرة لأجلها .

• وذكر في « القواعد الصغرى » أن الملائكة لا يروُّن ربَّهم .

• وقال في « القواعد الكبرى » : إذا وجد شخصين مضطربين مُتساويين<sup>(٢)</sup> ومعه رغيفٌ ، إن أطمعه أحدهما عاش يوماً ومات الآخر ، وإن فضَّه عليهما عاش كلُّ واحدٍ نصفَ يومٍ ، فهل يجوز أن يُطعمه لأحدهما ، أم يجب القَصْرُ ؟ المختار أن تخصيصَ أحدهما غيرُ جائزٍ ؛ لأنَّ أحدهما قد يكون وليّاً ، وكذا لو كان له ولدان لا يقدر إلا على قُوَّةِ أحدهما ، يجب القَصْرُ .

• قالت: وأصل التردُّد في هذا مأخوذٌ من تردُّد إمام الحرمين ، حيث قال في « النهاية » فيما لو أراد أن يبدلَ ثوباً لمن يُصلى فيه ، وحضر عاريان ، ولو قسم الخِرْقَةَ وشَقَّها يحصل في كلِّ واحدٍ بعضُ السَّتر ، ولو خَصَّ أحدهما حصل له السَّترُ الكامل ، فإن الإمام قال : هذه المسألة مُحتمِلةٌ ، قال : ولعلَّ الأظهر أن يسترَ أحدهما ، وإن أراد الإنصاف أقرع بينهما . اهـ .

ولا يبيِّن<sup>(٣)</sup> بجامعةُ قوله « الأظهر ستر أحدهما » لقوله « الإنصاف الإقراع » .

• وقال : إن من قَدَف في خَلْوَتِهِ شخصاً بحيث لا يسمعه إلا اللهُ والحَفَظَةُ ، فالظاهر أنه ليس بكبيرةٍ موجبةٍ للحدِّ .

قلت : وأنا أسلمُ له الحُكْمُ ، ولكنني أُمْنَعُ كَوْنَ هذا قَدَفاً ، والقَدَفُ هو الثَّابِ والرمي ، ولا يحصل بهذا القَدْرُ .

(١) في المطبوعة : « شدة » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « متفاوتين » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « ولا بجامعة بين قوله الأظهر ... » ، وانثوت من : ج ، ز .

• ذكر الشيخ عز الدين في « أماليه » أن القاتل إذا ندِمَ وعَزِمَ أن لا يعود ، لكنه امتنع من تسليم نفسه للقصاص لم يَقْدَحْ ذلك في توبته ، قال : وهذا ذنبٌ متجدد بِمَدِّ الذي عَصَى به ، مُخَالَفٌ لما وَقَعَ به المصيانُ من القتل ، ونحن إنما نشترط الإِفْلَاحَ في الحال عن [ أمثال ] <sup>(١)</sup> الفعل الذي وقع به المصيان .

قلت : وهذه فائدة جليلة ، والظاهر أن كل قاتل يندَمُ على كونه قتل ويستغفر ويعزم أن لا يعود ، والظاهر أيضا أنه لا يسلم نفسه ، فعجّة توبته عن القتل والحالة هذه اُتِفِتْ ورحمة ، فإن تسليم المرء نفسه إلى القتل مَشَقٌّ ، وقد لا يؤقِفُ الشارعُ توبته على هذا المَشَقِّ العظيم ، فيما قاله الشيخ عز الدين اتجاءً ، لكن صرّح الماوردي في « الحاوي » بخلافه ، فقال : إن صحّة توبته موقوفة على تسليم نفسه إلى مستحقّ القصاص ، يقتص أو ينفو . وبه جزم الرافعي ومن بعده ، قالوا : يأتي المستحقّ ويمكّنه من الاستيفاء . وإما أن يُجْعَلَ كلامهم على صحّة التوبة مطلقاً ، عن ذنب القتل وغيره ، بمعنى أن القاتل إذا أراد التوبة عن كلّ ذنب ، القتل وغيره ، فهذا <sup>(٢)</sup> طريقه ، وإما أن يُنظر أيّ الكلامين أصحّ ، وباجملة ما قاله شيخ الإسلام عز الدين مُستفرباً ، تنبؤ <sup>(٣)</sup> عنه ظواهر ما في كتب أصحابنا ، وله اتجاء ظاهر ، فليُنظر فيه ، فإن لم أشبهه نظراً ، والأرجح عندي ما قاله الشيخ عز الدين ، لكنه ترجيح من لم يستوفِ النظر ، فلا يُعتمد ، ثم نصرف وتقول هنا : لو صدقت توبة القاتل ، وهاجت نيران المصيبة في قلبه لِسَلَمَ <sup>(٤)</sup> نفسه ، ولو سَلِمَ لِسَلَمَهُ الله تعالى ، وقدّر لولئ الدّم أن يعمو عنه ، هذا هو المرجو الذي يقع في النفس .

• قال الشيخ عز الدين في « القواعد » ينبغي أن يؤخّر الصلاة عن أوّل الوقت بكلّ مُشَوِّشٍ يؤخّر الحاكم الحكم بمثله .

- (١) زيادة من : ج ، على ما في : المطبوعة ، ز .  
 (٢) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « فهنا » .  
 (٣) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « ساني » من غير نقط ، إلا في : ج ، فقد جاء فيها ناء نونية قبل الياء الأخيرة .  
 (٤) في ج : « سلم » ، وفي ز : « سلم » ، وأثبتنا ما في المطبوعة .

• وقال فيها أيضا : القَطْعُ بالسَّرْقَةِ<sup>(١)</sup> يكفِّرُ ما يتعلَّقُ برابع دينارٍ فقط ، ولا بكفِّرُ الزائد .

• وقال فيها أيضا : الغالب<sup>(٢)</sup> في الجِهَادِ أفضلُ من القِتِيلِ .  
وهذه المسائل الثلاث مابحةٌ ظاهرةُ الحكم ، لا ينبغي أن يطرُقَها خلاف .  
﴿ شرح ﴾ [ حال ]<sup>(٣)</sup> صلاة الرغائب وما اتَّفَقَ فيها بينَ الشيخين  
سُلطان العلماء أبي محمد بن عبد السلام والحافظ أبي عمرو بن الصَّلَاحِ  
وقد كان ابن الصَّلَاحِ أفتى بالَمَنعِ منها ، ثم صمَّم على خِلافه . وأما سُلطان العلماء فلم يبرَحْ  
على المنع .

قال سلطان العلماء أبو محمد رضى الله عنه :  
الحمد لله الأوَّل الذى لا يُحِيطُ به وصفُ واصِف ، الآخرُ الذى لا تَحْويه معرفةُ سارِت .  
جَلَّ رَبُّنا عن التشبيهِ بِخَلْقِهِ ، وَكَلَّ [ خَلْقَهُ ]<sup>(٤)</sup> عن القِيَامِ بِحَقِّهِ ، أَحْمَدُهُ على نِعَمِهِ وإِحْسَانِهِ ،  
وَأُعْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ فى سُلْطَانِهِ ، وَأُعْهَدُ أَنْ عَمَدًا عُدَّةً .. سَمُّهُ ،  
الْبَعُوثُ بِحُجَجِهِ وَيُوهِنُهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وعلى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وإِخوانِهِ .  
أما بَعْدُ ؛ فَإِنَّ الْيَدْعَةَ ثَلَاثَةٌ أَضْرِبُ :  
أحدها : ما كان مُباحًا ، كالنَّوْشُعِ<sup>(٥)</sup> فى المَأْكَلِ والشَّارِبِ والمَلَأِسِ والنَّارِكِجِ ،  
فلا بأسَ بشيءٍ من ذلك .

الضَّرْبُ الثَّانِى : ما كانَ حَسَنًا ، وهو كُلُّ مُبْتَدِعٍ مُوَافِقٍ لقواعد الشريعة غير مخالفٍ  
[ لشيء ]<sup>(٦)</sup> منها ، كصلاة التراويح ، وبناء الرُّبُط والخانات والمدارس ، وغير ذلك من  
أنواع البرِّ التى لم تُهَمَّ فى الصَّدَرِ الأوَّلِ ، فإنه موافِقٌ لما جاءت به الشريعة ، من اصطِناعِ

(١) كفا فى المطبوعة ، وق : ج ، ز : « فى السرقة » .  
(٢) كذا وردت المسألة فى المطبوعة ، وجاءت فى : ج ، ز : « القتال فى الجهاد أفضل من القتل » .  
(٣) زيادة فى المطبوعة على ما فى : ج ، ز . (٤) ساقط من المطبوعة ، وأُتْبِهَتْ من : ج ، ز .  
(٥) فى ج ، ز : « كالنَّوْشُعِ » ، والمثبت فى المطبوعة .  
(٦) ساقط من : ح ، ز ، وهو فى المطبوعة ، وسيأتى نظيره قريباً .

المعروف ، والمُعاونة على البرِّ والتَّقوى ، وكذلك الاشتغالُ بالعبَّية فإنه مُبتَدَع ، ولكن لا يتأتَّى تدبُّرُ القرآنِ وفهمُ معانيه إلا بمعرفة ذلك ، فكان ابتداعُه موافقا لما أُمِرنا به من تدبُّرِ آياتِ القرآنِ وفهمِ معانيه ، وكذلك الأحاديثُ وتدوينُها ، وتقسيمُها إلى الحسنِ والصَّحيحِ والموضوعِ والضعيفِ ، مُبتَدَعٌ حَسَنٌ ، لما فيه من حفظِ كلامِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أن يدخله ما ليس فيه ، أو يخرج منه ما هو فيه ، وكذلك تأسيسُ قواعدِ الفقهِ وأصولِه ، وكلُّ ذلك مُبتَدَعٌ حَسَنٌ موافقٌ لأصولِ الشَّرعِ ، غيرُ مخالفٍ لشيءٍ منها .

الضَّرْبُ الثالثُ : ما كان مُخالفًا للشَّرعِ ، أو ملتزما لِخِلافةِ الشَّرعِ ، فَمِنْ ذلك صلاةُ الرَّغائبِ ، فإنها موضوعةٌ على النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم ، وكَذِبٌ عليه ، ذكر ذلك أبو الفرج ابنُ الجوزي ، وكذلك قال أبو بكر [ محمد ] <sup>(١)</sup> الطُّرطوشي إنها لم تحدث بيت المقدس إلا بعد ثمانين وأربعمائة من الهجرة ، وهي مع ذلك مُخالفةٌ للشَّرعِ من وجوه ، يختصُّ العلماءُ ببعضها ، وبعضها يُعَمُّ العالمُ والجاهلُ ، فأما ما يختصُّ به العلماءُ فضربان : أحدهما :

أَن العالمَ إذا صلاها كان مُوهِمًا للعامة أنها من السُّنَنِ ، فيكونُ كاذبًا على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم بلسانِ الحال ، ولسانُ الحالِ قد يقوم مقامُ لسانِ القال .

الثاني : أَن العالمَ إذا فعلها كان متسببًا إلى أن تكذبَ العامةُ على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فيقولوا : هذه سُنَّةٌ من السُّنَنِ . والتسبُّبُ إلى الكَذِبِ على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز .

وأما ما يُعَمُّ العالمُ والجاهلُ فهي وجوه :

أحدها : أَن فِعْلَ المُبتَدَعِ ممَّا يَقْوَى المُبتدِعِين الواضِعِينَ على <sup>(٢)</sup> وَضْعِها واقتِرائِها <sup>(٣)</sup> ،

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة . وهو محمد بن الوليد بن محمد ، من فقهاء المالكية . اندياج المذهب ٢٧٦ . والكلام على نسبة « الطُّرطوشي » انظر حواشي صفحة ٢٤٢ من الجزء السادس .  
(٢) كذا في المطبوعة ، وفي ج ، ز : « بوضعها » .

(٣) كذا في المطبوعة ، وفي ج ، ز : « أو احراقها » من غير نقط ، ما عدا نقطتين فوق الحاء في ز .



والإغراء بالباطل والإعانة عليه مَمْنُوعٌ<sup>(١)</sup> في الشرع ، وأطراح<sup>(٢)</sup> البدع والموضوعات زاجِرٌ عن وضعها واجتداعها ، والزَجْرُ عن المنكرات من أعلى ما جاءت به الشريعة .

الثاني: أنها مخالفةٌ لِسُنَّةِ السُّكُونِ في الصلاة، من جهة أن فيها تعديداً سورة الإخلاص اثنتي عشرة مرةً ، وتعديداً سورة القدر ، ولا يتأتى عدده في الغالب إلا بتحريك بعض أعضائه ، فيُخالف السُّنَّةُ في تسكين أعضائه .

الثالث : أنها مخالفةٌ لِسُنَّةِ خُشُوعِ القلب وَخُضُوعِهِ وَحُضُورِهِ في الصلاة وتفريره لله وملاحظة جلاله وكبريائه ، والوقوف على معاني القراءة والأذكار ، فإنه إذا لاحظ عدد السور بقلبه كان ملتفتاً عن الله ، معرضاً عنه بأمر لم يشرعه في الصلاة ، والالتفات بالوجه قبيحٌ مُرْعَاً ، فالظنُّ بالالتفات عنه بالقلب الذي هو المقصود الأعظم .

الرابع: أنها مخالفةٌ لِسُنَّةِ التَّوَافُلِ ، فإن السُّنَّةَ فيها أنْ فَمَلَهَا في البيوت أفضل من فعلها في المساجد ، إلا ما استثناء الشرع ، كصلاة الاستسقاء والكُسُوف ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ » .

الخامس : أنها مخالفةٌ لِسُنَّةِ الانفراد بالتوافل ، فإن السُّنَّةَ فيها الانفراد ، إلا ما استثناء الشرع ، وليست هذه البدعة المختلقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم منه .

السادس : أنها مخالفةٌ لِسُنَّةِ تعجيل الفطر ، إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَا تَزَالُ أُمَّتِي يَخْتَارُ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ وَأَخَّرُوا السُّحُورَ » .

السابع: أنها مخالفةٌ لِسُنَّةِ تفرغ القلب عن الشواغل المقلقة قبل الدخول في الصلاة ، فإن هذه الصلاة يدخل فيها وهو جوعان ظمآن ، ولا سيما في أيام الحر الشديد ، والملاوات المشروعات<sup>(٣)</sup> لا يدخل فيها مع وجود شاغل يُمكن دفعه .

(١) في المطبوعة : « ممنوع » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٢) كذا في المطبوعة ، و : ج ، ز : « وإطلاح » .

(٣) في المطبوعة : « المشروعة » ، وأثبت من : ج ، ز .

الثامن : أن سجدةً مكرهتان ، فإن الشريعة لم ترد بالتقرب إلى الله سبحانه بسجدة منفردة لأسبب لها ، فإن القرب لها أسباب وعرائط [ وأوقات <sup>(١)</sup> ] وأركان ، لاتصلح بغيرها ، فكما لا يتقرب إلى الله بالوقوف بعرفة ومزدلفة ورسمي الجمار والسعي بين الصفا والمروة ، من غير نسك واقع في وقته بأسبابه وشرائطه ، فكذلك لا يتقرب <sup>(٢)</sup> إلى الله عز وجل <sup>(٣)</sup> بسجدة منفردة ، وإن كانت قرينة [ إلا ] <sup>(٤)</sup> إذا كان لها سبب صحيح . وكذا لا يتقرب إلى الله عز وجل بالصلاة والصيام في كل وقت وأوان <sup>(٥)</sup> ، وإنما تقرب الجاهلون إلى الله بما هو مبعد عنه من حيث لا يشعرون .

التاسع : لو كانت السجدتان مشروعين لكان مخالفاً للسنة في خشوعهما وحضرتهما ، لما يشغل به من عدد النسيح فيهما ، بباطنه أو ظاهره ، أو بهما .

العاشر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لَا تَخْصُوا <sup>(٦)</sup> لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي ، وَلَا تَخْصُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي صَوْمٍ يَصُومُهُ <sup>(٧)</sup> أَحَدُكُمْ » وهذا الحديث رواه مسلم بن الحجاج في « صحيحه » .

الحادي عشر : أن في ذلك مخالفة السنة ، فيما اختاره النبي صلى الله عليه وسلم في أذكر الشجود ، فإنه لما نزل قول الله تعالى : ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ <sup>(٨)</sup> قال : « اجملوها في سُجُودِكُمْ » ، وقوله : « سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ » وإن صححت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يصح أنه أفرد بها بدون « سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى » . ولا أنه وظفها على أمته ،

(١) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٢) هذا في : ج ، ز ، ومكانه في المطبوعة « إليه » .

(٣) ساقط من : ج ، ز ، وأثبتناه من المطبوعة .

(٤) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « وأذان » .

(٥) هذا الحديث برواية مسلم ، كما ذكر المصنف ، والرواية عنده : « لَا تَخْصُوا ... وَلَا تَخْصُوا » .

صحيح مسلم ( باب كراهة صيام يوم الجمعة منفرداً ، من كتاب الصيام ) ٨٠٦/٢ .

(٦) في : ج ، ز . « يصوم » ، والثبت في المطبوعة ، ومثله في صحيح مسلم .

(٧) أول سورة الأعلى .

ومن المعلوم أنه لا يوظف إلا [ الأولى من ] <sup>(١)</sup> الذكرين ، وفي قوله <sup>(٢)</sup> : « سُبْحَانَ رَبِّيَ  
الْأَعْلَى » من الثناء ما ليس في قوله : « سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ »  
ومما يدل على ابتداء هذه الصلاة أن العلماء الذين هم أعلام الدين ، وأئمة  
المسلمين ، من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين وغيرهم ، ومن دَوَّنَ الكُتُبَ  
في الشريعة ، مع شدة حرصهم على تعليم الناس الفرائض والشأن ، لم يُنقل عن  
أحد منهم أنه ذكر هذه الصلاة ، ولا دَوَّنَهَا في كتابه ، ولا تعرض لها في  
مجالسه . والمادة تحيل أن يكون مثل هذه سنة وتنبئ عن هؤلاء الذين هم أعلام  
الدين وقدوة المؤمنين ، وهم الذين إليهم الرجوع في جميع الأحكام من الفرائض والشأن  
والحلال والحرام ، وهذه الصلاة لا يصلحها أهل القرب الذين شهد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لطائفة منهم أنهم لا يزالون على الحق حتى تقوم الساعة ، وكذلك لا تفضل بالإسكندرية ،  
لتمسكهم بالسنة ، ولَمَّا صَحَّ عِنْدَ [ السَّاطِن ] <sup>(٣)</sup> الملك الكامل رحمه الله أنها من البدع  
المفتراة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أبطلها من الديار المصرية ، فطوبى لمن تولى  
شيئا من أمور المسلمين فأعان على إمامة البدع وإحياء الشأن ، وليس لأحد أن يستدل بما  
رَوَى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « الصلاة خير موضوع » فإن ذلك  
مختص بصلاة مشروعة <sup>(٤)</sup> .

(١) كذا في المطبوعة ، ومكانه في : ج ، ز : « أول » .

(٢) في المطبوعة « قول » ، والثبت من : ج ، ز .

(٣) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٤) كتب بعد هذا في ج : « بياض » . وواضح أن السلام حول الصلاة الذي كتب لم يستوف .

١١٨٤

عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الكافي

الشيخ صائغ الدين الهمازي الجيلي\*

شارح « التنبيه » ، ذكر في آخره أنه فرغ من تصنيفه في يوم الثلاثاء ، الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة تسع وعشرين وثمانمائة .

وهذا الشرح المشهور أصغر من شرحه على « التنبيه » شرح<sup>(١)</sup> أكبر منه ، انحص منه<sup>(٢)</sup> هذا ، وشرح « الوجيز » أيضا ، وكلامه كلام عارف بالذهب ، غير أن في شرحه غرائب<sup>(٣)</sup> ، من أجلها شاع بين الطلبة أن في نقله ضمفاً ، وكان ابن الرقعة ينقل عنه في « الكفاية » ، ثم أضرب عن ذكره في « المطلب » ، على أن الجيلي قال في خطبته : لا يبادر الناظر بالإنكار على إلا بعد مطالعة الكتب المذكورة . وكان قد ذكر أنه انحص « الشرح » من الوسيط والبسيط والشامل والتهذيب والتجريد والخلاصة والحيلة والحاوي

\* ترجمه ابن حجر في لسان الميزان ٤/ ٣٤ ، ٣٥ ، قلا عن البيهقي والإسنوي .

(١) في المطبوعة : « شرحاً » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « فيه » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « عجائب » ، والمثبت من : ج ، ز . وقال المصنف في التعليقات الوسطى عن

صاحب الترجمة :

« ذو النقول المستترية . والرجل ممن لا ينبغي الاعتماد على ما تفرده من النقل

بل تراجع كتب أصحابنا » فإن وجد ما نقله فيها ، وإلا فيضرب عنه صفحاً ، ولا يفتقر به ،

وقد تبه على هذا المشايخ الأئمة : ابن الصلاح وابن دقيق العيد ، والنووي ؛ أما ابن الرقعة

فإنه أكثر النقل عنه في « الكفاية » ، ثم أعرض عنه في « المطلب » لما عرف ذلك ،

والجيلي استشعر من نفسه أنه يُسكّر عليه ، فعذ في خطبة كتابه كتباً كثيرة للأصحاب ،

وقال : لا يتسرع أحدٌ إلى الإنكار على حتى يسكشف جميع هذه الكتب . فينبغي لمن رأى

الجيلي قد نقل شيئاً ممن في السكشاف منه من كتب الأصحاب ، فإن وجده ، وإلا نبذه

وراء ظهره . ولم أعرف إلى الآن من حال الجيلي شيئاً .

والشافى والكافى والتممة والنهاية ومختصرها ، وبَحْر<sup>(١)</sup> المذهب والإفصاح والإبانة ،  
وشرح مختصر الرزنى والمستظهرى والمحيط والتلخيص والبيان ، وشرح البيضاوى  
وتبصرة الجوينى وتحرير الجرجانى والمحرر ومهذب أبى الفياض البصرى وغيرها ،  
هذا كلامه .

فأت : وفيما ذكر ما أعرفه ، وهو « المحرر » فإننى لأعرف فى المذهب كتابا اسمه  
« المحرر » ، وقف عليه الجبلى ، و« شرح مختصر الرزنى » الذى أشار إليه لأعرفه ،  
فإن أكثر المبسوطات شروح « المختصر » ، و« مهذب أبى الفياض البصرى »  
لأعرفه أيضا .

١١٨٥

عبد العزيز بن مدي بن عبد العزيز البلدى الموصلى ،

القاضى عز الدين أبو العز<sup>(٢)</sup>

---

(١) فى المطبوعة : « نحو » ، والكلمة غير واضحة فى : ج ، ز . وبحر المذهب من كتب الشافعية  
المعروفة ، وهو للإمام الرويانى . انظر الجزء السابع ١٩٣ .

(٢) كذا وقفت الترجمة فى الأصول ، وكتب فى ج : « ياض » ، ولم ترد الترجمة فى الطبقات الوسطى .  
وعبد العزيز بن مدي هذا ترجمة ابن حبان فى الدرر السكاكنة ٤٨٧/٢ ، ٤٨٨ ، وذكر وفاته سنة (٧١٠)  
وعنى هذا فيكون من رجال الطبقة التالية ، غير أنا تصفحتها فلم نجد له ذكرا فيها ، وفى تاريخ وفاة المترجم  
خلاف ، فيقال : سنة (٧١٧) ويقال (٧١٩) ، كما فى الدرر وحواشيه .

# ١١٨٦

عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن بن محمد بن منصور بن خلف \*

شيخ الشيوخ شرف الدين أبو محمد الحموي، الأديب الماهر، الشاعر المفلق .

وُلِدَ سنة ست وثمانين وخمسمائة بدمشق .

وتفقه على جماعة ، وكان من أذكى بني آدم <sup>(١)</sup> .

وسَمِعَ من ابن كليب ، ومن أبي اليمن الكندي ، وبه تَدَبَّب ، وأبي أحمد بن سُكَيْنَةَ ، وبجى بن الربيع الفقيه ، وغيرهم .

وبرع في الفقه والشعر ، وحَدَّثَ كثيرًا .

رَوَى عنه الدِّمِياطِيُّ ، وأبو الحسين البُورِينِيُّ <sup>(٢)</sup> ، وأبو العباس بن الظاهري ، وشيخنا

قاضي القضاة بَدْرُ الدِّينِ بن جماعة ، وخلق .

توفي في ثامن ومضان سنة اثنتين وستين وسبعمائة .

أُنشِدَنَا قاضي القضاة بَدْرُ الدِّينِ في كتابه عنه ، فيما قاله من مُسْتَحْسَنِ شِعْرِهِ . . . <sup>(٣)</sup>

\* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ١/ ١٢٤٣ ، ذيل الروضتين ٢٣١ ، ذيل مرآة الزمان ٢/ ٢٣٩ -

٢٧٧ ، شذرات الذهب ٥/ ٣٠٩ ، العبر ٥/ ٢٦٨ ، قوافل الوفيات ١/ ٥٩٨ - ٦٠٧ ، انحصر لأبي الفدا ٣/ ٢١٩ ، النجوم الزاهرة ٧/ ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٨ . قال ابن تغري بردي : وقد استوعبنا ترجمة شيخ الشيوخ بأوسع من ذلك في تاريخنا « التهل الصافي » وذكرنا من معاصره وشعره بقية كثيرة .

(١) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « الخلق » .

(٢) في المطبوعة : « البوني » ، وأثبتنا الصواب من قوافل الوفيات ، النسخ السابق ، وفي : ج ، ز : بالرسم الذي أثبتناه من غير نقص ، وأبو الحسين البونيني هو : علي بن محمد بن أحمد ، كما في الدرر الكامنة ٣/ ١٧١ ، وأورده المصنف باسمه وكنيته ولقبه كاملاً في الطبعة الآتية أثناء ترجمة المافظ شرف الدين الدمياطي .

(٣) كذا بياض الأصول ، ولم ترد الترجمة في الطبقات الوسطى ، وقد أورد ابن شاکر طائفة كبيرة من شعر المازجم ، وكذلك البونيني في ذيل مرآة الزمان .

# ١١٨٧

عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة

ابن سعد المنذري\*

الحافظ الكبير ، الورع الزاهد ، زكي الدين أبو محمد المصري .

ولي الله ، والمحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والفقير على مذهب ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ترتجى الرحمة بذكره ، ويستتدل رضا الرحمن بدعائه .  
كان رحمه الله قد أوتي بالمسكيات الأوفى من الورع والتقوى ، والنقيب الوافر من الفقه ، وأما الحديث فلا وراء في أنه كان أحفظ أهل زمانه ، وفارس أقرانه ، له القدم الراسخ في معرفة صحيح الحديث من سقيه ، وحفظ أسماء الرجال حفظ مفرط الذكاء عظيمه ، والخبرة بأحكامه ، والدراية بفريه وإعرايه واختلاف كلامه .

وُلِدَ في غُرَّة شعبان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

تفقه على الإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد القرشي بن الوراق .

وسَمِعَ من أبي عبد الله الأرنأحي<sup>(١)</sup> ، وعبد المجيب<sup>(٢)</sup> بن زعيم ، ومحمد بن سعيد المأموني ، والمطهر بن أبي بكر البهقي ، ورَبِيمَةَ البَيْهَقِي<sup>(٣)</sup> الحافظ ، والحافظ الكبير علي ابن الفضل المقدسي ، وبه تخرج ، وسمع بمكة من أبي عبد الله بن البناء وطبقته ، وبدمشق

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢١٢ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٣٦-١٤٣٨ ، حسن المحاضرة ١/٣٥٥ ، ٤١٤ ، ذيل الروضتين ٢٠١ ، ذيل مرآة الزمان ١/٢٤٨ - ٢٥٣ ، السلوك ١/٤١٢ ، شذرات الذهب ٥/٢٧٧ ، ٢٧٨ ، العبر ٥/٢٣٢ ، قوافل الوفيات ١/٦١٠ ، المختصر لأبي القدا ٣/١٩٧ ، مرآة الجنان ٤/١٣٩ ، النجوم الزاهرة ٧/٦٢ ، ٦٨ .

(١) في المطبوعة : « الأرياحي » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومعجم البلدان ١/١٩١ . وذكر ياقوت أن « أرنأح » : حصن منيع من أعمال حلب . والأرنأحي هذا هو : محمد بن أحمد بن حامد ، كما ذكر ياقوت . وفي العبر ٥/٢ ، وشذرات الذهب ٥/٦ : محمد بن حمد .

(٢) في العبر ١٠/٥ : « عبد المجيب بن عبد الله بن زهير » .

(٣) في : ج ، ز ، ه التيمى ، وأثبتنا الصواب من المطبوعة . والطبقات الوسطى ، وتقدمت

ترجمته في صفحة ١٤٤ .

من عمر بن طبرزد، ومحمد بن وهب بن الزريق<sup>(١)</sup>، والخضر بن كليل، وأبي الهيثم الكندي، وخلق.

وسمع بحرآن والرثا والإسكندرية وغيرها.

وتفقه، وصنف «شرحاً على التنبيه»، وله «مختصر سنن أبي داود وحواشيه»

كتاب مفيد، و«مختصر صحيح مسلم» وخرج لنفسه مجماً كبيراً مفيداً، وانتقى<sup>(٢)</sup> وخرج كثيراً، وأفاد الناس.

وبه تخرج الحافظ أبو محمد الدمياطي، وإمام التأخرين تقي الدين ابن دقيق العيد، والشريف عز الدين، وطائفة، وعمت عليهم بركته، وقد سمعنا الكثيرين ببليّس على أبي الطاهر إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن علي بن سيف<sup>(٣)</sup> بإجازته منه.

قال الذهبي: وما كان في زمانه أحفظ منه.

قلت: وأما ورعه فأشهر من أن يحكى.

وقد درّس بالآخرة في دار الحديث الكاملية، وكان لا يخرج منها إلا لصلاة الجمعة، حتى إنه كان له ولد نجيب محدث فاضل، توفاه الله تعالى في حياته، ليضعف له في حسناته، فصلّى عليه الشيخ داخل المدرسة، وشيّمه إلى بابها ثم دمت عياده، وقال: أودعتك يا ولدي لله<sup>(٤)</sup>. وفارقه، سمعت أبي رضي الله عنه يحكى ذلك، وسمعت أيضاً يحكى عن الحافظ الدمياطي أن الشيخ مرة خرج من الحمام، وقد أخذ منه حرّها، فما أمكنه المشي، فاستاق على الطريق إلى جانب حانوت، فقال له الدمياطي: ياسيدي، أما أقمدك على

(١) كذا في المطبوعة، وفي ج: «الزنف»، وفي ز: «الزريق» ولم نهد إلى التصواب فيه، لكننا وجدنا في الأسماء: «الزريق»، انظر تبصير المنتبه ٦٣٦.

(٢) في المطبوعة: «وأننى»، والتصويب من ج، ز، والطبقات الوسطى.

(٣) في الطبقات الوسطى: «بطريق الإجازة عنه، أجازته في السنة التي مات فيها».

(٤) في المطبوعة: «الله»، والثبت من ج، ز، والطبقات الوسطى.

(٥) في المطبوعة: «أنا»، والتصويب من ج، ز، والطبقات الوسطى.



مَصْطَبَةِ الْحَانُوتِ ، وَكَانَ الْحَانُوتُ مُعْتَقًا ، فَقَالَ [ فِي الْحَالِ ] <sup>(١)</sup> وَهُوَ فِي تِلْكَ الشَّدَّةِ :  
بَغِيرِ إِذْنِ صَاحِبِهِ ، كَيْفَ يَكُونُ ؟ وَمَا رَضِيَ .

وَسَمِعْتُ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا يَحْكِي أَنَّ شَيْخَ الْإِسْلَامِ عِزَّ الدِّينِ بْنَ عَبْدِ السَّلَامِ كَانَ  
يُسْمِعُ الْحَدِيثَ قَلِيلًا بِدِمَشْقَ ، فَلَمَّا دَخَلَ الْقَاهِرَةَ بَطَّلَ ذَلِكَ ، وَصَارَ يَحْضُرُ مَجْلِسَ الشَّيْخِ  
زَكِيِّ الدِّينِ ، وَيَسْمَعُ عَلَيْهِ فِي جُمْلَةٍ مَنْ يَسْمَعُ وَلَا يُسْمَعُ ، وَأَنَّ الشَّيْخَ زَكِيَّ الدِّينَ أَيْضًا  
تَرَكَ النَّفْيَا ، وَقَالَ : حَيْثُ دَخَلَ الشَّيْخُ عِزُّ الدِّينِ لَاحِجَةً بِالنَّاسِ إِلَى .

وَمِنْ شِعْرِهِ :

اعْمَلْ لِنَفْسِكَ صَالِحًا لَا تَحْتَفِلْ      بِظُهُورِ فِيلٍ فِي الْأَنَامِ وَقَالَ  
فَالْخَلْقُ لَا يُرْجَى اجْتِمَاعُ قُلُوبِهِمْ      لَا بُدَّ مِنْ مَثْنٍ عَلَيْكَ وَقَالَ <sup>(٢)</sup>

تَوَفَّى فِي الرَّابِعِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ ، سِتَّةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَسِتَّمِائَةً ، وَهِيَ السَّنَةُ الصَّيْبَةُ  
بِأَعْظَمِ الْمَصَائِبِ ، الْحَيِطَةُ بِمَا فَعَلَتْ مِنَ الْمَعَائِبِ ، الْمُتَحْتِمَةُ أَعْظَمَ الْجَوَائِمِ ، الْوَائِبَةُ عَلَى أَقْبَحِ  
الْعَظَائِمِ ، الْفَاعِلَةُ بِالْمُسْلِمِينَ كُلِّ قَبِيحٍ وَعَارٍ ، الدَّازِلَةُ عَلَيْهِمُ بِالْكَفَّارِ الْمُسْمِينَ بِالْقَتَارِ .

وَلَا بَأْسَ بِشَرْحِ وَاقِعَةِ التَّارَعِ عَلَى الْإِخْتِصَارِ ، وَحِكَايَةِ <sup>(٣)</sup> كَائِمَةِ بَغْدَادَ ، لِنَعْتَبَرِ بِهَا الْبَصَائِرَ ،  
وَتَشْخِصَ عَنْهَا الْأَبْصَارَ ، وَلِيَجْرِيَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى كَمَرِ الزَّمَانِ دُمُوعِهِمْ دَمَا ، وَلِيَدْرِيَ  
الْمُؤَرِّخُونَ بِأَنَّهُمْ مَاسَمَوْا بِمِثْلِهَا وَاقِعَةً جَمَاتِ السَّمَاءِ أَرْضًا وَالْأَرْضَ سَمَا .

فَنَقُولُ : اسْتَهْلَتْ سَنَةٌ أَرْبَعٌ وَخَمْسِينَ وَسِتَّمِائَةً ، وَخَلِيفَةُ الْمُسْلِمِينَ إِذْ ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ  
الْمُسْتَعِصِمِ <sup>(٤)</sup> [ بِاللَّهِ الْإِمَامُ ] أَبُو أَحْمَدَ عَبْدَ اللَّهِ الشَّهِيدَ بْنَ الْمُسْتَنْصِرِ بِاللَّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَبِي جَعْفَرَ  
الْمَنْصُورِ بْنَ الظَّاهِرِ بِأَمْرِ اللَّهِ أَبِي النَّصْرِ مُحَمَّدَ بْنَ الْفَاوِزِ لَدَيْنَ اللَّهِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ الْمُسْتَضَى  
بِاللَّهِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ ابْنَ الْإِمَامِ الْمُسْتَنْجِدِ بِاللَّهِ أَبِي الْمُظَفَّرِ يَوْسُفَ ابْنَ الْإِمَامِ الْمُقْتَفَى لِأَمْرِ اللَّهِ

(١) زِيَادَةُ مِنْ : ج ، ز عَلَى مَا فِي : النُّصُوحَةِ ، وَالْعَلَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٢) الْغَالِي : الْبُغْضُ . (٣) نُبِيتَ الْوَاوُ فِي النُّصُوحَةِ ، وَأُثْبِتَتْهَا مِنْ : ج ، ز .

(٤) زِيَادَةُ مِنْ : ج ، ز عَلَى مَا فِي النُّصُوحَةِ .

أبي عبد الله محمد ابن الإمام المستظهر بالله أحمد ابن الإمام القنطري<sup>(١)</sup> بأمر الله أبي القاسم  
عبد الله ابن الأمير ذخيرة الدين أبي العباس محمد ابن الإمام القائم بأمر الله أبي جعفر  
عبد الله ابن الإمام القادر بالله أبي العباس أحمد ابن ولي العهد الأمير إسحاق ابن الإمام  
المقتدر بالله أبي الفضل جعفر ابن الإمام المعتضد بالله أبي العباس أحمد ابن ولي العهد أبي أحمد  
فلحة الموفق بالله ابن الإمام المتوكل على الله جعفر ابن الإمام المعتصم بالله أبي إسحاق محمد  
ابن الإمام أمير المؤمنين هارون الرشيد ابن الإمام أمر المؤمنين المهدي بالله أبي عبد الله  
محمد ابن الإمام المنصور أبي جعفر عبد الله أمير المؤمنين أخى أول خلفاء بني العباس أمير المؤمنين  
أبي العباس عبد الله السفاح بن محمد بن علي بن عبد الله ابن العباس عم المصطفى صلى الله  
عليه وسلم ، ورضي عنهم أجمعين .

وكان المستنصر والد المستعصم ذا همّة عالية ، وشجاعة وافرّة ، ونفس أنيّة ، وعنده  
إقدام عظيم ، واستخدم جيوشاً كثيرة ، وعساكر عظيمة ، وكان له أخ يُمرّف بالخفاجي ،  
يربّد عليه في الشجاعة والتهامة ، وكان يقول<sup>(٢)</sup> : إن ملكني الله الأرض لأعبرن  
بالجيوش نهر جيحون ، وأنتزع البلاد من التّار ، وأستأصلهم ، فلما توفّي المستنصر كان  
الدويدار والشّراني أكبر الأمراء وأعظمهم قدراً ، فلم يريا تقايّد الخفاجي الأمر خوفاً  
منه . وآثروا المستعصم ، علماً منهما بدينه وانقياده وضّيف رأيه ، لتسكون لهما الكبرياء ،  
فقاموه ، واستوزر<sup>(٣)</sup> مؤيد الدين محمد بن محمد بن علي العائمي ، وكان فاضلاً أديباً ، وكان  
شيعياً رافضياً ، في قابله غل على الإسلام<sup>(٤)</sup> وأهله ، وحجّب إلى الخليفة جمّع المال والتقليل  
من العساكر ، فعار الجند يطالبون من يستخدمهم في حمل القاذورات ، ومنهم من يسكاري  
على قوسه ، ليصلوا إلى ما يتقوّنون به .

(١) في المطبوعة : « القنطري » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، وتاريخ الخلفاء ٢٢٣ .

(٢) انظر تاريخ الخلفاء للبيهقي ٤٦٤ ، وذيل مرآة الزمان ١/ ٢٥٥ .

(٣) في المطبوعة : « واستوزروا » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز . والمستوزر هو الخليفة المستعصم ،

كما في تاريخ الخلفاء ٤٦٥ ، والفخرى لابن الصنطقي ٣٤٥ .

(٤) في المطبوعة : « للإسلام » ، والثبت من : ج ، ز .

وكان ابنُ المَاقَمِيِّ مُعَادِيًّا لِلأَمِيرِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْخَلِيفَةِ وَالِدِ دَوْدَارٍ ؛ لِأَنَّهُمَا كَانَا مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ ، وَنَهَبَا الْكَرْمُخَ بِنِفَادِ حِينَ سَمِعَا عَنْ الرَّوَافِضِ أَنَّهُمْ تَعَرَّضُوا لِأَهْلِ السُّنَّةِ ، وَفَعَلَا بِالرَّوَافِضِ أُمُورًا عَظِيمَةً ، وَلَمْ يَقْضِ الْوَزِيرُ مِنْ مُدَافَعَتِهِمَا ؛ لِتَكُنْهُمَا ، فَاضْمَرَ فِي نَفْسِهِ الْغِلَّ ، وَتَحَيَّلَ فِي مَكَاتِبَةِ الْقَتَارِ وَتَهَوَّنَ أَمْرَ الْعِرَاقِ عَلَيْهِمْ ، وَتَحْرِضَهُمْ عَلَى اخْتِذَاهَا ، وَوَصَلَ مِنْ تَحْيِيلِهِ فِي الْمَكَاتِبَةِ إِلَيْهِمْ أَنَّهُ حَلَقَ رَأْسَ شَخْصٍ ، وَكُتِبَ عَلَيْهِ بِالسَّوَادِ ، وَعَمِلَ عَلَى ذَلِكَ دَوَاءً<sup>(١)</sup> صَارَ الْمَكْتُوبُ فِيهِ كُلُّ حَرْفٍ كَالْخُفْرَةِ فِي الرَّأْسِ ، ثُمَّ زَكَّهُ عِنْدَهُ حَتَّى طَلَعَ شَعْرُهُ ، وَأَوْسَلَهُ إِلَيْهِمْ ، وَكَانَ يَمَّا كُتِبَ عَلَى رَأْسِهِ : إِذَا قَرَأْتُمُ الْكِتَابَ فَاقْطَعُوهُ ، فَوَصَلَ إِلَيْهِمْ ، فَخَفَقُوا رَأْسَهُ وَقَرَعُوا مَا كُتِبَ ، ثُمَّ قَطَعُوا رَأْسَ الرَّسُولِ .

وكتب الوزيرُ إِلَى نَائِبِ الْخَلِيفَةِ بِإِزِيلَ ، وَهُوَ تَاجُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ صَلَاحٍ ، وَهُوَ أَيْضًا شَيْعِيٌّ رِسَالَةً يَقُولُ فِيهَا : نَهَبَ الْكَرْمُخُ الْمَكْرَمَ وَالْعِثْرَةَ<sup>(٢)</sup> الْعَلَوِيَّةَ ، وَحَسُنَ التَّمَثِيلُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

أُمُورٌ تَضَحَّكَ الشُّفَهَاءُ مِنْهَا وَيَبْكِي مِنْ عَوَاقِبِهَا اللَّيِّبُ<sup>(٣)</sup>

فَلَهُمْ أُسُوءَةٌ بِالْحُسَيْنِ ، حَيْثُ نَهَبَ حَرِيمَتُهُ ، وَأَرِيقَ دَمِهِ .

أَمَرْتُهُمْ أَمْرِي بِمَنْعَرَجِ اللَّوْحِيِّ فَلَمْ يَسْتَبِينُوا الرُّشْدَ بِالْأُضْحَى الْقَدِيرِ<sup>(٤)</sup>

وَقَدْ عَزَمُوا ، لَا أَتَمَّ اللَّهُ عَزْمَهُمْ وَلَا أَتَقَدَّ أَمْرُهُمْ ، عَلَى نَهَبِ الْحِلَّةِ وَالنَّبِيلِ<sup>(٥)</sup> ، بَلْ سَوَّكَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَمْرًا فَصْبْرًا جَبِيلًا ، وَالْخَادِمِ قَدْ أَسْلَفَ الْإِنْذَارَ ، وَعَجَّلَ لَهُمُ الْإِعْذَارَ .

(١) فِي الطَّبَوَعَةِ : « وَعَمِلَ عَلَى ذَلِكَ وَأَصَارَ الْمَكْتُوبُ بِهِ ... » ، وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، ز .  
وَفِي فَوَاتِ الْوَفَايَاتِ ٣١٥/٢ أَنَّ ذَلِكَ الدَّوَاءَ كَانَ كَهَلَا . ذَكَرَ ابْنُ شَاكِرٍ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ الْوَزِيرِ ابْنِ الْمَقَمِيِّ :  
(٢) فِي الطَّبَوَعَةِ : « الْعِثْرَةُ » ، وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، وَتَارِيخُ ابْنِ الْوَرْدِيِّ ١٩٥/٢ .  
وَالْكَلِمَةُ مَهْمَلَةٌ فِي : ز .

(٣) الْبَيْتُ مِنْ غَيْرِ نَسْبَةٍ فِي تَارِيخِ ابْنِ الْوَرْدِيِّ ، الْمَوْضِعُ السَّابِقُ .

(٤) الْبَيْتُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الصَّعْدَةِ مِنْ قَصِيدَتِهِ الْمَرْعُوفَةِ . انْظُرْهَا فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ ١٠٧ .

(٥) النَّبِيلُ هُنَا : بَلِيدَةٌ فِي سَوَادِ الْكُوفَةِ . مَجْمَعُ الْبُلْدَانِ ٨٦١/٤ .

أَرَى نَحْتِ الرَّمَادِ وَمِيزَانِ نَارٍ      وَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ لَهَا خِرَامٌ  
وإن لم يُطْفِئْهَا عَقْلَاهُ قَوْمٌ      يَكُونُ وَقُودَهَا جُثَّتٌ وَهَامٌ  
فَقُلْتُ مِنَ التَّعَجُّبِ لَيْتَ شِعْرِي      أَبْقَطَانِ أُمِّيَّةٌ أَمْ نِيَامٌ  
فإن يَكُ قَوْمُنَا أَضْحَوْا نِيَامًا      فَقُلْ هُبُوبًا لَقَدْ حَنَّ الْحِمَامُ

قلت : وهذه الأبيات كلها في غاية الحسن ، خاطب بها علوان<sup>(١)</sup> بن النخع أمير المؤمنين ، وهي :

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ مِثِّي      سَلَامُ اللَّهِ مَا نَحَّ الْحِمَامُ  
نَحِيَّةَ حَافِظِ الْمَهْمَدِ رَاعٍ      كَنَشْرِ الرُّوضِ بِاَكْرَهُ النَّعَامُ  
أَرَى خَالَ الرَّمَادِ وَمِيزَانَ جَمْرٍ      وَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ لَهُ خِرَامُ  
فإن النَّارَ بِالْمُودِدِينَ تُذَكِّي      وَإنَّ الْحَرْبَ أَوَّلُهُ كَلَامُ  
وإن لم يُطْفِئْهَا عَقْلَاهُ قَوْمٌ      يَكُونُ وَقُودَهَا جُثَّتٌ وَهَامُ  
فَقُلْ لِبَنِي أُمِّيَّةٍ لَيْتَ شِعْرِي      أَبْقَطَانِ أُمِّيَّةٌ أَمْ نِيَامُ  
وقد ظَهَرَ الْخُرَاسَانِيُّ مَعَهُ      بَنُو النَّبَاسِ وَالْجَيْشُ اللَّهُامُ  
فإن لَمْ تَجْمَعُوا جَيْشًا يَضِيقُ الْإِ      عِرَاقُ بِهِ عَلَيْهِمُ وَالشَّامُ  
فَلَاقُواهُمْ كَمَا لَاقَى عَلِيًّا      بِصِغَيْنِ مُعَاوِيَةَ الْهَمَامُ

(١) هكذا ينسب المصنف القصيدة إلى علوان ، والذي وجدناه في كتب التاريخ والأدب أن هذا

الشعر لنصر بن سيار يخاطب به مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية ، وقيل : يخاطب به الخليفة الوليد بن يزيد ، أو الوزير ابن هبيرة . انظر تاريخ العبري ٣٦٩/٧ ، والكمال لابن الأثير ١٧٣/٥ ، والأخبار الطوال ٣٥٧ ، والبيان والتبيين ١٥٨/١ ، والأغاني ٥٦/٧ ، وعيون الأخبار ١٢٨/١ ، والعقد الفريد ٩٤/١ ، ٤٧٨٠٢١٠/٤ ، ووفيات الأعيان ٣٢٧/٢ (ترجمة أبي مسلم الخراساني) ولم تذكر هذه المراجع القصيدة بأقلها كما فعل المصنف . ونسبت الأبيات إلى نصر بن سيار أيضا في بهجة المجالس ١/٦٨ ، ونقل محققها عن غاضرات الأدباء ٧٥/٢ نسبة الأبيات إلى أعرابي يدعى أبا مهم .

وكان على أقوى منه عزماً  
ولا يأخذكم حذرًا وخوفًا  
فإن كانت لكم يومًا عليهم  
وإن ظفروا فما تحمى حريمًا  
ولا بمقام إبراهيم تعطوا  
فموتوا في ظهور الخيل صبرا  
ولا تتدفعوا أبواب ذل  
فإن الضيم لا صبر عليه  
وتلك وصية من ذى ولأه  
وإلا فهو يقتلكم جميعاً

وأعلى رتبة وهو الإمام<sup>(١)</sup>  
فما يُفنى إذا حام الحمام  
فذلك القصد واقطع الكلام  
لكم عنهم ولا البيت الحرام  
أماناً منهم وهو المقام  
كما قد مات قبلكم الكرام  
وعارٍ قد تدرعها اللثام  
لِمَنْ شَهِدَتْ بِسُودَةِ الْأَنَامِ<sup>(٢)</sup>  
له في حفظ عهدكم ذمام  
ويهلك ما لديكم والسلام

فكان جوابي بعد خطابي : لا بد من الشنعة بعد قتل جميع الشيعة ، ومن إحراق  
كتاب الوسيلة والذريعة ، فكن لما نقول سمعاً ، وإلا جرّ عندك الحمام تجريماً ، إلى أن  
يقول : فلا تمكّن يدي كما قال المتنبي<sup>(٣)</sup> :

قوم إذا أخذوا الأقلام من غضب  
ثم استمرّوا بها ماء المنيات  
نالوا بها من أعاديهم وإن بمدوا  
ما لا ينال بحد الشرقيات<sup>(٤)</sup>  
ولا يقيمهم بجنود لا قبل لهم بها  
ولا يخرجهم منها أذلة وهم صاغرون<sup>(٥)</sup> ،

(١) نقول أن هذا البيت مدسوس على القصيدة ، لما فيه من تعجب ظاهر لعلى بن أبي طالب رضى  
الله عنه ، والقصيدة كلها أموية كما هو ظاهر .

(٢) في الطبوعة : « لمن شهدت عليه ... » ، والصواب حذف « عليه » لتام الوزن ، كما في ج ، ز .

(٣) لم نجد هذا الشعر في ديوان أبي الطيب المتنبي انطبوع .

(٤) في الطبوعة « من عدايتهم » ، والثبت من : ج ، ز .

(٥) انظر الآية ٣٧ من سورة النمل .

وَوَدَّيْعَةً مِنْ سِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ أَوْدَعَهَا إِذْ كُنْتُ مِنْ أُمَّتِهَا (١)  
فَإِذَا رَأَيْتَ السَّكْرَ كَثِيرِينَ تَقَارِبًا فِي الْجَدْيِ عِنْدَ صَبَاحِهَا وَمَسَائِهَا (٢)  
فَهُنَاكَ يُؤْخَذُ قَارُ آلِ مُحَمَّدٍ لِطَلَابِهَا بِالْبَرْكِ مِنْ أَعْدَائِهَا  
فَكُنْ لِهَذَا الْأَمْرِ بِالْعِرَاقِ ، وَتَرْقُبْ أَوَّلَ النَّحْلِ وَآخِرَ صَادِ (٣) .

### ﴿ ذكر أمور كانت مقدمات لهذه الواقعة ﴾

لما كان الخامس من جمادى الآخرة من هذه السنة (٤) ، كان ظهورُ النارِ بالمدينة النبوية ، وقبلها ببلتين ظهر دويٌّ عظيمٌ ثم زلزلةٌ عظيمةٌ ، ثم ظهرت تلك النارُ في الحرةِ قريباً من قرِيظَةَ ، يُبصرها أهلُ المدينة من الدُّورِ ، وسالت أوديةٌ منها (٥) [ بالنارِ إلى وادي شظا ] (٥) سَيْلٌ (٦) الماءِ ، وسالت الجبالُ نيراناً ، وسارت نحو طريق الحاجِّ العراقيِّ ، فوقفَتْ وأخذتْ تأكلُ الأرضَ أكلاً ، ولها كلُّ يومٍ صوتٌ عظيمٌ من آخرِ الليلِ إلى ضُحوةٍ ، واستمناثُ الناسِ بغيثهم ، صلى الله عليه وسلم ، وأقلعوا عن المعاصي ، واستمرتِ النارُ فوق الشَّهرِ ، وهي ممَّا أخبر بها المصطفى صلوات الله عليه ، حيث يقول : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى

(١) في المطبوعة : « وودَّيعة مني كآل . . . » ، وأثبتنا رواية ج ، ز ، وهي في تاريخ ابن الوردي ١٩٦/١ . (٢) في تاريخ ابن الوردي : « تقاربنا » بالنون .

(٣) يعني أول سورة النحل ، وهو قوله تعالى : ﴿ أَلَيْسَ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ .  
وآخر سورة صاد ، وهو قوله تعالى : ﴿ وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ﴾ .

(٤) يعني سنة أربع وخمسين وستة ، كما في ذيل الروضتين ١٩٠ ، والبداية والنهاية ١٣/١٨٧ ، وتاريخ الخلفاء ٤٦٥ ، ٤٦٦ .

(٥) تسكلم لازمة من الذيل على الروضتين ، والبداية ، وتاريخ الخلفاء . وانظر أيضاً السالك ١/٣٩٨ .

(٦) كذا في المطبوعة ، ومثله في الذيل على الروضتين ، وتاريخ الخلفاء . وفي ج ، ز ، والبداية : « سليل » . ونفيه هنا إلى أن عمدة المؤرخين في أخبار هذه النار هو أبو شامة صاحب الذيل على الروضتين .

تَخْرُجُ نَارُهُ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ تُفِي<sup>(١)</sup> أَعْنَاقَ الْإِبِلِ بِبُصْرَى « وقد حكى غير<sup>(٢)</sup> واحدٍ ممن كان ببُصْرَى بالليل ، ورأى أعناقَ الإبل في ضوئها .

### ﴿ غَرَقُ بَدَدَاد ﴾

زاد الدِّجْلَةُ زيادةً مَهُولَةً ، فَفَرَّقَ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ بَدَدَادَ ، وَمَاتَ خَلْقٌ تَحْتَ  
الْهَدْمِ ، وَرَكِبَ النَّاسُ فِي الْمَرَاكِبِ ، وَاسْتَقْنَوْا بِاللَّهِ ، وَعَايَنُوا الْقَتْلَ ، وَدَخَلَ الْمَاءُ مِنْ أَسْوَارِ  
الْبَلَدِ ، وَأَهْبَدَتْ دَارُ الْوَزِيرِ وَثَلَاثَةُ وَثَمَانُونَ دَارًا ، وَأَهْبَدَ غَزَنُ الْخَلِيفَةِ ، وَهَلَكَ شَيْءٌ  
كَثِيرٌ مِنْ خِزَانَةِ السَّلَاحِ .

### ﴿ حَرِيقُ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ ﴾

وَفِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ مُسْتَهْلَ شَهْرِ رَمَضَانَ اخْتَرَقَ مَسْجِدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ  
ابْتِدَاءَ حَرِيقِهِ مِنْ زَاوِيَتِهِ الْغَرْبِيَّةِ ، فَأُخْرِقَتْ سُقُوفُهُ كُلُّهَا ، وَذَابَ رَصَاصُهَا ، وَوَقَعَ<sup>(٣)</sup> بَعْضُ  
أَسَاطِينِهِ ، وَاخْتَرَقَ سَقْفُ الْحُجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ ، عَلَى سَاكِنَيْهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ<sup>(٤)</sup> .

(١) فِي الْأَصُولِ : « تَفِي لَهَا أَعْنَاقُ ... » ، وَحَذَفْنَا « لَهَا » وَنَصَبْنَا « أَعْنَاقُ » عَلَى الْمَقْعُولَةِ ،  
مُتَابِعَةً لَنَا فِي الذَّيْلِ عَلَى الرُّوضَتَيْنِ ، وَابْتِدَاءً . وَكَذَلِكَ جَاءَتْ الرُّوَايَةُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ ( بَابُ خُرُوجِ  
النَّارِ ، مِنْ كِتَابِ الْفَتَنِ ) ٧٣/٩ ، وَصَحِيحِ مُسْلِمٍ ( بَابُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارُ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ ،  
مِنْ كِتَابِ الْفَتَنِ وَأَشْرَاطُ السَّاعَةِ ) ٢٢٢٨/٤ .

وَبُصْرَى : مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالنَّامِ ، وَهِيَ مَدِينَةُ حُورَانَ ، قَرِيبَةٌ مِنْ دِمَشْقَ . شَرَحَ النَّوَوِيُّ عَلَى مُسْلِمٍ  
٣٠/١٨ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٦٥٤/١ .

(٢) فِي الطَّبَوَعَةِ : « عَنْ » ، وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، ز ، وَتَارِيخُ الْخُلَفَاءِ . وَذَكَرَ هَذَا الْكَلَامَ

عَنِ الذَّهَبِيِّ .

(٣) فِي الطَّبَوَعَةِ : « وَوَقَعَتْ » ، وَالثَّبُوتُ مِنْ : ج ، ز ، وَذِي الرُّوضَتَيْنِ ١٩٤ .

(٤) بَقِيَّةُ قِصَّةِ الْحَرِيقِ فِي الذَّيْلِ عَلَى الرُّوضَتَيْنِ .

## (ذكر خروج هولاكو بن [قان] <sup>(١)</sup> تولي بن جنكيز خان)

اجتمع هو وعساكره التي لا يحصى عددها ، ولا يدرك مددها ، ولا يعدد عددها ، ولا يدرك وإن تأمل الطرف أمددها ، في مجلس المشورة ، واتفقوا على الخروج في يوم معلوم ، فسار في القول من الأردو على <sup>(٢)</sup> مهله ، يقتلع القلاع ويملك الحصون ، وأطاع الله له البلاد والعباد ، وصار لا يصبح يوم إلا وسعده في ازدياد ، حتى إنه حاق في يوم على صيد ، فاصطاد ثمانية من السباع ، فأنشد بعضهم إذ ذاك :

مَنْ كَانَ يَصْطَادُ فِي يَوْمٍ ثَمَانِيَةٍ      مِنْ الضَّرَاعِمِ هَانَتْ عِنْدَهُ الْبَشَرُ

وملك قلاع الإسماعيلية كلها ، وجميع بلاد الروم ، وصار لا يمر بمدينة إلا وصاحبها بين أمرين : إما مطيع فيقدم إلى خيم هولاكو ، وهو خيم عظيم النظر كبير الحشمة <sup>(٣)</sup> ، معمول من الأطلس الأحمر ، تحوشه جنود القدس <sup>(٤)</sup> والقاقم ، فيقبل الأرض ، ويذم عليه بما يقتضيه رأيه ، ثم يخرب بلاده التي كان فيها ويصيرها قاعاً صفصفاً ، على قاعدة جدّه جنكيز خان ، ويكون <sup>(٥)</sup> المتولى لخربها هو ذلك الملك ، وإما عاصي ، وقتل وجدان <sup>(٦)</sup> ذلك ، فلا يعصى عليه غير ساعات معدودة ، ثم يحيط به القضاء المقدور <sup>(٧)</sup> ، ويحول بين رأسه وعنقه الصارم المشهور .

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة . هذا وقد ذكر المصنف أمر جنكيز خان جده هولاكو ، في الجزء الأول ٣٢٩-٣٤٢ .

(٢) في المطبوعة : « من الأرد وعلى مهلة » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز .

والأردو : كلمة تركية ، معناها : المعكر أو الجيش . دائرة المعارف الإسلامية ٥٥٥/٢ .

(٣) في ج ، ز : « كثير الجنة » ، وأثبتنا من المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « القدس » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « وكان » ، وأثبتنا من : ج ، ز .

(٦) في المطبوعة : « أن وجد » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٧) في المطبوعة : « المنذر » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وهو أوفق لتناسب الجمع .



وتوجَّهَت الملوكُ على اختلافِ نَدَائِمِهَا<sup>(١)</sup> وامتناعِ سُلْطَانِهَا وعِظَمِ مَكَانِهَا ، إلى عَتَبَاتِهِ ،  
فمنهم من أَمَنَهُ وأعطاهُ قَرْمَانًا ، وَرَجَعَهُ إلى بِلَدِهِ ، ومنهم من فعلَ به غيرَ ذلك ، على ما يقتضيه  
البأساءُ التي أخبرَ عنها شَيْطَانُ جَدِّهِ ، وابتدعها مِن عِنْدِهِ ، كلَّ ذاكِ والخليفةُ غَافِلٌ  
عَمَّا يُرَادُ بِهِ .

ثم تَوَارَتْ الأخبارُ بِوُصُولِ هُوَلَا كُوَ إلى أَدْرِ بِيْجَانٍ ، بِقَعْدِ الْعِرَاقِ ، وَكَاتَبَ صَاحِبُ  
الْمُوصِلِ لَوْلُوَ الخليفةَ ، يَسْتَنْهِيهِ فِي الْبَاطِنِ ، وَمَا وَسِعَهُ إِلَّا مُدَارَاةُ هُوَلَا كُوَ فِي الظَّاهِرِ ،  
وَأَرْسَلَ الخليفةُ نَجْمَ الدِّينِ الْبَادِرَائِيَّ رَسُولًا إِلَى الْمَلِكِ النَّاصِرِ صَاحِبِ دِمَشْقَ ، يَأْمُرُهُ بِمُصَالِحَةِ  
الْمَلِكِ الْمُعِزِّ ، وَأَنْ يَتَّفَقَا عَلَى حَرْبِ التَّتَارِ ، فَامْتَثَلَا أَمْرَ الخليفةِ ، وَفِيَا بَيْنَ ذَلِكَ تَأْتَى الْكُتُبُ  
إِلَى الخليفةِ ، فَإِنْ وَصَلَتْ ابْتِدَاءً إِلَى الْوَزِيرِ لَمْ يَوْصَلْهَا إِلَيْهِ ، وَإِنْ وَصَلَتْ إِلَى الخليفةِ أَطْلَعَ  
الْوَزِيرَ ، فَيَتَّبِعُهُ وَيُعْثِقُهُ حِينَ يَسْتَنْصِيحُهُ .

ثم دَخَلَتْ سَنَةٌ خَمِيسٌ وَخَمْسِينَ وَسِتَّمِائَةً : وَفِيهَا مَاتَ الْمَلِكُ الْمُعِزُّ أَيْبُكُ التُّرْكَ كَمَا نَبِئَ  
صَاحِبُ مِصْرَ ، وَتَسَلَّطَنَ بِمَدَّةِ وَلَدِهِ الْمَلِكِ الْمُتَّصِرِ عَلِيُّ بْنُ أَيْبُكَ ، وَتَرَدَّدَتْ رُسُلُ هُوَلَا كُوَ  
إِلَى بَغْدَادَ ، وَكَانَتِ الْقَرَايِينُ<sup>(٢)</sup> مِنْهُمْ وَاصِلَةً إِلَى نَاسٍ بَعْدَ نَاسٍ ، مِنْ غَيْرِ تَحَاشٍ مِنْهُمْ فِي  
ذَلِكَ وَلَا خُفْيَةٍ ، وَالنَّاسُ فِي غَفْلَةٍ عَمَّا يُرَادُ بِهِمْ ، لِيَقْفِيَهُ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا .

ثم دَخَلَتْ سَنَةٌ سِتٌّ وَخَمْسِينَ وَسِتَّمِائَةً : ذَاتُ الدَّاهِيَةِ الدَّهْيَاءِ وَالْمُصِيبَةِ الصَّمَاءِ ، وَكَانَ  
الْقَانُ الْأَعْظَمُ هُوَلَا كُوَ قَدْ قَصَدَ الْأَلْمُوتَ<sup>(٣)</sup> ، وَهُوَ مَقِيلُ الْبَاطِنِيَّةِ الْأَعْظَمِ ، وَبِهَا الْقَدَمُ  
عِلَاءُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ جَلَالِ الدِّينِ<sup>(٤)</sup> حَسَنُ الْبَاطِنِيِّ ، الَّتِي تَنَسَّبَ فِي مَذْهَبِهِ إِلَى الْفَاطِمِيِّينَ  
الْمُعْبِيدِيِّينَ ، فَتَوَفَّى عِلَاءُ الدِّينِ ، وَنَزَلَ وَلَدُهُ إِلَى خِدْمَةِ هُوَلَا كُوَ ، وَسَلَّمَ قِلَاعَهُ ، فَأَمَنَهُ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « نَوَابِيهَا » ، وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ز .

(٢) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَسَقَطَتِ الْكَلِمَةُ مِنْ : ز ، وَفِي ج : « الْفَرَامِيسُ » وَلَمْ نَعْرِفْ مَعْنَاهُ .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْأَيُّونُ » ، وَفِي ج ، ز : « الْأَيُّوتُ » ، وَالتَّحْقِيقُ هُوَ الصَّوَابُ . انْظُرْ

الْجُزْءَ السَّابِقَ ٢٢٣ .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « جَلَالُ الدِّينِ بْنِ حَسَنَ » ، وَأَسْقَطْنَا « بَيْنَ » كَمَا فِي : ج ، ز .

ثم وردت كتب هولاكو إلى صاحب المومل لؤلؤ ، في تهينة الإقامات والسلاح ،  
 فأخذ يكتاب الخليفة برأ ، وبهتني لهم ما يريدون جهراً ، والخليفة لا يترك ولا يستيقظ ،  
 فلما أرف اليوم الموعود ، وتحقق أن المدم موجود ، جهز رسوله يمد لهم بأموال عظيمة ،  
 ثم سير مائة رجل إلى الدربند ، يكونون فيه ويطالعونه بالأخبار ، فقتلهم التتار أجمعين ،  
 وركب السلطان هولاكو إلى العراق ، وكان على مقدمته بايجو نوين<sup>(١)</sup> ، وأقبلوا من جهة  
 البر الغربي عن<sup>(٢)</sup> دجلة ، فخرج عسكر بندا ، وعليهم ركن الدين الدوبدار ، فلتقوا  
 على نحو مرحلتين من بندا ، وانكسر البندايتون ، وأخذتهم<sup>(٣)</sup> الشيوف ، وغرق بعضهم  
 في الماء ، وهرب الباقون ، ثم ساق بايجو نوين ، فنزل القرية مقابل دار الخلافة ، وبينته  
 وبينها دجلة ، وقصد هولاكو بندا من جهة البر الشرقي ، ثم إنه ضرب سوراً على عسكره ،  
 وأحاط ببندا ، فأشار الوزير على الخليفة بمسانعتهم ، وقال : أخرج أنا إليهم في تقرير الصلح ،  
 فخرج وتوثق لنفسه من التتار ، ورد<sup>(٤)</sup> إلى المستعصم ، وقال : إني السلطان يا مولانا  
 أمير المؤمنين قد رغب في أن يزوج بنته بابنك الأمير أبي بكر ، ويقيمك في منصب الخلافة ،  
 كما أبق صاحب الروم في سلطنته ، ولا يؤثر إلا أن تكون الطاعة له ، كما كان أجدادك  
 مع السلاطين الساجوقية ، وينصرف عنك ببحوشه ، فولانا أمير المؤمنين يفعل هذا ،  
 فإن فيه حمن دماء المسلمين ، وبعد ذلك يمكننا أن نفعل ما نريد ، والرأى أن تخرج إليه .  
 فخرج أمير المؤمنين بنفسه في طوائف من الأعيان إلى باب الطاغية هولاكو ، ولا حول  
 ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، فأثزل الخليفة في خيمة ، ثم دخل الوزير فاستدعى الفقهاء  
 والأمائل ليحضروا المقد ، فخرجوا من بندا ، فضربوا<sup>(٥)</sup> أعناقهم ، وصار كذاك يخرج  
 طائفة بعد طائفة فتضرب أعناقهم ، ثم طلب حاشية الخليفة ، فضرب أعناق الجميع ، ثم طلب

(١) في المطبوعة ، هذا وفي يأتى : « ناحور نوس » ، وفي : ج ، ز : « ناجر نوس » ، وأثبتنا

ما في النجوم الزاهرة ٤٩/٧ . (٢) في المطبوعة : « على » ، وأثبت من : ج ، ز ، والنجوم .

(٣) في المطبوعة : « فأخذتهم » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والنجوم .

(٤) في المطبوعة : « ورجع » ، وأثبت من : ج ، ز ، والنجوم .

(٥) في المطبوعة : « فضربت » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

أولاده ، ففرب أعناقهم ؛ وأما الخليفة ، فقيل : إنه طلبه ليلاً ، وسأله عن أشياء ، ثم أمر به أئمة ، فقيل لهؤلاء : إن هذا إن أهريق<sup>(١)</sup> دمه تُظلم<sup>(٢)</sup> الدنيا ، ويكون سبب خراب ديارك ، فإنه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وخليفة الله في أرضه ، فقام الشيطان المبين<sup>(٣)</sup> الحكيم<sup>(٤)</sup> نصير الدين الطوسي ، وقال : يُقتل ولا يراق دمه . وكان النصير من أشد الناس على المسلمين ، فقيل : إن الخليفة غم في ساط . وقيل : رفسوه حتى مات . ولما جاءوا ليقتلوه صاح مبيحة عظيمة ، وقتلوا أمراءه عن آخرهم ، ثم مدّوا الجسر ، وبنلوا السيف بيفداد ، واستمر القتلى بينفداد بضعا وثلاثين يوما ، ولم ينج إلا من اختفى .

وقيل : إن هؤلاء أمر بعد ذلك بمدّ القتلى ، فكانوا ألف ألف ومائتا ألف ، الذئب من ذلك تسعمائة ألف ، غير من لم يمد ومن غرق ، ثم نودي بعد ذلك بالأمان ، فخرج من كان مخبئا ، وقد مات الكثير منهم تحت الأرض ، بأنواع من البلاء ، والذين خرجوا ذاقوا أنواع الهوان والذل ، ثم حفرت الدور ، وأخذت الدقائن والأموال التي لا تمتد ولا تحصى ، وكانوا يدخلون الدار فيجدون الخبيثة فيها ، وصاحب الدار يحلف أن له السنين العديدة فيها ما يعلم أن بها خبيثة ، ثم طلبت النصارى أن يقع الجهر بشرب الخمر وأكل لحم الخنزير ، وأن يفعل معهم المسلمون ذلك في شهر رمضان ، فالزم المسلمون بالفطر في رمضان ، وأكل الخنزير ، وشرب الخمر ، ودخل هؤلاء إلى دار الخليفة راكبا ، لعنه الله ، واستمر على فرسه ، إلى أن جاء إلى سدة الخليفة ، وهي التي تتضاءل عندها الأسود ويتناولها<sup>(٥)</sup> سعد السعود ، كالستهزي بها ، وانتهك الحرم من بيت الخليفة وغيره ،

(١) في المطبوعة : « أريق » ، وانثبت من : ج ، ز .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « أظلم » .

(٣) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « المير » من غير قطع ، وجائز أن تقرأ : « المير »

بمعنى المهلك . (٤) في المطبوعة : « الحكم » ، وانثبت من : ج ، ز .

(٥) كذا في المطبوعة ، ز ، وفي : ج : « ويتناوله » .

وأعطى دارَ الخليفة لشخصٍ من النصارى ، وأُرِيت الخورُ في المساجد والجوامع ، ومنع المسلمون من الإعلان بالأذان ، فلا حول ولا قوةَ إلا بالله العليّ العظيم .

هذه بِنْدَادُ ، لم تكن دارَ كفرٍ قط ، جرى <sup>(١)</sup> عليها هذا الذي لم يقع <sup>(٢)</sup> منذُ قامت الدنيا مثله ، وقُتِل الخليفةُ ، وإن كان وقع في الدنيا أعظمُ منه إلا أنه أضيفَ له هوانُ الدين والبلاء الذي لم يختصَّ بل بعمِّ سائر المسلمين ، وهذا أمرٌ قدَّره الله تعالى ، فمُتَبَطِّط له عزيمُ هذا الخليفة ، لِيَقْضَى اللهُ ما قدَّره .

ولقد حُكِيَ أن الخليفةَ كان قاعداً يقرأ القرآن وقتَ الإحاطة بسورِ بِنْدَاد ، فرأى شخصٌ <sup>(٣)</sup> من التَّارِ بسهمٍ ، فدخل من <sup>(٤)</sup> شُرُفَاتِ المِكان الذي كان فيه ، وكانت واحدة من بناته بين يديه ، فأصابها السهمُ ، فوَقعت ميِّتة .

ويقال : كَتَبَ الدَّمُ على الأرض : إذا أراد الله أمراً سَلَبَ ذَوِي العقولِ عقولَهُمْ ، وإن الخليفةَ قرأ ذلك وبكى ، وإن هذا هو الحامل على أن أطاع الوزيرَ في الخروج إليهم .  
ولله ما <sup>(٥)</sup> فعات زوجةُ أمير المؤمنين <sup>(٦)</sup> ، قيل : إن هُوَ لا كُوَ دعاها لِيُواقِعَها ، فشرعت تُقدِّمُ له تحفَ الجواهر وأصنافِ النَّفائس ، تَشْفُلُهُ عما يَرُومُه ، فلما عرفت تصميمه على ما عَزِمَ عليه ، اتَّفقت مع جاريةٍ من جوارِها على مَكيدةٍ تَحِيلُها وَحِيلَها عَقْدَها ، فقالت لها : إذا نَزَعْتُ ثِيَابَكَ وأردت أن أَقْدُكَ نِصْفَيْنِ بهذا السِّيفِ ، فأظهرى جَزَعاً عظيماً ، فأنا إذا ذاك أقولُ لك : افعلِ أنتَ هذا بي ، فإن هذا سيفٌ من ذخائرِ أمير المؤمنين ، وهو لا يُؤثِّرُ إذا ضُربَ به ولا يَجْرَحُ شيئاً . فإذا أنتَ ضربتَني فليكن الضُّربُ بكلِّ قِوَاك على نفسِ المَقْتَلِ .

(١) في الطبوعة : « وجرى » ، وأسقطنا الواو كما في : ج ، ز .

(٢) في الطبوعة : « لم يقع قط من منذ » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٣) في الطبوعة : « شخصى » ، والثبت من : ج ، ز .

(٤) في الطبوعة : « في » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٥) في الطبوعة : « ولله در ما قلت » ، والثبت من : ج ، ز .

(٦) كذا في الطبوعة ، وفي ج ، ز : « الخليفة » .

ثم جاءت إلى هُولا كُرو وقالت : هذا سيف الخليفة ، وله خصوصية ، وهي <sup>(١)</sup> أنه يُضرب به الرجل فلا يجرحه إلا إذا كان الضارب الخليفة ، ثم دعت الجارية ، وقالت : أُجرب بين يدي السُلطان فيها ، فلما عاينت الجارية السيف مُصلتاً والضرب آتياً <sup>(٢)</sup> ، صاحت صيحة عظيمة ، وأظهرت الجزع <sup>(٣)</sup> شديداً ، فقالت السيِّدة رضى الله عنها : وبُلك ، أما علمت أنه سيف أمير المؤمنين ، مالك ، أتخشيتُه <sup>(٤)</sup> ، أما تعرفينه ؟ خذيه واضربني به ، فأخذته فضربتها به ، فقدّمها نصفين ، وماتت وما أَلَمَّتْ بمار ، ولا جملت فراش ابن عمِّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فراشا للكفار ، فتحصّر هُولا كُرو ، وعلم أنها مكيدة .

وقد رأيتُ مثل هذه الحكاية جرى في الزَّمن الماضي ، لبعض الصالحات ، راودها عن نفسها بعضُ الفاجرين ، كما حكى ذلك الدَّبُويُّ من الحنفية ، في كتابه « روضة العلماء » . ويحكى أن شخصاً من أهل مصر قال : كنت ناعماً حين بلغ خبر بُنداد ، وأنا متفكراً ، كيف فعل الله ذلك ، فرأيت في المنام قائلاً يقول : لا تَمَرِضْ على الله ، فهو أعلم بما يفعل ، فاستيقظت واستغفرت الله تعالى .

وأما الوزير ، فإنه لم يحصل على ما أَمَلَ ، وصار عندهم أخس من الذَّباب ، ونَدِمَ حيث لا ينفعه النَّدم ، ويحكى أنه طَلِبَ منه يوماً شميْرُ فركب الفرس بنفسه ومضى ليُحصِّله <sup>(٥)</sup> لهم ، وهذا يشتمه وهذا يأخذ بيده ، وهذا يصفه ، بعد أن كانت السُّلاطين تأتي تقبِّلُ عتبة داره ،

(١) في المطبوعة : « وهو » ، والثبت من : ج ، ز .

(٢) كذا في المطبوعة ، ز ، وفي ج : « آتياً » بتشديد الياء . والآتي ، بفتح الهزنة وكسر التاء وتشديد الياء : يقال للماء يأتي إلى الأرض من جدول ، ولانهر يسوقه الرجل إلى أرضه .

(٣) في المطبوعة : « جزعا » ، والثبت من : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « تخشيتُه » وزدنا الهزنة من : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « يحصله » ، والثبت من : ج ، ز .

والصاكر تمشى في خدمته حيث سار من <sup>(١)</sup> ليله ونهاره ، وأن امرأةً رآته من طاق ، فقالت له : يا ابن الملقمي ، هكذا كنت [ تركب ] <sup>(٢)</sup> في أيام أمير المؤمنين ؟ فخيّل وسكت ، وقد مات غيباً بعد أشهر يسيرة ، ومضى إلى دار مقبره ووجد ماعمل حاضراً .

وأما ابن ضلّيا نائب إربل ، فإن هولاكو ضرب عنقه .

ثم جاءت رسل هولاكو إلى الملك الناصر ، صاحب الشام ، وصورة كتابه إليه : « يَعْلَمُ سَاطَانُ مَلِكِ <sup>(٣)</sup> نَاصِرٍ [ أَنَّهُ ] <sup>(٤)</sup> لَمَّا تَوَجَّهْنَا إِلَى الْعِرَاقِ وَخَرَجَ إِلَيْنَا جُنُودُهُمْ ، فَتَقَلَّاهُمْ بِسَيْفِ اللَّهِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا رُؤَسَاءُ الْبَلَدِ وَمَقْدَمُوهَا ، فَأَعْدَمْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ، ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيَهُمْ وَبِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ، وَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ صَاحِبِ الْبَلَدَةِ ، فَإِنَّهُ خَرَجَ إِلَى خِدْمَتِنَا وَدَخَلَ تَحْتَ عِبُودِيَّتِنَا ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ أَشْيَاءَ كَذَبَ فِيهَا ، فَاسْتَحَقَّ الْإِعْدَامَ ، أَرَجِبُ مَلِكَ الْبَسِيطَةِ ، وَلَا تَقُولَنَّ : قَلَاعِي الْمَانَعَاتِ وَرِجَالِي الْمَقَاتِلَاتِ <sup>(٥)</sup> ، فَسَاعَةً وَقَوْفِكَ عَلَى كِتَابِنَا نَجْمُلُ [ قِلَاعِ الشَّامِ ] <sup>(٦)</sup> سَمَاءَهَا أَرْضًا ، وَطُولُهَا عَرْضًا » وأرسل غير ما كتاب <sup>(٧)</sup> في هذا المعنى .

ثم في <sup>(٨)</sup> سنة سبع وخمسين وستائة ، نزل على آمد ، وبعث إلى صاحب ماردين ، يُطالبه <sup>(٩)</sup> ، فجعل صاحبها يتعلّل بالمرض ، وأرسل أولاده وهداياهم جهراً إلى هولاكو ، وأرسل في الباطن يستحث الملك الناصر على محاربة التتار ، ثم عبر له جيش عظيم إلى القرّات ، بعد أن استولى على حرّان والرها والجزيرة ، فجاء الخبر إلى صاحب حلب ، فجعل الناسُ مهياً ،

(١) في المطبوعة : « في » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز . (٢) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٣) في تاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٧٣ : « السلطان الملك الناصر » . وما عندنا أشبه بحكاية

لفظ الأعاجم . (٤) ساقط من : ج ، ز ، وهو في المطبوعة ، وتاريخ الخلفاء .

(٥) اختلف سياق الكتاب هنا عما في تاريخ الخلفاء .

(٦) ساقط من : ج ، ز ، وهو في المطبوعة ، وتاريخ الخلفاء ٧٤ .

(٧) في المطبوعة : « وأرسل كتاباً . . . » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز . وبقيّة الكتب تراها

في تاريخ الخلفاء . (٨) في المطبوعة : « ثم دخلت سنة . . . » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز . لكن

العبارة وردت هكذا في تاريخ الخلفاء ٤٧٥ : « ثم دخلت سنة سبع وخمسين والدينا بلا خليفة » .

وبعد ذلك حكى السيوطي نزول التتار على آمد .

(٩) في المطبوعة : « يطالبه » ، والثابت من : ج ، ز .

وَعَظُمَ الْخَطْبُ، وَعَمَّ الْبَلَاءُ، ثُمَّ قَارَبُوا حَلَبَ، فَفَرَجَ إِلَيْهِمْ جَاعَةٌ مِنْ عَسْكَرِهَا، فَهَزَمُوهُمْ<sup>(١)</sup> وَنَازَلُوا الْبَلَدَةَ، وَقَتَلُوا خَلْفًا كَثِيرًا، ثُمَّ رَحَلُوا عَنْهَا طَالِبِينَ<sup>(٢)</sup> أَعْزَازَ، وَكَانَ الْقَدَمُ عَلَى هَذَا الْجَيْشِ أَسْمُوطُ بْنُ هُوَلَا كُوَ، ثُمَّ عَبَّرَ هُوَلَا كُوَ الْفُرَاتَ بِنَفْسِهِ، فِي الْحَرَمِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّائَةٍ، وَنَازَلَتْ<sup>(٣)</sup> عَسَاكِرُهُ حَافَ، وَرَكِبُوا الْأَسْوَارَ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، بَعْدَ أَنْ نَقَبُوا وَخَنَدَقُوا، فَهَرَبَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى جِهَةِ الْقَلْعَةِ، وَبَذَلَتِ التَّنَارُ السَّيْفَ فِي الْعَالَمِ، وَامْتَلَأَتِ الطَّرِيقَاتُ بِالْقَتْلِ، وَبَقِيَ الْقَتْلُ وَالنَّهْبُ وَالْحَرْيقُ إِلَى رَابِعِ عَشْرِ صَفَرٍ، ثُمَّ نُودِيَ بِرَفْعِ السَّيْفِ، وَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُونَ<sup>(٤)</sup> يَوْمَئِذٍ بِالْجَامِعِ، وَأُقِيمَتِ الْخُطْبَةُ وَالصَّلَاةُ، ثُمَّ أَحَاطُوا بِالْقَلْعَةِ وَحَاصَرُوهَا.

وَأَرْسَلَ صَاحِبُ حَلَبَ إِلَى الْمَلِكِ النَّاصِرِ صَاحِبِ الشَّامِ يَسْتَحِثُّهُ، وَوَصَلَ الْخَبْرُ إِلَى دِمَشْقَ، فَأَخَذَهُمْ حَلَبَ، فَهَرَبَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ، بَعْدَ أَنْ كَانَ جَبَى الْأَمْوَالَ، وَجَمَعَ الْجُيُوشَ، وَنَزَلَ عَلَى بَرْزَةِ<sup>(٥)</sup> بِمَسَاكِرَ عَظِيمَةٍ، ثُمَّ رَأَى الْعَجْزَ فَهَرَبَ، وَوَصَلَتْ رُسُلُ التَّنَارِ إِلَى دِمَشْقَ، وَقَرِئَ الْفَرْمَانُ بِأَمَانِ أَهْلِ دِمَشْقَ وَمَا حَوَالَيْهَا.

وَأَمَّا حِمَاةُ، فَإِنَّ صَاحِبَهَا كَانَ حَضَرَ إِلَى بَرْزَةِ لِيَتَجَهَّزَ مَعَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ، فَلَمَّا سَمِعَ أَهْلُ الْبَلَدِ فِي غَيْبَتِهِ<sup>(٦)</sup> فَأَخَذَ حَلَبَ، أَرْسَلُوا إِلَى هُوَلَا كُوَ، يَسْأَلُونَ عَظْفَهُ، وَسَلَّمُوا الْبَلَدَ، وَهَرَبَ صَاحِبُ حِمَاةٍ مَعَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ، فَسَازَا نَحْوَ مِصْرَ، فَلَمَّا وَصَلَا قَطِيَا<sup>(٧)</sup>، تَقَدَّمَ صَاحِبُ حِمَاةٍ، وَهُوَ الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ، وَدَخَلَ مِصْرَ، وَبَقِيَ النَّاصِرُ فِي عَسْكَرٍ قَلِيلٍ، فَتَوَجَّهُوا إِلَى تَبَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، خَوْفًا مِنَ الْمَصْرِيِّينَ.

وَأَمَّا التَّنَارُ فَوَصَلُوا إِلَى غَزَّةَ، وَاسْتَوْلُوا عَلَى مَا خَلْفَهُمْ، وَتَسَلَّمُوا قَلْعَةَ دِمَشْقَ، وَجَمَعُوا بِهَا نَائِبًا، ثُمَّ تَفَرَّقُوا فِي بِلَادِ الشَّامِ، يَفْعَلُونَ مَا يَخْتَارُونَ، وَطَافُوا فِي دِمَشْقَ بِرَأْسِ

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ: « فَهَزَمَهُمْ وَنَازَلَ »، وَأَثَبْنَا مَا فِي: ج، ز.

(٢) فِي: ج، ز: « سَالِبِينَ »، وَأَثَبْنَا مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ. وَسَبَقَ التَّعْرِيفُ بِأَعْزَازٍ فِي الْخِزْرِ السَّابِقِ.

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ: « وَنَزَلَتْ »، وَالثَّبُوتُ مِنْ: ج، ز.

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ: « الْمُؤَذِّنَ »، وَالثَّبُوتُ مِنْ: ج، ز.

(٥) بَرْزَةُ: قَرْيَةٌ مِنْ غَوَاطِ دِمَشْقَ. مَعْجَمُ الْبِلَادِ ١/٥٦٣.

(٦) كَذَلِكَ فِي الْمَطْبُوعَةِ، وَفِي: ج، ز: « عَشِيَةٍ ».

(٧) فِي مَعْجَمِ الْبِلَادِ ٤/١٤٤: « قَطِيَّةٌ: قَرْيَةٌ فِي طَرِيقِ مِصْرَ، قَرِيبَ الْفَرِمَا، فِي وَسْطِ الزَّمَلِ ».

الملك الكامل<sup>(١)</sup> الشهيد ، صاحب مِثَاقَيْنِ ، وقد كانوا حاصروه سنةً ونصفاً ، وما زال ظاهراً عليهم ، إلى أن فني أهل البلد لفناء الأقوات .

ثم سار الناصر وأخوه وحاشيته إلى هولاكو ، وكان جاء كتاب هولاكو ، قبل وصوله إلى دِمَشق ، فقرأ بدمشق ، وصورة<sup>(٢)</sup> : أما بعدُ ، فنحن جنودُ الله ، بنا يَفْتَقِمُ مَن عَنَّا وَتَجَبَّرَ ، وطمى وتكبر ، ونحن قد أهلكنا البلاد ، وأبدنا العباد ، وقتلنا النساء والأولاد ، فأبها الباقون ، أنتم بمن مضى لاحتقون ، وأبها الناطلون ، أنتم إليهم<sup>(٣)</sup> تُسَاقُونَ ، ونحن جيوشُ الهلكة<sup>(٤)</sup> لاجيوشِ الملكة ، مقصودنا الانتقام ، ومُلْكنا لا يُرام ، ونزيلنا لا يُضام ، وعدُّنا في مُلكنا قد اشتهر ، ومن سيوفنا أين المفرّ ،

أين المفرّ ولا مفرّ هارب ولنا البَسيطان ؛ الثرى والملاء<sup>(٥)</sup>

ذَلَّتْ لهيبتنا الأسود ، وأصبحت في قبضتنا الأمراء والخلفاء<sup>(٦)</sup> ونحن إليكم صائرون ، ولكم الهربُ وغلبنا الطلب .

ستعلمُ كَيْلَ أَيْ دَيْنٍ تَدَايَنْتُ وَأَيْ غَرَمٍ بِالتَّقَاضِي غَرِمْنَا<sup>(٧)</sup>

دَمَرْنَا البلاد ، وأبتمنا الأولاد ، وأهلكنا العباد ، وأذقناهم العذاب .

وشمخت النصارى بِدِمَشق ، وصاروا يرفعون الصليب ، ويمرّون به في الأسواق ، والحرمهم يرشونه على المساجد والمصلين ، ومن رأى الصليب ولا يقوم له عاقبه .

(١) هو الملك الكامل محمد بن شهاب الدين غازي بن البادل ، كما في ذيل الروضتين ٣٠٥ . وقد صدر أبو شامة قصة الطواف برأس الكامل بقوله : « زعموا » .

(٢) أورد السيوطي في تاريخ الخلفاء ٤٧٤ ، ٤٧٥ صورة الكتاب أكل مما عندنا .

(٣) في : ج ، ز : « إليه » ، والمثبت في المطبوعة ، وتاريخ الخلفاء .

(٤) في المطبوعة : « الهلكة ... الملكة » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وتاريخ الخلفاء .

(٥) جاء هذا البيت والذي بعده في الأصول على هيئة النثر ، وسقط من المطبوعة أول البيت الأول :

« أين المفر » . والبيتان في تاريخ الخلفاء ٧٤ .

(٦) في المطبوعة ، ز : « قبضتنا » ، والمثبت من : ج ، وبه يستقيم الوزن ، والرواية في تاريخ

الخلفاء : « قبضتي » . (٧) في المطبوعة : « للتقاضى » ، والمثبت من : ج ، ز ، وتاريخ الخلفاء .



وأما المصريون فإنهم سَلَطُوا الملك المظفر قُطُزَ ، واجتمعوا وطلبوا شيخ الإسلام عزَّ الدين بن عبد السلام ، وحضر إليهم بَيَّيرَسُ البُنْدُقَدَارِيُّ ، يستَحْجِمُهُ<sup>(١)</sup> وَيَهْوَنُ عَلَيْهِمْ<sup>(٢)</sup> . . .

## ١١٨٨

عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار القزويني\*

الشيخ الإمام نجم الدين

صاحب «الخواص الصغرى» ، «واللباب» ، وشرح الباب ، المسمى بـ«العُجَاب» ، وله أيضا : «كتاب في الحساب» .

كان أحد الأئمة الأعلام ، له اليد الطولى في الفقه والحساب وحسن الاختصار<sup>(٣)</sup> .

(١) في المطبوعة : « يحثهم » ، وأثبتنا ما في ج ، ز .

(٢) كذا بياض الأصول . وبقية الحديث ، على ما جاء في كتب التواريخ ، أن سلطان العلماء الشيخ عز الدين بن عبد السلام استنهض الفرائم للجهاد ورغب الخاصة والعامة في البذل والفداء ، ثم خرج المصريون في شعبان سنة ثمان وخمسين وستائة متجهين إلى الشام لسحق التتار ، وفي يوم الجمعة خامس عشر رمضان وعند عين جالوت بين بيسان وناבלس تقدم المصريون وعلى رأسهم قطز وبيرس إلى صفوف التتار ، فزقوهم شرمزق وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ، وعلى ثرى الشام اختلطت دماء التتار الفزاة بدماء أسلافهم الصليبيين البغاة ، وكانت صفحة مضيئة في التاريخ الإسلامى مثل تلك التى نقشها صلاح الدين الأيوبي ، وصدق أحكم الحاكمين : ﴿ وَكَيْنَصْرُنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنْ اللَّهُ لَقَوْرٌ ﴾ عَزَّ وَجَلَّ .

\* له ترجمة في : مرآة الجنان ٤/ ١٦٧ - ١٦٩ .

(٣) قال المصنف في الضبقات الوسطى : « وكتابه الخواص شاهد معتدل بذلك » .

أجازت له عَفِيفَةُ الْفَارَاقَانِيَّةُ<sup>(١)</sup> ، من أصبهان<sup>(٢)</sup> .

وكان من الصَّالِحِينَ أرباب الأحسوال والكرامات ، حكى لي الشيخ قُطُبُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْفَهيدِ الْأَرْدُبِيلِيِّ ، أعاد الله علينا من بركته ، أنه اتَّفَقَ حَجُّ الشَّيْخِ شِهَابِ الدِّينِ التَّمِيمِ وَزَدِيِّ بِعَدِّ مَا أَضَرَ ، فِي الْعَامِ الَّذِي حَجَّ فِيهِ عَبْدُ التَّنْفَّارِ الْقَزْوِينِيُّ ، وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ ، فَقَالَ الشَّيْخُ شِهَابُ الدِّينِ لِمَجَاعَتِهِ : أَتَدْرِي هُنَا رَاحَتُهُ رَجُلٌ . وَوَصَفَهُ ، فَكَشَفُوا خَبْرَهُ فَوَافَقُوهُ وَهُوَ يَكْتُبُ فِي « الْحَاوِي » ، وَقَدْ أَضَاءَ لَهُ نُورٌ فِي الْمَلِيلِ يَكْتُبُ عَلَيْهِ ، فَقَالُوا لَهُ : إِنَّ الشَّيْخَ يَطْلُبُكَ . قَالَ : فَلَمَّا حَضَرَ إِلَى الشَّيْخِ شِهَابِ الدِّينِ ، قَالَ لَهُ : مَا تَكْتُبُ ؟ قَالَ : أَصَنَّفُ هَذَا الْكِتَابَ . وَوَصَفَ لَهُ « الْحَاوِي » فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ شِهَابُ الدِّينِ : أَسْرِعْ وَعَجِّلْ وَنَجِّزْ هَذَا الْكِتَابَ . وَفَارَقَهُ ، فَقِيلَ لِلشَّيْخِ فِي هَذَا ، فَقَالَ : إِنَّ أَجَلَهُ قَدْ دَنَا ، فَأُحِبُّ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ . فَكَانَ كَذَلِكَ ، مَاتَ بَعْدَ قَرَأَتِهِ بِسَيْرٍ .

وَحَكَى [لِي] <sup>(٣)</sup> أَيْضًا الشَّيْخُ قُطُبُ الدِّينِ أَنَّ عَبْدَ التَّنْفَّارِ كَانَ مَعْرُوفًا بَيْنَ أَهْلِ قَزْوِينَ ، بَأَنَّهُ إِذَا كَتَبَ فِي اللَّيْلِ تَضَيَّ لَهُ أَصَابِعُهُ ، فَيَكْتُبُ عَلَيْهَا .

قُلْتُ : وَإِضَاءَةُ النُّورِ لِأَهْلِ قَزْوِينَ وَقَدْ تَصَنَّفَ وَغَيْرِهِ ، كَرَامَةٍ ذَكَرْنَاهَا فِي تَرْجُمَةِ الرَّافِعِيِّ ، وَفِي تَرْجُمَةِ وَالِدِ الرَّافِعِيِّ ، وَفِي تَرْجُمَةِ هَذَا ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .  
تَوَفَّى فِي الْحَرَمِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةَ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْبَارَقَانِيَّةُ » ، وَفِي : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى : « الْفَارَاقَانِيَّةُ » ، بِقَافٍ بَعْدَ الرَّاءِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ خَطَأً ، وَالصَّوَابُ كَمَا فِي الْعَمْرِ ١٧/٥ ، وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ٦/٣٠٠ : « الْفَارَاقَانِيَّةُ » وَهِيَ نِسْبَةٌ إِلَى فَارَقَانَ . قَالَ يَاقُوتٌ فِي مَجْمَعِهِ ٨٣٩/٣ : « بَعْدَ الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ فَاءٌ أُخْرَى ، وَآخِرُهُ نُونٌ مِنْ قُرَى أَصْبَهَانَ » . وَهِيَ عَفِيفَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

(٢) بَعْدَ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « وَسَمِعْتُ مِنَ الشَّيْخِ عَزِّ الدِّينِ الْفَارَوُثِيِّ » .

(٣) زِيَادَةٌ مِنْ ج ، ز ، عَلَى مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ .

١١٨٩

عبد القادر بن داود بن أبي نصر

واسمه محمد بن النّقار ، أبو محمد\*

من أهل واسط .

تفقه على أبي العلاء بن البوقيّ ، والحجير البنداديّ ، والشيخ نضر الدين النّوقانيّ .  
وكان خيراً ديناً ، أثنى عليه ابن النّجار كثيراً ، وقال : كانت له معرفة تامّة بمذهب  
الشافعيّ ، أصولاً وفروعاً ، وله يدٌ بأسطة في الفرائض والحساب ، ومعرفة حسنة بالأدب ،  
وكان من الورع والزّاهة<sup>(١)</sup> والديانة والروعة والتواضع على طريقة عرفها واشتهرت عنه ،  
سمعت منه شيئاً في الحديث ، وتوفّي في شهر ربيع الآخر ، سنة تسع عشرة وستائة .

١١٩٠

عبد القادر بن أبي عبد الله محمد بن الحسن

نصف الدين أبو محمد بن البنداديّ المصريّ

رحل من الشام في الصّبا ، وسكن القاهرة ، وتفقه بها على الشيخ قهّاب الدين الطّوسيّ ،  
بعد أن تفقه بدمشق على قطب الدّين النّيسابوريّ ، وسمِع من الحافظ ابن عساكر ،  
ودرس بالقُطبِيّة بالقاهرة .

روى<sup>(٢)</sup> عنه الحافظ عبد العظيم ، وقال : كان قتيهاً حسناً ، من أهل الدّين والعفاف ،  
طارحاً للتكلف ، متقبلاً على ما يعنيه .

توفّي في الثاني والعشرين من شعبان ، سنة أربع وخمسين وستائة .

---

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣ / ٩٨ . وضبطنا « النّقار » بالتشديد من الطبقات الوسطى ،  
ضبطاً قلم .

(١) في المصبوعة : « والزّهادة » ، والثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المصبوعة : « وروى » ، وسقط الواو من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

١١٩١

عبدالكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي بن علي\*

القاضي الخطيب جمال الدين أبو محمد الرّبيعي الدمشقيّ

ولد سنة ائنتى عشرة وستائة .

وسمع من ابن الصّباح<sup>(١)</sup> ، وابن الرّبيديّ<sup>(٢)</sup> ، وابن المتيّ ، وطائفة .

سمع منه الحافظ عليم الدين البرزاليّ ، والقاضي أبو<sup>(٣)</sup> مسلم الجبليّ ، وآخرون .

وكان فقيها فاضلا ، ناب في القضاء مدّة ، ثم ترك ذلك واقتصر على الخطابة بالجامع

الأموي والإمامة .

مات في سلخ جمادى الأولى ، سنة تسع وثمانين وستائة .

---

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣١٨/١٣ ، شذرات الذهب ٤٠٩/٥ ، العبر ٣٦٢/٥ ، التجوم

الزاهرة ٣٨٦/٧ .

(١) في المطبوعة : « ابن الصلاح » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والعبر ، والشذرات .

(٢) في المطبوعة : « الزبيدي » ، وأثبتنا الصواب مما ذكرناه في التعليق السابق .

(٣) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « ابن » .

١١٩٢

عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسن القزويني

الإمام الجليل أبو القاسم الرافعي\*

صاحب الشرح<sup>(١)</sup> الكبير المسمى بـ «العزیز»، وقد تورّع بعضهم عن إطلاق لفظ العزیز مجرداً على غير كتابه الله، فقال: «الفتح العزیز فی شرح الوجیز». و«الشرح الصغير»، و«المحرّر»، و«شرح مُسند الشافعي»، و«التذنيب»<sup>(٢)</sup>، و«الأمالی الشارحة على مفردات الفاتحة»، وهو ثلاثون مجلداً، أملاها أحاديث بأسانيده عن أشياخه على سورة الفاتحة، وتسكّم عليها، وقد وقفنا على هذه التصانيف كلها.

وله كتاب «الإيجاز في أخطار الحِجَاز»، ذكر أنه أوراقٌ يسيرة، ذكر فيها مباحث وفوائد خَطَرَتْ له في سفره إلى الحج، وكان الصواب أن يقول: خَطَرَات، أو خَوَاطِر الحِجَاز، ولعله قال ذلك، والخطأ من الناقل.

\* له ترجمة في: تاريخ ابن الوردي ١٤٨/٢، تهذيب الأسماء واللغات ٢٦٤/٢، ٢٦٥، شفرات الذهب ١٠٨/٥، ١٠٩، طبقات ابن هداية الله ٨٣، ٨٤، العبر ٩٤/٥، فوات الوفيات ٨، ٧/٢، مرآة الجنان ٥٦/٤، مفتاح العادة ١١٤/٢، ١١٥، ٣٥٤، ٣٥٥، النجوم الزاهرة ٢٦٦/٦.

قال المصنف في الطبقات الوسطى:

«والرافعي: قال النووي: إنه نسبة إلى رافعان: بلد من بلاد قزوين. وتبعه على ذلك والدي أطل الله بقاءه، وسمعت الشيخ نور الدين فرج بن محمد الأردبيلي رحمه الله يقول: إنه منسوب إلى رافع: جد من أجداده، قيل: هو رافع بن خديج، وإنه لا يكاد يصح أن في بلاد قزوين بلدة اسمها رافعان. قال: ورافعان بالعجمي مثل الرافعي بالعربي، والآلاف والنون في آخر الاسم للنسبة إلى الشخص أو القبيلة. قال: وهو يُعرف في تلك البلاد بإمام الدين رافعان، فلو كان رافعان اسم بلدة لم تصح هذه النسبة عندهم».

(١) وهو شرح على الوجيز للإمام الغزالي. (٢) في المطبوعة: «الترتيب»، وأنبتنا الصواب من: ج، ز، والطبقات الوسطى، ومفتاح المادة ٣٥٤/٢.

وكتاب «المحمود» في الفقه، لم يُتِمّه، ذكر لي أنه في غاية البسّط، وأنه وصل فيه إلى أثناء الصلاة، في ثمان مجلدات.

قلت: وقد أشار إليه الراجزي في «الشرح الكبير»، في باب الحيض، أظنه عند الكلام في التحيرة، وكفاء بالفتح البرزقرفا، فلقد علا به عذمان السماء مقداراً وما اكتفى، فإنه [الذي] <sup>(١)</sup> لم يصنّف مثله في مذهب من الأذهاب، ولم يشرق على الأمة كضائعه في ظلام الغيايب.

كان الإمام الراجزي متضلّعاً من <sup>(٢)</sup> علوم الشريعة، تفسيراً وحديثاً وأصولاً <sup>(٣)</sup>، مترفعاً على أبناء جفنه في زمانه، نقلاً وبحثاً وإرشاداً وتحصيلاً، وأما الفقه فهو فيه عمدة المحققين، وأستاذ <sup>(٤)</sup> المصنّفين، كأنما كان الفقه ميتاً فأحياه وأنشده، وأقام عماده بعدما أماته الجهل فأقبره، كان فيه بدرًا يتوارى عنه <sup>(٥)</sup> البدر إذا دارت به <sup>(٦)</sup> دائرته والشمس إذا ضمتها <sup>(٧)</sup> أوجها، وجوذاً لا يابحقه الجواد إذا سلك طرقاً يتقل فيها أقوالاً ويخرج أوجهاً، فكانما عنه البحترى بقوله <sup>(٨)</sup>:

وَإِذَا دَجَّتْ أَقْلَامُهُ ثُمَّ انْتَحَتْ  
بِالْفِظِ بَقْرُبُ قَهْمِهِ فِي بُمْدِهِ  
بَرَقَتْ مَصَابِيحُ الدَّجَا فِي كَتْمِهِ  
مَتَا وَيَبْعُدُ نَيْلُهُ فِي قُرْبِهِ <sup>(٩)</sup>

(١) زيادة من المطبوعة على ما في: ج، ز.

(٢) في المطبوعة: «و»، والثابت من: ج، ز، والطبقات الوسطى، ومفتاح السعادة ٣٥٤/٢. وسياق الترجمة فيه متفق تماماً مع ما هنا، كأنه ينقل من التبركي.

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة: «وأديا» وليست في مفتاح السعادة.

(٤) في المطبوعة: «وإسناد»، وأثبتنا ما في: ج، ز، والطبقات الوسطى، ومفتاح السعادة.

(٥) في المطبوعة: «عنده»، وأثبتنا ما في: ج، ز. وفي الطبقات الوسطى: «بتضال له».

(٦) في المطبوعة: «ي»، والتصويب من: ج، ز، والطبقات الوسطى.

(٧) في المطبوعة: «صها»، بإلصاق الميملة، وأثبتناه بالهمزة من: ج، ز، والطبقات الوسطى.

(٨) الأبيات في ديوان البحري ١٦٥/١، ١٦٦، من قصيدة يمدح بها الحسن بن وهب.

(٩) في المطبوعة: «فاللفظ»، وأثبتناه بالياء من: ج، ز، والديوان، وما سبق في الجزء الأول

من الطبقات صفحة ٢١٢. وجاء في الأصول: «فبنا ويعد»، وأثبتنا رواية الديوان، وسبقت في الجزء الأول.

حَكَمَ سَحَابُهَا خِلَالَ بَيْنِهِ هَطَّالَةٌ وَقَلْبُهَا فِي قَلْبِهِ <sup>(١)</sup>  
 كَالرَّوْضِ مُوْتَقَا بِحُمْرَةِ نَوْرِهِ وَبَيَاضِ زَهْرَتِهِ وَخُضْرَةِ عُشْبِهِ <sup>(٢)</sup>  
 وَكَأَنَّهَا وَالسَّمْعَ مَمْقُودٌ بِهَا شَخْصُ الْحَبِيبِ بَدَأَ لِمَنْ مَحَبَّةً  
 وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَرِعَا زَاهِدًا نَقِيًّا طَاهِرَ الذَّلِيلِ مُرَاقِبًا لِلَّهِ ، لَهُ السَّيْرَةُ [الرَّضِيَّةُ] <sup>(٣)</sup>  
 الرَّضِيَّةُ [وَالطَّرِيقَةُ] <sup>(٤)</sup> الرِّكَايَةُ ، وَالكَرَامَاتُ الْبَاهِرَةُ .  
 سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ جَمَاعَةٍ ، مِنْهُمْ أَبُوهُ ، وَأَبُو حَمْدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْفَتْوحِ بْنِ عُمَانَ <sup>(٥)</sup>  
 الْعُمَرَانِيُّ ، وَالْخَطِيبُ أَبُو نَصْرِ حَمْدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَاورَاءِ السَّيْمِيُّ ، وَالْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ الْحَسَنُ  
 ابْنُ أَحْمَدَ الْعَطَّارُ الْهَمْدَانِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ الْبَطْنِيِّ ، وَالْإِمَامُ أَبُو سُلَيْمَانَ أَحْمَدُ  
 ابْنُ حَسَنُويه ، وَغَيْرُهُمْ . وَحَدَّثَ بِالْإِجْزَاءِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ الْقَدْرِيِّ ، وَغَيْرِهِ .  
 رَوَى عَنْهُ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَظِيمِ التَّنْذِيرِيُّ ، وَغَيْرُهُ .  
 قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ : أَظُنُّ أَنِّي لَمْ أَرِ فِي بِلَادِ الْمَجْمَعِ مِثْلَهُ .  
 قُلْتُ : لَأَسْأَلَ فِي ذَلِكَ .

(١) رواية الديوان :

حَكَمَ فَسَاحَتُهَا خِلَالَ بَنَانِهِ مُتَعَدِّقٌ وَقَلْبُهَا فِي قَلْبِهِ

وَفِي حَوَاشِي الدِّيَوَانِ مِنْ بَعْضِ الْمُرَاجِعِ مَا يُوَافِقُ رَوَايَتَنَا .  
 (٢) فِي الْأَصُولِ : « فَالْوُضْءُ مَخْلُفٌ » ، وَأَثْبَتْنَا رَوَايَةَ الدِّيَوَانِ . وَلَمْ نَجِدْ فِي حَوَاشِي الدِّيَوَانِ مَا يُوَافِقُ  
 رَوَايَتَنَا ، عَلَى كَثَرَةِ مَا ذَكَرَ الْمُخَلِّقُ الْفَاسِلُ مِنْ مُرَاجِعٍ ، وَيؤكد رَوَايَةَ الدِّيَوَانِ الْبَيْتَ التَّالِيَّ وَلَمْ يَذْكُرْهُ  
 السَّيْكِي :

أَوْ كَالْبُرُودِ تُخَيَّرُ لِمُتَوَجِّهِ مِنْ خَالِهِ أَوْ وَشْيِهِ أَوْ عَصِيهِ

(٣) زِيَادَةٌ مِنْ : ج ، ز ، عَلَى مَا فِي النُّسَخَةِ ، وَمِفْتَاحُ السَّعَادَةِ ١١٥/٢ .  
 (٤) سَاقَطَ مِنَ النُّسَخَةِ ، وَأَثْبَتْنَاهُ مِنْ : ج ، ز ، وَمِفْتَاحُ السَّعَادَةِ .  
 (٥) فِي النُّسَخَةِ : « عَمْر » ، وَفِي : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى : « عَمْرَان » ، وَأَثْبَتْنَا مَا سَبَقَ  
 أَنْ ذَكَرَهُ الْمُنْصَبُ فِي الْجُزْءِ السَّابِعِ ، صَفْحَةُ ٣٣٦ ، عِنْدَ ذِكْرِ وَالِدِهِ : « أَبِي الْفَتْوحِ » . وَجَاءَ فِي  
 طَبَقَاتِ فَقَهَاءِ الْعَيْنِ لِابْنِ سَمُرَةَ : ١٧ : « أَبُو الْفَتْوحِ بْنُ عُمَانَ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُوسَى  
 ابْنِ عَمْرَانَ » ، فَالَّذِي عِنْدَنَا نَسَبُهُ إِلَى الْجَدِّ الْأَعْلَى . لَكِنْ مَا أَثْبَتْنَاهُ أَوَّلَى .

وقال النووي : الرَّافِئِيُّ من الصَّالِحِينَ التَّمَكِّينَ ، كانت له كراماتٌ كثيرة .

وقال أبو عبد الله محمد <sup>(١)</sup> بن محمد الإسفراييني : هو شيخنا ، إمام الدين ، وناصر السنة . كان أَوْحَدَ عَصْرِهِ في العلوم الدِّينِيَّةِ ، أصولاً وفروعاً ، مجتهد زمانه في المذهب ، فريد وقته في التفسير ، كان له مجلسٌ يَقْرَأُونَ للتفسير ولتسليم الحديث .

ونقلت من خطِّ الحافظ صلاح الدين خليل بن كَيْسَكَلْدِي العَلَاثِي : نقلت من خطِّ الشيخ الإمام تاج الدين الحافظ علم الدين أبي محمد القاسم بن محمد البرزالي ، نقلت من خطِّ الشيخ الإمام تاج الدين ابن الفِرْكَاح ، أن القاضي شَمْسَ الدِّينِ بنَ خَلِّكَان حَدَّثَهُ ، أن الإمام الرافعي توفي في ذِي الْقَعْدَةِ سنة ثَلَاثٍ <sup>(٢)</sup> وعشرين وسبعمائة ، وأن خَوَارِزْمِ شَاه ، يعني جلال الدين ، غزا الكَرَجَ بِقَنْدَلِيسَ ، في هذه السنة ، وقتل فيهم بنفسه حتَّى جَمَدَ الدَّمُ على يده ، فلما مرَّ بِقَرْوِينَ خرج إليه الرافعي ، فلما دخل إليه أكرمه إكراماً عظيماً ، فقال له الرافعي : سمعتُ أنك قاتلت الكفارَ حتَّى جَمَدَ الدَّمُ على يدك ، فأجِبَ أن تُخْرِجَ إلى يدك لأَقْبِلَها . فقال له السُّلْطَانُ : بل أنا أُحِبُّ أن أقْبَلَ يدك . فقَبِلَ السُّلْطَانُ يده ، وتَحَادَّثَا ، ثم خرج الشيخ وركب دابَّته ، وسار قليلاً ، فمُتَتْ به الدَّابَّةُ ، فوقع فتأذَّتْ يده التي قبَّلها السُّلْطَانُ ، فقال الشيخ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، لقد قبَّلَ هذا السُّلْطَانُ يدي ، فحصل في نفسي شيءٌ من العَظَمَةِ ، فَمُوتِيتُ في الوقت بهذه العقوبة .

سمعت شيخنا شَمْسَ الدِّينِ محمد بن أبي بكر بن النُّعَيْبِ ، يحكي أن الرافعي قد في بعض الليالي ما يُسَرِّجُه عليه وقت التصنيف ، فأضاعت له شجرةٌ في بيته .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، بقراءتي عليه ، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم المقرئ ، أخبرنا عبد العظيم بن عبد القوي الحافظ ، حدَّثَنَا الشيخ الصالح أبو القاسم عبد الكريم بن محمد القَرْوِينِي ، لفظاً بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أخبرنا أبو زُرْعَةَ إِذْنًا .

(١) في تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٦٤ : محمد بن أحمد بن عمرو بن أبي بكر الصفاو الإسفراييني .

وما عندنا مثله في مفتاح السعادة ٢/١١٥ ، وقد قدمنا أنه ينقل عن السبكي .

(٢) نقل المصنف في الطبقات الوسطى عن ابن الصلاح أن وفاة الرافعي كانت في آخر سنة ثلاث أو أول سنة أربع .



ح : (١) وكتب إلى أبو طاهر بن سيف ، عن النُّذْرِيِّ ، أخبرنا الرافعيُّ لفظاً .  
 ح : وقرأت على أبي عبد الله وأبي العباس الحافظين ، أخبركما عبدُ الخالق القاضي ،  
 أخبرنا ابنُ قدامة ، أخبرنا أبو زُرْعَةَ ، أخبرنا الْمُقَوِّى ، إجازة إن لم يكن سماعاً ، أخبرنا  
 أبو القاسم الخطيب ، أخبرنا القَطَّان ، أخبرنا ابنُ ماجه (٢) ، حدثنا إسماعيل بن راشد (٣) ،  
 حدثنا زكريّا بن عَدِيّ ، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمرو ، عن عبد الكريم ، عن عطاء ،  
 عن جابر : أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ  
 صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ [مِائَةِ] (٤)  
 أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ » .  
 قال الحافظ عبد العظيم : صوابه : ابنُ أسد .

### { وهذه فوائد من أمالي الرافعي }

● قال في قوله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا ، مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا ،  
 مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ » : إنما قال « مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا » لثَلَا يَتَوَهَّمُ أَنَّهُ عَلَى التَّقْرِيبِ ،  
 وفيه فائدة رَفَعُ الاشتباه ، فقد يشبه في الخطِّ تسعة وتسعون بسبعة وثمانين .  
 رَوَى بِسَنَدِهِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْرِي (٥) : « مَنْ ادَّعَى الْمُبُودِيَّةَ وَلَهُ مُرَادٌ بَاقٍ  
 فَهُوَ كَاذِبٌ فِي دَعْوَاهُ » إنما تصحَّ المَبُودِيَّةُ لِنِ افْتِي مُرَادَاتِهِ وَقَامَ بِمُرَادِ سَيِّدِهِ ،

(١) أثبتنا رمز التحويل هذا من : ج ، ز .

(٢) في سننه ( باب ما جاء في فضل الصلاة في المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم ،  
 من كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ) ١ / ٤٥٠ ، ٤٥١ .

(٣) في سنن ابن ماجه : « أسد » ، وسيشير المصنف إلى ذلك .

(٤) زيادة من سنن ابن ماجه .

(٥) في : ج ، ز : « المقرئ » ، وأثبتنا الصواب من الطبوعة ، وطبقات الصوفية للشمي ٢٤٢ ،  
 وفيها النقل الذي ذكره المصنف ، وأبو عبد الله المقرئ اسمه : محمد بن إسماعيل .

(١) (يكون اسمه ما سُمِّيَ به إذا دُعِيَ باسم أجاب عن العبودية<sup>(١)</sup>) ولا يُجيب إلا مَنْ يدعوه بالعبودية ، ثم أنشأ يقول :

يا عمرو تاري عند أسماء      يَمُرُّهُ السَّامِعُ وَالرَّائِي<sup>(٢)</sup>  
لَا تَدْعُنِي إِلَّا يَا عَبْدَهَا      لِأَنَّهُ أَشْرَفُ أَسْمَائِي<sup>(٣)</sup>

ثم أنشد الراجز لنفسه :

سَمَّنِي بِمَا شِئْتُ وَسَمَّ جَبَّتِي      بِاسْمِكَ ثُمَّ اسْمِي بِأَسْمَائِي<sup>(٤)</sup>  
فَسَمَّنِي عَبْدَكَ أَفْخَرُ بِهِ      وَيَسْتَوِي عَرَّتِي عَلَى الْمَاءِ

وأنشد لنفسه أيضا :

إِنْ كُنْتُ فِي الْيُسْرِ فَاحْمَدُ مِنْ حَبَالِكِ بِهِ      فَلَيْسَ حَقًّا قَضَى لَكِنَّهُ الْجُودُ  
أَوْ كُنْتُ فِي الْفُسْرِ فَاحْمَدُهُ كَذَلِكَ إِذَا      مَا مَوْقٍ ذَلِكَ مَصْرُوفٌ وَمَرْدُودُ  
وَكَيْفَمَا دَارَتْ الْأَبْطَامُ مُقْبِلَةً      وَعَمِيرٌ مُقْبِلَةٌ فَالْحَمْدُ مَحْمُودُ

وقال : اعلم أن الناس في الرضا ثلاثة أقسام : قومٌ يُحْسِنُونَ بالبلاء ويكرهونه ، ولكن يعبرون على حكمه ، ويتركون تدبيرهم ونظرهم حباً لله تعالى ؛ لأن تدبير العقل لا ينطبق على رسوم المحبة والهوى ، قال قائلهم :

لَنْ يَضْطَبَّ الْعَقْلُ إِلَّا مَا يَدْبُرُهُ      وَلَا تَرَى فِي الْهَوَى لِلْعَقْلِ تَدْبِيرًا  
كُنْ مُحْسِنًا أَوْ مُسِيئًا وَابْقَ إِلَى أَبَدًا      وَكُنْ لَدَى عَلَى الْحَالَيْنِ مَشْكُورًا<sup>(٥)</sup>

(١) ما بين القوسين من : ج ، ز . ومكانه في المطبوعة : « ولا يكون له اسم سمى به غير العبودية إذا دعي به أجاب » ، وقد ورد الكلام في طبقات السمي ٢٤٥ هكذا : « إنما تصح العبودية من أفنى مراداته » ، وقام يراد سيده ، يكون اسمه ما سمي به ، ونقته ما حل به ، إذا سمى باسم أجاب عن العبودية ، فلا اسم له ولا رسم ، لا يجيب إلا لمن يدعوه بعبودية سيده .

(٢) البيتان في الرسالة القشيرية ٣١ : (باب العبودية) ، وبيت الثاني في طبقات الصوفية لاسمي ٢٤٥ . وجاء في المطبوعة : « يا عمرو تاري » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والرسالة القشيرية وروايتها : « عند زهرائي » .

(٣) رواية الرسالة القشيرية : « فإنه أشرف » ، وطبقات الصوفية : « فإنها أشرف » .

(٤) في ج : « وسم جيت » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز .

(٥) في ج ، ز : « ولكن كدى » ، والمثبت من المطبوعة .

وقومٌ يَصْعُقُونَ إلى سُكُونِ الظَّاهِرِ سُكُونِ الْقَابِ، بِالْإِجْتِمَاعِ وَالرَّيَاضَةِ، وَإِنْ أَتَى الْبَلَاءُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، بَلْ :

يَسْتَعِذُّونَ بِبَلَايِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَبْتَاعُونَ مِنَ الدُّنْيَا إِذَا قَتَلُوا<sup>(١)</sup>

ولذلك قال ذو النون المصري : الرَّجُلُ سُرُورُ الْقَابِ بِمُرُورِ الْقَضَاءِ ، وَقَالَتْ رَابِعَةُ : إِنَّمَا يَكُونُ الْعَبْدُ رَاضِيًا إِذَا مَرَّتْهُ الْبَلِيَّةُ<sup>(٢)</sup> كَمَا مَرَّتْهُ النِّعْمَةُ .

وقومٌ يَتَرَكُونَ الْإِخْتِيَارَ ، وَيُؤْتِقُونَ الْأَقْدَارَ ، فَلَا يَبْقَى لَهُمْ تَلَذُّذٌ وَلَا اسْتِعْذَابٌ ، وَلَا رَاحَةٌ وَلَا عَذَابٌ ، قَالَ أَبُو الشَّيْخِ<sup>(٣)</sup> ، وَأَحْسَنَ : ...

وَقَفَّ الْهَوَىٰ بِي حَيْثُ أَنْتَ فَأَيْسَ لِي مُتَأَخَّرُ عَنِّي وَلَا مُتَقَدِّمُ

أَجِدُ الْمَلَامَةَ فِي هَوَاكَ لَذِيذُ خِيَا لَذِكْرِكَ فَلْيُكَلِّمْنِي الْوَمُ

أُشْبِهَتْ أَعْدَائِي فَصِرْتُ أَحِبَّهُمْ إِذْ كَانَ حَظِّي مِنْكَ حَظِّي مِنْهُمْ

وَأَهْنَيْتَنِي فَأَهْنَيْتَ نَفْسِي عَمِدًا مَا مِنْ يَهُونٍ عَلَيْكَ مِمَّنْ يَكْرُمُ<sup>(٤)</sup>

● قَالَ فِي الْإِمْلَاءِ ، عَلَى حَدِيثِ عَائِشَةَ : « كَانَ [رَسُولُ اللَّهِ] <sup>(٥)</sup> صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَفْتِحُ الصَّلَاةَ بِالْكَبِيرِ ، وَالْقِرَاءَةَ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » : حَلَّ الشَّافِعِيُّ ذَلِكَ فِيهَا فَقُلَهُ أَبُو عِيْسَى التِّرْمِذِيُّ وَغَيْرُهُ ، عَلَى التَّعْبِيرِ عَنِ السُّورَةِ ، يَذْكُرُ أَوَّلَهَا بَعْدَ آيَةِ التَّسْمِيَةِ الْمَشْرُوكَةِ ، كَمَا يُقَالُ قَرَأْتُ طه وَيس ، قَالَ <sup>(٦)</sup> : ثُمَّ هَذَا الِاسْتِدْلَالُ ، يَعْنِي اسْتِدْلَالُ الْخُصُومِ ، عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ الْقُرْآنِ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، لَا يَتَضَحُّ عَلَى قَوْلٍ مِنْ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ التَّسْمِيَةَ فِي أَوَائِلِ السُّورِ لَيْسَتْ مِنَ الْقُرْآنِ ؛ لِأَنَّ الْمُرَادَ مِنْ قَوْلِهِ « يَسْتَفْتِحُ الْقِرَاءَةَ » قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ ، لَا مُطْلَقُ الْقِرَاءَةِ ،

(١) هَذَا الْبَيْتُ مِنَ الشَّعْرِ جَاءَ فِي الْأَسْوَلِ سَلْبًا مُتَصِلًا بِالْكَلَامِ عَلَى مِثْلَةِ الثَّر ، وَأَبْتَهَاهُ شَعْرًا عَلَى الصَّوَابِ مِنْ كِتَابِ الْمُصَنَّفِ : مُعِيدُ النِّعَمِ وَمُبِيدُ النِّقَمِ ، صَفْحَةُ ١٥٦ .

(٢) فِي الرِّسَالَةِ التَّفْسِيرِيَةِ ٤٢٤ : « الْمِصْبَةُ » .

(٣) الْأَبْيَاتُ فِي دِيْوَانِ أَبِي الشَّيْخِ ٩٢ ، ٩٣ ، وَكِتَابُ الْمُصَنَّفِ : مُعِيدُ النِّعَمِ ١٥٥ .

(٤) فِي الدِّيْوَانِ : « نَفْسِي جَاهِدًا ... »

(٥) زِيَادَةُ مِنْ : ج ، ز ، عَلَى مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ .

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ « ثُمَّ قَالَ : هَذَا الِاسْتِدْلَالُ ... » ، وَالتَّيْبُ مِنْ : ج ، ز .

وحينئذ فالافتتاح بالحمد لله رب العالمين لأينافى قراءة البسملة أولاً ، كما لأينافى قراءة التعمود ودعاء الاستفتاح .

قال الرافعى: سَبِيلُ<sup>(١)</sup> مَنْ أَشْرَفَ قَلْبُهُ وَنَوَّرُ بَصِيرَتِهِ عَلَى الصَّيَاحِ أَنْ يَسْتَفِيثَ بِالرَّحْمَنِ ، رَجَاءً أَنْ يَتَذَرِكَ أَمْرَهُ بِالرَّحْمَةِ وَالِاصْطِنَاعِ ، وَيَتَضَرَّعُ بِمَا أَشَدَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْفَقِيرُ :  
لَوْ شِئْتَ دَاوَبْتَ قَلْبًا أَنْتَ مُنْفِعُهُ . وَفِي يَدَيْكَ مِنْ الْبَلَوَى سَلَامَتُهُ  
إِنْ كُنَّ يُجْهَلُ مَا فِي الْقَلْبِ مِنْ حُرْقٍ . فَدَمْعُ عَيْنِي عَلَى خَدَيَّ عِلَامَتُهُ  
ثُمَّ رَوَى بِسَنَدِهِ أَنْ سَمِعُونَ كُنَّ جَالِسًا عَلَى الشَّطِّ<sup>(٢)</sup> ، وَبِيَدِهِ مَقْضِبٌ يَغْرِبُ<sup>(٣)</sup> بِهِ فَخَذَهُ  
وَسَاقَهُ حَتَّى تَبْدَدَ لَحْمُهُ ، وَهُوَ يَقُولُ :

كَانَ لِي قَلْبٌ أَعْيَشُ بِهِ جَنَاعَ مِثْنَى فِي قَلْبِهِ  
رَبِّ فَأَرَدْتُهُ عَلَى فَقْدِ صَاقِ صَدْرِي فِي تَطْلِيهِ<sup>(٤)</sup>  
وَإِغْثُ مَا دَامَ لِي رَبِّقٌ يَاغِيثُ الْيَسْتَفِيثُ بِهِ

وَرَوَى عَنْ مَسْرُورٍ الْخَادِمِ ، قَالَ : لَمَّا احْتَضَرَ هَارُونُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، أَمَرَنِي أَنْ آتِيَهُ  
بِأَكْفَانِهِ ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَحَفَرْتُ لَهُ قَبْرَهُ ، ثُمَّ أَمَرَ فُحْمِلَ إِلَيْهِ ، وَجُمِلَ بِتَأْمَلِهِ  
وَيَقُولُ : ﴿ مَا أَغْنَى عَنِّي مَا لِيهِ \* هَلَاكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ﴾<sup>(٥)</sup> ثُمَّ أَشَدَّ الرَّافِعِيُّ لِنَفْسِهِ<sup>(٦)</sup> :  
الْمُلْكُ لِلَّهِ الَّذِي عَنَتِ الْوُجُوهُ لَهُ وَذَلَّتْ عِنْدَهُ الْأَرْبَابُ  
مُتَقَرِّدٌ بِالْمُلْكِ وَالسُّلْطَانِ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ تَجَاذَبُوهُ وَخَابُوا<sup>(٧)</sup>

(١) في المطبوعة : « سَلَّ » ، وفي ز : « سِيل » ، وأثبتنا الصواب من : ج .

(٢) أى شط حجلة ، كما في طبقات الصوفية للسلي ١٩٧ ، وللشعراني ٨٩/١ .

(٣) في الأصول : « فغرب » ، وأثبتنا ما في المرجعين المذكورين ، وهو أوفى .

(٤) في طبقات الشعراني : « عيل صبرى » ، وما عندنا مثله في طبقات السلي .

(٥) سورة الحاقة ٢٨ ، ٢٩ .

(٦) ذكر السيوطى هذه الآيات في كتابه الإتيقان ٣١٦/١ ، في بحث الاقتباس ، ومضى أيضا

في مفتاح السادة ٤٠٩/٢ ، في البحث نفسه .

(٧) في أصول الطبقات الكبرى : « يجادلوه وخابوا » ، وأثبتنا الصواب من الطبقات الوسطى ،

والإتيقان ، ومفتاح السادة .

دَعَهُمْ وَزِعْمَ الْمُلْكِ يَوْمَ غُرُوهِمْ فسيَمْلِكُونَ غَدًا مِنَ الْكَذَابِ<sup>(١)</sup>

• وقال في قوله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّهُ كَيْفَانُ عَلَى قَلْبِي فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ » : مِمَّ كَانَ يَتُوبُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ وَعَلَى<sup>(٢)</sup> يُحْمَلُ الْغَيْنُ<sup>(٣)</sup> فِي قَلْبِهِ ؟ اِفْتَرَقَ النَّاسُ فِيهِ فِرْقَتَيْنِ : فِرْقَةٌ أَنْكَرَتِ الْحَدِيثَ ، وَاسْتَعْظَمَتْ أَنْ يُنَانَ قَلْبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَسْتَغْفِرَ مِمَّا أَصَابَهُ ، وَعَلَى ذَلِكَ جَرَى أَبُو نَصْرِ السَّرَّاجُ ، صَاحِبُ كِتَابِ « اللَّعَم » فِي التَّصَوُّفِ ، فَرَوَى الْحَدِيثَ ، وَقَالَ عَقِيْبُهُ : هَذَا حَدِيثٌ مُتَكَرِّرٌ . وَأَنْكَرَ عُلَمَاءُ الْحَدِيثِ [ اسْتَنْكَارًا ]<sup>(٤)</sup> السَّرَّاجَ ، وَقَالُوا : الْحَدِيثُ صَحِيحٌ ، وَكَانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ لَا يَتَكَلَّمُ فِيهَا لَا يَعْلَمُ . وَالْمُصَحِّحُونَ لَهُ تَحْزَنُوا ، فَتَحَرَّجَ مِنْ تَفْسِيرِهِ مُتَحَرِّجُونَ .

(١) ضبطت زاي : « زعم » في الطبقات الوسطى بالفتح والضم والكسر ، وفوقها كلمة « معا » ، ونص صاحب القاموس على أن الزاي مثناة .

وجاء في المطبوعة : « شأن غرورهم » . وفي : ج ، ز : « سوق » . وأبنتنا ما في الطبقات الوسطى ، والإتقان ، ومفتاح السعادة .

وعجز البيت اقتباس من الآية ٢٦ من سورة القمر .

هذا وقد زاد المصنف في الطبقات الوسطى من شعر الرافعي هذه الأبيات :

« أَقِيمَا عَلَى بَابِ الرَّحِيمِ أَقِيمَا وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِهِ فَهَيْمَا  
هُوَ الرَّبُّ مَنْ يَقَرَّغْ عَلَى الصِّدْقِ بَابُهُ يَجِدُهُ رَهْوَفًا بِالْمِيَادِ رَحِيمَا  
ومنه ، وبه ختم « الأمالى » :

عَبْدُ الْكَرِيمِ الرُّتَجِي نِعْمَةٌ بَلِيغَةٌ مِنْ كُلِّ أَرْجَائِهِ  
لَيْسَ يُزَكِّيْهَا وَلَكِنَّهُ يَقُولُ قَوْلَ الْحَاثِرِ النَّائِمِ  
فَازَ أَبُو الْقَاسِمِ يَلُوبُّ لَوْ قَبِلْتَ حَرْفَيْنِ مِنْ إِمْلَائِهِ

(٢) في المطبوعة : « وعلام قد . . . » وأسقطنا « قد » كما في : ج ، ز :

(٣) الغين والغم : ما ينتهي القاب . النهاية ٤٠٣/٣ ، وانظر مزيد شرح في شرح النووي على صحيح مسلم ( باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه ، من كتاب الذكر والدعاء ) ٢٣/١٧ .

(٤) هكذا في المطبوعة ، ومكانها في ج ، ز : « على » .

عن شُعْبَةَ : سَأَلَتِ الْأَعْمَشَ : مَاعْنَى « لَيْثَانٌ عَلَى قَلْبِي » ؟ فَقَالَ : عَنْ يُرْوَى ذَلِكَ ؟  
قُلْتُ : عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ : لَوْ كَانَ عَنْ غَيْرِ قَلْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَسَرْتُهُ <sup>(١)</sup> لَكَ ، وَأَمَّا قَلْبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا أَدْرِي . فَكَانَ شُعْبَةُ  
يَتَمَجَّبُ مِنْهُ .

وَعَنِ الْجَنَيْدِ : لَوْلَا أَنَّهُ حَالُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَتَكَلَّمْتُ فِيهِ ، وَلَا يَتَكَلَّمُ عَلَى  
حَالٍ إِلَّا مَنْ كَانَ مُشْرِفًا عَلَيْهَا ، وَجَلَّتْ حَالُهُ أَنْ يُشْرِفَ عَلَى نَهَايَتِهَا أَحَدٌ مِنَ الْخَلْقِ ،  
وَتَمَتَّى الصَّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مَعَ عُلُوِّ مَرَاتِبِهِ أَنْ يُشْرِفَ عَلَيْهَا ، فَعَنْهُ : لَيْثِي فَبَهَذْتُ مَا اسْتَفْتَرُ  
مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَبَهَذْتُ طَرِيقَةَ الْمَصْحُوحِينَ <sup>(٢)</sup> ، وَتَكَلَّمْتُ فِيهِ <sup>(٣)</sup> آخَرُونَ عَلَى حَسَبِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ فَمِنْهُمْ ،  
وَلَهُمْ مِنْهَا جَان : أَحَدُهُمَا : حَمَلُ النَّفْسِ عَلَى حَالَةٍ جَمِيلَةٍ وَمَرْتَبَةٍ عَالِيَةٍ ، اخْتَصَّ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالرَّادُ مِنْ اسْتِفْغَارِهِ خُضُوعُهُ وَإِظْهَارُ حَاجَتِهِ إِلَى رَبِّهِ ، أَوْ مَلَاذِمَتُهُ لِلْعُبُودِيَّةِ ،  
وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ نَزَلَ النَّفْسَ عَلَى السَّكِينَةِ وَالْإِطْمِئْنَانِ . وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَرَّازِ : النَّفْسُ :  
شَيْءٌ لَا يَجِدُهُ إِلَّا الْأَنْبِيَاءُ وَالْأَكْبَرُ الْأَوْلِيَاءُ ، لَصَفَاءُ الْأَمْرَارِ ، وَهُوَ كَالْفَيْنِ الرَّقِيقِ  
الَّذِي لَا يَدُومُ .

وَالثَّانِي : حَمَلُ النَّفْسِ عَلَى عَارِضٍ يَطْرَأُ ، غَيْرُهُ أَكْمَلُ مِنْهُ ، فَيَأْدُرُ إِلَى الْاسْتِفْغَارِ إِعْرَاضًا ،  
وَعَلَى هَذَا كَثُرَتِ التَّزْيِيلَاتُ وَالتَّأْوِيلَاتُ ، فَقَدْ كَانَ سَبَبُ النَّفْسِ النَّظَرُ فِي حَالِ الْأُمَّةِ وَاطِّلَاعُهُ  
عَلَى مَا يَكُونُ مِنْهُمْ ، فَكَانَ يَسْتَفْتِرُ لَهُمْ . وَقِيلَ : سَبَبُهُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ التَّبْلِيغِ وَمُشَاهَدَةِ  
الْخَلْقِ ، فَيَسْتَفْتِرُ مِنْهُ لِيَصِلَ إِلَى صَفَاءِ وَقْتِهِ مَعَ اللَّهِ . وَقِيلَ : مَا كَانَ يَشْمَلُهُ مِنْ تَمَادِي قُرَيْشٍ  
وَطُفْيَانِهِمْ . وَقِيلَ : مَا كَانَ يَجِدُ فِي نَفْسِهِ مِنْ عَجَبِ إِسْلَامِ أَبِي طَالِبٍ . وَقِيلَ : لَمْ يَزَلْ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَتَرَقِّيًا مِنْ رُتْبَةٍ إِلَى رُتْبَةٍ ، فَكَلَّمَا رَقِيَ دَرَجَةً وَالتَفَتْ إِلَى

(١) كَذَا فِي الطَّبُوعَةِ ، وَفِي ج ، ز : « فَسَرْتُ » .

(٢) فِي الطَّبُوعَةِ : « الْمَصْحُوحِينَ » ، وَأَثْبَتْنَا مَا فِي ج ، ز .

(٣) فِي الطَّبُوعَةِ : « فِيهَا » ، وَالثَّبْتُ مِنْ ج ، ز .

ما خَلَفَهَا وجد منها وَحْشَةً لِقَعُورِهَا بِالإِضَافَةِ إِلَى التَّيِّبِ إِلَيْهَا ، وَذَلِكَ هُوَ التَّيِّبُ ،  
فَيَسْتَفْرِ اللَّهُ مِنْهَا ، وَهَذَا مَا كَانَ يَسْتَحْسِنُهُ الَّذِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَيَقْرَرُهُ . انْتَهَى كَلَامُ الرَّافِعِيِّ ،  
ثُمَّ أُنْشِدَ لِنُفْرِهِ [ هَذَا ] <sup>(١)</sup> :

وَاللَّهُ مَا سَهَرَى إِلَّا لِبُعْدِهِمْ      وَلَوْ أَقَامُوا لَمَّا عُدَّتْ بِالسَّهْرِ  
عَهْدِي بِهِمْ وَرَدَاهُ الْوَصْلَ يَسْمَعُنَا      وَاللَّيْلُ أَطْوَلُهُ كَاللَّمَحِ بِالْبَصْرِ <sup>(٢)</sup>  
وَالآنَ لَيْلِي إِذْ ضُنُّوا بِزَوَرَتِهِمْ      لَيْلُ الضَّرِيرِ فَتَوَمِّي غَيْرَ مُنْتَظَرٍ <sup>(٣)</sup>

### ﴿ وَهَذِهِ فَوَائِدُ مِنْ شَرْحِ الْمُسْنَدِ لِلرَّافِعِيِّ ﴾

• ذَكَرَ فِيهِ أَنَّ الْأَفْضَلَ لِمَنْ يُشَيِّعُ الْجَنَازَةَ أَنْ يَكُونَ خَافِئًا بِالْإِتِّفَاقِ ، وَالَّذِي أَوْفَقَهُ  
فِي ذَلِكَ الْخَطَأِيَّ ، فَإِنَّهُ كَذَلِكَ قَالَ ، وَقَدْ ذَكَرَ الرَّافِعِيُّ نَفْسَهُ فِي تَرْجِيحِهِ أَنَّهُ يَكُونُ أَمَامَهَا ،  
وَحَكَمِي <sup>(٤)</sup> مَا سَبَقَ رَوَايَةً عَنْ أَحْمَدَ .

وَمِنْ شِعْرِ الرَّافِعِيِّ مِمَّا لَيْسَ فِي الْأَمَالِي . أُنْشَدْنَا قَاضِي الْقَضَاةِ جَلَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ  
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَزْوِينِيُّ ، فِي كِتَابِهِ عَنِ الْوَالِدِ . عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الرَّافِعِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ،  
أَنَّهُ أُنْشِدَهُ لِنَفْسِهِ :

(١) زِيَادَةُ مِنْ : ج ، ز عَلَى مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ . وَالْبَيْتَانِ الثَّانِي وَالثَّلَاثُ فِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ ٥٦٣ . فِي السَّكَنِ  
عَلَى « لَيْلِ الضَّرِيرِ » ، وَمِمَّا أَيْضًا فِي بَيْتَةِ الدَّمْرِ ٣٧٢/٢ ، وَنَسَبَهَا الثَّمَالِيُّ لِسَيِّدِ الْوَسْطَى ، وَهُوَ  
أَبُو طَاهِرٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ حَامِدِ بْنِ الْحَضَرِ ، كَمَا فِي فَوَاتِ الْوُفَيَّاتِ ٥٧٦/١ ، وَأُنْشِدَهُ الْبَيْتَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ .  
(٢) رَوَايَةُ الثَّمَارِ وَالْيَقِيْمَةِ :

\* عَهْدِي بِنَا وَرَدَاهُ الشَّمْلُ يَجْمَعُنَا \*

وَفِي الْفَوَاتِ :

\* عَهْدِي بِنَا وَرَدَاهُ الْوَصْلُ يَجْمَعُنَا \*

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « إِذَا ضُنُّوا » ، وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ز ، وَالرَّاجِعُ الْمَذْكُورَةُ ، وَالرَّوَايَةُ فِيهَا :

وَالآنَ لَيْلِي مَذْغَبُوا فَدَسَّيْهُمْ      لَيْلُ الضَّرِيرِ فَصَبَّحِي غَيْرَ مُنْتَظَرٍ

لِسُكْنَى فِي الثَّمَارِ : « وَالْيَوْمَ لَيْلٍ » ، وَنَرَى أَنَّ رَوَايَةَ : « فَصَبَّحِي » أَقْرَبُ مِنْ « فَتَوَمِّي » فِي رَوَايَتِنَا .

(٤) كَمَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي : ج ، ز : « عَلَى » .

تَذَكُّهُ فَحَقٌّ أَنْ يَطُولَ بِحَسْرَةٍ      تَلَهُفُ مَنْ يَسْتَفْرِقُ الْعَمَرَ نَوْمُهُ  
وَقَدْ غَمَّتْ فِي عَصْرِ الشَّيْبَةِ غَافِلًا      فَهَبْ نَصِيحُ الشَّيْبِ قَدْ جَاءَ يَوْمُهُ

﴿ وهذه تنبيهات مهمة تتعلق بالرافعي ﴾

﴿ رحمه الله ورضي عنه وعنا بكرمه ﴾

تنبيه : اشتهر على لسان الطلبة أن الرافعي لا يُصَحِّحُ إِلَّا مَا [ كان ] <sup>(١)</sup> عليه أكثر الأصحاب ، وكأنهم أخذوا ذلك من [ خطبة ] <sup>(٢)</sup> كتابه « المُحرَّر » ، ومن كلام صاحب « الحاوي الصغير » ، واشتد نكير الشيخ الإمام الوالد رحمه الله تعالى على مَنْ ظنَّ ذلك ، وبين خطأه في كتاب « الطَّوَالع الشَّرِيعَة » وغيره ، ولَخَّصْتُ أَمَّا كَلَامُهُ فِيهِ فِي كِتَابِ « التَّوَشِيح » ثُمَّ ذَكَرْتُ أَمَّا كُنْ رَجَّحَ الرَّافِعِيُّ فِيهَا مَا أَعْرِفُ أَنَّ الْأَكْثَرَ عَلَى خِلَافِهِ ، وَهَذَا أَنَا أَعَدُّ مَا يَخْضُرُ فِي مِنْ هَذِهِ الْأَمَّا كُنْ :

● منها الجلوس بين السجدين ، هل هو رُكْنٌ طَوِيلٌ أَوْ قَصِيرٌ لَهُ وَجْهَانِ ، أَحَدُهُمَا أَنَّهُ طَوِيلٌ ، قَالَ الرَّافِعِيُّ : حَكَاهُ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ عَنْ ابْنِ سُرَيْجٍ ، وَالْجُمْهُورُ ، وَالثَّانِي : أَنَّهُ قَصِيرٌ ، قَالَ الرَّافِعِيُّ : وَهَذَا هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ فِي « الْفُرُوقِ » وَتَابِعَهُ صَاحِبُ « التَّهْذِيبِ » وَغَيْرُهُ ، وَهُوَ الْأَسْبَحُ . انْتَهَى .

ولعلَّ الرافعي يُنَازِعُ الْإِمَامَ فِي كَوْنِ الْجُمْهُورِ عَلَى أَنَّهُ طَوِيلٌ .

● ومنها في صلاة الخوف : إِذَا دَمِيَ السَّلَاحُ الَّذِي يَحْمِيهِ الْمُصَلِّي ، وَعَجَزَ عَنْ إِقَامَتِهِ أَمْسَكَ ، وَفِي الْقَضَاءِ حَيْثُ ذُكِرَ قَوْلَانِ ، قَالَ الرَّافِعِيُّ : نَقَلَ الْإِمَامُ عَنْ الْأَصْحَابِ أَنَّهُ يَقْضَى ، وَقَالَ النَّوَوِيُّ : ظَاهِرُ كَلَامِ الْأَصْحَابِ الْقَطْعُ بِهِ ، قَالَ الرَّافِعِيُّ : وَالْأَقْيَسُ أَنَّهُ لَا يَقْضَى ، وَوَاتَّقَهُ الشَّيْخُ الْإِمَامُ .

(١) زيادة من : ج ، ز ، هـ ، على ما في المطبوعة .

(٢) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز .



ومنها: ذكر أن الأكثر لاسيما المتقدمين على تمييز النظر إلى الأجنبية ،  
واقضى كلامه<sup>(١)</sup> .

١١٩٣

عثمان بن محمد بن أبي محمد بن أبي علي [ عماد الدين ، أبو عمرو ]

الكردي الحميدي\*

تفقه بالوصل على غير واحد ، ثم رحل إلى أبي سعد بن أبي عَصْرُون ، وتفقه عليه ، وقدم  
مِصر ، فولى قضاء دِمياط ، ثم ناب في القاهرة عن قاضي القضاة عبد الملك الماراني ، ودرس  
بالمدرسة السيّفية ، وبالجامع الأقمر ، ثم حجّ وجاور إلى أن مات في ربيع الأول سنة ست<sup>(٢)</sup>  
وعشرين وسبعمائة .

١١٩٤

عرفة بن علي بن الحسن بن حمدويه

أبو الكارم البندنجي\*\*

يُعرَف بابن بُصْلا<sup>(٣)</sup> اللَّبَنِي ، نسبة إلى اللَّبَن ، لأنه أقام سِنين<sup>(٤)</sup> يتنمّذى باللّبن ولا يأكل  
الخبز ، وكان رجلاً صالحاً ، عاش سبعمائة وسبعين سنة .

---

(١) كذا وقت الترجمة ، وكتب في الأصول : يباح كثير .

\* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/ ٤١٠ ، ٤١١ ، والقصد الثمين ٦/ ٤٨ ، ترجمة أوسع مما عندنا ،  
نقلها القاسي عن « التكملة » المنفرد . وما بين الحاصرتين زدناه من الطبقات الوسطى ، وحسن المحاضرة ،  
والقصد الثمين . وسقط من الطبقات الوسطى : « بن أبي محمد » ، وكذا سقط من القصد الثمين ، وجاء  
فيه نسب المترجم كاملاً هكذا : « عثمان بن محمد بن أبي علي بن عمر بن محمد بن موسى القاضي عماد الدين  
أبو عمرو الكردي الحميدي الشافعي » .

(٢) في الطبقات الوسطى ، وحسن المحاضرة ، والقصد الثمين : « سنة عشرين وسبعمائة » .

\*\* له ترجمة في : تبصير المنتبه ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ الكامل لابن الأثير ١٢/ ١١٣ ، المختب ٥٦٢ ،  
وذكره الزبيدي في تاج العروس ( ل ب ن ) ٩/ ٣٣٠ .

(٣) ضبطناه بضم فكوك من الطبقات الوسطى ضبط قلم .

(٤) في المطبوعة : « سنين » ، والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

تفقه بنظامية بغداد ، وصحب أبا النجيب الشهروردي ، وسمع من أبي الفضل  
الأرموي ، وعبد الصبور الهروي .  
توفي سنة اثنتين وسبعمائة .

١١٩٥

علي بن الخطّاب بن مقلّد

أبو الحسن الضّرير \*

تفقه على أبي القاسم بن فضال ، وأبي علي بن الرّبيع .  
وكان من أهل واسط ، وسمع ينداد أبا الفتح بن شاذل .  
وقيل : كان يقرأ في رمضان تسعين حكمة ، وفي باقي السنة ، في كلّ يوم حكمة ،  
وقد أقبلت عليه الدنيا آخر عمره ، وجالس الإمام المستنصر بالله أمير المؤمنين .  
وذكر ابن النجار أنه برع في الذهب والخلاف والأمول ، وقال : سأله عن مولده ، فقال :  
في آخر سنة ستين ، أو أوّل سنة إحدى وستين وخمسمائة ، قال : وتوفّي في شعبان سنة  
تسعين<sup>(١)</sup> وعشرين وسبعمائة .

١١٩٦

علي بن روح بن أحمد بن الحسن بن عبد الكريم النّهرواني

أبو الحسن المعروف بابن الفبيرى

تفقه على أبي النجيب الشهروردي ، وقادّب<sup>(٢)</sup> على أبي محمد الجواليقي .

\* له ترجمة في : طبقات القراء ٥٤١/١ . نكت الهيمان ٣١١ ، ٣١٢ ، وزاد الصفي في نسبته :  
« المحدثي » . يكون الماء الميلة .

(١) في نكت الهيمان : « ست » ، ولم يذكر الجزري في طبقات الدرامه تاريخ وفاة المترجم .  
\*\* له ترجمة في : تصدير النباه ١٠٢٦ ، الثقبه ٤٧٥ ، وذكره الزبيدي في تاج العروس ( غرر )

٤٣٩/٣

(٢) في الطبوعة : « واثاب عن » وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

توفي<sup>(١)</sup> في شهر رمضان سنة خمس عشرة وستمائة .

١١٩٧

عليّ بن عَقِيل بن عليّ بن هبة الله بن الحسن بن عليّ  
الفيّقيه أبو الحسن بن الحُبُورِيّ النُّعْمَانِيّ<sup>(٢)</sup> الدَّمَشَقِيّ المَدَلّ  
إمام مشهد عليّ داخل جامع بني أمية .  
وُلِدَ سنة سبع وثلاثين وخمسمائة<sup>(٣)</sup> .

١١٩٨

عليّ بن عليّ بن سعيد بن الجُنَيْسِ\*  
بضم الجيم بعدها نون مفتوحة ثم آخر الحروف ساكنة ثم سين مهملة ،  
تفسير جنس .

من أهل مِثَافَرِيقِينَ ، وُلِدَ بها بعد الأربعين وخمسمائة .  
وتفقّه بتتيريز<sup>(٤)</sup> عليّ ابن أبي عمرو الفيّقيه ، وسمع بها من محمد بن أسعد الطَّاقِرِيّ .

(١) وهو في عشر الثمانين ، كما ذكر الذهبي في الشنبة .  
(٢) كذا جاءت النسبة في المطبوعة ، وفي ز : « النعماني » بالعين المهملة . وأهل الضبط تماماً في :  
ج ، والطبقات الوسطى .  
(٣) كذا وقت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت نكبتها في الطبقات الوسطى هكذا :  
« وحدّث عن أبي السكارم عبد الواحد بن هلال ، وأبي المالئ بن المَوَازِينِيّ ، وغيرها .  
روى عنه الشَّهاب القُوصِيّ\* . ودرّس بالمدرسة الأُمِينِيَّة ، وأمّ به شهد عليّ .  
مات في رجب سنة إحدى وستمائة » .

\* له ترجمة في : تبصير النّخب ٥٤١ ، الكامل لابن الأثير ١٢/١١٣ ، الشنبة ٢٧٣ ، وذكره  
صاحب تاج العروس في ( ج ن س ) ١٢٣/٤ . وفي المراجع الأربعة : « سعادة » مكان : « سعيد » .  
وزاد في الطبقات الوسطى : « الفاروق أبو الحسن » .  
(٤) كذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وفي : ج ، ز : « بتوريز » ، ولم نجد في معجم ياقوت  
بها بهذا الرسم .

وقدِمَ بِنْدَادَ ، فسمع من أبي رُزْعَةَ المَقْدِسِيِّ ، وصَحِبَ أبا النَّجِيبِ ، وَعَلَّقَ الخِلَافَ<sup>(١)</sup> عن يوسُفَ الدَّمَشَقِيِّ ، واستوطنَ بِنْدَادَ ، وتولَّى إعادةَ النُّظَامِيَّةِ ، ونابَ في الحُكْمِ ، ثم عزل نفسه ، ودرَّسَ بِنْدَادَ أمَ الناصرَ لدينِ الله .

قال ابنُ التَّجَارِ : كَانِ أَحْفَظَ أَهْلِ زَمَانِهِ لِمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ ، سَدِيدَ الْفَتَاوَى ، غَزِيرَ الْفَضْلِ .

توفي يومَ عَرَفَةَ سنة اثنتين وستائة .

١١٩٩

علي بن القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر\*

الفيهِ أبو القاسم بن الحافظ أبي محمد بن الحافظ الكبير

ولد في ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

وسَمِعَ من بركات بن إبراهيم الخُشُوعِيِّ ، وأبي المواهب ابنِ صَفْرَى ، وزيد بن الحسن الكِنْدِيِّ ، وعبد الملك بن زيد بن ياسين الدَّوْلَمِيِّ ، وأبيه الحافظ أبي محمد القاسم ، وإسماعيل الجَزَوِيُّ<sup>(٢)</sup> ، والمؤيد الطُّوسِيُّ ، وأبي رَوْحٍ ، رحل إليهما .

وعُنِيَ بالحديث أتمَّ عناية ، خرَّجَ لنفسه أربعين حديثاً ، وحدَّثَ بها سنة ستَ مائة ، فسمع منه<sup>(٣)</sup> جماعة من شيوخه .

قال شيخنا الذهبي : وهو آخرُ مَنْ رَحَلَ إلى خُرَاسَانَ من المحدثين ، وقد خرَّجَ للكِنْدِيِّ ولابنِ الحَرَسَتَانِي وجماعة ، وكان ذكياً فاضلاً حافظاً نبيلاً مجتهداً في الطَّلَبِ .

(١) في الطبعة : « الخلافة » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٨٥ ، ذيل الروضتين ١٢٠ ، شذرات الذهب ٦٩/٥ ، ٧٠ ، العبر ٦٣/٥ ، ٦٣ ، الكامل لابن الأثير ١٢/١٦٤ ، النجوم الزاهرة ٦/٢٤٦ .

(٢) في الطبعة : « الحراوى » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ز . وإسماعيل الجَزَوِيُّ هذا تقدمت

ترجمته في الجزء السابع ٥٢ . (٣) في الطبعة : « من » ، والمثبت من : ج ، ز . ولعل صواب

العبارة : فسمعنا [ أي الأربعين حديثاً ]

تفقه على خاله الإمام الكبير نحر الدين أبي منصور عبد الرحمن .  
أدركه أجله بينداد ، بمدة عوده من خراسان من أثر جراحات به من الحرابية ،  
في ثالث عشر جمادى الأولى سنة ست عشرة وسبائة .

١٢٠٠

علي بن محمد بن عبد الصمد

أبو الحسن الهمداني ، الشيخ علم الدين السخاوي\* المصري  
شيخ القراء بدمشق .

وُلِدَ سنة ثمان أو تسع وخمسين وخمسمائة .

وسَمِعَ من السُّلَفِيّ ، وأبي الطاهر بن عوف ، وأبي الجيوش عساكر بن عليّ ،  
وأبي القاسم البوصيريّ ، وإسماعيل بن ياسين ، وابن طبرزد ، والكِنْدِيّ ، وَحَنَبَل ،  
وغيرهم .

روى عنه الشيخ زين الدين الفارقيّ ، وَخَلَقَ .

وكان قد لازم الشاطبيّ ، وأخذ عنه القراءات وغيرها ، وكان فقيهاً يُفَنِّي الناس ،  
وإماماً في النحو والقراءات والتفسير ، قصده الخلق من البلاد لأخذ القراءات عنه .  
وله المصنّفات الكثيرة ، والشُّعر الكثير ، وكان من أذكى بني آدم .

---

\* له ترجمة في إنباء الرواة ٣١١/٢ ، ٣١٢ ، البداية والنهاية ١٧٠/١٣ ، بغية الوعاة  
١٩٢/٢ - ١٩٤ ، تذكرة الحفاظ ١٤٣٢/٢ ، حسن المحاضرة ٤١٢/١ ، ٤١٣ ، ذيل الروضتين ١٧٧ ،  
روضات الجنات ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، شذرات الذهب ٢٢٢/٥ ، ٢٢٣ ، طبقات القراء ٥٦٨/١ - ٥٧١ ،  
طبقات الفسرين ٢٥ ، ٢٦ ، العبر ١٧٨/٥ ، المختصر لأبي القاسم ١٧٤/٣ ، مرآة الجنان ١١٠/٤ ،  
١١١ ، مرآة الزمان ٧٥٨/٨ ، معجم الأدباء ٦٥/١٥ ، ٦٦ ، معجم البلدان ٥١/٣ ( سغا ) ،  
النجوم الزاهرة ٣٥٤/٦ ، ٣٥٥ ، وفيات الأعيان ٢٧/٣ ، ٢٨ . وفي حواشي إنباء الرواة والأعلام  
للزركلي ١٥٤/٥ مراجع أخرى للترجمة .

قال ابن خلكان : والسخاوي - بفتح السين المهملة والحاء المعجمة وبمدها ألف - هذه النسبة إلى سغاء  
وهي بلدة بالقرية من أعمال مصر ، وتياسه : سَخَوِيّ ، لكن الناس أطلقوا على النسبة الأولى .

ذكره العماد الكاتب في كتاب «السيل»<sup>(١)</sup> على الذيل ، وذكر أنه مدح السلطان صلاح الدين بقصيدة ، منها :

بَيْنَ الْفُؤَادَيْنِ مِنْ صَبٍّ وَحُبُوبٍ    يَظَلُّ ذُو الشَّوْقِ فِي شَدِّ وَتَقَرُّيبٍ<sup>(٢)</sup>  
وهي طويلة ، أورد العماد منها قطعة .

ومن الغريب أن هذا السَّخَاوِيُّ مدح الشيخ رشيد الدين الفارقي بقصيدة مطلعها :  
فَاقَ الرَّشِيدَ فَأَمَّتْ بِحَجَرِهِ الْأُمَمُ    وَصَدَّ عَنْ جَعْفَرٍ وَرَدًّا لَهُ أُمَمٌ<sup>(٣)</sup>  
وبين وفاة المدوحين أكثر من مائة سنة ، ولا أعلم لذلك نظيرًا .  
توفي السَّخَاوِيُّ في ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة .

١٢٠١

علي بن محمد بن علي بن المسلم بن محمد . . . . .<sup>(٤)</sup>

- (١) في المطبوعة : « السيد » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، وطبقات القراء ٥٧١/١ .  
لكن فيها وفي النسختين : « السيل والذيل » ، وأثبتنا ما في كشف الظنون ٢٨٨ ، ١٠١٩ ،  
والذيل لأبي سعد السمعاني على تاريخ بغداد لأخطيب البغدادي .  
(٢) في المطبوعة : « بين الفؤادين » ، والثبت من : ج ، ز ، وطبقات القراء . وجاء في المطبوعة  
وطبقات القراء : « سد » بالسين المهملة ، وأثبتناه بالشين المعجمة من : ج ، ز .  
(٣) في المطبوعة : « ورد » ، والثبت من : ج ، ز ، وطبقات القراء . وفيها : فأمت نحوه . .  
(٤) كذا وقت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت في الطبقات الوسطى كاملة على هذا  
النحو :

« علي بن محمد بن علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح بن علي السلمى

أبو الحسن بن أبي بكر ابن الفقيه أبي الحسن

مدرس الأمانة بدمشق .

سمع أبا العشار محمد بن خليل القيسى ، وأبا يَمَلَى حمزة بن علي بن الحُبُوبى ، وأبا القاسم  
الحسين بن الحسن الأسدى ، وغيرهم .

مولده سنة اثنتين وأربعين وخمسائة بدمشق ، وتوفي بخص في تاسع جمادى الآخرة

سنة اثنتين وسبعمائة .

والذكر له ترجمة في : البداية والنهاية ٤٤/١٣ ، ذيل الروضتين ٤٥ .

## ١٢٠٢

على بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري ابن الأثير\*

الحافظ المؤرخ ، صاحب « الكامل في التاريخ » لقبه عزُّ الدين ، وهو أخو الأخوين :  
المحدث اللغوي مجد<sup>(١)</sup> الدين ، صاحب « النهاية » ، و « جامع الأصول » ، والوزير الأديب  
ضياء الدين ، صاحب « المثل السائر » .

وُلد بالجزيرة النميرية<sup>(٢)</sup> ، سنة خمس وخمسين وخمسمائة ، ونشأ بها ، ثم تحوّل بهم  
والدّهم إلى الموصل .

سَمِعَ [بها]<sup>(٣)</sup> من خطيب الموصل أبي الفضل ، ومن أبي الفرج يحيى الثقفي ،  
ومُسْلِم بن علي السنجي<sup>(٤)</sup> [ وغيرهم ]<sup>(٥)</sup> ، وبينداد من عبد النعم<sup>(٦)</sup> بن كُليب ،  
وبَيْش بن صدقة التقي ، وعبد الوهاب بن سُكينة .

وأقبل في أواخر عمره على الحديث ، وسمِعَ العالي والتنازل ، حتّى سَمِعَ لما قدِمَ دمشق  
من أبي القاسم بن صصرى ، ووزين الأمناء .

---

\* له ترجمة في : الإعلان بالتوبيخ ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، البداية والنهاية ١٣/١٣٩ ، تذكرة الحفاظ  
١٣٩٩/٤ ، ١٤٠٠ ، ذيل الروضتين ١٦٢ ، غفرات الذهب ٥/١٣٧ ، العبر ٥/١٢٠ ، المختصر  
لأبني الفدا ٣/١٥١ ، ١٥٤ ، مفتاح السادة ١/٢٥٣ ، ٢٥٤ ، النجوم الزاهرة ٦/٢٨١ ، وفيات  
الأعيان ٣/٣٣-٣٥ .

(١) سيترجم في هذه الطبعة .

(٢) هي المعروفة بجزيرة ابن عمر . وتكلّمنا عليها في الأجزاء السابقة ، وانظر كلاما مبسوطا حولها  
في وفيات الأعيان ٣/٣٥ .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، وببعض مصادر الترجمة .

(٤) كذا في المطبوعة ، ز ، وفي ج : « الشيخ » .

(٥) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٦) في المطبوعة : « عبد المؤمن » ، وأثبتنا الصواب من : ح ، ز ، وتذكّر الحفاظ . وعبد النعم  
هذا يزداد كثيرا في هذه الطبعة ، انظر مثلا صفحة ٩٨ .

روى عنه ابنُ الدُّبَيْسِيِّ<sup>(١)</sup> ، والشَّهابُ القُوصِيُّ ، والمجد ابنُ أَبِي جَرَادَةَ ، والشَّرَفُ  
ابنُ عسَاكَر ، وسُنُقَرُ القُضَائِي<sup>(٢)</sup> ، وهما من أشياخ شيوخنا ، وغيرهم .  
ومن تصانيفه « مختصر الأنساب »<sup>(٣)</sup> لابن السَّمْعَانِي ، وكتاب حافلٌ في معرفة  
الصحابَةِ اسمه « أسدُ الغابة »<sup>(٤)</sup> ، و« مرآة »<sup>(٥)</sup> في « تاريخ الموصِل » .  
قال ابنُ خَلَّكَان : كان<sup>(٦)</sup> يَبْتَغِي بِالْمَوْصِلِ مَجْمَعَ الفضلاء ، اجتمعت به بحلب ، فوجده  
مُكَمَّلًا في الفضائل والتواضع وكرم الأخلاق .  
توفي في رمضان سنة ثلاثين وستمائة<sup>(٧)</sup> .

١٢٠٣

علي بن محمود بن علي

أبو الحسن الشَّهْرُزُورِيُّ \* شَمْسُ الدِّينِ السُّكْرَدِيُّ

مُدْرَسُ الْقَيْمَرِيَّةِ بِدِمَشْقَ ، وأبو مُدْرَسِهَا [ الصَّلَاح ]<sup>(٨)</sup> .

قال الذهبي : شيخٌ فقيهٌ إمامٌ عارفٌ بالذهب ، موصوفٌ بجودة النُّقْل ، حَسَنُ الدِّيانَةِ ،

(١) في المطبوعة : « الزينبي » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، وتذكروا الحفاظ . وتقدمت ترجمته  
في صفحة ٦١ .

(٢) في المطبوعة : « الفضاعي » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والتذكروا . ويأتى اسمه كثيرا  
في هذه الطبقة .

(٣) هو المعروف باسم : الباب في تهذيب الأنساب .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وقدم الشام رسولا ، ولحدّث بحلب ودمشق » .

(٥) انظر الإعلان بالتوبيخ ٢٨٣ .

(٦) تختلف عبارة ابن خَلَّكَان بعض الاختلاف عما هنا ، فانظرها في وفيات الأعيان ، الموضع  
الشار إليه في صدر الترجمة .

(٧) افرد أبو شامة في ذيل الروضتين بذكر وفاة المترجم في سنة إحدى وثلاثين وستمائة .

\* ترجم له ابن كثير في البداية والنهاية ١٣/٢٧٢، ٢٧٣ .

(٨) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والبداية . وجاء في المطبوعة :  
« مدرسيها » ، وأثبتنا أصواب ما ذكرنا .



قوى النفس ، ذو هبة ووقار ، بنى الأمير ناصر الدين <sup>(١)</sup> القيمري مدرسته بالخرميين <sup>(٢)</sup> بدمشق ، وفوض تدريسها إليه ، وإلى أولى الأهلية من ذريته ، وقد ناب في القضاء عن ابن خلكان ، وتكلم بدار العدل ، بحضرة الملك الظاهر ، عندما احتاط على النوبة ، فقال : الماء والكلأ والمرعى لله ، لا يُملك ، وكل من بيده ملك فهو له . فُبهِت السلطان لكلامه ، وانفصل الأمر على هذا المعنى .  
توفي في شوال سنة خمس وسبعين وستمائة .

## ١٢٠٤

علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم بن أحمد بن علي الأحمي\*  
الفيق الورع ، بهاء الدين ابن الجُمَيزي

نسبة إلى الجُمَيز ، بضم الجيم ثم الميم المشددة المفتوحة ، ثم آخر الحروف الساكنة ، ثم الزاي ، وهو شجر معروف بالديار المصرية .

وُلِدَ يومَ عيد الأضحى سنة تسع وخمسين وخمسمائة بمصر ، وحفظ القرآن العزيز وهو ابن عشر سنين أو أقل ، ورحل به أبوه ، فسمع بدمشق من أبي القاسم ابن عساكر ، في سنة ثمان وستين «صحيح البخاري» ، بفوت قليل ، ورحل مع أبيه إلى بنداد ، فقرأ بها القراءات العشر ، على أبي الحسن علي بن عساكر البطائحي بكتابه الذي صنّفه في القراءات ، وقرأ القراءات العشر أيضا على الإمام قاضي القضاة عارف الدين ابن أبي عصرون .

(١) هو الحسين بن العزيز بن أبي الفوارس . انظر ترجمته في البداية والنهاية ١٣/٢٥٠ ، وانظر كلاما آخر حول باني هذه المدرسة ، في مناداة الأطلال ١٤١ .  
(٢) في مناداة الأطلال ١٤٠ : « بالخرميين » بالحاء المهملة . ولم نجد كلا الرسمين في معجم ياقوت .  
\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٨١ ، حسن المحاضرة ١/٤١٣ ، ذيل الروضتين ١٨٧ ، شذرات الذهب ٥/٢٤٦ ، طبقات القراء ١/٥٨٣ ، المعبر ٥/٢٠٣ ، مرآة الزمان ٨/٧٨٦ ، النجوم الزاهرة ٧/٢٤ .

وَسَمِعَ الْحَدِيثَ بَيْنَادَ مِنْ مُهَذَّةِ الْكَاتِبَةِ ، وَعَبْدِ الْحَقِّ الْيُوسُفِيِّ ، وَأَبَى شَاكِرٍ  
بِحِجِّي<sup>(١)</sup> السَّقْلَاطُونِيَّ ، وَغَيْرِهِمْ .

وَبِالْإِسْكَندَرِيَّةِ مِنْ أَبِي طَاهِرِ السَّلَفِيِّ ، وَتَقَرَّدَ عَنْهُ بِأَشْيَاءَ ، وَمِنْ أَبِي طَاهِرِ بْنِ عَوْفٍ ،  
وَأَبَى طَالِبِ أَحْمَدَ بْنِ الْمَسْلَمِ التَّنُوخِيَّ .

وَبَعْضَرٍ مِنْ ابْنِ بَرِّيَّ ، وَالشَّاطِطِيِّ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ عِدَّةَ خَتَمَاتٍ ، بِبَعْضِ الرِّوَايَاتِ .  
قَالَ شَيْخُنَا الدَّهْشِيرِيُّ : وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا سَمِعَ مِنَ السَّلَفِيِّ وَابْنِ عَسَاكَرٍ وَثُمَّهَذَّةَ سِوَاهُ  
إِلَّا الْحَافِظَ عَبْدَ الْقَادِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

قُلْتُ : وَفِي سَمَاعِ عَبْدِ الْقَادِرِ مِنَ الْحَافِظِ ابْنِ عَسَاكَرٍ مَا لَا يَخْفَى .

رَوَى عَنْهُ خَلْقٌ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ [ وَأَهْلِ مَكَّةَ ]<sup>(٢)</sup> وَأَهْلِ مِصْرَ ، مِنْهُمْ الزَّكِيَّانِ  
الْمُنْدَرِيَّ ، وَالْبِرْزَالِيَّ ، وَابْنُ النَّجَّارِ ، وَالْأَمِيَّاطِيُّ ، وَابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ ، وَأَبُو الْحَسَنِ  
الْيُونَنِيَّ ، وَالْقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ سُلَيْمَانَ ، وَخَلَّاقٌ .

وَأَخَذَ الْفَقْهَ عَنْ ابْنِ أَبِي عَصْرُونَ ، بِالشَّامِ ، وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْعِرَاقِيَّ ، وَالشَّيْخِ  
شِهَابِ الدِّينِ الطُّوسِيِّ ، بِمِصْرَ ، وَأَكَلَ قِرَاءَةَ « الْمَهَذَّبِ » عَلَى ابْنِ أَبِي عَصْرُونَ ، وَكَانَ  
ابْنُ أَبِي عَصْرُونَ قَدْ قَرَأَهُ عَلَى الْفَارِجِيِّ ، عَنْ الْمَصْنُفِ .  
وَكَانَ الْفَقِيهَ بِهِاءِ الدِّينِ خَطِيبَ الْجَامِعِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَمُدْرِسَ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَشَيْخَهَا ،  
وَرِئِيسَ الْعُلَمَاءِ بِهَا ، دَرَسَ وَأَفْتَى دَهْرًا ، وَكَانَ كَبِيرَ الْقَدْرِ رَفِيعَ الْجَاهِ ، وَافِرَ الْحُرْمَةِ ،  
مُعَظَّمًا عِنْدَ الْخَاصِّ وَالْعَامِّ .

وَحُرِّجَتْ لَهُ مَشِيخَةٌ ، حَدَّثَ بِهَا . أَخْبَرَنَا بِهَا الْحَافِظُ  
أَبُو الْمُبَاسِّ بْنِ الْمَظْفَرِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ ،<sup>(٣)</sup> وَأَرْدَمُونَ حَدِيثَنَا أَخْبَرَنَا بِهَا الْهَدَّادُ  
شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ نُبَاتَةَ ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ ، قَالَ :<sup>(٤)</sup> أَخْبَرَنَا شَيْخُ

(١) هُوَ بَحْيُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ بَالَانَ . كَفَى الْعَبْرَ ٢١٨/٤ . وَالسَّقْلَاطُونِيُّ : بَابُهُ إِلَى سَقْلَاطُونٍ ،  
وَهُوَ بَلَدٌ بِالرُّومِ تَسْبَبَ إِلَيْهِ الْتِيَابُ . كَفَى الْقَامُوسَ ( س ق ل ط ) .

(٢) زِيَادَةُ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ عَلَى مَا فِي : ج ، ز .

(٣) مَا بَيْنَ الْحَاضِرَيْنِ سَقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، ز . وَاسْتَكْمَلَاءُ : ج ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

الإسلام نقي الدين بن دقيق العيد ، عنه ، قال أبو الحسن بن الجُمَيْرِي : ألبسني شيخني ابن أبي عَصْرُون الطَّيْلَسَان ، وعَرَّفَنِي به على الأقران ، وكتب لي : لَمَّا بُتِ عِنْدِي عِلْمُ الولدِ الفقيه الإمام بهاء الدين أبي الحسن علي بن أبي الفضائل ، وَقَّهَ اللَّهُ ، وَدِينَهُ وَعِدَالَتَهُ ، رأيت تمييزَه من بين أبناءِ جنسه وتشريفَه بالطَّيْلَسَان ، والله يرزقنا القيَّامَ بحَقِّه . وكتبه عبدُ الله بن محمد بن أبي عَصْرُون .

وكان قد قرأ<sup>(١)</sup> على ابن أبي عَصْرُون القراءاتِ المشرَّ ، بما تضمَّنه كتاب «الإيجاز» ، لأبي ياسر محمد بن علي المقرئ الحمَّامِي ، قال شيخنا الذَّهَبِي : وهو آخرُ تلامذة أبي سعد<sup>(٢)</sup> في الدنيا ، والمعجبُ من القراء كيف لم يزدحموا عليه ، ولا تنافسوا في الأخذ عنه ، فإنه كان أعلى إسناداً من كلِّ أحدٍ في زمانه .

توفي في يوم [ الخميس ]<sup>(٣)</sup> رابعَ عَشْرِي<sup>(٤)</sup> ذِي الْحِجَّةِ ، سنةَ تسع وأربعين وستمائة بمصر ، وقد كَمَلَ التسعين .

قال ابن القَلْيُوبِي : حضرت دفنه ، وكان مَشْهُداً عظيماً ، قلَّ أنْ شُهِدَ مثله ، وكان هناك قارئٌ يُعرَفُ بابن [ أبي ]<sup>(٥)</sup> البركات ، حَسَنُ الصوت ، جَيِّدُ القراءة ، فقرأ عند قبر الفقيه بهاء الدين ، بعد تسوية التراب عليه : ﴿ إِنَّهُ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ ﴾<sup>(٦)</sup> الآيات التي في سورة الزخرف ، وقرأ بالشاذ في قوله : ﴿ وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ ﴾ بفتح العين<sup>(٧)</sup>

(١) ذكر ابن الجزري هذا في طبقات القراء ٢/٢١٤ ، في ترجمة أبي ياسر الحمَّامِي .

(٢) أي ابن أبي عَصْرُون ، كما صرح صاحب الشُّفَرَات .

(٣) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة وحسن المحاضرة : « عشر » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وبعض مصادر الترجمة .

وسكت بعضها الآخر عن تحديد اليوم .

(٥) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز ، ولم نعرفه .

(٦) سورة الزخرف ٥٩-٦١ .

(٧) هي قراءة ابن عباس وأبي هريرة وقتادة ومالك بن دينار والفضَّاح ، على ما في تفسير القرطبي

١٠٥/١٦ ، ولم يذكرها ابن جني في كتابه : المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات .

واللام ، فوالله لكان الآيات<sup>(١)</sup> نزلت فيه ، لما مثله الناس من أن موت العلماء من أعلام الساعة وأشراتها . ثم قال عقب ذلك : أخبرني شيخى وسيدي ساكن هذا الضريح - إلى آخر ما ذكره من نعوته ، وسننّه المتصل برسول الله صلى الله عليه وسلم - أنه قال : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ أَنْزَاعًا وَإِنَّمَا يَنْزِعُهُ<sup>(٢)</sup> يَقْبِضُ الْعُلَمَاءُ » الحديث بطوله ، فكان من البكاء والتّحبيب الكثير أمرٌ غريب . انتهى .

١٢٠٥

عليّ بن يوسف بن عبد الله بن بُندار<sup>(٣)</sup>

(١) كذا في المطبوعة . وفي : ج ، ز : الآية .

(٢) في المطبوعة : « يَنْزِع » ، ولثبت من : ج ، ز . وانظر الجامع الصغير ٧٤/١ .

(٣) كذا وقت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت في الطبقات الوسطى كاملة على هذا

النحو :

« عليّ بن يوسف بن عبد الله بن بُندار ، قاضي القضاة بالديار المصرية

زين الدين أبو الحسن بن الشيخ أبي المحاسن الدمشقي ثم البندادي

تفقه ببنداد على والده ، وحدث .

روى عنه الحافظ عبد العظيم ، وغيره .

توفي في جمادى الآخرة سنة اثننتين وعشرين وسبائة ، بالقاهرة » .

والذكور له ترجمة في : حسن المحاضرة ٤١١/١ ، ١٥٢/٢ ، ١٥٣ ، شذرات الذهب ١٠١/٥ ،

المبر ٩١/٥ ، النجوم الزاهرة ٢٦٣/٦ .

١٢٠٦

على بن أبي الحزم القرشي

الشيخ علاء الدين بن النفيس\*

الطبيب المصري ، صاحب التصانيف الفاتحة ، في (١) الطب : « الموجز » و « شرح الكليات » وغيرهما .

كان فقيها على مذهب الشافعي ، صنف « شرحاً على التنبيه » وصنف في الطب غير (٢) ما ذكرنا كتاباً سماه « الشامل » قيل : لو تم لكان ثلاثمائة مجلدة ، تم منه ثمانون مجلدة ، وكان فيما يذكر ، يُعَمَلِي (٣) تصانيفه من ذهنه ، وصنف في أصول الفقه (٤) ، وفي المنطق ، وبالجملة كان مشاركاً في فنون ، وأما الطب فلم يكن على وجه الأرض مثله ، قيل : ولا جاء بعد ابن سينا مثله ، قالوا : وكان في العلاج أعظم من ابن سينا ، وكان شيخه في الطب (٥) الشيخ مهذب لدين الدخوار (٦) .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٣١٣ ، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٣٤ ، حسن المحاضرة ٢/٥٤٢ ، الدارس في أخبار المدارس ٢/١٣١ ، روضات الجات ٤٩٤ : ٤٩٥ ، شذرات الذهب ٥/٤٠١ ، ٤٠٢ ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢/٣٤٩ ، معجم الأطباء للدكتور أحمد عيسى ٢٩٢ - ٢٩٦ ، مفتاح العادة ١/٣٢٩ [ نقلا عن البكي وإن لم يصرح المؤلف ] ، النجوم الزاهرة ٧/٣٧٧ . وفي الأعلام للأستاذ الزركلي ٥/٧٨ مراجع أخرى لترجمة ابن النفيس . قال الأستاذ الزركلي : « وورد اسمه في كثير من المصادر : « على بن أبي الحرم » والأشهر : ابن أبي الحزم ، بالزاي . والقرشي في نسب المترجم : لبنة إلى « قرش » بفتح القاف وسكون الراء ، في « ما وراء النهر » كما في الأعلام . ولم نجده في معجم ياقوت .

(١) في الطبوعة : « وله في الطب » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، ومفتاح العادة .  
(٢) كذا في الطبوعة ، ومفتاح العادة ، وفي : ج ، ز ، على ما ذكرناه .  
(٣) في الطبوعة : « ... فيما يذكر أغلب تصانيفه .. » ، والثبت من : ج ، ز ، ومفتاح العادة .  
(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وفي الفقه والعربية والحديث والبيان » .  
(٥) بين الكلمتين في الطبقات الوسطى : « بدمشق » .  
(٦) هو عبد الرحيم بن علي بن حامد ، كما في عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢/٢٣٩ ، ذيل الروضتين ١٥٩ .

توفى في حادى عشرين<sup>(١)</sup> ذى القعدة ، سنة سبع<sup>(٢)</sup> وثمانين وستمائة<sup>(٣)</sup> ، عن نحو ثمانين<sup>(٤)</sup> سنة ، وخلف مالا جزيلًا<sup>(٥)</sup> ، ووقف كتبه وأملاكه على المارستان المنصورى .

١٢٠٧

على بن أبى على بن محمد بن سالم الثعلبى \*

الإمام أبو الحسن سيف الدين الأمدى

الأسولى المتكلم ، أحد أذكىاء العالم .

وُلد بعد الحسين وخمسمائة بيسير ، بمدينة أمد ، وقرأ بها القرآن ، وحفظ كتابا في مذهب أحمد بن حنبل ، ثم قدم بغداد ، فقرأها القراءات أيضا ، وتفقه على أبى الفتح ابن النّفى<sup>(٦)</sup> الحنبلى<sup>(٧)</sup> ، وسمع الحديث من أبى الفتح بن شاذل ، ثم انتقل إلى مذهب الشافعى ، وصحب أبا القاسم بن فضال ، وبرع عليه في الخلاف ، وأحكم طريقة الشريف ، وطريقة

(١) في المطبوعة ، ومفتاح السعادة : « حادى عشر » ، والثبت من : ج ، ز ، وبعض مصادر الترجمة .

(٢) في المطبوعة : « سبع » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وجميع مصادر

الترجمة .

(٣) بالقاهرة ، كما جاء في الطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « ثلاثين » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، ومصادر الترجمة .

(٥) في المطبوعة : « كثيرا » ، والثبت من : ج ، ز ، وفي مفتاح السعادة : أموالا جزيلة .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٤٠، ١٤١، تاريخ الحكماء ٢٤٠، ٢٤١ ، حسن المحاضرة

١/٥٤١ ، ذيل الروضتين ١٦١ ، شذرات الذهب ٥/١٤٤ ، ١٤٥ ، المعبر ٥/٢٢٤ ، ١٢٥ ،

لسان الميزان ٣/١٣٤ . المختصر لأبى الفدا ٣/١٥٥ ، مرآة الجنان ٤/٧٣ - ٧٥ ، مفتاح السعادة

٢/١٧٩ - ١٨١ ، ميزان الاعتدال ٢/٢٥٩ ، النجوم الزاهرة ٦/٢٨٥، ٢٨٦ ، وفيات الأعيان

٢/٤٥٥، ٤٥٦ . ووقع في بعض هذه المراجع : « على بن على » . والثعلبى : وردت في بعض المراجع

هكذا ، وفي بعضها الآخر : « الثعلبى » ولم يبقدها أحد بالهبة .

(٦) في الأصول : « اللبى » ، وهو خطأ أثبتنا صوابه من المعبر ، الموضع السابق ، وأيضاً ٤/٢٥١ .

وتقدم كثيرا في هذا الجزء ، ويظهر في القهارس إن شاء الله .

(٧) في المطبوعة : « الجلبى » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والمعبر ، وذيل طبقات الحنابلة ١/٣٥٨ .

أسعد الميهني ، وتفنن في علم النظر ، وأحكم الأصولين والفلسفة وسائر العقليات ، وأكثرت من ذلك .

ثم دخل الديار المصرية ، وتصدّر للإقراء ، وأعاد بدرس الشافعي ، وتخرج به جماعة ، ثم وقع التعصب عليه ، فخرج من القاهرة مستخفياً ، وقدم إلى حمّة ، فأقام بها ، ثم قدم دمشق ، ودرس بالمدرسة العزيزية ، ثم أخذت منه ، وبدمشق توفي .

ويقال : إنه حفظ « الوسيط » ، وحمل عنه الأذكياء العلم أصولاً وكلاماً وخلاقاً . وصنف كتاب « الأبقار » ، في أصول الدين ، و« الإحكام » في أصول الفقه ، و« المنهى »<sup>(١)</sup> ، و« منافع القرائح » . وشرح جدل الشريف ، وله<sup>(٢)</sup> طريقة في الخلاف ، وتعليقة حسنة ، وتصانيفه فوق العشرين تصنيفاً ، كلها منقحة حسنة .

ويُحكى أن شيخ الإسلام عزّ الدين بن عبد السلام قال : ما سمعتُ أحداً يُلقِي الدرسَ أحسنَ منه ، كأنه يخطب ، وإذا غيّر لفظاً من « الوسيط » كان لفظه أفسّ بالمعنى من لفظ صاحبه . وأنه قال : ما علمنا قواعد البحث إلا من سيف الدين الآمدي . وأنه<sup>(٣)</sup> قال : لو ورد على الإسلام مُترنّدٌ يُشككُ ماتمين لمناظرته غير الآمدي ؛ لاجتماع أهلية ذلك فيه .

ويُحكى أن الآمدي رأى في منامه حجة الإسلام الغزالي في تابوت ، وكشف عن وجهه وقبله ، فلما انتبه أراد أن يحفظ شيئاً من كلامه ، فحفظ « المُستصفي » في أيام يسيرة ، وكان يعقد مجلساً للمناظرة . . . . .<sup>(٤)</sup>

(١) في أصول الفقه أيضاً ، كما في الطبقات الوسطى .

(٢) في الطبقات الوسطى : « وقد وقت له على تعليقة في الخلاف » .

(٣) في المطبوعة : « وأشدّ قال » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) كذا وقت الترجمة مبتورة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت تسكتها في الطبقات الوسطى

على هذا النحو :

« وكان يعقد مجلساً للمناظرة في ليلة كلّ ثلاثاء وجمعة ، يجامع بني أمية ، يحضره أكابرُ

١٢٠٨

عمر بن إبراهيم بن أبي بكر

نجم الدين بن خلكان الإربلي

أخوه بها<sup>(١)</sup> الدين محمد

سكن إربل ، ودرّس بها إلى أن مات في رمضان ، سنة تسع وستمائة بها .

١٢٠٩

عمر بن أسعد بن أبي غالب

القاضي عز الدين ، أبو حفص<sup>(٢)</sup> . . .

١٢١٠

عمر بن إسماعيل بن مسعود بن سعد بن سعيد بن أبي الكتيّب

الأديب المَلّامة أبو حفص الرّبيعي رَشِيدُ الدّين الفارقي\*

مولده سنة ثمان وتسعين وخمسمائة .

---

توفّي بدمشق في سنة إحدى وثلاثين وستمائة .

ورئي في المنام ، فقيل له : ما فعل الله بك ؟ فقال : أجلسني على كرسي ، وقال لي : استدلّ على وحدانيّتي بحضرة ملائكتي . فقلت : لما كان الحادثُ المُخترَعُ على أحسن منوالٍ لأبدّه من صانع ، وكانت نسبة الثاني والثالث إلى الواحد نسبة الرابع والخامس منه ، وما وراء ذلك مما لم يقلّ به أحد ، ولا ادّعاء مخلوق ، بطل الجميع وثبت الواحد جلّ جلاله وعزّ سلطانه . فقل لي : ادخل الجنة . رحمه الله . »

(١) كذا في الطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وفي : ج ، ز : «شهاب» .

(٢) كذا وقت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، ولم ترد في الطبقات الوسطى .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٣١٨ ، بنية الوعاة ٢/٢١٦ ، شجرات الذهب ٥/٤٠٩ ،

العبر ٥/٣٦٣ ، فوات الوفيات ٢/٢٠٣-٢٠٥ [ ترجمة مبسطة ] ، النجوم الزاهرة ٧/٣٨٥ .



وسَمِعَ من أبي عبد الله بن الزَّيْدِيِّ ، وعبد العزيز بن باقا ، وجماعة .  
روى عنه من شمره الحافظُ الدَّمِيَّاطِيُّ ، وشيخنا أبو الحجاج المِزِّي وآخرون ، وكان  
يُدرِّسُ بالمدرسة الناصرية ثم بالظاهرية بدمشق ، وله مقدّمتان في النحو <sup>(١)</sup> .

١٢١١

عمر بن بُندار بن عمر بن عليّ

القاضي أبو الفتح كمال الدين التَّمِيمِيُّ\*

أحد العلماء المشهورين .

ولد بَقْلَيْسَ ، سنة إحدى أو اثنتين وستائة تقريباً ، وتفقّه وبرع في المذهب والأصولين ،  
ودرس وأفتى .

وسَمِعَ الجَدِيثَ من أبي المُتَجَيِّ بن اللَّتَيْ ، وجالس أبا عمرو بن الصّلاح ، واستفاد منه ،  
ثم ولى القضاء بدمشق نيابةً ، فلما تملّكت التتارُ الشام جاءه التقليد من هولاكو بقضاء  
الشام استقلالاً ، والجزيرة والموصل ، فباشر وذبح عن المسلمين ، وأحسن إليهم بكلِّ مُمكن ،  
وكان نافذَ الكلمة عند التتار ، لا يخالفونه ، فحصل للمسلمين به خيرٌ كثير ، من حُسن  
كثيرٍ من الدماء ، وكفَّ أيدٍ ظالمة عن الأموال <sup>(٢)</sup> ، وغير ذلك ، ومع ذلك لما زالت التتار  
كُذِبَ عليه واقتُرى عليه أشياء ، برأه الله منها ، وكان غايةً مَقالة أعدائه فيه أن سافر  
إلى الديار المصرية وتركهم ، وأفاد الناس هناك .

(١) كذا انتهت الترجمة من غير ذكر لوفاته المترجم ، وقد ذكر المترجمون له أنه خنق في بيته بالظاهرية ،  
خنقه لص طعماً في ماله ، في ربيع محرم سنة سبع وثمانين وستائة . واقرء ابن شاکر في الفوات فذكر  
الوفاة سنة سبع وثمانين وستائة .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢٦٧ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٩١ ، حسن المحاضرة  
١/٤١٦ ، شذرات الذهب ٥/٣٣٧ ، ٣٣٨ ، العبر ٥/٢٩٨ ، ٢٩٩ ، النجوم الزاهرة ٧/٢٤٤ .

(٢) في الطبوعة : « المال » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

وكان ابن الرُّكِّي قد سافر إلى هولاكو . وجاء بقضاء الشام ، وتوجه كمال الدين إلى قضاء حلب ، وأعمالها ، ثم بعد توجه التتار الزم بالسفر إلى الديار المصرية ، فأقام بها إلى أن توفى [ ليلة <sup>(١)</sup> رابع عشر ربيع الأول ، سنة اثنتين وسبعين وستمائة بالقاهرة .

١٢١٢

عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد [ بن محمد ] القزويني \*

قاضى القضاة إمام الدين

وُلِدَ بِتَبْرِيزَ ، سَنَةَ ثَلَاثَ وَخَمْسِينَ وَسِتَّمِائَةَ ، [ وانتقل <sup>(٢)</sup> ] واشتغل في المَجْمَعِ والرُّومِ ، ثم قَدِمَ دِمَشْقَ في الدولة الأُتُوقِيَّةِ ، هو وأخوه قاضى القضاة جلال الدين ، فدرَّسَ بينهما المدارس ، ثم وَلَّى قضاة القضاة بالشام ، في سنة تسع وستين وستمائة ، وصُرِفَ القاضي بدر الدين بن جماعة ، فأحسن إمام الدين السيرة ، وساس الأمور <sup>(٣)</sup> ، واستمرَّ إلى أن جاء التتار ، وبلغه هزيمة المسلمين ، فأنجَلَ إلى القاهرة فيمن أنجَلَ من الناس ، ودخلها وأقام بها جمعة ، وتوفى سنة تسع وتسعين وستمائة .

١٢١٣

عمر بن عبد الوهاب بن خاف \*\*

قاضى القضاة صدر الدين بن بنت الأعز

وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ وَسِتَّمِائَةَ .

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٤ ، تذكرة الحفاظ ١١/٨٧ ، شذرات الذهب ٤٥١/٥ ، العبر ٤٠٢/٥ ، النجوم الزاهرة ١٩٢/٨ . وما بين الحاصرتين في نسب الترجمة ساقط من الطبعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، والبداية والنهاية .

(٢) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « الناس » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

\*\* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٩٧/١٣ ، حسن المحاضرة ١٠٥/١ ، ١٦٧/٢ ، شذرات الذهب ٣٦٧/٥ ، العبر ٣٢٩/٥ ، ٣٣٠ .

وسَمِعَ من الحافظ عبد العظيم ، والرَّشيد المطَّار .  
 وكان فقيهاً عارفاً بالذهب ، نحوياً ديناً صالحاً ورعاً ، قائماً في نُصرة الحق ، ووليَّ قضاء  
 القضاة بالديار المصرية ، فمضى على طريقة والده القاضي القضاة تاج الدين ، في التحرُّي والصَّلافة ،  
 بل أَرْبَى عليها ، قال شيخنا أبو حيان : ما سمعت بأحد من القضاة في عصره كان أكبرَ  
 هَيْبَةً منه ، لا يمزج ولا يضحك ولا يَنْبَسِط . قال : وكان معظماً عند والده قاضي القضاة  
 تاج الدين ، يعتقد فيه الدِّيانة ، ويتركُّ به . قال : ولا يُعَلِّم أهل بيتِ الديار المصرية أنجبَ  
 من هذا البيت ، كانوا أهلَ عِلْمٍ ورياسةٍ وسُؤْدُدٍ وِجَلالة .  
 قال : ثم عَزَلَ نفسه ، واقتصر على تدريس الصالحية<sup>(١)</sup> إلى أن توفِّي في يوم عاشوراء  
 سنة ثمانين وستمائة .

١٢١٤

عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري

أبو الحسن<sup>(٢)</sup> القاضي

وليَّ قضاء المَوْصِلِ عِدَّةَ نَوْبٍ ، وثقته بالقاضي نغر الدين بن سعيد بن عبد الله<sup>(٣)</sup>  
 الشهرزوري .

وُلِدَ في الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول<sup>(٤)</sup> ، سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ،  
 ومات ليلة الأربعاء ثامنُ جمادى الآخرة ، سنة أربع عشرة وستمائة .

(١) في المطبوعة : « الصلاحية » ، والثابت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وقد عرفنا بهذه  
 المدرسة فيما سبق من هذا الجزء .

(٢) في الطبقات الوسطى : « الحسين » .

(٣) في المطبوعة : « نغر الدين بن سعد الدين الشهرزوري » ، وفي ج ، ز : « نغر الدين سعد  
 ابن عبد الله الشهرزوري » ، وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى . ونغر الدين هذا لم نعرفه ، أما والده  
 سعيد بن عبد الله ، فقد تقدمت ترجمته في الجزء السابع ٩٢ .

(٤) في الطبقات الوسطى : « الآخر » .

١٢١٥

عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام<sup>(١)</sup>

الفقيه ، وَلَدُ الشَّيْخِ عِزِّ الدِّينِ

وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَسِتِّمِائَةَ ، فَطَلَبَ الْحَدِيثَ بِنَفْسِهِ ، وَقَصَدَ الشُّيُوخَ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ اللَّيْثِيِّ ، وَتَفَقَّهَ عَلَى وَالِدِهِ ، وَتَمَيَّزَ فِي الْفَقْهِ وَالْأَصُولِ ، وَكَانَ يَعْرِفُ تَصَانِيفَ وَالِدِهِ مَعْرِفَةً حَسَنَةً .

تَوَفَّى بِالْقَاهِرَةِ ، فِي شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ ، سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ .

١٢١٦

عبد اللطيف بن عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمويه

أَبُو مُحَمَّدٍ بَنِ الشَّيْخِ أَبِي النَّجِيبِ الشَّهْرُورِيِّ

وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةَ [بِبَنْدَادٍ]<sup>(٢)</sup> .

وَتَفَقَّهَ عَلَى أَبِيهِ ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى خُرَاسَانَ ، وَدَخَلَ مَاوِرَاءَ النَّهْرِ ، وَلَقِيَ الْأَئِمَّةَ ، وَحَصَلَ ، وَعَادَ إِلَى بَنْدَادٍ ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا إِلَى الشَّامِ ، فَوَفَدَ عَلَى الْمَلِكِ النَّاصِرِ صَلَاحِ الدِّينِ ، فَوَلَّاهُ قَضَاءَ كُلِّ بَلَدٍ افْتَتَحَهُ ، مِنَ السَّوَاوِجِلِ وَغَيْرِهَا ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى بَنْدَادٍ ، فَأَقَامَ بِهَا مَدَّةً ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى إِزْبِلَ ، وَأَقَامَ بِهَا إِلَى حِينِ وَفَاتِهِ .

سَمِعَ مِنْ أَبِي الْبَدْرِ الْكَرْخِيِّ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ السَّيِّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ ، وَأَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدَ بْنَ عِمْرِ الْأُرْمَوِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .  
تَوَفَّى فِي مُجَادَى الْأُولَى سَنَةَ عَشْرٍ وَسِتِّمِائَةَ .

---

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « العلمى » ، وسيقت في ترجمة والده في هذا الجزء .

ولعبد اللطيف هذا ترجمة في حاشي المحاضرة ١/٤٢٠ .

(٢) ساقط من : ج ، ز ، وأثبتناه من المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

## ١٢١٧

عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد\*

أبو محمد بن الشيخ أبي العز<sup>(١)</sup> الموصلي ، وهو الشيخ ، وفق الدين البغدادي نحوي ، كوفي ، متكلم ، طيب ، خبير بالفلسفة .

وُلِدَ ببغداد ، سنة سبع وخمسين وخمسمائة .

وسَمِعَ من ابن البطي ، وأبي زرعة المقدسي ، وشهدته ، وخلق .

روى عنه<sup>(٢)</sup> الزكيان : المنذري والبرزالي ، وابن النجار ، وغيرهم .

وله تصانيف كثيرة في اللغة والطب والتاريخ ، وغير ذلك .

وكانت إقامته بكمب ، وسافر منها ليحج على درب العراق ، فدخل حران ، وحدث بها ، ودخل بغداد مريضاً ، فتعوق عن الحج ، ومات بها في ثاني<sup>(٣)</sup> عشر المحرم ، سنة تسع وعشرين وستمائة .

## ١٢١٨

عبد المحسن بن نصر الله بن كثير

زين الدين بن البياع الشامي الأصل المصري

تفقّه على أبي القاسم عبد الرحمن بن سلامة .

\* له ترجمة في : إنباه الرواة ١٩٣/٢ - ١٩٦ ، بغية الوعاة ١٠٦/٢ ، ١٠٧ ، حسن المحاضرة ١/١ ، ٥٤١ ، شذرات الذهب ١٣٢/٥ ، العبر ١١٥/٥ ، ١١٦ ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢٠١/٢ - ٢١٣ ، فوات الوفيات ١٦/٢ - ١٩ ، مرآة الجنان ٦٨/٤ ، النجوم الزاهرة ٢٧٩/٦ . وفي حواشي إنباه الرواة مراجع أخرى للترجمة .

(١) في ج ، ز : « أبي اليسر » ، والثبت من المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وبغية الوعاة . وفي إنباه الرواة : « أبو محمد بن أخى سليمان الموصلي » .

(٢) في ج ، ز : « روى عنه أبو البركات المنذري . . . » ، وأثبتنا الصواب من المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وبغية الوعاة .

(٣) في المطبوعة : « ثالث » ، والثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وأكثر مصادر الترجمة .

قال شيخنا<sup>(١)</sup> الذهبي: كان طلق العبارة، جيد القريحة، من أعيان الشافعية،  
خطب بقلمه الجبل، وناب في الحكم بأعمال مصر، وتقلب في الخدم الديوانية.  
مات سنة إحدى وعشرين وسبعمائة.

١٢١٩

عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد بن عبد الغفار بن إسماعيل\*

الشيخ حجة الدين، أبو طالب الخفيفي<sup>(٢)</sup> الأبهري الصوفي

وُلِدَ في رجب، سنة ست وخمسين وخمسمائة.

وتفقه بهمذان، على أبي القاسم<sup>(٣)</sup> بن حيدر القزويني، وعلّق «التعليقة» عن  
نحر الدين النواقاني.

وسَمِعَ بأصبهان، من أبي موسى الديني، وغيره، وبينداد من أبي الفتح ابن شاذل،  
وغيره، وبهمذان ودمشق ومصر ومكة، وغيرها من البلاد، وكان كثير الأسفار والحج،  
ذا صلاة وتهجد وصيام وعبادة، عارفاً بكلام الشايخ، وأحوال القوم، حجّ وجاور،  
وتوفّي في صفر سنة أربع وعشرين وسبعمائة.

(١) في ج: «قال الديني»، وفي ز: «قال الذهبي»، والمثبت من المطبوعة، والطبقات الوسطى.

\* له ترجمة في: شذرات الذهب ١١٤/٥، ١١٥، المعبر ٩٩/٥، ١٠٠، المقدم الثمين ٩٣/٥ —

٤٩٥ (ترجمة موسعة).

(٢) اضطرب شكل هذه النسبة في: ج، ز، وأثبتناها هكذا بحاء معجمة وفاءين بينهما ياء تحتية  
من المطبوعة، والطبقات الوسطى، والتسكيلة المنقولة [على ما جاء في حواشي المقدم الثمين]. وجاء  
في المقدم الثمين: «الحقيقي» بحاء مبهمة والباقي سواء. وقد حكى القاسي «أن المترجم سئل عن نسبته  
إلى الحقيقي، فقال: إلى قبيلة» انتهى كلام القاسي، ولم نجد فيما بين أيدينا من كتب الأدب هذه النسبة  
بالحاء للمبهمة، على حين وجدنا مأخذ هذه النسبة التي أثبتناها، قال ابن الأثير في الباب ٣٨١/١:  
«الحقيقي» بضم الحاء وفتح الفاء الأولى وآسكين الباء آخر الحروف، وفي آخرها فاء ثانية، هذه  
النسبة إلى خفيف: وهو بطن من قضاة، وهو خفيف بن معدود بن حواثة. انتهى كلام ابن الأثير،  
بني أن نقول: إن النسبة جاءت في المعبر والشذرات: «الحقيقي» بحاء مبهمة وفاقين.  
(٣) في المقدم الثمين: «أبي القاسم عبد الله بن حيدر».

١٢٢٠

عبد المنعم بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمود\*

القاضي جلال الدين أبو محمد المصري ثم الشامي

وُلِدَ سنة تسع عشرة وستمئة بالقاهرة ، وقدم الشام .

قال شيخنا الذهبي : وَرَوَى لنا مجلس مَمَرٍ عن ابن المُقَيَّر ، وولي قضاء السُّلَطِ وَعَجَلُونَ والقُدُس ، وخطابة مَقَد ، وناى فى الحُكْم بِدِمَشْق ، ثم عاد إلى القدس ، إلى أن تَوَقَّى بها ، وله تعلية على « التنبيه » .

تَوَقَّى فى حادى وعشرين<sup>(١)</sup> ربيع الآخر ، سنة خمس وتسعين وستمئة .

١٢٢١

عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي<sup>(٢)</sup> . . . .

---

\* له ترجمة فى حن المحاضرة ٣٨٥/١ ، شذرات الذهب ٤٣١/٥ . وجاء اسم التبرج فى ج ، ز : « عبد الرحمن » ، وأثبتنا الصواب من المطبوعة ، وحن المحاضرة ، والشذرات ، ولم نرد هذه الترجمة فى الطبقات الوسطى .

(١) فى المطبوعة : « حادى عشر » ، والثبت من : ج ، ز .

(٢) كذا وردت الترجمة مبنية فى أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت كاملة فى الطبقات الوسطى

على هذا النحو :

« عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي الدمياطي

أبو محمد الفقيه التكمي

مولده تقريبا فى سنة ست وخمسين وخمسمئة ، وتَوَقَّى بِدِمَشْق فى الرابع والعشرين من

شهر ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وستمئة .

روى عنه أبو الحسن على بن أحمد بن البخاري فى مشيخته « .

والذكر له ترجمة فى : حن المحاضرة ٤٠٩/١ .

١٢٢٢

عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف\*

الشيخ كمال الدين ، أبو المكارم ، ابن خطيب زملكا

قال أبو شامة<sup>(١)</sup> : كان عالماً خيراً متميزاً في علوم عدة ، ولي القضاء بصراً ،  
ودرس بدمشق .

قلت : وهو جدُّ الشيخ كمال الدين محمد بن علي بن عبد الواحد الزمكاني ، وكانت له  
معرفة تامة بالمعاني والبيان ، وله فيه مصنف ، وله شعر حسن .  
توفي بدمشق<sup>(٢)</sup> سنة إحدى وخمسين وستمائة .

١٢٢٣

عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع

ابن عبد الجليل الأبهري<sup>(٣)</sup> . . . . .

\* له ترجمة في : ذيل الروضتين ١٨٧ ، شفرات الذهب ٥ / ٢٥٤ ، العبر ٥ / ٢٠٨ ، ٢٠٩ .

(١) في الذيل على الروضتين ، باختلاف هين في بعض العبارات .

(٢) في المحرم ، كما في الطبقات الوسطى .

(٣) كذا وقت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت كاملة في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع بن عبد الجليل

شمس الدين ، أبو محمد الأبهري

نزىل دمشق .

قال الذهبي : شيخ فقيه جليل عالم فاضل ، وافر الديانة ، عالى الرواية ، كثير الورع .  
سمع بالوصل من ابن روضة ، ودمشق من ابن الزبيدي ، وابن اللثمي ، وابن ماسويه ،  
وإبراهيم بن الخشوعي ، وغيرهم .

روى عنه الحافظ أبو الحجاج يوسف بن الزكي المزني ، وغيره .

وولي القضاء نيابة لابن الصائغ .

وُلِدَ بأبهر سنة تسع وتسعين وخمسمائة ، ومات بدمشق في شوال سنة تسعين وستمائة .

والذكور له ترجمة في : شفرات الذهب ٥ / ١٤٤ ، العبر ٥ / ٣٦٨ ، النجوم الزاهرة ٨ / ٣٣ .



١٢٢٤

عبد الودود بن محمود بن المبارك بن علي\*

أبو المظفر بن أبي القاسم

المعروف والده بالمجير البندادي .

قرأ المذهب والأصول على والده ، وقرأ الخلاف والجدل ، وزاحم بالرُّكَب في مَشافِ  
الفتهاء ، وناظر ، وتولَّى الإعادة بالمدرسة النظامية ، حين كان والده مدرِّساً بها ، ودرَّس  
ببعض مدارس بغداد .

وتوفِّي حُجَّةً في أوَّل يوم من رجب ، سنة ثمان عشرة وستمائة .

١٢٢٥

عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المهلبي\*\*

القاضي وَجيه الدين البهنسي

قاضي مصر ، أبو محمد .

كان فقيهاً أصوايًّا نحوياً متديباً متعبداً .

وَلِيَ قضاء الديار المصرية ، ثم عُزل عن القاهرة والوجه البحري ، واستمرَّ على قضاء مصر  
والوجه القبلي ، إلى أن توفِّي ، ودرَّس بالزاوية الجديَّة ، بالجامع المتين بمصر ، وتناظر هو  
والضياء بن عبد الرحيم مرَّة ، فصار يمازوا كلامه عليه ، وكان يتأكَّل<sup>(١)</sup> [ في كلامه ]<sup>(٢)</sup>  
ويُدِلُّ بفضلِه .

وحُكي أن بعض الطلبة جلس بين يديه وقال له : انظر في أمري ، لي أربع سنين  
في هذا الموضع ، وحفظت أربعة كتب ، وجامسكتني أربعة دراهم . وكسر الهاء في الجميع ،  
فقال له : يا فقيه ، مَنْ بَنَى أربتك على الكسر ؟

\* ترجم له ابن كثير في : البداية والنهاية ١٣/٩٧ . وجاء في الطبوعة : « عبد الودود بن محمود »  
وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والبداية ، وما سبق في الجزء السابع ٢٨٧ .

\*\* ترجم له السيوطي في : حسن المحاضرة ١/٤١٩ ، ٢/١٦٧ ، وبغية الوعاة ٢/١٢٣ .

(١) في الطبوعة : « يتال » ، وفي ز : « يتأكد » ، والمثبت من : ج .

(٢) زيادة من : ج ، ز ، على ما في الطبوعة .

وحضر عنده الشيخ شهاب الدين القرافي مرة [وقت] <sup>(١)</sup> التدريس ، وهو يتكلم في الأصول ، فشرع القرافي يفاظره ، والوجيه يملو بكلامه عليه ، فقام طالب يتكلم بينهما ، فأسكته الوجه ، وقال [له] <sup>(٢)</sup> : فَرُوجٌ يصيح بين الديكَة .  
توفي في جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وستمائة .

١٢٢٦

عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلّامي\*

قاضي القضاة تاج الدين ابن بفت الأعزّ

وُلِدَ في مُسْتَهْلَ رَجَب ، سنة أربع وستمائة ، وسَمِعَ من جعفر الهمداني ، وقرأ « سنن أبي داود » على الحافظ زكي الدين ، وحدث .  
وكان رجلاً فاضلاً ، ذكياً الفطرة ، حادّ القريحة ، صحيح الذهن ، رئيساً عفيفاً نزيهاً ، جميل الطريقة ، حسن الشيرة ، مقدماً عند الملوك ، ذارياً سديداً ، وذهناً ثاقباً ، وعلم جَم .

وَلِيَ قضاء القضاة بالديار المصرية ، والوزارة والنظر ، وتدرّس [قُبّة] <sup>(٣)</sup> الشافعي رضي الله عنه ، والصلحية <sup>(٤)</sup> ، والخطابة والشيخة ، واجتمع له من المناصب ما لم يجتمع لغيره ، وكان يقال : إنه آخرُ قضاء العدل . واتَّفَقَ الناس على عدله وخيره ، وكان الشيخ علاء الدين الباجي يصفه بصحة الذهن .

(١) زيادة من المطبوعة : على ما في : ج ، ز .

(٢) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٤٩/١٣ ، ٢٥٠ ، حسن المحاضرة ١١٥/١ ، ١٦٤/٢ ، ١٦٧ ، ٢١٧ ، ذيل الروضتين ٢٤٠ ، شذرات الذهب ٣١٩/٥ ، ٣٢٠ ، المعبر ٢٨١/٥ ، النجوم الزاهرة ٧/٢٢٢ ، ٢٢٣ .

وكنية المرحوم : « أبو محمد » كما في الطبقات الوسطى ، وبعض مصادر الترجمة .

(٣) باق من : ج ، ز ، وأثبتناه من المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « والصلحية » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وقد عرفنا بهذه المدرسة فيما سبق من هذا الجزء .

وعن شيخ الإسلام تقي الدين بن دقيق العيد، أنه قال : لو تفرَّغ<sup>(١)</sup> ابن بنت الأعزَّ للعِلْمِ لفاق<sup>(٢)</sup> ابنَ عبد السلام .

وعن بعض الكبار في عصره ، أنه قال : قاضيان حُبَّههُ اللهُ على القضاة : ابن بنت الأعزَّ ، وابن البارزِي قاضي حماة . يعنى جَسَدًا قاضي القضاة شَرَفَ الدين هبة الله .

وفي أيتامه جَدَّدَ الملك الظاهر<sup>(٣)</sup> القضاة الثلاثة في القاهرة ، ثم في<sup>(٤)</sup> دِمَشْقَ ، وكان سببُ ذلك أنه سأل القاضي<sup>(٥)</sup> تاج الدين في أمر<sup>(٦)</sup> ، فامتنع من الدخول فيه ، فقيل له : مُرْ نائِبَكَ الحنفِيَّ ، وكان القاضي وهو الشافعي ، يستنيب مَنْ شاء من المذاهب الثلاثة ، فامتنع من ذلك أيضا ، فخرى ماجرى ، وكان الأمرُ متمحِّضًا للشافعية ، فلا يُعرف أن غيرهم حَكَمَ في الديار المصرية<sup>(٧)</sup> منذ وَلِيها أبو زُرْعَةَ محمد بن عثمان الدَّمَشْقِيَّ ، في سنة أربع وثمانين ومائتين ، إلى زمان<sup>(٨)</sup> الظاهر ، إلا أن يكون نائِبُ يستنبيه بعضُ قضاة الشافعية في جزئية خاصة ، وكذا دِمَشْقَ ، لم يَلِها بعد أبي زُرْعَةَ الشارِ إليه ، فإنه وَلِيها أيضا ولم يَلِها بعد ، إلا شافعي ، غير التلاشعوني<sup>(٩)</sup> التركي الذي وَلِيها بُوَيْمَاتٍ ، وأراد أن يُجَدِّدَ في جامع بني أمية إمامًا حنفياً ، فأغلق أهل دِمَشْقَ الجامع ، وعزَّلَ القاضي واستمرَّ جامعُ بني أمية في يد الشافعية ، كما كان في زمن الشافعي ، رضى الله عنه ، ولم يكن على قضاء

(١) في المطبوعة : « تفرَّغ » ، والتصويب من : ج ، ز ، وشذرات الذهب ، عن البكي .

(٢) في الشفوات : « لفاق » .

(٣) الظاهر يبرس ، كما في حسن المحاضرة ١٦٥/٢ ، وقد نقل السيوطي الكلام عن البكي .

(٤) في المطبوعة : « ثم تبعها دمشق » ، والثبت من : ج ، ز ، وحسن المحاضرة .

(٥) في المطبوعة : « أنه سئل تاج الدين » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وحسن المحاضرة .

(٦) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « من جهة السلطان » ، لكن السياق فيها : « أنه

سئل في أمر من جهة السلطان » .

(٧) جاء بهامش ج : « هذا كلام من لم يحسن النظر في الأيام الفاطمية » .

(٨) في حسن المحاضرة : « إلى أن مات الظاهر » وكانت هكذا في ج ، ثم أصلحت بنا عندنا .

(٩) كذا في المطبوعة ، وقد أهل النقط في ج ، ز ، ولم نعرفه .

الشام والخطابة والإمامة بجامع بني أمية إلا من يكون على مذهب الأوزاعي، إلى أن انتشر مذهب الشافعي، فصار لا يلبى ذلك إلا الشافعية.

وقال أهل التجربة: إن هذه الأقاليم المصرية والشامية والحجازية، متى كانت البلد<sup>(١)</sup> فيها لنير الشافعية خربت، ومتى قدّم سلطانها غير أصحاب الشافعي، زالت دولته سريعاً، وكان هذا السرّ جملة الله في هذه البلاد، كما جعل مثله<sup>(٢)</sup> للملك في بلاد المغرب، ولأبي حنيفة فيما وراء النهر.

وسمعت<sup>(٣)</sup> الشيخ الإمام [الوالد]<sup>(٤)</sup> يقول: سمعت صدر الدين ابن الرّحل رحمه الله، يقول: ما جلس على كرسي ملك مصر غير شافعي إلا وقيل سريعاً، وهذا الأمر يظهر بالتجربة، فلا يعرف غير شافعي إلا قطر، رحمه الله، كان حنيفياً، ومكث يسيراً وقيل، وأما الظاهر، فقد الشافعي يوم ولاية السلطنة، ثم لما ضمّ القضاء<sup>(٥)</sup> إلى الشافعية استثنى للشافعية الأوقاف وبيت المال والثواب وقضاء الير<sup>(٦)</sup> والأيتام، وجعلهم الأرفعين، ومع ذلك قيل: إنه ندّم، وقال: أندم على ثلاث: ضمّ غير الشافعية إليهم، والعبور بالجيوش إلى القرّات، وعمارة القصر الأبلق بدمشق.

وحكى أن الظاهر رأى الشافعي في النوم لما ضمّ إلى مذهبه بقية المذاهب، وهو يقول: هين مذهبي؟ البلاد لي أولك؟ أنا قد عزلتك وعزلت ذريتك إلى يوم الدين<sup>(٧)</sup>. فلم يمكث إلا يسيراً ومات، ولم يمكث ولده السعيد إلا يسيراً، وزالت دولته، وذريته إلى الآن فقراء، وجاء بعده قلاوون، وكان دونه تمكناً ومعرفةً، ومع ذلك مكث الأمر فيه وفي

(١) في الطبوعة: «كان البلد»، والثابت من: ج، ز، وحسن المعاصرة.

(٢) في الطبوعة: «جملة»، وفي حسن المعاصرة ١٦٦/٢: «جملة الله»، وأنبأنا ما: ج، ز.

(٣) سقطت الواو من الطبوعة، وزدناها من: ج، ز، وحسن المعاصرة.

(٤) زيادة على ما في الطبوعة من: ج، ز، وحسن المعاصرة.

(٥) في حسن المعاصرة: «القضاء إلى الشافعي استثنى للشافعي...».

(٦) ضبطت الباء بالفتح في: ج، ز.

(٧) في الطبوعة: «القيامة»، والثابت من: ج، ز، والطبقات الوسطى.

ذَرَبَتْهُ إِلَى هَذَا الْوَقْتِ ، وَلِلَّهِ تَعَالَى أَمْرًا لَا يُدْرِكُهَا إِلَّا خَوَاصُّ عِبَادِهِ ، وَاللَّائِمَةُ<sup>(١)</sup> رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عِنْدَهُ مَقَامَاتٌ لَا يَنْتَهِي إِلَيْهَا عُقُولُ أَمْثَالِنَا ، فَكَانَ الرَّأْيُ السَّيِّدُ لِمَنْ رَأَى قَوَاعِدَ الْبِلَادِ مُسْتَدْرَةً عَلَى شَيْءٍ غَيْرِ بَاطِلٍ أَنْ يُجَرِّىَ النَّاسَ عَلَى مَا يَتَعَدُّونَ ، وَلَكِنْ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَمْرًا هَيِّئَ سَبَابَهُ ، وَلَمْ يَلَمْ سَبَبَ زَوَالِ دَوْلَةِ الْمَذْكُورِ بِهَذَا السَّبَبِ .

وَقَدْ حُكِيَ أَنَّهُ رُئِيَ<sup>(٢)</sup> فِي النَّوْمِ ، فَقِيلَ : مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ ؟ قَالَ : عَذَّبَنِي عَذَابًا شَدِيدًا بِحَمْلِ الْقَضَاءِ أَرْبَعَةَ ، وَقَالَ : فَرَّقَتْ كَلِمَةُ الْمُسْلِمِينَ . وَلَا يَخْفَى عَلَى ذِي بَصِيرَةٍ مَا حَصَلَ مِنْ تَفَرُّقِ الْكَلِمَةِ وَتَمَدُّدِ الْأَمْرَاءِ ، وَاضْطِرَابِ الْأَرْاءِ .

وَقَدْ قَالَ أَبُو شَامَةَ لَمَّا حَكَى ضَمَّ الْقَضَاءِ الثَّلَاثَةَ : إِنَّهُ<sup>(٣)</sup> مَا يَسْتَعِدُّ أَنْ هَذَا وَقَعَ قَطُّ . وَصَدَقَ ، فَلَمْ يَقَعْ هَذَا فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ ، وَبِهِ حَصَلَتْ<sup>(٤)</sup> تَعَصُّبَاتُ الْمَذَاهِبِ ، وَالْفِتَنُ بَيْنَ الْفُقَهَاءِ ، وَيُحْكَى أَنَّ الْقَاضِي تَاجَ الدِّينِ رَكِبَ وَتَوَجَّهَ إِلَى الْقِرَافَةِ ، وَدَخَلَ عَلَى الْفَقِيهِ مُفَضَّلَ ، حَتَّى تَوَلَّى عَنْهُ الشَّرْقِيَّةَ ، فَقِيلَ لَهُ : تَرَوْحَ إِلَى شَخْصٍ حَتَّى تَوَلِّيَهُ ! فَقَالَ : لَوْلَمْ يَفْعَلْ لَقَبِلْتُ<sup>(٥)</sup> رَجُلَهُ حَتَّى يَقْبَلَ ؛ فَإِنَّهُ يَسُدُّ عَنِّي<sup>(٦)</sup> ثُلُمَةً مِنْ جَهَنَّمَ .

وَكَانَ الْأَمْرَاءُ الْكِبَارُ يَشْهَدُونَ عِنْدَهُ فَلَا يَقْبَلُ شَهَادَتَهُمْ ، فَيَقَالُ : إِنْ ذَلِكَ أَيْضًا مِنْ جَلَةِ الْحَوَامِلِ عَلَى ضَمِّ الْقَضَاءِ الثَّلَاثَةِ إِلَيْهِ .

وَمِمَّا يُحْكَى مِنْ رِيَاسَةِ قَاضِي الْقَضَاءِ تَاجَ الدِّينِ وَذِكَاثِهِ وَسُرْعَةِ إِدْرَاكِهِ ، أَنَّ أَبَا الْحُسَيْنِ

(١) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي : ج ، ز : « وَالْأَلَمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ . وَعِنْدَهُ مَقَامَاتٌ . . . » ، وَلَمْ يَرِدْ هَذَا الْكَلَامُ فِي حَسَنِ الْمَخَاضَةِ .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « رُئِيَ مَعَ ذَلِكَ فِي النَّوْمِ » ، وَأَسْطَعْنَا هَذِهِ الزِّيَادَةَ ، كَمَا فِي : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَحَسَنِ الْمَخَاضَةِ .

(٣) ذَكَرَ أَبُو شَامَةَ ذَلِكَ فِي حَوَادِثِ سَنَةِ ( ٦٦٣ ) ، وَعِبَارَتُهُ : « وَهَذَا شَيْءٌ مَا أَظْنَهُ جَرَى فِي زَمَانٍ سَابِقٍ » .

(٤) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي : ج ، ز : « حَدَثَ » .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « قَبِلْتُ » ، وَالتَّحْتِ مِنْ : ج ، ز ، وَحَسَنِ الْمَخَاضَةِ ١٦٧/٢ .

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « عَلَيَّ » ، وَأَتَيْتُنَا مَا فِي : ج ، ز ، وَحَسَنِ الْمَخَاضَةِ .

الجزّار الأديب كان يصحّبه ، وكان قاضي القضاة لشدة تطلّبه في الدّين يعرف الناس منه أنه لا يرخص لأحد ، فظفر بعض أعداء الجزّار بورقة بخط الجزّار ، يدعو فيها شخصاً إلى مجلس أنس ، ووصف المجلس ، ووضع الورقة في نسخة من « صحاح الجوهرى » في القاعة الأولى منها ، وأعطى الكتاب<sup>(١)</sup> لدلال الكتب<sup>(٢)</sup> ، وقال : اعرضه على قاضي القضاة ، فأحضره له ، فقرأ الورقة وعرف خط الجزّار ، وقال للدّلال : ردّ الكتاب إلى صاحبه ، فإنه ما يبيعه ، فقد فهمنا مقصده . فلما حضر الجزّار ناو له قاضي القضاة الورقة ففهم ، وقال : يا مولاي ، هذا<sup>(٣)</sup> خطي من ثلاثين سنة . ثم اشتهى الجزّار أن يعرف ما عند القاضي ، وهل تأثر بالورقة ، فأغفله أياماً ثم حكى له<sup>(٤)</sup> في أثناء مجلس : أن شخصاً كان يصحب قاضي القضاة عماد الدّين<sup>(٥)</sup> ابن الشكّرى ، فوعدت له شهادة على شخص ، فسابقه ذلك الشخص وادّعى عليه أنه استأجره من مدة . كذا ليفتنى له في عؤس يكذا ، وقبض الأجرة ولم يمنّ ، فأنكر ، وانقضت الخصومة ، ثم وقعت<sup>(٦)</sup> له الدّعوى على المدّعى المذكور ، وشهد ذلك الشاهد ، فقال قاضي القضاة تاج الدّين :<sup>(٧)</sup> ما صنع ابن الشكّرى ؟ فقال له الجزّار : لم يقبل شهادته . فقال قاضي القضاة تاج الدّين :<sup>(٨)</sup> ما أنصف ابن الشكّرى . فعرف الجزّار أنه لم يتأثر بالورقة .

توفي رحمه الله ليلة السابع والعشرين من شهر رجب ، سنة خمس وستين وثمانية ، بالقاهرة<sup>(٨)</sup> ، ورثاه بعضهم بأبيات منها :

(١) في المطبوعة : « الكتب » ، والثبت من : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « السكّيف » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز .

(٣) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « هذه » .

(٤) في : ج ، ز : « لنا » ، وأثبت من المطبوعة .

(٥) تقدمت ترجمته في صفحة ١٧٠ من هذا الجزء .

(٦) في المطبوعة : « زقت » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز .

(٧) ساقط من المطبوعة ، ز ، وأثبتناه من : ج .

(٨) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « ودفن بفتح المقعم » .

يَا ذَهْرُ بَيْعِ رَبِّكَ الْمَعَالِي بَعْدَهُ . . . بَيْعِ السَّاحِرِ رِيحَتْ أُمُّ لَمْ تَرَبِّحْ  
 قَدَّمَ وَخَرَّ مَنْ تَشَاءَ وَتَسْتَهِي مَاتَ الَّذِي قَدْ كُنْتَ مِنْهُ تَسْتَحِي  
 وَالْأَعْرَ (١) الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيْهِ : قرأت بخط قاضي القضاة علاء الدين (٢) الْأَجْرِيُّ .  
 رحمه الله أَنْ (٣) «لَا عَزَّ» : ابنُ سُكْر (٤) وزير الملك الكامل بن أبي بكر بن أيوب ، قال :  
 وهو أبو أم قاضي القضاة تاج الدين .  
 وَالْعَلَامِيُّ . بالتخفيف : نِسْبَةٌ إِلَى عَلَامَةٍ (٥) . وهي قبيلةٌ من لَحْمٍ (٦) .

- 
- (١) هذه الواو ليست في المطبوعة ، وزدناها من : ج ، ز .  
 (٢) في المطبوعة : « العلامى » ، والمثبت من : ح ، ز .  
 (٣) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .  
 (٤) هو عبد الله بن علي بن الحسين . ترجمته في ذيل الروصتين ١٤٧ ، ونمبر ٩٠/٥ ، وبداية  
 والنهاية ١٣/١٠٩ ، وفوات الوفيات ٦٣/١ ، وغير ذلك كثير .  
 (٥) قال النعنف في « الطبقات الوسطى » : « بالعين المهملة واللام المخففة المفتوحين » .  
 (٦) زاد النعنف في ترجمة القاضي تاج الدين ، في الطبقات الوسطى ، قال :  
 « وسَمِعْتُ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : حَكَى لَنَا شَيْخُنَا الْفَقِيهَ نَجْمُ الدِّينِ ابْنُ الرَّفْعَةِ أَنَّ الْقَاضِي  
 تَاجَ الدِّينِ ضَاقَ صَدْرُهُ يَوْمًا وَلَمْ يَعْلَمْ لِقَالِكَ سَبَبًا ، وَصَارَ كُلَّمَا تَعَاطَى أَسْبَابَ الْإِنْشِرَاحِ لَا يُفْقِدُهُ  
 ذَلِكَ شَيْئًا ، فَركبَ بَنَلْتَهُ وَأَطْلَقَ عِنَانَهَا ، وَصَارَتْ تَحْشَى بِهِ كَيْفَ شَاءَتْ ، فَسَارَتْ بِهِ إِلَى  
 إِلَى أَمَا كُنْ لَا يَمُهِدُهَا ، حَتَّى وَرَدَتْ دَرْبًا غَيْرَ نَافِذٍ ، فَدَخَلَتْ فِيهِ وَأَتَتْ بَابًا فَدَفَعَتْهُ بِرَأْسِهَا  
 فَتَمَجَّجَ ، وَأَمَرَ غُلَامُهُ فَطَرَقَ ذَلِكَ الْبَابَ ، فَقَالَ الَّذِي فِي الدَّارِ : إِنِّي عَارٍ مَكْشُوفُ الْعَوْرَةِ ،  
 جَائِعٌ عَاجِزٌ عَنِ الْقِيَامِ ، فَأَعِثْنِي . فَفَتَحَ الْبَابَ فَوَجَدَ الرَّجُلَ عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَهَا ، فَأَصَابِحَ  
 شَأْنَهُ . وَانْشَرَحَ صَدْرُهُ ، وَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ أَرَادَ بِهِ خَيْرًا . رَحِمَهُ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْهُ » .

١٢٢٧

عبد الوهاب بن علي بن علي بن عميد الله\*

أبو أحمد الأمين<sup>(١)</sup> بن سكينه

مُسْنِدُ الْعِرَاقِ وَحَدَّثَهُ، ضِيَاءُ الدِّينِ الشُّوْقِيُّ الْفَقِيه .

وَسُكَيْنَةُ جَدَّتُهُ أُمُّ أَبِيهِ .

وُلِدَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ تِسْعَ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

وَسَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ أَبِيهِ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ<sup>(٢)</sup> بْنِ الْحُصَيْنِ ، وَأَبِي غَالِبٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ

الْمَاوَرِدِيِّ ، وَزَاهِرَ بْنَ طَاهِرِ الشَّحَّائِيِّ ، وَالْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ<sup>(٣)</sup> الْأَنْصَارِيَّ ، وَأَبِي مَنْصُورٍ<sup>(٤)</sup>

ابْنَ زُرَيْقٍ الْقَرَازِيَّ ، وَأَبِي<sup>(٥)</sup> الْقَاسِمِ بْنِ السَّمَرَقَنْدِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .

رَوَى عَنْهُ الشَّيْخُ الْوَفِيُّ [بْنُ قَدَامَةَ]<sup>(٦)</sup> ، وَأَبُو مُوسَى ابْنَ الْحَافِظِ عَبْدِ النَّبِيِّ ، وَالشَّيْخُ

أَبُو عَمْرٍو بْنُ الصَّلَاحِ ، وَابْنُ خَلِيلٍ ، وَالضَّيَاءُ ، وَابْنُ النَّجَّارِ ، وَابْنُ الدُّبَيْشِيِّ ، وَالنَّجِيبُ

عَبْدُ اللَّطِيفِ ، وَابْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ ، وَخَلَّاتُ .

وَصَحِّبَ الْحَافِظِينَ: ابْنَ عَسَاكِرَ ، وَابْنَ السَّمْعَانِيِّ ، وَاسْتَفَادَ بِصَحْبِهِمَا ، وَقَرَأَ الْمَذْهَبَ

وَالْخِلَافَ عَلَى أَبِي مَنْصُورٍ ابْنَ الرَّزَّازِ . وَكَانَ عَلَى مَا يُقَالُ دَائِمَ التَّكْرَارِ لِكِتَابِ « التَّلْبِيهِ »

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٦١ ، ذيل الروضتين ٧٠ ، شذرات الذهب ٥/٢٥٠، ٢٦ ،

طبقات القراء ١/٤٨٠ ، المعبر ٥/٢٣ ، ٢٤ ، الكامل لابن الأثير ١٢/١٣٧ ، النجوم الزاهرة

٦/٢٠١، ٢٠٢ .

(١) كذا ضبطت التون بالضم في الطبقات الوسطى ، يضبط القلم ، وعليه فيكون « الأمين »

لقبا لعبد الوهاب صاحب الترجمة ، لكن انتهى في المعبر ، وابن العماد في الشذرات يجعلانه لقبا لأبيه « علي » ،

وقد نبهنا على هذا في الجزء السابع ، صفحة ٤٦٢ .

(٢) هبة الله ، كما صرح في الطبقات الوسطى .

(٣) محمد بن عبد الباقي ، كما في الطبقات الوسطى .

(٤) الذي في الطبقات الوسطى : « وأبي منصور بن خيون ، وأبي البدر الكرخي » . وسيظهر

كل ذلك في فهرس الأعلام إن شاء الله .

(٥) ذكره المصنف في الطبقات الوسطى باسمه : إسماعيل بن أحمد السمرقندي .

(٦) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .



كثير الاشتغال « بالمهذب » و « الوسيط » . وقرأ الأدب على أبي محمد بن الخشاب ،  
وتخرج في الحديث بابن ناصر ، ومد الله له في العمر ، حتى قصد من الأقاليم ، وكان  
شيخ وقته في علو الإسناد . قال ابن النجار : وفي المعرفة والإتقان ، والزهد والعبادة ،  
وحسن السمعة وموافقة السنة ، وسلوك طريق <sup>(١)</sup> السلف الصالح .

قال : وكانت أوقاته محفوظة ، وكلماته معدودة ، فلا تمضي له ساعة إلا في قراءة  
القرآن أو الذِّكْر أو الحديث أو التهجد ، وكان كثير الحج والعمرة والمجاورة بحكمة ،  
مستملاً للسنة في جميع أحواله <sup>(٢)</sup> . وأثنى عليه كثيرائهم قال : لقد طُفَّت شرقاً وغرباً ،  
ورأيت الأئمة والعلماء والزهاد فما رأيت أكمل منه ، ولا أحسن حالاً <sup>(٣)</sup> .

وقال القاضي يحيى بن القاسم مدرس النظامية : كان ابن سُكَيْنَةَ لا يضيع شيئاً من  
وقته ، وكنا إذا دخلنا عليه يقول : لا تزيدوا على : سلام عليكم . لكثرة حرصه على  
العبادة وتقرير الأحكام .

وقال أبوشامة <sup>(٤)</sup> : كان ابن سُكَيْنَةَ من الأبدال .

توفي في ناسع عشر ربيع الآخر ، سنة سبع وستمائة ينفاد .

١٢٢٨

عثمان بن سعيد بن كثير \*

القاضي شمس الدين أبو عمرو الصنهاجي الفارسي

قديم مصر في صباه وسكنها ، وتفق على الشيخ نهاب الدين الطوسي ، وبرع في الذهب ،  
وسمع هبة الله البوصيري وغيره . .

(١) في المطبوعة : « طريقة » ، والثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) زاد الصنف في الطبقات الوسطى : « في مدخله ومخرجه وملبه ومأكله ومشربه » .

(٣) بهذا في الطبقات الوسطى : « روى عنه الحافظ أبو بكر الحارثي وغيره من أقرانه ،

وروى عنه ابن النجار ، وغيره من طلابه » .

(٤) عن ابن الديلمي ، كما في ذيل الروضتين ، الموضع السابق .

\* ترجم له الديوطي في حن المحاضرة ٤١٢/١ . وجاء في أصول الطبقات الكبرى : « عثمان

ابن كثير » ، وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، وحن المحاضرة ، وبشهد لصوابه الترتيب المجاني .

وَلِي قِضَاء قُوص ، وَدَرَسَ بِالْجَامِعِ الْأَقْمَرِ بِالْقَاهِرَةِ .

مولده سنة خمس وستين وخمسمائة ظناً ، وتوفي بالقاهرة في جمادى الأولى سنة تسع ومئتين  
وسمائه .

١٢٢٩

عثمان بن عبد الرحمن بن موسى بن أبي نصر الكُرْدِي الشَّهْرَزُورِي \*

الشيخ العلامة تقي الدين ، أحد أئمة المسلمين عِلماً وديناً ، أبو عمرو بن الصلاح  
وُلِدَ سنة سبع وسبعين وخمسمائة .

وسَمِعَ [الحديث] <sup>(١)</sup> بِالْبُوصَلِ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ عُبيد الله بن أحمد البغدادي المعروف بابن السَّعِينِ ،  
وهو أقدمُ شيخ له .

وسَمِعَ ببغداد من ابن سَكِينَةَ ، وابن طَبَرَزَد ، وبنيسابور من منصور الفَراوِي ، والمؤيد  
الطُّومِي ، وغيرهما ، وبمرو من أبي المنظَّر السَّعَافِي ، ومحمد بن عمر السَّموْدِي ، وغيرهما ،  
وبدمشق من القاضي عبد الصمد بن الحَرَسْتَانِي ، والشيخ الموفق ابن قدامة ، وغيرهما .  
روى عنه الفَخْر عمر بن يحيى الكُرَاجِي ، والشيخ تاج الدين الفِرْكَاجِي ، وأحمد بن حَمِيَّة  
الله بن عساكِر ، وخلق .

---

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٦٨/١٣ ، ١٦٩ ، تذكرة الحفاظ ١٤٣٠/٤ - ١٤٣٣ ،  
ذيل الروضتين ١٧٥ ، ١٧٦ ، شذرات الذهب ٢٢١/٥ ، ٢٢٢ ، طبقات ابن هداية الله ٨٤ ،  
المعبر ١٧٧/٥ ، ١٧٨ ، المختصر لأبي الفدا ١٧٤/٣ ، مرآة الزمان ٧٥٧/٨ ، مفتاح السعادة  
٦٠/٢ ، ٦١ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، النجوم الزاهرة ٣٥٤/٦ ، وفيات الأعيان ٤٠٨/٢ - ٤١٠ ،  
وفي حواشي الأعلام للأستاذ الزركلي ٣٦٩/٤ مراجع أخرى للرجة .

(١) زيادة من المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، على ما في : ج ، ز .

وتفقه عليه خلائق ، وكان إماماً كبيراً فقيهاً محدثاً ، زاهداً ورعاً ، مفيداً معلماً .  
استوطن دمشق ، يُمد زمان السالفين ورعاً ، ويزيدُ بهجتها بروضة علم جنى كل طالب  
جناها ورعاً ، ويُقيد أهلها ، فامنهم إلا من اغترف من بحرِه واعترف بدرِه <sup>(١)</sup> ، وحفظ  
جانبَ مثله ورعاً <sup>(٢)</sup> .

جال في بلاد خراسان ، واستفاد من مشايخها ، وعَلَّقَ التعاليق المفيدة ، وورد دمشق ،  
ودرس بالمدرسة الصلاحية <sup>(٣)</sup> بالقدس ، ثم عاد إلى البلاد ، ثم ورد دمشق مقبلاً مستوطناً ،  
ووليّ تدريس الرواحية والشامية الجوانية ، ومشيخة دار الحديث الأشرقية .  
قال ابن خلكان <sup>(٤)</sup> : كان أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه ، وله  
مشاركته في فنون عدة .

وذكر غيره أن ابن الصلاح قال : ما فعتُ صغيرةً في عمري قط . وهذا فضل من الله عليه عظيم .  
توفي سحر يوم الأربعاء ، خامسَ عَشْرَى <sup>(٥)</sup> ربيع الآخر <sup>(٦)</sup> سنة ثلاث وأربعين

(١) كذا في المطبوعة ، ز ، وفي ج : « بدره » ، وفي الطبقات الوسطى : « واعترف بالنقاط  
دره » . (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى :  
« وصنف التصانيف المفيدة ، منها علوم الحديث ، وطبقات الفقهاء ، وأدب الفتى ، وشرح  
مشكل الوسيط ، كلها حسانً ، بالغة في الإحسان ، مفيدة لكل إنسان ، وله الرحلة ، وهي  
عبارة عن فوائد جمعها في رحلته إلى الشرق ، عظيمة النفع في سائر العلوم ، مفيدة جداً ، في  
مجاميع عدة ، وله الفتاوى ، وهي أيضاً من محاسنه ، وقد جمعها بعض طلبته .  
تفقه عليه جماعة ، منهم القاضي تقي الدين ابن رزين ، وشهاب الدين الخوئي ، وزين  
الدين الفارقي » .

(٣) تنسب إلى السلطان صلاح الدين الأيوبي ، كما صرح صاحب الشذرات ، لكن ابن خلكان  
يسمى المدرسة الناصرية ، ويذكر أنها منسوبة إلى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب .  
والمنشئ واحد كما ترى لكن الخلاف في النسبة .

(٤) في وفيات الأعيان ، الموضع السابق ، باختلاف يسير .  
(٥) في المطبوعة : « عشر » ، والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ووفيات الأعيان .  
(٦) في أصول الطبقات الكبرى : « الأول » ، وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، والوفيات .

وسمائه ، وازدحم عليه الخلق فُصِّلَ عليه بالجامع ، وشيَّعوه إلى باب الفرج ، فصُلِّيَ عليه بداخله ثانياً ، ورجع الناس لأجل حصار البلد بالخوارزمية ، وخرج به دون العشرة مشمَّرين غاطرين بأنفسهم ، فدَفَنوه بطرف مقابر الصوفية ، وقبره على الطريق في طرفها الغربي ظاهرٌ يُزار ويُتبرَّك به ، قيل : والدُّعاء عند قبره <sup>(١)</sup> مستجاب .

### ﴿ ومن المسائل والفوائد عنه ﴾

- أفتى ابن الصَّلاح في امرأة حاضنة ، أراد الأب أن يَنزِعَ مِنها الولدَ مدَّعيًا أنه يُسافر سفرًا ثَقُلَ ، وأنكرت هي أصلَ السفر : بأن القولَ قوله في السَّفر مع يمينه .
- وأفتى رحمه الله ، في جارية اشترتها مَغْنِيَّةٌ وحملتها على الفساد : أنها تُباع عليها ، واستند فيه إلى نقله عن القاضي الحسين ، أن السيِّدَ إذا كَلَّفَ عبده من العمل ما لا يُطبقه ، يُباع عليه . والنقلُ غريبٌ ، والمسألة مليحة ، وكلامه محمولٌ على ما إذا تعيَّن بيعه طريقاً <sup>(٢)</sup> لخلاصه من الظلم ، وإلا فلا يتعيَّن البيعُ .
- وقد نازعه الشيخ برهانُ الدِّين بن الفِرَّكاح ، وقال : قد صحَّ في « صحيح مسلم » <sup>(٣)</sup> : « وَلَا تُكَلَّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ » ولم يقل : فَيَسْمُوهُمْ . وفي « التتمة » في الباب الخامس ، في أحكام المالك : لو امتنع من الإتيان على مملوكه ، فالحاكم يُخَيِّرُه على الإتيان ، وفي الرافعي ، قبيل كتاب الخراج <sup>(٤)</sup> ، في كلامه على الخارِجة : وإن ضُرب عليه خراجاً أكثر مما يليق بحاله ، وألزمه أدائه ، منعه السُّلطان . فدلَّ أنه يُمنع ولا يُباع عليه . وهذا ماخصَّ كلام الشيخ برهان الدين .

(١) في المطبوعة : « عنده مستجاب » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « خلاصه » .

(٣) أخرجه الإمام مسلم في ( باب إطعام المملوك بما يأكل ، وإلباسه بما يلبس ، ولا يكلفه ما يغلبه ، من كتاب الأيمان ) ١٢٨٣/٣ .

(٤) في المطبوعة ، ز : « الجراح » ، بالجيم والحاء ، وفي ج تشبه الكلمة أن تكون ما أُنهتاه بالحاء والجيم .

● جزم الراجعي في باب النذر في أوائل النظر الثاني في أحكامه : بأنه لو نذر أن يصلي قاعداً جاز أن يقعد ، كما لو صرح في نذره بركعة له الاقتصار عليه ، قال : وإن صلى قائماً فقد أتى بالأفضل . ثم قال بعد ثلاث ورقات : إن الإمام <sup>(١)</sup> حكى عن الأصحاب أنه لو قال : علي أن أصلي ركعة ، لم يلزمه إلا ركعة واحدة ، وأنه لو قال : علي أن أصلي كذا قاعداً ، يلزمه القيام عند القدرة ، إذا حملنا النذور على واجب الشرع ، وأنهم تكلفوا فرقاً بينهما ، قال <sup>(٢)</sup> : ولا فرق ، فيجب تنزيلهما على الخلاف . انتهى .

وقد رأيت في « النهاية » كما نقله ، ولا بن الصلاح مع تبخّره في النقول حظاً وافراً من التحقيق ، وسؤوك حسن في مضايق التدقيق ، وقد أخذ يحاول فرقاً بين الركعة والقعود ، بأن القعود صفة أفرداها بالذكر ، وقصدها بالنذر ، ولا قرينة فيها فلفت <sup>(٣)</sup> الصفة وبقى قوله « أصلي » فالتحق بما لو قال : « أصلي » مقتصراً عليه ، فيلزمه القيام على أحد القولين وليس كذلك قوله : « ركعة » فإنها نفس النذور ، وهي قرينة ، وصفة أفرادها بالذكر ليست مذكورة ولا مندورة . هذا كلامه .

ولست بموافق له فيه ، كما سأذكر ، غير أنني قبل مشاقته أقول لك أن تزيد <sup>(٤)</sup> هذا الفرق تحسیناً بأن تقول : وقوله « ركعة » مفعول « أصلي » <sup>(٥)</sup> وهو وإن كان فضلة ، لكن متى حذف لفظاً قُدِّرَ صِنَاعَةً ، بخلاف « [ركعة] » قاعداً <sup>(٦)</sup> فإنه حال من الفاعل ، لو حذف لفظاً لم يقدر ، فكان التلغظ به دليل القصد إليه ، بخلاف « ركعة » فربما كان التلغظ

(١) يعني إمام الحرمين الجويني .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « قالا » ، وعلى ما في المطبوعة يكون الضمير راجعاً إلى إمام الحرمين ، وعلى ما في النسختين يكون راجعاً إليه وإلى الراجعي .

(٣) في المطبوعة : « فنفت » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وسيأتي نظيره في كلام المصنف .

(٤) في : ج ، ز : « تؤيد » ، وأثبتنا ما في المطبوعة ، ونراه الأولى .

(٥) في المطبوعة : « صلى » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وهو ما سبق في نص المسألة .

(٦) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

بها ذِكْرًا لِمَفْعُولٍ ، لَّأنَّهُ لو حُذِفَ لم يَتِمَّ تَقْدِيرُ رَكْعَةٍ ، بَلْ جَازَ تَقْدِيرُ رَكْعَتَيْنِ ، لِأَنَّا نَتَطَلَّبُ  
بِالصَّنَاعَةِ مُطْلَقَ كَوْنِهِ رَكْعَةً أَوْ رَكْعَتَيْنِ وَنَحْوَهَا ، لَا خُصُوصَ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، فَسَكَتَ قَوْلُهُ :  
« قَاعِدًا » مَعَ قَوْلِهِ : « أَصْلِي » فِي قُوَّةِ قَضِيَّتَيْنِ وَجْهَتَيْنِ مُسْتَقِلَّتَيْنِ ، فَلَمَّا مِنْهُمَا مَا لَيْسَ  
بِقُرْبَةٍ ، بِخِلَافِ قَوْلِهِ « رَكْعَةً » فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي قُوَّةِ قَضِيَّةٍ أُخْرَى ، بَلْ هُوَ مِنْ تَمَامِ الْقَضِيَّةِ  
الْأُولَى ، لَوْ لَمْ يَلْفِظْ بِهِ لَقَدْرَهُ سَامِعُهُ ، وَانْتَقَلَ ذِهْنُهُ إِلَى الْمَطْلُوقِ مِنْهُ <sup>(١)</sup> إِنْ لَمْ يَتِمَّ لِهَذَا الْخَاصِّ <sup>(٢)</sup> ،  
فَلَمْ يَزِدْ قَوْلُهُ : « رَكْعَةً » عَلَى قَوْلِهِ : « أَصْلِي » مِنْ حَيْثُ الصَّنَاعَةُ ، بِخِلَافِ « قَاعِدًا » ، هَذَا  
مُنْتَهَى مَا خَطَرُ لِي فِي تَحْسِينِهِ .

ثم أقول : ما الفرقُ بَيْنَهُ ، وَتَقَرُّرُ ذَلِكَ عِنْدَ سَامِعِهِ يَسْتَدْعِي مِنْهُ تَهَمُّلاً عَلَى فِيمَا أَلْفِيهِ .

فَأَقُولُ : مَا الرَّكْعَةُ بِمَطْلُوبَةٍ لِلشَّارِعِ أَبَدًا ، مِنْ حَيْثُ إِنَّمَا رَكْعَةٌ ، بَلْ مِنْ حَيْثُ إِنَّمَا تَوَرُّ  
بِمَا تَقَدَّمَ ، فَهَنَّاكَ يُطَلَّبُ انْقِرَاضُهَا ، وَهَذَا أَمْرٌ لَا يَكُونُ فِي الْوِتْرِ ، فَلَا تَكُونُ الرَكْعَةُ مِنْ  
حَيْثُ انْقِرَاضُهَا قُرْبَةً إِلَّا فِي الْوِتْرِ ، فَلَا يَنْزِمُ بِاللَّذَرِ ، وَهِيَ وَالْقُعُودُ سَوَاءٌ ، كِلَاهُمَا مَطْلُوبُ  
الْعَدَمِ إِلَّا فِي الْوِتْرِ ، فَيُطَلَّبُ وَجُودُهَا لِيُؤْتِيَ الْمُتَقَدِّمَ ، وَذَلِكَ كَرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ يَصْلِيهِمَا  
بَعْدَهَا عَنْ قُعُودٍ ، وَقَدْ رَوَى ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا <sup>(٣)</sup> سُنَّةُ الْوِتْرِ  
كَالرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ سُنَّةُ الْمَغْرِبِ ، وَجُعِلَتِ رَكْعَتَا الْوِتْرِ بَعْدَ <sup>(٤)</sup> جَاوِزَةً عَنْ قُعُودٍ ، إِشَارَةً  
إِلَى أَنَّهُ غَيْرُ وَاجِبٍ ، وَقِيلَ : إِنْ ذَلِكَ مَدْسُوخٌ .

فَإِنْ قُلْتُ : لَوْ كَانَتْ رَكْعَةُ الْوِتْرِ لَا تُطَلَّبُ إِلَّا لَكُونَهَا تَوَرُّ مَا تَقَدَّمَ ، لَبِمَا صَحَّ  
الِاِقْتِصَارُ عَلَيْهَا ، لَكِنَّ الصَّحِيحَ صِحَّةُ الْاِقْتِصَارِ عَلَى رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ .

قُلْتُ : هُوَ ، مَعَ صِحَّتِهِ عَلَى تَلَوِّمٍ فِيهِ ، خِلَافُ الْأَفْضَلِ ، فَلَيْسَ بِقُرْبَةٍ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ  
رَكْعَةٌ مُنْفَرِدَةٌ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مِنْهُ إِلَى الْمَطْلُوقِ » ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ : ج ، ز .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْخَاضِرُ » ، وَالنَّصُوبُ مِنْ : ج ، ز .

(٣) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي ج ، ز : « لِأَنَّهُ » .

(٤) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي ج ، ز : « تَعَدُّ » ، وَعَلَى الدَّالِّ شِدَّةٌ .

فإن قلت : لو تم لك ذلك ، لَمَا جاز النَّفْلُ في غير الوتر بركعة منفردة ، لكنه <sup>(١)</sup> يجوز على الصحيح .

قلت : إنما جاز لمطلق كونه صلاة ، لا لخصوص كونه ركعة ، ففي الركعة المنفردة عمومٌ وخصوصٌ ، فعموم كونها صلاة صيرها قربةً ، وخصوص كونها ركعة ليس من القربة في شيء ، إلا في الوتر ، فلزامها في غير الوتر بالنذر من حيث خصوصها لا بفتح ، كالقعود سواء . وهذا تحقيق ينبغي أن يكتب بسواد الليل على بياض النهار ، وبماء الذهب على نار الأفكار .

وقد ردّ ابن الرُّفعة كلام ابن الصّلاح بما لأرئضيه ، فقال : دعواه أنه لأقربة في القعود ، قد يُمتنع إذا قلنا بالأصح ، وهو جواز التنفل مضطجماً مع القدرة على القيام .  
قلت : وفيه نظرٌ ، فجواز التنفل مضطجماً لا يقتضي أننا جملنا نفس القعود قربةً ، بل غاية الأمر أنا <sup>(٢)</sup> قلنا : إنه خيرٌ من الاضطجاع ، والتحقيق أن يقال : عدم الاضطجاع خيرٌ منه وإن صح <sup>(٣)</sup> ، ووراءه صورتان : القيام ، وهو مطلوبٌ للشارع بخصوصه ، والقعود ، وليس هو مطلوباً ، من حيث خصوصه ، بل من حيث عمومّه ، وهو أنه ليس باضطجاع نخرج من هذا أن خصوص القعود ليس بمقصودٍ قط ، وإن وقع تسمُّحٌ في العبارة فلا يُعْبَأ به .

ثم قال ابن الرُّفعة : وإن قلنا : لا يجوز الاضطجاع مع القدرة على القيام ، فقد يقال : الوفاء بالنذر ليس على الفور ، وقد يُمَجِّز عن القيام ، فيكون القعود في حقه فضيلةً ، فيصير كما لو نذر الصلاة قاعداً وهو عاجزٌ ، والصحيح <sup>(٤)</sup> : يُعْتَمَدُ الإمكان .  
قلت : وقد عرفت بما حققتُ اندفاعه ، وأن القعود لا يكون فضيلةً أبداً ، ثم يردّاد

(١) في المطبوعة : « لكن » ، والنثبت من : ج ، ز .

(٢) كذا في المطبوعة ، وف : ج ، ز : « أن » .

(٣) في المطبوعة : « خير منه وأرجح » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٤) في ج : « والتصحيح » ، والنثبت من : ز ، والمطبوعة .

[هذا] <sup>(١)</sup> « وَيَقْوَى بَأْن » الاعتبار في التذرع بوقت الإلزام <sup>(٢)</sup> ، وإلا فلو تم ما ذكره ، واكتفى باحتمال العجز مصححاً في المستقبل ، مصححاً في الحال ، لصحّ نذر المفلّس والسفيه عتق عبديهما ، وإن لم ينفذ إعتاقهما في الحال ، لاحتمال رفع الحجر مع بقاء العبد ، وقد وافق هو على أنه لا ينفذ .

ثم قال ابن الرقعة : ثم قول ابن الصلاح : « وليس كذلك قوله : ركة » إلى آخره ، قد يمنع ، ويقال : ما قدمه الناذر من قوله « أصلي » إذ نزلناه على واجب الشرع ، محمول على ركعتين ، وقوله بعده : « ركة » مناقض له ، وحيداً فقد <sup>(٤)</sup> يقال بالناء قوله « ركة » أو بالناء جميع كلامه ، ويلزم مثل ذلك في نذر الصلاة قاعداً .

قلت : وفيه نظر ، فإن الاختلاف في الحمل على واجب الشرع أو جائزه ، إنما هو حالة الإطلاق ، لاحالة التقيد بجائزه ، وهنا قد قيد بركة ، فلا يمكن إلغاؤه ، وهو كالتقيد بأربع ، وقد قدمنا أن قوله « ركة » مفعول « أصلي » فلا بد منه تقديراً إن لم يكن منطوقاً ، فكيف يحكم بالنائه ؟

• أفتى ابن الصلاح في ورثة اقتسموا التركة ثم ظهر دين ، ووجد صاحب الدين عيناً منها في يد بعض الورثة : بأن للحاكم أن يبيع تلك العين في وفاة الدين ، ولا يتعين أن يبيع على كل واحد من الورثة ما يخصه من الدين . وهو فرع حسن وفقه ملبح . ومن الواقعات بين ابن الصلاح وأهل عصره ، ولا نذكر ما اشتهر بينه وبين ابن عبد السلام ، في <sup>(٥)</sup> مسألة صلاة الرغائب ، ومسألة الصلاة بحسب <sup>(٦)</sup> الساعات ونحوها <sup>(٧)</sup> ، وإنما نذكر ما يستحسن ، وهو عندنا في محل النظر :

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٢) كذا في المطبوعة ، ومكانه في : ج ، ز : « بأن يقوى » .

(٣) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « الإلزام » .

(٤) في المطبوعة : « قد » ، وزدنا الفاء من : ج ، ز .

(٥) كذا في المطبوعة ، ومكانها في : ج ، ز : « مثل » ، وقد سبقت مسألة صلاة الرغائب

في صفحة ٢٥١ من هذا الجزء . (٦) في : ج ، ز : « تحت » ، وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٧) في المطبوعة : « ونحوها » ، والثبت من : ج ، ز .



● فرعٌ تمَّ به البلوى : امرؤ يقول : اشهدوا علىَّ بكذا . هل يكون به مُقِرًّا ؟  
أفتى ابنُ الصَّلَاحِ بأنه لا يكون مُقِرًّا . كذا ذكر في باب الإقرار من « فتاويه » ، وذكر  
أن تقريره سبق منه ، وكان ذلك باعتبار ما كان يكتب في « فتاويه » على غير ترتيب ،  
وهي الآن مُرتَّبة .

والمسألة التي أشار إلى أنها سبقت في آخر « الفتاوى » ذكر فيها ذلك ، وأنه مذهبنَا ،  
وأن المخالف فيه أبو حنيفة ، وأن المسألة مصرَّحُ بها في « المُدَّة » للطبري ، وفي « الإشراف »  
للهرَوِيِّ ، وذكر أنه وقف على المسألة بعضُ مَنْ يُفْتَى بِدِمَشْقَ من أصحابنا ، فأرسل إليه  
مستنكيرًا ، يذكر أن هذا خلافُ ما في « الوسيط » ؛ فإن فيه : لو قال : أَشْهَدُكَ عَلَىَّ بما في  
هذه القِبالَةِ<sup>(١)</sup> وأنا عالمٌ به ، فالأصحُّ جَوَازُ الشَّهادة على إقراره بذلك .

قال ابنُ الصَّلَاحِ : فقلت : إن تلك مسألة أخرى مبينةٌ لهذه ، ففرَّقَ بينَ قوله :  
أَشْهَدُكَ عَلَىَّ . مضافًا إلى نفسه ، وبين قوله : اشهدْ عَلَىَّ . غيرُ مُضَيَّفٍ إلى نفسه شيئًا ،  
ثم ينبئ أنه إذا وجد ذلك ممَّنْ عُرِفَ استعمالُ ذلك في الإقرار يُجْعَلُ إقرارًا . وفي « البيان »  
أن « اشهدْ » ليس بإقرار ؛ لأنه ليس في ذلك غيرُ الإذن في الشَّهادة عليه ، ولا تعرُّضٌ  
فيه للإقرار . هذا كلامه .

ولسنا نوافقه عليه ؛ فإن حاصله أمران : أحدهما : أنه يقول : اشهدْ عَلَىَّ بكذا ، أمرٌ  
وليس بإقرار ، وهذا مُحْتَمِلٌ ، لكننا نقول : هو<sup>(٢)</sup> متضمَّنٌ للإقرار تضمَّنًا ظاهرًا شائعًا .  
والثاني : أنه يُفَرِّقُ بين : أَشْهَدُكَ عَلَىَّ ، وَاَشْهَدْ عَلَىَّ . وهذا غيرُ مسلمٍ له ، وغاية  
ما حاول في الفرق ما ذكر ، ومعناه أن « أَشْهَدُكَ » فعلٌ مسندٌ إلى الفاعل ، ومعناه :  
أصيرُكَ شاهدًا بخلاف « اشهدْ عَلَىَّ » والأمر كما وصف ، غير أنه لا يُجْعَلُ به شيئًا ؛ لأنَّ الأمرَ

(١) القِبالَةُ — بفتح القاف — قال الإمام الفيروزي في المصباح المنير ( في ب ل ) : « وتقبلت العمل من صاحبه : إذا التزمته بمقد ، والقِبالَةُ ، بالفتح : اسم المكتوب من ذلك ، لا يلتزمه الإنسان من عمل ودين وغير ذلك » .

(٢) في المطبوعة : « هذا » ، والثبت من : ج ، ز .

بأن يشهد عليه فوق الإقرار ، وعليه ألفاظ كثيرة من الكتاب والسنة ، مثل : ﴿ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ <sup>(١)</sup> وأمثله تكثير ، وما ذكره من النقل عن « الإشراف » و « المدة » صحيح ، لكنه قول من يقول : « ائمهت علي » ليس بإقرار ، وهو أحد الوجهين ، ومأخذه جهالة المشهود به ، لاصيغة « ائمهت » ، أما تسليم أن « أشهدك » إقرار ، مع منع أن « ائمهت » ليس بإقرار ، فلا ينتهض ، ولا قاله الغزالي ولا غيره ، وما كاف <sup>(٢)</sup> الخطاب في قول الغزالي : « أشهدك » يفيد قصده الفصل بين « ائمهت » كما يظهر لمن تأمل المسألة في كلام الأصحاب ، وهي مذكورة في باب القضاء على الغائب ، في كتاب القاضي إلى القاضي ، ومأخذ المنع فيها الجهالة بالمشهود به لا غير .

ومن تأمل كلام « الإشراف » و « المدة » والإمام <sup>(٣)</sup> ، والغزالي ، والرافعي ، ومن بعدهم ، أيقن بذلك ، بل قد صرح الغزالي نفسه في « فتاويه » بما هو صريح فيها ، بقوله ، فإنه أفتى فيمن قال : ائمهتوا علي أني وقفت جميع أملاكي . وذكر مصرفها ، ولكن لم يحددها : بأن الجميع يصير وقفاً ، وليس هنا « أشهدكم » والظن بهذه المسألة أنها <sup>(٤)</sup> مفروغ منها ، ومن حاول أن يأخذ من كلام الأصحاب فرقاً بين « ائمهت » و « أشهدك » فقد حاول المحال ، نعم لو عظم ابن الصلاح قوله : « أشهدك » و « ائمهت » كلا منهما ليس بإقرار ، لم يكن متبعداً ، وكان موافقاً لوجه وجهه في المذهب . وأما ما نقله عن صاحب « البيان » أن « ائمهت » ليس فيه غير الإذن ، فلم أجدها في « البيان » والذي وجدته [ فيه ] <sup>(٥)</sup> في باب الإقرار ، ما نصه : قرع ، لو كتب رجل : لزيد علي ألف درهم . ثم قال للشهود : ائمهتوا علي بما فيه . لم يكن إقراراً . وقال أبو حنيفة : يكون إقراراً ، دليلنا أنه ساكت عن الإقرار بالكتاب ، فلم يكن إقراراً ، كما لو كتب عليه غيره ، فقال :

(١) سورة آل عمران ٥٢ .

(٢) في المطبوعة ، ز : « كان » ، وأثبتنا الصواب من : ج .

(٣) يعني إمام الحرمين الحنفي ، وقد نهىنا على هذا كثيراً .

(٤) في المطبوعة : « أنه » ، وأثبت من : ج ، ز .

(٥) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز .

أَشْهَدُوا بِمَا كُتِبَ فِيهِ . أَوْ كَلَوْ كُتِبَ عَلَى الْأَرْضِ ، فَإِنْ أَبَا حَنِيفَةَ وَأَقْنَأَ عَلَى ذَلِكَ .  
انتهى .

وَأَحْسَبُهُ أَخَذَهُ مِنْ « غَدَّةِ الطَّبْرِيِّ » فَإِنَّهُ فِيهَا كَذَلِكَ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ ، ذَكَرَهُ أَيْضًا فِي  
بَابِ الْإِقْرَارِ ، وَهُوَ أَيْضًا فِي « الْإِشْرَافِ » لِأَبِي سَعْدٍ الْمَهْرُومِيِّ ، كَمَا تَقَالُ ابْنُ الصَّلَاحِ ،  
وَلَيْسَ فِي وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْكُتُبِ الْفَصْلُ بَيْنَ « أَشْهَدُكَ » وَ« أَشْهَدُ » ، وَلَا تَخْدَعُوا عَنْ  
هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ ، مِنْ حَيْثُ لَفْظُ التَّشْبِهِةِ أَصْلًا ، إِنَّمَا كَلَامُهُمْ مِنْ حَيْثُ الْإِقْرَارُ بِمُجْهَوْلِ الْمَضْبُوطِ ،  
وَمِنْ ثَمَّ أَقُولُ : الْإِنْصَافُ أَنَّ مَسْأَلَةَ الْغَزَالِيِّ فِي « الْفَتَاوَى » أَيْضًا لَا يَقْصِدُ بِهَا إِلَى صِغَةِ  
« أَشْهَدُوا » بَلْ إِلَى أَنَّ التَّشْبِهَةَ تَصِحُّ عَلَى جَمِيعِ الْأَمْثَلِ ، وَإِنْ لَمْ يَخْتَدِ ، أَمَّا الْفَرْقُ بَيْنَ  
« أَشْهَدُوا » وَ« أَشْهَدُكُمْ » فَلَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ أَحَدٌ غَيْرُ ابْنِ الصَّلَاحِ ، وَلَيْسَ بِمُسَلَّمٍ ، نَعَمْ يُؤْخَذُ  
مِنْ كَلَامِ الْغَزَالِيِّ عَدَمُ الْفَرْقِ ؛ لِأَنَّ « أَشْهَدُوا » لَوْ لَمْ يَكُنْ إِقْرَارًا لَقَالَ الْغَزَالِيُّ إِنَّهُ لَيْسَ  
بِإِقْرَارٍ ، لِأَنَّ جِهَةَ عَدَمِ التَّحْدِيدِ تَكُونُ <sup>(١)</sup> مِنْ جِهَةِ الصِّغَةِ ، فَلَمَّا لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ ذَكَّرْنَا ذَلِكَ  
مِنْهُ عَلَى إِنْ عِنْدَهُ أَنَّ كَوْنَ الصِّغَةِ <sup>(٢)</sup> صِغَةَ الْإِقْرَارِ <sup>(٣)</sup> أَمْرٌ مَفْرُوعٌ مِنْهُ ، وَهُوَ النَّالِبُ عَلَى الظَّنِّ  
حَقِيقَةً فِيمَا عِنْدِي ، وَيَشْهَدُ لَهُ أَيْضًا قَوْلُ أَحْمَدَ بِنَا فِي الْإِسْتِرْعَاءِ : إِذَا قَالَ الشَّاهِدُ لِلْمُقَرَّرِ :  
أَشْهَدُ عَلَيْكَ بِذَلِكَ ؟ فَقَالَ الْمُقَرَّرُ : نَعَمْ . كَانَ اسْتِرْعَاءً صَحِيحًا ، وَإِنْ قَالَ : أَشْهَدُ . فَثَلَاثَةٌ  
أَوْجُهٌ ، وَهُوَ : أَوْ كَدُّ مِنْ نَعَمْ ، لِمَا فِيهِ مِنْ لَفْظِ الْأَمْرِ ، وَالثَّانِي : لَا يَكُونُ اسْتِرْعَاءً صَحِيحًا ،  
وَالثَّالِثُ : إِنْ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى ، كَانَ اسْتِرْعَاءً صَحِيحًا لِنَفْيِ الْإِحْتِمَالِ ، بِقَوْلِهِ : عَلَى . وَإِنْ اقْتَصَرَ  
عَلَى : أَشْهَدُ . لَمْ يَكُنْ اسْتِرْعَاءً صَحِيحًا ، أَمَّا لَوْ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى بِكَذَا <sup>(٤)</sup> . فَاسْتِرْعَاءٌ صَحِيحٌ  
قَطْعًا . قَالَ الرَّوَّيَانِيُّ فِي « الْبَحْرِ » : لَا تَنْتِفَاءً <sup>(٥)</sup> وَجُوهٍ الْإِحْتِمَالِ عَنْهُ .

وَهَذِهِ الْمَسَائِلُ فِي « الْحَاوِي » وَ« الْبَحْرِ » ، وَمَنْ تَأَمَّلَهَا عَلِمَ أَنَّ « أَشْهَدُ » اسْتِرْعَاءٌ صَحِيحٌ ،

(١) فِي ج : « تَكُنْ » ، وَفِي ز مَا يَشْبِهُهَا ، وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الْمَضْبُوعَةِ .

(٢) هَكَذَا فِي : ج ، ز ، وَمَكَانُهُ فِي النُّطْبُوعَةِ : « الْإِقْرَارِ » .

(٣) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي : ج ، ز : « بِذَلِكَ » .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « لَا تَنْفِي » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : ج ، ز .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مِنْ » ، وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ز .

وإقراراً معتبراً، لا يتطرق إلى الخلل من لفظه، بل من جهالة ما سُلط عليه، ولذلك جزموا في : ائمهً على ذلك . أنه استرعاه صحيحٌ ، وبه جزم الرافعيُّ أيضاً ، ولفظه : أو يقول : ائمهً على ثم أدنى بكذا . أو يقول : إذا استشهدت على شهادتي فقد أذنت لك في أن تشهد . انتهى .

وما قاله ابنُ الصلاح يُشبهه ما قاله ابنُ أبي الدَّم ، في الشهادة على الإقرار، وقد قدّمناه (١)

في ترجمته في هذه الطبقة .

١٢٣٠

عثمان بن عبد الكريم بن أحمد بن خليفة الصنهاجي \*

أبو عمرو بن أبي محمد، الشيخ العلامة سديد الدين الترمذني

ولد بترمذ ، سنة خمس وستمائة ، وبرع في الفقه ، ودرّس بالمدرسة الفاضلية (٢)

بالقاهرة ، وناب في القضاء .

وكانت له اليد الطولى في معرفة المذهب وفصل الخصومات ، وكان أحد معيدي الشيخ

الفيّء أبي الطاهر الأنصاري ، خطيب مصر صاحب الكرامات ، وأحد معيدي الشيخ

عز الدين بن عبد السلام .

قال القاضي أحمد بن عيسى بن رضوان بن المسقلاني ، في كتابه (٣) الذي ألفه في مناقب

الخطيب [ أبي الطاهر ] (٤) : ثمّ دته يوماً ، يعني السديد الترمذني ، وقد أشار إليه الشيخ

عز الدين بإعادة درسه بعد فراغه ، فشرع في إعادته ، وأخذ في إبراده ، فأجاد في عبارته ،

بحيث كان الأفاضل ممن حضر يهتجون ويطلبون ، وإذا حاوله الحاسدون ، تلا لسان الحال :

﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ ﴾ (٥) انتهى .

(١) انظر صفحة ١١٦ .

\* ترجم له السيوطي في : حسن المحاضرة ١/٤١٦ .

(٢) كذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وحسن المحاضرة ، وفي : ج ، ز : « القطبية » .

(٣) هو كتاب « العلم الطاهر في مناقب الخطيب أبي الطاهر » ، انظر فهرس الكتب في الجزء السابع .

وسبق في ترجمة أحمد بن عيسى بن رضوان من هذا الجزء .

(٤) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز ، وانظر التعليق السابق . (٥) سورة آل عمران ١٢ .

وكان الشيخُ السَّديدُ كما وَصَفَ وأزِيدَ .  
وعنه أخذ الفقهَ فقيهُ الزَّمانِ أبو العباسِ ابنُ الرَّفعةِ .  
ويُحكى أنه كان يُحِبُّ القضاةَ ، وأنه كلَّما يدعو في سُجُوده : ﴿ رَبِّ هَبْ لِي  
حُكْمًا ۝ ﴾<sup>(١)</sup> .  
توفى بالقاهرة<sup>(٢)</sup> حاكِمًا .

## ١٢٣١

عثمان بن عيسى بن درباس \*

القاضي ضياء الدين أبو عمرو الهذلي<sup>(٣)</sup> الماراني<sup>(٤)</sup> ، ثم المِصرى  
صاحب « الاستقصاء » في شرح « المهذب » ، و « شرح اللمع »<sup>(٥)</sup> في أصول الفقه ،  
وغيرها من التصانيف .  
تفقّه بإثر بل على الخضر بن عقيل ، ثم بدمشق على ابن أبي عَصْرُون ، وسمع الحديث  
من أبي الجبوش عساكر بن علي ، وناب في الحكم عن أخيه قاضي القضاة صدر الدين  
عبد الملك ، وكان من أعلم الشافعية في زمانه ، بالعقود وأصوله .

(١) سورة الشعراء ٨٣

(٢) في ذى القعدة سنة أربع وسبعين وستائة ، كما صرح المصنف في الطبقات الوسطى ، وكما في حسن  
المحاضرة أيضا .

\* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/١٠٨ ، شذرات الذهب ٥/٧ ، وفيات الأعيان ٢/٤٠٦-٤٠٨ .  
وجاء اسم المترجم والطبوعة : « عمر » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، زه ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .  
(٣) في الطبوعة : « الهذلي » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، ووفيات الأعيان ، والشذرات ، وجاء  
في الطبقات الوسطى : « الهذلي » ، بلذال المعجمة المفتوحة مع فتح الهاء ، ولم نعرف شيئا عن هذه النسب كلها .  
(٤) بفتح الميم ، وبعد الألف واء مفتوحة ، وبعد الألف الثانية نون : هذه النسبة لم يماران بالمروج  
تحت الموصول . كذا قال ابن حلسكان .

(٥) لأبي إسحاق الشيرازي ، كما صرح المصنف في الطبقات الوسطى ، وسبق في ترجمته ، صفحة ٢١٥  
من الجزء الرابع .

قال التَّفَلِّيسِيّ: ثم عُزل عن نيابة أخيه ، وعن تدريس كان بيده بظاهر القاهرة ،  
ووقف عليه جمال الدين خشتين مدرسة أنشأها بالقصر .  
مات بمصر<sup>(١)</sup> سنة اثنتين وسبعمائة ، وقد قارب التسعين سنة<sup>(٢)</sup> .

## ١٢٣٢

عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمّويه<sup>(٣)</sup>  
ابن سعيد بن الحسين بن القاسم بن نصر بن القاسم بن محمد بن عبد الله  
ابن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصّدِّيق عبد الله  
ابن أبي قحافة\* رضى الله عنه .

أبو عبد الله ، وقيل : أبو نصر ، وقيل : أبو القاسم الصُّوق ، ابن أخى الشيخ  
أبى النّجيب .

هو الشيخ مِهَاب الدِّين الشَّهْرُورْدِيّ ، صاحب « عَوَارِفِ الْمَعَارِفِ »<sup>(٤)</sup> .

(١) فى ثانى عشر ذى القعدة . كما صرح المصنف فى الطبقات الوسطى .

(٢) ذكر المصنف فى الطبقات الوسطى مائتين عن المترجم هكذا :

• « لو لم يجد إلا الماء المُشَمَّس ، قال فى الاستقصاء : يَمْدُلْ إلى التيمم .

• يجوز الاستنجاء بأخية الحرّى ، وفى جوازه بالفارّ وجهان ، ذكرهما فى الاستقصاء .

انتهى ما فى الطبقات الوسطى . وقوله : « الحرّى » جاءت خالية من النقطة . لكن شددت  
الياء فيها .

(٣) تراجع هذه السلسلة مع ما سبق فى ترجمة عم المترجم ، صفح ١٧٣ من الجزء السابع .

\* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٣/١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٥٨ ، ذيل  
الروضتين ١٦٣ ، شذرات الذهب ٥/١٥٣ ، ١٥٤ ، العبر ٥/١٢٩ ، مرآة الجنان ٤/٧٩ - ٨٢ ،  
مرآة الزمان ٨/٦٧٩ ، ٦٨٠ ، منتاح السعادة ٢/٣٥٥ ، ٣٥٦ ، النجوم الزاهرة ٦/٢٨٣ - ٢٨٥ ،  
٢٩٢ ، وفيات الأعيان ٣/١١٩ ، ١٢٠ .

(٤) فى الطبقات الوسطى بعد هذا :

« قال فيه تلميذه ابن باطيش : هو شيخنا ، شيخ الإسلام ومعدن الحقيقة ، وإمام الوقت ،

وفريد العصر ، سئل عن مولده ، فقال : سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ، بِشَهْرٍ وَرَدٍّ ، ونشأ بها =

وُلِدَ فِي رَجَب ، سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، بِشَهْرِ وَرْدٍ ، وَقَدِمَ بَنْدَادٌ ، فَصَحَبَ عَمَّهُ  
 الشَّيْخَ أَبَا النَّجِيبِ عَبْدِ الْقَاهِرِ ، وَأَخَذَ عَنْهُ التَّصَوُّفَ وَالْوَعْظَ ، وَصَحَبَ أَيْضًا الشَّيْخَ  
 عَبْدَ الْقَادِرِ <sup>(١)</sup> ، وَصَحَبَ بِالبَصْرَةِ الشَّيْخَ أَبَا مُحَمَّدٍ بِنْ عَبْدِ <sup>(٢)</sup> .  
 وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ عَمِّهِ ، وَمِنْ أَبِي الْمَظْفَرِ هَبَةَ اللَّهِ بِنْ الشُّبْلِيِّ ، وَأَبِي الْفَتْحِ بِنْ الْبَطْنِيِّ ،  
 وَبَعْمَرِ بِنْ الْفَاخِرِ ، وَأَبِي زُرْعَةَ الْمَقْدِسِيِّ ، وَأَبِي الْفَتْوحِ الطَّائِي ، وَغَيْرِهِمْ .  
 رَوَى عَنْهُ ابْنُ الدَّيْبِيِّ ، وَابْنُ نَقْطَةَ ، وَالضَّيَّاءُ ، وَالزَّكَاةُ الْبَرْزَالِي ، وَابْنُ النَّجَّارِ ،  
 وَالْقُومِيُّ ، وَأَبُو النَّثَامِ بِنْ عَلَّانٍ ، وَالشَّيْخُ الْغَزَّالِيُّ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْأَبْرَقُومِيُّ ،  
 وَخَلَقَ <sup>(٣)</sup> .

— إِلَى أَنْ بَلَغَ قَرِيبًا مِنْ سِتِّ عَشْرَةِ سَنَةٍ ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى بَنْدَادٍ ، وَصَحَبَ عَمَّهُ وَتَمَقَّقَ عَلَيْهِ ، وَقَرَأَ  
 الْخِلَافَ ، وَبَاحَثَ فِي الْمَسَائِلِ ، وَلَزِمَهُ إِلَى أَنْ تَوَفَّى ، ثُمَّ بَعَدَهُ صَحْبُ الشَّيْخِ أَبَا الْقَاسِمِ بِنْ فَضْلَانَ ،  
 إِلَى أَنْ بَرَعَ فِي الْفِقْهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْإِسْتِمَالِ بِاللَّهِ وَسُلُوكِ طَرِيقِ الْآخِرَةِ ، وَاسْتَفْرَقَ أَوْقَاتَهُ  
 بِالْمِبَادَاتِ وَالْأَوْرَادِ ، وَلَزِمَ بَابَ اللَّهِ تَعَالَى ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ حَتَّى صَارَ أَوْحَدَ زَمَانِهِ ،  
 وَدَعَا الْخَلْقَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، وَكَانَ كَلَامُهُ آخِذًا بِمَجَامِعِ الْقُلُوبِ ، صَادِرًا عَنْ مَعْمَلَةٍ  
 وَرِيَاضَةٍ .

قَالَ : وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ الْخَلِيفَةُ الْإِمَامُ النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّهِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ مِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَاسْتَنْهَضَهُ  
 رَسُولًا إِلَى عِدَّةٍ مَوَاضِعَ ، فَمَا تَوَجَّهَ فِي أَمْرِ إِلَّا وَتَمَّ بِيرُكْتُهُ . انْتَهَى .

(١) هُوَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْجِيلِي ، كَمَا صَرَحَ ابْنُ خُلِكَانَ .

(٢) فِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ : « عَبْدُ اللَّهِ » وَلَفْظُ الْجَلَاةِ زَيْدٌ مِنْ بَعْضِ نَحْوِ الْوَفَيَاتِ .

(٣) فِي الْفُتُوحَاتِ الْوُسْطَى بِمَعْنَى هَذَا :

● « وَكَانَ أَرْبَابُ الطَّرِيقِ مِنْ أَهْلِ عَصْرِهِ يَكْتُبُونَ إِلَيْهِ سُورَةَ نَعَاوَى ، يَسْأَلُونَهُ عَنْ شَيْءٍ  
 مِنْ أَحْوَالِهِمْ ، وَقَدْ كُتِبَ إِلَيْهِ بِمَعْضَمِهِمْ : يَا سَيِّدِي ، إِنْ تَرَكْتُ الْعَمَلَ أَخَذْتُ إِلَى الْبَطَالَةِ ، وَإِنْ  
 عَمَلْتُ دَاخَلْنِي الْمَعْجَبُ ، فَأَيُّهَا أَوْلَى ؟ فَكُتِبَ جَوَابُهُ : اْعْمَلْ وَاسْتَغْفِرْ اللَّهَ مِنَ الْمَعْجَبِ . وَأَخْبَاهُ  
 فِي ذَلِكَ كَثِيرَةٌ ، وَشِعْرُهُ كَثِيرٌ حَسَنٌ بِالْفُحْ .

تَوَفَّى لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ مَسْتَهْلًا الْحَرَمَ سَنَةِ ثَمْنِينَ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةٍ .

وكان فقيهاً فاضلاً ، صوفياً إماماً ورعاً ، زاهداً عارفاً ، شيخاً وقته في علم الحقيقة ، وإليه انتهى في تربية المريدين ، ودُعاء الخلق إلى الخلق ، وتسليك طريق العبادة والخلاوة . أخذ التصوف عن ذكرناه ، والفقه عن عمه أبي النّجيب أيضاً ، وعن أبي القاسم ابن فضالان .

قال ابن النّجار : كان شيخاً وقته في علم الحقيقة ، وانتهت إليه الرئاسة في تربية المريدين ، ودُعاء الخلق إلى الله ، وتسليك طريق العبادة والزّهد ، ضجّب عمه ، وسلك طريق الرّياض والمجاهدات ، وقرأ الفقه والخلاف والعربية ، وسمع الحديث ، ثم انقطع ولازم الخلاوة ، ودأب الصّوم والذكر والعبادة .

قال : ثم نكلم على الناس ، عند علوّ سنّه ، وعقد مجلس الوعظ بمدرسة عمه على دجلة .

قال : وقصد من الأقطار ، وظهرت بركات أنفاسه على خلق من المصاة فتأهّوا ، ووصل به خلق إلى الله ، وصار له أصحاب كلّجوم .

قال : ورأى من الجاه والحُرمة عند الملوك ما لم يره أحد .

قال : ثم أضرّ في آخر عمره ، وأقيد ، ومع هذا فما أخلّ بالأوراد ودوام الذكر ، وحضور<sup>(١)</sup> الجُمع في محبته ، والمضيّ إلى الحجّ ، إلى أن دخل في عشر المائة .

قال : ومات ولم يخلف كفناً ، مع ما كان يدخله له .

قال ابن نقطة : كان شيخ العراق في وقته ، صاحب مجاهدة [ وإيثار ]<sup>(٢)</sup> وطريق حميدة ، ومروءة تامة ، وأوراد على كبر سنّه .

(١) العبارة في الطبقات الوسطى : « وحضر المسجد الجامع يوم الجمعة في محبة » .

(٢) زيادة من : ج ، ز ، على ما في الطبقات الوسطى .



﴿ ومن المسائل والفوائد عنه ﴾

• قال الشهرزُردِيّ في «عوارِف المَعارِف»<sup>(١)</sup> : اتفق أصحابُ الشافعيّ أن المرأةَ غيرَ المَحْرَم لا يجوز<sup>(٢)</sup> الاستِماعُ إليها ، سواءَ كانت حرةً أو مملوكةً ، مكشوفةً الوجه أو مِن وراء حِجاب .  
قلت<sup>(٣)</sup> : والمشهور في المذهب المُصَحَّحُ عِنْدَ المتأخِّرين أن الاستِماعَ إلى الأجنبية مَكْرُوهٌ<sup>(٤)</sup> غيرُ محرَّم .

• وقال الشهرزُردِيّ أيضًا : إن الإمام إذا قال : آمين ، فافتتح المأمومُ في قراءة الفاتحة ، لا يَسْكُتُ ، بل يشغل الإمام بما رَوِيَ : « اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ » الحديث ، إلى أن يُبَيِّمَ المأمومُ الفاتحة .  
وهذا تَبِعَ فيه الفَرَّالِيُّ ، فإنه كذلك ذكر في الإحياء ، وهو غريب ، والحديث يشهدُ لأن موضعَ ذلك قبل الفاتحة .

١٢٣٣

عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان\*

القاضي عزُّ الدين أبو الفتح ابن الأستاذ

وُلِدَ سنةً إحدى وعشرين وستمائة ، وسَمِعَ من ابن اللَّيْثِ ، وغيرِهِ .  
قال الذهبيُّ : وكان فقيهاً صالحاً دِيناً مَزْهُداً متميزاً ، دَرَسَ بالمدرسة الظاهرية<sup>(٥)</sup> البرّانية ، وهو آخرُ من رَوَى بدمشق « سُنَنَ ابنِ ماجه » ، كاملاً .  
تَوَفَّى في ربيع الأول ، سنة اثنتين وتسعين وستمائة .

(١) في الباب الثالث والعشرين ، كما ذكر المصنف في الطبقات الوسطى . وانقل في عوارِف المَعارِف المطبوع بهامش إحياء علوم الدين ٢/٢٥٥ ، ٢٥٦ .  
(٢) بهامش ج حاشية : « يحمل قوله « لا يجوز » على نفي الإباحة » .  
(٣) قبل هذا في الطبقات الوسطى : « وهذا فيه نظر » .  
(٤) في الطبقات الوسطى : « مكروه كراهة شديدة غير محرم » .  
\* له ترجمة في : شذرات الذهب ٥/٤٢٢ ، العبر ٥/٣٧٧ .  
(٥) في المطبوعة : « النظامية » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى : والعبر ، والشذرات ، ومنادمة الأطلال ١١٦ ، ١١٧ ، وفيها أن باني هذه المدرسة الملك الظاهر غازي بن الملك الناصر صلاح الدين بن أيوب .

١٢٣٤

عمر بن محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه \* الجويني الأصل

شيخ الشيوخ صاحب الرئيس عماد الدين أبو الفتح بن شيخ الشيوخ

صدر الدين أبي الحسن بن شيخ الشيوخ عماد الدين أبي الفتح

وُلِدَ في شعبان ، سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ، ونشأ بمصر ، ودرس بـ مدرسة الشافعي ،  
رضي الله عنه ، ومشهد الحسين ، وولي خانقاه سعيد السعداء .

وكان صدرًا رئيسًا مظهرًا عند الخاص والعام ، فاضلاً أشعري العقيدة .

وحدث بدمشق والقاهرة ، وهو الذي قام بسُلْطَنَةِ الملك الجواد <sup>(١)</sup> بن العادل بدمشق ، عند  
موت الملك الكامل <sup>(٢)</sup> .

١٢٣٥

عمر بن مكّي بن عبد الصمد \*\*

الشيخ زين الدين ابن الرّحل <sup>(٣)</sup>

خطيب دمشق .

---

\* له ترجمة في : ذيل الروضتين ١٦٧ ، ١٦٨ ، شذرات الذهب ١٨١/٥ ، المعبر ١٥٠/٥ ، ١٥١ ،  
النجوم الزاهرة ٣١٣ - ٣١٥ ، ولم نجد له ترجمة في حسن المحاضرة ، مع أنه قاهر ، ومع أن السيوطي  
ترجم لوالده في ٤٠٩/١ ، ٤١٠ .

(١) هكذا في الأصول : « الجواد بن العادل » . والملك الجواد هو : مظفر الدين يونس بن  
مودود بن الملك العادل . انظر البداية والنهاية ١٣/١٥٠ ، ١٦٣ ، والمختصر لأبي القدا ٣/١٦٩ ،  
وفوات الوفيات ٢/٦٤٣ .

(٢) هكذا تنتهي الترجمة من غير ذكر لوفاة المترجم ، وقال المصنف في الطبقات الوسطى : « توفي سنة  
ست وثلاثين وستمئة ، شهيداً ، دخل عليه ثلاثة إلى قلعة دمشق قتلوه » . وانظر تفصيلات أكثر عن  
وفاة المترجم في مصادر ترجمته المذكورة .

\*\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٣٣١ ، حسن المحاضرة ١/٤١٩ ، شذرات الذهب ١٩/٥ ، ٤١٩ ،  
المعبر ٣٧٣/٥ ، النجوم الزاهرة ٨/٣٦ .

(٣) الرّحل ، بكسر الحاء المشدد ، على ما في تبصير التنبيه ١٢٧٥ .

تفقه على الشيخ عز الدين بن عبد السلام، وقرأ الكلام والأصول على الخضر وشاهي، وسمع الحديث من الحافظ عبد العظيم، وغيره .

وكان من علماء زمانه ، وهو والد الشيخ صدر الدين محمد المتقدم<sup>(١)</sup> .  
توفي هذا في الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول ، سنة إحدى وتسعين وسبائة .

١٢٣٦

### عمر بن مكي الخوزي\*

قرأ المذهب والأصول والخلاف والجدل ، وكان متأثراً متمبداً ناسكاً ، سالكاً طريق الزهد والرياضة والمجاهدة والخلو ، ودوام الصيام والصلاة ، زاهداً في المنصب والتقدم ، مع اشتها ر اسمه وعلو مرتبته .

مضى إلى مكة ، وحج وأقام بها مجاوراً على أحسن طريقة وأجل<sup>(٢)</sup> سريرة وسيرة ، إلى أن توفي بها في صفر<sup>(٣)</sup> ، سنة سبع وعشرين وسبائة . هذا كلام ابن النجار ، [قال]<sup>(٤)</sup> : وأظنه جاز الستين .

(١) صدر الدين محمد هذا تأني ترجمته في الطبقة التالية ، فقول المصنف رحمه الله : « التقدم » ظن منه أنه يتكلم في الطبقات الوسطى ، التي تأتي التراجع فيها وفق الترتيب المجائي مع تقديم « المحمد بن » ، وقد سبق لسهو المصنف هذا نظائر في الأجزاء السابقة .

\* ترجم له الفاسي في العقد الثمين ٣٦٣/٦ - ٣٦٤ . قال : « والخوزي : بقاء مجمعة مضمومة وواو ساكنة ثم زاي » . وانظر مأخذ هذه النسبة في المقتبة ١٩٠ .

(٢) كذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والعقد الثمين ، وفي : ج ، ز : « وأعظم » .

(٣) حكى صاحب العقد الثمين هذا القول عن ابن النجار ، ثم أضاف : « ووجدت في حجر قبره بالعملة أنه توفي ليلة الأربعاء سادس عشر المحرم » .

(٤) ساقط في المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والعقد الثمين .

١٢٣٧

عمر بن يحيى بن عمر بن محمد الشيخ فخر الدين الكرجي\*

زِيل دِمَشْق .

وُلِدَ بِالكَرَجِ، سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَقَدِمَ إِلَى دِمَشْقَ، وَلَزِمَ الشَّيْخَ تَقِيَّ الدِّينِ  
ابْنَ الصَّلَاحِ، وَتَفَقَّهَ عَلَيْهِ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ الزَّيْدِيِّ، وَابْنِ اللَّثِّيِّ، وَابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ<sup>(١)</sup>  
الْمَقْدِسِيِّ .

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَطَّارِ، وَغَيْرُهُ .

وَقَدْ زَوَّجَهُ ابْنُ الصَّلَاحِ بِابْنَتِهِ .

مَاتَ هُوَ وَالْمُسْنَدُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْبُخَّارِيِّ<sup>(٢)</sup> فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ ثَانِي ربيعِ الْآخِرِ،  
سَنَةَ تِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ<sup>(٣)</sup> .

---

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٣٢٦ ، شذرات الذهب ٥/١٧٤ ، العبر ٥/٣٦٩ ، النجوم  
الزاهرة ٨/٣٣ .

(١) في أصول الطبقات الكبرى : « عبد الرحيم » ، وأثبتنا الصواب من الطبقات الوسطى ، والعبر ،  
والشذرات . وسبق في الجزء السابع ١١٩ ، ١٥٤ .

(٢) في المطبوعة : « النجار » . والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والعبر ، والشذرات  
(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى :

« وله مجاميعٌ موقوفة في خزانة دار الحديث الأصفرية ، وقتتُ على بعضها ، ونقلتُ من  
خطه أنه نقل من خط من نقل من خط الشافعي رضي الله عنه عند يبلد ساوة ، ما نصه : أهديتُ  
إليك ياسيد البطحاء شجرة طيبة ، ثمسها كلة طيبة ، وأنا أشفع إليك في ضعفاء الحجاج ،  
من يركب الرِّيح ، ويضعه الشيخ . وهذا خط الداعي لأبامك محمد بن إدريس الشافعي ،  
كتبه في رجب سنة خمس وثمانين ومائة . انتهى . كتبته إلى بعض الأكابر من الولاة » .

١٢٣٨

عيسى بن رضوان بن الصَّقْلَانِي

الشيخ ضياء الدين القلِّيُورِي

والد القاضي كمال الدين (١) أحمد .

١٢٣٩

عيسى بن عبد الله بن محمد بن محمد بن هبة الله بن أبي عيسى

أبو الفتح

كان معيداً بالمدرسة النظامية ، وشيخاً بالرَّباط الناصري ببغداد .

مولده في صفر ، سنة ثمان وستين وخمسمائة .

ومات في جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وستمائة .

١٢٤٠

عيسى العراقي الضرير \*

نزِيل دِمَشْق .

مدرس الكلاسة ، والمدرسة الأمينية .

---

(١) في المطبوعة : « كمال الدين بن أحمد بن عيسى » ، والثبت من : ج ، ز . وسبقت ترجمة « أحمد » هذا في صفحة ٢٣ من هذا الجزء .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٤٤ ، ذيل الروضين ٥٤ ، ٥٥ ، شذرات الذهب ٥/٧ ، المعبر ٥/٤ ، نكت الهميان ٢٢٣ ، ٢٢٤ . وجاء اسم المترجم في البداية والنهاية والذيل والنكت : « التقى عيسى بن يوسف بن أحمد » ولم يزد صاحب المعبر والشذرات على : « التقى الأعمى » . وجاءت نسبة المترجم في ذيل الروضين هكذا : « العراقي » . وقال أبو شامة : « ولد بالفراف من أرض العراق » . وقد هممنا أن نغير النسبة التي عندنا بما في ذيل الروضين لولا أننا وجدنا الصفي في نكت الهميان قد جمع بين النسبتين هكذا : « العراقي العراقي » وفيه من نسخة هذا التقييد : « بالنين المعجمة والفاء وبينهما راء مشددة » .

وفي معجم ياقوت ٣/٧٨٠ : « الفراف : هو فعال بالتشديد ، من الفراف ، وهو نهر كبير تحت واسط ، بينها وبين البصرة » .

مات ليلة الجمعة سابع ذى القعدة ، سنة اثنتين وستائة ، أصبح مصلوباً ، فحضر الوالى واستكشف عن أمره ، وجدَّ في البحث عنه ، فلم يعلم كيف خبره<sup>(١)</sup> .

١٢٤١

العِراقِي بن محمد بن العِراقِي\*

الإمام ركنُ الدِّين أبو الفضل الهَمْدَانِي الطَّائِفي

صاحب « التعلية » في الخلاف .

وكان إماماً مبرزاً في النَّظَر ، وله ثلاثُ تَمَالِيقٍ<sup>(٢)</sup> ، وقد تَخَرَّجَ به فُتُها هَمْدَانٌ ، ورحلت إليه الطَّلَبة .

مات<sup>(٣)</sup> في رابعِ عشرِ مُجَادِي الآخرة سنة ستائة .

١٢٤٢

فتح بن محمد بن علي بن خلف

نجيب الدين أبو المنصور السَّعْدِي الدِّمَشْقِي<sup>(١)</sup>

(١) انظر تفصيلات أخرى حول وفاة المترجم في مصادر ترجمته .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٤٠ ، شذرات الذهب ٤/٣٤٦ ، ٣٤٧ ، المعبر ٤/٣١٣ ، ٣١٤ ، وفيات الأعيان ٢/٢٢١ ، ٤٢٢ .

(٢) يقول ابن خلكان : « وطريقته الوسطى أحسن من طريقته الآخرين ، لأن فقهها كثير وفوائدها حجة ، وأكثر اشتغال الناس في هذا الزمان بها » .

(٣) بهندان ، كما في الطبقات الوسطى ، ووفيات الأعيان .

(٤) كذا وقت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت تكملة الطبقات الوسطى على هذا النحو :

« الرجلُ الصالح ، العابد الزاهد ، الفقيه الشاعر .

سمع من أبي عبد الله بن حامد الأصماني ، وأبي عبد الله محمد بن أحمد الأرنأحي ، وإسماعيل

ابن مكِّي بن عوف ، وأبي طاهر السَّلَفِي ، وجماعة .

وله تصانيف مفيدة ، وشعر حسن .

توفى بعد السَّهْلَة . وله من قصيدة :

ما بال قلبك قد ألهاه عاجله  
يا غاملاً والنأي غير غافله  
دنياك والنفس والشيطان قد أصبوا  
يا عالماً حبه دنياه يذهله  
أعطيت ملكاً نفساً ما أنت ملكه  
وبادير العمر فالساعات تنبئه  
وليس ينفع بعد الموت عض يد  
يا مسمين الجحيم مختاراً ما كاله  
وحاسب النفس فيما أنت آخذ  
يا طالب الجاه كي يسمو بدولته  
هل نال قط أمراً عزاً على نقر  
اعمل يعلم وعامل بالثقى ملكاً  
إن تبت جاد وإن أحسنت زاد وإن  
وفي آخرها يقول :

يا فتح جودت فيما أنت قائله  
فالقول والفعل معروضان منك على  
لا ترض بالقول دون الفعل منقبة  
فارجع إلى الله عما فات من زكلك  
واربح أو آخر عمر لا بقاء له

من أمر دنياه حتى فات آجله  
هل رد حثف امرئ عنه تنافله  
لك الجبائل فانظر من تقائله  
عن رشد فهو بالتحقيق جاهله  
من لم يسس ملكه فالملك قائله  
وما انقضى بعهده لم يبق كالمه  
من نادم ولو انبت أنامله  
هون عليك فإن اللود آكله  
قبل الحساب الذي تسعى مسائله  
على جهول بدنياه يطاوله  
إلا بذل لمن منه يحاوله  
يفوز بالنعم المظمى معامله  
أعرضت أولاك معروفاً يواصله

فهل تجود فيما أنت عامله  
من يقص الجد مما أنت هازله  
فإن ذاك خيس الحظ فازله  
وانهض لتصلح منه ما يقابله  
فقد نقصت بخسران أوائله »

١٢٤٣

الفتح بن موسى بن حماد<sup>(١)</sup> نجم الدين \*

أبو نصر الجزيري القصري

وُلِدَ بالجزيرة الخضراء ، في رجب سنة ثمان وخمسة ، ونشأ بقصر عبد الكريم<sup>(٢)</sup> بالمغرب ، وسمع « مُقدِّمة الجزولي » عليه .  
وكان فيها أصولاً نحوياً .

قَدِمَ دِمَشْقَ ، واشتغل على السَّيْف الأَمِيدِي ، ودخل حَمَاةَ ، ودرَّسَ بـمدرسة ابن المَشْطُوبِ ، ونَظَّمَ « السَّيْرَةَ » ، لابن هشام ، و« المُفَصَّل » للزَّخَّشَرِيِّ ، « والإشارات » لابن سينا .

ودخل مِصْرَ ، ودرَّسَ بالفائِزِيَّةَ ، بِأَسْوَطَ ، وولى قضاء أَسْوَطَ ، وبها توفَّى<sup>(٣)</sup> في جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وستائة .

١٢٤٤

فضل الله بن محمد بن أحمد

الإمام أبو المكارم ابن الحافظ أبي سعيد التوقاني

مَوْلِدُهُ سنة أربع عشرة وخمسة .

وأجلزه بحِجِّي السَّنَةِ البَقَوِيَّ ، استجازه له أبوه .

وسمع من عبد الجبار الخواري ، وغيره .

تفقه بمحمد بن يحيى .

وقد أجاز لابن البُخَارِيَّ<sup>(٤)</sup> ، وابن أبي عمر ، وغيرهما من أشياخ أشياخنا ، فلنا رواية

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « بن عبد الله بن علي » .

\* ترجم له السيوطي في كتابه : بنية الوعاة ٢/٢٤٢ ، حسن المحاضرة ١/٤١٥ ، ٤١٦ .

(٢) قال ياقوت في معجم البلدان ٤/١١٦ : قصر عبد الكريم : مدينة على ساحل بحر المغرب قرب

سبتة مقابل الجزيرة الخضراء من الأندلس . (٣) يوم الأحد رابع جمادى الأولى ، على ما في بنية الوعاة .

(٤) في المطبوعة : « النجار » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .



تصانيف البَغَوِيِّ ، بالإجازة عن مَشايخنا عن ابن أبي عمر والفخر ، عنه ، عن البَغَوِيِّ ، وهو عُلُوٌّ عَظِيمٌ .

مَرَضَ بَنِيْسَابُور ، وَحُمِلَ إِلَى نَوَقَانَ ، وَهِيَ طُوس ، فَاتَ بِهَا سَنَةً سَمَاءَةً .

١٢٤٥

### فضل الله التَّورِيشتِي\*

وَتُورِيشتُ ، بضم التاء الثناة من فوق بعددا واو سا كنة ثمراء مكسورة ثم باء موحدة مكسورة ثم شين معجمة سا كنة ثم تاء مثناة من فوق .

رجلٌ عَدْتُ فقيه ، من أهل شيراز .

فَرَحَ<sup>(١)</sup> «مَصْرِيحُ الْبَغَوِيِّ» فَرَحًا حَسَنًا ، وَرَوَى «صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ» ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ ابْنِ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُزَمِّ<sup>(٢)</sup> ، إِمَامَ الْجَامِعِ الْعَتِيقِ ، عَنْ الْحَافِظِ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّفَّارُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْهَيْثَمِ الْكُشْمِيْنِيٌّ ، أَخْبَرَنَا الْفَرَبْرِيُّ<sup>(٣)</sup> وَأُظُنُّ هَذَا الشَّيْخَ مَاتَ فِي حُدُودِ السَّتِينَ وَالسَّمَاءَةِ ، وَوَقَعَةُ التَّنَارِ أَوْجِبَتْ عَدَمَ الْمَعْرِفَةِ بِحَالِهِ .

\* ذَكَرَهُ حَاجِي خَلِيفَةُ فِي كَشْفِ الظُّنُونِ ، صَفَحَات ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ١٦٩٨ ، ١٧١٩ ، ١٧٣٣ ، ١٨٣١ ، وَأُورِدَ اسْمُهُ فِي مَعْظَمِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ : «شَهَابُ الدِّينِ فَضْلُ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ التَّورِيشتِي الْحَنْفِيُّ» وَذَكَرَ وَفَاتَهُ فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي سَنَةَ ٦٥٨ ، وَفِي الْمَوْضِعِ الثَّلَاثِ سَنَةَ ٦٠٠ ، وَفِي الْمَوْضِعِ الرَّابِعِ وَالْخَامِسِ سَنَةَ ٦٦١ ، وَيُثَلِّ مَاجَاءَ فِي كَشْفِ الظُّنُونِ جَاءَ فِي هَدِيَةِ الْعَارِفِينَ ٨٢١/١ وَجَعَلَ وَفَاتَهُ سَنَةَ ٦٦١ .

هَذَا وَقَدْ تَرَجَّمُ صَاحِبُ مِفْتَاحِ السَّعَادَةِ ١٤٨/٢ ، ١٤٩ ، لِلتَّورِيشتِي تَرْجُمَةً مَقُولَةً مِنَ الْبِكِيِّ . وَقَدْ قَسَمْنَا فِي كُتُبِ طَبَقَاتِ الْحَنْفِيَةِ الْمَطْبُوعَةِ لِقَوْلِ صَاحِبِ كَشْفِ الظُّنُونِ : «التَّورِيشتِي الْحَنْفِيُّ» فَلَمْ نَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً فِيهَا .

(١) اسْمُ هَذَا الْفَرَحِ «الْمَيْسَر» كَمَا فِي كَشْفِ الظُّنُونِ .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : «الْمَرْم» . وَالْمَثَبُ مِنْ : ج ، ز ، وَمِفْتَاحُ السَّعَادَةِ ، وَسَنَطَتْ «بَنْ» مِنْ : ج ، ز ، وَأَثْبَتْنَاهَا مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَمِفْتَاحُ السَّعَادَةِ .

(٣) كَذَا وَقَفَ السَّنَدُ ، لِأَنَّ الْفَرَبْرِيَّ هُوَ رَاوِيَةُ «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» عَنْهُ . وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ابْنِ مَطَرٍ . الْبَابُ ٢/٢٠٢ .

### {ومن فوائده}

● ما ذكره في آخر «شرح المصاييح»، قال: ولقد استنبههم على قوله «بنت لبون أنثى» ففتشت بطون الدقار، وفارضت فيه من صادفته بصدد الفهم، من أهل العلم، فلم أجد عن تلك الموارد بيلة، ثم إن الله تعالى ألهمني فيه وجه الصواب، على مقرره في باب الزكاة من الكتاب، وبعد برهنة كنت أتصفح كتابا لبعض علماء الغرب، فوجدته قد سبقني بالقول فيه<sup>(١)</sup>، عن نفسه أو عن غيره، على شاكّة ما جئت به.

والذي قال، في الزكاة: فأما رجه قوله «بنت تخاض أنثى، وبنت لبون أنثى» فلم أجد أحدا من أصحاب المعاني ذكر فيه ما سقى الغليل، وقد سئلت عنه، فكان جوابي فيه<sup>(٢)</sup>: أن الابن والبنت إنما يختصان بالذكر والأنثى، عند الإطلاق في بني آدم، وأما في غير بني آدم، فقد استعمل على غير هذا الوجه، فقبل: ابن عرس، وابن آوى، وابن دابة، وابن قرة<sup>(٣)</sup>، وابن الماء، وابن القمام، وابن ذكاء، وابن الأرض، وبنت الأرض، وبنت الجبل، وبنت الفكر، وما أشبه ذلك من الأسماء<sup>(٤)</sup>، وكل ذلك مستعار للمعاني غير التي تختص بالإنسان، وكذلك تقول في ابن تخاض، وابن لبون، وبنت تخاض، وبنت لبون.

ويدل على صحة ما ادّعينا قولهم: بنات تخاض، وبنات لبون، وبنات آوى، ولم يقولوا: أبناء تخاض، أو بنو تخاض، وقد ذكر عن الأخفش<sup>(٥)</sup>: بنو عرس، وبنو نمش، فأما ابن تخاض وابن لبون، فلم يذكر في جميعها اختلاف، فلتقييد الذي ورد في الحديث «بنت تخاض أنثى، وبنت لبون أنثى» لرفع الاشتباه بما ذكرناه من النظائر. انتهى.

(١) كذا في المطبوعة، وفي ج، ز: «منه».

(٢) زيادة من ج، ز، على ما في المطبوعة.

(٣) في المطبوعة: «القرة»، وفي ج: «القرة»، والمثبت من ز، والقاموس المحيط (ق ن ر).

وإبن قرة: حية خبيثة. (٤) لمعاني هذه الأسماء انظر آثار القلوب ٢٦٣ - ٢٧٤.

(٥) في اللسان (ع ر س): حكى الأخفش: بنات عرس وبنو عرس، وبنات نمش وبنو نمش.

قلت : ولعلَّ المَرْبِيَّ الذي أشار إليه هو السَّهْمِيُّ ، فله تصنيفٌ في ذلك ، ولابن الحَاجِبِ أيضاً فيه كلامٌ ، أو لعله الإمام أبو عبد الله المازِرِيُّ المَالِكِيُّ ، فإنه نقل <sup>(١)</sup> ذلك في « شرح التَّلَقُّين » وزاد شيئاً رآه هو ، فقال في ابنِ أبِي نُؤَيْدٍ ذَكَرَ ، وبنتِ خَاضِ أَنْثَى : يقال <sup>(٢)</sup> : حُكِي [ عَنْ ] <sup>(٣)</sup> بعضهم أن لفظ الذَّكَرِ والأُنْثَى هنا جاء تأكيذاً <sup>(٤)</sup> ، وحسنه اختلافُ اللَّفْظَيْنِ ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَغَرَابِيبُ سُودٍ ﴾ <sup>(٥)</sup> ، والغَرَابِيبُ لا يكون إلا أسوداً ، وقال آخرون <sup>(٦)</sup> : هو احترازٌ من قولهم : ابنُ عَرَسٍ وابنُ آوَى ، ونحو ذلك مما ينطبق على <sup>(٧)</sup> الذَّكَرِ والأُنْثَى .

قال المازِرِيُّ : وهذا إنما يفيد في قوله : ابنُ أبِي نُؤَيْدٍ ذَكَرَ ، وأما قوله : بنتُ خَاضِ أَنْثَى ، فيحتاج إلى ثبوت استعمالِ بنتِ كَذَا ، كما في ابنِ عَرَسٍ ونحوه ، وما أراه يوجد ، <sup>(٨)</sup> قلت : قد وجد <sup>(٩)</sup> وذكر الثَّوْرِيُّ بِشَيْئٍ : بنتُ الثَّقَلِ <sup>(١٠)</sup> ، وبنتُ الجَبَلِ .

ثم قال المازِرِيُّ : والمرضيُّ عندي أن هذا ورد للتنبيه على مشروعية كلِّ منهما في هذا النِّصاب الواحد ، وهما مختلفان في السِّنِّ ، على خلاف قاعدة بقية النِّصاب [ لتبيين ] <sup>(١١)</sup> أنهما كالتَّفَقُّينِ إذا توَصَّلَ حالُّهما ، لأن بنتَ الخَاضِ ، وإن كانت صغيرةً حينئذٍ لا يُحْمَلُ عليها ، فلها فضيلةُ الأنوثة المتوقعة منها الدَّرُّ والنَّسْلُ ، وهو مقصودٌ ، ولكنه اختصَّ عنها <sup>(١٢)</sup> في

(١) في المطبوعة : « ذكر » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٢) في : ج ، ز ؛ « فقال » ، والمثبت من المطبوعة .

(٣) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « أو » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز . (٥) سورة طاهر ٢٧ .

(٦) في المطبوعة : « آخر » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٧) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « عليه » .

(٨) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٩) كذا في المطبوعة ، وأهمل النقط في ج ، ز ، ولم نعرفها ، غير أنها وجدت في الماسن ( ن ق ل ) :

« ويقال للرجل : إنه ابن ثقيلة : ليست من القوم ، أي غريبة » .

(١٠) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(١١) في المطبوعة : « عنه » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز .

هذه الحالة ؛ يقال<sup>(١)</sup> الشجر ، وبأكل<sup>(٢)</sup> السكلا ، ويرد المياه ، ويُمتنع من صغار السباع ، ويحمل عليه ، فهما كالتوارثين ، فأشار صلى الله عليه وسلم إلى ذلك بتقييد كل منهما بوضفه الخاص به الشجر بتلك الخصوصية .

قال : وهذا مثل قوله صلى الله عليه وسلم في الفرائض : « فَلَاؤُلَى رَجُلٌ ذَكَرَ » فإنه تنبيه على علة الحكم ؛ لأن العاصب قد يكون أبداً من بنت الأم والعمة ، ويقتضى الرأي أن الأقرب أقوى ، لفضيلة القرب ، لكن لما كانت الذكورة يُستحق بها العصب والنكاح ، نُبّه على الوجه الذي من أجله قُدّم العاصب في الميراث ، على ما هو أقرب منه .

١٢٤٦

### القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله \*

الحافظ أبو محمد بن الحافظ أبي القاسم بن عساكر

وُلِدَ سنة سبع وعشرين وخمسمائة ، وسمع بدمشق من أبي الحسن السلمي ، ونصر الله المصيصي ، والقاضي أبي المال محمد بن يحيى الفرشي ، وعمّه الصائغ ، و [ جَدُّ ]<sup>(٣)</sup> أبويه ، وخلق ، وأجازهُ أكثرُ شيوخ والده ، وكتب الكثير حتى إنه كتب تاريخ والده مرتين ، وكان حافظاً .

وله كتاب « فضل المدينة »<sup>(٤)</sup> ، وكتاب « فضل المسجد الأقصى » . وأُملي كثيراً ، وحدث .

(١) في المطبوعة : « يقال » بياء موحدة قبل النون ، وأعمل النقط في : ج ، ز ، . ولعل صوابه بالياء التحتية كما أثبتناه . وجاء في المطبوعة : « الشجرة » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٢) في : ج ، ز : « وأكل » ، وفي المطبوعة : « وبأكل » ، ولعل صوابه بالياء التحتية ، كما أثبتناه . \* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣٨/١٣ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٣٦٧-١٣٦٩ ، ذيل الروضتين ٤٧ ، شذرات الذهب ٤/٣٤٧ ، المعبر ٤/٣١٤ ، ٣١٥ . النجوم الزاهرة ٦/١٨٦ . وترجم له ابن خلكان في وفيات الأعيان ٢/٤٧٣ ، أثناء ترجمة والده .

(٣) ساقط من أصول الطبقات الكبرى والوسطى ، وأثبتناه من التذكرة ، والمعبر ، والشذرات ، واسمه في هذه المراجع : « يحيى بن علي الفرشي » . وترجمة تذكروني في المعبر ٤/٩٣ ، والنجوم الزاهرة ٥/٢٦٦ ، وقال عنه ابن تقي بردي في ترجمته : « وهو جد ابن عساكر لأمه » ، وكذا في قضاة دمشق لابن طولون ٤٤ . (٤) زاد في الطبقات الوسطى : « وكتاب فضل الحرم » .

وَسَمِعَ مِنْهُ خَلْقٌ ، وَكَانَ نَاصِرَ السُّنَّةِ ، مُجِدِّدًا فِي إِبَانَةِ الْبِدْعَةِ ، وَدَخَلَ مِصْرَ ،  
وَاتَّعَفَ بِهِ أَهْلُهَا .  
مَاتَ سَنَةَ سِتِّمِائَةٍ .

١٢٤٧

القاسم بن عبد الله بن عمر بن أحمد\*

الشيخ الإمام نيهاب الدين أبو بكر بن الإمام أبي سعد بن الإمام أبي حفص الصَّغَارِ  
شيخُ ابنِ الصَّلَاحِ .

وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَسَمِعَ مِنْ جَدِّهِ ، وَمِنْ عَمِّ أَبِيهِ ، وَمِنْ وَجِيهِ  
الشَّحَّاحِيِّ ، وَعَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِيِّ ، وَهَبَةِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقُشَيْرِيِّ ، وَجَمَاعَةٍ .

رَوَى عَنْهُ ابْنُ الصَّلَاحِ ، وَالزَّكِيُّ الْبِرْزَالِيُّ ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الصَّرِيفِينِيُّ ، وَالضَّبَّاءُ  
الْقَدِيسِيُّ ، وَالصَّدْرُ الْبَكْرِيُّ ، وَعُمَرُ الْكِرْمَانِيُّ ، وَآخَرُونَ .

وَحَدَّثَ عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ عَسَاكِرَ ، وَالتَّاجُ ابْنُ أَبِي عَصْرُونَ .

وَكَانَ فَقِيهًا كَبِيرًا ، إِمَامًا نَبِيلًا ، فَقِيهَ خُرَاسَانَ وَمُفْتِيهَا وَمُدَرِّسَهَا ، مُحَدِّثًا مَكْثَرًا ،  
عَالِي الْإِسْنَادِ ، رَئِيسًا مُحْتَشِمًا ، مِنْ وَجْهِ بَنِي سَابُورَ وَسَرَاةِ أَهْلِهَا ، مُوَظِّبًا عَلَى نَشْرِ الْعِلْمِ ،  
قِيلَ : إِنَّهُ دَرَّسَ « وَسَيْطَةَ الْفَرَازِيِّ » أَرْبَعِينَ مَرَّةً ، دَرَّسَ الْعَامَّةَ تَدْرِيسَ<sup>(١)</sup> الْخَاصَّةِ .

اسْتُشْهِدَ بِبَنِي سَابُورَ ، لَمَّا دَخَلَهَا التُّرُكُ ، وَقَتَلُوا الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ ، فَكَانَ فِيْئَمَنَ اسْتُشْهِدَ  
سَنَةَ ثَمَانٍ عَشْرَةٍ وَسِتِّمِائَةٍ .

---

\* له ترجمة في : شفرات الذهب ٨١/٥ ، ٨٢ ، العبر ٧٤/٥ ، ٧٥ ، النجوم الزاهرة ٢٥٣/٦

(١) في المطبوعة : « درس العامة سوى درس الخاصة » . والمثبت من : ج ، ز .

١٢٤٨

المُبَارَكُ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي السَّمَادَاتِ\*

أَبُو بَكْرٍ بْنُ الدَّهَّانِ النَّحْوِيُّ الضَّرِيرُ

من أهل واسط .

صَحِبَ أَبَا الْبَرَكَاتِ بْنَ الْأَنْبَارِيِّ ، وَأَخَذَ<sup>(١)</sup> عَنْهُ ، وَكَانَ جَيِّدَ التَّرْجِيحِ ، حَادِّ الدَّهْنِ ، مُتَضَامًّا فِي عُلُومٍ كَثِيرَةٍ ، إِمَامًا فِي النَّحْوِ ، وَاللُّغَةِ ، وَالتَّصْرِيفِ<sup>(٢)</sup> ، وَالْعَرُوضِ ، وَمَعَانِي الشُّعْرِ ، وَالتَّفْسِيرِ ، وَالْإِعْرَابِ ، وَتَعْلِيلِ الْقَرَاءَاتِ ، عَارِفًا بِالْفَقْهِ وَالطَّبِّ ، وَعِلْمِ النُّجُومِ وَعُلُومِ<sup>(٣)</sup> الْأَوَائِلِ ، وَلَهُ النَّثْرُ الْحَسَنُ وَالنَّظْمُ الْجَيِّدُ .

وَكَانَ فِي أَوَّلِ<sup>(٤)</sup> أَمْرِهِ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ .

سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي زُرْعَةَ الْمَقْدِسِيِّ ، وَغَيْرِهِ .

وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَتَوَفَّى فِي شَعْبَانَ ، سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةٍ .

\* له ترجمة في : إنباه الرواة ٣/ ٢٥٤ - ٢٥٦ ، البداية والنهاية ١٣/ ٦٩ ، ٧٠ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ذيل الروضتين ٩٠ ، ٩١ ، شذرات الذهب ٥/ ٥٣ ، طبقات القراء ٢/ ٤١ ، المعبر ٥/ ٤٣ ، الكامل لابن الأثير ١٢/ ١٤٣ ، ١٤٤ ، المختصر لأبي الندا ٣/ ١١٦ ، مرآة الجنان ٤/ ٦٤ ، مرآة الزمان ٨/ ٥٧٣ ، معجم الأدباء ١٧/ ٥٨ - ٧٢ ، النجوم الزاهرة ٦/ ٢١٤ ، نكت الحميان ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، وفيات الأعيان ٣/ ٢٩٩ ، ٣٠٠ . وفي حواشي إنباه الرواة مراجع أخرى للترجمة .

(١) في المطبوعة : « وكتب » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « والتصوف » ، وأثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « وعلم » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في مصادر ترجمته أنه كان في أول أمره حنبلًا ثم صار إلى مذهب أبي حنيفة فمذهب الشافعي .

وأنشدوا أبو البركات محمد بن أحمد بن زيد التكريتي في ذلك :

وَمَنْ مُتْلِعَ عَنِّي الْوَجِيهَ رِسَالَةً      وَإِنْ كَانَ لَا تُجَدِّي إِلَيْهِ الرِّسَائِلُ  
تَمَذَّهَبْتَ لِلنُّهْمَانِ بَعْدَ ابْنِ حَنْبَلٍ      وَذَلِكَ لَمَّا أَعُوذْتُكَ الْمَاكِلُ  
وَمَا اخْتَرْتَ قَوْلَ الشَّافِعِيِّ تَدِينًا      وَلَكِنَّا تَهَوَّيَ الَّذِي مِنْهُ حَاصِلُ  
وَعَمَّا قَلِيلٍ أَنْتَ لِأَشْكَ صَائِرٌ      إِلَى مَالِكٍ فَافْطِنْ لَا أَنَا قَائِلُ

١٢٤٩

المُبَارَك بن محمد بن علي المَوْسَوِي التَّفْلِيصِي

تَفَقَّه على يَحْيَى بن الرِّبِّيع .

وله كتاب رَتَّبَهُ على قِسْمَيْن ، ذكر أنه فرغ من تصنيفه في ربيع الآخر ، سنة أربع وأربعين وسبعمائة .

١٢٥٠

يَحْيَى بن عبد المنعم بن حسن \*

الشيخ جمال الدين المِصْرِي

وهو المعروف عند أهل مِصْرَ بالجمال يَحْيَى .

كان فقيهاً كبيراً ، حَافِظاً للذهب ، ديناً خيراً .

أخذ الفقه عن الشيخ الجليل أبي الطاهر المحلِّي ، وبَدَأَ مِيتَهُ ، واشتهر اسمه ، ووَلى قضاء المحلة مدةً ، ثم درَّسَ بمشهد الحسين بالقاهرة ، وناب في الحكم ، وكان يحضِّر الدَّرْسَ ، فينقل بعضُ الطلبة من « النهاية » وبعضهم من « البحر » ونحو ذلك ، فيقول لكلِّ منهم : صدقت ، هو في المكان الفُلَانِي ، في الفصل الفُلَانِي ؛ لقوة استحضاريه ، مع علوِّ سنِّه .

وحُكِيَ أن قاضي القضاة تاج الدين ابنَ بنت الأعرَّض حضرَ عنده جماعة من الفقهاء التميميين ، فسأل عن مسألة ، فلم يستحضر أحدٌ منهم فيها نقلاً ، فأقبل الجمال يَحْيَى ، فقال : أقلُّها من سبعة عشر كتاباً ، ومَرَدَّها .

وكان ينوب في الحُكْم لابن رَزَيْن ، فبرقت محاكمة في الحَضَانَة ، فشرع قاضي القضاة يقول شيئاً ، فقال الجمال يَحْيَى : النَّقْلُ خِلَافُ ذَلِكَ . فقال له : احْكُم بينهما .

وكان قَوِيَّ النَّفْس . وقيل : إنه كان لا يدرى أصولاً ولا نَحْواً ، ولا عالماً غيرَ الفقه .

وقال له مرةً مُسْتَنبِئُهُ قاضي القضاة ابن رَزَيْن : لو أردتُ كَمَزْلُتُكَ . فقال له : ما تقدِرُ .

فقال : لِمَ ، مَنْ يَمَعْنِي ؟ فقال : كُنَّا عند الفقيه أبي الطاهر يوماً ، فحصلت له حالةٌ ،

فقال<sup>(١)</sup> : كلُّ من [كانت] <sup>(٢)</sup> له حاجةٌ يذكروها . فقلت أنا : أريد أن أكون نائبَ حُكْم ولا يَمْرُلْنِي أحدٌ . فقال : لك ذلك .

توفى في عاشر رجب ، سنة ثمانين وستمائة ، وقد قارب الثمانين .

١٢٥١

يحيى بن علي بن سليمان

أبوزكريا المعروف بابن المطَّار<sup>(٣)</sup>

وُلِدَ بِالْوَصِيل ، في سنة إحدى أو اثنتين وأربعين وخمسمائة ، وتفقَّه على القاضي عبد الرحمن بن خِدَاش ، وعلى الشيخ يونس بن مَنَمَة ، ودرَّس في بعض مَدَارِس الوَصِيل ، وبهامات في سابع عَشْرِ<sup>(٤)</sup> جُمَادَى الآخِرَة ، سنة ثمان عشرة وستمائة .

١٢٥٢

يحيى بن القاسم بن المُفَرَّج بن دِرْع بن الحَظِر بن الحسن بن حامد الثَّغَلِيّ\*

أبوزكريا التَّكْرِيْتِيّ

من أهل تِكْرِيْت .

تفقَّه بِتِكْرِيْت في صِباة على والدِه ، ثم سافر إلى الحَدِيثَة ، فتفقَّه بها على قاضِيها أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن عَبْدُويهِ الشَّيْبَانِيّ البَلْخِيّ ، ومَضَى إلى الوَصِيل ،

(١) في المطبوعة : « وقل » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٢) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة . (٣) سقطت هذه الترجمة كلها من : ز .

(٤) في المطبوعة : « سابع عشر » ، وأثبتنا ما في : ج ، والطبقات الوسطى .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ٨٦/١٣ ، بنية الوعاة ٣٣٩/٢ ، ذيل الروضتين ١٢٠ ، ١٢١ ،

مرآة الزمان ٦٠٨/٨ ، معجم الأدباء ٢٩/٢٠ ، ٣٠ .

وجاء في نسب الترجم في المطبوعة : « الحسين » وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والبنية

ومعجم الأدباء . و « الثَّغَلِيّ » جاءت هكذا في المطبوعة والرجعين الأخيرين ، وفي ج ، ز أشبه ما تكون

بـ « الثَّغَلِيّ » وأعمل النقط في الطبقات الوسطى ، وقد سبق مثل هذا الخلاف في ترجمة السيف الأمدى

من هذا الجزء .



وتفقه على سعيد بن الشهرزوري ، ثم قدم بغداد ، وتفقه على الشيخين أبي النجيب الشهرزوري ، ويوسف الدمشقي ، وقرأ الأدب على أبي محمد الخشاب ، وبرع في المذهب والخلاف ، والأصول ، وسمع الحديث من أبي الفتح بن البطي ، وأبي زرعة المقيسي ، وشيخه أبي النجيب ، وغيرهم ، وعاد إلى بلده ، وولي القضاء [به] <sup>(١)</sup> مدة ، ودرس ، ثم قدم بغداد في سنة سبع وسبعمائة ، وولي تدريس النظامية .

قال ابن النجار : كان آخر من بقي من المشايخ المشار إليهم ، في معرفة مذهب الشافعي ، وله الكلام الحسن في المناظرة ، والعبارة الفصيحة بالأصولين ، وله اليد الطولى في معرفة الأدب ، والبالغ المتد في حفظ لغات العرب ، وكان أحفظ أهل زمانه لتفسير القرآن ، ومعرفة علومه ، وكان من المجودين لتلاوته ، ومعرفة القراءات ووجوهها ، وصنف في المذهب والخلاف والأدب . وأثنى عليه كثيرا .

كتب إلى أحمد بن أبي طالب ، عن ابن النجار ، قال : أنشدني يحيى التكريتي لنفسه <sup>(٢)</sup> :

لا بد للمرء من ضيقٍ ومن سمةٍ	ومن سرورٍ يوافيه ومن حزنٍ
والله يطلب منه شكرَ نعمته	مادامَ فيها ويبنى الصبر في الحزن
فكن مع الله في الحالين مُعتقاً	فرضيك هذين في سرٍّ وفي علن <sup>(٣)</sup>
فما على شدةٍ يبتقى الزمانُ فكن	جلداً ولا نعمةً تبتقى على الزمان

مولده في مُستهل الحرم ، سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة بتكريت ، ومات في شهر رمضان ، سنة ست عشرة وسبعمائة ببغداد .

(١) سقط من المطبوعة ، وأبتهنا من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) الأبيات في البداية والنهاية .

(٣) في المطبوعة : « في الحالين مفتقاً » والكلمة الأخيرة غير واضحة في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ،

وأبتهنا الصواب من البداية . وقوله : « فرضيك » يعني الفكر والصبر في البيت السابق .

١٢٥٣

يحيى بن منصور بن يحيى بن الحسن\*  
الفيه أبو الحسين السُّكْمَانِي [اليماني] <sup>(١)</sup> المقرئ

من أعيان شيوخ القاهرة .

تفقه على الشيخ شهاب الدين الطوسي ، وقرأ القراءات على أبي الجود ، ولازم الحافظ  
على بن الفضل مدة بالقاهرة .  
توفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة .

١٢٥٤

يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد\*\*  
قاضي القضاة شمس الدين [أبو البركات] <sup>(٢)</sup> ابن سني الدولة

أبو قاضي القضاة صدر الدين .

وُلِدَ سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ، وتفقه على القاضي أبي سعد بن أبي عَصْرُون ،  
وأخذ الخلاف عن الإمام فُظْط الدين النيسابوري ، وسمع الحديث من أبي الحسين بن  
الموازيني ، ويحيى التقي ، وابن صدقة الحراني ، وعبد الرحمن بن علي الخرق ،  
والخشوعي ، وحدث بمكة والقدس ودمشق ورحص <sup>(٣)</sup> .

\* ترجم له ابن الجزري في طبقات القراء ٣٧٩/٢ ، ولم نجد له ترجمة في حن الحاضرة ، مع أنه  
من شيوخ القاهرة .

(١) ساقط من الطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، وطبقات القراء ، وفي الطبقات الوسطى : «اليماني»  
وما سواه .

\*\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٥١ ، ذيل الروضتين ١٦٦ ، ١٦٧ ، شذرات الذهب  
٨١/٥ ، ٨٢ ، المعبر ٥/١٤٧ ، النجوم الزاهرة ٦/٣٠١ ، ٣٠٢ .

وزاد المصنف في الطبقات الوسطى في نسب الترجمة بعد محمد : «ابن علي بن صدقة» .

(٢) زيادة من الطبقات الوسطى ومصادر الترجمة .

(٣) قال المصنف في الطبقات الوسطى : « وقد أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى » ، ولم يسند  
شيئا كما هو ظاهر .

روى عنه المجد بن الحلواتية<sup>(١)</sup> ، والشرف ابن عساكر ، وابن عمه الفخر إسماعيل ، وجماعة .

وكان إماماً فاضلاً جليلاً مهيئاً ، ولي قضاء الشام ، وحُمدت سيرته .  
توفي في خامس ذي القعدة ، سنة خمس وثلاثين وستمائة .

١٢٥٥

يحيى بن أبي السَّمَّادات بن سعد الله بن الحسين بن أبي تمام

القاضي أبو الفتوح التُّكْرَيْتِيّ

وُلِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، ثَلَاثَ عَشْرِ صَفَر ، سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، بِتُكْرَيْتٍ .  
وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ وَجَمَاعَةٍ ، وَسَمِعَ بَيْغَدَادَ مِنْ أَبِي<sup>(٢)</sup> الظَّافَرِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ الشُّبْلِيِّ ، وَابْنَ الْبَطْنِيِّ ،  
وَالشَّيْخَ عَبْدِ الْقَادِرِ ، وَالشَّيْخَ أَبِي النَّجِيبِ ، وَجَمَاعَةً ، وَحَدَّثَ بِلَدِهِ ، وَخَرَجَ لِنَفْسِهِ أَحَادِيثَ .  
رَوَى عَنْهُ ابْنُ الدُّنْيَيْشِيِّ ، وَالْبِرَازِيُّ ، وَالضَّيَّاءُ ، وَآخَرُونَ .  
مَاتَ فِي صَفَر ، سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةٍ وَسِتْمِائَةٍ .

١٢٥٦

يعقوب بن عبد الرحمن بن القاضي أبي سعد بن أبي عَصْرُون\*

الشيخ سعد الدين أبو يوسف التَّمِيمِيّ

رَوَى بِالْإِجَازَةِ عَنْ أَبِي الْقَرَجِ بْنِ الْجَوْزِيِّ .  
وَلَهُ مَسَائِلُ جَمَعَهَا عَلَى كِتَابِ « الْمَهَذَّب » ، وَكَانَ فَقِيهاً فَاضِلاً ، دَرَسَ بِالْمَدْرَسَةِ الْقُطَيْبِيَّةِ  
بِالْقَاهِرَةِ مُدَّةً ، ثُمَّ تَوَفَّى بِمَدِينَةِ الْمَحَلَّةِ فِي ثَلَاثِ عَشَرَ<sup>(٣)</sup> رَمَضَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَسِتْمِائَةٍ .

(١) هو أحمد بن عبد الله بن المسلم ، كما في العبر ٢٨٣/٥ .

(٢) في المطبوعة : « ابن أبي الظفر » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والعبر ١٦٣/٤ ، وسماه :  
هبة الله بن أحمد الشبلي .

\* ترجم له السيوطي في حسن المحاضرة ١/٤١٤ ، ٤١٥ .

(٣) في المطبوعة : « عسري » ، والثبت من : ج ، ز . وفي الطبقات الوسطى : « في شعبان » ،  
وفي حسن المحاضرة : « في رمضان » من غير تحديد اليوم .

١٢٥٧

يوسف بن رافع بن عجم بن عتبة بن محمد بن عتاب الأسدي الحلي\*

قاضي القضاة بحلب ، بهاء الدين أبو المحاسن ابن شداد

وابن شداد جدّه لأمه ، فَنَسِبَ إليه .

وُلِدَ في رمضان ، سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ، بالموصل ، وحَفِظَ القرآن ، ولزم يحيى ابن سَمْدُونِ القُرْطُبيّ ، فقرأ عليه القرآن والعربية ، وسمع منه ، ومن محمد بن أسعد حَفْدَةَ العطارى صاحب البَنَوِيّ ، ومن ابن ياسر<sup>(١)</sup> الحَيَّانيّ ، وأبي الفضل خَطِيب الموصل ، وأخيه عبد الرحمن بن أحمد ، والقاضي أبي الرضا سميد<sup>(٢)</sup> بن عبد الله الشَّهْرزُوريّ ، وأبي البركات عبد الله بن الخَضِر<sup>(٣)</sup> الشَّيرَجيّ الفقيه ، ويحيى الثَّقَفِيّ ، وبينداد من شُهَدَةِ الكتّابة ، وأبي الخير القزويني ، وجماعة ، وحدث بِدَمَشَقَ ومِصْرَ وحَلَبَ .

روى عنه أبو عبد الله الفاسي المقرئ ، والحافظ المُنْذِرِيّ ، وكال الدين ابن المَدِينِ ، وابنه مَجْدُ الدين ، وجمال الدين ابن الصابونيّ ، والشَّهابان : القُوصِيّ والأبَرَقُورِيّ ، رُوِسْتُقَرُ القُضَائِيّ<sup>(٤)</sup> ، وجماعة .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٤٣/١٣ ، تاريخ ابن الوردي ١٦٠/٢ ، تذكر الحفاظ ١٤٥٩/٤ ، ذيل الروضتين ١٦٣ ، شذرات الذهب ١٥٨/٥ ، ١٥٩ ، طبقات القراء ٣٩٥/٢ ، ٣٩٦ ، العبر ١٣٢/٥ ، المختصر لأبي الفدا ١٥٦/٣ ، مرآة الجنان ٨٢/٤ ، النجوم الزاهرة ٢٩٢/٦ ، وفيات الأعيان ٨١/٦ - ٩٨ ، ترجمة جيدة ، نقل كثيرا منها عن صاحب الترجمة نفسه .

وانظر مقدمة تحقيق الدكتور جمال الدين الشيال لكتاب النواذر السلطانية والمحاسن اليوسفية للمترجم .

(١) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى اسمه كاملا : « أبو بكر محمد بن علي بن ياسر الجياني » ،

وكذا في وفيات الأعيان ٨٣/٦ .

(٢) في : ج ، ز : « سهل » ، وأثبتنا الصواب من المطبوعة ، ووفيات الأعيان ٨٣/٦ ، وتقدمت

ترجمته في صفحة ٩٢ من الجزء السابع ، وسبق أيضا في هذا الجزء ١٣٠ .

(٣) في الأصول : « المصري » ، وأثبتنا الصواب من وفيات الأعيان ٨٢/٦ ، وتقدمت ترجمته

في صفحة ١٢٣ من الجزء السابع ، وذكر المصنف هناك أن القاضي بهاء الدين بن شداد روى عنه .

(٤) في المطبوعة : « البطر » والكلمة غير واضحة في : ج ، ز . وقد صححنا هذه النسخة كثيرا

في هذا الجزء . انظر صفحة ١٥٣ .

وكان إماماً فاضلاً ثمّةً ، عارفاً بالدين والدنيا ، رئيساً مشاراً إليه ، متعبداً مترهداً ، نافذ الكلمة ، وكان يشبهه بالقاضي أبي يوسف في زمانه .

دبر أمور الملك بحلب ، واجتمعت الألسن على مدحه ، والقلوب على حبه ؛ لمكارمه ، وأفضاله ، ونفعه الطلبة في العلم والدنيا .

وله المصنفات الكثيرة ، [منها] <sup>(١)</sup> : كتاب «مأجأ الحكام عند التباس الأحكام» ، وكتاب «دلائل الأحكام» ، وكتاب «الموجز الباهر» في الفقه ، وكتاب «سيرة السلطان صلاح الدين» ، وكتاب «فضائل الجهاد» ، صنفه للسلطان صلاح الدين .

وكان من بدء سعادته أنه حجّ وورد [إلى] <sup>(٢)</sup> الشام ، فاستحضره السلطان صلاح الدين ، وأكرمه وسأله عن جزء حديث ليستمع منه ، فأخرج له جزءاً ، فقرأه <sup>(٣)</sup> عليه بنفسه ، ثم جمع كتابه في فضائل الجهاد ، وقدمه للسلطان ، ولازمه ، فولاه قضاء المسكر ، وقضاء القدس ، وهو أول قاضٍ وليّ القدس بعد فتوح صلاح الدين ، وكان حاضراً موت صلاح الدين ، وخدم بعده ولده الملك الظاهر ، فولاه قضاء مملكته ونظر أوقافها سنة نيّف وتسعين ، وكان القاضي بهاء الدين لا ولده ولا قرابة ، وزاد إقبال الملك الظاهر عليه ، وأقطعه الإقطاعات الهائلة ، وكان يُنعم عليه بعد <sup>(٤)</sup> ذلك بالأموال الجزيلة ، فتكاثر أمواله ، فممر بحلب مدرسة ، ثم دار حديث ، ثم أنشأ بينهما تربة ، وصار يُكثر الأفضال على طلبة <sup>(٥)</sup> العلم ، والطلبة تصدّه من البلاد ثلاث اجتمعن فيه : العلم والمال والجاه ، وهو <sup>(٦)</sup>

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز .

(٢) ويسمى : النوار اللطانية والخاصة اليوسفية .

(٣) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « وقرأ » ، والمثبت من : ج ، ز ، وانظر وفيات الأعيان ٨٥/٦ .

(٥) في المطبوعة : « مع » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٦) في المطبوعة : « طلب » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٧) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « وكان » .

لا يَخْلُ بَيْتٌ مِنْهَا ، وَطَمَنَ فِي السَّنِ ، وَاسْتَوْلَتْ عَلَيْهِ الْبُرُودَاتُ وَالضَّفَفُ ، فَكَانَ يَتَمَثَّلُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ (١) :

مَنْ يَتَمَنَّاءَ الْعُمَرَ فَلْيَدْرِعْ      صَبْرًا عَلَى فَقْدِ أَحِبَّائِهِ (٢)  
وَمَنْ يَمُومًا يَلْقَى فِي تَقْسِهِ      مَا يَتَمَنَّاهُ لِأَعْدَائِهِ (٣)  
وَقَدِمَ مَصْرَ رَسُولًا غَيْرَ مَرَّةٍ .

وقد أطلَّ ابنُ خَلْكَانٍ فِي تَرْجُمَتِهِ ، وَقَالَ : إِنَّهُ تُوُفِّيَ بِحَلَبَ ، يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ، رَابِعَ عَشَرَ صَفَرٍ ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَسِمَاةً ، وَدُفِنَ بِتَرْبَتِهِ .

● قَيَّدَ ابْنُ شَدَّادٍ فِي كِتَابِ «دَلَالَةِ الْأَحْكَامِ» قَوْلَ الْأَصْحَابِ أَنَّ السُّلْطَانَ أَوْلَى بِالْإِمَامَةِ مِنْ صَاحِبِ الْمَنْزِلِ وَإِمَامِ السَّجْدِ : بِالْجُمُعَاتِ وَالْأَعْيَادِ ، لِتَعَلُّقِ هَذِهِ الْأُمُورِ بِالسُّلَاطِينِ . قَالَ : وَأَمَّا بَقِيَّةُ الصَّلَوَاتِ فَأَعْلَمُهُمْ أَوْلَى بِالْإِمَامَةِ ، إِلَّا أَنْ تَجْمَعَ الْخِلَاصُ الْمَذْكُورَةُ فِي الْإِمَامِ فَيَكُونُ حِينَئِذٍ أَوْلَى ، وَلَمَّا أَخَذَهُ مِنْ كَلَامِ الْخَطَّابِيِّ .

١٢٥٨

يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

أَبُو الْحَجَّاجِ الدَّمَشْقِيُّ ، وَجِيهٌ (٤) الدِّينِ الْوَجِيزِيُّ

أَحَدُ الْأَثَمَةِ مِنْ مَشَائِخِ الْقَاهِرَةِ ، نُسِبَ (٥) إِلَى كِتَابِ «الْوَجِيزِ» ؛ لِحِفْظِهِ إِيَّاهُ (٦) .

(١) الْبَيْتَانِ فِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ٩٠/٦ ، ثُمَّ نَقَلَ ابْنُ خَلْكَانٍ عَنْ ابْنِ الشَّعَارِ صَاحِبِ عُقُودِ الْجَمَانِ أَنَّهُمَا لِلظَّهْرِ أَبِي إِسْحَانَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرِ بْنِ عَكْرَ .  
(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ :

مَنْ يَتَمَنَّاهُ الْعُمَرَ فَلْيَدْرِعْ      صَبْرًا عَلَى فَقْدِ أَحِبَّائِهِ  
وَأَتَيْنَا مَا فِي : ج ، ز ، وَالْوَفَيَاتِ .  
(٣) فِي الْوَفَيَاتِ : يَرَفِي نَفْسَهُ .

(٤) ذَكَرَهُ ابْنُ خَلْكَانٍ فِي تَبْصِيرِ الْمُنْتَبِهَةِ ١٤٧٩ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ : « وَجِيهٌ الدِّينِ الْوَجِيزِيُّ » ، أَحَدُ الْفُقَهَاءِ بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ . ذَكَرَهُ مَنْصُورٌ .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « نِسْبَةٌ » ، وَالثَّبْتُ مِنْ : ج ، ز .

(٦) كَذَا وَقَفَتْ التَّرْجُمَةُ ، وَكُتِبَ فِي ج : « بِيَاضٌ » ، وَلَمْ تَرُدَّ التَّرْجُمَةُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوُسْطَى .

١٢٥٩

يوسف بن شيخ الشيوخ صَدْرُ الدِّين أبي الحسن

محمد بن عمر بن علي بن محمد بن سَمُويه \*

الأمير الكبير الوزير، مقدّم جيوش الإسلام الصالحية ، نخر الدِّين أبو الفضل الجَوَينِيّ  
أحدُ مَنْ دان له العبادُ والبلاد .

وُلِدَ بِدِمَشْقَ<sup>(١)</sup> سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ<sup>(٢)</sup> وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَسَمِعَ<sup>(٣)</sup> مَنْصُورَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ  
الطَّبْرِيّ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ يَوْسُفَ الْفَرَزَفَوِيّ ، وَغَيْرَهُمَا ، وَحَدَّثَ .

وكان رئيساً عاقلاً مدبراً ، سَمَحَ اليدين بالأموال ، محبباً إلى الناس ، حَبَسَهُ السُّلْطَانُ  
نَجْمُ الدِّينِ ثَلَاثَ سِنِينَ ، وَقَاسَى ضَرْأً وَشِدَادًا ، وَكَانَ لَا يَنَامُ مِنَ الْعَمَلِ ، ثُمَّ أَخْرَجَهُ وَأَنْعَمَ  
عَلَيْهِ ، وَجَعَلَهُ نَائِبَ السُّلْطَانَةِ ، فَلَمَّا تَوَفَّى السُّلْطَانُ سُئِلَ نَخْرُ الدِّينَ عَلَى أَنْ يَتَسَلَّطَنَ ، فَلَمْ  
يَفْعَلْ ، وَلَوْ أَجَابَ لَتَمَّ لَهُ الْأَمْرُ .

وَقِيلَ<sup>(٤)</sup> : إِنَّهُ قَدِمَ دِمَشْقَ مَعَ السُّلْطَانِ ، فَنَزَلَ دَارَ أُسَامَةَ<sup>(٥)</sup> ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ الْعِمَادُ  
النَّحَّاسُ ، فَقَالَ لَهُ : يَا نَخْرَ الدِّينَ ، إِلَى كَمْ ؟ مَا بَقِيَ بَعْدَ الْيَوْمِ شَيْءٌ . فَقَالَ : يَا عِمَادَ الدِّينَ ،

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٧٨ ، ذيل الروضتين ١٨٤ ، شذرات الذهب ٥/٢٣٨ ،  
٢٣٩ ، العبر ٥/١٩٤ ، ١٩٥ ، النجوم الزاهرة ٦/٣٦٣ . وانظر الأعلام للأستاذ الزركلي ٩/٣٢٩  
ففيه تحقيق قيس حول كتاب « تقويم النديم » لصاحب الترجمة .

(١) في : ج ، ز : « بالشام » ، والمثبت من الطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والعبر .  
(٢) في الطبوعة : « وثلثين » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وبعض مصادر  
الترجمة . وعبارة الذهبي في العبر : « بعد الثمانين وخمسمائة » .  
(٣) في الطبوعة : « وسمع بصر من أبي الحسن » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطبقات  
الوسطى والعبر . وانظر الجزء السابع ٣٠٥ .

(٤) في الطبقات الوسطى : « قال الذهبي : بلغنا أنه قدم دمشق . . . » .  
(٥) في : ج ، ز : « أسامة » ، وأثبتنا الصواب من للطبوعة ، والعبر ٤/٢٧٨ . وأسامة هذا  
هو الأمير أسامة بن منقذ الفارس الأديب ، وداره بدمشق مكان المدرسة العزيزية . كما في : الدارس في أخبار  
المدارس للنعماني ١/٣٨٤ نقلا عن مقدمة صديقنا الأستاذ مصطفي حجازي لكتاب أسامة : المنازل والديار .

وَاللّٰهُ لَا سَمِيْعَتَكَ إِلَى الْجَنَّةِ . فَصَدَقَ [ إِنْ شَاءَ ] <sup>(١)</sup> اللهُ قَوْلُهُ ، وَاسْتَشْهَدَ عَلَى يَدِ الْإِفْرَنْجِ ،  
يَوْمَ وَقْعَةِ الْمَنْصُورَةِ .

وَقِيلَ : إِنْ نَجَرَ الدِّينَ أَتَقَى مَرَّةً فِي الْعَسْكَرِ مَائَتِي أَلْفِ دِينَارٍ ، وَكَانَ يَرْكَبُ بِالشَّائِوِشِيَّةِ <sup>(٢)</sup> ،  
وَكَانَ فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ السُّلْطَانُ ، يَقِفُ عَلَى بَابِهِ وَيَرْكَبُ فِي خِدْمَتِهِ سَبْعُونَ أَمِيرًا ، غَيْرَ مِمَّا لِيَكِهِ  
وِخْدَمِهِ ، وَأَبْطَلَ كَثِيرًا مِنَ الْكُوسِ ، وَجَرَتْ عَلَى يَدِهِ خِزَارَاتٌ حَسَنَانِ .

ثُمَّ اتَّفَقَ مَجِيءُ الْإِفْرَنْجِ ، وَاتَّقَطَاعُ <sup>(٣)</sup> الْمُسْلِمِينَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مِنْهُمْ زَمِينَ ، فَركَبَ نَجْرُ الدِّينِ  
وَقْتَ السَّحَرِ ، لِيَكْشِفَ الْخَبْرَ ، وَأَرْسَلَ النُّقْبَاءَ إِلَى الْجَيْشِ ، وَسَاقَ فِي طَلَبِهِ ، فَصَادَفَ الْعَدُوَّ ،  
فَحَمَلُوا عَلَيْهِ ، فَأَنْهَزَمَ أَصْحَابُهُ ، وَطُمِنَ هُوَ [ فَسَقَطَ ] <sup>(٤)</sup> وَقُتِلَ ، وَنَهَبَ غِلْمَانُهُ مَالَهُ ، وَضُرِبَ  
بِالسَّيْفِ فِي وَجْهِهِ ضَرْبَتَيْنِ ، وَكَانَ قَدْ بَنَى دَارًا فَاخِرَةً بِالْمَنْصُورَةِ ، فَخُرِبَتْ مِنْ يَوْمِهَا .  
وَكَانَ قَتْلُهُ يَوْمَ رَابِعِ ذِي الْقَعْدَةِ ، سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ .

وَمِنْ شِعْرِهِ :

إِذَا تَحَقَّقْتُمْ مَا عِنْدَ صَاحِبِكُمْ	مِنَ الْغَرَامِ فَذَٰلِكَ الْقَدْرُ يَكْفِيهِ <sup>(٥)</sup>
أَنْتُمْ سَكَنْتُمْ فُؤَادِي وَهُوَ مَتَرُكُمْ	وَصَاحِبُ الْبَيْتِ أَدْرَى بِالَّذِي فِيهِ

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٢) كذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وفي ج : « بالشاوشية » ، وفي ز : « بالشاوشية » .

(٣) في المطبوعة : « وانقطاع » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٤) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٥) في الطبقات الوسطى : « ما عند عبدكم » ، وفي ج ، ز : « من الوداد فذاك » ، والمثبت في :

المطبوعة ، والطبقات الوسطى .



١٣٦٠

يوسف بن يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى \*

قاضي القضاة ، بهاء الدين [ ابن ] <sup>(١)</sup> الزكي أبو الفضل

وُلِدَ في ذِي الْحِجَّةِ ، سنةَ أربعين وستمائة ، وكان فقيهاً فاضلاً مفتياً ، متوقِّدَ الذَّهْنِ ، سريعَ الحَافِظَةِ <sup>(٢)</sup> ، مُنَاطِرًا مَحْجَاجًا <sup>(٣)</sup> .

أَخَذَ الْعُلُومَ <sup>(٤)</sup> عَنِ الْقَاضِي كَالِ الدِّينِ التَّفْلِيسِيِّ ، وَعَنِ وَالِدِهِ ، قِيلَ : وَكَانَ أَفْضَلَ مِنْ أَبِيهِ .

وَسَمِعَ الْحَدِيثَ بِمَضَرٍّ مِنْ ابْنِ رَوَاجٍ ، وَابْنِ الْجُمَيْرِيِّ ، وَبَدَمَشَقٍّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ خَلِيلٍ ، وَجَمَاعَةٍ .

سَمِعَ مِنْهُ الْحَافِظُ عَلَمُ الدِّينِ الْبَرْزَالِيُّ ، وَغَيْرُهُ ، وَوَلِيَ قِضَاءَ دِمَشْقَ ، بَعْدَ ابْنِ الصَّائِغِ ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ ، وَاسْتَمَرَ حَاكِمًا إِلَى أَنْ مَاتَ فِي حَادِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ ، سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَسِتْمِائَةٍ ، عَنْ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً .

---

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣٠٨/١٣ ، شذرات الذهب ٣٩٤/٥ ، العبر ٣٥٦/٥ ، النجوم الزاهرة ٣٧٠/٧ . وفي الأعلام للأستاذ الزركلي ٣٤٠/٩ كلام عن الخلط بين صاحب الترجمة وبين « يوسف ابن يحيى بن علي بن عبد العزيز الشافعي القدسي السلي » .

هذا وقد زاد المصنف في الطبقات الوسطى في نسب المترجم بعد يحيى : « بن علي بن عبد العزيز بن علي بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن الوليد بن القاسم » . وهكذا جاءت سلسلة النسب في البداية والنهاية ؛ لكن جاء بعد « عبد الرحمن » : « بن أبان بن عثمان بن عفان » .

(١) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، ومصادر الترجمة .

(٢) في المطبوعة : « الحفظ » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وفي الطبقات الوسطى : « قوي الحافظة سرديها » .

(٣) في المطبوعة : « محاججا » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٤) في الطبقات الوسطى : « العقليات » .

١٣٦١

يونس بن بدران بن فيروز بن صاعد\*

الجمال المصري

هو قاضي القضاة بالشام، جمال الدين الشنقي الحجازي المليحي، المعروف بالجمال المصري. سَمِعَ من الشنقي وغيره، واختصر «الأم» للشافعي، وصنف في الفرائض. توفي في شهر ربيع الأول، سنة ثلاث وعشرين وستائة<sup>(١)</sup>.

١٣٦٢

المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني\*\*

العلامة محمد الدين أبو السعادات الجزري، ابن الأثير

صاحب «جامع الأصول»، و«غريب الحديث»<sup>(٢)</sup>، و«شرح مُسند الشافعي»، وغير ذلك.

وُلِدَ بجزيرة ابن عمر، سنة أربع وأربعين وخمسة، ونشأ بها، ثم انتقل إلى الموصل، فسمع من يحيى بن سعدون القرطبي، وخطيب الموصل الطوسي، وسمع ببغداد، من ابن كليب.

روى عنه ولده، والشهاب القوصي، وجماعة، وآخر من روى عنه بالإجازة نحر الدين

ابن البخاري.

\* له ترجمة في: البداية والنهاية ١١٤/١٣، ١١٥، حسن المحاضرة ١/١١١، ذيل الروضتين ١٤٨، شذرات الذهب ١١٢/٥، العبر ٩٧/٥، مرآة الزمان ٦٤٣/٨، النجوم الزاهرة ١/٢٦٦. (١) جاء بهامش ج: «حاشية». بلغ مقابلة على خط المصنف. آخر الجزء الثالث عشر من تجزئة المصنف.

\*\* له ترجمة في: إنباء الرواة ٢٥٧/٣-٢٦٠، البداية والنهاية ٥٤/١٣، بغية الوعاة ٢/٢٧٤، ٢٧٥، ذيل الروضتين ٦٨، ووضات الجنات ٥٨٥-٥٨٧، شذرات الذهب ٢٢/٥، ٢٣، العبر ١٩/٥، الكامل ١٣٤/١٢، المختصر لأبي الفدا ١١٢/٣، ١١٣، مرآة الجنان ١١/٤-١٦، معجم الأدباء ٧١/١٧-٧٧، مفتاح العادة ١٢٨/١، ١٢٩، النجوم الزاهرة ١٩٨/٦، ١٩٩، وفيات الأعيان ٢٨٩/٣-٢٩١، وانظر مقدمة التحقيق لكتابه «النهاية في غريب الحديث والأثر». (٢) المعروف باسم: النهاية في غريب الحديث والأثر. (٣) شافعي يشرح مسند الشافعي.

وَاتَّصَلَ بِخِدْمَةِ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ مُجَاهِدِ الدِّينِ قَائِمَازَ ، إِلَى أَنْ مَاتَ ، فَاتَّصَلَ بِخِدْمَةِ  
صَاحِبِ الْمَوْصِلِ عَزَّ الدِّينِ مَسْعُودَ ، وَوَلَّى دِيوانَ الْإِنشَاءِ .

وَلَهُ « دِيوانُ رَسَائِلَ » ، وَمِنْ تَصَانِيفِهِ غَيْرُ مَا ذَكَرْنَاهُ : كِتَابُ « الْإِنْصَافِ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْكَشْفِ  
وَالْكَشَافِ » ، « تَفْسِيرُ الثَّقَلَيْنِ وَالزَّخَرِيِّ » ، وَ« الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ فِي الْأَدْعِيَةِ وَالْأَذْكَارِ » ،  
وَ« الْبَدِيعُ فِي شَرْحِ فُصُولِ ابْنِ الدَّهَّانِ » ، فِي النُّحُو ، وَ« الْفُرُوقُ وَالْأَبْنِيَّةُ » ، وَكِتَابُ  
« الْأَذْوَاءِ »<sup>(١)</sup> وَ« الذَّوَاتِ » ، وَ« شَرْحُ غَرِيبِ الطُّوَالِ » .

وَكَانَ بَارِعًا فِي التَّرْسُلِ ، وَحَصَلَ لَهُ مَرَضٌ<sup>(٢)</sup> مُزْمِنٌ ، أَبْطَلَ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ ، وَعَجَزَ  
عَنِ الْكِتَابَةِ ، وَأَقَامَ بِدَارِهِ ، وَأَنْشَأَ رِبَاطًا بِقَرْبِهِ مِنْ قُرَى الْمَوْصِلِ ، وَوَقَفَ أَمْلَاكَه عَلَيْهِ ،  
وَكَانَ فَاضِلًا رَئِيسًا مُشَارًا إِلَيْهِ .  
تَوَفَّى سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّمِائَةٍ .

١٢٦٣

المُبَارَكُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْمِصْرِيِّ\*

الْشَيْخُ نَصِيرُ الدِّينِ بْنِ الطَّبَّاحِ

وُلِدَ فِي خَامِسِ عَشَرَ ذِي الْقَعْدَةِ ، سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَكَانَ بَارِعًا فِي الْفَقْهِ ،  
مَشْهُورًا بِالْإِسْمِ فِيهِ .

دَرَسَ بِالْمَدْرَسَةِ الْقُطَيْبِيَّةِ ، بِالْبُنْدُقَانِيِّينَ بِالْقَاهِرَةِ ، وَأَعَادَ عِنْدَ شَيْخِ الْإِسْلَامِ عَزَّ الدِّينِ  
ابْنَ عَبْدِ السَّلَامِ ، بِالْمَدْرَسَةِ الصَّالِحِيَّةِ<sup>(٣)</sup> .

(١) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِاسْمِ : الْمَرْصُوعِ فِي الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَالْأَبْنَاءِ وَالْبَنَاتِ وَالْأَذْوَاءِ وَالذَّوَاتِ .

(٢) هُوَ مَرَضُ النُّقْرَسِ ، كَمَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَبِهِضُ مَصَادِرِ التَّرْجَمَةِ .

\* لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي : الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ ٢٥٦/١٣ ، تَذَكُّرَةُ الْحِفَاطِ ١٤٧٦/٤ ، حَسَنُ الْمَحَاضِرَةِ ١٦/١ :

(٣) فِي : ج ، ز ، « الصَّلَاحِيَّةِ » ، وَتَلَبَّثَ مِنَ الْمَضْبُوعَةِ ، وَسَبَقَتْ هَذِهِ الْمَدْرَسَةُ كَثِيرًا فِي هَذَا الْجُزْءِ .

وَجَاءَ بِهَا مَشْهُورٌ حَاشِيَةً :

« قَرَأْتُ بِحِطِّ ابْنِ عَبْدِ الظَّاهِرِ : لَمَّا دَرَسَ النَّصِيرُ ابْنَ الطَّبَّاحِ حَضَرَهُ الشَّيْخُ عَزَّ الدِّينَ

فَأَنْشَدَ :

مَجْلِسُكُمْ بَحْرٌ وَإِنِّي أَمْرٌ لَا أَحْسِنُ الْعَوَمَ فَأَخْشَى الْفَرْقَ »

• وكان ذكيّ القريحة، حادّ الذّهن، كثير الاعتناء بكتاب «التّنبية»، نُزِعَ مرّةً في مسألة، وقيل له: ليست هذه في «التّنبية». فنَضِبَ وقال: «ما من مسألة إلّا وهي في «التّنبية»<sup>(١)</sup> فقيل له: أين في «التّنبية»: إن لكلّ جريّة حكمًا في الماء الجاري؟ فقال: في قوله في الطلاق: وإن<sup>(٢)</sup> قال لها وهي في ماء جارٍ: إن خرجت من هذا الماء فأنت طالق، وإن أقت فيه فأنت طالق. لم تُطَلَّق، خرجت أو أقلت، فقد جعل لكلّ جريّة حكمًا. مات في القاهرة، في حادى عشر مجادى الآخرة، سنة سبع وستين وستمائة.

١٢٦٤

محمود بن أحمد بن محمد

أبو الفضل الأردؤبيليّ

كان قفيها أصوليّ.

قدّم بغداد، ودرّس بالدرسة الكائنيّة، وسقط في بئر في داره فهلك، سنة خمس وعشرين وستمائة.

١٢٦٥

محمود بن أحمد بن محمود

أبو المناقب الزّنجانيّ \*

استوطن بغداد.

قال ابن النّجار: وبرع في المذهب والخلاف والأصول، ودرّس بالنّظاميّة، وعُزِّلَ، ودرّس بالسّننصريّة، وصنّف تفسير القرآن<sup>(٣)</sup>، وحدث عن الإمام الناصر لدين الله بالإجازة. قال شيخنا الذهبيّ: استشهد في كائنة بغداد، سنة ست وخسين وستمائة.

(١) كذا في المطبوعة، ومكانه في: ج، ز: «بل هي فيه».

(٢) في المطبوعة: «إن»، وزدنا الواو من: ج، ز.

\* الزّنجانيّ هذا هو مختصر «الصّحاح» للجوهري، واسم كتابه: «ترويع الأرواح في تهذيب الصّحاح»، وانظر ترجمته في النجوم الزاهرة ٦٨/٧، ومقدمة تحقيق «الصّحاح» صفحة ٢٠٠، والأعلام للزركلي ٣٧/٨، ومعظم مصادر ترجمة الزّنجانيّ مخطوط.

(٣) لم يذكر السبكي رحمه الله أشهر مصنف للزّنجانيّ، وهو: مختصر الصّحاح، الذي أشرنا إليه في التعليق السابق.

١٢٦٦

محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن \*

الشيخ برهان الدين أبو الثناء<sup>(١)</sup> المِراغِيّ

مدرس الفلكيّة بدمشق .

وُلِدَ سنة خمس وستمائة ، وسمِعَ بحلبَ من أبي القاسم بن رَوَاحَة<sup>(٢)</sup> ، والقاضي<sup>(٣)</sup>

زين الدين بن الأستاذ ، وغيرهما .

روى عنه شيخنا المِزِّيُّ ، وابن المطَّار ، والشيخ علم الدين البرزاليُّ ، وطائفة .

وكان فقيهاً أصولياً مُناظراً محققاً ، صالحاً زاهداً متعبداً ، عُرضَ عليه قضاء القضاة<sup>(٤)</sup>

فامتنع ، وعُرضَ عليه مشيخةُ الشيوخ فامتنع ، وكانت له حَلَقَةٌ بالجامع الأمويّ

يشتغل فيها .

توفي في ثالث<sup>(٥)</sup> عشر ربيع الآخر ، سنة إحدى وثمانين وستمائة .

• ومن فتاويه ، في امرأةٍ أشهدتْ على نفسها أن هذا الرجل ابنُ عمِّي وصدقها :

أن المصوبة تثبت ويَرثُها إذا ماتت . نقله الشيخ برهان الدين ابن الفِرَّكاح ، في « تعليقه »

في باب الإقرار ، وهي مسألةٌ تعمُّ بها البلوى ، لاسيما إذا كان المقرُّ له غائباً ، فكثيراً

ما يُقرُّ مريضٌ بأن له وارثاً غائباً ، إما ابن عمٍّ أو نحوه ، فيضعُ وكيلُ بيت المال يده مدعيّاً

---

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٣٠٠ ، شذرات الذهب ٥/٣٧٤ ، المعبر ٥/٣٣٦ ، النجوم

الزاهرة ٧/٣٥٦ .

(١) في المطبوعة : « أبو النسي » ، وأنبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والبداية والنهاية ،

والشذرات . (٢) في المطبوعة : « الرواحه » ، وأنبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

والمعبر ، الموضع السابق ، وأيضاً ٥/١٨٩ ، وسماء : « عبدالله بن الحسين بن عبدالله » .

(٣) كذا في الأصول ، وابن الأستاذ هو : كمال الدين أحمد بن زين الدين عبدالله . انظر ترجمته

فيما سبق ، صفحة ١٧ ، وانظر ترجمة والده أيضاً في صفحة ١٥٥ .

(٤) بالتمام ، كما في الطبقات الوسطى .

(٥) في المطبوعة : « ثالث عشر » ، وأنبت من : ج ، ز ، والبداية والنهاية .

أن يبت المال لا يندفع بهذا القول ، وقد أفتى الشيخ تاج الدين ابن الفرّ كاح وكيل بيت المال بذلك ، على تلوم وتوقف عنده وعند ولده الشيخ شهاب الدين فيه ، وأما أنا فلا وقفة عندي فيه ، والصواب عندي اندفاع بيت المال بهذا الإقرار ، وحفظ هذا المال بمجرّد هذا الإقرار ، حتى يحضر الغائب ، أو يثبت [ خلاف ]<sup>(١)</sup> ما قاله المريض ، وقد أشبعنا الكلام على هذه المسألة ، وقلنا : إن في كلام القاضي الحسين وشيخه القفال وفي « فتاوى ابن الصباغ »<sup>(٢)</sup> ما يرشد إلى ما ذكرناه<sup>(٣)</sup> .

١٢٦٧

محمود بن عبيد الله بن أحمد بن عبد الله \*

أبو الحامد ظهير الدين الزنجاني ، الفقيه الصوفي الزاهد

قال شيخنا الذهبي : ولد سنة سبع وتسعين وخمسة مائة ظناً ، وسمع الشيخ شهاب الدين الشهروردي ، وصحبه مدة ، وأبا المال صاعد بن علي الواعظ ، والمحدث ابن أبي العمر [ بدلاً ]<sup>(٥)</sup> التبريزي ، وجماعة .

(١) ساقط من : ج ، ز ، وأثبتناه من المطبوعة .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « ابن الصلاح » ، وانظر فهرس الكتب في الأجزاء السابقة .

(٣) زاد المصنف في الطبقات الوسطى ، قال :

• « ومن فتاويه فيمن وقف على نفسه ثم على جهات متصلة ، وأقر بأن حاكماً حكم بصحة هذا الوقف ولزومه ، أنه يؤخذ بالإقرار في حق نفسه ، ويجوز نقض الوقف في حق غيره . وخالفه الشيخ تاج الدين الفرّ كاح ، وقال : إن إقرار الإنسان على ما في يده مقبول عليه وعلى من يتلقى منه ، ولهذا لو قال : هذا وقف عليّ ، كان ذلك مقبولا عليه ، وعلى من يتلقى منه » .

\* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣/٤٤٤ ، المعبر ٥/٣٠٣ .

(٤) في أصول الطبقات الكبرى والوسطى : « والمحدث أبو العمر » وأثبتنا الصواب من ترجمته في المعبر ٥/١٤٩ ، والتجوم الزاهرة ٦/٣١٤ ، وبما تقدم عندنا في صفحة ١٥٦ . وسماه الذهبي : « بدل بن أبي العمر بن إسماعيل التبريزي » .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وانظر الحاشية السابقة .

حَدَّث عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَطَّارِ، وَغَيْرُهُ، وَأَجَازُ لِشَيْخِنَا الذَّهَبِيِّ، وَحَدَّثَ بَكْتَابَ «الْمَوَارِفِ» عَنِ الْمَصْنُفِ، وَكَانَ إِمَامًا بِالتَّقْوِيَّةِ، وَأَكْثَرُ نَهَارِهِ بِهَا، وَمَبِيتُهُ بِالسُّمَيْسَاطِيَّةِ<sup>(١)</sup>.

مات في شهر رمضان، سنة أربع وسبعين وستمائة.

١٢٦٨

محمود بن أبي بكر بن أحمد الارموي\*

الشيخ سراج الدين أبو الثناء

صاحب «التحصيل»، مختصر «الحصول»، في أصول الفقه، و«اللباب»، مختصر «الأربعين»، في أصول الدين، و«البيان»، و«المطالع» في المنطق، وغير ذلك، وقيل: إنه شرح «الوجيز»، في الفقه. قرأ بالموصل على كمال الدين بن يونس.

مولده في سنة أربع وتسعين وخمسمائة، وتوفي في سنة اثنين وثمانين وستمائة، بمدينة قونية.

١٢٦٩

مشرف بن علي بن أبي جعفر بن كامل\*\*

أبو العزّ الخالصي المقرئ الضرب

قال شيخنا الذهبي: وُلِدَ تقريباً سنة أربع وثلاثين وخمسمائة، وقَدِمَ بَنَدَادَ، خَفِظَ بِهَا الْقُرْآنَ، وَتَفَقَّهَ بِالنِّظَامِيَّةِ، وَقَرَأَ الْقِرَاءَاتِ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْكَرَمِ، وَأَبِي الْوَقْتِ، وَأَحْمَدَ ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الدَّبَّاسِ، وَغَيْرِهِمْ.

روى عنه ابن الدَّبَّاسِ، وَالْبِرْزَالِيُّ، وَغَيْرُهُمَا.

(١) في المطبوعة: «بالشماطية»، وفي: ج، ز: «بالشماطية»، وأثبتنا الصواب مما تقدم في الجزء السادس ١٩٨.

\* له ترجمة في: كشف الظنون ٢٦١، ١٧١٥، مفتاح السعادة ٢/٢٩٧، ٢٩٨، هدية العارفين ٤٠٦/٢.

\*\* له ترجمة في: البداية والنهاية ١٣/٩٧، طبقات القراء ٢/٢٩٨، ٢٩٩، نكت الحميان ٢٩٠.

توفي في الخامس والعشرين من ربيع الآخر ، سنة ثمان عشرة وستائة .  
والخالص الذي يُنسب إليه : اسمُ ناحية ونهر شرقيَّ بندا .

١٢٧٠

مُظَفَّر بن عبد الله بن علي بن الحسين \*

الإمام تقي الدين المصري المُقْتَرَح

والمُقْتَرَح <sup>(١)</sup> : لَقَّبَ عليه .

كان إماماً في الفقه والخلاف وأصول الدين ، نظَّاراً قَادِراً على قهر الخصوم وإزهاقهم <sup>(٢)</sup>  
إلى الانقطاع .

صنَّف التصانيف الكثيرة ، ونُحِجَ به خَلْقٌ .

قال الحافظ عبد العظيم : سَمِعَ بالإسكندرية من أبي الطاهر بن عوف ، وسمعت منه ،  
وحدَّثَ بِمَكَّةَ ومِصْرَ ، وكان كثيرَ الإفادة ، منتصباً لَمَنْ يقرأ عليه ، كثيرَ التواضع ،  
حسنَ الأخلاق ، جَمِيلَ العِشرة ، دَيِّناً متورعاً .

وَلِيَّ التدريسَ بالمدسة المروفة بالسُّلَفي بالإسكندرية مدَّةً ، وتوجَّهَ إلى مَكَّةَ ،  
فأُشيعت وفاته ، وأُخِذَتِ المدسةُ ، فعاد ولم يتفق عَوْدُهُ إليها ، فأقام بِجامع مِصْرَ بقرى ،  
واجتمع عليه جماعةٌ كثيرة ، ودرَّسَ بمدسة الشَّريف ابن <sup>(٣)</sup> تَمَلَب ، وتوفي في شعبان ،  
سنة اثنى عشرة وستائة .

\* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/١٠٩ ، كشف الظنون ١٧٩٣ . وجاء بحاشية ج : « هو جد  
ابن دقيق العيد لأمه » ، وفي المطبوعة : « المظفر » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومصدري  
الترجمة .

(١) قال صاحب كشف الظنون : « المقترح في المصطلح ، في الجدل ، للشيخ أبي منصور محمد بن محمد  
البروي الشافعي المتوفى سنة ٦٧٠ هـ ، وشرحه تقي الدين أبو الفتح مظفر بن عبد الله المصري المعروف بالمقترح  
لكونه حافظه ، فلا يقال له إلا تقي المقترح » .

(٢) في الطبقات الوسطى : « ولإزهاقهم » بالراء وفوقها علامة إبدال .

(٣) في المطبوعة ، ج : م أبي ، وأثبتنا الصواب من الطبقات الوسطى ، ز ، وخطط المقرئ ٣/٣٣٢  
وابن تملب هو الأمير نجر الدين أبو نصر إسماعيل بن تملب بن يعقوب ، وتعرف مدرسته باسم : المدرسة  
الشرفية ، ذكر المقرئ أنها تقع بدار كركامة على رأس حارة الجودرية ، من القاهرة ، وهي من مدارس  
الفقهاء الشافعية .



١٢٧١

المظفر بن عبدالله بن أبي منصور

الشريف أبو منصور الهاشمي العباسي الراعظ، المعروف بالثريّ العباسي

وُلِدَ بِدَارِ بِل .

سَمِعَ بَيْنْدَادَ بْنَ ذَاكِرِ بْنِ كَامِلٍ ، وَغَيْرِهِ ، وَحَدَّثَ بِمِصْرَ ، وَدِمَشْقَ .

قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَظِيمِ : تَوَفَّى فِي شَوَّالِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتَّمِائَةٍ .

١٢٧٢

المظفر بن أبي محمد - ويقال [بل] <sup>(١)</sup> أبي الخير - بن إسماعيل بن عليّ

الواراني <sup>(٢)</sup> ، الشيخ أمين الدين القبري

صاحب «المختصر» المشهور في الفقه، يُكْنَى أبا الخير، وقيل: أبا الأسعد، ومن تصانيفه أيضاً:

«التنقيح»، اختصر فيه «المَحْصُولُ»، في أصول الفقه، وله «سِمَطٌ <sup>(٣)</sup> المسائل»، في الفقه، في مجلدين وأكثر <sup>(٤)</sup> .

وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَكَانَ مِنْ أَجَلِّ مَشَايِخِ الْعِلْمِ ، فِي دِيَارِ مِصْرَ ، فِقْهًا أُصُولِيًّا ، عَابِدًا زَاهِدًا ، كَثِيرَ الْعِبَادَةِ ، إِمَامًا مَنَاطِرًا مَبْرُورًا .

تَفَقَّهَ بَيْنْدَادَ ، عَلَيَّ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ فَضْلَانَ ، وَأَعَادَ بِالْمَدْرَسَةِ النَّظَامِيَّةِ ، وَأَفْتَى وَنَاطَرَ ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي الْفَرَجِ بْنِ كُتَيْبٍ ، وَأَبِي أَحْمَدَ بْنِ سُكَيْنَةَ .

قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ : وَانْتَخَبَ بِمِخْطَهَ وَقَرَأَ كَثِيرًا مِنَ الْكُتُبِ الْكِبَارِ .

---

(١) زيادة من: ج، ز، على ما في المطبوعة، والطبقات الوسطى.

(٢) في أصول الطبقات الكبرى والوسطى: «الواراني» وأثبتنا الصواب من الأعلام للاستاذ الرزكلي ١٦٥/٨، ١٦٦، ونقل عن الإعلام لابن قاضي شهبة أنه «بالراء المكررة». وقال ياقوت في معجم البلدان ٧٢٩/٢: «واران بتكرير الراء المهذلة، وآخره نون: قرية من قرى أصبهان». والمظفر هذا ترجمة في: حسن المحاضرة ٤١٠/١، وفي حواشي الأعلام مراجع أخرى.

(٣) يسميه السيوطي: «سماط سمط الفوائد».

(٤) مكان هذا في الطبقات الوسطى: «أو ثلاث».

قلتُ : روى عنه الحافظ زكيُّ الدِّين التَّنْدَرِيّ ، وغيره .  
وحجَّ الشيخُ أمين الدِّين من بغداد ، ثم قَدِمَ مِصْرَ ، ودرَّسَ بها بالدرسة الناصرية  
المجاورة للجامع العتيق ، واستوطنها دهرًا طويلًا ، يُفَيْتِي وَيُفِيدُ ، ثم سافر إلى العراق ،  
ومن العراق إلى شيراز ، ومات بها في ذى الحِجَّة ، سنة إحدى وعشرين وستمائة .

١٢٧٣

المُعَافَى بن إِسْمَاعِيل بن أَبِي <sup>(١)</sup> الحسين بن أَبِي السَّنان <sup>(٢)</sup>

الْفقيه أَبُو مُحَمَّد بن <sup>(٣)</sup> الْحَدَّاد

بفتح الحاء والذال المهملتين وإسكان الواو ثم سين مهملة .  
له كتاب «الكامل» في الفقه ، وكتاب «الْوَجَز» في الذِّكْر ، وكتاب «أنس المنقطعين» ،  
وغير ذلك من المصنّفات .  
وُلِدَ سنة إحدى وخمسين وخمسمائة ، وسمِعَ من أَبِي الرَّبيع سليمان بن خَمَيْس ،  
ومسلم بن علي السَّنَجِي .  
روى عنه الرَّكِّي البرزالي ، والمجد بن المَدِين ، والخضر بن عَبْدِان الكاتب ،  
وغيرهم .  
وكان إمامًا عارفًا بالذهب ، كثيرَ العبادة ، درَّسَ وأفتى وناظر .  
تَوَفَّى في رمضان أو شعبان ، سنة ثلاثين وستمائة .  
● وفي كتابه «الكامل» : أَنَّهُ يُكْرَهُ الاسْتِيَاكُ بِالْمِبرَدِ .

(١) كلمة «أبي» مضروب عليها في الطبقات الوسطى .  
(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى : «الموصل» ، والمعافى هذا ذكر في تذكرة الحفاظ ١٤٥٦/٤ ،  
(٣) سقطت : « بن » من : ج ، ز ، وأثبتناها من المطبوعة ، والطبقات الوسطى . ١٤٥٧

١٢٧٤

مُفَرَّج بن المَبَارَك

أبو الفضل<sup>(١)</sup> القَاضِي ، يُعْرَفُ بِابْنِ المَطَّار

من أهل واسط .

تَفَقَّهَ على أبي جعفر بن البُوقِي ، وأُفْتِيَ ، وكان نَزِيهاً خَيْراً .

وُلِدَ في سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، ومَاتَ في<sup>(٢)</sup> حَادِي عِشْرِينَ<sup>(٣)</sup> شَعْبَانَ ، سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّمِائَةٍ .

١٢٧٥

منصور بن سُلَيْم بن منصور بن فَتُوح \*

المُحَدِّثُ وَجِيه الدين أبو المظفر الهَمْدَانِي<sup>(١)</sup> الإسْكَندَرَانِي

مُحْتَسِبُ الإسْكَندَرِيَّةِ .

وُلِدَ في ثَامَن صَفَر ، سَنَةِ سَبْعِ وَسِتِّمِائَةٍ ، وَسَمِعَ من مُحَمَّد بن عِمَاد الحَرَّانِي ، وَجَعْفَر الهَمْدَانِي<sup>(٢)</sup> ، وَابْنِ رَوَاج<sup>(٣)</sup> ، وَجَمَاعَةٍ من أَصْحَابِ السَّلَفِيَّةِ ، وَبَيْنَادٍ من ابْنِ رَوْزَبَةِ ، وَالْقَطِيعِيِّ ، وَأَبِي بَكْر الخَازِنِ<sup>(٤)</sup> ، وَجَمَاعَةٍ من أَصْحَابِ مُنْهَدَةٍ ، وَبِمَصْرَ من مُرْتَضَى بن أَبِي الجُودِ ،

(١) في الطبقات الوسطى : « أبو الفضل » .

(٢) ساقط من : ج ، ز ، وهو في الطبوعة ، والطبقات الوسطى .

\* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤/١٤٦٧ ، ١٤٦٨ ، حسن المحاضرة ١/٣٥٦ [ وفيه : منصور ابن سليمان ] ، شذرات الذهب ٥/٣٤١ ، ذيل مرآة الزمان ٣/١٠٣ ، العبر ٥/٣٠١ ، ٣٠٢ ، مرآة الجنان ٤/١٧٣ ، النجوم الزاهرة ٧/٢٤٧ ، وفي حواشي الأعلام للاستاذ الزركلي ٨/٢٣٩ مراجع أخرى للترجمة .

(٣) في الطبوعة : « الهمداني » بالنال المعجمة ، وأثبتناه بالبدال المهملة على الصواب ، من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وقد نص ابن العماد في الشذرات على ذلك ، قال : « يكون الهم نسبة إلى القبيلة المشهورة » .

(٤) في الطبوعة ، والعبر ٥/١٤٩ : « الهمداني » بالنال المعجمة ، وأثبتناه بالبدال المهملة من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وكذا في ترجمته من طبقات القراء ١/١٩٣ ، وحسن المحاضرة ١/٤٥٥ ، ٤٩٩ . واسمه : جعفر بن علي بن هبة الله .

(٥) ما بين القوسين ساقط من : ج ، ومكانه : « وغيرهم » ، وأثبتناه من الطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وهوبهاش ز ، سكن بخط مفاير ، وسقطت منها ومن الطبقات الوسطى : « وأبي بكر الخازن » .

وعلى بن عمار، وغيرهما، وبدمشق من ابن اللثة ومكرم، وجماعة، وبحلب من ابن خليل، وغيره، وبغير ذلك من البلدان، من جماعات.  
كتب عنه الحافظ الدمي، والشريف عز الدين<sup>(١)</sup>، وجماعة، ودرس بالإسكندرية، وخرج وانتقى، وعني بفنون الحديث، وجمع «المعجم» لنفسه، وخرج «الأربعين»، وصنف «تاريخاً للإسكندرية»، في<sup>(٢)</sup> مجلدين.  
توفي ليلة الحادي والعشرين، من شوال، سنة ثلاث وسبعين وستمائة، رحمه الله.

١٢٧٦

موسى بن علي بن وهب بن مطيع القشيري القوصي\*

الشيخ سراج الدين ابن الشيخ مجد الدين، وأخو شيخ الإسلام تقي الدين  
ولد بقوص، سنة إحدى وأربعين وستمائة، وسمع الحديث من أصحاب السلفي،  
وحدث.

سمع منه شيخنا أبو حيان [النحوي]<sup>(٣)</sup>.

وكان فقيهاً جيداً، ذكياً القريحة، تصدّى بقوص لنشر العلم والفتيا.

• وصنف في الفقه كتاباً سماه «المعنى»<sup>(٤)</sup>، وهذا الكتاب هو الذي نقل عنه ابن الرقعة،  
فيما إذا نوى التيمم بغيره استحابة الفرض والنفل: أن سراج الدين ابن دقيق العيد قال:  
يستبيحهما على أصح الوجهين. والمعروف في المذهب أنه يستبيحهما بلا خلاف، قاله النووي،  
وقال الإمام: إن الطرُق أنفقت عليه.

(١) هو أحمد بن محمد بن عبد الرحمن. ترجمته في حسن المحاضرة ١/ ٣٥٧.

(٢) ذكر النحوي في الإعلان بالتوبيخ ٢: ٧ أنه في أربع مجلدات.

\* له ترجمة في: حسن المحاضرة ١/ ٤١٨، الطالع العيد ٣٨٠، ٣٨١.

(٣) زيادة من: ج، ز، والطبقات الوسطى، على ما في المطبوعة.

(٤) في الطبقات الوسطى: «المعنى» بالعين المهملة والنون المفتوحة بضبط القلم، وما في الطبقات  
الكبرى مثله في الطالع العيد، وقال الأدهوي: «ولا أظنه أكمله»، وكذا في كشف الظنون ١٧٥١،  
وذكر أنه في الفروع.

قال ابن الرُّقعة : وقضية ما نقله سراج الدين أن الوجه الآخر أنه لا يستيحيهما ، بل أحدهما ، وقول الغزالي : « فالصحيح جوازها » لا ينافي دعوى الإمام اتفاق الطرقي على جوازها ، إذ مقابل الصحيح في كلامه أنه لا بد من تعين الفريضة ، والمعنى : فالصحيح جوازها وإن لم يُعَيَّن الفريضة ، وكلام ابن دقيق العيد يجوز أن يُؤوَّل بمثل ماؤول به كلام الغزالي .

ومن شعر سراج الدين <sup>(١)</sup> :

وَحَقُّكَ مَا عَرَضْتُ عَنْكَ مَلَالَةً      وَلَا أَنَا مِمَّا تَعْلَمِينَ مُفِيقُ <sup>(٢)</sup>  
وَلَكِنْ خَشِيتُ الْكَاشِحِينَ لِأَنَّنِي      عَلَى سِرِّنَا مِنْ أَنْ يُدَاعَ شَفِيقُ <sup>(٣)</sup>  
فَأَصْبَحْتُ كَالظُّلَمَانِ شَاهِدَ مَشْرَبَاً      قَرِيبَاً وَلَكِنْ مَا إِلَيْهِ طَرِيقُ  
مَاتَ بِقُوصَ سَنَةِ خَمِيسَ وَثَمَانِينَ وَسِتَّمِائَةٍ .

١٢٧٧

موسى بن محمد بن موسى بن حمود <sup>(٤)</sup> الماكسيني <sup>(٥)</sup> . . .

(١) الأبيات في الطالع السعيد ٣٨٦ (٢) روى صدر البيت في الطالع السعيد :

\* وَحَقُّكَ مَا عَرَضْتُ نَفْسِي مَلَالَةً \*

وفيه وفي مطبوعتنا : « وَلَا أَنَا مِنْ » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « وَلَكِنْ خَشِيتُ » ، والتصحيح من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والطالع

السعيد . (٤) في : ج ، ز : « حَمُود » ، والمثبت من المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وبما تقدم

في ترجمة جد المترجم ، صفحة ٣١٠ من الجزء السابع .

(٥) كذا وقعت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت الترجمة كاملة في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

« موسى بن محمد بن موسى بن حمود الماكسيني »

حفيد موسى بن حمود المتقدم [ انظر التعليق السابق ] .

تفقه بالموصل على أبي حامد محمد بن يونس ، وعلى أبي المظفر محمد بن علوان بن مهاجر ،

وأعاد بالمدرسة الفخرية ، ومات بمكطية من بلاد الروم في شهر ربيع الآخر سنة ست وستائة .

ترجمه ابن باطيش .

١٢٧٨

موسى بن أبى الفضل يونس بن محمد بن مَنَعَة\*

الشيخ العلامة كمال الدين ابن يونس ، أبو الفتح الموصلي

والد شارح «التنبيه» ، الشيخ شرف الدين أحمد بن موسى .

وُلِدَ في صفر ، سنة إحدى وخمسين وخمائة ، بالموصل ، وتفقَّه على والده الشيخ رضى الدين يونس ، ثم توجه إلى بغداد ، فتفقَّه بالمدرسة النظامية على مُمَيِّدِهَا السَّيِّد<sup>(١)</sup> السَّلَامِيِّ ، وقرأ العربية بالموصل على الإمام يحيى بن سَعْدُون ، وبيندَادَ على النُّكَّال عبد الرحمن الأنباري ، ثم عاد إلى الموصل مقيماً بها .  
وكان رجلاً متبحِّراً في كثير من فنون العلم ، موصوفاً بالذكاء المُفْرِط ، إليه مَرَجُعُ أهل الموصل وما والاها في<sup>(٢)</sup> الفتاوى<sup>(٣)</sup> ، وأصحابه يعظمونه كثيراً .

وقد ذكره ابن خَلِّكان في « الوفيات » وقال : إنه درَّس بعد وفاة والده ، في موضعه ، بالمسجد المعروف بالأمير زين الدين صاحب إربل . قال : وهذا المسجد يُعرَفُ الآن بالمدرسة السكَّالِيَّة ؛ لأنه نُسِبَ<sup>(٤)</sup> إلى كمال الدين المذكور ، لطول إقامته به ، ولما اشتهر فضله انثال<sup>(٥)</sup> عليه الفقهاء ، وتبحَّر في جميع فنون العلم ، وجمع من العلوم ما لم يَجْمعه أحدٌ ،

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٥٨ ، شذرات الذهب ٥/٢٠٦ ، المعبر ٥/١٦٢ ، ١٦٣ ، عيون الأنباء ١/٣٠٦ ، الفلاحة والفلوكين ٨٤ ، المختصر لأبي الفدا ٣/١٧٧ ، ١٧٨ ، مرآة الجنان ٤/١٠١ ، مفتاح السعادة ٢/٣٥٦ ، ٣٥٧ ، النجوم الزاهرة ٦/٣٤٢ - ٣٤٤ ، وفيات الأعيان ٤/٣٩٦ - ٤٠٩ .

وزاد للصف في الطبقات الوسطى في نسب المترجم بعد « منعة » : « بن مالك بن محمد بن سعد ابن سعيد بن عاصم » .

(١) في : ج ، ز ، ومفتاح المادة : « الشريف » ، وأثبتنا الصواب من : المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، ومما سبق في ترجمته في الجزء السابع ٢٣ ، وأيضاً وفيات الأعيان ٣/٣٧٢ .

(٢) في المطبوعة : « من » ، والثبت من : ج ، ز .

(٣) بعد هذا في : ج ، ز : « والمطلب » ولا ترى لهذه الزيادة معنى .

(٤) في المطبوعة : « ينسب » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وفيات الأعيان .

(٥) في المطبوعة : « انثال » والكلمة غير واضحة في ز ، وأثبتنا الصواب من : ج ، وفيات .

وتفرّد بعلم الرياضة ، ولقد رأيته بالموصل في شهر رمضان سنة ست وعشرين وسبعمائة ، وتردّت إليه دُفيعات<sup>(١)</sup> عديدة ؛ لِمَا كان بينه وبين والده رحمه الله من الموانسة والمودة الأكيّدة ، ولم يتفق لي الأخذُ عنه ، لعدم الإقامة وصرعة الحركة إلى الشام .

وكان الفقهاء يقولون : إنه يَدْرِي أربعة وعشرين<sup>(٢)</sup> فناً درايةً مُتَقَنَةً ، فمن ذلك المذهب ، وكان فيه أوحد الزّمان ، وكان جماعة من الطائفة الحنفيّة يشتملون عليه بمذهبيهم ، ويحلّ<sup>(٣)</sup> مسائل « الجامع الكبير »<sup>(٤)</sup> أحسن حلّ ، مع ما يجي<sup>(٥)</sup> عليه من الإشكال المشهور .

وكان يُتَقَنُ فنّ الخلاف<sup>(٦)</sup> والتّجاري وأصول الفقه وأصول الدين ، ولما وصلت كتبُ نحر الدّين الرازي للموصل ، وكان بها إذ ذاك جماعة من الفضلاء ، لم يفهم أحدٌ منهم اصطلاحه فيها سواه ، وكذلك « الإرشاد » للمبيدي<sup>(٧)</sup> لَمَّا وقف عليها حلّها في ليلة واحدة ، وأقرأها على ماقلوا .

وكان يدري فنّ الحِكْمة والمنطق والطّبيعي<sup>(٨)</sup> والإلهي ، وكذلك الطّب ، ويعرف فنون الرياضة من أقليدس ، والهيئة ، والخروطات ، والتوسّطات ، والجسّطي ، وهي لفظة يونانيّة ، معناها بالعربية : الترتيب ، ذكر ذلك أبو بكر<sup>(٩)</sup> في كتابه<sup>(١٠)</sup> ، وأنواع الحساب المفتوح منه ، والجبر ، والمُقابلة ، والأرتماطيق ، وطريق الخطّائين ، والموسيقى ، والمساحة ،

(١) في الطبوعة : « رقيعات » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، وفي الوفيات : « دفعات » .

(٢) في الطبقات الوسطى : « أربعة عشر » ، وما في الطبقات الكبرى مثله في الوفيات ، ومفتاح

السعادة . (٣) في الوفيات زيادة : « لهم »

(٤) للإمام محمد بن الحسن الشيباني .

(٥) في الوفيات : « مع ما هي عليه . . . » .

(٦) في الوفيات : « فن الخلاف العراقي والبغاري وأصول الفقه . . . » .

(٧) في الطبوعة : « للمعري » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، وفي الأعيان ، ومفتاح السعادة .

والمبيدي هو : محمد بن محمد بن محمد ، ترجمته في وفيات الأعيان ٣/ ٣٨٨ .

(٨) في الطبوعة : « والطبيعة » ، والتصحيح من : ج ، ز ، والوفيات .

(٩) هذا ليس في وفيات الأعيان ، والمؤلف ينقل منه ، كما سبق .

(١٠) كذا في الطبوعة ، ولم نعرفه ، والكلمة غير واضحة في : ج ، ز .

معرفة لا يشاركه فيها غيره إلا في ظواهر هذه العلوم دون دقائقها ، والوقوف على حقائقها ،  
(١) وبالجملة فلقد كان كما قال الشاعر (٢) :

وكان من العلوم بحيث يُقضى له في كلِّ علمٍ بالجميع

واستخرج في علم الأوافق طرقاً لم يهتد إليها أحدٌ ، وكان يبحث في المربية والتصريف  
بحثاً تاماً مستوفٍ ، حتى إنه كان يُقرئ « كتاب سيبويه » ، و « الإيضاح » ، و « التكملة » لأبي علي  
الفارسي ، و « المفصل » للزَّحَّاشي ، وكان له في التفسير والحديث وأسماء الرجال وما يتعلق به  
يدٌ جيِّدة .

وكان يحفظ من التواريخ وأيام العرب ، ووقائعهم ، والأشعار والمحاضرات ،  
شيئاً كثيراً .

وكان أهل الذمة يقرأون عليه التَّوراة والإنجيل ، ويشرح لهما هذين الكتابين شرحاً  
يعترفون أنهم لا يجدون من يوضحهما لهم مثله ، وكان في كلِّ فنٍّ من هذه الفنون كأنه  
لا يعرف سواه ، لقوته فيه .

وبالجملة ، فإن مجموع ما كان يعلمه من الفنون ، لم نسمع عن أحدٍ ممن تقدَّمه أنه كان  
قد جمعه .

ولقد جاءنا الشيخ أثير الدين الفضل بن عمر بن الفضل الأبهري ، صاحب « التعليقة »  
في الخلاف ، و « الزَّيج » ، والتصانيف المشهورة ، من الوصل إلى إربيل ، في سنة ست وعشرين  
وسمائه ، وقبلها في سنة خمس وعشرين ، ونزل بدار الحديث ، وكنت أشتغل عليه  
بشيء من الخلاف ، فبينما أنا يوماً عنده إذ دخل عليه بعض فقهاء بندگان ، وكان فاضلاً ،  
فتجارتاً في الحديث زماناً ، وجرى ذكرُ الشيخ كمال الدين في أثناء الحديث ، فقال له الأثير :  
لما حجَّ الشيخ كمال الدين ودخل بندگان ، كنت هناك ؟ فقال : نعم ، فقال : كيف كان

(١) من هنا إلى تمام البيت ليس في الوفيات .

(٢) البيت في مفتاح السعادة ، من غير نسبة ، وسينشده المصنف مرة أخرى في ترجمة « ابن دقيق  
العبد » من الطبقة التالية .

(٣) ليس في الوفيات .



إقبال الديوان العزيز عليه ؟ فقال ذاك الفقيه : ما أنصفوه على قدر استحقاقه . فقال الأمير : ما هذا إلا عَجَبٌ ، والله ما دخل بندا مثل الشيخ . فاستعظمت منه هذا الكلام ، وقالت : ياسيدنا كيف تقول كذا ؟ فقال : يا ولدي ، ما دخل بندا مثل أبي حامد الغزالي ، والله ما بينه وبين الشيخ نسبة <sup>(١)</sup> .

وكان الأمير على جلالته قد ربه في <sup>(٢)</sup> العلوم يأخذ الكتاب ويجلس بين يديه ، يقرأ عليه ، والناس يوم ذلك يشتغلون في تصانيف الأمير ، ولقد شهدت هذا بعيني ، وهو يقرأ عليه كتاب الجسطي .

ولقد حكى <sup>(٣)</sup> بعض الفقهاء أنه سأل الشيخ كمال الدين عن الأمير ، ومنزلته في العلوم ، فقال : ما أعلم . فقال : وكيف هذا يا مولانا ، وهو في خدمتك منذ سنين عديدة ، يشتغل <sup>(٤)</sup> عليك ؟ فقال : لأنني مهما قلت له تلقاه بالقبول ، وقال : نعم يا مولانا . فما جادلني في سببٍ قط حتى أعلم حقيقة فضله .

(١) عقب المصنف على هذا في الطبقات الوسطى فقال :

« قلت : وهذه مجازفة مُعْرِطَةٌ ، وما ابن يونس والغزالي إلا كما قيل :

هو في الثريا والمأند تحت أطباق الثرى »

وجاء بإزاء هذا في الطبقات الوسطى حاشية :

أَحْسَنَ يَأْعَلَمُ الْهُدَا وَوَالْإِصَابَةَ قَدْ نَطَقْنَا

وَأَيْتَ بِالْحَقِّ الْمُبَيِّنِ فِي تَرَاجِمٍ مَنْ ذَكَرْنَا

وَحُصُوصًا الرَّجُلَانِ هَا ذَاكَ اللَّذَانِ هُنَا وَصَفْنَا

أَحْيَى بِكَ اللَّهُ الْمُلُومَ فَكُلُّ الْمَالِمِينَ فَقُنَّا

وكتب العبد الفقير محمد بن الشهرزوري .

وعجز البيت الأخير مضطرب الوزن .

(٢) في المطبوعة : « في » ، والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والوفيات .

(٣) في الوفيات : « حكى لي . . . » .

(٤) في المطبوعة : « وكان يشتغل . . . » وحذفنا هذه الزيادة ، كما هو في : ج ، ز ، والوفيات ،

لكن فيها : « ويستغل » .

ولا شك أنه كان يعتمد هذا القدر مع الشيخ تأدياً ، وكان مُعَيِّداً عندئذ في المدرسة البدرية ، وكان يقول : ما تركت بلادى وقصدت الموصل إلا للاشتغال على الشيخ .  
(١) وكان شيخنا تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن ، المعروف بابن الصلاح ، المتقدم ذكره ، يبالغ في الثناء على فضائله وتعميم شأنه وتوحيده في العلوم ، فذكره يوماً ، وصرع في وصفه على عادته ، فقال له بعض الحاضرين : ياسيدنا على من اشتغل ، ومن كان شيخه ؟ فقال : هذا الرجل خلقه الله إماماً عالماً في فنونه ، لا يقال : على من اشتغل ، ولا من كان شيخه ، فإنه أكبر من هذا .

وحكى [ لى ] (٢) بعض الفقهاء بالموصل أن ابن الصلاح المذكور سأل أن يقرأ عليه شيئاً من المنطق سراً ، فأجابه إلى ذلك ، وتردد إليه مدة ، فلم يُفْتَحْ عليه بشيء ، فقال له : يافقيه ، المصلحة عندي أن تترك الاشتغال بهذا الفن . فقال له : ولِمَ ذلك يا مولانا ؟ فقال : لأن الناس يعتقدون فيك الخير ، وهم ينسبون كل من اشتغل بهذا الفن إلى فساد الاعتقاد ، فكأنك تُفْسِدُ عقائدَهم فيك ، ولا يحصل لك من هذا الفن شيء . فقبل إشارته وترك قراءته .

ومن (٣) يقف على هذه الترجمة فلا (٤) ينسبني إلى المغالاة في حق الشيخ ، ومن كان من أهل تلك البلاد ، وعرف ما كان عليه الشيخ ، عرف أني ما أعرفته وصفاً ، ونعوذ بالله من الغلو والتساهل في النقل (٥) .

(١) من هنا إلى قوله : « وترك قراءته » ليس في وفيات الأعيان ، ونرى أنه بما سقط منها ، ذلك لأن قوله : « وكان شيخنا . . . المعروف بابن الصلاح » مما ينصرف إلى ابن خلكان ، فقد ذكر في ترجمته في الوفيات ٤٠٨/٢ ، قال : « وهو أحد أشياخي القرن انتفعت بهم » . ويؤكد هذا سياق الكلام في الطبقات الوسطى ، فقد جاء فيها : « قال : وكان شيخنا ابن الصلاح » فرجع الضمير في « قال » إلى ابن خلكان .

(٢) انظر الحاشية السابقة ، وتقدمت ترجمته عندنا أيضاً في صفحة ٣٢٦ من هذا الجزء .

(٣) زيادة من : ج ، ز ، على ما في الطبوعة .

(٤) من هنا في وفيات الأعيان . (٥) في الوفيات : « فقد » .

(٦) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وقال ابن أبي أصيبعة في تاريخ الأطباء : هو علامة زمانه وأوحد أوائه ، وقُدوة العلماء وسيد الحكماء . وأُطِبَ في وصفه » . اهـ وقوله : « أوائه » كنا نظنها : « أقرانه » ولكننا وجدناها كذلك في عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة .

وقد<sup>(١)</sup> ذكره أبو البركات ابن السُّتَوْنِيّ المتقدِّم<sup>(٢)</sup> ذكره ، في «تاريخ إربيل» ، فقال : هو عالم<sup>(٣)</sup> مُقدِّمٌ ، ضَرَبَ في كُلِّ عِلْمٍ ، وهو في علم الأوائل ، كالمهندسة والمنطق وغيرهما ، مِمَّنْ يُشار إليه ، حَلَّ أَفْلِيدَسَ والمَجَسِطِيَّ ، على الشيخ شرف الدين المظفر بن محمد بن المظفر الطوسي القاراني<sup>(٤)</sup> ، يعني صاحب الاسطرلاب الخطي ، المعروف بالمصا<sup>(٥)</sup> .

قال ابن السُّتَوْنِيّ : ووردت عليه مسائل من بغداد ، في مشكلات هذا العلم ، فحلها واستصنرها ، ونَبَّه على براهينها بمد أن احتقرها ، وهو في الفقه والعلوم الإسلامية نَسِجٌ وَحْدِهِ ، ودرَّس في عدَّة مدارس بِالوَصِيل ، ونَخَّرَجَ عليه خلقٌ كثيرٌ في كُلِّ فن .

ثم قال : أَنشدنا لنفسه ، وَأَنفذها إلى صاحب الوَصِيل ، يشفع<sup>(٦)</sup> عنده :  
لَيْنٌ شَرُفَتْ أَرْضٌ بِمَالِكٍ رِقَّةًهَا فَمَمْلَكَةُ الدُّنْيَا بِكُمْ تَتَشَرَّفُ  
وَمُكِّنَتْ مِنْ حِفْظِ البَسِيطَةِ مِثْلَ مَا تَمَكَّنَ فِي أَمْصَارٍ فِرْمَوْنُ يَوْسُفُ<sup>(٧)</sup>  
بَقِيَتْ بَقَاءُ الدَّهْرِ أَمْرُكَ نَافِذٌ وَسَمِيكَ مَشْهُورٌ وَحُكْمُكَ مُنْصِفٌ<sup>(٨)</sup>

قلت أنا : ولقد أَنشدت في هذه الأبيات عنه أحد أصحابه<sup>(٩)</sup> بمدينة حلب ، وكنت بدِمْشَقَ ، سنة ثلاث وثلاثين وستائة ، وبها رجلٌ فاضلٌ في علوم<sup>(١٠)</sup> الرِّيَاضَةِ ، فأشكَل عليه مَوَاضِعُ من مَسَائِلِ<sup>(١١)</sup> الحساب والجبر والمقابلة والسَّاحَةِ وَأَفْلِيدَسَ ، فكتبَ جميعها في دَرَجٍ

(١) في المطبوعة : « قد » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وفي الوفيات : « واقد » .

(٢) في الوفيات ٣/٢٩٤ (٣) في الوفيات ٤/٣٩٨ : « علم »

(٤) في الوفيات ٣٩٩ : « القاري » .

(٥) في الأصول : « بالمصائم » ، وهو خطأ ، واسطرلاب « المصا » معروف . انظر مفتاح السعادة ١/٣٨٩ ، ولا شك أن هذه الزيادة عندنا تصحيف للحرف « م » ، فقد جاء في الوفيات : « المعروف بالمصا » ثم قال ابن السُّتَوْنِيّ . . . . .

(٦) في المطبوعة : « ليشفع » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والوفيات . والشعر فيها وفي كثير من مصادر الترجمة . (٧) جاء هذا البيت في الوفيات ثالث الآيات ، وهو الأولى .

(٨) في المطبوعة : « بقيت بقايا » ، والتصحيح من : ج ، ز ، والوفيات .

(٩) في الوفيات ٣٩٩ : « أصحابنا » .

(١٠) في المطبوعة : « علم » ، والثبت من : ج ، ز ، والوفيات .

(١١) في المطبوعة : « في الحساب » ، وأسقطنا « في » كما في : ج ، ز ، والوفيات .

وسيرها إلى الموصل ، ثم بعد أشهر عاد جوابه ، وقد كشف عن خفيها ، وأوضح غامضها ، وذكر ما يميز الإنسان عن وصفه ، ثم كتب <sup>(١)</sup> في آخر الجواب : فليَمهد المدْرُ في التقصير في <sup>(٢)</sup> الأجوبة ؛ فإن القرينة جامدة ، والفطنة خاملة ، قد استولى عليها كثرة النسيان ، وشغلها حوادث الزمان ، وكثير مما استخرجناه وعرفناه نسيناه ، بحيث صرنا كأننا ما عرفناه .

وقال لي صاحب السائل المذكورة : ما سمعت [ مثل ] <sup>(٣)</sup> هذا الكلام إلا للأوائل المتقين <sup>(٤)</sup> لهذه العلوم ، ما هذا من كلام أبناء هذا <sup>(٥)</sup> الزمان .

وحكي <sup>(٦)</sup> لي الشيخ الفقيه الرياضي علم الدين قيصر بن أبي القاسم بن عبد النقي ابن مسافر الحنفي المقرئ <sup>(٧)</sup> ، المعروف بتماسيف ، وكان إماماً في علوم الرياضة ، قال : لما أتت علوم الرياضة بالديار المصرية وبدمشق ، تأقت نفسي إلى الاجتماع بالشيخ كمال الدين ، لما كنت أسمع من تفرده <sup>(٨)</sup> بهذه العلوم ، فسافرت إلى الموصل قصداً للاجتماع ، فلما حضرت في مجلسه وخدمته ، وجدته على حلية الحكماء المتقدمين ، وكنت قد طالعت أخبارهم وحلأهم ، فسلمت عليه ، وعرفتني قصدي له للقراءة عليه ، فقال لي : في أي العلوم تريد تشرع ؟ فقلت : في الموسيقى ، فقال : مصلحة هو ، فلي زمان ما قرأه على أحد ، فأنا أؤثر

(١) في المطبوعة : « ذكر » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والوفيات .

(٢) كذا في المطبوعة ، والوفيات ، وفي : ج ، ز ، « عن » .

(٣) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز ، والوفيات ٤٠٠ .

(٤) في المطبوعة : « المتقدمين بهذه » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والوفيات .

(٥) في الوفيات : « زماننا » .

(٦) من هنا إلى قوله : « وقد أطلت الشرح » ليس في الوفيات ، ولا شك أنه سقط منها ، فقد

رأينا هذا النقل في ترجمة « علم الدين قيصر » من الطالع السعيد ٢٥٩ ، وصرح الأديب بالنقل عن ابن خلكان ، ثم ذكر أيضاً في صفحة ٢٦٠ أن ابن خلكان ذكر علم الدين في ترجمة ابن يونس .

(٧) في المطبوعة : « القرني » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطالع السعيد ، وحسن المحاضرة

٢/١ ، وذكر أنه كان عالماً بالقراءات ، لكننا لم نجد له ترجمة في طبقات القراء لابن الجزري .

(٨) في المطبوعة : « بتفرده » ، والثبت من : ج ، ز .

مُذاكرته وتجديد العهد ، فشرعت فيه ، ثم في غيره ، حتى شغقت عليه أكثر من أربعين كتاباً ، في مقدار ستة<sup>(١)</sup> أشهر ، وكنت عارفاً بهذا الفن ، لكن كان غرضي الانتساب في القراءة إليه<sup>(٢)</sup> ، وكان إذا لم أعرف المسألة أوضحتها لي ، وما كنت أجد من يقوم مقامه في ذلك .

<sup>(٣)</sup> وقد أطلت الشرح في نشر علومه ، ولعمري لقد اختصرت .  
ولما توفى أخوه الشيخ عماد الدين محمد ، المتقدم<sup>(٤)</sup> ذكره ، تولى الشيخ المدرسة الملائية موضع أخيه ، ولما فُتحت المدرسة القاهرية تولّاها ، ثم تولى المدرسة البدرية في ذي الحجة ، سنة عشرين وستمائة ، وكان مواظباً على إلقاء الدروس والإفادة .  
وحضر في بعض الأيام دروسه<sup>(٥)</sup> جماعة من المدرسين أرباب الطيالىس ، وكان العماد أبو علي عمر بن عبد النور بن يوسف الصنهاجي النحوي [البجائي]<sup>(٦)</sup> حاضراً ، فأنشد على البديهة :

كَمَالُ كَمَالِ الدِّينِ لِلْعِلْمِ وَالْمَلَى      فَمَهْمَاتُ سَاعِرٍ فِي مَسَاعِيكَ يَطْمَعُ<sup>(٧)</sup>  
إِذَا اجْتَمَعَ النُّظَارُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ      فَنَافَةُ كُلِّ أَنْ تَقُولَ وَيَسْمَعُوا  
فَلَا تَحْسَبُوهُمْ مِنْ غِنَاءٍ تَطِيلُكُسُوا      وَلَكِنْ حَيَاءٍ وَاعْتِرَافاً تَقْنَمُوا<sup>(٨)</sup>  
وَالْعِمَادُ الْمَذْكُورُ فِيهِ أَيْضاً<sup>(٩)</sup> :

تَجَرُّ الْمَوْصِلُ الْأَذْيَالَ فَخَرّاً      عَلَى كُلِّ النَّازِلِ وَالرُّسُومِ

- 
- (١) في الطالع البعيد : « سنة » .  
(٢) هنا وقف النقل عن ابن خلكان في الطالع البعيد .  
(٣) من هنا في وفيات الأعيان .  
(٤) في الوفيات ٣ / ٣٨٥ . وتقدم أيضاً عندنا في صفحة ١٠٩ .  
(٥) في المطبوعة : « درسه » وأثبتناه ما في : ج ، ز ، والوفيات .  
(٦) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، والوفيات وانظر لهذه النسخة الصحاح ( ب ج ا ) .  
(٧) الأبيات في الوفيات . (٨) في الوفيات : « فلا تحسبهم من عناد » .  
(٩) الأبيات في الوفيات .

يَدِجَنَةَ وَالْكَمَالَ هُمَا شِفَاءٌ لِيهِمْ أَوْ لِيَذِي قَهْمٍ سَقِيمٌ<sup>(١)</sup>  
فَذَا بَحْرُهُ تَدَقَّقْ وَهُوَ عَذْبٌ وَذَا بَحْرُهُ وَلَكِنْ مِنْ عُلُومٍ

وكان الشيخ - ساعه<sup>(٢)</sup> الله - يهتم في دينه ، لكون العلوم العقلية غالبية عليه ،  
وكانت تمر به غفلة في بعض الأحيان ، لاستيلاء الفكرة عليه ، بسبب هذه العلوم ،  
فعمل فيه العباد المذكور<sup>(٣)</sup> :

أَجَدَّكَ أَنْ قَدْ جَادَ بَعْدَ الْقَمَيْسِ غَزَالٌ يَوْصِلُ لِي وَأَصْبَحَ مُؤَسِّي  
وَأَعْظَمْتُهُ صَهْبَاءً مِنْ فِيهِ مَرْجُهَا كَرَفَعِ شِعْرِي أَوْ كَدِينِ ابْنِ يُونُسَ  
انتهى كلام ابن خلكان :

ورأيت بخط الشيخ كمال الدين بن يونس ، على الجزء الأول من أقليدس إصلاح  
ثابت بن قرّة ، مأنصه : قرأت على الشيخ الإمام العالم الزاهد الورع شرف الدين نجر العلماء  
تاجر الحكماء أبي<sup>(٤)</sup> المظفر ، أدام الله أيامه ، بعد عودته من طوس هذا الجزء ، وكنت  
حاملته عليه نفسي مع كتاب الجسطي ، وثني من المخروطات ، واستنجزته ما كان  
وعدنا به من كتاب الشكوك ، فأحضره واستنسخته ، وكتبه : موسى بن يونس بن محمد  
ابن ممنة ، في تاريخه ، هذا صورة خطه ، وتاريخ الكتاب المشار إليه : تاسع عشر ربيع الأول ،  
سنة ست وسبعين وخمسمائة هجرية<sup>(٥)</sup> .

(١) المهم : واحده أهم ، والألفي هباء ، والمهم : الإبل يصيبها داء تعض منه عضوا شديدا ،  
وقوم هم أيضا : أي عفاش : انظر تفسير القرطبي ٢١٥/١٧

(٢) في المطبوعة : « رحمه الله » ، والمثبت من : ج ، ز ، والوفيات ، وفتح العادة .

(٣) البيتان في الوفيات وكثير من مصادر الترجمة .

(٤) سبق قريبا أن اسمه « المظفر » .

(٥) كذا تنهى الترجمة من غير ذكر لوفاة المترجم ، وقد جاءت في الطبقات الوسطى ومصادر الترجمة  
هكذا : « توفي بالوصل في رابع عشر شعبان سنة تسع وثلاثين وستمائة » .

١٢٧٩

## موهوب بن عمر بن موهوب بن إبراهيم الجزري\*

القاضي صدر الدين

مَوْلده بالجزيرة ، في جمادى الآخرة ، سنة سبعين<sup>(١)</sup> وخمسة ، وقدم الشام ، وتفقّه على شيخ الإسلام عزّ الدين بن عبد السلام ، وقرأ على البخاري .  
وكان<sup>(٢)</sup> فقيهاً بارِعاً أصولياً أديباً ، قدّم الديار المصرية ، وولّى بها القضاء ، وسار سيرة مَرُفُتية ، ويقال : إن صاحب بهاء الدين كان يحطُّ عليه ، فرأى قاضي القضاة صدر الدين رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم ، وهو يقول له : قل للمصاحب بهاء الدين بأمانة ما استشفعت بي في قضية كذا ، لا تتعرض لي . فحكاه له ، فقال : هم كذا جرى . ثم ترك التمرّض له ، وأحسن إليه .  
توفي بالقاهرة فجأة في تاسع رجب ، سنة خمس وستين<sup>(٣)</sup> وستة .

١٢٨٠

## نجم<sup>(٤)</sup> بن أبي الفرج بن سالم الـيـكـنـاني المـصـري<sup>(٥)</sup>

وُلِدَ سنة تسع وخمسين وخمسة<sup>(٦)</sup> ، وسَمِعَ من عبد الله بن يريّ النحويّ ،

\* له ترجمة في : بغية الوعاة ٢/ ٣٠٩ ، حسن المحاضرة ١/ ٤١٥ ، ٢/ ١٦٤ ، ديل الروضتين ٢٥٠ وجاء في المطبوعة : « موهوب بن عمرو » ، رأيتنا ما في : ج ، ز ، وحسن المحاضرة . وجاء في بغية الوعاة : « موهوب بن موهوب بن عمر الجزري » .  
وكنية المرحوم في الطبقات الوسطى ، والبغية : « أبو منصور » .  
(١) كذا في أصول الطبقات الكبرى ، وفي الطبقات الوسطى ، وبغية الوعاة . وحسن المحاضرة : « سبعين » . ولم يذكر تاريخ المولد في ذيل الروضتين .  
(٢) في الطبقات الوسطى : « ويرع في المذهب والأصول والنحو » .  
(٣) في الطبقات الوسطى : « سبعين » ، وهو مخالف لنا في مصادر الترجمة .  
(٤) في المطبوعة : « لهم » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وفيها : « الفرج » ، بجاء مهملة .

(٥) سقطت هذه النسبة من الطبقات الوسطى .

(٦) أفاد المصنف في الطبقات الوسطى أن الحافظ عبد العظيم المندري قال في الوفيات إنه سأل المترجم عن مولده ، فذكر التاريخ المذكور .

وصحبه مدّة ، ومن عشر<sup>(١)</sup> بن عليّ المزاريح ، وفارس بن تركيّ الصّريّ .  
 روى عنه الحافظ زكيّ الدّين المنذريّ ، وغيره .  
 وكان فقيهاً حسناً ، من أهل الخير والعفاف ، تصدر بالجامع العقينيّ بمصر ، مدّة ،  
 وأعاد بالدرسة [السّيفيّة]<sup>(٢)</sup> ، وجع مجاميع في الفقه وغيره .  
 توفّي في شهر ربيع الأول ، سنة أربع<sup>(٣)</sup> وستائة .

١٢٨١

نصر بن عقيل بن "نصر بن عقيل بن" نصر

أبو القاسم الإربليّ \*

تلقه بإربيل على عمه أبي العباس الخضر ، ثم توجه إلى بغداد ، فتلقه بالنظاميّة على الأمير  
 أبي نصر بن نظام الملك ، ثم عاد إلى إربيل ، ودرّس بها وأفتى ، ثم قدّم الموصل<sup>(٥)</sup> ،  
 ومات بها رابع عشر<sup>(٦)</sup> ربيع الآخر ، سنة تسع عشرة وستائة .

(١) في المطبوعة : « عيسى » ، والثبت من : ج ، ز . ووجدنا في المبر ٢٦٥/٥ : « عشر الجبلي » فله هو .

(٢) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وانظر خطط القريريّ ٣٢٢/٣ .

(٣) في الطبقات الوسطى : « أربع وثلاثين وستائة » .

(٤) ساقط من : ج ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . وسبق في ترجمة عم المذكور ، صفحة ٨٣ من الجزء السابع .

\* ترجم له ابن خلكان ترجمة طيبة ، في وفيات الأعيان ١١/٢ ، ١٢ ، أثناء ترجمة عمه « الحضرمي » ابن نصر .

(٥) ذكر ابن خلكان أنه ولد بإربيل سنة أربع وثلاثين وخمسة .

(٦) كذا في المطبوعة ، وفي ز : « رابع عشر شهر » ، وفي ج ، والطبقات الوسطى : « رابع شهر » . وفي وفيات الأعيان ١٢/٢ : « توفي يوم الجمعة ثالث عشر شهر ربيع الآخر ، أو جادى الآخرة » .



١٢٨٢

نصر بن محمد بن مُقلَّد

أبو الفتح القضاي الشيرازي الملقب بالمرتضى

من علماء الديار المصرية .

تفقه على أبي حامد محمد بن محمد البرزوري ، وأبي سعد عبد الله بن أبي عَصْرُون ،  
وسَمِعَ بِدْمَشَق من الحافظ ابن عساكر ، وسَكَنَ مِصْرَ ، ودرَّسَ بِقُبَّةِ الشافعي .  
ولم تُقَيَّد وفاته .

١٢٨٣

نصر [ الله ] <sup>(١)</sup> بن يوسف بن مَكِّي بن علي

الفيّهِ أبو الفتح بن الفيّهِ أبي <sup>(٢)</sup> الحجاج ، الحارثي الدمشقي ، المعروف بابن الإمام  
تفقه على والده ، وعلى أبي البركات الخضر بن شُبُل بن عَبد ، وسَمِعَ من أبي الفتح  
نصر الله المِصيصي ، وهبة الله بن طائوس ، ورحل ، فسمع ببغداد من أبي الوقت ، وغيره ،  
وأجاز له أبو عبد الله القراوي ، وزاهر بن طاهر ، وغيرهما .  
وكان يُدعى « نصر » <sup>(٣)</sup> غير مضاف [ أيضا ] <sup>(٤)</sup> .

روى عنه يوسف بن خليل الدمشقي ، والزَّيْنُ خالده ، والقَيُّ اليمداني <sup>(٥)</sup> ، وأجاز للمُنذري ،  
ولأبي العباس بن أبي الخير .

توفّي بِدِمَشَق ، في منتصف مُجَادَى الآخِرَةِ سنة إحدى وستائة .

---

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة ، ويؤكدها ما بأن . ولم ترد الترجمة في الطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « بن » ، والتصحيح من : ج . ز .

(٣) كذا في المطبوعة ، على الحسابة ، وفي : ج ، ز : « نصرا » على ما يقتضيه الإعراب .

(٤) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة . وانظر الحاشية رقم ١ من هذه الصفحة .

(٥) في المطبوعة : « اليمداني » بلاء موحدة ، وأعمل النقط في ز ، وأثبتناه بالياء التحتية على الصواب

من : ج ، وطبقات القراء ٢/ ٢٥٩ ، قال ياقوت في معجم البلدان ٥/ ١٠٢٥ : « يمدان : من قرى دمشق » .

١٢٨٤

هبة الله بن عبد الله بن سيّد الكلّ

القاضي أبو القاسم بهاء الدين القفطي\*

أحدُ الشّاهير من علماء الصّعيد .

كان إماماً عالماً عاملاً .

وقد اختلف في مولده ، قيل : سنة سبع وتسعين وخمسة ، وقيل : سنة ستائة ،  
وقيل : سنة إحدى وستائة ، والله الأقرب .

قدم قُوصَ ، فتفقه على الشيخ مجد الدين القشيري ، وقرأ الأصول<sup>(١)</sup> على قاضيها  
الإمام شمس الدين الأصبهاني ، وبرع في الفقه والأصول ، والنحو والفرائض ، والجبر  
والفأبلة ، وسمع الحديث من الفقيه أبي الحسن عليّ بن هبة الله بن سلامة ، والشيخ  
مجد الدين القشيري ، وغيرها .

حدّث عنه طاحه بن شيخ الإسلام تقيّ الدين القشيري ، وغيره .

وكان قيماً بالدرسة النّجيبية بقُوصَ ، مع براعة في العلم ، وكان يملّك القناديل ،  
والطلبة تقرأ عليه ، ثم انتهت إليه رئاسة المذهب ، ووليّ أمانة الحكم بقُوصَ .

وأنفق أنه عميل حساب الأيتام ، فوقف عليه ثمانمائة درهم ، فلم يعرف وجه الصّروف ،  
فبات على أنه يبيع منزله ويقرم عنه في ذلك ، فقال له أحدُ الشهود الذين معه : النّقدة الفلانية .  
فتذكّرها ، ثم قصد التّنصّل من البائسة ، فقيل له : متى تنصّلت لم تجب ، ولكن اجتمع

---

\* له ترجمة في : بنية الوعاة ٣٢٥/٢ ، حسن المحاضرة ٤٢٠/١ ، شذرات الذهب ٤٣٩/٥ ، ٤٤٠ .  
الطالع السعيد ٣٩٦ - ٤٠٩ : ترجمة مبسّطة . وترجمه الزبيدي في تاج العروس ( ق ف ط ) ٢١٩/٥ .  
وقال المصنف في الطبقات الوسطى « من أهل قفط ، بالقاف المفتوحة ثم الفاء الساكنة ثم الصاد المهملة :  
إحدى بلاد الصعيد . كان مقياً بإسنا » .

وقول المصنف : « بالقاف المفتوحة » لم نجد ، ففي القاموس المحيط ومعجم باقوت ١٥٢/٤ أنه  
بكسر القاف ، وكذلك نص عليه صاحب الشذرات .

(١) في أصول الطبقات الكبرى : « الأصولين » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، والطالع السعيد  
٣٩٧ ، وسمى شمس الدين : « أدب » .

بفلان ، وقل له : إن القاضي فيما بَلَغَنِي يُريد عَزْلِي ، وأظهر التألم من ذلك ، وأسأله الحديث معه في الاستمرار . ففعل ، فقال القاضي : قد أورتني هذا الحرص رِيبةً ، فعزله ، ثم توجه إلى إسنا حاكماً ومُعبداً بالمدرسة العِزِّيَّة<sup>(١)</sup> ، عند النجيب ابن مُفْلِح ، أحد تلامذة القُشَيْرِيِّ<sup>(٢)</sup> أيضاً ، ثم مات النجيب ، فأضيف إليه التدريس ، فصار حاكماً مدرّساً .

ونشر الشَّتَّة يأسنا ، بعد ما كان التشييعُ بها فاشياً ، وصنَّف كتاباً في ذلك ، سماه : « النَّصَائِحُ الْمُفْتَرَضَةُ فِي فِضَائِحِ الرَّفَضَةِ » ، وهُمُّوا بِقَتْلِهِ ، فحماه الله تعالى منهم ، وتاب على يده خَلْقٌ .

وأخذ العِلْمَ عنه<sup>(٣)</sup> خَلْقٌ كثيرٌ ، منهم شيخ الإسلام تقي الدين بن دَقِيق العِيد ، والشيخ الضَّيَاء<sup>(٤)</sup> بن عبد الرَّحِيم .

وصنَّف في التفسير كتاباً ، وصل [ فيه ]<sup>(٥)</sup> إلى سورة كهيعص ، وله « شرح الهادي » في الفقه ، خمس مجلِّدات ، ثم فرح « عمدة الطبري » ، وفرح « مختصر أبي شجاع » ، وشرح « مقدِّمة الطُّرُزِيَّ »<sup>(٦)</sup> في النحو ، وكتاب « الأنباء المُستطابة في فضائل الصحابة والقراءة » ، وغير ذلك .

وكان الشيخ تقي الدين بن دَقِيق العِيد يُحِبُّهُ ، وسافر إلى الصَّعِيد سنة تسعين وستمائة ، لِحُجْرَةِ زيارته ، ومما حَفِظَ من عبارته : لولا الهَاءُ بالصَّعِيد لَتَحَرَّجَ<sup>(٧)</sup> أهله ، بسبب الفُتْيَا .

(١) في الطبرية : « المزية » ، والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والطالع السعيد .  
(٢) مجد الدين . كما صرح الأذفوى . (٣) في المطبوعة : « عن » ، والتصحيح من : ج ، ز ، والطالع السعيد ٣٩٨ (٤) هوزياه الدين جعفر بن محمد بن عبد الرحيم القناني . كما صرح الأذفوى .  
(٥) تكملة من الطالع السعيد ، وبنية الوعاة .  
(٦) في : ج ، ز ، والطالع السعيد : « الطرز » ، وأثبتنا الصواب من المطبوعة ، وبنية الوعاة ، الموضع السابق ، وأيضاً ٣١١/٢ ، في ترجمة للطرزي ، وهو : ناصر بن عبد البید بن علي بن الطرز .  
(٧) في المطبوعة : « لتخرج » بخاء معجبة قبل الراء ، وأهمل النقط في ز ، وأثبتناه بخاء مهملة من : ج . والمعنى ظاهر : أي وقموا في الحرج والعدة . وجاء في الطالع السعيد ٤٠١ : « ما تخرج أهله » بالخاء المعجبة .

وعن الشيخ بهاء الدين : أعرفُ عشرين عالماً ، أُنسبتُ بمعها لعدم المذاكرة .  
 وكان يستوعب الزمان في العبادة والعلم والحُكُومة ، ثم ترك القضاء أخيراً ، واستمرَّ  
 على العبادة والعلم ، إلى أن توفّي ، ورأى راء<sup>(١)</sup> في منامه قائلاً يقول له [٢] : لقد مات  
 الشافعي . فانتبه ، فإذا بقائل يقول : مات الشيخ بهاء الدين القفطي .  
 ومناقبُه كثيرة ، وبالجملة كان من رجال العلم والدين .  
 توفّي بإسناء ، سنة سبع وتسعين وستمائة ، فعلى القول بأن مولده سنة سبع وتسعين  
 وخمسة ، يكون من أهل المائة .

١٢٨٥

هبة الله بن علي بن أبي الفضل بن سهل

أبو جعفر الواسطي

تلقاه على أبي جعفر بن البوق ، ومات في حدود سنة إحدى وستمائة .

١٢٨٦

همام - بضم الهاء - بن راجي الله بن سرايا بن ناصر بن داود \*

الفقيه الأصولي ، جلال الدين أبو العزائم<sup>(٣)</sup> المصري

إمام الجامع الصالحى بظاهر القاهرة ، وخطيبه .

(١) الراى امرأة ، كما في الطالع السعيد ، قال : « حكى أم قاضى أسوان ابنة القاضى الوجيه السمرى ،  
 وهى امرأة صالحة ، فقالت : رأيت في النوم قائلاً يقول لى . . . . »

(٢) زيادة من : ج ، ز ، على ما في الطبعة .

\* ترجم له السيوطى في : حسن المحاضرة ١/ ٤١١ ، ٤١٢ .

(٣) في الطبعة ، وحسن المحاضرة : « أبو القنائم » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ،

والأعلام الأستاذ الزركلى ٩/ ٩٦ ، فقلنا عن التكملة للندوى ، وفي الأعلام : « راجى الله سرايا » .

يحذف « بن » .

وُلِدَ بِلَادِ الصَّعِيدِ ، سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَقَدِمَ الْقَاهِرَةَ ، وَقَرَأَ الْعَرَبِيَّةَ عَلَى ابْنِ بَرِّيٍّ ، وَارْتَحَلَ إِلَى الْعِرَاقِ ، فَتَفَقَّهَ عَلَى الْمُجِيرِ الْبَنْدَادِيِّ ، وَابْنِ فُضْلَانَ ، وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ النَّمَمِ بْنِ كَلِيبٍ ، وَغَيْرِهِ .

رَوَى عَنْهُ ابْنُ التَّجَارِ ، وَالْحَافِظُ زَكِيُّ الدِّينِ الْمُنْذِرِيُّ ، وَغَيْرُهُمَا .  
وَلَهُ مَصْنُفَاتٌ فِي الذَّهَبِ وَالْأَصُولِ ، وَنُوقِيَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَسِمِائَةٍ .  
وَلَهُ شِعْرٌ كَثِيرٌ ، وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ :

بَاقُوتُ نَعْرِكَ قَدْ غَدَا مُتَقَمِّمًا      بِزُرْمُودٍ لَمَّا تَوَشَّحَ جَوْهَرًا  
وَحَبَابُ رَيْقِكَ كَالنَّجُومِ إِذَا بَدَتْ      مِنْ شَائِبِهَا مَاءُ الْحَيَّائِنِ يَقْطُرًا

١٢٨٧

يَحْيَى بْنُ الرَّيِّعِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ حِرَازِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعَدَوِيِّ الْعُمَرِيِّ\*

الْإِمَامُ فَخْرُ الدِّينِ أَبُو عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ ، ابْنُ الْفَقِيهِ أَبِي الْفَضْلِ  
وُلِدَ بِوَاسِطٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَقَدِمَ بَنْدَادَ ، فَتَفَقَّهَ  
بِالنِّظَامِيَّةِ ، عَلَى مَدْرَسِهَا الْإِمَامِ أَبِي النَّجِيبِ الشُّهْرَوَرْدِيِّ ، وَكَانَ قَدْ تَفَقَّهَ قَبْلَهُ عَلَى وَالِدِهِ ،  
وَعَلَى أَبِي جَعْفَرِ بْنِ الْبُوقِ ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى نَيْسَابُورَ ، فَتَفَقَّهَ عَلَى الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، صَاحِبِ  
الْفَرَائِجِ ، وَكَثُرَ عِنْدَهُ أَكْثَرُ مِنْ سِتِّينَ .

وَسَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ أَبِي الْكَرَمِ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَلَّخْتِ<sup>(١)</sup> ، وَعَبْدِ الْخَالِقِ  
الْيُوسُفِيِّ ، وَابْنِ نَاصِرٍ ، وَأَبِي الْوَقْتِ ، وَشَيْخِهِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْفَرَاوِيِّ ،  
وَعَبْدَ الْخَالِقِ بْنِ زَاهِرٍ ، وَغَيْرِهِمْ ، بِوَاسِطٍ وَبَنْدَادَ وَنَيْسَابُورَ ، وَلَهُ إِجَازَةٌ مِنْ زَاهِرٍ

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ٥٣/١٣ ، ٥٤ ، ذيل الروضتين ٦٩ ، شذرات الذهب ٥/٢٣ ،  
٢٤ ، طبقات القراء لابن الجوزي ٣٧٠/٢ ، طبقات المفسرين للسيوطي ٤٣ ، المعبر ٥/٢٠ ، السكامل لابن  
الأثير ١٢/١٣٣ ، النجوم الزاهرة ٦/١٩٩ .

(١) يفتح الجيم واللام وسكون الحاء المعجمة وفي آخرها الناء المثناة من فوقها : اسم جد .  
كما في الباب ١/٢٣٢ ، وسمى أبا الكرم : نصر الله بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد .

الشَّحَّامِيَّ ، وَحَدَّثَ بِالْكَثِيرِ ، بِنِندَادَ وَبِهَرَاةَ وَبَفَزَنَةَ لَمَّا تَوَجَّهَ إِلَيْهَا رَسُولًا مِنَ الدِّيَّوَانِ الْعَزِيزِ .

رَوَى عَنْهُ ابْنُ الدُّبَيْثِيِّ ، وَالضَّيَاءُ الْقَدِيسِيُّ ، وَابْنُ خَلِيلٍ ، وَآخَرُونَ .  
وَوَلَّى تَدْرِيسَ النُّظَامِيَّةِ ، وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ فَضْلَانَ صَحْبَةٌ أَكِيدَةٌ ، قَالَ الْمَوْفِقُ  
عَبْدُ الْلطِيفِ : لَهُ أَرْمَلَانِ بَيْنَ اثْنَيْنِ قَطُّ<sup>(١)</sup> ، وَتَرَافَقَا فِي الرَّحْلَةِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، وَكَانَا  
يَتَنَاظَرَانِ بَيْنَ يَدَيْهِ .

قَالَ ابْنُ الدُّبَيْثِيِّ : كَانَ - يَعْنِي ابْنَ الرَّبِيعِ - ثِقَةً صَحِيحَ السَّمْعِ ، عَالِمًا بِمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ ،  
وَبِالْخِلَافِ مِنَ الْحَدِيثِ وَالتَّفْسِيرِ ، كَثِيرَ الْفُنُونِ ، قَرَأَ بِالْعَشْرِ عَلَى ابْنِ تَرْكَانَ<sup>(٢)</sup> ، وَكَانَ  
أَبُوهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ، وَيُقَالُ : إِنْهُمْ مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .  
وَقَالَ أَبُو شَامَةَ : كَانَ عَالِمًا عَازِفًا بِالتَّفْسِيرِ وَالْمَذْهَبِ وَالْأُصُولِ وَالْخِلَافِ ،<sup>(٣)</sup> دِينًا  
صَدُوقًا<sup>(٤)</sup> .

وَقَالَ ابْنُ النَّجَّارِ : كَانَ إِمَامًا كَبِيرًا ، وَقَوْرًا نَبِيلًا ، حَسَنَ الْمَعْرِفَةِ بِمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ ،  
مُحَقِّقًا مَدَقَّقًا ، مُلْبِحَ الْكَلَامِ فِي الْمُنَازَعَةِ وَالْجَدَلِ ، مَجُودًا فِي عِلْمِ الْأُصُولِ وَعِلْمِ الْكَلَامِ  
وَالْحِسَابِ وَقِسْمَةِ<sup>(٥)</sup> التَّرِكَاتِ ، وَلَهُ مَعْرِفَةٌ حَسَنَةٌ بِالْحَدِيثِ . انْتَهَى .  
ثُمَّ قَالَ : إِنَّهُ تَوَفَّى فِي يَوْمِ الْأَحَدِ ، السَّابِعِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةً سِتٍّ وَسِتِّمِائَةٍ ،  
وَصُلِّيَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ بِالْمَدْرَسَةِ النُّظَامِيَّةِ .

قُلْتُ : هَذَا هُوَ الصَّوَابُ فِي تَارِيخِ وَفَاتِهِ ، وَذَكَرَ غَيْرُهُ أَنَّهُ تَوَفَّى فِي طَرِيقِ خُرَاسَانَ ،

(١) بِمَعْنَى هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « ثُمَّ إِنَّ ابْنَ الرَّبِيعِ قَدِمَ بِنْدَادَ وَدَرَسَ وَأَعَادَ وَتَوَلَّى الْقَضَاءُ نِيَابَةً ،  
وَدَرَسَ بِالنُّظَامِيَّةِ » .

(٢) فِي الْأُصُولِ : « بَرَكَاتٌ » ، وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ طَبَقَاتِ الْمُتَفَرِّقِينَ ، وَطَبَقَاتِ الْقُرَاءِ ، وَاسْمُهَا :  
« أَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ بْنُ سَمْعَدِ بْنِ تَرْكَانَ » ، وَقَالَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ فِي ( تَرْكَانَ ) : « وَابْنُ تَرْكَانَ ، بِالضَّمِّ :  
أَمَلُ بَيْتٍ مِنْ وَاسِطٍ » .

(٣) لَبَسَ فِي ذَيْلِ الرُّوضَتَيْنِ .

(٤) فِي الْمَضْبُوعَةِ : « وَقَبِيمٌ » ، وَالثَّبِتُ مِنْ : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

لَمَّا تَوَجَّهَ رَسُولًا إِلَى السَّلْطَانِ شَيْهَابِ الدِّينِ الْغُورِيِّ إِلَى غَزَنَةَ ، وَهُوَ وَهَمٌ ، فَإِنَّهُ عَادَ مِنْ عِنْدَ السَّلْطَانِ الْمَذْكُورِ إِلَى بَنْدَادَ فِي سَنَةِ ثَلَاثِ وَسِتِّمِائَةٍ ، وَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ تَوَقَّعَ فِي سَنَةِ سِتِّ وَسِتِّمِائَةٍ <sup>(١)</sup> .

١٢٨٨

يَحْيَى بْنُ شَرْفِ بْنِ مِرْزَى <sup>(٢)</sup> بْنِ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ حِزَامٍ

ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُجْمَعَةِ النَّوَوِيِّ\*\* ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ يَحْيَى الدِّينُ أَبُو زَكَرِيَّا شَيْخُ الْإِسْلَامِ ، أَسَازُ الْمَتَأَخِّرِينَ ، وَحُجَّةُ اللَّهِ عَلَى اللَّاحِقِينَ ، وَالدَّاعِي إِلَى سَبِيلِ السَّالِفِينَ .

كَانَ يَحْيَى رَحِمَهُ اللَّهُ سَيِّدَ أَوْحَاصُورَا ، وَلَيْثًا عَلَى النَّفْسِ هَاصُورَا <sup>(٣)</sup> ، وَزَاهِدًا لَمْ يُبَالِ بِخَرَابِ الدُّنْيَا إِذَا صَيَّرَ دِينَهُ رَبْعًا مَعْمُورًا ، لَهُ الرُّهْدُ وَالْقَنَاعَةُ ، وَمُتَابَعَةُ السَّالِفِينَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ ، وَالْمُصَابَرَةُ عَلَى أَنْوَاعِ الْخَيْرِ ، لَا يَصْرِفُ سَاعَةً فِي غَيْرِ طَاعَةِ ، هَذَا مَعَ التَّفَنُّنِ فِي أَسْنَافِ الْمَادِمِ ، فَقَهًا وَمُتَوَنِّيًا أَحَادِيثَ ، وَأَسْمَاءَ رِجَالٍ ، وَلِنَّةً ، وَتَصَوُّفًا <sup>(٤)</sup> ، وَغَيْرَ ذَلِكَ .

وَأَنَا إِذَا أُرِدْتُ أَنْ أُجْمِلَ تَفَاصِيلَ فَضْلِهِ ، وَأَدُلَّ الْخَلْقَ عَلَى مَبْلَغِ مِقْدَارِهِ بِمُخْتَصَرِ الْقَوْلِ وَفَضْلِهِ ، لَمْ أَزِدْ عَلَى بَيْتَيْنِ ، أَشَدَّ نِيْهُمَا مِنْ لَفْظِهِ لِنَفْسِهِ الشَّيْخُ الْإِمَامُ ، وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِمَا

(١) بَعْدَ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « وَدُفِنَ بِالْوَرْدِيَةِ مِنْ بَنْدَادَ » .

(٢) ضَبَطَهُ الزَّيْدِيُّ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ (م ر ي) بِكَسْرِ الْمِيمِ وَالْقَصْرِ ، وَتَقْلَ الْأَسْتَاذِ الزَّرْكَلِيِّ فِي الْأَعْلَامِ

١٨٥/٩ ، عَنِ الْفَتْوحَاتِ الْوَهْبِيَةِ بِشَرْحِ الْأَرْبَعِينَ حَدِيثًا النَّوَوِيَّةَ ، لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مَرْعِيٍّ ، قَوْلُهُ : « مَرَى ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَكَسْرِ الرَّاءِ ، كَمَا وَجَدَ مُضْبُوطًا بِخَطِّهِ » .

\* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ ١٣/٢٧٨ ، ٢٧٩ ، تَذَكُّرَةُ الْهَفَازِ ٤/١٤٧٠-١٤٧٤ ، ١٤٨٦ ، الْمَدَارِسُ فِي أَخْبَارِ الْمَدَارِسِ ١/٢٤ ، شَفَرَاتُ الذَّهَبِ ٥/٣٥٤-٣٥٦ ، طَبَقَاتُ ابْنِ هِدَايَةِ اللَّهِ ٨٦ ، الْعَبَرُ ٥/٣١٢ ، ٣١٣ ، مِفْتَاحُ السَّعَادَةِ ٢/١٤٦ ، ١٤٧ ، النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ٧/٢٧٨ ، وَانْظُرْ حَوَاشِيَ الْأَعْلَامِ ، الْمَوْضِعَ السَّابِقَ .

(٣) فِي الطَّبَوَعَةِ : « وَابْنًا عَلَى النَّفْسِ حَاصُورَا » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : ج ، ز .

(٤) فِي الطَّبَوَعَةِ : « وَصِرْفًا » ، وَالتَّحْقِيقُ مِنْ : ج ، ز ، وَسَيَأْتِي بَعْدَ أَسْطَرِ أَنْ لَهُ شَيْخًا فِي الطَّرِيقَةِ ،

لَكِنْ ذَكَرَ صَاحِبُ الشَّفَرَاتِ أَنَّ النَّوَوِيَّ كَانَ يَأْخُذُ دَرَسًا فِي التَّصَرُّفِ .

أنه - أعنى الوالد رحمه الله - لما سكن في قاعة دار الحديث الأشرقية في سنة اثنتين وأربعين وسبعائة ، كان يخرج في الليل إلى إيوانها ، ليتجهّد تجاه الأثر الشريف ، ويمرّغ وجهه على البساط ، وهذا البساط من زمان الأشراف الواقف ، وعليه اسمه ، وكان [ النّووي ]<sup>(١)</sup> يجلس عليه وقت الدّرس ، فأنشدني الوالد لنفسه :

وفي دار الحديث لطيف معنى      على بسط لها أضبو وآوى<sup>(٢)</sup>  
عسى أنى أمس بحر وجهي      مكاناً منه قدم النّواوى

✓ ولد النّووي في الحرم ، سنة إحدى وثلاثين وسبائة ، بنووي<sup>(٣)</sup> ، وكان أبوه من أهلها المستوطنين بها ، وذكر أبوه أن الشيخ كان نائماً إلى جنبه ، وقد بلغ من العمر سبع سنين ، ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان ، فانتبه نحو نصف الليل ، وقال : يا أبت ، ماهذا الضوء الذي ملأ الدار ؟ فاستيقظ الأهل جميعاً ، قال : لم نزلنا شيئاً . قال والده : فعرفت أنها ليلة القدر .

وقال شيخه في الطريقة ، الشيخ ياسين بن يوسف الزرّكشي<sup>(٤)</sup> : رأيت الشيخ محي الدين ، وهو ابن عشر سنين [ بنووي ]<sup>(٥)</sup> والصبيان يكرّمونه على اللّعب معهم ، وهو يترّب منهم ويكي ، لا يكرههم ، ويقرأ القرآن في تلك الحال ، فوقع في قلبي حبه ، وجعله أبوه في دكان ، فجعل لا يشتغل بالبيع والشراء عن القرآن ، [ قال ]<sup>(٦)</sup> : فأنيت الذي يقرئه القرآن ، فوصّيته به ، وقلت [ له ]<sup>(٧)</sup> : هذا الصبيّ يرّحى أن يكون أعلم أهل زمانه وأزهدهم ، وينتفع الناس به . فقال لي : منجم أنت ؟ فقلت : لا ، وإنما أنطقني

(١) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز .

(٢) في : ج ، ز : « بسط بها » ، والمثبت من المطبوعة .

(٣) نووي : بايدة من أعمال حوران ، بينها وبين دمشق مزلان . معجم البلدان ٤ / ٨١٥ .

(٤) في الطبقات الوسطى : « المراكشي » .

(٥) زيادة في المطبوعة ، على ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٦) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٧) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .



اللهُ بذلك ، فذكر ذلك لوالده ، فحرص عليه ، إلى أن ختم القرآن وقد ناهز الاحتلام<sup>(١)</sup>.

(١) كذا أنهى السكى الكلام عن حياة النوى دون أن يتحدث عن مصنفاته وتاريخ وفاته، وخلص إلى الكلام عن مآله وفتاواه ، لكن سياق الترجمة جاء في الطبقات الوسطى موصولا هكذا : « فلما كان ابن تسع عشرة سنة قدم به والده إلى دمشق ، فسكن بالدرسة الرّواحية ، وحفظ « التنبيه » في نحو أربعة أشهر ونصف ، وحفظ رُبع « الهدب » ، ولازم الشيخ كمال الدين إسحاق بن أحمد المذنب ، ثم حجّ مع والده ، ثم عاد . وكان يقرأ كلّ يوم اثني عشر درساً على الشايخ ، شرحاً وتصحيحاً ، فقهاً وحديثاً وأصولاً ونحواً ولغةً ، إلى أن برع ، وبارك الله له في العمر اليسير ، ووهبه العلم الكثير . وسمع من الحافظ زين خلد النابلسي ، والرضي بن البرهان ، وابن عبد الدائم ، وأبي محمد إسماعيل بن أبي اليسر ، وجماعة .

وتفقّه على كمال الدين إسحاق المغربي ، والشيخ كمال الدين سلار الإربلي ، وعز الدين عمر بن أسعد الإربلي . وكان النوى يتأدّب مع الإربلي ويعلم الإربلي [كذا ولعل الصواب : يعلم له الإربلي] ويخدمه في الأشياء الثافية .

روى عنه شيخنا المزيّ - قرأت عليه عنه جميع « الأربعين » التي له، وشرح مشكلها - وأبو الحسن الطّاطار ، وغيرها .

وكان لا يأكل في اليوم والليلة إلا أكلة واحدة ، وقوته من قبل والده ، يُبجّري عليه في الشهر الشيء الطفيف .

ودرس بدار الحديث الأشرفية وغيرها ، ولم يتناول فلساً واحداً ، ولا انتقل من بيته الذي في الرّواحية ، وهو بيت لطيف عجيب الحال ، وكان لا يشرب إلا مرّة عند السّحر ، وما أكل شيئاً من فاكهة دمشق ، ولا قيل من أحد شيئاً .

وبالجملة كان قطب زمانه وسيّد وقته ، وسيراً الله بين خلقه ، والتّطويل بذكر كراماته تطويل في مشهور ، وإسهاب في معروف .

وأما أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فأمهر من أن يُذكر . وحكاياته مع الملك الظاهر ومواجهته له غير مرّة ، ومُسكباته التي أرسلها إليه معروفة مشهورة .

### { فصل }

لَا يَخْفَى عَلَى ذِي بَصِيرَةٍ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عِنَايَةٌ بِالنَّوَوِيِّ ، وَبِمَصْنَفَاتِهِ ،  
وَأُسْتَدِلُّ<sup>(١)</sup> عَلَى ذَلِكَ بِمَا يَتَّبِعُ فِي ضَمْنِهِ فَوَائِدُ ، حَتَّى لَا تَخْلُو ترجمته عن الفوائد ، فنقول :  
رُبَّمَا غَيَّرَ لَفْظًا مِنْ أَلْفَاظِ الرَّافِعِيِّ ، إِذَا تَأَمَّلَهُ الْمُتَأَمِّلُ اسْتَدْرَكَهُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : لَمْ يَكُنْ  
بِالِاخْتِصَارِ ، وَلَا جَاءَ بِالرُّادِ . ثُمَّ نَجَّدَهُ عِنْدَ التَّنْقِيبِ قَدْ وَافَقَ الصَّوَابَ ، وَنَاطَقَ بِفَضْلِ الْخِطَابِ ،  
وَمَا يَكُونُ مِنْ ذَلِكَ عَنْ قَصْدٍ مِنْهُ لَا يُعْجَبُ مِنْهُ ، فَإِنِ الْمُخْتَصِرُ رُبَّمَا غَيَّرَ كَلَامًا مَنْ يَخْتَصِرُ  
كَلَامَهُ لِمَثَلِ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا الْعَجَبُ مِنْ تَغْيِيرِ يَشْهَدُ الْعَقْلُ بِأَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ إِلَيْهِ ، ثُمَّ وَقَعَ فِيهِ  
عَلَى الصَّوَابِ ، وَلَهُ أَمْثَلَةٌ مِنْهَا :

● قَالَ الرَّافِعِيُّ فِي كِتَابِ الشَّهَادَاتِ ، فِي فَصْلِ التَّوْبَةِ عَنِ الْمَعَاصِي الْفِعْلِيَّةِ ، فِي التَّائِبِ :  
إِنَّهُ يُخْتَبَرُ مُدَّةٌ يَغْلِبُ عَلَى الظَّنِّ فِيهَا أَنَّهُ أَصْلَحَ عَمَلُهُ وَسِرِّيَّتُهُ ، وَأَنَّهُ صَادِقٌ فِي تَوْبَتِهِ ،  
وَهَلْ تَقْدَّرُ تِلْكَ الْمُدَّةُ ؟ قَالَ قَائِلُونَ : لَا ، إِنَّمَا الْمُتَبَرُّ حُصُولُ غَلْبَةِ الظَّنِّ بِصِدْقِهِ ، وَيَخْتَلِفُ  
الْأَمْرُ فِيهِ بِالْأَشْخَاصِ وَأَهَارَاتِ الصَّدَقِ . هَذَا مَا اخْتَارَهُ الْإِمَامُ<sup>(٢)</sup> وَالْعَبَادِيُّ ، وَإِلَيْهِ أَشَارَ  
صَاحِبُ الْكِتَابِ بِقَوْلِهِ : حَتَّى يَسْتَبْرَأَ مُدَّةً ، فَيُعْلَمَ إِلَى آخِرِهِ . وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى تَقْدِيرِهَا ،

= وَقَدْ جَمَعَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَطَّارِ تَلْمِيزَهُ ، لَهُ تَرْجَمَةٌ خَسَنَةٌ ، فَلْيَطْلُبْهَا مَنْ أَرَادَ الزِّيَادَةَ  
عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ .

وَصَنَّفَ فِي الْعُمُرِ الْبَسِيرِ التَّصَانِيفَ الْكَثِيرَةَ النَّافِعَةَ : « مَرْحُومٌ مُسْلِمٌ » ، وَ« الْأَذْكَارُ » ،  
و« الرِّيَاضُ » ، وَ« الرِّوَاةُ » ، وَ« مَرْحُومُ الْمَهْدَبِ » ، الَّذِي لَمْ يَكْمُلْهُ ، وَ« الْإِرْشَادُ » فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ ،  
و« لُغَاتُ التَّنْبِيهِ » ، وَ« تَصْحِيحُهُ » ، وَ« التَّبْيَانُ » ، وَ« الْمَنَاسِكُ » ، وَ« الْمَنَاجِ » ، مُخْتَصَرُ الْحَوَرِ ،  
وَدَقَائِقُهُ ، وَقِطْعَةٌ مِنْ تَحْقِيقِ الْمَذْهَبِ ، وَ« مَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ » ، وَ« طَبَقَاتُ الْفُقَهَاءِ » ،  
مُسَوَّدَةٌ ، وَمَرْحُومَةُ قِطْعَةٍ مِنْ « الْوَسِيطِ » ، وَمِنْ « التَّنْبِيهِ » ، وَصَنَّفَ قِطْعَةً فِي الْأَحْكَامِ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ .  
وَلَمَّا دَنَا أَجَلُهُ وَدَعَاهُ الْحَقُّ رَدَّ الْكُتُبَ الْمُسْتَعَارَةَ عَنْهُ مِنَ الْأَوْقَافِ جَمِيعًا ، وَخَرَجَ  
إِلَى نَوَى ، فَمَتَرَضَ أَيَّامًا ، وَتَوَقَّى بِهَا رَحِمَهُ اللَّهُ فِي رَجَبِ سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَسِتْمِائَةٍ ،  
أَعَادَ اللَّهُ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَتِهِ . وَقَدْ سَافَرَتْ لَزِيَارَةِ قَبْرِهَا ، وَزُرَّتُهُ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَيُسْتَدِلُّ » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي : ج ، ز . (٢) يَعْنِي إِمَامَ الْحَرَمَيْنِ الْجَوْنِي .

وفيه وجهان ، قال أكثرهم : يُسْتَبْرَأُ سَنَةٌ <sup>(١)</sup> . انتهى بانفذه .

فإذا تأملت قوله « قال أكثرهم » وحدت الضمير فيه مُسْتَحَقَّ العود على الآخرين الداهيين إلى تقديرها ، لا إلى مُطلق الأصحاب ، فلا يلزم أن يكون أكثر الأصحاب على التقدير ، فضلاً عن التقدير بسنة ، بل المُقدَّرُ بعضهم ، واختلف المُقدِّرون في المدة ، وأكثرهم على أنها سنة ، فهذا <sup>(٢)</sup> ما يُعْطِيهِ لفظ الرافعي ، في « الشرح الكبير » ، وصرح النووي في « الروضة » بأن الأكثرين على تقدير المدة بسنة ، فمن عارض بينها وبين الرافعي بتأمل قضى بخالفته ، لأن عبارة الشرح لا تقتضي أن أكثر الأصحاب على التقدير ، وأنه سنة ، بل إن أكثر المُقدِّرين الذين هم من الأصحاب على ذلك ، ثم يتأيد هذا القاضي بالمخالفة بأن عبارة الشافعي رضي الله عنه ليس فيها تقديرٌ بسنة ، ولا بسنة أشهر ، وإنما قال : أشهر ، وأطلق الأشهر رضي الله عنه إطلاقاً ، إلا أن هذا إذا عاود كتب المذهب وجد الصواب مانعه النووي ، فقد عزي التقدير ، وأن مقداره سنة إلى أصحابنا قاطبة ، فضلاً عن أكثرهم ، الشيخ أبو حامد الإسفراييني في « تعليقه » وهذه عبارته : « قال الشافعي : ويُخْتَبَرُ مُدَّةُ أَشْهُرٍ ، يَنْتَقِلُ فِيهَا مِنَ السَّيِّئَةِ إِلَى الْحَسَنَةِ ، وَيَعْرِفُ عَنِ الْعَاصِي . وقال أصحابنا : يُخْتَبَرُ سَنَةٌ » انتهى . وكذلك قال القاضي الحسين في « تعليقه » ، ولفظه : « قال الشافعي : مُدَّةٌ مِنَ الْمُدَّةِ . قال أصحابنا : سَنَةٌ . انتهى » .

وكذلك الماوردي ، ولفظه : « وصَلاحُ عَمَلِهِ مُعْتَبَرٌ بِزَمَانٍ اخْتَلَفَ الْفُقَهَاءُ فِي حَدِّهِ ، فَاعْتَبَرَهُ بَعْضُهُمْ بِسَنَةِ أَشْهُرٍ ، وَاعْتَبَرَهُ آخَرُونَ بِسَنَةٍ كَامِلَةٍ » . انتهى . وكذلك الشيخ أبو إسحاق ، فإنه قال في « المذهب » : « وَقَدَّرَ أَصْحَابُنَا الْمُدَّةَ بِسَنَةٍ » . وكذلك البغوي في « التهذيب » ، وجماعات كلهم عزوا التقدير بالسنة إلى الأصحاب ، فضلاً عن أكثرهم ، ولم يقل : « بعض الأصحاب » إلا القاضي أبو الطيب ، والإمام ، ومن تبهما ، فإنهم قالوا : قال بعض أصحابنا تقدَّرُ بسنة ، وقال بعضهم <sup>(٣)</sup> : زاد الإمام أن المحققين على عدم التقدير .

(١) في المطبوعة : « سنة أشهر » ، وانثبت من : ج ، ز ، وما يأتي يشهد له .

(٢) في المطبوعة : « هذا » وزدنا الماء من : ج ، ز .

(٣) لعل هنا سقطاً تقديره : « تقدَّرُ بسنة أشهر » .

وَمَنْ تَأَمَّلْ مَا قُلْنَا ، أَيْقُنْ أَنَّ الْكَثِيرِينَ عَلَى التَّغْيِيرِ بَسَنَةٌ ، وَبِهِ صَرَّحَ الرَّافِعِيُّ<sup>(١)</sup> فِي « الْمَجَرَّر » ، وَلَوْحٌ إِلَيْهِ تَلْوِيحًا فِي « الشَّرْحِ الصَّغِيرِ » ، فَظَهَرَ حُسْنُ صُنْعِ النَّوَوِيِّ ، وَإِنْ لَمْ يَقْصِدْهُ<sup>(٢)</sup> ، عَنَاءَةً مِنْ اللَّهِ تَعَالَى بِهِ<sup>(٣)</sup> .

١٢٨٩

يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ

الْإِمَامُ فَخْرُ الدِّينِ أَبُو زَكْرِيَا الْقَيْسِيُّ الْوَاعِظُ الْقُرْبِيُّ

<sup>(٤)</sup> الْمَعْرُوفُ بِالْأَصْبَهَانِيِّ عُرِفَ بِذَلِكَ لِدُخُولِهِ بِأَصْبَهَانَ

وُلِدَ بِدِمَشْقَ ، وَدَخَلَ أَصْبَهَانَ ، وَتَفَقَّهَ بِهَا ، وَقَرَأَ الْخِلَافَاتِ وَبَرَعَ ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مَاشَاةٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُدَّلِّ<sup>(٥)</sup> ، وَسَمِعَ بِالثُّغْرَى مِنْ أَبِي الطَّاهِرِ السَّلْفِيِّ . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ عَمِيرَةَ الْقُسَيْبِيُّ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ مُسَدِّدِ الْحَافِظِ ، وَغَيْرُهُمَا . وَدَخَلَ بِلَادَ الْمَغْرِبِ ، وَأَخَذَ بِبَحَايَةِ<sup>(٦)</sup> عَنْ الْحَافِظِ عَبْدِ الْحَقِّ الْإِسْهَاقِيِّ ، وَجَالَ فِي بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ ، وَاسْتَوَطِنَ غَرْنَاطَةَ .

وَكَانَ فَقِيهًا فَاضِلًا ، زَاهِدًا عَابِدًا ، مُجْتَمَعًا عَلَى دِينِهِ وَوَرَعِهِ ، مَشْهُورًا بِالْكَرَامَاتِ وَالْأَحْوَالِ . صَنَّفَ كِتَابَ « الرَّوْضَةِ الْأَنْبِيَّةِ » ، وَكُتِبَ فِي الْخِلَافَاتِ بَيْنَ الشَّافِعِيِّ وَأَبِي حَنِيفَةَ . تَوَفَّى فِي سَادِسِ شَوَّالٍ ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّمِائَةٍ ، بِغَرْنَاطَةَ .

قَالَ ابْنُ مُسَدِّدٍ : فَحِطْنَا بِغَرْنَاطَةَ ، فَزَلَّ أَمِيرُهَا إِلَى شَيْخِنَا أَبِي زَكْرِيَا ، فَقَالَ : تَذَكَّرُ النَّاسَ ، فَلَعَلَّ اللَّهَ يُفَرِّجَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ ، فَوَعِظَ ، فَوَرَدَ عَلَيْهِ وَارِدٌ ؛ سَقَطَ وَحُمِلَ وَمَاتَ بَعْدَ سَاعَةٍ ، فَلَمَّا كُنَّا وَأَدْخَلْنَا حُفْرَتَهُ ، انْفَتَحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَسَالَتِ الْأَوْدِيَةُ زَمَانًا<sup>(٧)</sup> .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الشَّافِعِيُّ » ، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : ج ، ز .

(٢) جَاءَ بِهِمَا شَيْخُ حَاشِيَةِ : « فِي الْحُكْمِ عَلَى الشَّيْخِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِأَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ نَصْرَهُ » .

(٣) كُتِبَ فِي : ج . « بَيَانٌ » ، وَانْظُرِ التَّلْطِيقَ رَقْمَ ١ فِي صَفْحَةِ ٣٩٧ .

(٤) سَقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَأَثْبَتَاهُ مِنْ : ج ، ز .

(٥) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي : ج ، ز : « الْمُدَلَّ » .

(٦) بِحَايَةِ . مَدِينَةٌ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ بَيْنَ أُفْرِيقِيَّةٍ وَالْمَغْرِبِ : مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١/ ٢٩٥ .

(٧) مَكَانُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ ، فِي الْأَعْلَامِ ٩/ ١٨٩ : « أَمَامَنَا » ، وَفِيهِ الْأُسْتَاذُ الزُّرْكَانِيُّ مِنَ الْإِعْلَامِ

الْمُخْطُوطِ ، لِابْنِ قَاضِي شَيْبَةَ .

١٢٩٠

أبو بكر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور بن معلا<sup>(١)</sup> بن حسن

ابن عكرمة بن هارون بن قيس بن ربيعة بن عامر بن هلال بن قصى

ابن كلاب البالي<sup>\*</sup>

الشيخ الزاهد العابد ، صاحب الأحوال والكرامات ، المجمع على علمه ودينه .

كان شافعي المذهب ، أشعري العقيدة .

وُلد بمشهد صيفين سنة أربع وثمانين وخمسمائة ، ثم انتقل إلى مدينة باليس<sup>(٢)</sup> ، وبها رُبِّي .

وقد أُلِّف في مناقبه حفيده الشيخ أبو عبد الله محمد بن الشيخ عمر بن الشيخ أبي بكر ، مصنفًا حسنًا ، وأنا أذكر بعض ما فيه :

قال : كان إمامًا ورعًا عالمًا زاهدًا ، له كرامات وأحوال ، حسن الأخلاق ، لطيف الذات والصفات ، وافر الأدب والعقل ، دائم البشر ، مخفوض الجناح ، كثير التواضع ، شديد الحياء ، متمسك بالآداب الشرعية .

قال : وكان الشيخ أبو بكر يقول : كانت الأحوال تطرُقني في بداية أمري ، فكنت أخبر بها شيعي ، فتهانئ عن الكلام فيها ، وكان عنده سوط ، يقول : متى تكلمت في شيء من هذا ضربتك بهذا السوط ، ويأمرني بالعمل ، ويقول لي : لا تلتفت إلى شيء من هذه الأحوال . فما زلت معه كذلك حتى كنت عنده في بعض الليالي ، وكانت لي أمٌ ضريرة ، وكنت بارًا بها ، ولم يكن لها من يخدمها غيري ، فاستأذنت الشيخ في المضي إليها ، فأذن لي ، وقال : إنه سيحدث لك في هذه الليلة أمرٌ عجيب ، فائتني له ولا تجزع . فلما خرجت من عنده

---

(١) كذا ضبطت الميم في ز بالفتح ، ضبط قلم ، وكتب الاسم في ذيل مرآة الزمان والفوات هكذا : « معلى » .

\* هذه الترجمة لم ترد في المطبوعة ، وأثبتناها من : ز ، س . وقد وردت الترجمة في هاتين النسختين في آخر الطبقة السابقة ، لكننا أثبتناها هنا لأن المترجم توفي سنة ( ٦٥٨ ) فهو من أهل هذه الطبقة .

ولأبي بكر بن قوام ترجمة في : ذيل مرآة الزمان ٣٩٢/١ - ٤١١ ، ترجمة وافية ، شغرات الذهب ٢٩٥/٥ ، ٢٩٦ ، العبر ٢٥٠/٥ ، ٢٥١ ، فوات الوفيات ١٤٨/١ - ١٥٠ .

(٢) باليس : بلدة بالشام ، بين حلب والرقه . معجم البلدان ٤٧٧/١ .

وأنا مَدَرْتُ إلى جهة أَى سَمِعْتُ صوتاً من جهة السماء ، فرفعت رأسى ، فإذا نورٌ كأنه سلسلة ، متداخِلٌ بعضها<sup>(١)</sup> فى بعض ؛ فالتفتُ على ظهْرِى حتى أحسبت يردّها فى ظهْرِى ؛ فرجعت إلى الشيخ ، فأخبرته بما وقع لى ، فقال : الحمد لله . وقبّلنى بين عينى ، وقال : يا بُنَى الْآنَ تَمَّتِ النِّعْمَةُ عَلَيْكَ ، أتعلم ما هذه السلسلة ؟ فقلت : لا . فقال : هذه سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم . وأذن لى فى الكلام ، وكان قد<sup>(٢)</sup> نَهَانِى عَنْهُ .

وكان يقول : حضرت بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك أن الخضر عليه السلام جاءنى فى بعض الليالى ، وقال : قم يا أبا بكر . فقممت معه ، فنطلق بى حتى أحضرنى بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر وعثمان وعلى والأولياء رضى الله عنهم ، فسأمت عليهم فردّوا علىّ السلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا بكر . فقلت : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . فقال : إِنْ اللَّهَ قَدْ اتَّخَذَكَ وَلِيًّا ، فَاخْتَرِ لِنَفْسِكَ وَاسْطَرط . فوقفنى الله تعالى ، وقلت : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْتَارُ مَا اخْتَرْتَهُ أَنتَ لِنَفْسِكَ . فسمعت قائلاً يقول : إِذَا لَا نَبِيَّكَ لَكَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا قُوَّتُكَ ، وَلَا نَبِيَّكَ إِلَّا عَلَى يَدِ صَاحِبِ آخِرَةٍ .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تَقَدَّمَ يَا أبا بكر فصلّ بنا . فمِيتَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابّة والأولياء أن أتقدم ، فقلت فى نفسى : كيف أتقدم على جماعة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تَقَدَّمْ ، فَإِنْ فى تَقَدُّمِكَ سِرٌّ الْوَلَايَةِ ، وَلَتَكُونُ إِمَامًا يُقْتَدَى بِكَ . فتقدمت بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصليت بهم ركعتين ، قرأت فى الأولى بالفاتحة وإِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ، وفى الثانية بالفاتحة وقل هو الله أحد .

(١) فى ذيل مرآة الزمان ٣٩٦/١ : « بعضه » ، وكذا فى الفوات ١٤٩/١ .

(٢) فى الذيل : « وكان قبل ينهى عنه » .

## ( ذكر ما أظهره الله تعالى [ له ] <sup>(١)</sup> من الكرامات والأحوال )

سمته يوما وقد دخل إلى البيت وهو يقول لزوجته : ولديك قد أخذته قطاع الطريق في هذه الساعة ، وهم يريدون قتله وقتل رفاقه . فراعها قول الشيخ رضى الله عنه ، فسمته يقول لها : لا بأس عليك ، وإنى قد حجبتهم عن أذاه وأذى رفاقه ، غير أن ما لهم يذهب ، وغدا إن شاء الله يصل هو ورفاقه . فلما كان من الغد وصلوا ، كما ذكر الشيخ ، وكنت فيمن تلقاهم ، وأنا يومئذ ابن ست سنين ، وذلك سنة ست وخمسين وسبعمائة .

وحدثني الشيخ شمس الدين الخابوري ، قال : خرجت إلى زيارة الشيخ ، ووقع في نفسي أن أسأله عن الروح ، ولما حضرت بين يديه أنشيت من هيئته ما كان وقع في نفسي من السؤال ، فلما ودعته وخرجت إلى السفر ، سير خلق بعض الفقراء ، فقال لي : كلم الشيخ . فرجعت إليه ، فلما دخلت عليه قال لي : يا أحمد . قلت : لبيك ياسيدي . قال : مات قرأ القرآن ؟ قلت : بلى ياسيدي . قال : اقرأ يا بني : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ <sup>(٢)</sup> يا بني ، ثم لم يتكلم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كيف يجوز لنا أن نتكلم فيه ؟

وحدثني الشيخ إبراهيم بن الشيخ أبي طالب البطايعي ، قال : كان الشيخ يقف على حلب ونحن معه ، ويقول : والله إنى لأعرف أهل اليمن من أهل الشمال منها ، ولو شئت أن أسميهم لسميتهم ، ولكن لم نؤمر بذلك ، ولا انكشف سر الحق في الخلق .

وحدثني الشيخ معضاد بن حامد بن خوله . قال : كنا مع الشيخ في حفر النهر الذي ساقه إلى بليس ، فاجتمع عندنا في بعض الأيام خلق كثير في العمل ، فبينما نحن نعمل إذ جاءنا راعد قوي ، فيه برد كبير ، فقال له الشيخ محمد العقصي <sup>(٣)</sup> ، وكان من أجل أصحابه : ياسيدي ، قد جاء هذا الراعد ، وربما يعطل الجماعة عن العمل ، فقال له الشيخ : اعمل

(١) تكملة من ذيل مرآة الزمان ، الموضع السابق .

(٢) سورة الإسراء ٨٥ .

(٣) كذا جاءت النسخة في ز ، ص بنقط الحذف فقط ، ولم نعرفها .

وطيَّب قلبك . فلما دنا الراعد منا استقبله الشيخ، وأشار بيده إليه ، وقال : خذْ يميناً وشمالاً ،  
بارك الله فيك . ففترق عنا يا ذن الله ، ومازلنا نعمل والشمس طالعة علينا ، ودخلنا إلى البلد ،  
ونحن نخوض الماء ، كما ذكر .

وكان سبب عمل هذا النهر أنه كان في البلد نهرٌ يعرف بنهر زبيدة ، وقد تعطل وحُرِبَ  
من سنين كثيرة ، وكان للناس فيه نفع كثير ، فشكوا ذلك إلى الملك الناصر ، فأمر  
باستخراجه ، واستخرج منه جانبٌ ، ثم رأى أنه يُفَرِّم عليه مالٌ كثير ، فتركوه ومضوا .  
فلما علم الشيخ ضرر الناس إليه <sup>(١)</sup> ونفعهم به ، خرج في جماعة من الفقراء إلى القرى ،  
وجاء إلى مكانٍ منه ، وقال : ها هنا أُستخرج نهرٌ إلى باب البلد ينتفع الناس به . وحفر بيده ،  
وحفر الفقراء معه ، فسمع الناس في الشطِّ وغيره من البلاد الحليّة ، فجاءوا أرسلًا يعملون معه ،  
بحيث كان يجتمع في اليوم الواحد ما يزيد على أربع مائة رجل ، فاستخرجه في مدة يسيرة ،  
وانتفع الناس به ، وهو إلى الآن يُعرف بنهر الشيخ .

● وحدثني الشيخ الصالح محمد بن ناصر الشهدى قال : كنت عند الشيخ ، وقد صلى  
صلاة العصر في المسجد الذي كان يصلي فيه ، وقد صلى معه خلقٌ كثير ، فقال له بعض  
الحاضرين : يا سيدي ، ما علامة الرجل المتمكن ؟ وكان في المسجد سارية ، فقال : علامة  
الرجل المتمكن أن يشير إلى هذه السارية فتشتمل نورا . فنظر الناس إلى السارية فإذا هي  
تشتمل نورا <sup>(٢)</sup> . أو كما قال .

وحدثني الشيخ إبراهيم بن الشيخ أبي طالب البطائحي ، قال : كنت بحضرة الشيخ  
وقد نازله حالٌ ، فقال : يا إبراهيم ، أين مرّا كشٌ ؟ فقلت : يا سيدي ، في التراب . قال :  
وبنداد ؟ قلت : في الشرق . قال : وعزّة المبود ، لقد أُعطيَتْ في هذه الساعة حالاً لو أردت  
أن أقول لبنداد : كوني مكان مرّا كشٌ ، ولمرّا كشٌ : كوني مكان بنداد ؛ لسكنا .

(١) كذا في ز ، ص .

(٢) في ز : « وكا » ، وأبيننا ما في : ص ، وسيأتي نظيره في قصة الرجل الهندي .



● وحدثنى أيضا قال : سئل الشيخ وأنا جازرٌ عن الرجل المتمكن ، ماعلامته ؟ وكان بين يديه طبقٌ فيه شيءٌ من العاكة والرياحين ، فقال : أن يشيرَ بِسِنَّهِ إلى هذا الطبق فيرقص جميع ما فيه . فتحرك جميع ما كان في الطبق ونحن ننظر إليه .

وسمعت الشيخ الصالح العابد إسماعيل<sup>(١)</sup> بن أبي الحسن المعروف بابن الكردى يقول : حَجَجْتُ مع أبوى ، فلما كنا بأرض الحجاز وسار الركب في بعض الليالي ، وكان أبواى راكبين في محارة<sup>(٢)</sup> ، وكنت أمتى تحتها فحصل لى شيءٌ من القولنج ، فعدلت إلى مكان ، وقلت : لعلى أستريح ثم ألحق الركب ، فمعت فلم أشعر إلا والشمس قد طلعت ، ولم أدر كيف أتوجه ، ففكرت فى نفسى وفى أبوى ، فإنه لم يكن معهما من يخدمهما ولا من يقوم بشأتهما غيرى ، فبكيت عليهما وعلى نفسى ، فبينما أنا أبكى إذ سمعت قائلا يقول : أَلَسْتَ من أصحاب الشيخ أبى بكر بن قوام ؟ فقلت : بلى والله . فقال : سَلَ اللهُ به ، فإنه يُستجابُ لك . فسألت الله به كما قال ، فوالله ما استتمَّ الكلامُ إلا وهو واقفٌ عندى ، وقال : لا بأسَ عليك ، ووضع يده فى يدى<sup>(٣)</sup> ، وسار بى يسيرا ، وقال : هذا جملُ أبويك . فسممتهما وهما يبيكان علىّ ، فقلت : لا بأسَ عليكما . وأخبرتتهما بما وقع لى .

وحدثنى أيضا ، قال : كنّا جلوساً مع الشيخ رضى الله عنه فى تربة الشيخ رافع رضى الله عنه ، ونحن ننظر إلى الفُرات إذ لاح لنا على شاطئ الفُرات رجلٌ ، فقال الشيخ : أترَوْن ذلك الرجل الذى على شاطئ الفُرات ؟ فقلنا : نعم ، فقال : إنه من أولياء الله تعالى ، وهو من أصحابى ، وقد قصد زيارتى من بلاد الهند ، وقد صلى العصر فى منزله وتوجه إلىّ ، وقد زُوِيَتْ له الأرضُ ، فخطا من منزله خطوةً إلى شاطئ الفُرات ، وهو<sup>(٤)</sup> يمشى من الفُرات

(١) فى ذيل مرآة الزمان ٣٩٦/١ : « إسماعيل بن أبى سالم بن أبى الحسن » وسياقنا عندنا فيما بعد :

« إسماعيل بن سالم » .

(٢) فى ر : « صحارة » ، وفى ذيل مرآة الزمان : « مجادة » ، وأثبتنا الصواب من : ص . والمحارة :

شبه الهودج ، كما فى الغاموس ( ح و ر ) .

(٣) فى ذيل مرآة الزمان ٣٩٧/١ : « عضدى » .

(٤) الذيل : « وبقى يمشى » .

إلى هاهنا ، تأذّباً منه معي ، وعلامة ما أقول لكم أنه يعلم أني في هذا المكان فيقصدني  
ولا يدخل البلد . فلما قَرُب من البلد عَرَج عنه وقصد المكان الذي فيه الشيخ والجماعة ،  
فجاء وسلم ، وقال : ياسيدي ، أسألك أن تأخذ عليّ العهد أن أكون من أصحابك .  
فقال له الشيخ : وعِزَّة العبود أنت من أصحابي . فقال : الحمد لله ، لهذا قصدتك . واستأذن  
الشيخ في الرجوع إلى (١) البلد ، فقال له الشيخ : أين أهلك ؟ قال : في الهند . قال :  
متى خرجت من عندهم ؟ قال : صليت العصر ، وخرجت لزيارتك . فقال له الشيخ :  
أنت الليلة ضيفنا . فبات عند الشيخ وبقنا عنده .

فلما أصبحنا من الند ، قال (٢) : السفر . فخرج الشيخ وخرجنا في خدمته لوداعه ،  
فلما صرنا (٣) في الصحراء وأخذ في وداع الشيخ ، وضع الشيخ يده بين كتفيه ودفنه ،  
فتاب عنا ولم نره ، فقال الشيخ : وعِزَّة العبود ، في دفعتي له وضع رجله في باب داره بالهند .  
أو كما قال .

وسمعت الأمير الكبير المعروف بالأخصري (٤) ، وكان قد أسنَّ ، يحكي لوالدي ، قال :  
كنت مع الملك الكامل لما توجه إلى الشرق ، فلما نزلنا بالسَّ ، قصدنا (٥) زيارة الشيخ  
مع نحر الدين عثمان ، وكنا جماعة من الأمراء ، فبينما نحن عنده إذ دخل رجل من الهند ،  
فقال : ياسيدي ، كان لي كَفَلٌ وعليه خمسة آلاف درهم ، فذهب مني ، وقد دَلَّلت عليك .  
فقال له الشيخ : اجلس ، وعِزَّة العبود قد قصرت (٦) على آخِذِهِ الأرض حتى ما بقي  
له مسلك إلا باب (٧) هذا المكان ، وهو الآن يدخل ، فإذا دخل وجلس فأشير إليك بالقيام ،  
فقم وخُذْ بِنَلك ومالَكَ .

(١) في الذيل ٣٩٨/٦ : « إلى أهله » . (٢) في الذيل : « طلب » .

(٣) في الذيل : « فلما صرنا في وداع الشيخ وضع الشيخ . . . » .

(٤) في : ز : « الأخصري » بالهاء والصاد المهملين ، وأثبتناه بالمعجمين من ذيل حُرَّة الرمان .

(٥) في : ز : س : « قصد » ، وأثبتنا الصواب من الذيل .

(٦) في الذيل : « قصرت » .

(٧) في مؤ : « إلا أن يأتي هذا المكان » ، والمثبت من : س ، والتمثيل .

فلما سمعنا كلامَ الشيخ قلنا : لا تقوم حتى يدخلَ هذا الرجل . فبينما نحن جلوس إذ دخل الرجل ، فأشار الشيخ إليه ، فقام وقتنا معه ، فوجدنا البغلَ والمالَ بالباب ، وأخذه صاحبه . فلما حضرنا عند السلطان أخبرناه بما رأينا من الشيخ ، فقال : أحب أن أزوره . فقال نحر الدين عثمان : إن البلد لا يحملُ دخولَ مولانا السلطان . فسيرَ إليه نحر الدين عثمان ، فقال له : السلطان يحب أن يراك ، وإن البلد لا يحملُ دخوله ، فهل يرى سيدى الشيخ يخرج إليه ليراه .

فقال له الشيخ : يا نحر الدين ، إذا رُحْتَ أنت <sup>(١)</sup> عند صاحب الروم يطيب للملك الكامل ؟ فقال : لا . قال : فكذلك أنا إذا رُحْتَ إلى عند الملك الكامل لا يطيب لأستاذى <sup>(٢)</sup> . ولم يخرج إليه .

وحدثنى الشيخ الإمام العالم شمس الدين الخابورى ، قال : كنت أكثر من ذكر الشيخ عند الفقهاء بالمدرسة النظامية بحلب ، فقالوا : يجب <sup>(٣)</sup> أن نزوره معك ونسأله عن أشياء من فقه وتفسير وغيرها . فمررنا على زيارته إلى بالس ، فبينما نحن عازمون <sup>(٤)</sup> إذ جاء بعض الفقهاء ، فقال : الشيخ يدعوك . فقلت : أين هو ؟ فقال : فى زاوية الشيخ أبى الفتح الكِنَانِي . وكان من أصحابه رضى الله عنه ، فخرجت أنا وجماعة من الفقهاء إلى زيارته .

قال : فلما حضرنا عنده قال الشيخ محمد العفتى <sup>(٥)</sup> : ما شأن هؤلاء الفقهاء ؟ فقلت : جاءوا ليزوروا الشيخ ويسلموا عليه . فقال : قد حدث أمرٌ عجيب . قلت : وأى شيء [قد] <sup>(٦)</sup> حدث ؟ قال : قد ألجم الشيخُ كلَّ واحدٍ منهم بلجام ، وقد مثل <sup>(٧)</sup> سِرَّهُ <sup>(٨)</sup> سَبْعَ <sup>(٩)</sup>

(١) فى ذيل مرآة الزمان ٣٩٩/١ : « إلى عند » .

(٢) فى : ز ، ص : « لأسادى » ، وأثبتنا ما فى الدليل .

(٣) كذا فى : ز ، ص ، ولعل الأوفق : « نحب » . (٤) فى : ز ، ص : « عازمين » .

(٥) كذا جاءت النسبة فى : ز ، وأعمل النقط فى : ص ، ولم نعرفها . وانظر حاشية ٣ فى صفحة ٤٠٣ .

(٦) زيادة من : ز ، على ما فى : ص .

(٧) كذا فى : ز ، وفى : ص : « تيل » من غير نقط .

(٨) فى : ز « مره » ، وأثبتنا ما فى : ص . (٩) كذا ، وصوابه : « سبعا » .

وهو ينظر في وجه كل واحد منهم . فلما طال بنا المجلس ولم يجسر أحد منهم أن يتكلم ، فقال لهم الشيخ : لم لا تتكلموا<sup>(١)</sup> ؟ لم لا تسألوا<sup>(٢)</sup> ؟ فما جسر أحد منهم أن يتكلم . فقال لهم الشيخ : لم لا تتكلموا ؟ لم لا تسألوا ؟ فما جسر أحد منهم أن يتكلم . فقال الشيخ للذي على يمينه : مسألتك كذا والجواب عنها كذا . فما زال حتى أتى على آخرهم ، فقاموا بأجمعهم ، واستغفروا الله تعالى وتابوا .

وحدثني الشيخ شمس الدين الخابوري ، قال : سألت الشيخ عن قوله تعالى : ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> وقد عبد العزيز وعيسى ابن مريم ؟

فقال : تفسيرها : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> . فقلت له : ياسيدي أنت لا تعرف تكتب ولا تقرا ، فمن أين لك هذا ؟ فقال : يا أحمد ، وعزّة المبود ، لقد سمعت الجواب فيها كما سمعت سؤالك<sup>(٥)</sup> .

وحدثني بعض التجار من أهل بلدنا ، قال : خرجنا مسافرين من البس إلى حماة ، وكان قد بلغنا أن الطريق مخيف<sup>(٦)</sup> ، ووافقنا الشيخ في خروجنا ، فقلت له : ياسيدي ، قد بلغنا أن الطريق مخيف<sup>(٧)</sup> ، ونشهى أن لا تنفل عنا ولا تنام ، وتدعوا لنا ، فقال : إن شاء الله تعالى .

(١) كذا ، وصوابه : « تتكلمون . . . تسألون » .

(٢) كذا تكرّر قول الشيخ .

(٣) سورة الأنبياء ٩٨ .

(٤) سورة الأنبياء ١٠١ .

(٥) هذا التفسير قديم ، يروى عن ابن عباس ، وله قصة . انظرها في تفسير القرطبي ٣٤٣/١١ ، وأيضاً ١٠٣، ١٠٢/١٦ في تفسير آية الرخف : « ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون » .

(٦) هذا جاء في ز بعد قوله : « الطريق مخيف » الآتية ، ووضعناه هنا كما في : س ، وذيل مرآة الزمان ٣٩٩/١ . وجاء في ز بعده زيادة : « خشنا للشيخ فقلنا له » وحذفناها متابعة لما في : س ، والذيل ، وهو الصواب .

(٧) في : ز « مخوف » ، وأثبتنا ما في : س ، والذيل .

وسافرنا، فلما بلغتنا حاة وأنا راكبٌ على دابَّتِي، وقد أخذني الناسُ، وإذا أنا بشخص  
تد وضع يده في عَصْدِي وقال : نحن ما نغنا ، فلا تنام أنت . ففتحت عيني ، فإذا أنا بالشيخ ،  
فسلم عليّ ومشى معي ، وقال : قد بلغناك إلى حاة . وتركني ومضى .  
وحدثني الشيخ تمام بن أبي غانم قال : كنا جلوساً مع الشيخ ، ظاهر البلد في زمن الربيع ،  
وحوله جماعة من الناس ، فقال : وعِزَّة المبود ، إني لأنظر إلى ساق العرش كما أُنظر  
إلى وجوهكم .

وحكى الحاج أيوب البشمتي<sup>(١)</sup> ، قال : حججتُ في زمن الشيخ رضى الله عنه ،  
فلما كان ليالي مِئَى وأنا جالسٌ على راحلتي أتلو شيئاً من القرآن ، وإذا أنا بالشيخ  
رضى الله عنه قائمٌ إلى جاني ، فأخذ بعَصْدِي وسلم عليّ ومضى ، فلما قدمنا بالس أخبرني  
الجماعة قالوا : سألنا عنك الشيخ ، فقال لنا : هو جالسٌ بمِئَى على راحلته وهو يتلو في سورة  
كذا وكذا ، وهذه يدي في عَصْدِهِ . فقلت لهم : والله الأمرُ كما قال .

وحدثني بعضُ التجار من أهل بلدنا قال : دخلتُ إلى حَلَب مع عمي ، وكنت شاباً ،  
فأخذني بعضُ أهلٍ إلى مكانٍ وأحضر خمرًا ، وقال لي : اشرب . فلما تناولت القدح لأشرب  
إذا أنا بالشيخ واقفٌ بين يدي وضربني في صدري يده ، وقال : قم واخرج . وكنت  
في مكانٍ عالٍ فسقطت منه على وجهي ورأسي ، وخرج الدم من وجهي ورأسي ، فرجعت  
إلى عمي والدم يقطرُ مني ، فسألني : من فعل بك هذا ؟ فأخبرته بما جرى ، فقال : الحمد لله  
الذي جعل لأوليائه بك عنايةً وعليك حِماية .

وحدثني الشيخ شمس الدين الخابُورِي خطيب جامع حَلَب ، قال : كنا مع الشيخ  
فلا يمرُّ على صَخْرٍ ولا على شَيْءٍ إلا سلمَّ عليه . وكان الشيخ شمس الدين يقول : كلُّ  
في نفسي أن أسأل الشيخ عن خطاب هذه الأشياء له ، هل يخلق الله تعالى لها في الوقت لساناً  
تخاطبه به ، أو يقيمُ الله تعالى إلى جانبها من يخاطبه عنها ، ففاتني ولم أسأله عن ذلك .

(١) كذا جاءت النسبة في : ز ، وفي س : « البشمتي » ، ولم تعرف واحدة من هاتين النسبتين ،  
على حين وجدنا في الباب ١٢٦/١ : « البشقي » نسبة إلى : بشقة ، من قرى مرو ، فلعلها الصواب .

وعنه أيضا ، قال : كنا مع الشيخ في بعض أسفاره ، فدُعِيَ إلى مكان ، فلما دنونا إلى ذلك المكان تغيرَ لونه وجعل يسترجع استرجاعاً كثيراً ، فقلت : يا سيدي أي شيء حدث ؟ فقال : إننا لما أقبلنا على هذه القرية جاءت أرواح الأموات تسلّم على وفيهم شابٌ حسن الوجه يقول : قُتِلْتُ ظلماً ، قتلني رجلان من أهل هذه القرية كنت أُرعى لها غنماً ، وهما أخوان ، فقتلاني في زمن الملك العزيز ، وذلك أنهما اتهماني ببنت لها ، وكنت بريئاً منها .

قال الشيخ شمس الدين : وكان الرجلان اللذان فعلا ذلك الفعل يسمعان كلام الشيخ ، وكان بيني وبينهما معرفة ، فلما خلوت بهما قال لي : يا فلان ، إن<sup>(١)</sup> ما قال الشيخ والله إنه لحق وصحيح ، ونحن قتلناه ، فقلت لها : ما حاكمكما على ذلك ؟ قال : السب الذي قاله الشيخ ، ثم تبين لنا أنه من غيره ، وأنه كان بريئاً منه ، كما قال الشيخ رضي الله عنه .

وحدثني الشيخ إبراهيم بن الشيخ أبي طاهر البطائحي المعروف بالضرير ، قال : توفي والدي بدمشق ، فقال أصحابه : لاندعك تجلس على سجّادته حتى تأتينا بإجازة من بيت سيدي أحمد رضي الله عنه . فتوجهت لذلك وسافرت إلى البطّاح ، فوافق عبّوري على بالس ، فقصدت زيارة الشيخ ، ولم أكن رأيت قبل ذلك ولا رأي ، فلما أقبلت عليه رَحّب بي وأكرمني وحدثني بجميع ما وقع في أسفاري وأحوالي وما قصدته ، وقال : إنك تقدّم العراق وتقضي حاجتك به وتعود إلى سرّعة ، فقلت له : يا سيدي ، وما هي حاجتي ؟ فقال : أن تُعطى إجازة بالمشيخة ، وأن تكون مكان أهلك . وكان الأمر كما قال .

فلما قدمت البطّاح ودُفِعَ إلى إجازة وسجّادة ، وخرجت لأتوضأ للصلاة ، فأوقع الله تعالى في قلبي الشوق إليه ، فألقيت الإجازة في الماء وتوجهت إليه ، فلما قدمت عليه وجدت بحضرته خلقاً كثيراً وهو يتكلم لهم ، فجلست مع الناس أسمع كلامه ، فتكلم طويلاً ، ثم التفت إلي وقال : يا إبراهيم . قلت : لبيك يا سيدي ، قال : أنت لي ومريدي . وقال لمن في حضرته : انظروا إلى جبهته . فنظروا ، فقال : ماتشهدون في جبهته ؟ قالوا بأجمعهم : نشهد بين عينيه هلال نور . فقال : هذا شعار أصحابي .

(١) كذا في ز ، وفي س : « إلى » .

فتقدمت إليه ، وأخذ عليّ العهد ، وصرت من أصحابه ، رضى الله عنه .

وسمعت أيضا ، قال : كنت مقبلا عند الشيخ ، فخطر لى السفر إلى العراق ، فاستأذنته فى السفر ، فأذن لى ، وقال : إبراهيم ، أريد أن أخلع عليك خِلمةً لا تدخل بها على أحدٍ إلا ابتهج بك وخدمك بسببها . فكان كما قال ، ما دخلت على أحد إلا خدمنى وأكرمنى . فلما دخلت بنسداد نزلت فى بعض الرُّبُط ، فخدمونى وأكرمونى ، فدعى أهل الرُّباط ليلةً إلى مكان ، وكنت فى صحبتهم ، فلما دخلنا إلى المكان الذى دُعينا إليه وجلسنا ، وكان فيه خلق كثير ، فقام منهم رجل تركى ، وقال : يا أصحابنا ، على هذا الفقير الشامى خِلمةٌ لم أر مثلها . قلت لهم : هى من صدقات شيخى على . فقال الجميع : أعاد الله علينا من بركته وبركة أمثاله .

وسمعت والدى رحمه الله يقول : لما كان فى سنة ثمان وخمسين وستمائة ، وكان الشيخ فى حلب ، وقد حصل فيها ما حصل من فتنه التتار ، وكان فى المدرسة الأسديّة فقال : يا بنى ، اذهب إلى الدار التى لنا فاملك تجد ما تأكل . قال : فذهبت كما قال إلى الدار ، فوجدت الشيخ عيسى الرضاوى - وكان من أصحابه - مقتولا فى الدار وقد حُرِقَ ، وعليه دَاقُ الشيخ لم يحترق ولم تمسه النار ، فأخذه وخرجت به ، فوجدنى بعض بنى جهل<sup>(١)</sup> ، وكانوا من أصحابه ، فسألنى فأخبرته بخبر الدلق ، فحلف على بالطلاق ، وأخذ منى .

وحدثنى الشيخ الصالح الناسك الشيخ إسماعيل بن<sup>(٢)</sup> سالم المروفي بالكردى<sup>(٣)</sup> ، قال : كان لى غم ، وكان عليها راع ، فراح بها يوما على عادته ، فلما كان وقت رجوعه لم يرجع ، فخرجت فى طلبه فلم أجده ولم أجد له خبرا ، فرجعت إلى الشيخ ، فوجدته واقفا على باب داره ، فلما رأتى ، قال لى : ذهبت النعم ؟ قلت : نعم ياسيدى . قال : قد أخذها اثنا عشر رجلا ، وهم قد ربطوا الراعى بوادى كذا ، وقد سألت الله تعالى أن يرسل عليهم النوم ، وقد فعل ،

(١) انظر الحاشية (٨) من صفحة ١٨٨ من الجزء السابع .

(٢) انظر حواشى صفحة ٤٠٥ .

(٣) فى ص : « الكردى » ، والمثبت من : ز . وسبق قريبا .

فامض إلى مكان كذا تجدهم نياماً والنم رُبُطاً إلا واحدة قائمة تُرَضُّعُ سَخَلَتِهَا .  
قال : فضيت إلى المكان الذي قال ، فوجدت الأمر كما قال ، واحدة قائمة تُرَضُّعُ سَخَلَتِهَا .

قال : فسُتِ النَمُ وجئت إلى البلد ، [ رضى الله عنه ]<sup>(١)</sup> .  
وحدثني الشيخ شمس الدين الداملي<sup>(٢)</sup> ، قال : حدثني فلك الدين ابن الخَزَيْمِيِّ<sup>(٣)</sup> ،  
قال : كنت بالشام في السفنة التي أخذت فيها بندق ، بعد أن ضاق صدرى من جهة ما أصاب  
المسلمين وأهلى أيضاً ، فسافرت لأخذ<sup>(٤)</sup> خبر أهلى ، وكان سفرى على اليس ، فقصدت زيارة  
الشيخ ، فأنيتهُ فسَلَمْتُ عليه ، وجلست بين يديه ، فحدثني فشرح الله صدرى ، فقال لى :  
أهلك سَلِمُوا إلا أخاك ، مات ، وأهلك فى مكانٍ صِفْتُهُ كذا وكذا ، والناظر عليهم رجلٌ  
صِفْتُهُ كذا ، وقبالة الدَّرْبِ الذى هم فيه دارٌ فيها شجر .

فلما قدمت بندق وجدت الأمر كما أخبرنى رضى الله عنه ، وأنا سكنت الدَّرْبَ الذى أخبر عنه  
الشيخ ، ورأيت الدارَ التى فيها الشجر ، وهى شجرة رُمانٍ وغيرها .

وحدثني الشيخ إبراهيم بن الشيخ أبى طالب البطائنى ، قال : كنت جالسا عند الشيخ ،  
فجاء إنسان ، فقال : ياسيدى ، ذهب البارحة لى حملٌ وعليه حملٌ . فلم يردَّ الشيخ عليه جواباً ،  
فقلت له : ياسيدى ، إن الرجل ملهوف على ذهاب جملة ، فقل لى أن تجيبه .

فقال لى : ياإبراهيم ، إنه لما قال لى : جملى . رأيت رَسَنَهُ بيده ، فبرز من القَتَبِ سيفٌ ،  
فقطع رَسَنَهُ من يده ، ومابقى له فيه رِزق ، فاستحى أن أوحشه بالرد .

ومنه : أنه حضر جنازةً ، وكان فيها جماعةٌ من أعيان البلد ، فلما جلسوا لدفن الميت  
جلس القاضي والخطيب والوالى فى ناحية ، وجلس الشيخ والفقراء فى ناحية ، وتكلم القاضي

(١) زيادة من : س ، على ما فى : ز .

(٢) كذا جاءت النسبة مهمة فى : ز ، س . ولم تعرفها .

(٣) فى ز : « الحرعى » بغير قطع ، وأثبتنا ما فى : س .

(٤) كذا فى : ز ، وفى : س : « لأجد » .



والوالى فى كرامات الأولياء ، وأنه ليس لها حقيقة ، وكان الخطيب رجلاً صالحاً ، فلما قاموا لِيَمْرُؤَ أهل الميت جاء الجماعةُ لِيَسْلُمُوا على الشيخ ، فقال الشيخ : يا خطيب ، أنا لأَسْلِمَ عليك ، فقال : وَلِمَ يَاسِيدى ؟ فقال : إنك لم تَرُدْ غِيبةَ الأولياء ولم تقتصرْ لهم .

والتفت الشيخ إلى القاضى والوالى وقال : أننا تنسكرون كرامات الأولياء ، فما تحت أرجلكما ؟ قالوا : لا نعم . قال : تحت أرجلكما منارةٌ يُنْزَلُ إليها بخمس درجات ، فيها شخصٌ مدفون هو وزوجته ، وها هو قائمٌ يخاطبني ، ويقول : كنتُ ملكَ هذين البلدين نحو ألف عام ، وهو على سرير ، وزوجته <sup>(١)</sup> قبالتها ، ولا نبرح من هذا المكان حتى يكشف عنها . فدعا بفؤوس وكشف المكان ، والجماعة حاضرون ، فوجدوه كما قال الشيخ ، والمنارة إلى هذا التاريخ مفتوحة تُرْصَى وتُشْهَد على جانب طريق حلب .

وحدثني الإمام العالم صاحب محي الدين ابن النحاس رحمه الله ، قال : كان الشيخ يتردد إلى قرية يُرَيْدِم <sup>(٢)</sup> ، وكان لها مسجد صغير من قبلي القرية لا يسع الناس ، فخطر لي أن أبني مسجداً أكبر منه من شمالي القرية ، فقال لي الشيخ ونحن جلوس في المسجد : يا محمد ، لم لا تبني مسجداً يكون أكبر من هذا ؟

فقلت له : ياسيدى قد خطر لي هذا الأمر ، إن شاء الله تعالى .

فقال : لا تبنيه حتى توقفني على المكان الذي تريد أن تبني فيه .

فقلت : نعم .

فلما أردت أن أبني جئت إليه ، فقلت له ، فقام معي ، وجئنا إلى المكان الذي خطر لي . فقلت : هذا المكان ياسيدى . فردَّ كُفَّهُ على أذنه وجعل يقول : أف أف ، لا يبني أن يبني هنا مسجد ؟ فإن هذا المكان مسخوطٌ على أهله ومخسوفٌ بهم . فتركته ولم أبنيه .

فلما كان بعد مدة احتجنا إلى استعمال كمينٍ من ذلك المكان ، فلما كشفناه وجدناه

(١) ق : ز : « هو وزوجته » وأثبتنا ما في : س .

(٢) أهل ضبط اسم هذه القرية في : ز . وجاءت في س : بالناء القوية والباء التحتية مع الضم ثم ياء

محمية ساكنة بعد الراء . وجاء في ذيل مرآة الزمان ٤٠٦/١ : « تريد » بالناء القوية قبل الراء . ولم نجد اسم البلدة بهذين الرسمين في معجم ياقوت .

كما قال الشيخ رضى الله عنه ، نواويس مُقلّبة على وجوها . والمكان إلى هذا التاريخ يعرف بقريّة يُرِيدُم .

وحدثني الشيخ الصالح الناسك الورع على بن سعيد المعروف بالزُرَيْرِ (١) ، قال : أخذ على الشيخ المهدي وأنا شاباً ، فحطرت لي زيارة القدس ، فاستأذنته في ذلك ، فقال : يا بُنَيَّ ، أنت شابٌ وأخشي عليك . فألححت عليه ، فأذن لي وقال : سأجعل سيرِّي (٢) عليك كالقفص الحديد . وقال لي : إذا قدمت قَصِيرَ (٣) دمشق فادخل القرية ، واسأل عن الشيخ على بن الجمل (٤) ، وزُرُهُ ، فإنه من أولياء الله تعالى .

قال : فلما دخلت (٥) القرية سألت عنه فدُلِّيتُ عليه ، فلما طرقت الباب خرج إليّ بعض أهله ، وقال لي : ادخل يا على - باسمي - فإن الشيخ قد أوصى بك ، وقال : يقدّم عليكم فقير اسمه على ، من أصحاب الشيخ أبي بكر بن قوام ، فأذنوا له بالدخول حتى أجيء .

قال : فدخلت وجلست حتى جاء الشيخ ، فقامت وسَلَّمْتُ عليه ، فوَحَّبَ بي وقال لي : يا على ، البارحة جاءني الشيخ وأوصاني بك ، وأيضاً فلا بأس عليك فإن سيرَّ الشيخ عليك كالقفص الحديد . فاقمت عنده ثم توجّهت إلى القدس ، فلما وصلت إليه وجدت إنساناً خارج البلد وقد حَمِيَ الحَرُّ ، فسَلَّمْتُ عليه ، فردّ عليّ السلام ، وقال : يا بُنَيَّ أبطأت على ، فإني من الغداة في هذا الموضع أنتظرك . نخفت منه وخشيت أن يكون صاحب رِيبة ، فقال لي : يا على ، لا تخف ، فإن الشيخ جاءني وأوصاني بك . فسرت معه إلى منزله فوضع لي طعاماً وقال : كُلْ ، فأكلت ، فلما جاء وقت الصلاة قال : قم حتى نصلي في الحرم ، فقمنا ودخنا الحرم وصَلَّينا الصلوات الخمس وعُدْنَا إلى المنزل ، فلما جاء الليل قام ولم يزل يصلي حتى طلع الفجر ،

(١) هذا النقط من : س ، وقد أهمل تماماً في : ز . ولم يرد هذا الضبط في النسخين :

(٢) في : ز « سترى » ، والمثبت من : س . وسيأتي نظيره في تمام القصة .

(٣) في : ز : « قصد » ، وأثبتنا ما في : س . والقصير بلفظ التصغير : اسم لعدة مواضع ، عد منها .

ياقوت ١٢٦/٤ : القصير : ضيعة أول منزل لمن يريد حرم من دمشق .

(٤) في : ز : « الجمل » بالهاء المهملة ، وأثبتناه بالجيم من : س .

(٥) كذا في : ز ، وفي : س : « وصلت إلى » .

وكلاً أحسنّ بي مستيقظاً جلّس، فإذا أنت قام فصلّي<sup>(١)</sup>، فأقمت عنده أياماً ثم توجهت إلى زيارة الخليل صلى الله عليه وسلم، فخرج معي وودّعني، فلما كنت قرب الخليل خرج على أربعة نفر قُطَاع طريق، فلما قاربوا مني وإذا بهم قد بهتوا ونظروا إلى ورأى، فنظرت فإذا شخص واقف وعليه ثياب بيض<sup>(٢)</sup> وهو مُلْتَم، فقال لي: امض في طريقك. فمضيت، ولم يزل معي حتى أصرفت على الخليل، ورأيت البلد، ورأيت واقفا يدعو، فدخلت البلد وزرت.

فلما عدت إلى بالسّ بدأت بالسلام على الشيخ، فلما سلّمت عليه أخبرني بجميع ما وقع لي في سفرى، وقال: لولا ذلك المأثم لأخذ قُطَاع الطريق ثيابك. فعلت بأنه كان الشيخ رضى الله عنه.

● قلت: وهكذا<sup>(٣)</sup> ينبغي أن يكون الشيخ على المرید، فإنه قد قيل: الشيخ من جمّعت في حضورك، وحفظك في مفيعك<sup>(٤)</sup>، وهذبك بأخلاقه وأدبك بإطرافه، وأنار باطنك بإسرافه.

وسمعت والدى رحمه الله يقول: كل من أصحاب الشيخ رجل يقال له: [الحاج]<sup>(٥)</sup> مهديّ، كثير التردّد إلى دمشق، فقال له الشيخ: يا حاج مهديّ، إذا قدمت دمشق فقف عند باب مسجد القصب<sup>(٦)</sup> وناد: يا شيخ مُظَفَّر، فسيجيئك، فقل له: الشيخ أبو بكر بن قوام يسلم عليك ويقول لك: أنت من الأولياء الذين لا يعلمون بأنفسهم.

وأدركنا نحن الشيخ مُظَفَّرًا وزرناه، وكان كما قال الشيخ رضى الله عنه من أولياء الله تعالى، وكان يقصد بالزيارة، ورأيت يفتنى إلى الشيخ ويقول: أنا من أصحابه، فإنه أخبرني بحالى<sup>(٧)</sup> ولم يرنى.

(١) كذا في ز، وفي س: « يصلى ».

(٢) كذا في س، وفي ز: « يابس ».

(٣) في ز: « وهكذا كان ينبغي... »، وأثبتنا ما في س.

(٤) كذا في ز، وفي س: « مفيعه ».

(٥) زيادة من س، على ما في ز.

(٦) موارج دمشق بمحلة مسجد الأقباب، ويقال له مسجد ابن منجك. انظر مناداة الأطلال ٣٨٦.

(٧) كذا في س، وفي ز: « بحاله ».

وحدثني الشيخ أبو المجد بن أبي الثناء ، قال : كنت عند الشيخ وقد قدم عليه الشيخ نجم الدين البادراني متوجّها إلى بغداد ، وقد ولّاه الخليفة القضاء ، فسمعتة يقول للشيخ : ياسيدي ، قد ولّاني الخليفة قضاء بغداد وأنا كارهه . فقال له : طيّب [بها] <sup>(١)</sup> قلبك فإنك لا تحكم فيها ، وحدثته أشياء .

وسمعت الشيخ يقول له : يا [شيخ] <sup>(٢)</sup> نجم الدين ، هذا إنسان صفته كذا وكذا ، من أعيان الناس ، وهو قريب من الملك الناصر ، خاطره متعلّق بك ، وهو يشير إليك بخنصره . فقال له : صدقت ياسيدي ، هذا الشخص دفع إلى قصّ خاتم له قيمة ، وقال [لي] <sup>(٣)</sup> : يكون عندك وديعة ، والله ما أعلم أحدا من خلق الله تعالى علم بهذا الفص <sup>(٤)</sup> حين دفعه إليّ ، وقد حفظته في مُردّوجيتي <sup>(٥)</sup> من حدّري عليه . وكان كما قال الشيخ . فإن الشيخ نجم الدين قدم بغداد ومات ، ولم يحكم بين اثنين .

وحدثني زكيّ الدين <sup>(٦)</sup> أبو بكر بن أيوب التكريتي ، قال : كنت في السنة التي أخذت فيها بغداد مع عمي الحاج عليّ ساع <sup>(٧)</sup> في حلب ، وكان الشيخ في قرية علم ، فقال عمي : وكان من أصحابه : بابنيّ اذهب إلى الشيخ [فسأله] <sup>(٨)</sup> عن أهلنا ومالنا ، وعن ولدي [حسين] <sup>(٩)</sup> ، وعن سفر بغداد . وما كنت رأيت الشيخ قبل ، وكنت أحب أن أراه . قال : فخرجت إليه فلما رأي قال : أنت أبو بكر بن أيوب ؟ فقلت : نعم . قال : أرسلك عمك الحاج عليّ تسأل عن الأهل والمال وعن ولده حسين وعن السفر إلى بغداد .

(١) زيادة من : س ، على ما في : ز .

(٢) زيادة من : س ، على ما في : ز .

(٣) زيادة من : ز ، على ما في : س .

(٤) سقط من : ز ، وأثبتناه من : س .

(٥) في س : « مزدوجتي » ، بالهاء ، وأثبتناه بالجيم من : ز .

(٦) كذا في : س ، وفي : ز : « ركن الدين » .

(٧) كذا جاء الاسم خاليا من النقط في : ز ، س .

(٨) ساقط من : س ، وأثبتناه من : ز .

(٩) ساقط من : ز ، وأثبتناه من : س .

أما الأهل فأسير البعض وسليم البعض ، وأما المال فإنه مدفون تحت عتبة باب الدار - ولم أستثبت ما قال فيه - وأما حُسين فإنه أُسير ، وسوف تجتمع به ، وفي جيبه أثر وقع ، وأما السفر إلى بنداد<sup>(١)</sup> . وقال<sup>(٢)</sup> لي : أتعرف دار الشاطيية ؟ فقلت : أعرفها ، لكن مداخلها . فقال : في هذه الساعة قد أخرجوا التاتار منها بركة ذهب وهم يقتسمونه . فأخرجت الدواة وكتبت اليوم والشهر والساعة التي أخبرني فيها .

قال أبو بكر : وكنت شاباً حسن الصورة ، وكان في حلب امرأة قد حصل لها في إرادة ، فظفرت بي يوما وراودتني عن نفسي ، فتمتعتُ عليها ، فمضتني في كتي فأنثرت فيه ، وبقيت أبا ما لا يعلم بها أحدٌ إلا الله ، فلما أردت السفر من عنده خرج معي لوداعي ، فلما خلا بي قال : ماهذه المضة التي في كتفك ، فاستحييت منه ، فقال : تب ولا تعد لثلبها . وسافرنا إلى بنداد ، فلما قدمنا سألت عن ذلك الذئب الذي أخذ من دار الشاطيية فدُللتُ على إنسان كان حاضرا فجئت إليه وسألته ، فقال : نعم كنت حاضرا وكتبت اليوم والشهر والساعة . فقلت له : أخرج [ لي ]<sup>(٣)</sup> دُستورك . فأخرجه وقابلته على دُستوري ، فوجدت التاريخ التاريخ ، لا يزيد عليه ولا ينقص عنه .

وحدثني الشيخ خزيمه بن نصر البعمراني<sup>(٤)</sup> ، قال : قدم علينا الشيخ فاجتمع الناس ليسلموا عليه وكنت فيهم وأنا شاب ، فسمعتة يقول : قد جاء الأموات يسلموا<sup>(٥)</sup> علي وفيهم شاب أشقر في يده سيكين وعليه قميص مُلَطَّخٌ بالدم ، وهو يقول : قتلت بهذه السكين . أتعرفونه ؟ فسكت الجماعة ولم يُجِبْهُ أحدٌ منهم ، فقال : مالكم كأنكم ما تعرفونه !! فقالوا : نعم . فقال : هو يقول : اسمي نصر . فقات أنا : هو أبي ياسيدي . قال : صدقت .

(١) كذا في : ز ، س ، لم يذكر جواب «أما» . ولعله توقف من الشيخ لبيان ما قبله التاتار بها ، الآتي بيانه . (٢) كذا في : س ، وفي : ز : فقال . (٣) زيادة من : س ، على ما في : ز . (٤) كذا جاءت هذه النسبة في ز بنقط التون قبل الياء الأخيرة فقط ، ولم ينقط منها شيء في : س . ولم نعرفها . (٥) كذا . وصوابه : « يسلمون » .

وقال الجماعة كلهم : هو أبوه ياسيدي، الآن عرفناه، فإن أباه قُتِل وهو شاب . وقال أيضا :  
فيهم شيخ طويل يقول : أنا أعرف بابن الطحّان متّ منذ أربعمئة سنة . فقال الجماعة :  
عندنا أملاك تُعرَف بأملاك بني الطحّان إلى الآن .

وسمعت الشيخ إبراهيم بن الشيخ أبي طالب البطّاحي فقال : قصدت زيارة الشيخ ،  
فصحبت في طريق أقواما فتحدّثوا في الخمر [ ومجالسته ]<sup>(١)</sup> وآلته ، فلما دخلت على الشيخ  
قال : ما هذه الحالة ؟ قلت : ما هي ياسيدي ! قال : بين يديك خمر وآلته . فقلت : ياسيدي ،  
صحبت أقواما فتحدّثوا في الخمر ، فأثر عليّ ما قلت . قال : صدقت يا بني ، صاحب الأخيار  
وجانب الأشرار ما استطعت ، فإن صحبهم عار في الدنيا والآخرة .

قلت : هذا بعض ما ذكره جامع المناقب ، ثم عقد بعده فصولا لما كان عليه هذا الشيخ<sup>(٢)</sup>  
الجليل من المجاهدة والعمل الدائم ، ولِفرائد كلامه وفوائده ، ولاطراحه للتكفُّ<sup>(٣)</sup> ، وتواضعه  
ورافقه ورقته .

ثم ذكر أنه توفي يوم الأحد سلخ رجب سنة ثمان وخمسين وستمائة ، بقرية يقال لها : علم ،  
بالقرب من حلب ، ودُفِن هناك في تابوت لأجل النقلة ، فإنه أوصى بذلك ، وقال : أنا لا بدّ  
أن أُنقل إلى الأرض المقدسة . وكان كما قال ، فإنه نُقِل بعد موته باثنتي عشرة سنة إلى جبل  
كاسيون ، ودُفِن بالزاوية المعروفة بهم ، وقد زرت قبره مرّات .

[ آخر الطبقة السادسة ]

(١) زيادة من : س ، على ما في : ز .

(٢) كذا في : س ، وفي : ز : « السيد » .

(٣) كذا في : س ، وفي : ز : « للكفة » .

# الفهارس

---

- ١ - فهرس التراجم
- ٢ - « الأعلام
- ٣ - « القبائل والأمم والفرق
- ٤ - « الأماكن والبلدان والمياه
- ٥ - « الأيام والوقائع والحروب
- ٦ - « الكتب
- ٧ - « الآيات القرآنية
- ٨ - « الأحاديث النبوية
- ٩ - « الأمثال
- ١٠ - « القوافي وأنصاف الأبيات
- ١١ - « مسائل العلوم والفنون
- ١٢ - « مراجع التحقيق

(١)

## فهرس التراجم

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٥	١٠٤٠ - أحمد بن إبراهيم بن الحسن الأمويّ ، علم الدين القمّيّ
٦، ٥	١٠٤١ - أحمد بن إبراهيم بن حيدر القرشيّ القاهريّ ، علم الدين
١٥ - ٦	١٠٤٢ - أحمد بن إبراهيم بن عمر ، أبو العباس الواسطيّ عز الدين الفاروقيّ
١٥	١٠٤٣ - أحمد بن أحمد بن نعمة الخطيب ، شرف الدين أبو العباس النابلسيّ المقدسيّ
١٧، ١٦	١٠٤٤ - أحمد بن الخليل بن سعادة البرمكيّ ، أبو العباس الخوويّ
١٨، ١٧	١٠٤٥ - أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الحلبيّ الأسديّ
٢٠ - ١٨	١٠٤٦ - أحمد بن عبد الله بن محمد ، الحافظ أبو العباس محب الدين الطبريّ
٢٢ - ٢٠	١٠٤٧ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الكنديّ ، جلال الدين الدشناويّ
٢٢، ٢١	ومن الفوائد عنه
٢٢	١٠٤٨ - أحمد بن عبد النعم بن محمد الشعيريّ ، أبو سعيد
٢٣	١٠٤٩ - أحمد بن عبد الوهاب بن خلف العلّاميّ البصريّ ، علاء الدين ابن بنت الأعزّ
٢٤، ٢٣	١٠٥٠ - أحمد بن عيسى بن رضوان بن القليوبيّ ، كمال الدين أبو العباس
٢٦، ٢٥	١٠٥١ - أحمد بن عمر بن محمد ، نجم الدين السكبريّ
٢٩ - ٢٦	١٠٥٢ - أحمد بن فروح بن أحمد الإشبيليّ ، أبو العباس اللخميّ
٢٩	١٠٥٣ - أحمد بن المبارك بن نوفل ، تقي الدين أبو العباس النصيبينيّ الخروقيّ
٣٠	١٠٥٤ - أحمد بن كشاسب بن عليّ الدّرماريّ ، كمال الدين أبو العباس
٣٢، ٣١	١٠٥٥ - أحمد بن مُحسّن بن مَلِيّ ، الشيخ نجم الدين
٣٤، ٣٣	١٠٥٦ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكيّ ، شمس الدين
٣٥	١٠٥٧ - أحمد بن محمد بن عباس بن جَمّوان ، شهاب الدين الدمشقيّ
٣٧ - ٣٥	١٠٥٨ - أحمد بن محمد ، أبو العباس الماشم



- رقم الترجمة  
 ١٠٥٩ - أحمد بن محمود بن أحمد ، أبو العباس ابن حمدان ٣٨  
 ١٠٦٠ - أحمد بن موسى بن يونس الإربلي الموصلي ، شرف الدين ٤٠، ٣٩  
 ١٠٦١ - أحمد بن عيسى بن عَجَّيل البيني ٤١، ٤٠  
 ١٠٦٢ - أحمد بن يحيى بن هبة الله ، صدر الدين ابن سَنيّ الدولة ٤١  
 ١٠٦٣ - أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع الشَّيباني ، موفق الدين أبو العباس الموصلي ٤٢  
 ١٠٦٤ - محمد بن أحمد بن أبي سعد بن الإمام أبي الخطاب ٤٣  
 ١٠٦٥ - محمد بن أحمد بن علي القيسي التَّوَزْرِي ، قطب الدين القَسْطَلَانِي ٤٤، ٤٣  
 ١٠٦٦ - محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خَلْكَان ٤٤  
 ١٠٦٧ - محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل السَّهْلِي ، معين الدين الجاجرمي ٤٥، ٤٤  
 ومن المسائل عنه ٤٥  
 ١٠٦٨ - محمد بن إبراهيم الخطيب ، أبو عبد الله القَسَّانِي الحَمَوِي ، يُعرف بابن الجاموس ٤٥  
 ١٠٦٩ - محمد بن إسحاق ، صدر الدين القُونَوِي ٤٥  
 ١٠٧٠ - محمد بن إسماعيل بن أبي الصَّيْف البيني ٤٦  
 ١٠٧١ - محمد بن الحسين بن رَزِين المامري الحَوِي ، تقي الدين أبو عبد الله ٤٦-٤٨  
 فوائده عن قاضي القضاة ابن رزين ٤٧، ٤٨  
 ١٠٧٢ - محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأنصاري ، أبو الطاهر المَحَلِّي ٤٨-٦٠  
 ومن الفوائد عنه ٦٠-٥٦  
 ١٠٧٣ - محمد بن سام ، أبو المظفر الغَزَنَوِي ، أنسلطان مهاب الدين ٦٠، ٦١  
 ١٠٧٤ - محمد بن سعيد بن يحيى ، أبو عبد الله الوسطي ، ابن الله بَيْثِي ٦١، ٦٢  
 ١٠٧٥ - محمد بن سعيد بن ندي ، أبو بكر الطَّحَّان ٦٢  
 ١٠٧٦ - محمد بن طاححة بن محمد ، كمال الدين أبو سالم القرشي المَدَوِي النَّصِيبِي ٦٣  
 ١٠٧٧ - محمد بن عبد الله بن الحسن الصَّفَرَاوِي الإسكندراني ، شرف الدين ابن عَيْن الدولة ٦٣-٦٦  
 ١٠٧٨ - محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجَيَّانِي ، جمال الدين أبو عبد الله ٦٧، ٦٨  
 ١٠٧٩ - محمد بن عبد الله بن محمد السُّلَمِي ، شرف الدين ابن أبي الفضل المُرْمِي ٦٩-٧٢  
 ومن الفوائد عن أبي الفضل المرمي ٧١، ٧٢

- ١٠٨٠ - محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الميماني ، أبو عبد الله  
٧٣  
١٠٨١ - محمد بن عبد الرحمن بن الأزدي أو الكندي المصري  
٧٣  
١٠٨٢ - محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ، عز الدين ابن الصائغ  
٧٤  
١٠٨٣ - محمد بن عبد الكافي بن علي ، شمس الدين الرعي الصقلي ثم الدمشقي  
٧٥  
١٠٨٤ - محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد المديني ، أبو عبد الله الواعظ  
٧٦ ، ٧٥  
١٠٨٥ - محمد بن عثمان بن بنت أبي سعد القاهري ، شرف الدين  
٧٦ - ٧٨  
١٠٨٦ - محمد بن علي بن علي بن الفضل الحلبي ، مهذب الدين أبو طالب ابن الخيمي  
٧٩  
١٠٨٧ - محمد بن علي بن الحسين الخلاطي ، أبو الفضل  
٨٠  
١٠٨٨ - محمد بن غلوان بن مهاجر ، شرف الدين أبو المظفر الموصل  
٨٠ ، ٨١  
١٠٨٩ - محمد بن عمر بن الحسن التيمي البكري ، الإمام نضر الدين الرازي  
٨١ - ٩٦  
ومن القوائد عنه  
٩٣ - ٩٦

- ١٠٩٠ - محمد بن عمر بن علي ، صدر الدين أبو الحسن ابن شيخ الشيوخ عماد الدين الجويني  
٩٦ ، ٩٧  
١٠٩١ - محمد بن عيسى بن أحمد القرشي البغدادي ، أبو عيسى المعروف روثي  
٩٧  
١٠٩٢ - محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك ، بدر الدين  
٩٨  
١٠٩٣ - محمد بن محمود بن الحسن ، محب الدين أبو عبد الله ابن النجار البغداد  
٩٨ ، ٩٩  
١٠٩٤ - محمد بن محمود بن عبد الله الجويني ، أبو عبد الله  
١٠٠  
١٠٩٥ - محمد بن محمود بن محمد ، أبو عبد الله شمس الدين الأصبهاني  
١٠٠ - ١٠٣  
فصل يشتمل على عقيدة مختصرة من كلامه  
١٠٣ ، ١٠٢  
١٠٩٦ - محمد بن مَعْمَر بن عبد الواحد القرشي المَبْشَمِي ، أبو عبد الله الأصبهاني  
١٠٤  
١٠٩٧ - محمد بن تامور بن عبد الملك ، أفضل الدين الطونجي  
١٠٥ ، ١٠٦  
١٠٩٨ - محمد بن هبة الله بن محمد ، شمس الدين أبو نصر ابن الشيرازي  
١٠٦ ، ١٠٧  
١٠٩٩ - محمد بن واثق بن علي ، محبي الدين أبو عبد الله ابن فضلان البغداد  
١٠٧ ، ١٠٨  
١١٠٠ - محمد بن يحيى بن مظفر ، أبو بكر البغداد ابن الحبير  
١٠٨ ، ١٠٩  
١١٠١ - محمد بن يونس بن محمد ، عماد الدين بن يونس الإربلي  
١٠٩ - ١١٣

ومن المسائل والقوائد عنه :

نكاح الجنية

- ١١٠٢ - محمد بن أبي بكر بن علي ، نجم الدين ابن الخباز الموصلّي ١١٣
- ١١٠٣ - محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسي ، شمس الدين الأيكي ١١٤
- ١١٠٤ - محمد بن أبي فراس ١١٤
- ١١٠٥ - محمد بن أبي الفرج بن معالي ، أبو المعالي الموصلي ١١٥، ١١٤
- ١١٠٦ - إبراهيم بن سمد الله بن جماعة الكناني الحموي ، برهان الدين ١١٥
- ١١٠٧ - إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم ، أبو إسحاق ابن أبي الدّم ١١٥-١١٩
- ١١٠٨ - إبراهيم بن عبد الوهاب بن أبي المعالي الزنجاني ١١٩-١٢١
- ١١٠٩ - إبراهيم بن علي بن محمد السلمي المغربي ، القطب المصري ١٢١، ١٢٢
- ١١١٠ - إبراهيم بن عيسى الرادي الأندلسي ثم المصري ثم الدمشقي ١٢٢
- ١١١١ - إبراهيم بن مفضل بن شدّاد الجعفري ١٢٣، ١٢٤
- ١١١٢ - إبراهيم بن نصر بن طاعة المصري الحموي، برهان الدين ابن الفقيه نصر ١٢٤، ١٢٥
- ١١١٣ - إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد الأميوطي ، أبو إسحاق ١٢٥
- ١١١٤ - إسحاق بن أحمد المغربي ، كمال الدين ١٢٦
- ١١١٥ - أسعد بن محمود بن خلف المجلي ، منتخب الدين أبو الفتوح الأصبهاني ١٢٦-١٢٩
- ١١١٦ - أسعد بن يحيى بن موسى السلمي ، المعروف بالبهاء السنجاري ١٢٩، ١٣٠
- ١١١٧ - إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، قطب الدين الحفري ١٣٠، ١٣١
- ١١١٨ - إسماعيل بن محمود بن محمد الكناني ١٣١
- ١١١٩ - إسماعيل بن أبي البركات هبة الله بن أبي الرّضا سعيد، عماد الدين ابن باطيش الموصلّي ١٣١، ١٣٢
- ١١٢٠ - أميري بن بختيار ، أبو محمد قطب الدين الأششي ١٣٢
- ١١٢١ - بارسطفان بن محمود بن أبي الفتوح ، أبو طالب الحميري القوي ١٣٣
- ١١٢٢ - بشير بن حامد بن سليمان ، نجم الدين أبو النعمان الجعفري التبريزي ١٣٣، ١٣٤
- ١١٢٣ - توران شاه بن أيوب بن محمد ، السلطان الملك العظيم غياث الدين ١٣٤-١٣٦
- ١١٢٤ - ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد ، رضي الدين أبو العباس المصري ١٣٦
- ١١٢٥ - ثعلب بن علي بن نصر ، أبو نصر البندادي ، المعروف بابن الحارثية ، وسمي نفسه نصرا ١٣٦، ١٣٧

رقم الصفحة

رقم الترجمة

- ١٢٧ ١١٢٦ - جامع بن باقى بن عبد الله التميمي ، أبو محمد الأندلسي
- ١٣٨، ١٣٧ ١١٢٧ - جعفر بن محمد بن عبد الرحيم ، الشريف أبو الفضل صدر الدين الحسيني المصري ، المعروف بابن عبد الرحيم
- ١٣٨ ١١٢٨ - جعفر بن مكي ، أبو عبد البنادي
- ١٣٩ ١١٢٩ - جعفر بن يحيى بن جعفر المخزومي ، ظهير الدين الترمذني
- ١٤٠ ١١٣٠ - حامد بن أبي العميد بن أبي ربي القزويني
- ١٤٠ ١١٣١ - الحسن بن علي بن عبد الله ، أبو عبد الله الشهرزوري
- ١٤٢ ١١٣٢ - الحسن بن محمد بن الحسن ، زين الأمان أبو البركات ابن عساكر الدمشقي ١٤٢، ١٤١
- ١٤٢ ١١٣٣ - الحسن بن محمد بن علي الطوسي ، أبو علي بن أبي نصر
- ١٤٣ ١١٣٤ - الخضر بن الحسن بن علي ، الوزير الكبير بهان الدين السنجاري
- ١٤٤ ١١٣٥ - داود بن بشار بن إبراهيم ، معين الدين أبو الخير الجيلي
- ١٤٥ ١١٣٦ - ربيعة بن الحسن بن علي ، أبو نزار الحضرمي اليمني الصنعائي الدماري ١٤٥، ١٤٤
- ١٤٦ ١١٣٧ - زاهر بن رستم بن أبي الرجاء ، أبو شجاع الأصمعي البغدادى
- ١٤٧، ١٤٦ ١١٣٨ - زكي بن الحسن بن عمر ، أبو أحمد البيهقي
- ١٤٧ ١١٣٩ - سعد بن مظفر بن الطاهر ، أبو طالب الصوفي
- ١٤٨ ١١٤٠ - سليمان بن مظفر بن غانم ، أبو داود
- ١٤٨ ١١٤١ - سليمان بن رجب بن مهاجر الراداني المقرئ الضري
- ١٤٩ ١١٤٢ - سلال بن الحسن بن عمر ، كمال الدين أبو الفضائل الإدريسي
- ١٥٠ ومن فتاويه :
- ١٥١ ١١٤٣ - شبلي بن الجنيد بن إبراهيم بن خلكان ، أبو بكر الرزازي
- ١٥١ ١١٤٤ - شعيب بن أبي طاهر بن كليب ، أبو القوث الضري
- ١٥٢ ١١٤٥ - صالح بن بدر بن عبد الله ، تقي الدين المصري الزفتاوي
- ١٥٢ ١١٤٦ - صالح بن عثمان بن بركة ، أبو محمد الضري المقرئ
- ١٥٣ ١١٤٧ - صقر بن يحيى بن سالم ، ضياء الدين أبو المظفر السكلي الحلبي
- ١٥٤، ١٥٣ ١١٤٨ - الطاهر بن محمد بن علي ، زكي الدين أبو العباس

رقم الترجمة	رقم الصفحة
١١٤٩ - عبد الله بن أحمد محمد بن قفل الزبدي الحَضْرَمِيّ ، أبو قفل	١٥٤
١١٥٠ - عبد الله بن إبراهيم بن محمد الخطيب ، أبو محمد	١٥٥
١١٥١ - عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الأَسَدِيّ ، أبو محمد	١٥٦ ، ١٥٥
١١٥٢ - عبد الله بن عمر بن أحمد ، أبو سعد بن الصَّفَّار النَّيْسَابُورِيّ	١٥٦
١١٥٣ - عبد الله بن عمر بن محمد ، أبو الخير ناصر الدين البَيْضاوِيّ	١٥٨ ، ١٥٧
١١٥٤ - عبد الله بن عمر ، جمال الدين ابن الدمشقيّ	١٥٨
١١٥٥ - عبد الله بن عيسى بن أيعن المُرِّيّ	١٥٩
١١٥٦ - عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن ، نجم الدين أبو محمد البَادَرَأِيّ البَغْدَادِيّ	١٥٩
١١٥٧ - عبد الله بن محمد بن عليّ الفِهْرِيّ ، شرف الدين أبو محمد	١٦٠
١١٥٨ - عبد الجبّار بن عبد الغنيّ بن عليّ الأنصاريّ ابن الحرّ ستانيّ ، كمال الدين أبو محمد	١٦٠
١١٥٩ - عبد الحميد بن عيسى بن عَمُويّة الخُـرّـوسَاهِيّ	١٦٢ ، ١٦١
١١٦٠ - عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء الفَزَارِيّ ، تاج الدين ، المعروف بالفِرْكَاح	١٦٤ ، ١٦٣
١١٦١ - عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم ، شهاب الدين المقدسيّ الدمشقيّ ، أبو شامة	١٦٨ - ١٦٥
١١٦٢ - عبد الرحمن بن إسماعيل بن يحيى الزَّيْدِيّ ، أبو محمد	١٦٩
١١٦٣ - عبد الرحمن بن الحسن بن عليّ بن بُعْلا ، أبو محمد الصوفيّ	١٦٩
١١٦٤ - عبد الرحمن بن عبد العليّ المصريّ ، عماد الدين ابن السُّكْرِيّ	١٧٠ - ١٧٢
ومن فوائده :	١٧٢ ، ١٧١
١١٦٥ - عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خَافَ العَلَامِيّ ، تقيّ الدين ابن بنت الأَعَزّ	١٧٢ - ١٧٥ ✓
١١٦٦ - عبد الرحمن بن عثمان بن موسى ، صلاح الدين أبو القاسم ، والد ابن الصّلاح	١٧٥
١١٦٧ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ، أبو القاسم الطَّيْبِيّ	١٧٥
١١٦٨ - عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل ، أبو القاسم ضياء الدين القرشيّ المصريّ ابن الوراق	١٧٦
١١٦٩ - عبد الرحمن بن محمد بن بدر ، أبو القاسم البرجُونِيّ	١٧٦
١١٧٠ - عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الدمشقيّ ، أبو منصور نحر الدين ابن عساكر	١٧٧ - ١٨٧
الجمع بين وظيفتين في بلدين مُتباعدين	١٧٩ - ١٨٣
خبر وفاته ، رحمه الله	١٨٤
ذكر بقايا من ترجمته	١٨٤ - ١٨٦

- مسألة كتاب الصداق في الحرير ١٨٧
- ١١٧١ - عبد الرحمن بن مقبيل بن علي ، أبو المعالي الطحّان ١٨٧
- ١١٧٢ - عبد الرحمن بن نوح بن محمد ، شمس الدين المقدسي ١٨٨
- ١١٧٣ - عبد الرحمن بن يحيى بن الربيع ، أبو القاسم ١٨٨
- ١١٧٤ - عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يحيى الدّمّهوري ، عماد الدين ١٨٩
- ١١٧٥ - عبد الرحيم بن ابراهيم بن هبة الله ، نجم الدين الجهمي الحويّ ابن البارزي ١٨٩، ١٩٠
- ١١٧٦ - عبد الرحيم بن عمر بن عثمان ، جمال الدين أبو محمد الباجر بقى الموصل ١٩٠
- ١١٧٧ - عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن ياسين ، أبو الرضا سبط أبي القاسم ابن فضلان ١٩١
- ١١٧٨ - عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس الموصل ، تاج الدين ١٩٤-١٩١
- ومن الفوائد عنه: ١٩٤-١٩٢
- ١١٧٩ - عبد الرحيم بن نصر بن يوسف ، صدر الدين أبو محمد البعلبكي ١٩٤، ١٩٥
- ١١٨٠ - عبد السلام بن علي بن منصور ، تاج الدين ابن الحرّاط ، أبو محمد الكتّاني الدّميّ طي ١٩٥، ١٩٦
- ١١٨١ - عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل ، جمال الدين أبو القاسم ابن الحرّستاني ١٩٦-١٩٩
- ١١٨٢ - عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الدّميّ الدّيري ١٩٩-٢٠٨
- ١١٨٣ - عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السّلمي ٢٠٩-٢٥٥
- ذكر واقعة التتار وما كان من سلطان العلماء فيها ٢١٥
- ذكر واقعة الفرج على دميّاط ٢١٦
- ذكر كائنة الشيخ مع أمراء الدولة من الأتراك ٢١٦، ٢١٧
- ذكر البحث عما كان بين سلطان العلماء والملك الأشرف ٢١٨
- ذكر نخب وفوائد عن سلطان العلماء ٢٤٩-٢٥٥
- ١١٨٤ - عبد العزيز بن عبد الكريم ، صائغ الدين الهماي الجيلي ٢٥٦، ٢٥٧
- ١١٨٥ - عبد العزيز بن غدي بن عبد العزيز البلدي الموصل ٢٥٧
- ١١٨٦ - عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن ، أبو محمد الحويّ ٢٥٨
- ١١٨٧ - عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري ٢٥٩-٢٧٧
- ذكر أمور كانت مقدمات لهذه الواقعة [واقعة التتار] ٢٦٦، ٢٦٧

غرق بغداد

حريق المسجد النبوي الشريف

ذكر خروج هولاكو

١١٨٨ - عبد النصار بن عبد الكريم القزويني ، نجم الدين

١١٨٩ - عبد القادر بن داود بن أبي نصر ، أبو محمد

١١٩٠ - عبد القادر بن أبي عبد الله محمد بن الحسن ، شرف الدين المصري

١١٩١ - عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الرّبيعيّ الدمشقيّ

١١٩٢ - عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم ، أبو القاسم الرافيّ

وهذه فوائد من أمالي الرافيّ

وهذا فوائد من شرح السند للرافيّ

وهذه تنبيهات مهمة تتعلق بالرافيّ

١١٩٣ - عثمان بن محمد بن أبي محمد الكرديّ الحميديّ

١١٩٤ - عرفة بن علي بن الحسن ، أبو المكارم البندنجيّ

١١٩٥ - علي بن الخطاب بن مقلّد ، أبو الحسن الضرير

١١٩٦ - علي بن روح بن أحمد النهروانيّ ، أبو الحسن ابن النبيرى

١١٩٧ - علي بن عقيل بن علي ، أبو الحسن بن الحُبوبيّ الدمشقيّ المعدّل

١١٩٨ - علي بن علي بن سعيد بن الجُنَيْس

١١٩٩ - علي بن القاسم بن علي ، أبو القاسم بن عساكر

١٢٠٠ - علي بن محمد بن عبد الصمد ، علم الدين السخاويّ

١٢٠١ - علي بن محمد بن علي بن المسلم السّلميّ ، أبو الحسن

١٢٠٢ - علي بن محمد بن محمد ، عز الدين ابن الأثير

١٢٠٣ - علي بن محمود بن علي ، أبو الحسن الشَّهْرَزُورِيّ الكرديّ

١٢٠٤ - علي بن هبة الله بن سلامة ، بهاء الدين ابن الجُمَيْريّ

١٢٠٥ - علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار ، الدمشقيّ البغدادى

١٢٠٦ - علي بن أبي الحزم ، علاء الدين ابن النّفيس الطيّب

٢٦٧

٢٦٧

٢٦٨-٢٧٧

٢٧٨-٢٧٧

٢٧٩

٢٧٩

٢٨٠

٢٨١-٢٩٣

٢٨٥-٢٩١

٢٩١، ٢٩٢

٢٩٢، ٢٩٣

٢٩٣

٢٩٣، ٢٩٤

٢٩٤

٢٩٤، ٢٩٥

٢٩٥

٢٩٥، ٢٩٦

٢٩٦، ٢٩٧

٢٩٧، ٢٩٨

٢٩٨

٢٩٩، ٣٠٠

٣٠٠، ٣٠١

٣٠١-٣٠٤

٣٠٤

٣٠٥، ٣٠٦

١٢٠٧ - علي بن أبي علي بن محمد ، سيف الدين الآمدي

١٢٠٨ - عمر بن إبراهيم بن أبي بكر ، نجم الدين بن خلصان

١٢٠٩ - عمر بن أسعد بن أبي غالب ، القاضي عز الدين أبو حفص

١٢١٠ - عمر بن إسماعيل بن مسعود ، أبو حفص الرّبعي الفارقي

١٢١١ - عمر بن بندار بن عمر ، القاضي أبو الفتح القفليسي

١٢١٢ - عمر بن عبد الرحمن بن عمر القزويني ، إمام الدين

١٢١٣ - عمر بن عبد الوهاب بن خلف ، صدر الدين ابن بنت الأعز

١٢١٤ - عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله الشهرزوري

١٢١٥ - عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام

١٢١٦ - عبد اللطيف بن عبد القاهر بن عبد الله الشهرزوري

١٢١٧ - عبد اللطيف بن يوسف بن محمد ، موفق الدين البندادي

١٢١٨ - عبد المحسن بن نصر الله بن كثير ، زين الدين بن البياع

١٢١٩ - عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد ، أبو طالب الخفيفي

١٢٢٠ - عبد المنعم بن أبي بكر بن أحمد ، القاضي جلال الدين المصري الشامي

١٢٢١ - عبد الواحد بن إسماعيل بن طاهر الأزدي الدمياطي

١٢٢٢ - عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف ، ابن خطيب زمّلكا

١٢٢٣ - عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع ، أبو محمد الأبهري

١٢٢٤ - عبد الودود بن محمود بن المبارك ، أبو المظفر

١٢٢٥ - عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المهلبّي اليهنسي

١٢٢٦ - عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلّامي ، ابن بنت الأعز

١٢٢٧ - عبد الوهاب بن علي بن علي ، أبو أحمد الأمين بن سكينه

١٢٢٨ - عثمان بن سعيد بن كثير ، أبو عمرو الصّهاجيّ القاسي

١٢٢٩ - عثمان بن عبد الرحمن بن موسى ، أبو عمر ابن الصّلاح

ومن السائل والفوائد عنه :

١٢٣٠ - عثمان بن عبد الكريم بن أحمد ، سديد الدين التّرمّني



رقم الصفحة	رقم الترجمة
٣٣٨، ٣٣٧	١٢٣١ - عثمان بن عيسى بن درباس ، أبو عمرو المهدباني الماراني المصري
٣٤١-٣٣٨	١٢٣٢ - عمر بن محمد بن عبد الله ، شهاب الدين الشهروردی
٣٤١	ومن المسائل والفوائد عنه :
٣٤١	١٢٣٣ - عمر بن محمد بن عبد الرحمن ، القاضي عز الدين أبو الفتح ابن الأستاذ
٣٤٢	١٢٣٤ - عمر بن محمد بن عمر الجويني ، عماد الدين أبو الفتح
٣٤٣، ٣٤٢	١٢٣٥ - عمر بن مكي بن عبد الصمد ، زين الدين بن المرحل
٣٤٣	١٢٣٦ - عمر بن مكي الخوزي
٣٤٤	١٢٣٧ - عمر بن يحيى بن عمر ، نحر الدين الكرجي
٣٤٥	١٢٣٨ - عيسى بن رضوان بن المسقلاني ، ضياء الدين القليوبي
٣٤٥	١٢٣٩ - عيسى بن عبد الله بن محمد ، أبو الفتح
٣٤٦، ٣٤٥	١٢٤٠ - عيسى العراقي الضرير
٣٤٦	١٢٤١ - العراقي بن محمد بن العراقي الهمداني الطائوسي
٣٤٧، ٣٤٦	١٢٤٢ - فتح بن محمد بن علي بن خلف السعدي الدمياطي
٣٤٨	١٢٤٣ - الفتح بن موسى بن حماد ، أبو نصر الجزيري القصري
٣٤٩، ٣٤٨	١٢٤٤ - فضل الله بن محمد بن أحمد ، أبو المكارم النوقاني
٣٥٢-٣٤٩	١٢٤٥ - فضل الله التويريشي
٣٥٢-٣٥٠	ومن فوائده :
٣٥٣، ٣٥٢	١٢٤٦ - القاسم بن علي بن الحسن ، أبو محمد ابن عساكر
٣٥٣	١٢٤٧ - القاسم بن عبد الله بن عمر ، شهاب الدين الصفار
٣٥٤	١٢٤٨ - المبارك بن المبارك بن سعيد ، أبو بكر بن الدهان النحوي
٣٥٥	١٢٤٩ - المبارك بن محمد بن علي الموسوي التفليسي
٣٥٦، ٣٥٥	١٢٥٠ - يحيى بن عبد النعم بن حسين ، جمال الدين المصري
٣٥٦	١٢٥١ - يحيى بن علي بن سليمان ، أبو زكريا ابن المطار
٣٥٧، ٣٥٦	١٢٥٢ - يحيى بن القاسم بن الفرغ ، أبو زكريا التكريني
٣٥٨	١٢٥٣ - يحيى بن منصور بن يحيى الساجاني الباني

رقم الصفحة	رقم الزجوة
٣٥٩، ٣٥٨	١٢٥٤ - يحيى بن هبة الله بن الحسن ، ابن سني الدولة
٣٥٩	١٢٥٥ - يحيى بن أبي السعادات بن سعد الله ، أبو الفتوح التكريتي
٣٥٩	١٢٥٦ - يعقوب بن عبد الرحمن بن أبي سعد بن أبي نصر
٣٦٢-٣٦٠	١٢٥٧ - يوسف بن رافع بن تميم ، بهاء الدين ابن شداد
٣٦٢	١٢٥٨ - يوسف بن عبد الله بن إبراهيم ، أبو الحجاج الدمشقي الوجيزي
٣٦٤، ٣٦٣	١٢٥٩ - يوسف بن شيوخ الشيوخ محمد بن عمر ، نحر الدين الجويني
٣٦٥	١٢٦٠ - يوسف بن يحيى بن محمد ، بهاء الدين بن الزكي
٣٦٦	١٢٦١ - يونس بن بدران بن فيروز الجمال المصري
٣٦٧، ٣٦٦	١٢٦٢ - المبارك بن محمد بن محمد ، مجد الدين ابن الأثير
٣٦٨، ٣٦٧	١٢٦٣ - المبارك بن يحيى بن أبي الحسن ، نصير الدين ابن الطباخ
٣٦٨	١٢٦٤ - محمود بن أحمد بن محمد ، أبو الفضل الأرديلي
٣٦٨	١٢٦٥ - محمود بن أحمد بن محمود ، أبو المظفر الزنجاني
٣٧٠، ٣٦٩	١٢٦٦ - محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن ، أبو التناء المراغي
٣٧١، ٣٧٠	١٢٦٧ - محمود بن عبيد الله بن أحمد ، أبو المحامد الزنجاني
٣٧١	١٢٦٨ - محمود بن أبي بكر بن أحمد الأرمني ، أبو التناء
٣٧٢، ٣٧١	١٢٦٩ - مشرف بن علي بن أبي جعفر الخالص المقرئ الضري
٣٧٢	١٢٧٠ - مظفر بن عبد الله بن علي ، تقي الدين المصري القترح
٣٧٣	١٢٧١ - المظفر بن عبد الله بن أبي منصور ، الشريف البماسي
٣٧٤، ٣٧٣	١٢٧٢ - المظفر بن أبي محمد بن إسماعيل الراواني التبريزي
٣٧٤	١٢٧٣ - المعافى بن إسماعيل بن أبي الحسن ، أبو محمد ابن الحدوس
٣٧٥	١٢٧٤ - مفرج بن المبارك ، أبو الفضل ابن العطار
٣٧٦، ٣٧٥	١٢٧٥ - منصور بن سليم بن منصور ، أبو المظفر الهمداني الإسكندراني
٣٧٧، ٣٧٦	١٢٧٦ - موسى بن علي بن وهب القشيري القوصي ، سراج الدين
٣٧٧	١٢٧٧ - موسى بن محمد بن موسى بن حمود الماكسيني
٣٨٦-٣٧٨	١٢٧٨ - موسى بن أبي الفضل يونس ، كمال الدين ابن يونس

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٣٨٧	١٢٧٩ - موهوب بن عمر بن موهوب الجزري ، القاضي صدر الدين
٣٨٨، ٣٨٧	١٢٨٠ - نجم بن أبي الفرج بن سالم الكنتاني المصري
٣٨٨	١٢٨١ - نصر بن عقيل بن نصر ، أبو القاسم الإربلي
٣٨٩	١٢٨٢ - نصر بن محمد بن مقلد ، أبو الفتح القضاعي الشيرازي
٣٨٩	١٢٨٣ - نصر الله بن يوسف بن مكي
٣٩٢-٣٩٠	١٢٨٤ - هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطي
٣٩٢	١٢٨٥ - هبة الله بن علي بن أبي الفضل ، أبو جعفر الواسطي
٣٩٣، ٣٩٢	١٢٨٦ - همام بن راجي الله بن سرايا ، أبو الغرائم المصري
٣٩٥-٣٩٣	١٢٨٧ - يحيى بن الربيع بن سليمان ، نحر الدين الواسطي
٤٠٠-٣٩٥	١٢٨٨ - يحيى بن شرف بن مري ، النووي
٤٠٠	١٢٨٩ - يحيى بن عبد الرحمن بن عبد النعم القيسي الأصبهاني
٤١٦-٤٠١	١٢٩٠ - أبو بكر بن قوام البالي

(٢)

## فهرس الأعلام

### ( حرف الألف )

الآمِدِيّ = علي بن أبي علي بن محمد ( سيف الدين )  
علي بن المبارك

إبراهيم بن بركات بن إبراهيم الخشوعي ٣١٦

إبراهيم بن أبي بكر الأصبهاني ٩٠

إبراهيم الخليل ( عليه السلام ) ٢٦٥ ، ٤١٥

إبراهيم بن خليل ٣٦٥

إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكِنَافِي الحموي ( برهان الدين ) ١١٥

إبراهيم بن سحاق = إبراهيم بن عمر بن علي الإسعردى

إبراهيم بن أبي طالب البطاحي الضرير ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٨

إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم ، ابن الفِرْكَاح ( برهان الدين ) ١٦٤ ، ٣٢٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠

إبراهيم بن عبد الله بن عبد النعم ، ابن أبي الدِّم الهَمْدَانِي القاضي ، شهاب الدين ( أبو إسحاق )

١١٥ - ١١٩ ، ٣٣٦

إبراهيم بن عبد الله الكَجِّي ( أبو مسلم ) ١٦٤

إبراهيم بن عبد الوهاب بن أبي العالي الزَّنجَانِي ١١٩ - ١٢١

إبراهيم بن علي بن محمد السلمي المغربي ( القطب المصري ) ١٦ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٤٧

إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي ( أبو إسحاق ) ١٤٠ ، ١٨٩ ، ٣٩٩

إبراهيم بن عمر بن علي بن سحاق الإسعردى ٤٨ ، ١٧٠

إبراهيم بن عمر بن الفرج الفاروئي ٦

إبراهيم بن عيسى المرادي الأندلسي المصري الدمشقي ١٢٢

إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصَّرِيفِينِي ( أبو إسحاق ) ٣٥٣

- إبراهيم بن محمد الإسفرايينى ، الأستاذ (أبو إسحاق) ١٢١  
 إبراهيم بن محمد بن منصور السكرخى (أبو البدر) ٣٢٤ ، ٣١٢  
 إبراهيم بن معضاد بن شداد الجعبرى ١٢٣ ، ١٢٤  
 إبراهيم بن منصور بن مسلم العراقى (أبو إسحاق) ٤٨ ، ٦٣ ، ٣٠٢  
 إبراهيم بن نصر بن طاعة المصرى الحوى ، ابن الفقيه نصر (برهان الدين) ١٢٤ ، ١٢٥  
 إبراهيم بن يحيى بن أبى المجد الأميوطى العاضى (أبو إسحاق) ١٢٥  
 الأبرقوى = أحمد بن إسحاق (الشهاب)  
 الأبهري = عبد الحسن بن أبى العميد بن خالد الخفيفى ، حجة الدين (أبو طالب)  
 عبد الواسع بن عبد السكافى بن عبد الواسع ، شمس الدين (أبو محمد)  
 الفضل بن عمر بن الفضل (أمير الدين)  
 أمير الدين = الفضل بن عمر بن الفضل الأبهري  
 ابن الأثير = على بن محمد بن محمد (عز الدين ، المؤرخ)  
 المبارك بن محمد بن محمد (مجد الدين ، اللغوى المحدث)  
 نصر الله بن محمد بن محمد (ضياء الدين ، الأديب)  
 أحمد بن إبراهيم بن الحسن الأموى القمى (علم الدين) •  
 أحمد بن إبراهيم بن حيدر القرشى القاهرى ، ابن القمّاح (علم الدين) ٥ ، ٦  
 أحمد بن إبراهيم بن عمر الواسطى الفاروشى الخطيب ، عز الدين (أبو العباس) ٦-١٥ ، ٦٢  
 ٩٩ ، ٢٧٨ ، ٣٣٩
- أحمد بن أبى أحمد الطاهرى (ابن القاص ، صاحب التلخيص) ١١٨ ✓  
 أحمد بن أحمد بن نعمة الناباسى المقدسى الخطيب ، شرف الدين (أبو العباس) ١٥  
 أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن القراقى (شهاب الدين) ١٠١ ، ١٧٢ ، ٣١٨  
 أحمد بن إسحاق الأبرقوى ، الشهاب (أبو العباس) ٤١ ، ٣٣٩ ، ٣٦٠  
 أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزوينى (أبو الخير) ١٥٥ ، ٣٦٠  
 أحمد بن الحسن ، أمير المؤمنين الناصر لدين الله العباسى (أبو العباس) ١٠٧ ، ١٣٨ ، ٣٣٩

- أحمد بن حسنويه (أبو سليمان) ٢٨٣  
 أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ (أبو بكر) ١٦٤  
 أحمد بن الحسين ، الثنبي (الشاعر) ٢٦٥  
 أحمد بن حمزة بن الموازيني ١٢٣  
 أحمد بن حنبل (الإمام) ٢٠١ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٩١ ، ٣٠٦  
 أحمد بن الخليل بن سعادة البرمكي الخُوَويّ ، قاضي القضاة شمس الدين (أبو العباس) ١٥-١٧  
 أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم (أبو العباس) ١٢٧ ، ٣٨٩  
 أحمد بن أبي الخير بن منصور التميمي (شهاب الدين) ١٣٠  
 أحمد بن زِرّ بن كم السَّعْناني (الكمال) ٨٦  
 أبو أحمد = زكي بن الحسن بن عمر  
 أحمد بن أبي سعد بن الإمام أبي الخطاب ٤٣  
 أحمد بن أبي طالب بن الشُّحنة ٧٠ ، ٩٩ ، ٣٥٧  
 أحمد بن عبد الحلیم (ابن تيمية) ١٨٥  
 أحمد بن عبد الدائم بن نعمة القدسي ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٥ ، ١٩٧ ، ٣٢٤ ، ٣٩٧  
 أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الكندي الدشناوي ، جلال الدين (أبو العباس) ٢٠-٢٢ ، ٢١٠  
 أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (أبو نعيم) ٢٧  
 أحمد بن عبد الله البعلبكي (شهاب الدين) ١٧٩  
 أحمد بن عبد الله بن الزبير الخابوري (شمس الدين<sup>(١)</sup>) ٤٠٣ ، ٤٠٧ - ٤١٠  
 أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الحلبي الأسدي ، كمال الدين ابن الأسفاذ (ابن علوان) ١٧ ، ١٨  
 عم أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ، السابق ١٨  
 أحمد بن عبد الله المطار ١٦٥  
 أحمد بن عبد الله ، أبو العلاء المعري (الشاعر) ٨٧  
 أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري المكي الحافظ ، محب الدين (أبو العباس) ١٨ - ٢٠  
 أحمد بن عبد الله بن المسلم ، ابن الحلوانية (المجد) ٣٥٩

(١) مكلفاً جاء اللقب عندنا والنجوم الزاهرة ٨/٣٣، لكنه ورد في المعبر ٥/٣٦٥ : «شهاب الدين».

- أحمد بن عبد النعم بن محمد الشعري (أبو سعيد) ٢٢  
 أحمد بن عبد الوهاب بن خلف العلّامي البصري ، ابن بنت الأعز (علاء الدين) ٢٣  
 أبو أحمد = عبد الوهاب بن علي بن علي ، الأمين ابن سُكينة  
 أحمد بن علي بن أحمد ، الخليفة (الحاكم) ٢١٥  
 أحمد بن علي بن ثابت (الخطيب البندادي) ٩٨  
 أحمد بن علي الرفاعي (القطب) ٢٠١  
 أحمد بن علي بن محمد القسطلاني ٤٣  
 أحمد بن عمر (ابن سُرَيْج) ٢٩٢  
 أحمد بن بن عمر بن محمد الخيوقي ، نجم الدين الكُبَرَي (أبو الجَنَاب) ٢٥ ، ٢٦ ، ١٥٦  
 أحمد بن عمر المرسي (أبو العباس) ٢١٤ ، ٢١٥  
 أحمد بن عيسى الخزاز (أبو سعيد) ٢٩٠  
 أحمد بن عيسى بن رضوان ابن القليوبي ، ابن المسقلاني ، كمال الدين (أبو العباس) ٢٣ ، ٢٤ ،  
 ٥٠ - ٥٥ ، ٣٠٣ ، ٣٣٦ ، ٣٤٥  
 أحمد بن عيسى بن عَجَلِ البُني ٤٠ ، ٤١  
 أحمد بن أبي الفتح بن المدائني (أبو العباس) ٧  
 أحمد بن الفرات ٢٧  
 أحمد بن فَرَح بن أحمد الإشبيلي النخعي (أبو العباس) ٢٦ - ٢٩  
 أحمد بن القاسم بن خليفة (ابن أبي أصيبعة) ٣٨٢  
 أحمد بن كشاسب بن علي الدُّزِمَارِي ، كمال الدين (أبو العباس) ٣٠  
 أحمد بن المبارك بن نوفل النَّصِيرِي الخُرَقِي ، تقى الدين (أبو العباس) ٢٩  
 أحمد بن المجد المقدسي (سيف الدين) ١٤٢ ، ١٨٥  
 أحمد بن عَمَّس بن مَلِي (نجم الدين) ٣١ ، ٣٢  
 أحمد بن محمد بن إبراهيم البرمكي ، ابن خلّكان ، قاضي القضاة (شمس الدين) ٣٣ ، ٣٤ ،  
 ٤٤ ، ٧٤ ، ١١٠ ، ٢٨٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٢٧ ، ٣٦٢ ، ٣٧٨ ، ٣٨٦  
 أحمد بن محمد بن أحمد الإسفرايني (أبو حامد) ٣٩٩

أحمد بن محمد بن أحمد الجرجاني ٢٥٧

أحمد بن محمد بن أحمد ، الخليفة (المستنصر بالله) ٢٤٥ ، ٢١٥

أحمد بن محمد بن أحمد السكافي (أبو طاهر) ٢٥ ، ٤٣ ، ٦٨ ، ١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٥٨ ، ٢٩٧ ،

٣٠٢ ، ٣٤٦ ، ٣٦٦ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٤٠٠

أحمد بن محمد الأسمردي (شهاب الدين) ١٤٧

أحمد بن محمد بن الجباب ١٣٩

أحمد بن محمد بن أبي الحزم مكي القمولى (نجم الدين) ١١١

أحمد بن محمد بن الديباس ٣٧١

أحمد بن محمد (ابن الرقعة) ٤٠ ، ٤٧ - ٤٩ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١١٦ - ١١٨ ، ١٢٧ ، ١٣٩ ،

١٦٠ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٣٢٣ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧

أحمد بن محمد بن عباس بن جهمان الدمشقي (شهاب الدين) ٣٥

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني ، الشريف (عز الدين) ١٤٩ ، ٢٦٠ ، ٣٧٦

أحمد بن محمد بن عبد الله ، ابن الظاهري الحافظ (أبو العباس) ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٥٣ ، ٢٥٨ ،

أحمد بن محمد بن عمر الجويني ٩٧

أحمد بن محمد الملقب (أبو العباس) ٣٥-٣٧

أحمد بن محمود بن أحمد ، ابن حمدان (أبو العباس) ٣٨

أحمد بن المسلم التنوخي (أبو طالب) ٣٠٢

أحمد بن المظفر بن الحسين (ابن زين التجار) ٤٨

أحمد بن المظفر بن أبي محمد النابلسي الحافظ (أبو العباس) ٢٧

أحمد بن المقرب السكرخي (أبو محمد) ١٦٩

أحمد بن موسى بن علي بن عمر بن عجيل = أحمد بن عيسى بن عجيل البيني

أحمد بن موسى بن يونس الإدري الموصلي (شرف الدين) ٣٩ ، ٤٠ ، ٣٧٨

أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عساكو ، الشرف (أبو الفضل) ١٠٦ ، ١٤١ ، ٣٠٠ ، ٣٢٦ ،

٣٥٣ ، ٣٥٩



أحمد بن يحيى بن هبة الله ، قاضى القضاة ( صدر الدين بن سنى الدولة ) ٤١ ، ٣٥٨  
أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع الشيبانى الموصلى الكواشى ، موفق الدين ( أبو العباس ) ٤٢

الأحنف ١٥٩

الأخضرى ( الأمير ) ٤٠٦

الأخفش <sup>(١)</sup> ٣٥٠

الأديب = عمر بن إسماعيل بن مسعود الربعى الفارق ، رشيد الدين ( أبو حفص )

يحيى بن عبد العظيم بن يحيى الجزار ( أبو الحسين )

الإربلى = أحمد بن موسى بن يونس ( شرف الدين )

الحسن بن محمد بن أحمد ( عز الدين )

سلار بن الحسن بن عمر

عمر بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان ( نجم الدين )

عمر بن أسعد ( عز الدين )

محمد بن يونس بن محمد ( عماد الدين )

نصر بن عقيل بن نصر ( أبو القاسم )

يونس بن محمد بن منعة ( رضى الدين )

الأرتاحى = محمد بن أحمد بن حامد ( أبو عبد الله )

الأردبلى = فرج بن محمد ( نور الدين )

محمد بن أسفهيذ ( قطب الدين )

عمود بن أحمد بن محمد ( أبو الفضل )

الأرموى = محمد بن عذر ( أبو الفضل )

محمود بن أبي بكر بن أحمد ( أبو الثناء )

الأزدى = عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الديماطى الفقيه المتكلم ( أبو محمد )

ابن الأزدى = محمد بن عبد الرحمن المصرى

الأزهري = محمد بن أحمد ( اللغوى )

أبو أسامة ( يروى عن أبي سعيد الخدرى ) ١٦٤

(١) هكذا جاء من غير تعيين ، والأرجح أنه الأخفش الأوسط : سعيد بن مسعدة .

أسامة بن مرشد بن علي ، ابن مفند<sup>(١)</sup> (الأمير) ٧٥

ابن الأستاذ = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الحلبي

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله (زين الدين)

عمر بن محمد بن عبد الرحمن ، عز الدين (أبو الفتح)

أبو إسحاق = إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم (ابن أبي الدم)

إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي

إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفي

إبراهيم بن محمد الإسفرايني ، الأستاذ

إبراهيم بن منصور بن مسلم العراق

إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد

إسحاق بن أحمد المقرئ (كمال الدين) ١٢٦ ، ٣٩٧

أبو إسحاق بن طريف ٥٦

الأسدي = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن (كمال الدين)

الحسين بن الحسن ، ابن البُنّ (أبو القاسم)

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله

عبد الملك بن عبد القاهر (أبو سعد)

يوسف بن رافع بن تميم ، بهاء الدين ابن شداد (أبو المحاسن)

أسعد بن محمد بن أبي نصر المهي ٣٠٧

أسعد بن محمود بن خلف العجلي الأصهباني ، ابن أبي الفضائل ، منتخب الدين (أبو الفتح) ١٢٦ - ١٦٩

أبو الأسعد = المظفر بن أبي محمد بن إسماعيل الرازي التبريزي

أسعد بن يحيى بن موسى السلمي السنجاري (البهاء) ١٢٩ ، ١٣٠

الإسعدي = إبراهيم بن عمر بن علي

أحمد بن محمد (شهاب الدين)

الإسفرايني = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو حامد)

طاهر بن سهل بن بشر

محمد بن محمد (أبو عبد الله)

(١) وانظر أيضا في الأماكن : دار أسامة .

الإسكندراني = محمد بن عبد الله بن الحسن (ابن عين الدولة)

منصور بن سليم بن منصور (أبو المظفر)

إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر شاكر التنبوخي (أبو محمد) ٣٩٧، ٢٦، ٧

إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل (أبو الطاهر) ٢٦٠

إسماعيل بن أحمد السمرقندي (أبو القاسم) ٣٢٤

إسماعيل بن الإخشيد ١٠٤

إسماعيل بن أسد ٢٨٥

إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن القوصي (الشهاب) ١٣٧، ١٤٥، ٢٩٥، ٣٠٠، ٣٣٩

٣٦٦، ٣٦٠

إسماعيل بن خليفة الحساباني (عماد الدين) ١٧٩

إسماعيل بن سالم بن أبي الحسن الكردي ٤١١، ٤٠٥

إسماعيل بن مهريار ١٤٥

إسماعيل بن أبي صالح المؤذن ١٠٤

إسماعيل بن ظفر الغاباسي ١٥٦

إسماعيل بن علي بن إبراهيم الجنزوي ٢٩٦

إسماعيل بن علي الحماي (أبو القاسم) ٧٥

إسماعيل بن الفضل السراج ١٢٧

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحضرمي (قطب الدين) ١٣٠، ١٣١

إسماعيل بن محمد بن أيوب، الصالح (أبو الخيش) ٢١٠، ٢٤١، ٢٤٣

إسماعيل بن محمد بن الفضل (أبو القاسم) ١٢٧

إسماعيل بن محمود بن محمد الكناني ١٣١

إسماعيل بن مكي بن إسماعيل، ابن عوف (أبو الطاهر) ١٣٣، ١٥٢، ٢٩٧، ٣٠٢، ٣٤٦، ٣٧٢

إسماعيل بن موهوب بن أحمد الجواليقي (أبو محمد) ٢٩٤

إسماعيل بن نصر الله بن أحمد، ابن عساكر (نفر الدين) ٤١، ١١٥، ١٩٧، ١٩٨

٣٥٩، ٢٠٩

إسماعيل بن هبة الله بن سميد، ابن باطيش الموصلي، عماد الدين (أبو المجد) ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ٣٣٨، ٣٧٧

إسماعيل بن ياسين ٢٩٧

إسماعيل بن يحيى المزني (الإمام) ٥٥، ١٩٢، ٢٥٧

أسموط بن هولاء ٢٧٥

الأسواني = عمر بن عبد العزيز بن الفضل

الإشبيلي = أحمد بن قرّح بن أحمد (أبو المباس)

عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الحافظ

الأصمرف = موسى بن العادل بن أيوب

أبو الأشعث (يروي عن حماد بن زيد) ١٠٩

الأشعري = علي بن إسماعيل (أبو الحسن الإمام)

الأشهمي = أميري بن مختيار

الأصبهاني = إبراهيم بن أبي بكر

أسعد بن محمود بن خلف

زاهر بن رستم بن أبي الرجاء

أبو عبد الله بن حامد

عهد بن محمد بن محمود، شمس الدين (أبو عبد الله)

محمود بن علي بن أبي طالب (أبو طالب)

يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المنعم المغربي (أبو زكريا)

الأصمعي = عبد الملك بن قُريب

الأصولي = همام بن راجي الله بن سرايا المصري (أبو المزائم)

ابن أبي أصيبعة = أحمد بن القاسم بن خليفة

الأعز = عبد الله بن علي بن الحسين، ابن شكر (الوزير)

ابن بنت الأعز = أحمد بن عبد الوهاب بن خلف العلّامي (علاء الدين)

عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف (تقي الدين)

عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلّامي (تاج الدين)

عمر بن عبد الوهاب بن خلف (صدر الدين)

- الأعمش = سليمان بن مهران  
الافتخار = عبد المطلب بن الفضل الهاشمي  
أفضل الدين = محمد بن نامور بن عبد الملك الخونجى  
أقطايا ( الفارس ) ١٣٤ ، ١٣٦  
الأقطع ( ملك الترك ) ١٠ - ١٢  
أقليدس <sup>(١)</sup> ٨٤  
إمام الحرمين = عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني ( أبو المعالي )  
إمام الدين = عمر بن عبد الرحمن بن عمر القزويني ، قاضي القضاة  
الإمام = محمد بن عمر بن الحسن الرازي ( الفخر )  
ابن الإمام = نصر الله بن يوسف بن مكي الحارثي النمشقي ( أبو الفتح )  
الأموى = أحمد بن إبراهيم بن الحسن القمي ( علم الدين )  
الأمير = قايمار بن عبد الله ( مجاهد الدين )  
أمير المؤمنين = أحمد بن الحسن ( الناصر لدين الله العباسي )  
الأمير = يوسف بن محمد بن عمر الجويني ( أبو الفضل )  
أميرى بن مختيار الأشنهي ، قطب الدين ( أبو محمد ) ١٣٢  
أمين الدين = المظفر بن أبي محمد بن إسماعيل الراراني التبريزي ( أبو الخير )  
الأمين = عبد الوهاب بن علي بن علي ، ابن سكينه ( أبو أحمد )  
الأميوطي = إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد  
ابن الأنباري = عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله ، الكمال ( أبو البركات )  
الأنجب بن أبي السعادات ٧  
الأندلسي = إبراهيم بن عيسى  
جامع بن باق بن عبد الله  
محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشي ، الشيخ ( أبو عبد الله )  
محمد بن يوسف بن مسدي ( أبو بكر )

الأنصاري = عبد الجبار بن عبد النبي بن علي

عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل

محمد بن الحسين بن عبد الرحمن (أبو الطاهر)

محمد بن عبد الباقي ، القاضي (أبو بكر)

الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو (الإمام)

أيك بن عبد الله (الملك المعز) ٢٦٩

الأيكي = محمد بن أبي بكر بن محمد (شمس الدين)

أيوب البشمتي ٤٠٩

أيوب بن محمد (الكامل) بن العادل (الملك الصالح نجم الدين) ١٢٥ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،

٢١٠ - ٢١٢ ، ٢٤٢ - ٢٤٥ ، ٣٦٣

(حرف الباء)

الباجريقي = عبد الرحيم بن عمر بن عثمان

محمد بن عبد الرحيم

الباجي = علي بن محمد بن عبد الرحمن ، علاء الدين (أبو الحسن)

الباخرزي = سعيد بن المطهر (سيف الدين)

البادرائي = عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن (نجم الدين)

ابن البارزي = عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله

هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم

بارسطنان بن محمود بن أبي الفتوح الحيري القوي (أبو طالب) ١٣٣

الباطني = محمد بن جلال الدين حسن (علاء الدين)

ابن باطيش = إسماعيل بن هبة الله بن سعيد

الباغباني = محمد بن أحمد (أبو الخير)

الباقلاني = محمد بن الطيب ، القاضي (أبو بكر)

البالسي = أبو بكر بن قوام بن علي

الباهلي = عمرو بن مرزوق

باجونوين (من قواد التتار) ٢٧٠

- البجائي = عمر بن عبد النور بن يوسف ( أبو علي )  
البحترى = الوليد بن عبيد ( الشاعر )  
ابن البخاري = علي بن أحمد بن عبد الواحد ، الفخر ( أبو الحسن )  
أبو البدر = إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي  
بدر الدين = محمد بن إبراهيم بن سعد الله ( ابن جماعة )  
محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك  
يوسف بن الحسن بن علي السنجاري  
بدل بن أبي المعمر التبريزي ١٥٦ ، ٣٧٠  
البرجوني = عبد الرحمن بن محمد بن بدر  
البرزالي = القاسم بن محمد بن يوسف ، علم الدين ( أبو محمد )  
محمد بن يوسف بن محمد ( الزكي )  
أبو البركات ١٤٥  
ابن أبي البركات ( قارى ) ٣٠٣  
بركات بن إبراهيم الخشوعي ١٥٣ ، ٢٠٩ ، ٢٩٦ ، ٣٥٨  
أبو البركات = الحسن بن محمد بن الحسن ( ابن عساكر )  
الخضر بن شبل بن عبد  
عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله ( ابن الأنباري )  
عبد الله بن الخضر بن الحسين الشيرجي  
البارك بن أحمد بن المستوفي  
يحيى بن هبة الله بن الحسن ( ابن سني الدولة )  
البرمكي = أحمد بن الخليل بن سعادة ( أبو العباس )  
أحمد بن محمد بن إبراهيم ( ابن خلكان )  
برهان الدين = إبراهيم بن سعد الله بن جماعة  
إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم ( ابن الفركاح )  
إبراهيم بن نصر بن طاقة

الخضر بن الحسن بن علي

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الراعي (أبو الثناء)

ابن البرهان = الرضى

ابن برقي = عبد الله

اليزار = موسى بن هارون

اليزوري = محمد بن محمد (أبو حامد)

البشمقي = أيوب

بشير بن حامد بن سليمان الجعفري التبريزي ، نجم الدين (أبو النعمان) ١٣٣ ، ١٣٤

البصري (له الحسن بن يسار الإمام) ٨٥

البصري = أحمد بن عبد الوهاب بن خلف العلّامي (علاء الدين)

الحسن بن يسار (الإمام)

أبو الفياض

ابن بصلا = عبد الرحمن بن الحسن بن علي

عرفة بن علي بن الحسن البنديجي اللبني (أبو السكارم)

البطاحي = إبراهيم بن أبي طالب

علي بن عساكر (أبو الحسن)

ابن البطر = نصر بن أحمد

بطليموس ٨٥

ابن البطي = محمد بن عبد الباقي (أبو الفتح)

البعليكي = أحمد بن عبد الله

عبد الرحيم بن نصر بن يوسف

البندادي = أحمد بن علي بن ثابت (الخطيب)

ثعلب بن علي بن نصر

جعفر بن مكي بن علي

زاهر بن رستم بن أبي الرجاء



ابن البندادی = عبد القادر بن أبي عبد الله محمد بن الحسن الطبري (أبو محمد)

البندادی = عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد

عبد اللطيف بن يوسف بن محمد الموصلی، موفق الدين (أبو محمد)

عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن

عبد الودود بن محمود بن المبارك (أبو المظفر)

عبيد الله بن أحمد، ابن السمين (أبو جعفر)

علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار (أبو الحسن)

محمد بن محمود بن الحسن (ابن النجار)

محمد بن واثق بن علي (ابن فضلان)

محمد بن يحيى بن مظفر (ابن الحبير)

محمود بن المبارك بن علي (المجبر)

البنوي = الحسين بن مسعود (محي السنة)

أبو البقاء = محمد بن عبد البر بن يحيى السبكي (مهاء الدين)

يعيش بن علي النحوي

أبو بكر ٣٧٩

أبو بكر = أحمد بن الحسين البيهقي

أبو بكر بن أيوب التكريتي (زكي الدين) ٤١٦، ٤١٧

أبو بكر الخازن ٣٧٥

أبو بكر = شبلي بن الجديد بن إبراهيم

عبد الله بن عثمان (الصدّيق)

القاسم بن عبد الله بن عمر الصفار

أبو بكر بن قوام بن علي البالسي ٤٠١ - ٤١٨

أبو بكر اللاهاني ١٤٩

أبو بكر = المبارك بن المبارك بن سعيد بن الدّهان النحوي

أبو بكر بن محمد بن أحمد بن بالويه ١٦٤

أبو بكر = محمد بن أحمد بن ماشاده

محمد بن سعيد بن ندى الطحان

محمد بن الطيب الباقلاني القاضي

محمد بن عبد الباقي الأنصاري القاضي

محمد بن عبد الله ( ابن العربي )

محمد بن علي بن ياسر الحياتي

محمد بن موسى بن عثمان الحازمي

محمد بن الوليد بن محمد الطرطوسي

محمد بن يحيى بن مظفر ( ابن الحبير )

محمد بن يوسف بن مسدي

أبو بكر<sup>(١)</sup> بن أبي مریم ٦٨

أبو بكر بن المستنصر الخليفة ٣٦٣ ، ٣٧٠

البكري = الحسن بن محمد بن محمد ( الصدر )

محمد بن عمر بن الحسن الرازي ( نغر الدين )

البلتاجي = عبد الله

الباخي = عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن ( أبو محمد )

البلدي = عبد العزيز بن عدي بن عبد العزيز ( أبو العز )

ابن البناء = محمد بن عبد الله بن موهوب ( أبو عبد الله )

البندقاري = بييرس ( الملك الظاهر )

البنديجي = عرفة بن علي بن الحسن اللبني ، ابن بُصْلا ( أبو المكارم )

ابن البُنَّ = الحسين بن الحسن ( أبو القاسم )

البهاء = أسعد بن يحيى بن موسى السنجاري

بهاء الدين ( صاحب ) ٣٨٧

(١) في ميزان الاعتدال ٤/٤٩٧ : « أبو بكر بن عبد الله بن أبي مریم » وذكر الذهبي في اسمه

أقوالا كثيرة .

بهاء الدين = علي بن هبة الله بن سلامة (ابن الجيزي)  
 محمد بن إبراهيم بن أبي بكر (ابن خلكان)  
 محمد بن عبد البر بن يحيى السبكي (أبو البقاء)  
 هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطي (أبو القاسم)  
 يوسف بن رافع بن تميم، ابن شداد (أبو المحاسن)  
 يوسف بن يحيى بن محمد، ابن الزكي (أبو الفضل)  
 البهاء = عبد الرحمن بن إبراهيم القدسي  
 البهنسي = عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المهلب القاضى وجيه الدين (أبو محمد)  
 البوصيرى = هبة الله بن علي بن مسعود (أبو القاسم)  
 ابن البوق = هبة الله بن يحيى بن الحسين (أبو جعفر)  
 ابن البياع = عبد المحسن بن نصر الله بن كثير الشامي المصري (زين الدين)  
 بيارس البندقدارى، الملك الظاهر (ركن الدين) ١٤٣، ٢١٥، ٢٤٥، ٢٧٧، ٣٠١، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٩٧  
 البضاوى = عبد الله بن عمر بن محمد  
 محمد بن أحمد بن العباس  
 البيلقاني = زكي بن الحسن بن عمر  
 البيهقي = أحمد بن الحسين الحافظ (أبو بكر)  
 الطهر بن أبي بكر

### (حرف التاء)

تاج الحكماء = المظفر بن محمد بن المظفر الطومى الفارابى (شرف الدين)  
 تاج الدين بن أبي جعفر ١٦  
 تاج الدين = عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء (ابن الفركاح)  
 عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس  
 عبد السلام بن علي بن منصور (ابن الخراط)  
 عبد الوهاب بن خلف بن بدر العللى، ابن بنت الأعز (أبو محمد)  
 العدل بن الدجاجة

علي بن أحمد النرافى (أبو الحسن)

محمد بن صلابا

محمد بن هبة الله الحموى

التاج بن أبى عصرون ٣٥٣

التبريزى = بدل بن أبى الصمر

بشير بن حامد بن سليمان

المظفر بن أبى محمد بن إسماعيل الرارائى (أبو الخير)

ابن تركان = محمد بن سعد

التركى = التلا شاعونى

الترمذى = محمد بن عيسى (الإمام)

الترمقى = جعفر بن يحيى بن جعفر (ظاهر الدين)

عثمان بن عبد الكريم بن أحمد الصنهاجى ، سديد الدين (أبو عمرو)

تما سيف = قيصر بن أبى القاسم بن عبد الله

التفليسى ٣٣٨

التفليسى = عمر بن بقدار بن عمر ، القاضى كمال الدين (أبو الفتح)

المبارك بن محمد بن على

نقى الدين = أحمد بن المبارك بن نوفل (أبو العباس)

سليمان بن حمزة بن أحمد القاضى

صالح بن بدر بن عبد الله الرضاوى

عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف (ابن بنت الأعرز)

عثمان بن عبد الرحمن بن موسى ، ابن الصلاح (أبو عمرو)

على بن عبد الكافى السبكى (والد المصنف)

محمد بن إسماعيل بن أبى الصيف البمنى

محمد بن الحسين بن رزق (أبو عبد الله)

محمد بن عبد اللطيف بن يحيى السبكى

محمد بن علي بن وهب القشيري ( ابن دقيق العيد )

مظفر بن عبد الله بن علي المصري ( المقترح )

التقي = عيسى بن يوسف بن أحمد العراقي الفرّافي الضرير

التقي البلداني ٣٨٩.

التقي = يوسف بن أبي بكر النساني

التكريتي = أبو بكر بن أيوب ( زكي الدين )

أبو السعادات بن سعد الله بن الحسين

القاسم بن المفرج بن درع

يحيى بن أبي السعادات بن سعد الله ( أبو الفتوح )

يحيى بن القاسم بن المفرج ( أبو زكريا )

الطلاشعوني التركي ٣٩٩

ابن التلساني = عبد الله بن محمد بن علي ( صرف الدين )

تمام بن أبي غانم ٤٠٩

التميمي = جامع بن باق بن عبد الله

رزق الله بن عبد الوهاب

يعقوب بن عبد الرحمن بن أبي سعد بن أبي عصرون ، سعد الدين ( أبو يوسف )

التنوخى = أحمد بن المسلم ( أبو طالب )

التهامى = علي بن محمد ( الشاعر )

توران شاه بن أيوب بن شاذى ( شمس الدولة ) ١٥٨

توران شاه بن أيوب بن محمد ، السلطان الملك المظفر ( غياث الدين ) ١٣٤ - ١٣٦ ، ٢٤٥

التوديشي = فضل الله بن حسن

التوزرى = محمد بن أحمد بن علي ، ابن القسطلاني ( قطب الدين )

محمد بن علي ، ابن المصري ( أبو عبد الله )

يوسف بن محمد النحوى

ابن تومرت = محمد بن عبد الله

التميمي = محمد بن عمر بن الحسن الرازي (نجر الدين)

ابن تيمية = أحمد بن عبد الحليم

(حرف الثاء)

ثابت بن قرة ٣٨٦

ثابت بن مشرف ١٧

ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد المصري القاضي، رضى الدين (أبو العباس) ١٣٦

ثعلب بن علي بن نصر البندادي، ابن المحاربة (أبو نصر) ١٣٦، ١٣٧

الثعلبي = علي بن عقيل بن علي، ابن الجبوي الدمشقي (أبو الحسن)

علي بن أبي علي بن محمد (سيف الدين الأمدى)

يحيى بن القاسم بن الفرغ القكريتي (أبو زكريا)

الثقفي = جعفر بن عبد الواحد

يحيى بن محمود (أبو الفرغ)

الثقفية = عين الشمس بنت أحمد بن أبي الفرغ

ابن أبي الثناء = أبو المجد

أبو الثناء = محمود بن أبي بكر بن أحمد الأرموي

محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن الراغبي (برهان الدين)

ثوبان بن إبراهيم (ذو اللون المصري) ٢٨٧

(حرف الجيم)

جابر بن عبد الله ١٠٩، ٢٨٥

ابن جابر<sup>(١)</sup> ١٤٧

جاني المدرسة الغزيرية ١٥٤

الجاحجومي = محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل (معين الدين)

جامع بن باق بن عبد الله التميمي الأندلسي، قاضي إجم (أبو محمد) ١٣٧

ابن الجاموس = محمد بن إبراهيم الخطيب (أبو عبد الله)

(١) له : علي بن جابر الهاشمي، المذكور في الصفحة نفسها.

جد ابن عساكر = يحيى بن علي القرشي  
 ابن أبي جراحة = عبد الرحمن بن عمر بن أحمد (مجد الدين ابن العديم)  
 الجرجاني = أحمد بن محمد بن أحمد  
 الجزار = يحيى بن عبد العظيم بن يحيى ، الأديب (أبو الحسين)  
 الجزري = علي بن محمد بن محمد ، عز الدين (ابن الأثير)  
 المبارك بن محمد بن محمد ، مجد الدين (ابن الأثير)  
 موهوب بن عمر بن موهوب ، القاضي صدر الدين (أبو منصور)

الجزولي = عيسى بن عبد العزيز  
 الجزيري = الفتح بن موسى بن حماد (أبو نصر)  
 الجعبري = إبراهيم بن معصود بن شداد  
 جعفر<sup>(١)</sup> ٣٩٨

ابن أبي جعفر = تاج الدين  
 جعفر بن عبد الواحد الثقفي ١٠٤  
 أبو جعفر = عبيد الله بن أحمد البندادي (ابن السمين)  
 جعفر بن علي بن هبة الله أحمداني ٣١٨ ، ٣٧٥  
 أبو جعفر بن عميرة الضبي ٤٠٠  
 جعفر بن محمد بن عبد الرحيم الحسيني المصري الشريف ، ابن عبيد الرحيم ، صدر الدين ،  
 ضياء الدين (أبو الفضل) ١٠٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ٣١٧ ، ٣٢٤ ، ٣٣٩ ، ٣٥٩ ، ٣٩١  
 أبو جعفر = محمد بن علي الحافظ

جعفر بن مكي بن علي البندادي (أبو محمد) ١٣٨  
 أبو جعفر = المنصور بن محمد بن أحمد (المنصور الخليفة)  
 أبو جعفر = هبة الله بن علي بن أبي الفضل الواسطي  
 هبة الله بن يحيى بن الحسين (ابن البوق)  
 جعفر بن يحيى بن جعفر الخزومي الترميني (ظهير الدين) ١٣٩ ، ١٧٠

الجفري = بشير بن حامد بن سليمان

ابن جهمان = أحمد بن محمد بن عباس الدمشقي (شهاب الدين)

جلال الدين = عبد النعم بن أبي بكر بن أحمد القاضي المصري الشامي (أبو محمد)

جلال الدين بن محمد بن تكش (خوارزمشاه) ٢٨٤

جلال الدين = محمد بن عبد الرحمن القزويني

همام بن راجي الله بن سرايا المصري (أبو العزائم)

ابن الجليخت = نصر الله بن مخلد (أبو الكرم)

الجلودي ١٢٧

ابن جماعة = إبراهيم بن سعد الله

محمد بن إبراهيم بن سعد الله (بدر الدين)

جمال الأئمة = علي بن الحسن بن الماسح

جمال الإسلام = علي بن المسلم بن محمد السلمي (أبو الحسن)

جمال الدين خشتري ٣٣٨

جمال الدين = عبد الرحمن بن علي ، ابن الجوزي (أبو الفرج)

عبد الرحيم بن عمر بن عثمان

عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل

عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الربيعي الدمشقي (أبو محمد)

عبد الله بن عمر (ابن الدمشقي)

عثمان بن عمر ، ابن الحاجب (أبو عمرو)

محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك (أبو عبد الله)

محمد بن علي بن محمود (ابن الصابوني)

محمود بن أحمد بن عبد السيد الحصري

يحيى بن عبد النعم بن حسن المصري

الجمال = يونس بن بدران بن فيروز المصري

ابن الجيزي = علي بن هبة الله بن سلامة (بهاء الدين)

أبو الجباب = أحمد بن عمر بن محمد الخبيري



الجزوى = إسماعيل بن علي بن إبراهيم

جنگر خان ٢٦٨

الجفيد بن محمد بن الجفيد ( الصوفى ) ٢٩٠

ابن الجنيس = علي بن علي بن سعيد الفارقى ( أبو الحسن )

الجهنى = عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله

الجواد = يونس بن مودود ( الملك )

الجوابى = إسماعيل بن موهوب بن أحمد ( أبو محمد )

الحسن بن إسحاق بن موهوب ( أبو علي )

أبو الجود = غياث بن فارس بن مكي ، القرى

الجوزدانية = فاطمة بنت عبد الله بن أحمد

ابن الجوزى = عبد الرحمن بن علي ، جمال الدين ( أبو الفرج )

الجويى = حسن بن محمد بن عمر

عبد الله بن يوسف ( أبو محمد )

عبد الملك بن عبد الله بن يوسف ، إمام الحرمين ( أبو الهادي )

عمر بن محمد بن عمر ، شيخ الشيوخ ( أبو الفتح )

محمد بن عمر بن علي ، شيخ الشيوخ ( أبو الحسن )

محمد بن محمود بن عبد الله ( أبو عبد الله )

يوسف بن محمد بن عمر ( أبو الفضل )

الحياني = محمد بن علي بن ياسر ( أبو بكر )

الجلي = داود بن بندار بن إبراهيم

عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الكافي ( صائن الدين )

عبد القادر بن مومى بن عبد الله

المجد

نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر ( أبو صالح )

أبو الجيوش = عساكر بن علي

( حرف الحاء )

الحاجب بمدينة قوص ١٠١

ابن الحاجب = عثمان بن عمر المالكي ، جمال الدين ( أبو عمرو )  
الحارثي = الخضر بن شبل بن عبد

محمد بن حمدويه

نصر الله بن يوسف بن مكي الدمشقي ( أبو الفتح )

الحازمي = محمد بن موسى بن عثمان ، الحافظ ( أبو بكر )

الحافظ = أحمد بن الحسين البهقي ( أبو بكر )

أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري ( محب الدين )

أحمد بن محمد بن عبد الله ، ابن الظاهري ( أبو المباس )

الحسن بن أحمد المطار الحمذاني ( أبو الملاء )

خلد بن يوسف بن سعد التنايلسي ( الزين )

خليل بن كيكلاوي اللاقي ( صلاح الدين )

ربيعة بن الحسن بن علي الميني

عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الإشيلي

عبد الرزق بن الحسين ( ابن هلالة )

عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري

عبد النبي بن عبد الواحد المقدسي

عبد القادر بن عبد الظاهر

عبد القادر بن عبد الله الرهاوي

عبد الله بن محمد الطاري ( عفيف الدين )

عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ( أبو محمد )

عثمان بن عبد الرحمن بن موسى ( ابن الصلاح )

علي بن الحسن بن هبة الله ( ابن عساكر )

علي بن محمد بن محمد ، عز الدين ( ابن الأثير )

- علي بن الفضل المقدسي  
القاسم بن علي بن الحسن، ابن عساكر (أبو محمد)  
القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي، علم الدين (أبو محمد)  
محمد بن أحمد النوفاني (أبو سعيد)  
محمد بن سعيد بن يحيى بن الديثي  
محمد بن عبد اللطيف بن يحيى السبكي  
محمد بن عبد الله بن محمد، الحاكم (أبو عبد الله)  
محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي (الضياء)  
محمد بن علي (أبو جعفر)  
محمد بن ممر بن أحمد المديني (أبو موسى)  
محمد بن محمود بن الحسن (ابن النجار)  
محمد بن موسى بن عثمان الحازمي (أبو بكر)  
محمد بن يوسف بن محمد البرزالي (الزكي)  
محمد بن يوسف بن مصدى (أبو بكر)  
يحيى بن علي بن عبد الله (الرشيد العطار)  
يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي  
يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزني (أبو الحجاج)  
الحاكم = أحمد بن علي بن أحمد (الخليفة)  
محمد بن عبد الله بن محمد (أبو عبد الله)  
أبو حامد = أحمد بن محمد بن أحمد الإسفرايني  
عبد الله بن أبي الفتوح بن عثمان العمراني  
حامد بن أبي العميد بن أميرى القزويني، شمس الدين (أبو الرضا وأبو المظفر) ١٤٠  
أبو حامد = محمد بن أبي الربيع الترمناطي  
محمد بن محمد البزوري  
محمد بن محمد النزال (الإمام)  
محمد بن يونس بن محمد (عماد الدين)

حامد بن محمود الماوراء النهري ، الخطيب ( أبو نصر ) ٢٨٣

ابن الجبوي = حمزة بن علي ( أبو يعلى )

علي بن عقيل بن علي الدمشقي ( أبو الحسن )

معالى بن هبة الله

ابن الحبير = محمد بن يحيى بن مظفر

أبو الحجاج = يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي

يوسف بن عبد الله بن إبراهيم ( وجه الدين الدمشقي )

يوسف بن مكي بن علي

الحجازي = يونس بن بدران بن فيروز ( الجمال المصري )

حجة الدين = عبد الحسن بن أبي الميميد بن خالد الخفيفي الأبهري ( أبو طالب )

الحداد = الحسن بن أحمد ( أبو علي )

ابن الحدوس = المافى بن إسماعيل بن أبي الحسين ( أبو محمد )

الحراني = محمد بن علي بن صدقة

محمد بن عماد

ابن الحرستاني = عبد الجبار بن عبد النبي بن علي

عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل

عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد

الحريري = القاسم بن علي بن محمد

الحسيني = إسماعيل بن خليفة

الحسن بن إبراهيم بن علي الفارقي ٣٠٢

الحسن بن أحمد الحداد ( أبو علي ) ٢٧

الحسن بن أحمد بن عبد الله ، ابن حمدان ( أبو علي ) ٣٨

الحسن بن أحمد الطار الهمداني الحافظ ( أبو الملا ) ٢٥ ، ٢٨٣

الحسن بن أحمد الفارسي ( أبو علي ) ٣٨٠

الحسن بن إسحاق بن موهوب الجواليقي ( أبو علي ) ١٥

الحسن بن صباح<sup>(١)</sup> ( أبو صادق ) ٦٧ ، ٢٨٠  
أبو الحسن = عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله الشهرزوري القاضي  
على بن إبراهيم بن داود ( ابن المطار )  
على بن أحمد بن البخاري  
على بن أحمد القرآفي ( تاج الدين )  
على بن إسماعيل الأشعري ( الإمام )  
على بن بكر بن روزبة  
على بن الحسن بن الحسين ( ابن الموازني )  
على بن الخطاب بن مقلد الضرير  
على بن خلف بن ممزوز الكوفي  
على بن روح بن أحمد النهرواني ( ابن النبيري )  
على بن سليمان المرادي  
الحسن بن علي بن عبد الله الشهرزوري ( أبو عبد الله ) ١٤٠  
أبو الحسن = علي بن عساكر البطاحي  
على بن عقيل بن علي الدمشقي ( ابن الحبوبي )  
على بن علي بن سميد بن الجئيس الفارقي  
على بن أبي علي بن محمد ( سيف الدين الآمدي )  
على بن محمد بن عبد الرحمن الباجي ( علاء الدين )  
على بن محمد بن عبد الصمد السخاوي  
على بن محمد بن علي بن المسلم السلمي  
على بن محمود بن علي الشهرزوري الكوردي ( شمس الدين )  
على بن المسلم بن محمد السلمي  
على بن الفضل المقدسي  
على بن هبة الله بن سلامة ( بهاء الدين ابن الجيزي )

---

(١) في العبر ١٢٨/٥ : الحسن بن يحيى بن صباح -

- علي بن يحيى بن جعفر بن عبد كويه  
علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي البغدادي  
الحسن بن المبارك بن محمد الزبيدي (أبو علي) ٦  
الحسن بن محمد بن أحمد الإربلي (عز الدين) ١٠٦  
أبو الحسن = محمد بن أحمد القطيعي  
الحسن بن محمد بن الحسن النمشقي، ابن عساكر، زين الأمانة (أبو البركات) ١٤١، ١٤٢، ٢٩٩  
الحسن بن محمد بن علي الطوسي (أبو علي) ١٤٢  
حسن بن محمد بن عمر الجويني ٩٧  
أبو الحسن = محمد بن عمر بن علي (شيخ الشيوخ)  
الحسن بن محمد بن محمد (الصدر البكري) ٢٥٣  
الحسن بن هبة الله بن محفوظ، ابن مصري (أبو الواهب) ١٩٧، ٢٩٦  
الحسن الواسطي (أبو عبد الله) ٩٠  
الحسن بن يسار البصري، الإمام (أبو سعيد) ٩٤  
ابن حسويه = أحمد (أبو سليمان)  
الحسين بن أبي الحسن بن ثابت الطيبي ٦  
الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي، ابن الهيثم (أبو القاسم) ١٤١، ١٩٦، ٢٩٨  
أبو الحسين بن الزينبي ١٠٦  
الحسين بن شبيب بن محمد السنجي (الشيخ أبو علي تلميذ القفال) ١١٩<sup>(١)</sup>  
أبو الحسين = عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد اليوسفي  
الحسين بن عبد الله (ابن سينا) ٨٤، ١٦١، ٣٠٥  
الحسين بن العزيز بن أبي الفوارس القيمري الأمير (ناصر الدين) ٣٠١  
حسين بن علي التكريتي ٤١٦، ٤١٧  
الحسين بن علي بن أبي طالب ٢٦٣  
الحسين بن علي الطبري (صاحب المدة) ١٢٨، ٣٣٣، ٣٣٥

(١) فaron ذكره أبو علي هـ هنا بتا سبق في صفحة ٣٤٤ من الجزء الرابع .

أبو الحسين = علي بن محمد بن أحمد اليونيني

الحسين بن المؤمل ٨٠

الحسين بن المبارك بن محمد بن الزبيدي (أبو عبد الله) ٣١، ١٨٨، ٣٠٩

الحسين بن محمد بن أحمد المرورؤذي القاضي ٦٦، ١١٦، ١٥٠، ٣٢٨، ٣٧٠، ٣٩٩

الحسين بن محمد الزينبي (أبو طالب) ١٠٨

الحسين بن محمود الصالحاني ٧

الحسين بن مسعود الفراء البغوي (محيي السنة) ٨٦، ٩٥، ٩٦، ١٥٠، ١٧١، ٣٤٨،

٣٩٩، ٣٦٠، ٣٤٩

الحسين بن نصر ١٣٠

أبو الحسين = يحيى بن عبد العظيم بن يحيى الجزار

يحيى بن علي بن عبد الله الرشيد المطار

الحسين بن يحيى بن عباس القطان ١٠٩

أبو الحسين = يحيى بن منصور بن يحيى البياضي

الحسيني = أحمد بن محمد (الشريف عز الدين)

جعفر بن محمد بن عبد الرحيم

الحصيري = محمود بن أحمد بن عبد السيد

ابن الحصين = هبة الله بن محمد (أبو القاسم)

الحضري = إسماعيل بن محمد بن إسماعيل (قطب الدين)

ربيعة بن الحسن بن علي

عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل

حطلاح (مملوك أبي الطاهر المحلي) ٥١

حفدة = محمد بن أسعد المطاري

أبو حفص <sup>(١)</sup> السهروردي ١٥

---

(١) انظر: «عمر بن محمد بن عبد الله» الذي يتكرر كثيرا في هذه الطبعة، وقد ترجم في صفحة ٣٣٨،  
لكن المصنف لم يذكر هناك أن كنيته: «أبو حفص»، على حين ذكرها هكذا ابن خلكان في الوفيات  
١١٩/٣، وهذا هو الغالب في كنية «عمر».

أبو حفص = عمر بن أحمد بن منصور الصفار  
عمر بن أسعد بن أبي غالب القاضي (عز الدين)  
عمر بن إسماعيل بن مسعود الربعي الفارقي الأديب (رشيد الدين)  
الحلي = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن (كمال الدين)  
صقر بن يحيى بن سالم

يوسف بن رافع بن تميم ، بهاء الدين ابن شذاد (أبو المحاسن)  
ابن الحلواني = أحمد بن عبد الله بن المسلم (المجد)  
الحلي = محمد بن علي بن علي (ابن الخيمي)  
حماد بن زيد ١٠٩

الحامي = إسماعيل بن علي (أبو القاسم)  
محمد بن علي المقرئ (أبو ياسر)  
ابن حمدان = أحمد بن محمود بن أحمد (أبو العباس)  
حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي ٢٩١، ٣٦٢  
ابن حمدويه = محمد الحارثي  
حمزة بن علي بن هبة الله، ابن الجويني (أبو يعلى) ١٠٦، ٣٩٨  
الحوي = إبراهيم بن سعد الله بن جماعة  
إبراهيم بن نصر بن طاعة

عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله  
عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن (أبو محمد)  
محمد بن إبراهيم الخطيب (أبو عبد الله)  
محمد بن إسماعيل بن عمر ، عز الدين (أبو الفضل)  
محمد بن الحسين بن رزين (أبو عبد الله)  
محمد بن هبة الله (تاج الدين)

ابن حمويه = محمد بن عمر بن علي الجويني، شيخ الشيوخ (أبو الحسن)  
الحمدي = عثمان بن محمد بن أبي محمد السكري (أبو عمرو)  
الحميري = بارسطنان بن محمود بن أبي الفتوح



حنبل بن عبد الله الرصافي ٤١، ١٣٢، ١٥٣، ٢٠٩، ٢٩٧  
 الحنبلي = نصر بن قتيان بن مطر، ابن العنبي (أبو الفتح)  
 الحنفي = قيسر بن أبي القاسم بن عبد الغني (تماسيف)  
 أبو حنيفة = النعمان بن ثابت (الإمام)  
 أبو حيان = محمد بن يوسف النحوي

### (حرف الخاء)

الخابوري = أحمد بن عبد الله بن الزبير (شمس الدين)  
 الخادم = مسرور  
 خالد بن يوسف بن سعد النابلسي الحافظ (الزين) ١٣٨، ١٤١، ١٧٧، ٣٨٩، ٣٩٧  
 الخالصي = مشرف بن علي بن أبي جعفر (أبو المز)  
 ابن الخباز = محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (أبو عبد الله)  
 محمد بن أبي بكر بن علي (بجيم الدين)  
 الخنفي = علي بن محمد  
 الخدري = سعد بن مالك (أبو سعيد)  
 الخازن = أبو بكر  
 الخراز = أحمد بن عيسى (أبو سعيد)  
 الخراساني = عبد الرحمن بن مسلم (أبو مسلم)  
 ابن الخراط = عبد السلام بن علي بن منصور (تاج الدين)  
 الخُرقي = أحمد بن المبارك بن نوفل (أبو المباس)  
 الخرق = عبد الرحمن بن علي  
 الخزرجي = عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل  
 خزيمية بن نصر السلماني (؟) ٤١٧  
 ابن الخزيمي = فلك الدين  
 الخسروشاهي = عبد الحميد بن عيسى بن عمويه  
 ابن الخشاب = عبد الله بن أحمد بن أحمد (أبو محمد)  
 خشتري = جمال الدين

الخشوعي = إبراهيم بن بركات بن إبراهيم

بركات بن إبراهيم

الخضر (عليه السلام) ٤٠٢

الخضر بن الحسن بن علي السنجاري الزرذاري الوزير ، قاضي القضاة (برهان الدين) ١٤٣

الخضر بن شبل بن عبد، الحارثي (أبو البركات) ١٤١ ، ٣٨٩

الخضر بن عبدان الكاتب ٣٧٤

الخضر بن عقيل = الخضر بن نصر بن عقيل

الخضر بن كامل ٣٦٠

الخضر بن نصر بن عقيل (أبو العباس) ٣٣٧ ، ٣٨٨

الخطابي = حمد بن حمد بن إبراهيم

الخطيب = أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروقي (عز الدين)

أحمد بن أحمد بن نعمة النابلسي (أبو العباس)

أحمد بن علي بن ثابت البندادي

ابن خطيب الأثومين = عبد العزيز بن أحمد بن عثمان الهكاري (عز الدين)

الخطيب = ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد

حامد بن محمود الماوراء النهري (أبو نصر)

خطيب دمشق = عمر بن مكي بن عبد الصمد (زين الدين بن الرحل)

ابن خطيب الري = محمد بن عمر بن الحسن الرازي (الفخر)

ابن خطيب زمسكا = عبد الواحد بن عبد الكريم بن خاف ، كمال الدين (أبو السكارم)

الخطيب = عبد الباقي (عز الدين)

عبد السكاك بن عبد الملك بن عبد السكاك الربيعي الدمشقي (أبو محمد)

عبد الله بن إبراهيم بن محمد

محمد بن إبراهيم (ابن الجاموس)

خطيب الموصل = عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي

الخطيب = يوسف بن محمد بن يوسف (أبو القاسم)

الخفاجي (أخو الخليفة المستنصر) ٢٦٢

الخفيفي = عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد الأبهري ، حجة الدين (أبو طالب)

ابن الخل = محمد بن المبارك بن محمد

الخلاطى = محمد بن علي بن الحسين (أبو الفضل)

ابن خلكان = أحمد بن محمد بن إبراهيم (شمس الدين المؤرخ)

شبل بن الجفيد بن إبراهيم

عمر بن إبراهيم بن أبي بكر الإدري (نجم الدين)

محمد بن إبراهيم بن أبي بكر (بهاء الدين أو شهاب الدين)

الخليفة = أحمد بن علي بن أحمد (الحاكم)

الخليفة العباسي<sup>(١)</sup> ٩٧ ، ١١٠ ، ١٣٤ ، ١٨٨

الخليل = إبراهيم (عليه السلام)

الخليل بن أحمد الفراهيدي ١٧

ابن خليل = عمر بن محمد بن حمد السكوني التبري (أبو علي)

خليل = التبرز

خليل بن كيسكلدي العلائي الخافظ (صلاح الدين) ١٨٥ ، ٢٨٤

ابن خليل = يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي

خوارزمشاه = جلال الدين

محمد بن تكش

الخوارى = عبد الجبار بن محمد

الخوزى = عمر بن مكي

الخونجي = محمد بن ناماور بن عبد الملك

(١) الخلفاء العباسيون على امتداد هذه الطبقة هم : الناصر لدين الله أحمد ، والظاهر بأمر الله محمد ، والمستنصر بالله منصور ، والمتصم بالله عبد الله . انظر تاريخ الخلفاء ٤٤٨ — ٤٦٤ [ وقد جاء لفظ « الخليفة » كثيرا في هذه الطبقة من غير تعيين ، واجتهدنا في إثبات اسمه بمقارنة الحادثة التي ورد فيها بكتب التاريخ العامة ، لكن بقيت مواضع لم نستطع الجزم فيها عن يقين باسم الخليفة لظول عمر الترجمة عندنا ، واحتمل معاصرته لأكثر من خليفة ، وفوق كل ذي علم عليم .

الخُوَيْيُّ = أحمد بن الخليل بن سعادة (أبو العباس)

محمد أحمد بن الخليل (مهاب الدين)

أبو الخير = أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني

ابن أبي الخير = أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم (أبو العباس)

أبو الخير = داود بن بندار بن إبراهيم

عبد الله بن عمر بن محمد

محمد بن أحمد الباغياتي

محمد بن موسى الصفار

ابن خيرون = محمد بن عبد الملك (أبو منصور)

أبو الخيش = إسماعيل بن محمد بن أيوب (الصالح)

ابن الخيمي = محمد بن علي بن علي (أبو طالب)

الخِيَوَيْيَّ = أحمد بن عمر بن محمد (أبو الجَنَاب)

(حرف الدال)

الداراني = عبد الرحمن بن الحسن

الدارمي = محمد بن عبد الواحد

داود بن بندار بن إبراهيم الجيلي ، معين الدين (أبو الخير) ١٤٤

أبو داود = سليمان بن مظفر بن غانم

داود بن عيسى بن محمد (الملك الظاهر، صاحب الكرك) ١٦١، ٢٤٢، ٢٤٣

داود بن ملاعب ١٦٥

الدبوسي = عبد الله بن عمر بن عيسى

ابن الديبشي = محمد بن سعيد بن يحيى (أبو عبد الله)

ابن الدجاجة = العدل (تاج الدين)

الدخوار = عبد الرحيم بن علي بن حامد (مذهب الدين)

الزماري = أحمد بن كشاسب بن علي (أبو العباس)

الدشناوي = أحمد بن عبد الرحمن بن محمد (جلال الدين)

دعلج بن أحمد بن دعلج (أبو محمد) ٣٢

ابن دقيق العيد = علي بن وهب بن مطيع (مجد الدين)

محمد بن علي بن وهب (تق الدين)

موسى بن علي بن وهب (سراج الدين)

ابن أبي الدم = إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم

الدمشقي = إبراهيم بن عيسى

أحمد بن محمد بن عباس بن جهمان

الحسن بن محمد بن الحسن (ابن عساكر)

عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم

عبد الرحمن بن محمد بن الحسن (ابن عساكر)

عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل

عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي (أبو محمد)

ابن الدمشقي = عبد الله بن عمر

الدمشقي = علي بن عقيل بن علي ، ابن الجبوي (أبو الحسن)

علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار (أبو الحسن)

محمد بن عبد الكافي بن علي (شمس الدين)

محمد بن عثمان (أبو زرعة)

محمد بن هبة الله بن محمد (ابن مميل)

نصر الله بن يوسف بن مكي (أبو الفتح)

يوسف بن خليل

يوسف بن عبد الله بن إبراهيم ، وجيه الدين (أبو الحجاج)

يوسف بن عبد الله بن بندار

الدمهري = عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يحيى

الدمياطى = عبد السلام بن علي بن منصور

عبد المؤمن بن خلف ، الحافظ (أبو محمد)

الدمياطى = عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي الفقيه المتكلم ( أبو محمد )  
فتح بن محمد بن علي بن خلف ( أبو النصور )

الدميرى = عبد العزيز بن أحمد بن سعيد  
ابن الدهان = المبارك بن المبارك بن سعيد النحوى

الدولعى = عبد الملك بن زيد بن ياسين  
الدويدار ( من أمراء الخليفة المستنصر ) ٢٦٢، ٢٦٣

الديرينى = عبد العزيز بن أحمد بن سعيد  
الدينورى = عمر بن كرم

### ( حرف الذال )

ذاكر بن كامل ٩٨، ٢٧٣

الذمارى = ربيعة بن الحسن بن علي

الذهبي = محمد بن أحمد بن عثمان ( أبو عبد الله )

ذو النون المصرى = ثوبان بن إبراهيم ( الصوفى )

### ( حرف الزاء )

الرئيس = عمر بن محمد بن عمر الجوينى ، شيخ الشيوخ ( أبو الفتح )

رابعة بنت إسماعيل المدوية ٢٨٧

الراذائى = سليمان بن رجب بن مهاجر

الرازانى = المظفر بن أبي محمد بن إسماعيل ( أبو الخير )

الرازى = محمد بن عمر بن الحسن ( نحر الدين )

محمود بن عمر ( الكمال )

ابن رافع = أحمد بن يوسف بن حسن الكوافى ( أبو العباس )

رافع بن خديج ٢٨١

الرافعى = عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم ( أبو القاسم )

الربيعى = عبد الكافى بن عبد الملك بن عبد الله ( أبو محمد )

عمر بن إسماعيل بن مسعود الفارق الأديب ، رشيد الدين ( أبو حفص )

الرّبي = محمد بن عبد الكافي بن علي (شمس الدين)  
الرّبيع بن سليمان بن حراز ، الفقيه (أبو الفضل) ٣٩٣  
أبو الرّبيع = سليمان بن خميس  
ابن الرّبيع = يحيى بن الرّبيع بن سليمان (أبو علي)  
ربيعة بن الحسن بن علي الحضرمي البجلي الصنعاني التماري (أبو نزار) ١٢٧، ١٤٤، ١٤٥،  
٢٥٩

رجاء بن حامد المعداني ١٤٥  
رحمة بنت إبراهيم ١٠ - ١٥  
الرزاز = سعيد بن محمد بن عمر (أبو منصور)  
رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ١٤٥  
ابن رزين = محمد بن الحسين القاضي (أبو عبد الله)  
رسطاليس ٨٥  
رشيد الدين = عمر بن إسماعيل بن مسعود الرّبي الفارقي الأديب (أبو حفص)  
الرشيد = هارون (الرشيد) بن محمد بن المنصور  
يحيى بن علي بن عبد الله المطار  
الرصاصي = حنبل بن عبد الله  
عيسى

أبو الرضا = حامد بن أبي العميد بن أميري  
سعيد بن عبد الله الشهرزوري  
عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن ياسين  
الرّضيّ بن البرهان ٣٩٧  
رّضيّ الدين = ثعالب بن عبد الله بن عبد الواحد  
يوسف بن محمد بن منعة الإربلي  
الرّفاعي = أحمد بن علي (القطب)  
ابن الرّفعة = أحمد بن محمد

الرقاشي = يزيد بن أبان

ركن الدين = بيبرس البندقاري (الملك الظاهر)

المراقى بن محمد بن المراقى (أبو الفضل)

ابن رواج = عبد الوهاب بن ظافر بن علي

ابن رواحة = عبد الله بن الحسين بن عبد الله (أبو القاسم)

أبو روح = عبد العزيز بن أبي الفضل بن أحمد المروى

ابن روزبة = علي بن بكر

الروايى = عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد

الرياضي = قيسر بن أبي القاسم بن عبد الفنى (تماسيف)

(حرف الزاى)

الزاعولى<sup>(١)</sup> ٧٩

ابن الزاعولى = محمد بن عبيد الله بن نصر

زاهر بن رستم بن أبي الرجاء الأصبهاني البندادي (أبو شجاع) ١٤٦

زاهر بن طاهر الشَّحَّامى ١٠٢، ١٥٦، ١٩٧، ٣٢٤، ٣٨٩، ٣٩٣

ابن الزبيدي<sup>(٢)</sup> ١٦، ١٦٣، ٢٨٠، ٣١٦، ٣٤٤

ابن الزبيدي = الحسن بن المبارك بن محمد (أبو علي)

الحسين بن المبارك بن محمد (أبو عبد الله)

الزبيدي = عبد الرحمن بن إسماعيل بن يحيى

الزبير بن العوام ٨٢

الزرداني = شبلى بن الجفيد بن إبراهيم

الزرداى = الخضر بن الحسن بن علي

(١) كتبنا عليه كلاما فأنظره في موضعه .

(٢) كذا جاء في هذه المواضع من غير تعيين . وفي هذه الطبعة اثنان أخوان ، عرف كل منهما بابن الزبيدي : الحسن بن المبارك بن محمد (أبو علي) والحسين بن المبارك بن محمد (أبو عبد الله) . وانظرهما في مكانهما .



أبوزرعة = طاهر بن محمد المقدسى

محمد بن عثمان الدمشقى

الزركشى = ياسين بن يوسف

الزريزير = على بن سعيد

ابن زريق = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز ( أبو منصور )

الزفناوى = صالح بن بدر بن عبد الله

زكريا بن عدى ٢٨٥

أبو زكريا = يحيى بن شرف بن مرسى النووى ( يحيى الدين )

يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المزمع القيسى الأصبهانى

يحيى بن على بن تمام السبكى

يحيى بن على بن سليمان ( ابن المطار )

يحيى بن القاسم بن المفرج التكريتى

يحيى بن محمد العنبرى

زكى بن الحسن بن عمر البياقانى ( أبو أحمد ) ١٤٦، ١٤٧

زكى الدين = أبو بكر بن أيوب التكريتى

الطاهر بن محمد بن على

عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله المنذرى

ابن الزكى = محمد بن على بن محمد ( يحيى الدين )

الزكى = محمد بن يوسف بن محمد البرزالى

ابن الزكى = يوسف بن يحيى بن محمد ( أبو الفضل )

الزخشرى = محمود بن عمر

الزملكانى = محمد بن على بن عبد الواحد ( كمال الدين )

الزنجانى = إبراهيم بن عبد الوهاب بن أبى الممالى

محمود بن أحمد بن محمود ( أبو المناقب )

محمود بن عبيد الله بن أحمد، ظهير الدين ( أبو المحامد )

ابن الزَّئِف = محمد بن وهب

زوجة الممتصم الخليفة ٢٧٢ ، ٢٧٣

الزيادي = عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل

زيد بن الحسن الكندي ( أبو اليمن ) ٩٩ ، ١٣٢ ، ١٩٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧

زين الأمناء = الحسن بن محمد بن الحسن ( ابن عساكر )

ابن زين التجار = أحمد بن المظفر بن الحسين

الزين = خالد بن يوسف بن سعد النابلسي الحافظ

زين الدين = عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ( ابن الأستاذ )

عبد الله بن مروان بن عبد الله الفارقي

عبد المحسن بن نصر الله بن كثير بن البياع الشامي المصري

علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار البغدادي

عمر بن مكي بن عبد الصمد ( ابن المرحل )

زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن الشعرية ٦٣ ، ٩٩

ابن الزينبي = أبو الحسن

الزينبي = الحسين بن محمد ( أبو طالب )

( حرف السين )

سارية بن حصن ٥٩

ابن الساعي = علي بن أنجب بن عثمان

أبو سالم = محمد بن طاحنة بن محمد ( كمال الدين )

السبتي = عيسى ( أبو الهدى )

سبط ابن الجوزي = يوسف بن قز أو غلي ( شمس الدين )

سبط أبي القاسم بن فضلان = عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن ياسين

السبكي = علي بن عبد الكافي ، تقي الدين ( والد المصنف )

محمد بن عبد البر بن يحيى ، بهاء الدين ( أبو البقاء )

محمد بن عبد اللطيف بن يحيى

يحيى بن علي بن تمام ، صدر الدين ( أبو زكريا )

ست الشام الخاتون بنت أيوب ١٥٤

السجزي = عبد الأول بن عيسى بن شبيب (أبو الوقت)

السخاوي = علي بن محمد بن عبد الصمد ، علم الدين (أبو الحسن)

سديد الدين = عثمان بن عبد الكريم بن أحمد الصنهاجي التزمتي (أبو عمرو)

السديد = محمد بن هبة الله بن عبد الله السلمي

السراج = إسماعيل بن الفضل

سراج الدين = محمود بن أبي بكر بن أحمد الأرموي (أبو الشتاء)

موسى بن علي بن وهب القشيري القوصي (ابن دقيق العيد)

السراج = عبد الله بن علي (أبو نصر)

ابن سريج = أحمد بن عمر

ابنا السطحي (طالبان في درس أبي الطاهر الحلبي) ٥٤

أبو السعادات بن سعد الله بن الحسين التكريتي ٣٥٩

أبو السعادات = المبارك بن محمد بن محمد ، (محمد الدين ابن الأثير)

سعد بن إبراهيم ١٦٤

أبو سعد بن الإمام أبي الخطاب ٤٣

سعد الدين = يعقوب بن عبد الرحمن بن أبي سعد بن أبي عصرون التميمي (أبو يوسف)

أبو سعد = عبد الله بن عمر بن أحمد

عبد الله بن محمد بن أبي عصرون (شرف الدين)

عبد الملك بن عبد القاهر الأسدي

سعد بن مالك (أبو سعيد الخدري) ٣٢<sup>(١)</sup> ، ١٦٤

أبو سعد = محمد بن أحمد بن أبي يوسف الهروي

ابن بنت أبي سعد = محمد بن عثمان (شرف الدين)

سعد بن مظفر بن المطهر بن الصوفي (أبو طالب) ١٤٧

سعد بن معاذ ١٦٤

(١) جاء في هذا الموضع : « أبو سعيد » من غير تعيين . وقطنا بأنه « الخدري » بمعارضة الحديث الوارد عندنا هنا في صحيح مسلم ( باب بيان كون النهي عن الشكر من الإيمان . من كتاب الإيمان ) ٦٩/١ .

- السعدي = عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل  
فتح بن محمد بن علي بن خلف (أبو المنصور)  
أبو سعيد = أحمد بن عبد النعم بن محمد الشميري  
أحمد بن عيسى الخزاز  
الحسن بن يسار البصري  
سميد بن أبي الرجاء محمد الصغير ١٠٤  
أبو سعيد = سميد بن مالك الخدري  
سميد بن عبد الله الشهرزوري القاضي (أبو الرضا) ٣٦٠، ٣٥٧، ١٣٠  
أبو سعيد = محمد بن أحمد النوفاني  
السميد = محمد بركة (الملك)  
سميد بن محمد بن عمر الرزاز (أبو منصور) ٣٢٤، ١٥٩  
سميد بن المطهر الباخري (سيف الدين) ٢٥  
سفيان بن عيينة الهلالي ٧٨  
سقر بن يحيى = سقر بن يحيى  
السقلاطوني = يحيى بن يوسف بن بالان (أبو شاكر)  
ابن السكري = عبد الرحمن بن عبد العلي (عماد الدين)  
السكوني = عمر بن محمد بن حمد بن خليل (أبو علي)  
ابن سكينه = عبد الوهاب بن علي بن علي (أبو أحمد)  
سلار بن الحسن بن عمر الإربلي، كمال الدين (أبو الفضائل) ٣٩٧، ١٥٠، ١٤٩  
السلطان = أيوب بن محمد الكامل (نجم الدين)  
توران شاه بن أيوب بن محمد  
سلطان الملاء = عبد العزيز بن عبد السلام (العزيز)  
السلطان = محمد بن فكش، خوارزمشاه (علاء الدين)  
محمد بن سام الغزنوي النوري  
يوسف بن أيوب بن شاذي (صلاح الدين الأيوبي)  
ابن السلموس الوزير = محمد بن عثمان

السَّقَنِي = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو طاهر)  
السَّلَاسِي = محمد بن هبة الله بن عبد الله (السديد)  
سلمان بن رجب بن مهاجر = سليمان بن رجب بن مهاجر  
سلمة (حدث) ٦٨

السُّلَمِي = إبراهيم بن علي بن محمد (القطب المصري)  
أسعد بن يحيى بن موسى

عبد العزيز بن عبد السلام (الغز)

عبد الله بن عبد الصمد

علي بن محمد بن علي بن السلم (أبو الحسن)

علي بن السلم بن محمد (أبو الحسن)

محمد بن عبد الله بن محمد (عُرف الدين)

أبوسليمان = أحمد بن حسنية

سليمان بن حرب ١٦٤

سليمان بن حمزة بن أحمد المقدسي الحنبلي القاضي (توفي الدين) ٩٩، ٣٠٢

سليمان بن خيس (أبو الربيع) ٣٧٤

سليمان بن رجب بن مهاجر الراذاني الضرير ١٤٨

سليمان بن مظفر بن غانم (أبو داود) ١٤٨

سليمان بن مهران (الأعمش) ٢٧

السلياني = يحيى بن منصور بن يحيى الباني (أبو الحسين)

السمرقندي = إسماعيل بن أحمد (أبو القاسم)

السمعاني = عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد (أبو الظفر)

عبد الكريم بن محمد بن منصور

السمناني = أحمد بن زر بن كم (الكمال)

سمنون بن حمزة ٢٨٨

ابن السمين = عبيد الله بن أحمد البتدادي (أبو جعفر)

ابن سنان الدولة = عماد الدين

السنجاري = أسعد بن يحيى بن موسى (البهاء)

الخضر بن الحسن بن علي (برهان الدين)

يوسف بن الحسن بن علي (بدر الدين)

السنجي = مسلم بن علي

سنقر بن عبد الله القضائي ١٥٣ ، ٣٠٠ ، ٣٦٠

ابن سني الدولة = أحمد بن يحيى بن هبة الله

يحيى بن هبة الله بن الحسن

السهروردي = أبو حفص

عبد القاهر بن عبد الله بن محمد (أبو النجيب)

عبد اللطيف بن عبد القاهر بن عبد الله (أبو محمد)

عمر بن محمد بن عبد الله (شهاب الدين)

السبلي = محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل (معين الدين)

السبلي = عبد الرحمن بن عبد الله (أبو القاسم)

سيبويه = عمرو بن عثمان

ابن السيدي = هبة الله بن سهل بن عمر

سيف الدين = أحمد بن المجد القديسي

سعيد بن المطهر

علي بن أبي علي بن محمد الآمدي

ابن سينا = الحسين بن عبد الله

(حرف الشين)

ابن شاتيل = عبيد الله بن عبد الله بن محمد (أبو الفتح)

الشافعي<sup>(١)</sup> ٣٩

(١) هكذا جاء على الإطلاق . وانظر أنه انقال الصغير : القاسم بن محمد بن علي ، صاحب كتاب «التقريب»

من مشهور كتب المغيب . انظر ترجمته فيما سبق ٤٧٢/٣ ، وانظر أيضاً ترجمة والده الشافعي الكبير في ٣/٧٠٠

الشامي = محمد بن علي بن إسماعيل (نفر الإسلام)

الشاطبي = القاسم بن فيره

الشامي = محمد بن إدريس (الإمام)

أبو شاكر = يحيى بن يوسف بن بالان السقلاطوني

أبو شامة = عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم

الشامى = عبد المحسن بن نصر الله بن كثير ، زين الدين ابن البياع المصري

عبد النعم بن أبي بكر بن أحمد القاضي جلال الدين (أبو محمد)

شبل بن الجنيد بن إبراهيم بن خلصكان الرزائي القاضي (أبو بكر) ١٥١

ابن الشبل = هبة الله بن أحمد (أبو المظفر)

أبو شجاع = زاهر بن رستم بن أبي الرجاء

الشعائى = زاهر بن طاهر

وجيه بن طاهر

ابن شداد = يوسف بن رافع بن تميم ، بهاء الدين (أبو المحاسن)

الشرابي (من أمراء الخليفة المستنصر) ٢٦٢

الشرف = أحمد بن هبة الله بن أحمد (ابن عساكر)

شرف الدين = أحمد بن أحمد بن نعمة النابلسي (أبو العباس)

أحمد بن موسى بن يونس

عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الحموي (أبو محمد)

عبد القادر بن أبي عبد الله محمد بن الحسن ، ابن البندادي المصري (أبو محمد)

عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام

عبد الله بن محمد بن أبي عصرون ، قاضي القضاء

عبد الله بن محمد بن علي الفهري (ابن التلمساني)

عبد المؤمن بن خلف الديماطي الحافظ

محمد بن عبد الله بن الحسن (ابن عين الدولة)

محمد بن عبد الله بن محمد السلمي الرمسي

شرف الدين = محمد بن عثمان بن بنت أبي سعد

محمد بن علوان بن مهاجر الموصلی

الظفر بن محمد بن الظفر الطوسی

هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم (ابن البارزی)

الشرف = يوسف بن الحسن بن بدر النابلسی

الشريف ٣٠٧، ٣٠٦

الشريف = أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحميمي (عز الدين)

جعفر بن محمد بن عبد الرحيم

الظفر بن عبد الله بن أبي منصور البامی (أبو منصور)

شعبة بن الحجاج ٣٢، ١٦٤، ٢٩٠

الشعرية = زينب بنت عبد الرحمن بن الحسين

شميب بن أبي طاهر بن كليب الضرير (أبو الفيث) ١٥١

الشميرى = أحمد بن عبد النعم بن محمد (أبو سعيد)

ابن شقير = المرحى بن الحسن بن علي

ابن شكر = عبد الله بن علي بن الحسين (الأعز الوزير)

شمس الدولة = توران شاه بن أيوب بن شاذی

شمس الدين = أحمد بن الخليل بن سماعة (أبو العباس)

أحمد بن عبد الله بن الزبير الخابورى

أحمد بن محمد بن إبراهيم (ابن خلکان)

حامد بن أبي العميد بن أميرى

شمس الدين الدمالی (؟) ٤١٢

شمس الدين = عبد الحميد بن عيسى بن عمويه

عبد الرحمن بن نوح بن محمد

عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع الأبهري (أبو محمد)

عثمان بن سعيد بن كثير الصنهاجی الفاسی (أبو عمرو)

علي بن محمود بن علي الشهرزورى الكردی (أبو الحسن)



شمس الدين = عمر بن عبد العزيز بن الفضل الأسواني  
محمد بن أحمد بن إبراهيم ( ابن القلاح )  
محمد بن أحمد بن نعمة ، ابن المقدسى القاضى  
محمد بن أبى بكر بن محمد الأيبكى  
محمد بن أبى بكر بن النقيب  
محمد بن خلف الفزى القاضى  
محمد بن عبد السكافى بن على الربيعى  
محمد بن محمود بن محمد الأصبهانى  
محمد بن هبة الله بن محمد ( ابن مبل )  
يحيى بن هبة الله بن الحسن ، ابن سنى الدولة ( أبو البركات )  
يوسف بن قز أوغلى ( سبط ابن الجوزى )  
الشهاب = أحمد بن إسحاق الأبرقوهى  
إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن القوصى  
شهاب الدين = إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم ( ابن أبى الدم )  
أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن القرافى  
أحمد بن أبى الخير بن منصور البغى  
أحمد بن عبد الله البعلبكى  
أحمد بن محمد الإسمردى  
أحمد بن محمد بن عباس بن جعوان الدمشقى  
عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم ( أبو شامة )  
عمر بن محمد بن عبد الله السهروردى  
القاسم بن عبد الله بن عمر الصفار ( أبو بكر )  
محمد بن إبراهيم بن أبى بكر ( ابن خلصكان )  
محمد بن أحمد بن الخليل الخوئى  
محمد بن سام التزنوى التورى  
محمد بن محمود بن محمد الطومى

شمهدة بنت أحمد بن الفرج السكاكبة ١٠٨، ١٠٩، ١٤٠، ١٤٨، ٣٠٢، ٣١٣، ٣٦٠، ٣٧٥

الشهرزورى = الحسن بن علي بن عبد الله

سعيد بن عبد الله (أبو الرضا)

عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله القاضي (أبو الحسن)

عثمان بن عبد الرحمن بن موسى، ابن الصلاح (أبو عمرو)

علي بن محمود بن علي الكردى، شمس الدين (أبو الحسن)

نجر الدين بن سعيد بن عبد الله القاضي

القاسم بن يحيى (ضياء الدين)

ابن الشهرزورى = محمد

الشميد = محمد بن غازي بن العادل (الملك الكامل)

الشياني = أحمد بن يوسف بن حسن الكواشي (أبو العباس)

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن (أبو محمد)

البارك بن محمد بن محمد (محمد الدين ابن الأمير)

الشبيبي = يونس بن بدران بن فيروز (الجمال المصرى)

شيخ الإسلام = محمد بن علي بن وهب، تقى الدين (ابن دقيق العيد)

شيخ الشيوخ = عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الجوى

عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد البندادى

عمر بن علي بن محمد الجوينى

عمر بن محمد بن عمر الجوينى (أبو الفتح)

محمد<sup>(١)</sup> بن عمر بن علي الجوينى

ابن الشيخ = يوسف بن محمد بن عمر الجوينى

الشيرازى = إبراهيم بن علي بن يوسف (أبو إسحاق)

ابن الشيرازى = محمد بن هبة الله بن محمد، ابن نميل (أبو نصر)

الشيرازى = نصر بن محمد بن منقاد (أبو الفتح)

---

(١) ويقال: أيضا: ابن شيخ الشيوخ.

الشيخي = عبد الله بن الخضر ( أبو البركات )  
أبو الشيص = محمد بن عبد الله بن رزين ( الشاعر )

### ( حرف الصاد )

ابن الصائغ = محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ( عز الدين )  
صائن الدين = عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الكافي الهمامي الجيلي  
الصائن = هبة الله بن الحسن بن عساكر  
ابن الصايوني = محمد بن علي بن محمود ( جمال الدين )  
صاحب البحر = عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني  
الصاحب = بهاء الدين  
صاحب البيان = يحيى بن أبي الخير بن سالم العمزاني  
صاحب التتمة = عبد الرحمن بن مأمون بن علي المتولي  
صاحب التمجيز = عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس  
صاحب التقريب = القاسم بن محمد بن علي الشاشي  
صاحب التلخيص = أحمد بن أبي أحمد الطبري ( ابن القاص )  
صاحب التهذيب = الحسين بن مسعود البغوي  
صاحب حماة = محمد بن محمود بن محمد ( الملك المنصور )  
صاحب حمص = صاحب حماة  
صاحب ابن الخلل = المبارك بن المبارك بن المبارك الكوخي ( أبو طالب )  
يعيش بن صدقة الفرائي ( أبو القاسم )  
صاحب دمشق = صاحب الشام  
صاحب الشام = يوسف بن محمد بن غازي ( الملك الناصر )  
صاحب العدة = الحسين بن علي الطبري  
الصاحب = عمر بن محمد بن عمر الجويني شيخ الشيوخ ( أبو الفتح )  
صاحب الفزالي = محمد بن يحيى  
صاحب الكرك = داود بن عيسى بن محمد ( الملك الناصر )

الصاحب = يحيى الدين ابن النحاس  
 صاحب الوصل = لؤي بن عبد الله الأتابكي  
 مسمود بن أرسلان ( عز الدين )  
 صاحب اليمن = يوسف بن عمر بن رسول ( الظفر )  
 أبو صادق = الحسن بن صباح  
 ساعد بن علي الواعظ ( أبو المعالي ) ٣٧٠  
 الصالح = إسماعيل بن محمد بن أيوب ( أبو الخيش )  
 أيوب بن محمد الكامل ( نجم الدين )  
 صالح بن بدر بن عبد الله المصري الزنقاني ( تقي الدين ) ١٥٢  
 أبو صالح الخواري<sup>(١)</sup> ٢٧  
 صالح بن عثمان بن بركة الضرير ( أبو محمد ) ١٥٢  
 أبو صالح = نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجلي  
 الصالحاني = الحسين بن محمود  
 ابن الصباح = الحسن بن صباح  
 ابن الصباغ = عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد  
 علي بن عبد السيد ( أبو القاسم )  
 الصدر = الحسن بن محمد بن محمد البكري  
 صدر الدين = أحمد بن يحيى بن هبة الله ( ابن سني الدولة )  
 جعفر بن محمد بن عبد الرحيم  
 عبد الرحيم بن نصر بن يوسف  
 عبد الملك بن عيسى بن درباس  
 عمر بن عبد الوهاب بن خلف ( ابن بنت الأعز )  
 محمد بن إسحاق القونوي  
 محمد بن عمر بن علي الجويني ( شيخ الشيوخ )  
 محمد بن عمر بن مكي ( ابن المرحل )

(١) الراوي عن أبي هريرة ، ولم يعرف إلا بكنيته . انظر ميزان الاعتدال ٥٣٨/٤

صدر الدين = موهوب بن عمر بن موهوب الجزري القاضي (أبو منصور)

يحيى بن علي بن تمام السبكي

ابن صدقة = محمد بن علي الحراشي

صدقة بن يحيى بن سالم = صقر بن يحيى بن سالم

الصدّيق = عبد الله بن عثمان (أبو بكر)

الصريفيني = إبراهيم بن محمد بن الأزهر (أبو إسحاق)

ابن مصرى = الحسن بن هبة الله بن محفوظ (أبو المواهب)

أبو القاسم

ابن الصفار = عبد الله بن عمر بن أحمد

الصفار = عمر بن أحمد (أبو حفص)

القاسم بن عبد الله بن عمر (أبو بكر)

محمد بن موسى (أبو الخير)

الصفاوى = محمد بن عبد الله بن الحسن (ابن عين الدولة)

ابن أبي صفرة = الهلب بن أحمد بن أسيد

صقر بن يحيى بن سالم الكلبي الحلبي ، ضياء الدين (أبو الظفر) ١٥٣

الصقلى = محمد بن عبد الكافي بن علي (شمس الدين)

محمد بن محمد بن محمد (نغر الدين)

صلاح الدين = خليل بن كيكلاى الملائي

عبد الرحمن بن عثمان بن موسى

ابن الصلاح = عثمان بن عبد الرحمن بن موسى (أبو عمرو)

الصلاح بن علي بن محمود الشهرزورى ٣٠٠

ابن صلايا = محمد

الصنعاني = ربيعة بن الحسن بن علي

الصنهاجي = عثمان بن سعيد بن كثير القاسي (أبو عمرو)

عثمان بن عبد الكريم بن أحمد الترمذى ، شديد الدين (أبو عمرو)

(٣٩٠ / ٨ - طبقات)

الصنهاجي = عمر بن عبد النور بن يوسف (أبو علي)

الصوفي = أحمد بن كشاسب

سعد بن مظفر بن المطهر

عبد الرحمن بن الحسن بن علي

عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد الخفيفي الأبهري ، حجة الدين (أبو طالب)

عبد الوهاب بن علي بن علي ، ابن سكينه (أبو أحمد)

عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي (مهاب الدين)

عمود بن عبيد الله بن أحمد الزنجاني (أبو الحامد)

الصيدلاني = القاسم بن الفضل (أبو المظفر)

الصيرفي = سعيد بن أبي الرجا

ابن أبي الصيف = محمد بن إسماعيل البيني

الصيمري = عبد الواحد بن الحسين بن محمد

### (حرف الضاد)

الضبي = أبو جعفر بن عميرة

الضريبر = إبراهيم بن أبي طالب البطاحي

سليمان بن رجب بن مهاجر

شعيب بن أبي طاهر بن كليب

صالح بن عثمان بن بركة

علي بن الخطاب بن مقلد (أبو الحسن)

علي بن شجاع بن سالم (الكمال)

عيسى بن يوسف بن أحمد المراق الغرّافي

فارس بن تركي

البارك بن المبارك بن سعيد (ابن الدهان النحوي)

مشرف بن علي بن أبي جعفر الخالصى (أبو العز)

ضياء الدين<sup>(١)</sup> = جعفر بن محمد بن عبد الرحيم

صقر بن يحيى بن سالم

عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل

عبد الوهاب بن علي بن علي ، ابن سكينه ( أبو أحمد )

عثمان بن عيسى بن درباس ( أبو عمرو )

عمر بن الحسن بن الحسين الرازي

عيسى بن رضوان العسقلاني ( ابن القليوب )

القاسم بن يحيى الشهرزوري

ضياء الدين بن محمد بن أحمد القرطبي ٥١،٥٠

ضياء الدين = نصر الله بن محمد بن محمد ، ابن الأخير ( الأديب )

الضياء = محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي الحافظ

( حرف الطاء )

الطائي = محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك ( أبو عبد الله )

محمد بن محمد بن علي ( أبو الفتوح )

طارق بن شهاب ٣٢

أبو طالب = أحمد بن المسلم التنوخي

بارسطفان بن محمود بن أبي الفتوح

الحسين بن محمد الزيني

سمد بن مظفر بن المطهر

عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد الخفيف الأبهري ( حجة الدين )

عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم

البارك بن المبارك الكرخي

محمد بن أحمد بن علي الكتاني

محمد بن علي بن علي ( ابن الخيمي )

محمود بن علي بن أبي طالب الأسبهازي

---

(١) يأتي كثيرا : الضياء .

طاهر بن إبراهيم بن مدرك ١١

أبو طاهر = أحمد بن محمد بن أحمد السلفي

أبو الطاهر = إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل

إسماعيل بن مكي بن إسماعيل (ابن عوف)

طاهر بن سهل بن بشر الإسفرايني ١٩٦

طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري القاضي (أبو الطيب) ٣٩٩

أبو الطاهر = محمد بن الحسين بن عبد الرحمن المحلي

الطاهر بن محمد بن علي ، قاضي قضاة الشام ، زكي الدين (أبو العباس) ١٥٣، ١٥٤، ١٩٨

طاهر بن محمد القدسي (أبو زرعة) ١٨٨، ٢٨٣-٢٨٥، ٢٩٦، ٣١٣، ٣٣٩، ٣٥٤، ٣٥٧

ابن طاوس = هبة الله بن أحمد بن عبد الله

الطاوسي = العراق بن محمد بن العراق (أبو الفضل)

علاء الدين

الطباخ = المبارك بن علي

ابن الطباخ = المبارك بن يحيى بن أبي الحسن المصري (نصير الدين)

ابن طبرزد = عمر بن محمد

الطبرستاني = محمد بن عمر بن الحسن الرازي (نحو الدين)

الطبري = أحمد بن عبد الله بن محمد (محب الدين)

الحسين بن علي

طاهر بن عبد الله بن طاهر (أبو الطيب)

محمد بن جرير (الإمام)

منصور بن أبي الحسن علي بن إسماعيل

الطيب = علي بن أبي الحزم القرشي (ابن النفيس)

ابن الطحان ٤١٨

الطحان = عبد الرحمن بن مقبل بن علي

محمد بن سعيد بن ندى (أبو بكر)

طراد بن محمد الزيني ١٠٩



الطرطوسي = محمد بن الوليد بن محمد (أبو بكر)

ابن طريف = أبو إسحاق

طفريل بن عبد الله المحمدي ١٠٢

طلحة بن عبيد الله ٨٢

طلحة بن تقي الدين محمد بن علي القشيري ٣٩٠

الطهماني = عيسى بن محمد بن عيسى (أبو العباس)

الطوسي = الحسن بن محمد بن علي

عبد الله بن أحمد بن محمد (خطيب الموصل)

المؤيد بن محمد

محمد بن محمد بن الحسن (نصير الدين)

محمد بن محمود بن محمد (صهاب الدين)

المظفر بن محمد بن المظفر الفارابي (بغداد)

أبو الطيب = طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري

الطبي = الحسين بن أبي الحسن بن ثابت

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد

(حرف الظاء)

ظاهر بن الحسين الفقيه ١٧٠

الظاهر = بيارس البندقداري

غازي بن يوسف بن أيوب (الملك)

ابن الظاهري = أحمد بن محمد بن عبد الله (أبو العباس)

ظهر الدين = جعفر بن يحيى بن جعفر الترمذي

محمود بن عبيد الله بن أحمد الزنجاني (أبو المحامد)

(حرف العين)

عائشة بنت أبي بكر الصديق (أم المؤمنين) ٢٨٧

العادل = محمد بن أيوب

المادل = محمد بن محمد  
المامري = محمد بن الحسين بن رزين (أبو عبد الله)  
المبادي = عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل  
محمد بن أحمد بن محمد  
أبو العباس = أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروقي  
أحمد بن أحمد بن نعمة النابلسي  
أحمد بن إسحاق الأبرقوهي  
أحمد بن الحسن (الناصر لدين الله)  
أحمد بن الخليل بن سماعة الخوئي  
أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم  
أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الشنأوي  
أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري (عبد الدين)  
أحمد بن عمر المرسى  
أحمد بن عيسى بن رضوان (ابن القليوبي)  
أحمد بن أبي الفتح بن المدائني  
أحمد بن قرح بن أحمد الإشبيلي  
أحمد بن كشاسب بن علي الزماری (كمال الدين)  
أحمد بن المبارك بن نوفل الخرقی  
أحمد بن محمد بن عبد الله (ابن الظاهري)  
أحمد بن محمد الملم  
أحمد بن محمود بن أحمد (ابن حمدان)  
أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع الكواشي  
ثعالب بن عبد الله بن عبد الواحد  
الخضر بن نصر بن عقيل  
الطاهر بن محمد بن علي

ابن عباس = عبد الله

أبو العباس = عبد الله بن طاهر

أبو العباس المراق ١٢٣

أبو العباس = عيسى بن محمد بن عيسى الطهماني المروزي

العباسي = المظفر بن عبد الله بن أبي منصور ، الشريف (أبو منصور)

ابن عبد = أبو محمد

عبد الأول بن عيسى بن شبيب السجزي (أبو الوقت) ٧٥، ١٠٦، ١٤٢، ١٤٤، ١٥٥، ٣٧١، ٣٨٩، ٣٩٣

عبد الباقر الخطيب (عز الدين) ٥١

عبد الجبار بن عبد النفي بن علي الأنصاري ، ابن الحارستاني كمال الدين (أبو محمد) ١٦٠

عبد الجبار بن محمد الخواري ٥٦، ٣٤٨

عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد اليوسفي (أبو الحسين) ٣٢، ٣٠٢

عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الإشبيلي الحافظ ٤٠٠

عبد الحميد بن عيسى بن عموية الخسروشاهي (شمس الدين) ١٦١، ١٦٢، ٣٤٣

عبد الخالق بن زاهر ٣٩٣

عبد الخالق<sup>(١)</sup> اليوسفي ٣٩٣

ابن عبد الدائم = أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي

عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء الفزارى القفركاح (تاج الدين) ١٠١، ١٦٣، ١٦٤،

٢٠٩، ٢٨٤، ٣٢٦، ٣٧٠

عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي ، البهاء (أبو محمد) ٣١، ٣٢، ٣٤٤

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن الشيباني البلخي القاضي (أبو محمد) ٣٥٦

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد (أخو خطيب الموصل) ٣٦٠

عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي ، شهاب الدين (أبو شامة) ١٧،

٣٠، ١٦٥ - ١٦٨، ١٨٤، ١٩٨، ٢١٠، ٣١٦، ٣٢١، ٣٢٥، ٣٩٤

عبد الرحمن بن إسماعيل بن يحيى الزبيدي (أبو محمد) ١٦٩

(١) لطفه : عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر البندادي المتوفى سنة (٥٤٨) كافي العبر ٤/ ١٣٠ . وهذا هو

والد « عبد الحق » الذي ورد عندنا في صفح ٣٢ ، ٣٠٢ .

- عبد الرحمن بن الحسن الداراني ١٤١  
عبد الرحمن بن الحسن بن علي بن بصلا الصوفي (أبو محمد) ١٦٩  
عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يحيى الدمنهوري (عماد الدين) ١٨٩  
عبد الرحمن بن خدّاش القاضي ٣٥٦  
عبد الرحمن بن سلامة (أبو القاسم) ٣١٣  
عبد الرحمن بن صخر (أبو هريرة) ٢٧، ١٦٦  
عبد الرحمن بن عبد الله المصري، ابن السكري قاضي القضاة (عماد الدين) ٦٤، ١٧٠، ١٧٢، ٣٢٢  
عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (أبو القاسم) ١٦٦، ٣٥١  
عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي (أبو عبد) ١٧، ١٥٥  
عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف العلّامي، قاضي القضاة تقي الدين (ابن بنت الأعز)  
١٧٢-١٧٥  
عبد الرحمن بن عثمان بن موسى، صلاح الدين (أبو القاسم) ١٧٥  
عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، جمال الدين (أبو الفرج) ٩٨، ١٢٤، ١٣٢، ١٨٧، ١٩٥،  
٢٥٢، ٣٥٩  
عبد الرحمن بن علي الخرق ٣٥٨  
عبد الرحمن بن عمر بن أحمد، ابن أبي جراحة (محمد الدين ابن المديم) ٦٣، ٣٠٠، ٣٦٠، ٣٧٤  
عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (الإمام) ٣٢٠  
عبد الرحمن بن مأمون بن علي التولي (صاحب التهمة) ٤٧  
عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الطيبي (أبو القاسم) ١٧٥  
عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الفوراني ١٧١  
عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل القرشي المصري، ابن الوراق، ضياء الدين (أبو القاسم)  
١٧٦، ٢٥٩  
عبد الرحمن بن محمد بن بدر البرجوني، ابن المعلم (أبو القاسم) ١٧٦  
عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الدمشقي، ابن عساكر، نحر الدين (أبو منصور) ١٧٧-١٨٧، ٢٩٧  
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد، ابن زريق القزاز (أبو منصور) ٣٢٤

عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله ، ابن الأنباري ، الكمال ( أبو البركات ) ٣٧٨ ، ٣٥٤

عبد الرحمن بن محمد الكشميهني ١٠٩

عبد الرحمن بن مسلم الخراساني ( أبو مسلم ) ٢٦٤

عبد الرحمن بن مقبل بن علي الطحان ( أبو المعالي ) ١٨٧

عبد الرحمن بن نوح بن محمد المقدسي ( شمس الدين ) ١٨٨

عبد الرحمن النويري ١٧٠

عبد الرحمن بن يحيى بن الربيع ( أبو القاسم ) ١٨٨

عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله الجهني الحموي ، ابن البارزي القاضي ( نجم الدين ) ١٨٩ ،

٣١٩ ، ١٩٠

ابن عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله ، ابن البارزي ١٨٩ ، ١٩٠

ابن عبد الرحيم = جعفر بن محمد ( الضياء )

عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد السمعاني ( أبو المظفر ) ٣٢٦

عبد الرحيم بن علي بن حامد ، مذهب الدين الدخوار ٣٠٥

عبد الرحيم بن عمر بن عثمان الباجري الموصل ، جمال الدين ( أبو محمد ) ١٩٠

عبد الرحيم بن أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري ( أبو نصر ) ١٥٦ ، ١٦٦

عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن ياسين ، سبط أبي القاسم بن فضلان ( أبو الرضا ) ١٩١

عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس الموصل ( تاج الدين ) ١١١ ، ١١٢ ، ١٩١ - ١٩٤

عبد الرحيم بن محمد ( ابن نباتة الخطيب ) ١٣٦

عبد الرحيم بن نصر بن يوسف البعابكي ، قاضي بعلبك صدر الدين ( أبو محمد ) ١٩٤ ، ١٩٥

العبدري = محمد بن عيسى بن أحمد ( أبو عيسى )

ابن عبد السلام = عبد العزيز بن عبد السلام ( عز الدين )

عبد السلام بن عبد الناصر بن عديسة ١٩٥

عبد السلام بن علي بن منصور الكتاني الدمياطي ، قاضي القضاة ، ابن الخراط ، تاج الدين

( أبو محمد ) ٦٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦

عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد ( ابن الصباغ ) ١١٢

عبد الصبور بن عبد السلام الهروي ٢٩٤

عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن الحرساني الأنصاري الخزرجي العبادي السعدي الدمشقي ،  
قاضي القضاة ، جمال الدين ( أبو القاسم ) ٩٩ ، ١٣٢ ، ١٥٣ ، ١٧٨ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ،

٣٢٦ ، ٣٩٦ ، ٤٠٩

ابن عبد الظاهر (١) ٣٦٧

عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الميمري الديري ١٩٩ - ٢٠٨

عبد العزيز بن أحمد بن عثمان الهكاري القاضي ، ابن خطيب الأشمونين ( عز الدين ) ٢١٤ (٢)

عبد العزيز بن باقا ٣٠٩

عبد العزيز بن الحسين الحافظ ( ابن هلاله ) ٢٥

عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السلمي شيخ الإسلام . العز ( أبو محمد ) ١٥ ، ٢٠ ،  
٢١ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٧٣ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٩ -

٢٨٧ ، ٣٦٧ ، ٣٤٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٢ ، ٣١٩ ، ٣١٢ ، ٣٠٧ ، ٢٧٧ ، ٢٦١ ، ٢٥٥

عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الكافي ، صائن الدين الهماي الجيلي ٢٥٦ ، ٢٥٧

عبد العزيز بن عدي بن عبد العزيز البلدي الموصل ، القاضي عز الدين ( أبو العز ) ٢٥٧

عبد العزيز بن غنيمه بن منيئا ١٥٩

عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة ، عز الدين ( أبو عمر ) ٢٤٦

عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن ، شرف الدين الحموي ، شيخ الشيوخ ( أبو محمد ) ٢٥٨

عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري المصري الحافظ زكي الدين ( أبو محمد ) ٥ ، ٢٠ ،

٢٤ ، ٦٤ ، ٧٩ ، ١٠٦ ، ١٢٤ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢١١ ،

٢١٥ - ٢٥٩ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٨ ، ٣٤٣ ،

٣٦٠ ، ٣٧٢ - ٣٧٤ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩٣

(١) امله : الحافظ عبد القادر بن عبد الظاهر الحراني الحنبلي المتوفى سنة ( ٦٣٤ ) كما في العبر ١٣٩/٥

وانظر صفحة ١٣٢ عندنا .

(٢) جاء في هذا الموضع : « عز الدين الهكاري » فقط ، واستكملنا اسمه من موضع ترجمته في الطبقة

التالية ، لكن المصنف هناك يلقبه « عماد الدين » ويكنيه : « أبا العز » . وكذلك فعل ابن حجر في الدور

الكامنة ٤٧٨/٢ . لكننا وجدنا لقبه في حسن المحاضرة ١/٢٤٤ « عز الدين » موافقا لما عندنا في هذا

الجزء . ولعلنا نزيده تحقيقا في الطبقة التالية إن شاء الله .

- عبد الفافر بن إسماعيل الفارسي ١٥٦  
عبد النفار بن أحمد بن نوح القومى ٣٧-٣٥  
عم عبد النفار [ السابق ] ٣٦  
عبد النفار بن عبد الكريم بن عبد النفار القزوينى ( نجم الدين ) ٢٧٨ ، ٢٧٧  
عبد الفتى بن عبد الواحد المقدسى الحافظ ١٩٧  
عبد القادر بن داود بن أبى نصر محمد بن النفار ( أبو محمد ) ٢٧٩  
عبد القادر بن عبد الظاهر بن أبى النهم الحرائى الحافظ ١٣٢  
عبد القادر بن عبد الله الرهاوى الحافظ ١٩٧ ، ٣٠٢  
عبد القادر بن أبى عبد الله محمد بن الحسن ، شرف الدين بن البندادى المصرى ( أبو محمد ) ٢٧٩  
عبد القادر بن موسى بن عبد الله الجبلى أو الجيلانى ٣٣٩ ، ٣٥٩  
عبد القاهر بن عبد الله بن محمد السهروردى ( أبو النجيب ) ١٤١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣١٢ ،  
٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٩٣  
عبد السكاكى بن عبد الملك بن عبد السكاكى ، جمال الدين الربيعى الدمشقى ، القاضى الخطيب ( أبو محمد ) ٢٨٠  
عبد الكريم بن حمزة ١٩٦  
عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد ، ابن الحرسى تانى ( عماد الدين ) ١٩٨  
عبد الكريم [ عن عطاء ] ٢٨٥  
عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم القزوينى الرافعى ( أبو القاسم ) ١٦ ، ٢٢ ، ٣٩ ،  
٤٥ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٥٠ ، ١٦٤ ، ١٧١ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ -  
٢٩٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠  
عبد الكريم بن محمد بن منصور ، ابن السمعانى ٣٢٤  
عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله الشهرزورى القاضى ( أبو الحسن ) ٣١١  
عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبى سعد البندادى ( شيخ الشيوخ ) ٢٠٩  
عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام ( شرف الدين ابن العز ) ٢١٧ - ٢١٩ ، ٢٢٩ ، ٢٤٥ ، ٣١٢  
عبد اللطيف بن عبد القاهر بن عبد الله السهروردى ( أبو محمد ) ٣١٢ ، ٣١٣  
عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل ( النجيب ) ٣٢٤

عبد اللطيف بن يوسف بن محمد الموصلى البغدادى ، موفق الدين ( أبو محمد ) ٣٩٤ ، ٣١٣  
عبد الله بن إبراهيم بن محمد الخطيب ( أبو محمد ) ١٥٥

عبد الله بن أحمد بن أحمد ، ابن الخشاب ( أبو محمد ) ٣٥٧ ، ٣٢٥

عبد الله بن أحمد بن عبد الله القفال الصغير المروزي <sup>(١)</sup> ١١٩ ، ٣٧٠

عبد الله بن أحمد العلوى ١٠٩

عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسى الموصلى ، خطيب الموصل ( أبو الفضل ) ١١٤ ، ١٣٢ ،

١٤٠ ، ١٦٠ ، ٢٩٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٦

عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل الزياى الحضرمى ( أبو قفل ) ١٥٤

عبد الله بن برّى النحوى ١٧٦ ، ٣٠٢ ، ٣٨٧ ، ٣٩٣

عبد الله البلقاجى ٢١٣

عبد الله بن جعفر ٢٧

أبو عبد الله بن حامد الأصهبانى ٣٤٦

عبد الله بن الحسن بن الحسين ، ابن النحاس ( العماد ) ٣٦٣

أبو عبد الله = الحسن بن على بن عبد الله الشهرزورى

عبد الله بن الحسن الفقير ٢٨٨

أبو عبد الله = الحسن الواسطى

عبد الله بن الحسين بن عبد الله ، ابن رواحة ( أبو القاسم ) ٣٦٩

أبو عبد الله = الحسين بن المبارك بن محمد ( ابن الرّيدى )

عبد الله بن حيدر القزوينى ( أبو القاسم ) ٣١٤

عبد الله بن الحضرم بن الحسين الشّيرجى النّقيه ( أبو البركات ) ٨٠ ، ٣٦٠

عبد الله بن طاهر ( أبو العباس ) ٩ ، ١١ ، ١٢

عبد الله بن عباس ٩٤

عبد الله بن عبد الرحمن ١٠ ، ١٥

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدى القاضى زين الدين ابن الأستاذ

( أبو محمد ) ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٣٦٩

(١) جاء في هذين الموضعين : « القفال » على الإطلاق . وانظر حواشى صفحة ٤٥٦ من الجزء السابع .  
ثم قارن هذين الموضعين بما في صفحة ٣٤٤ من الجزء الرابع .



- عبد الله بن عبد الصمد السلمي ١٠٨  
 عبد الله بن عبد النفي بن عبد الواحد المقدسي (أبو موسى) ٣٢٤  
 أبو عبد الله = عبد الله بن المنصور بن محمد (المستمصم الخليفة)  
 عبد الله بن عثمان (أبو بكر الصديق) ٥٩، ٧٩، ٢٩٠، ٤٠٢  
 عبد الله بن عثمان بن جعفر اليونيني ١٩٤  
 عبد الله بن علي بن الحسين، ابن شكر (الأعز الوزير) ٣٢٣  
 عبد الله بن علي الطوسي السراج (أبو نصر) ٢٨٩  
 عبد الله بن عمر بن أحمد، ابن الصفار الديسابوري (أبو سعد) ١٥٦، ١٦٤  
 عبد الله بن عمر، ابن الدمشقي، قاضي اليمن (جمال الدين) ١٥٨  
 عبد الله بن عمر بن عبد الله المعدل ٤٠٠  
 عبد الله بن عمر بن علي بن الملتى (أبو المنجأ) ٦، ٣١، ٧٤، ٨٠، ١٦٣، ٢٨٠، ٣٠٩، ٣١٢،  
 ٣٤١، ٣٤٤، ٣٧٩  
 عبد الله بن عمر بن عيسى الدبؤمي ٢٧٣  
 عبد الله بن عمر بن محمد البيضاء القاضي ناصر الدين (أبو الخير) ١٥٧، ١٥٨  
 أبو عبد الله = عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي (فهاب الدين)  
 عبد الله بن عيسى بن أيمن للمري ١٥٩  
 أبو عبد الله بن أبي الفتح ٦٨  
 عبد الله بن أبي الفتح بن عثمان العمراني (أبو حامد) ٢٨٣  
 عبد الله بن المبارك ٩٥  
 أبو عبد الله = محمد بن إبراهيم الخطيب  
 محمد بن أحمد بن إبراهيم الأندلسي القرشي (الشيخ)  
 محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي  
 محمد بن أحمد بن حامد الأرتاحي  
 محمد بن أحمد بن عبد العزيز القاسي القرشي  
 محمد بن أحمد بن عثمان النهدي

أبو عبد الله = محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، ابن الخباز

محمد بن إسماعيل القرني

عبد الله بن محمد بن جعفر ( أبو محمد ) ٦٨

أبو عبد الله = محمد بن الحسين بن رزين ( تقي الدين )

عبد الله بن محمد بن زكريا ٦٨

أبو عبد الله = محمد بن سعيد بن يحيى بن الديبشي

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الهماي

محمد بن عبد الله بن محمد ( الحاكم )

محمد بن عبد الله بن موهوب ، ابن البناء

محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد المديني

محمد بن علي التوزري ، ابن المصري

محمد بن علي بن عمر المالكي المازري

عبد الله بن محمد بن علي الفهري ، ابن التلمساني ، شرف الدين ( أبو محمد ) ٥٣ ، ١٦٠

أبو عبد الله = محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام

عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي ٣٥٣ ، ٣٩٣

أبو عبد الله = محمد بن الفضل الفراوي

محمد بن محمد الإسفرايني

محمد بن محمود بن الحسن . ابن النجار

محمد بن محمود بن عبد الله الجويني

محمد بن محمود بن محمد الأصمباني

أبو عبد الله بن محمد بن المجاني ٢٤

عبد الله بن محمد المطري الحافظ ( غيف الدين ) ٤٣ ، ١٣٠ ، ١٥٤ ، ١٥٩

أبو عبد الله = محمد بن معمر بن عبد الواحد ، ابن الفاخر

محمد بن النعمان

عبد الله بن محمد بن هبة الله ، ابن أبي عصرون ، قاضي القضاة شرف الدين ( أبو سعد ) ١٠٧ ،

١٦٠ ، ١٧٥ ، ١٩٧ ، ٢٩٣ ، ٣٠١ - ٣٠٣ ، ٣٣٧ ، ٣٥٨ ، ٣٨٩

أبو عبد الله = محمد بن واثق بن علي ، ابن فضلان  
عبد الله بن مروان بن عبد الله الفارق ( زين الدين ) ٢٩٧ ، ٣٢٧

عبد الله بن مسعود ٩٥

عبد الله بن المنصور بن محمد ، المستعصم الخليفة ( أبو أحمد ) ٢١١ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٧٠  
عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن البادراني القاضي البندادي ، نجم الدين ( أبو محمد ) ١٤٩ ،

١٥٩ ، ١٩٢ ، ٢٦٩ ، ٤١٦

عبد الله بن يوسف الجويني ( أبو محمد ) ٢٥٧ ، ٢٩٢

عبد الله بن يوسف بن اللط ١٤٣

عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ، الحافظ شرف الدين ( أبو محمد ) ١٨ ، ٤١ ، ٦٣ ، ٧٥ ، ١٣٢ ،

١٣٤ ، ١٥٣ ، ١٦١ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ٢٠٩ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٣٧٦

عبد المجيب بن عبد الله بن زهير ٢٥٩

عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد ، حجة الدين الخفقي الأمهري الصوفي ( أبو طالب ) ٣١٤

عبد المحسن بن نصر الله بن كثير ، زين الدين ابن البياع الشامي المصري ٣١٣ ، ٣١٤

عبد المطلب بن الفضل الهاشمي ( الافتخار ) ١٧

عبد العزيز بن أبي الفضل بن أحمد المروزي ( أبو روح ) ٩٩ ، ٢٩٦

عبد الملك بن درباس = عبد الملك بن عيسى بن درباس

عبد الملك بن زيد بن ياسين الدولعي ٢٩٦

عبد الملك بن عبد القاهر الأسدي ( أبو سعد ) ٣٢

عبد الملك بن عبد الله بن يوسف ، إمام الحرمين الجويني ( أبو المال ) ٤٩ ، ٧٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ،

١١٧ ، ١٢١ ، ١٦٣ ، ١٩٣ ، ٢٤٩ ، ٢٩٢ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩

عبد الملك بن عيسى بن درباس الماراني ، قاضي القضاة ( صدر الدين ) ٦٣ ، ٢٩٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨

عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله الكروخي ( أبو الفتح ) ١٤٦

عبد الملك بن قُرَيْب ، الأنصمي ٢٩٠

عبد الملك بن محمد بن بشران ( أبو القاسم ) ٣٢

عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم ( أبو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم ) ٢٩٠

عبد النعم بن أبي بكر بن أحمد ، القاضي جلال الدين المصري الشامي ( أبو محمد ) ٣١٥

عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري ١٩٧

عبد المنعم بن عبد الله بن محمد الفراوى (أبو المعالي) ٤٤، ٢٥

عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد ، ابن كليب (أبو الفرج) ٣٨، ٩٨، ١٣٣، ١٥٢، ١٨٧،

١٩٥، ٢٥٨، ٢٩٩، ٣٦٦، ٣٧٣، ٣٩٣

عبد المنعم بن كليب = عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد

عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الزوياني ١٧١، ١٩٢، ٣٣٥

عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي الدمياطي الفقيه المتكلم (أبو محمد) ٣١٥

عبد الواحد بن الحسين بن محمد الصيمري ١٢٨

عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف، كمال الدين ابن خطيب زمليكا (أبو السكارم) ٣١٦

عبد الواحد بن هلال (أبو السكارم) ٢٩٥

عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع الأبهري ، شمس الدين (أبو محمد) ٣١٦

عبد الودود بن محمود بن المبارك البغدادي (أبو المظفر) ٣١٧

عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المهلبى البهنسى ، القاضي وجيه الدين (أبو محمد) ٣١٧، ٣١٨

عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلّامى ، قاضى القضاة تاج الدين ابن بنت الأعز (أبو محمد)

١٠٠، ٣١١، ٣١٨-٣٢٣، ٣٥٥

عبد الوهاب بن صالح بن محمد بن المعزم ٣٤٩

عبد الوهاب بن ظافر بن على ، ابن رواج ٣٦٥، ٣٧٥

عبد الوهاب بن على بن على ، ابن سكينه الأمين، ضياء الدين (أبو أحمد) ١١٦، ١٣٢، ١٣٣،

٢٥٨، ٢٩٩، ٣٢٤-٣٢٦، ٣٧٣

العيشى = محمد بن معمر بن عبد الواحد ، ابن الفاجر

عبيد الله بن أحمد البغدادي ، ابن السمين (أبو جعفر) ٣٢٦

عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن شاتيل (أبو الفتح) ٣٨، ٦٢، ١٧٦، ٢٩٤، ٣٠٦، ٣١٤

عبيد الله بن عمرو ٢٨٥

عثمان بن بنت أبي سعد (نخر الدين) ٢٤٦

عثمان بن سعيد بن كثير ، القاضي شمس الدين الصنهاجي القاسمي ( أبو عمرو ) ٣٢٦ ، ٣٢٥ ،  
عثمان بن شيخ الشيوخ ( نقر الدين ) ٢١٠ ، ٢١١ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧

عثمان بن عبد الرحمن بن موسى الكردى الشهرزورى ، تقي الدين ابن الصلاح ( أبو عمرو )  
١٥ ، ١٦ ، ٣٣ ، ٤٦ ، ١٢٦ ، ١٤٩ ، ١٦٣ ، ١٧٥ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ ،

٢٨٣ ، ٣٠٩ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ - ٣٣٦ ، ٣٤٤ ، ٣٥٣ ، ٣٨٢

عثمان بن عبد الكريم بن أحمد الصنهاجي الترمذى ، سديد الدين ( أبو عمرو ) ٣٣٧ ، ٣٣٦ ، ٥٠  
عثمان بن عفان ٥٩ ، ٧٩ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ٤٠٢

عثمان بن عمر ، ابن الحاجب المالكي ، جمال الدين ( أبو عمر ) ١٦ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٤٦ ، ١٤٢ ،  
٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٣٥١

عثمان بن عيسى بن درباس ، القاضي ضياء الدين الهدباني الماراني المصري ( أبو عمر ) ٣٣٨ ، ٣٣٧  
عثمان بن محمد بن أبي عبد الكردى الحميدى ، عماد الدين ( أبو عمرو ) ٢٩٣

المجلى = أسعد بن محمود بن خلف

عجيبة ( منفية ) ٦٥

ابن عجيل = أحمد بن عيسى البني

العدل تاج الدين بن الدجاجة ١٣٥

العدوى = محمد بن طلحة بن محمد ( أبو سالم )

يحيى بن الربيع بن سليمان ( أبو علي )

المدوية = رابعة بنت إسماعيل

ابن عُدَيْسَة = عبد السلام بن عبد الناصر

ابن العديم = عبد الرحمن بن عمر بن أحمد ، ابن إبي جراحة ( محمد الدين )

عمر بن أحمد بن هبة الله ( الكمال )

العراقي = إبراهيم بن منصور بن مسلم ( أبو إسحاق )

أبو العباس

عيسى بن يوسف بن أحمد التمراني الضريز

المراقى بن محمد بن العراق الهمداني الطاوسي ، ركن الدين ( أبو الفضل ) ٣٤٦  
ابن العربي = محمد بن عبد الله ( أبو بكر )

عرفة بن علي بن الحسن بن حمدوية البندنجي اللبني ، ابن بُصَلا ( أبو السكارم ) ٢٩٣ ، ٢٩٤  
أبو المزائم = همام بن راجي الله بن سرايا المصري  
عز الدين = أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروقي

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني ، الشريف

الحسن بن محمد بن أحمد الإربلي

عبد الباقي الخطيب

عبد العزيز بن أحمد بن عثمان الهكاري ( ابن خطيب الأشمونين )

عبد العزيز بن عبد السلام ، ( شيخ الإسلام )

عبد العزيز بن عدي بن عبد العزيز البلدي الموصل ( أبو المز )

عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة

عمر بن أسعد الإربلي

عمر بن أسعد بن أبي غالب ، القاضي ( أبو حفص )

٨ عمر بن محمد بن عبد الرحمن ، ابن الأستاذ ( أبو الفتح )

محمد بن إسماعيل بن عمر الجوى ( أبو الفضل )

محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ، ابن الصائغ

مسعود بن أرسلان ( صاحب الموصل )

المز = عبد العزيز بن عبد السلام ( شيخ الإسلام )

أبو المز = عبد العزيز بن عدي بن عبد العزيز البلدي الموصل

مشرف بن علي بن أبي جعفر الخالصى

المزير ٤٠٨

المزير<sup>(١)</sup> ( الملك ) ٤١٠

ابن عساكر = أحمد بن هبة الله بن أحمد ، الشرف ( أبو الفضل )

(١) لانهطيع أن نجزم باسم « العزيز » هذا ؛ لغموض الفترة التي حدثت فيها القصة ، وانظر الموضع .

إسماعيل بن نصر الله بن أحمد (الفخر)

الحسن بن محمد بن الحسن (زين الأمراء)

عبد الرحمن بن محمد بن الحسن

عساكر بن علي (أبو الجيوش) ٢٩٧ ، ٣٣٧

ابن عساكر = علي بن الحسن بن هبة الله ، الحافظ الكبير

علي بن القاسم بن علي (أبو القاسم)

القاسم بن علي بن الحسن (أبو محمد)

ابن المسقلاني = أحمد بن عيسى بن رضوان بن القليوبي

عيسى بن رضوان

أبو العشائر = محمد بن خليل التيسري

عشير بن علي المزارع ٣٨٨

ابن أبي عصرون = التاج

عبد الله بن محمد ، قاض القضاة (شرف الدين)

دعقوب بن عبد الرحمن بن أبي سعد ، سعد الدين (أبو يوسف)

عطاء (يروى عن جابر بن عبد الله) ٢٨٥

المطار = أحمد بن عبد الله

الحسن بن أحمد الحمداني (أبو العلاء)

ابن المطار = علي بن إبراهيم بن داود (أبو الحسن)

مفرج بن المبارك ، القاضي (أبو الفضل)

يحيى بن علي بن سليمان (أبو زكريا)

المطار = يحيى بن علي بن عبد الله (الرشيد)

المطارى = محمد بن أسعد (حنفة)

عفيف الدين = عبد الله بن محمد الطرى

عفينة بنت أحمد بن عبد الله الفارقانية ٣٧٨

عكرمة بن عبد الله (مولى ابن عباس) ٩٤

أبو الملاء = أحمد بن عبد الله المرمي (الشاعر)

أبو الملاء بن البوق<sup>(١)</sup> ٢٧٩

أبو الملاء = الحسن بن أحمد المطار الحمذاني

علاء الدين = أحمد بن عبد الوهاب بن خلف العلّامي

علاء الدين الطاروسي ١٦

علاء الدين = علي بن أبي الحزم القرشي ، ابن النفيس الطيب المصري

علي بن محمد بن عبد الرحمن الباجي (أبو الحسن)

علي بن المظفر بن إبراهيم الكندي

محمد بن تكش ، خوارزمشاه

محمد بن جلال الدين حسن الباطني

أبو الملاء = محمد بن عبد الجبار بن محمد الفرساني

العلّامي = خليل بن كيكلدي (صلاح الدين)

العلّامي = أحمد بن عبد عبد الوهاب بن خلف (علاء الدين)

عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف

عبد الوهاب بن خلف بن بدر ، تاج الدين ابن بنت الأعز (أبو محمد)

ابن علان = المسلم بن محمد بن المسلم (أبو الفنايم)

ابن العلقمي = محمد بن محمد بن علي ، مؤيد الدين (الوزير)

علم الدين = أحمد بن إبراهيم بن الحسن القمّي

أحمد بن إبراهيم بن حيدر القرشي

علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي (أبو الحسن)

القاسم بن محمد البرزالي

قيصر بن أبي القاسم بن عبد الغني (تماسيف)

ابن علوان = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن (كمال الدين)

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله

علوان بن المقنع ٢٦٤

(١) لعله : الحسن بن هبة الله بن يحيى ، المترجم في صفحة ٧٢ من الجزء السابع .



الملوى = عبد الله بن أحمد

أبو علي (١) ٨٥

علي بن إبراهيم بن داود ، ابن المطار ( أبو الحسن ) ٣٤٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨

علي بن إبراهيم بن سلمة القطان ٢٨٥

علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري ( أبو الحسن ) ١٢٧ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ٣١٥ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٣٦٦

علي بن أحمد الترقائي تاج الدين ( أبو الحسن ) ٦٢ ، ٩٩ ، ١٠٨

علي بن إسماعيل ، الإمام الأشعري ( أبو الحسن ) ١٢١ ، ١٢٢ ، ٢٠٠ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ،

٢٢٢ ، ٢٢٥ - ٢٢٧ ، ٢٣٣ ، ٢٣٨

علي بن أنجب بن عثمان ، ابن الساعي ( المؤرخ ) ٩٩

علي بن أبيك بن عبد الله ( الملك المنصور ) ٢٦٩

علي بن بكر بن روضة ( أبو الحسن ) ٧ ، ١٧ ، ٣١٦ ، ٣٧٥

علي التكريتي ( الحاج ) ٤١٦

أبو علي ( تلميذ القفال الصغير ) = الحسين بن شعيب بن محمد السفجني

علي بن جابر الهاشمي ( نور الدين ) ١٤٧

علي بن الجمل ٤١٤

علي بن أبي الحزم القرقي ، علاء الدين ابن النفيس الطبيب المصري ٣٠٥ ، ٣٠٦

أبو علي = الحسن بن أحمد الحداد

الحسن بن أحمد الفارسي

الحسن بن إسحاق بن موهوب الجواليقي

علي بن الحسن بن الحسين ، ابن الموازني ( أبو الحسن ) ٣٥٨

علي بن الحسن بن اللاسح ، جمال الأئمة ، ( أبو القاسم ) ١٤٢

أبو علي = الحسن بن المبارك بن محمد ، ابن الزبيدي

الحسن بن محمد بن علي الطوسي

علي بن الحسن بن هبة الله ، ابن عساكر الحافظ الكبير ( أبو القاسم ) ٤٣ ، ١٠٦ ، ١٣٧ ،

١٤١ ، ١٦٠ ، ١٧٧ ، ١٩٧ ، ٢٠٩ ، ٢٧٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٢٤ ، ٣٥٢ ، ٣٨٩

- علي بن الحسين بن علي بن منصور الحنبلي ، ابن المُقَرِّ (أبو الحسن) ٣١٥ ، ١٩  
 علي بن الخطاب بن مقلد الضرير (أبو الحسن) ٢٩٤  
 علي بن خلف بن مزور الكوفي (أبو الحسن) ١٧٠  
 علي بن روح بن أحمد النهرواني ، ابن النبيري (أبو الحسن) ٢٩٥ ، ٢٩٤  
 علي بن سعيد الزريزر ٤١٤  
 علي بن سليمان المرادي (أبو الحسن) ١٩٦ ، ١٩٧  
 علي بن شجاع بن سالم (الكمال الضرير) ٢٦  
 علي بن أبي طالب ٥٩ ، ٧٩ ، ١٤٢ ، ٢٢١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٤٠٢  
 علي بن عبد السيد بن الصباغ (أبو القاسم) ٣١٢  
 علي بن عبد الكافي السبكي (تق الدين والد المصنف) ٦٠ ، ٦٦ ، ٧٢ ، ١٠٢ ، ١١٦ ،  
 ١١٨ ، ١٦٠ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ٢٢٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦  
 علي بن عساكر البطائحي (أبو الحسن) ٣٠١  
 علي بن عقيل بن علي بن الجبوني الثعلبي الدمشقي المعدل أنفقيه (أبو الحسن) ٢٩٥  
 علي بن أبي علي الحسن بن إبراهيم الفارق ١٨٧  
 علي بن علي بن سعيد بن الجنيس الفارق (أبو الحسن) ٢٩٥ ، ٢٩٦  
 علي بن علي بن عبيد الله (والد ابن سكينه) ٣٢٤  
 علي بن أبي علي بن محمد الثعلبي ، سيف الدين الآمدي (أبو الحسن) ١٥ ، ٢٠٩ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٤٨  
 علي بن عمار ٣٧٦  
 أبو علي = عمر بن عبد النور بن يوسف الصنهاجي  
 عمر بن محمد بن حمد بن خليل السكوني المنبري  
 علي بن القاسم بن علي ، ابن عساكر الفقيه (أبو القاسم) ٢٩٦ ، ٢٩٧  
 علي بن المبارك الآمدي ٦١  
 علي بن محمد بن أحمد اليونيني (أبو الحسين) ٢٥٨ ، ٣٠٢  
 علي بن محمد التهامي (الشاعر) ٢٠٢  
 علي بن محمد بن حبيب الماوردي ٣٩ ، ٢٥٠ ، ٣٩٩

على بن محمد الخثني ٢١٠

على بن محمد بن عبد الرحمن الباجي ، علاء الدين ( أبو الحسن ) ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٣١٨  
على بن محمد بن عبد الصمد المهداني السخاوي المصري ، علم الدين ( أبو الحسن ) ١٥ ، ٣٠ ،  
٤٢ ، ٤٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ١٢٣ ، ١٦٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٨٧

على بن محمد بن علي بن المسلم السلمي ( أبو الحسن ) ٢٩٨

على بن محمد بن محمد الجزري ، عز الدين ابن الأثير ( المؤرخ ) ٢٩٩ ، ٣٠٠

على بن محمود بن علي التمهري السكردى ، شمس الدين ( أبو الحسن ) ٣٠٠ ، ٣٠١

على بن المسلم بن محمد السلمي ، جمال الإسلام ( أبو الحسن ) ١٩٦ ، ٣٥٢

على بن المظفر بن إبراهيم الكندي ( علاء الدين ) ٨

على بن الفضل المقدسي الحافظ ( أبو الحسن ) ٩٩ ، ٢٥٩ ، ٣٥٨

على بن هبة الله بن سلامة اللخمي ، بهاء الدين ابن الجُمَيزي النقيه ( أبو الحسن ) ٥ ، ١٩ ،

٢٠ ، ٢٣ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ٣٠١ - ٣٠٤ ، ٣٦٥ ، ٣٩٠

على بن وهب بن مطيع القشيري ، ( محمد الدين ابن دقيق العيد ) ١٩ ، ٢٠ ، ١٣٨ ، ٣٧٦ ، ٣٩٠ ، ٣٩١

على بن يحيى بن جعفر بن عبد كويه ( أبو الحسن ) ٦٨

أبو علي = يحيى بن الربيع بن سليمان الواسطي

على بن يوسف بن عبد الله بن بندار ، قاضي القضاة في الدين دمشق البندادي ( أبو الحسن ) ٣٠٤

عماد الدين = إسماعيل بن خليفة الحسباني

إسماعيل بن هبة الله بن سميد ، ابن باطيش

عماد الدين بن سنان الدولة ٥٣

عماد الدين = عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يحيى

عبد الرحمن بن عبد الحلي ، ابن السكري

عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد ، ابن الحرستاني

عثمان بن محمد بن أبي عبد السكردى الحميدى ( أبو عمرو )

عمر بن علي بن محمد الجويني

عمر بن محمد بن عمر الجويني ، شيخ الشيوخ ( أبو الفتح )

محمد بن يونس بن محمد الإربلي  
العماد = عبد الله بن الحسن بن الحسين النحاس  
عمر بن عبد النور بن يوسف الصنهاجي (أبو علي)  
محمد بن محمد بن حامد (الكتاب)

ابن أبي عمر ٣٤٨، ٣٤٩

عمر بن إبراهيم بن أبي بكر، نجم الدين ابن خلكان الإربلي ٣٠٨

عمر بن أحمد بن منصور الصفار (أبو حفص) ١٥٦، ٢٥٣

عمر بن أحمد بن هبة الله، ابن العديم ١٤١، ٣٦٠

عمر بن أسعد الإربلي (عز الدين) ٣٩٧

عمر بن أسعد بن أبي غالب، القاضي عز الدين (أبو حفص) ٣٠٨

عمر بن إسماعيل بن مسعود الرمي الفارق الأديب، رشيد الدين (أبو حفص) ٢٩٨، ٣٠٨، ٣٠٩

عمر بن إلياس بن يونس المراغي (الكمال) ٩٠

عمر بن بندار بن عمر التفليسي القاضي كمال الدين (أبو الفتح) ٧٤، ٣٠٩، ٣١٠، ٣٦٥

عمر بن الحسن بن الحسين الرازي (ضياء الدين) ٨٦

عمر بن الخطاب ٥٩، ٧٨، ٣٩٤، ٤٠٢

عمر بن عبد الرحمن بن عمر القزويني، قاضي القضاة (إمام الدين) ٣١٠

عمر بن عبد العزيز بن الفضل الأسواني (شمس الدين) ٢٤٦

أبو عمر = عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة

عمر بن عبد النور بن يوسف الصنهاجي البجائي النحوي، العماد (أبو علي) ٣٨٥

عمر بن عبد الوهاب بن خلف، قاضي القضاة (صدر الدين ابن بلت الأعز) ٣١٠، ٣١١

عمر بن علي بن محمد الجويني، شيخ الشيوخ (عماد الدين) ٩٦، ٩٧

عمر بن كرم الدينوري ٦

عمر الكرماني ٢٦، ٣٥٣

عمر بن محمد بن حمد بن خليل السكوني المنبري (أبو علي) ١٢١

عمر بن محمد بن طبرزد ٤١، ١٣٣، ١٥٣، ٢٠٩، ٢٥٩، ٢٩٧، ٣٢٦

عمر بن محمد بن عبد الرحمن، القاضي عز الدين ابن الأستاذ (أبو الفتح) ٣٤١

عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي الصوفي ، شهاب الدين ( أبو عبد الله ) ٦ ، ٤٣ ، ٨٠ ،  
١٤٧ ، ٢١٤ ، ٢٧٨ ، ٣٣٨ - ٣٤١ ، ٣٧٠

عمر بن محمد بن عمر الجويني ، شيخ الشيوخ صاحب الرئيس ، عماد الدين ( أبو الفتح ) ٩٧ ، ٣٤٢  
عمر بن مكي الخوزي ٣٤٣

عمر بن مكي بن عبد الصمد ، ابن المرحّل ( زين الدين ) ٣٤٢ ، ٣٤٣

عمر بن يحيى بن عمر الكرجي ( نقر الدين ) ٣٢٦ ، ٣٤٤

العمرائي = عبد الله بن أبي الفتح بن عثمان ( أبو حامد )

عمرو بن دينار ١٠٩

عمرو بن العاص ٤٨

أبو عمرو = عثمان بن سعيد بن كثير الصنهاجي القاسمي ( شمس الدين )

عمرو بن عثمان ( سيويه ) ٧١ ، ٣٨٠

أبو عمرو = عثمان بن عبد الرحمن بن موسى ، ابن الصلاح

عثمان بن عبد الكريم بن أحمد الصنهاجي التزمتي ( سديد الدين )

عثمان بن عمر ، ابن الحاجب ( جمال الدين )

عثمان بن عيسى بن درباس ، القاضي ( ضياء الدين )

عثمان بن محمد بن أبي محمد الكردي الجدي

ابن أبي عمرو <sup>(١)</sup> الفقيه ٢٩٥

عمرو بن مرزوق الباهلي ٣٢

العمري = يحيى بن الربيع بن سليمان ( أبو علي )

ابن عمويه = عبد الحميد بن عيسى

العميدي = محمد بن محمد بن محمد

العتيري = يحيى بن محمد ( أبو زكريا )

ابن عتير = محمد بن نصر الله بن مكارم ( الشاعر )

ابن عوف = إسماعيل بن مكي بن إسماعيل ( أبو الطاهر )

ابن عياش = الحسين بن يحيى القطان

(١) سبق « ابن أبي عمر » ولم تعرف واحدا منهما .

عيسى ( عليه السلام ) ٤٠٨

عيسى الرصافي ٤١١

عيسى بن رضوان بن القليوبي المستلاني، ضياء الدين ( أبو الروح ) ٥٢، ٢٤، ٢٣ - ٣٤٥، ٥٥

عيسى السبتي ( أبو الهدى ) ٧٠

عيسى بن عبد العزيز الجزولي النحوي ٣٤٨

عيسى بن عبد الله بن محمد ( أبو الفتح ) ٣٤٥

عيسى بن محمد ( المادلي ) بن أيوب ( الملك المظلم ) ١٥٣، ١٥٤، ١٧٨، ١٨٤

أبو عيسى = محمد بن عيسى بن أحمد المروروذي

محمد بن عيسى الترمذي

عيسى محمد بن عيسى الطهماني المروزي ( أبو العباس ) ٨، ١١، ١٤

عيسى بن يوسف بن أحمد المراقي الفراءاني التقي الضرير ٣٤٥، ٣٤٦

ابن عين الدولة = محمد بن عبد الله بن الحسن الصفراوي

عين الشمس بنت أحمد بن أبي الفرج الثقفي ٩٩

( حرف الفين )

غازي بن يوسف بن أيوب ( الملك الظاهر ) ٣٦١

أبو غالب = محمد بن الحسن الماوردي

ابن النبيري = علي بن روح بن أحمد النهرواني ( أبو الحسن )

الفراءاني = علي بن أحمد ، تاج الدين ( أبو الحسن )

عيسى بن يوسف بن أحمد المراقي الضرير

الفرز خليل ٢٣٤-٢٣٦

الغرناطي = محمد بن أبي الربيع ( أبو حامد )

الفرزالي = محمد بن محمد ( الإمام أبو حامد )

الفرزوي = محمد بن سام ( السلطان صهاب الدين )

محمد بن يوسف

الفرزي = محمد بن خلف القاضي ( شمس الدين )

النَّسَائِي = محمد بن إبراهيم الخطيب ( أبو عبد الله )

أبو النثائم = المسلم بن محمد بن المسلم ، ابن عَلَّان

القروري = محمد بن سام القرنوي ( السلطان شهاب الدين )

غياث الدين = تودان شاه بن أيوب بن محمد

غياث بن فارس بن مكي القرني ( أبو الجود ) ٣٥٨

أبو النيث = شعيب بن أبي طاهر بن كليب

( حرف الفاء )

الفارابي = المظفر بن محمد بن المظفر الطوسي ( شرف الدين )

فارس بن تركي الضرير ٣٨٨

الفارسي = الحسن بن أحمد ( أبو علي )

عبد القافر بن إسماعيل

محمد بن إسماعيل

محمد بن أبي بكر بن محمد الأبيكي

الفارقانية = عفيفة بنت أحمد بن عبد الله

الفارقي = الحسن بن إبراهيم بن علي

عبد الله بن مروان بن عبد الله ( زين الدين )

علي بن أبي علي الحسن بن إبراهيم

علي بن علي بن سعيد بن الجنيس ( أبو الحسن )

عمر بن إسماعيل بن مسعود الرعي ، رشيد الدين الأديب ( أبو حفص )

الفاروقي = أحمد بن إبراهيم بن عمر ، عز الدين ( أبو العباس )

الفاسي = عثمان بن سعيد بن كثير الصنهاجي ( أبو عمرو )

محمد بن أحمد بن عبد العزيز القرني ( أبو عبد الله )

فاطمة بنت عبد الله بن أحمد الجوزدانية ١٠٢ ، ١٢٧

الفتح بن عبد السلام ١٥

ابن أبي الفتح = أبو عبد الله

أبو الفتح = عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله الكروخي

عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن شاتيل

عمر بن بندار بن عمر التفليسي ، القاضي ( كمال الدين )

عمر بن محمد بن عبد الرحمن ( عز الدين ابن الأستاذ )

عمر بن محمد بن عمر الجويني ، شيخ الشيوخ

عيسى بن عبد الله بن محمد

محمد بن عبد الباقي ، ابن البطي

محمد بن عبد اللطيف بن يحيى السبكي

فتح بن محمد بن علي بن خلف السعدي الدمياطي ، نجيب الدين ( أبو المنصور ) ٣٤٧ ، ٣٤٦

الفتح بن موسى بن حماد الجزيري القصري ، نجم الدين ( أبو نصر ) ٣٤٨

أبو الفتح = موسى بن أبي الفضل يونس بن محمد بن منعة ( كمال الدين بن يونس )

نصر بن قتيان بن مطر الحنبلي ، ابن المني

نصر الله بن محمد بن عبد القوى المصيصي

نصر الله بن يوسف بن مكي الحارثي الدمشقي

نصر بن محمد بن مقلد القضاعي المرتضى

أبو الفتوح = أسعد بن محمود بن خلف

محمد بن محمد بن علي الطائي

يحيى بن أبي السعادات بن سعد الله التكريتي

نجر الإسلام = محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي

الفخر = إسماعيل بن نصر الله بن أحمد ، ابن عساكر

نجر الدين بن سميد بن عبد الله الشهرزوري القاضي ٣١١

نجر الدين = عبد الرحمن بن محمد بن الحسن ، ابن عساكر

عثمان بن بنت أبي سعد

عثمان بن شيخ الشيوخ

محمد بن أبي علي بن أبي نصر النوقاني



محمد بن عمر بن الحسن الرازي  
 محمد بن محمد بن محمد الصقلي  
 يحيى بن الربيع بن سليمان (أبو علي)  
 يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المنعم القيسي الأصمعي  
 يوسف بن محمد بن عمر الجويني (أبو الفضل)  
 الفخر = علي بن أحمد بن عبد الواحد ، ابن البخاري  
 عمر بن يحيى الكرجي  
 الفراء = الحسين بن مسعود البنوي (عبي السنة)  
 الفرائي = يعيث بن صدقة (أبو القاسم)  
 ابن أبي فراس = محمد  
 الفراوي<sup>(١)</sup> ١٥٦  
 الفراوي = عبد الله بن محمد بن الفضل  
 عبد المنعم بن عبد الله بن محمد  
 محمد بن الفضل  
 منصور بن عبد المنعم بن عبد الله  
 الفربري = محمد بن يوسف بن مطر  
 أبو الفرج = عبد الرحمن بن علي بن الجوزي  
 عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد ، ابن كليب  
 محمد بن أحمد بن نبهان  
 فرج بن محمد الأردبيلي (نور الدين) ٢٨١  
 أبو الفرج = يحيى بن محمود الثقفي  
 ابن فرّاح = أحمد بن فرّاح بن أحمد (أبو العباس)  
 الفرساني = محمد بن عبد الجبار بن محمد (أبو العلاء)

(١) لم نستطع أن نطلع باسم « الفراوي » في هذا الموضع ، فلدينا أربعة في هذه الطبقة عرف كل منهم بالفراوي ، وانظر أسماء في الإحالة .

الفرضي = ناصر بن منصور

فرعون يوسف ٣٨٣

الفيركاح = إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم (برهان الدين)

عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء (تاج الدين)

الفزاري = عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء

ابن أبي الفضائل = أسعد بن محمود بن خلف

أبو الفضائل = سلال بن الحسن بن عمر

أبو الفضل = أحمد بن هبة الله بن أحمد (الشرف ابن عساكر)

جعفر بن محمد بن عبد الرحيم

الربيع بن سليمان بن حراز

عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي (خطيب الموصل)

المراقى بن محمد بن المراقى

فضل الله بن حسن التوريشي ٣٥٢-٣٤٩

فضل الله بن محمد بن أحمد النوفاني (أبو الكارم) ٣٤٩، ٣٤٨

أبو الفضل = محمد بن إسماعيل بن عمر الحموي (عز الدين)

ابن أبي الفضل = محمد بن عبد الله بن محمد (شرف الدين)

أبو الفضل = محمد بن علي بن الحسين الخلاطى

محمد بن عمر الأرموى

محمود بن أحمد بن محمد الأردبيلي

مفرج بن المبارك، ابن المطار القاضي

يوسف بن محمد بن عمر الجويني

يوسف بن محمد النحوي التوزري

يوسف بن يحيى بن محمد (بهاء الدين ابن الزكي)

ابن فضلان = محمد بن واثق بن علي (أبو عبد الله)

واثق بن علي بن الفضل (أبو القاسم)

الفقيه = عبد الله بن الحسن

الفقيه = أحمد بن كشاسب

ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد

جامع بن باق بن عبد الله

الربيع بن سليمان بن حراز (أبو الفضل)

ظافر بن الحسين

عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام

عبد الله بن الخضر الشيرجى (أبو البركات)

عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي الديمياطى (أبو محمد)

عبد الوهاب بن علي بن علي ، ابن سكينه (أبو أحمد)

علي بن عقيل بن علي بن الجبوي الدمشقي (أبو الحسن)

علي بن القاسم بن علي بن عساكر (أبو القاسم)

علي بن هبة الله بن سلامة (بهاء الدين ابن الجيزي)

قيصر بن أبي القاسم بن عبد الفتى (تماسيف)

المبارك بن يحيى بن أبي الحسن (نصير الدين ابن الطباخ)

محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف اليميني (تقى الدين)

محمد بن علي بن الحسين الخلاطى

محمد بن يحيى بن مظفر (أبو بكر)

محمود بن عبيد الله بن أحمد الزنجاني (أبو المحامد)

المعاني بن إسماعيل بن أبي الحسين بن الحدوس (أبو محمد)

مفضل

ابن الفقيه نصر = إبراهيم بن نصر بن طاعة

الفقيه = نصر الله بن يوسف بن مكي (أبو الفتح)

هام بن راجي الله بن سرايا المصرى (أبو الغزائم)

يحيى بن الربيع

يحيى بن منصور بن يحيى اليماني (أبو الحسين)

يحيى بن صدقة الفرائى (أبو القاسم)

يوسف بن مكي بن علي (أبو الحجاج)

فلك الدين ابن الخزيمي ٤١٢

الفوراني = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد

ابن فورك = محمد بن الحسن

الفهري = عبد الله بن محمد بن علي

أبو الفياض البصري ٢٥٧

### ( حرف القاف )

أبو القاسم = إسماعيل بن أحمد السمرقندي

إسماعيل بن علي الحامي

إسماعيل بن محمد بن الفضل

الحسين بن الحسن الأسدي ، ابن البُنّ

القاسم بن سعيد ٦٨

أبو القاسم بن مصري (١) ٢٩٩

أبو القاسم = عبد الرحمن بن سلامة

عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي

عبد الرحمن بن عثمان بن موسى

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد

عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل

عبد الرحمن بن محمد بن بدر

عبد الرحمن بن محمد القرشي ، ابن الوراق

عبد الرحمن بن يحيى بن الربيع

عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل

عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي

عبد الله بن الحسين بن عبد الله ، ابن رواحة

عبد الله بن حيدر القزويني

---

(١) انظر حواشي صفحة ٤٨٣ من الجزء السابع

- القاسم بن عبد الله بن عمر ، ابن الصنار النيسابوري ، شهاب الدين ( أبو بكر ) ١٥٦ ، ٣٥٣  
 أبو القاسم = عبد الملك بن محمد بن بشران  
 القاسم بن علي بن الحسن ، الحافظ ابن عساكر ( أبو محمد ) ٢٠٩ ، ٢٩٦ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣  
 أبو القاسم = علي بن الحسن بن الماسح  
 علي بن الحسن بن هبة الله ، الحافظ ابن عساكر  
 علي بن عبد السيد بن الصباغ  
 علي بن القاسم بن علي ، ابن عساكر  
 القاسم بن علي بن محمد الحريري ٥٥  
 أبو القاسم = عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي ( شهاب الدين )  
 القاسم بن الفضل الصيدلاني ( أبو المظفر ) ١٢٧ ، ١٤٥  
 القاسم بن فيرة الشاطبي القرني ٢٩٧ ، ٣٠٢  
 القاسم بن محمد بن علي الشاشي ( صاحب التقريب ) ٤٩ ، ١١٧  
 القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي ، الحافظ علم الدين ( أبو محمد ) ١٩ ، ١٤٣ ، ١٦٣ ، ٢٨٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٩  
 القاسم بن الفرج بن درع التكريتي ٣٥٦  
 أبو القاسم = نصر بن عقيل بن نصر الإربلي  
 هبة الله بن الحصين  
 هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطي ( بهاء الدين )  
 هبة الله بن علي بن مسعود البوصيري  
 هبة الله بن محمد ، ابن الحصين  
 واثق بن علي بن الفضل ، ابن فضلان  
 يحيى بن ثابت بن بندار  
 القاسم بن يحيى الشهرزوري ( ضياء الدين ) ١١٠  
 أبو القاسم = يعيش بن صدقة الفراي  
 يوسف بن محمد بن يوسف الخطيب

القاضي = إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم ، ابن أبي الدم

إبراهيم بن يحيى بن أبي الجعد

قاضي إخميم = جامع بن باقى بن عبد الله

قاضي البصرة = محمد بن محمود بن عبد الله الجويني

قاضي بعلبك = عبد الرحيم بن نصر بن يوسف

القاضي = ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد

الحسين بن محمد بن أحمد المروزي

قاضي حلب = يوسف بن رافع بن تميم ( بهاء الدين ابن شداد )

قاضي حماة = عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله ، ابن البارزي

القاضي = سعيد بن عبد الله الشهرزوري ( أبو الرضا )

سليمان بن حمزة بن أحمد ( تقي الدين )

شبل بن الجنيد بن إبراهيم

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن الشيباني ( أبو محمد )

عبد الرحمن بن خدّاش

عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله

عبد الصمد بن محمد الحمرستاني

عبد العزيز بن أحمد بن عثمان الهكّاري ( عز الدين ابن خطيب الأشمونين )

عبد العزيز بن عدى بن عبد العزيز البلدي ( أبو العز )

عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الربعي لدمشق ( أبو محمد )

عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله الشهرزوري ( أبو الحسن )

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ( زين الدين ابن الأستاذ )

عبد الله بن عمر بن محمد

عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن البادراني ( نجم الدين )

عبد المنعم بن أبي بكر بن أحمد المصري الشامي جلال الدين ( أبو محمد )

عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المهلبى البهنسى ، وجيه الدين ( أبو محمد )

عثمان بن سعيد بن كثير العبهاجي الفاسي ، شمس الدين ( أبو عمرو )

عثمان بن عيسى بن درباس ( أبو عمرو )

عمرو بن أسعد بن أبي غالب ، عز الدين ( أبو حمص )

عمر بن بNDAR بن عمر التفليسي ، كمال الدين ( أبو الفتح )

عمر بن محمد بن عبد الرحمن ، عز الدين ابن الأستاذ ( أبو الفتح )

نفر الدين بن سعيد بن عبد الله الشهرزوري

قاضي القضاة = أحمد بن الخليل بن سعادة الخوَّي ( أبو العباس )

أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ابن خلكان

أحمد بن يحيى بن هبة الله ابن سني الدولة

الخضر بن الحسن بن علي

قاضي قضاة الشام = الطاهر بن محمد بن علي

قاضي القضاة = أبو صالح الجيلي

عبد الرحمن بن عبد العلي ، ابن السكري

عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف

عبد السلام بن علي بن منصور

عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل

عبد الله بن محمد بن أبي عصرون ، شرف الدين ( أبو سعد )

عبد الملك بن عيسى بن درباس ( صدر الدين )

عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلامي ، تاج الدين بن بنت الأعز ( أبو محمد )

علي بن يوسف بن عبد الله بن بNDAR الدمشقي البغدادى ( أبو الحسن )

عمر بن عبد الرحمن بن عمر القزويني ( إمام الدين )

عمر بن عبد الوهاب بن خلف ( صدر الدين ابن بنت الأعز )

محمد بن إبراهيم بن سمد الله ( بدر الدين ابن جماعة )

محمد بن أحمد بن الخليل الخوَّي

محمد بن عبد الرحمن القزويني ( جلال الدين )

محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ( عز الدين ابن الصائغ )

محمد بن واثق بن علي ، ابن فضلان

نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي ( أبو صالح )

يحيى بن هبة الله بن الحسن ، ابن سني الدولة ( أبو البركات )

يوسف بن الحسن بن علي السنجاري ( بدر الدين )

يوسف بن رافع بن تميم ، بهاء الدين ابن شداد ( أبو المحاسن )

يوسف بن يحيى بن محمد ، بهاء الدين ابن الزكي ( أبو الفضل )

يونس بن بدوان بن فيروز ، الجلال المصري

القاضي = محمد بن أحمد بن نمرة ، ابن المقدسي ( شمس الدين )

محمد بن خلف الغزّي ( شمس الدين )

محمد بن الطيب الباقلاني ( أبو بكر )

محمد بن عبد الباقي الأنصاري ( أبو بكر )

محمد بن عبد البر بن يحيى السبكي ، بهاء الدين ( أبو البقاء )

محمد بن عبد الكافي بن علي ( شمس الدين )

محمد بن عبد الله بن الحسن ، ابن عين الدولة

محمد بن علي بن الحسين الخلاطي

محمد بن محمود بن محمد الأسبهاقي

محمد بن نامور بن عبد الملك الخوننجي

محمد بن هبة الله بن محمد ، ابن ميميل

محمد بن يحيى القرشي ( أبو العالي )

محمد بن يحيى بن المظفر ، ابن الحبير

أبو مسلم الجليل

مفرج بن المبارك ، ابن المطار ( أبو الفضل )

موهوب بن عمر بن موهوب الجزري ، صدر الدين ( أبو منصور )

هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن البارزي ( شرف الدين )



هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطى (أبو القاسم)  
 يحيى بن أبي السمادات بن سعد الله التكريتى (أبو الفتوح)  
 يحيى بن القاسم بن الفرج (أبو زكريا)  
 يعقوب بن إبراهيم (أبو يوسف)  
 قاضى اليمن = عبد الله بن عمر  
 القاهرى = أحمد بن إبراهيم بن حيدر (علم الدين)  
 محمد بن عثمان بن بلى بن بلى بن بلى  
 قايعاز بن عبد الله (الأمير مجاهد الدين) ٣٦٧  
 القباض = هارون  
 القرافى = أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن (شهاب الدين)  
 القرطبي = أحمد بن إبراهيم بن حيدر (علم الدين)  
 عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل بن الوراق (أبو القاسم)  
 القرطبي = علي بن أبي الحزم الطيب المصرى (علاء الدين ابن النفيس)  
 القرطبي = محمد بن أحمد بن إبراهيم الأندلسى (الشيخ أبو عبد الله)  
 محمد بن طلحة بن محمد (أبو سالم)  
 محمد بن عيسى بن أحمد (أبو عيسى)  
 محمد بن معمر بن عبد الواحد ، ابن الفاخر  
 محمد بن يحيى (أبو المال)  
 يحيى بن علي (جد أبي محمد بن عساكر)  
 يحيى بن علي بن عبد الله ، الرشيد المطار  
 القرطبي<sup>(١)</sup> ١٤٠  
 القرطبي = محمد بن أحمد بن أبي بكر (أبو عبد الله)  
 يحيى بن سعدون

(١) كذا جاء من غير أمين وسياق وروده يؤذن بأنه مؤرخ ، وقد وجدنا من المؤرخين : محمد بن أحمد بن القرطبي ، كمال الدين المتوفى سنة ٦٩٣ هـ ، قال الأذفوى فى الطالع السعيد ٢٦٧ : «ألف تاريخاً فى مجلدات » .

القزاز = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن زريق ( أبو منصور )  
 القزويني = أحمد بن إسماعيل بن يوسف ( أبو الخير )  
 حامد بن أبي العميد بن أميرى  
 عبد الله بن حيدر ( أبو القاسم )  
 عبد التفار بن عبد الكريم بن عبد التفار ( نجم الدين )  
 عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي ( أبو القاسم )  
 عمر بن عبد الرحمن بن عمر ، قاضي القضاة ( إمام الدين )  
 محمد بن عبد الرحمن ، قاضي القضاة ( جلال الدين )

قس بن ساعدة ٢٣٤

ابن القسطلاني = محمد بن أحمد بن علي ( قطب الدين )  
 القشيري = عبد الرحيم بن أبي القاسم عبد الكريم ( أبو نصر )  
 عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن  
 علي بن وهب بن مطيع ( محمد الدين ابن دقيق العيد )  
 محمد بن علي بن وهب ( تقى الدين ابن دقيق العيد )  
 موسى بن علي بن وهب القوصي ( سراج الدين )  
 هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم  
 النصري = الفتح بن موسى بن حماد ( أبو نصر )

القضائي = سنقر بن عبد الله  
 القضاعي = نصر بن محمد بن مقلد ( أبو الفتح )  
 القطان = الحسين بن يحيى بن عياش  
 علي بن إبراهيم بن سلمة  
 قطب الدين = إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحضري  
 أميرى بن بختيار

محمد بن أحمد بن علي ، ابن القسطلاني

محمد بن أسفهد الأردبيلي

القطب المصري = إبراهيم بن علي بن محمد

- الغلاب النيسابوري = مسعود بن محمد بن مسعود  
 قطز بن عبد الله ( الملك الظفر ) ٣٧٧ ، ٣٢٠  
 القطيعي = محمد بن أحمد ( أبو الحسن )  
 القفال الصغير = عبد الله بن أحمد بن عبد الله  
 القفطي = هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل ، بها الدين ( أبو القاسم )  
 أبو قفل = عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل  
 ابن قفل = عبد الله بن أحمد بن محمد  
 قلاوون الأثلي ( السلطان ) ٣٢٠  
 ابن القليوبي = أحمد بن عيسى بن رضوان ( أبو العباس )  
 عيسى بن رضوان  
 ابن القمّاح = أحمد بن إبراهيم بن حيدر القرشي ( علم الدين )  
 محمد بن أحمد بن إبراهيم ( شمس الدين )  
 القمّيني = أحمد بن إبراهيم بن الحسن ( علم الدين )  
 القمولى = أحمد بن محمد بن أبي الحزم  
 ابن قيرة = يحيى بن نصر التميمي ( المؤتمن )  
 القوصي = إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن ( الشهاب )  
 عبد التفار بن أحمد بن نوح  
 موسى بن علي بن وهب ( سراج الدين )  
 القونوي = محمد بن إسحاق ( صدر الدين )  
 القوي = بارسطغان بن محمود بن أبي الفتوح  
 قيس بن مسلم المذحجي ٣٢  
 القيسي = محمد بن أحمد بن علي ( قطب الدين ابن القسطلاني )  
 محمد بن خايل ( أبو العشائر )  
 يحيى بن عبد الرحمن بن عبد النعم الغربي ( أبو زكريا )  
 قيصر بن أبي القاسم بن عبد النبي بن مسافر الحنفي القري النقيه الرياضي  
 قعاسيف ( علم الدين ) ٣٨٤

القيمرى = الحسين بن العزيز بن أبي الفوارس ( الأمير ناصر الدين )

### ( حرف الكاف )

الكتاب = الخضر بن عبدان

محمد بن محمد بن حامد ( المهاد )

الكانبة = شهدة بنت أحمد بن الفرج

الكامل = محمد بن غازي بن المادل ، الملك ( صاحب ميفارقين )

محمد بن محمد بن بكر المادل بن أيوب ( الملك )

الكتاني = عبد السلام بن علي بن منصور

محمد بن أحمد بن علي ( أبو طالب )

كثير بن عبد الرحمن بن الأسود ( كثير عزة الشاعر ) ٢٤٦

كثير عزة = كثير بن عبد الرحمن بن الأسود

الكرجي = عمر بن يحيى ( غفر الدين )

الكرخي = إبراهيم بن محمد بن منصور ( أبو البدر )

أحمد بن القرب ( أبو محمد )

المبارك بن المبارك ( أبو طالب )

الكردي = إسماعيل بن سالم بن أبي الحسن

عثمان بن عبد الرحمن بن موسى ( أبو عمرو ابن الصلاح )

عثمان بن محمد بن أبي محمد الحميدى ( أبو عمرو )

علي بن محمود بن علي الشهرزورى ، شمس الدين ( أبو الحسن )

أبو الكرم = نصر الله بن محمد بن الجالخت

الكرمانى = عمر

الكروخى = عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله ( أبو الفتح )

كريمة بنت أحمد بن محمد الروزية ٤٦

ابن كشاسب = أحمد بن كشاسب بن علي الغزمارى

- الكشميهي = عبد الرحمن بن محمد  
عبد بن مكي ( أبو الهيثم )  
الكلبي = صقر بن يحيى بن سالم  
ابن كليب = عبد النعم بن عبد الوهاب بن سعد ( أبو الفرج )  
الكمال = أحمد بن زر بن كم السمناني  
كمال الدين = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ، ابن علوان  
أحمد بن عيسى بن رضوان بن القليوبي  
أحمد بن كشاسب بن علي الذماري ( أبو العباس )  
إسحاق بن أحمد المغربي  
سلار بن الحسن بن عمر  
عبد الجبار بن عبد الفنى بن علي  
عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف ، ابن خطيب زمسكا ( أبو المكارم )  
عمر بن بNDAR بن عمر التفايسى القاضى ( أبو الفتح )  
عبد بن طلحة بن محمد ( أبو سالم )  
محمد بن علي بن عبد الواحد الزملىكاني  
موسى بن بني الفضل يونس بن محمد ، ابن يونس  
الكمال الضير = علي بن شجاع بن سالم  
الكمال = عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله ، ابن الأبنارى  
عمر بن أحمد بن هبة الله ، ابن المديم  
عمر بن إلياس بن يونس المرائي  
محمود بن عمر الرازي  
الكناني = إبراهيم بن سعد الله بن جماعة  
إسماعيل بن محمود بن محمد  
نجم بن أبي الفرج بن سالم المصرى

الكندى = أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الدشناوى (جلال الدين)  
زيد بن الحسن (أبو اليمن)

على بن الظفر بن إبراهيم (علاء الدين)

ابن الكندى = محمد بن عبد الرحمن بن الأزدي

الكواشي = أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع (أبو العباس)

الكوفى = على بن خاف بن معروز (أبو الحسن)

(حرف اللام)

لؤلؤ بن عبد الله الأتابكي (صاحب الموصل) ٢٦٩، ٢٧٠

اللبى = عرفة بن على بن الحسن البندنجى، ابن بصلا (أبو المكارم)

ابن اللتى = عبد الله بن عمر بن على (أبو المنجا)

اللاخمي = أحمد بن قرح بن أحمد (أبو العباس)

على بن هبة الله بن سلامة، بهاء الدين ابن الجُمَيزى

ابن اللط = عبد الله بن يوسف

(حرف الميم)

المؤمن بن قيرة = يحيى بن نصر القميمى

المورخ = على بن محمد بن محمد (عز الدين ابن الأثير)

المأمونى = محمد بن سميد

مؤيد الدين = محمد بن محمد بن على الملقمى الوزير

المؤيد بن محمد الطوسى ١٦، ٦٣، ٦٩، ٩٩، ١٤٧، ١٦١، ٢٩٦، ٣٢٦

ابن ماجة = محمد بن يزيد

المارائى = عبد الملك بن عيسى بن درباس

عثمان بن عيسى بن درباس

المازرى = محمد بن على بن عمر المالكي (أبو عبد الله)

ابن الماسح = على بن الحسن (أبو القاسم)

ابن ماسويه ٣١٦

ابن ماشاهه = محمد بن أحمد ( أبو بكر )

الأكسینی = موسى بن حمود

موسى بن محمد بن موسى

مالك بن أنس ( الإمام ) ١١٧ ، ١١٨ ، ٢٠١ ، ٣٢٠

ابن مالك = محمد بن عبد الله بن عبد الله ( أبو عبد الله )

محمد بن محمد بن عبد الله ( بدر الدين )

المالکی = عثمان بن عمر ، ابن الحاجب ، جمال الدين ( أبو عمرو )

محمد بن علي بن عمر المازري ( أبو عبد الله )

الماهانی = أبو بكر

الماوراء النهری = حماد بن محمود ( أبو نصر )

الماوردي = علي بن محمد بن حبيب

محمد بن الحسن ( أبو غالب )

البارك بن أحمد ، ابن الستوفي ( أبو البركات ) ٣٨٣

ابن المبارك = عبد الله

البارك بن علي الطباخ ١٤٥

البارك بن المبارك بن سعيد ، ابن الدهان النحوي الضير ( أبو بكر ) ٣٥٤

البارك بن المبارك بن المبارك الكرخي ( أبو طالب ) ١٥١ ، ١٥٥

البارك بن المبارك بن المطوش ( أبو طاهر ) ١٩٥

البارك بن محمد بن علي الموسوي التفليسي ٣٥٥

البارك بن محمد بن محمد الجزري الشيباني ، محمد الدين بن الأثير ( أبو السماعات ) ٢٩٩ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧

البارك بن يحيى بن أبي الحسن المصري الفقيه ( نصير الدين ابن الطباخ ) ٢١ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨

المتكلم = عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي الديلماني ( أبو محمد )

المتنبي = أحمد بن الحسين ( الشاعر )

مجاهد الدين = قايماز بن عبد الله ( الأمير )

المجد = أحمد بن عبد الله بن المسلم ، ابن الحلوانية

ابن المجد = أحمد بن المجد المقدسي ( سيف الدين )

أبو المجد = إسماعيل بن هبة الله بن سعد ، ابن باطيش

أبو المجد بن أبي التناء ٤١٦

المجد الجيلي ( شيخ الفخر الرازي ) ٨٦

مجد الدين = عبد الرحمن بن عمر بن أحمد ، ابن أبي جرادة ، ابن المديم

علي بن وهب بن مطيع القشيري ، ابن دقيق العيد

البارك بن محمد بن مجد ، ابن الأثير

المجير = محمود بن المبارك بن علي البغدادي

ابن المحارية = ثعلب بن علي بن نصر

إبو المحاسن = يوسف بن رافع بن تميم ( بهاء الدين ابن شداد )

يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي

أبو المحامد = محمود بن عبيد الله بن أحمد الزنجاني ( ظهير الدين )

محب الدين = أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري

مجد بن محمود بن الحسن ، ابن النجار

معتصم الإسكندرية = منصور بن سليم بن منصور ( أبو الظفر )

المحدثي = علي بن الخطاب بن مقلد الضرير ( أبو الحسن )

الحسني = طغرل بن عبد الله

الحلي = مجد بن الحسين بن عبد الرحمن ( أبو الطاهر )

محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ، ابن خلصكان ( شهاب الدين ) ٣٣ ، ٤٤ ، ٣٠٨

محمد بن إبراهيم ، الخطيب النسائي الحموي ( أبو عبد الله ابن الجاموس ) ٤٥

مجد بن إبراهيم بن سعد الله ، قاضي القضاة ( بدر الدين ابن جماعة ) ٤٦ ، ٢١٤ ، ٢٥٨ ، ٣١٠

محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل السبلي الحاجري ( معين الدين ) ٤٤ ، ٤٥

محمد بن أحمد بن إبراهيم الأندلسي القرشي ( الشيخ أبو عبد الله ) ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ١٧٠

محمد بن أحمد بن إبراهيم ( شمس الدين بن القماح ) ٥ ، ٢٠ ، ١١٣

محمد بن أحمد الأزهرى ( اللغوى ) ١١٧

محمد بن أحمد الباغباني ( أبو الخير ) ٧٥



- محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي ( أبو عبد الله ) ٥٠  
 محمد بن أحمد بن حامد الأرتاحي ( أبو عبد الله ) ٢٥٩ ، ٣٤٦  
 محمد بن أحمد بن الخليل الخويزي ، قاضي القضاة ( شهاب الدين ) ١٦ ، ٣٢٧  
 محمد بن أحمد بن أبي سعد بن الإمام أبي الخطاب ٤٣  
 محمد بن أحمد بن العباس البيضاوي ٢٥٧  
 محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفاسي المقيمي ( أبو عبد الله ) ٣٦٠  
 محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ( أبو عبد الله ) ٧ ، ٨ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢٦ ،  
 ٢٧ ، ٤٢ ، ٦٨ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١٢٧ ، ١٤٢ ، ١٥٣ ، ١٨٥  
 ١٩٠ ، ٢٦٠ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣١٤ - ٣١٦ ، ٣٤١ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧١  
 محمد بن أحمد بن علي القيسي أنطوزري ( قطب الدين ابن القسطلاني ) ٤٣ ، ٤٤  
 محمد بن أحمد بن علي الكتاني ( أبو طالب ) ٦١  
 محمد بن أحمد القطيعي ( أبو الحسن ) ٦ ، ٣٧٥  
 محمد بن أحمد بن ماشاده ( أبو بكر ) ٤٠٠  
 محمد بن أحمد بن محمد المبادي ١١٩ ، ٣٩٨  
 أبو محمد = أحمد بن المقرب السكرخي  
 محمد بن أحمد بن نبهان ( أبو الفرج ) ٦٢  
 محمد بن أحمد بن نعمة القاضي ( شمس الدين ابن المقدسي ) ٧٤  
 محمد بن أحمد النوقاني الحافظ ( أبو سعيد ) ٣٤٨  
 محمد بن أحمد بن أبي يوسف الهروي ( أبو سعد ) ٢٢٣ ، ٢٣٥  
 محمد بن إدريس ( الإمام الشافعي ) ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٧ ، ٥٥ ، ٨٧ ، ٩٥ ، ٩٨ ،  
 ١٠٤ ، ١١٧ ، ١٢٣ ، ١٣٦ ، ١٨٠ ، ٢٠١ ، ٢٧٩ ، ٢٨٧ ، ٢٩٦ ، ٣٠٥ - ٣٠٧ ،  
 ٣١٨ - ٣٢٠ ، ٣٤٤ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠  
 محمد بن إسحاق القونوي ( صدر الدين ) ٤٥  
 محمد بن أسعد القطاري ( حنّدة ) ٢٩٥ ، ٣٦٠  
 محمد بن أسفهد الأردبيلي ( قطب الدين ) ٢٧٨

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجباز ( أبو عبد الله ) ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٤

أبو محمد = إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر

محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف البجلي الفقيه ( تقي الدين ) ٤٦ ، ١٣٠

محمد بن إسماعيل بن عمر الحموي ، عز الدين ( أبو الفضل ) ٣٢ ، ١٦٣

محمد بن إسماعيل الفارسي ١٦٤

محمد بن إسماعيل المغربي ( أبو عبد الله ) ٢٨٥

أبو محمد = إسماعيل بن موهوب بن أحمد الجواليقي

أميرى بن بختيار

محمد بن أيوب ( الملك العادل ) ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٤

محمد بركة بن الظاهر بيبرس ( الملك السعيد ) ١٤٣ ، ٣٢٠

محمد بن أبي بكر بن علي بن الجباز الموصل ( نجم الدين ) ١١٣

محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسي الأبي ( شمس الدين ) ١١٤

محمد بن أبي بكر بن النقيب ( شمس الدين ) ٢٨٤

محمد بن تكش ، خوارزمشاه ( السلطان علاء الدين ) ٨٦ ، ٨٧

أبو محمد = جامع بن باق بن عبد الله

محمد بن جرير الطبري ( الإمام ) ٦٤ ، ٦٥

أبو محمد = جعفر بن مكي بن علي

محمد بن جلال الدين حسن الباطني ( علاء الدين ) ٣٦٩

محمد بن الحسن ، ابن فورك ١٢١

محمد بن الحسن الماوردي ( أبو غالب ) ٣٢٤

محمد بن الحسين بن أحمد المقي ٢٨٥

محمد بن الحسين بن رزين العامري الحموي ، قاضي القضاة تقي الدين ( أبو عبد الله ) ٤٦-٤٨ ،

١٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٥٥

محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأنصاري المحلي ( أبو الطاهر ) ٢٤ ، ٤٨-٦٠ ، ٣٣٦ ، ٣٥٥

محمد بن حدوده الحارثي ١٠

- محمد بن خلف النزى القاضى (شمس الدين) ١٧٩  
 محمد بن خليل القيسى (أبو العشائر) ٢٩٨، ١٤١  
 أبو محمد = دعلج بن أحمد بن دعلج  
 محمد بن أبي الربيع النراطى (أبو حامد) ١٠٩  
 محمد بن سالم بن نصر الله، ابن واصل ١٣٦  
 محمد بن سام الغزنوى النورى، السلطان شهاب الدين (أبو المظفر) ٦٠، ٦١، ٨٦، ٨٩، ٣٩٥  
 محمد بن سعد بن تركان ٣٩٤  
 محمد بن سعيد التامونى ٢٥٩  
 محمد بن سعيد بن زدى الطحان (أبو بكر) ٦٢  
 محمد بن سعيد بن يحيى بن الديبى الواسطى الحافظ (أبو عبد الله) ٦١، ٦٢، ١٢٧، ١٤٤،  
 ١٤٦، ٣٠٠، ٣٢٤، ٣٣٩، ٣٥٩، ٣٧١، ٣٩٤  
 محمد بن الشهرزورى ٣٨١  
 أبو محمد = صالح بن عثمان بن بركة  
 محمد بن صلايا (تاج الدين نائب الخليفة) ٢٦٣، ٢٧٤  
 محمد بن طلحة بن محمد القرشى العدوى النصيبى، كمال الدين (أبو سالم) ٦٣  
 محمد بن الطبيب الباقلاوى القاضى (أبو بكر) ٣٨، ٨٥، ٩٨، ١٢١، ١٥٢، ١٩٥  
 أبو محمد بن عبد ٣٣٩  
 محمد بن عبد الباقي الأنصارى القاضى (أبو بكر) ٣٢٤  
 محمد بن عبد الباقي بن البطى (أبو الفتح) ١٦٩، ١٨٨، ٢٨٣، ٣١٣، ٣٣٩، ٣٥٧، ٣٥٩  
 محمد بن عبد البر بن يحيى بن على بن تمام السبكى، القاضى بهاء الدين (أبو البقاء) ١٧٩  
 أبو محمد = عبد الجبار بن عبد الننى بن على  
 محمد بن عبد الجبار بن محمد الفرسانى (أبو العلاء) ٦٨  
 أبو محمد = عبد الرحمن بن إبراهيم القدسى (بهاء الدين)  
 عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن الشيبانى  
 محمد بن عبد الرحمن بن الأزدي [الكندى] المصرى ٧٣

أبو محمد = عبد الرحمن بن إسماعيل بن يحيى

عبد الرحمن بن الحسن بن علي

عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الهماشي (أبو عبد الله) ٧٣

محمد بن عبد الرحمن القزويني ، قاضي القضاة (جلال الدين) ٢٩١ ، ٣١٠

محمد بن عبد الرحيم الباجر بقى ١٩٠

أبو محمد = عبد الرحيم بن عمر بن عثمان الباجر بقى

عبد الرحيم بن نصر بن يوسف

عبد السلام بن علي بن منصور

عبد العزيز بن عبد السلام (العزيز)

عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الحموي (شرف الدين)

عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري

محمد بن عبد القوي ، ابن نقطة ٢٥ ، ٦٢ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠

أبو محمد = عبد القادر بن داود بن أبي نصر

محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ، قاضي القضاة (عز الدين ابن الصائغ) ٧٤ ، ٣١٦ ، ٣٦٥

أبو محمد = عبد القادر بن أبي عبد الله بن محمد بن الحسن المصري (شرف الدين ابن البغدادى)

عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الربيعي الدمشقي

محمد بن عبد الكافي بن علي الربيعي الصقلي الدمشقي القاضي (شمس الدين) ٧٥

محمد بن عبد الكريم (والد الإمام الرافعي) ٢٨٣ ، ٢٧٨ ، ٢٩١

أبو محمد = عبد اللطيف بن عبد القاهر بن عبد الله السهروردي

محمد بن عبد اللطيف بن يحيى السبكي الحافظ ، تقي الدين (أبو الفتح) ٢٠١

أبو محمد = عبد اللطيف بن يوسف بن محمد الموصل البغدادى (موفق الدين)

عبد الله بن إبراهيم بن محمد

عبد الله بن أحمد بن أحمد ، ابن الخشاب

محمد بن عبد الله بن تومرت القريني ١٨٥

محمد بن عبد الله بن الحسن الصنراوى الإسكندرانى القاضى ( شرف الدين ابن عين الدولة ) ٥٢، ٦٣

محمد بن عبد الله بن حماد ١٤٤

محمد بن عبد الله بن رزين ( أبو الشيص الشاعر ) ٢٨٧

أبو محمد = عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله

محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائى الجيانى، جمال الدين ( أبو عبد الله ) ٦٧، ٦٨، ٩٨

محمد بن عبد الله ، ابن العربى ( أبو بكر ) ١٦٦

أبو محمد = عبد الله بن محمد بن جعفر

محمد بن عبد الله بن محمد، الحافظ الحاكّم ( أبو عبد الله ) ٨، ١٦٤

محمد بن عبد الله بن محمد السلمى الرسى ( شرف الدين ابن أبى الفضل ) ٢٠، ٦٩، ٧٢، ١٦٤

أبو محمد = عبد الله بن محمد بن على الفهرى

محمد بن عبد الله بن مسعود السمودى ١١٧

محمد بن عبد الله بن موهوب ( أبو عبد الله بن البناء ) ٢٥٩

أبو محمد = عبد الله بن أبى الوفاء محمد بن الحسن

عبد الله بن يوسف الجوينى

عبد المؤمن بن خلف الديماطى الحافظ

محمد بن عبد الملك بن خيرون ( أبو منصور ) ٣٢٤

أبو محمد = عبد النعم بن أبى بكر بن أحمد، القاضى جلال الدين المصرى الشامى

محمد بن عبد الواحد بن أحمد القدسى الحافظ ( الضياء ) ٧٦، ١٢٧، ١٤٥، ١٤٦، ١٧٧،

١٩٧، ٣٥٣، ٣٩٤

أبو محمد = عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي الديماطى الفقيه المتكلم

محمد بن عبد الواحد الدارمى ٤٠

محمد بن عبد الواحد بن أبى سعد الدينى الواعظ ( أبو عبد الله ) ٧٥، ٧٦

أبو محمد = عبد الواسع بن عبد الكافى بن عبد الواسع الأبهري ( شمس الدين )

عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المهلبى البهنسى القاضى ( وجه الدين )

محمد بن عبيد الله بن نصر ، ابن الزاغوني ( أبو بكر ) ٧٩

محمد بن عثمان الدمشقي ( أبو زرعة ) ٣١٩

محمد بن عثمان بن بنت أبي سعيد القاهري ( شرف الدين ) ٧٦ - ٧٨ ، ١٦٠

محمد بن عثمان ، ابن السملوس ( الوزير ) ١٧٣ ، ١٧٤

محمد العقبي ( ؟ ) ٤٠٣ ، ٤٠٧

محمد بن علوان بن مهاجر الموصلی ، شرف الدين ( أبو المظفر ) ٨٠ ، ٨١ ، ٣٧٧

محمد بن علي بن أحمد الطوسي ( أبو نصر ) ١٤٣

محمد بن علي بن إسماعيل الشاذلي ( نحر الإسلام ) ١٢٨

محمد بن علي التوزري ، ابن النصري ( أبو عبد الله ) ٦٠

محمد بن علي الحافظ ( أبو جعفر ) ٣٤٩

محمد بن علي بن الحسين الخلاطى القاضى الفقيه ( أبو الفضل ) ٨٠

محمد بن علي بن صدقة الحراني ٣٥٨

محمد بن علي بن عبد الواحد الزملىكاني ( كمال الدين ) ٣١٦

محمد بن علي بن علي الخلي ، ابن الخيمي ، مهذب الدين ( أبو طالب ) ٧٩

محمد بن علي بن عمر المازري المالكي ( أبو عبد الله ) ٣٥١

محمد بن علي بن محمد ، ابن الركي ( محبى الدين ) ١٩٨

محمد بن علي بن محمود ، ابن الصابوني ( جمال الدين ) ١٦ ، ٩٩ ، ١٠٦ ، ١٤٧ ، ٣٩٠

محمد بن علي المقرئ الحماني ( أبو ياسر ) ٣٠٣

محمد بن أبي علي بن أبي نصر النوفاني ( نحر الدين ) ٢٧٩ ، ٣١٤

محمد بن علي بن وهب القشيري ، شيخ الإسلام ( تقى الدين ابن دقيق العيد ) ١٩ ، ٢١ ،

١٠١ ، ١٧٢ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣١٩ ، ٣٧٦ ، ٣٩١

محمد بن علي بن ياسر الجبائي ( أبو بكر ) ٨٠ ، ٣٦٠

محمد بن عماد الحراني ٣٧٥

محمد بن عمر بن أحمد اللبيني الحافظ ( أبو موسى ) ٢٢ ، ١٤٥ ، ١٦٠ ، ٣١٤

محمد بن عمر الأرموي ( أبو الفضل ) ١٤٦ ، ٢٩٤ ، ٣١٢

محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام ( أبو عبد الله ) ٤٠١

محمد بن عمر بن الحسن النعماني البكري الرازي ، ابن خطيب الري الإمام ( نفي الدين ) ١٥٠

١٦ ، ٢٦ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٨١ ، ٩٦ ، ١٢١ ، ١٤٧ ، ١٦١ ، ٣٤٩ ، ٣٧٩

محمد بن عمر بن علي الجويني ، ابن حمويه . شيخ الشيوخ صدر الدين ( أبو الحسن ) ٦٥ ، ٦٦ ،

٩٦ ، ٩٧ ، ١٣٦

محمد بن عمر السعدي ٣٢٦

محمد بن عمر بن مكي ( صدر الدين ابن المرحل ) ٣٢٠ ، ٣٤٣

محمد بن عيسى بن أحمد القرشي البغدادي المروزي ( أبو عيسى ) ٩٧

محمد بن عيسى الترمذي ( أبو عيسى ) ٢٧ ، ٢٨٧

محمد بن غازي بن العادل ، الملك الكامل ( صاحب ميفارقين ) ٢٧٦

محمد بن أبي فراس ١١٤

محمد بن أبي الفرج بن معالي الموصلي ( أبو المعالي ) ١١٤ ، ١١٥

محمد بن الفضل القراوي ( أبو عبد الله ) ١٦٤ ، ١٩٧ ، ٣٨٩

أبو محمد = القاسم بن علي بن الحسن ، الحافظ ابن عساكر

القاسم بن عبد البرزالي ( عالم الدين )

محمد بن المبارك بن محمد ، ابن الخلال ١٥١

محمد بن عبد الإسماعيل ( أبو عبد الله ) ٢٨٤

محمد بن محمد البرزوي ( أبو حامد ) ٣٨٩

محمد بن محمد أبي بكر العادل بن أيوب ( الملك الكامل ) ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٩٧ ،

١٢٤ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٥٥ ، ٣٢٣ ، ٣٤٢ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧

محمد بن محمد بن حامد ( العماد الكاتب ) ٢٩٨

محمد بن محمد بن الحسن الطوسي ( نصير الدين ) ٢٧١

محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك ( بدر الدين ) ٩٨

محمد بن محمد بن علي الطائي ( أبو الفتوح ) ٣٣٩

محمد بن محمد بن علي ، ابن المعتمد الوزير ( مؤيد الدين ) ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧٤

محمد بن محمد النزالى ( الإمام أبو حامد ) ٣٩ ، ٤٦ ، ٨٧ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١٧١ ،  
١٩٣ ، ٢١٤ ، ٣٠٧ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٣٨١ ، ٣٩٣

محمد بن محمد بن محمد بن الشيرازى ( أبو نصر ) ١٠٦

محمد بن محمد بن محمد الصقلى ( نضر الدين ) ١٩٣

محمد بن محمد بن محمد الميبدى ٣٧٩

محمد بن محمد ( الملك العادل ) ٥٥ ، ١٧٨ ، ١٩٧ ، ١٩٨

محمد بن محمود بن الحسن البندادى ، ابن النجار الحافظ محب الدين ( أبو عبد الله ) ٢٢ ، ٣٨ ،

٦٩ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٩٧-٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٨ ، ١١٤ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ،

١٤٨ ، ١٥٥ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ، ٢٧٩ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ ،

٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٥٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٣ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤

محمد بن محمود بن عبد الله الجوينى ، قاضى البصرة ( أبو عبد الله ) ١٠٠

محمد بن محمود بن محمد الأصهبانى القاضى شمس الدين ( أبو عبد الله ) ٢٠ ، ١٠٠-١٠٣ ، ٣٩٠

محمد بن محمود بن محمد الطوسى ( شهاب الدين ) ١٥٢ ، ١٧٠ ، ١٧٦ ، ٢٧٩ ، ٣٠٢ ، ٣٢٥ ، ٣٥٨

محمد بن محمود بن محمد ( الملك الذصور صاحب حاة ) ٢٤٣ ، ٢٧٥

أبو محمد = العافى بن إسماعيل بن أبى الحسين ، ابن الحدوس

محمد بن معد بن عبد الواحد القرشى المشعى ، ابن الفاهر ، مخلص الدين ( أبو عبد الله ) ١٠٤

محمد بن مكى الكشمينى ( أبو الهيثم ) ٣٤٩

محمد بن موسى الصفار ( أبو الخير ) ٣٤٩

محمد بن موسى بن عثمان الحازمى الحافظ ( أبو بكر ) ٦٢ ، ٣٢٥

محمد بن ناصر بن محمد البندادى الحنبلى ٣٢٥ ، ٣٩٣

محمد بن ناصر الشهيد ٤٠٤

محمد بن نامور بن عبد الملك الخونجى القاضى ( أفضل الدين ) ١٠٥ ، ١٠٦

محمد بن النجاس ( صاحب محبى الدين ) ٤١٣

محمد بن نصر الله بن مكارم ( ابن عتيد الشاعر ) ٨٥ ، ٨٧

محمد بن النعمان ( أبو عبد الله ) ٢١٢

محمد بن هبة الله الحموى ( تاج الدين ) ٤٨



- محمد بن هبة الله بن عبد الله السلاسي (السديد) ٣٧٨، ١٠٩  
 محمد بن هبة الله بن محمد بن الشيرازي البمشقي القاضي، شمس الدين ابن مميل (أبو نصر)  
 ١٩٨، ١٠٧، ١٠٦  
 محمد بن واثق بن علي البغدادي، قاضي القضاة، محي الدين ابن فضال (أبو عبد الله) ١٠٧  
 ٣٩٤، ٣٩٣، ١٧٦، ١٠٨  
 محمد بن الوليد بن محمد الطرطوشي (أبو بكر) ٢٥٢  
 محمد بن وهب بن الزنف ٢٦٠  
 محمد بن ياسين ١٩١  
 محمد بن يحيى (صاحب النزالي) ٣٩٤، ٣٩٣، ٣٤٨  
 محمد بن يحيى بن علي = محمد بن واثق بن علي، ابن فضال  
 محمد بن يحيى القرشي القاضي (أبو المال) ٣٥٢  
 محمد بن يحيى بن مظفر البغدادي القاضي الفقيه (أبو بكر ابن الخير) ١٠٩، ١٠٨  
 محمد بن يزيد، ابن ماجه ٢٨٥، ٩٥  
 محمد بن يوسف الغزنوي ٣٦٣  
 محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الحافظ (الزكي) ٤٤، ٦٢، ٨١، ١٠٦، ١٤١، ١٤٥، ١٦٠،  
 ١٧٧، ١٩٧، ٣٠٢، ٣١٣، ٣٣٩، ٣٥٣، ٣٥٩، ٣٧١، ٣٧٤  
 محمد بن يوسف بن مسدي الأندلسي الحافظ (أبو بكر) ٦٤، ٢٠٩، ٤٠٠  
 محمد بن يوسف بن مطر القريري ٣٤٩  
 محمد بن يوسف النحوي (أبو حيان) ٧٠، ١٢٣، ١٣٨، ١٧٢، ١٧٣، ١٩٩، ٣١١، ٣٧٦  
 محمد بن يونس بن محمد الإدري، عماد الدين (أبو حامد) ١٠٩-١١٣، ١٣٨، ١٩١، ١٩٤،  
 ٣٨٥، ٣٧٧  
 محمود بن أحمد بن عبد السيد الحصري (جمال الدين) ٢٣٧، ٢٣٦  
 محمود بن أحمد بن محمد الأردبيلي (أبو الفضل) ٣٦٨  
 محمود بن أحمد بن محمود الزنجاني (أبو المناقب) ٣٦٨  
 محمود بن أبي بكر بن أحمد الأرموي، سراج الدين (أبو الثناء) ٣٧١

- محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن الراعي ، برهان الدين ( أبو الثناء ) ٣٦٩ ، ٣٧٠  
محمود بن عبيد الله بن أحمد الزنجاني الفقيه الصوفي ، ظهير الدين ( أبو المحامد ) ٣٧٠ ، ٣٧١  
محمود بن علي بن أبي طالب الأصمهاني ( أبو طالب ) ٩٧  
محمود بن عمر الرازي ( الكمال ) ٩٠  
محمود بن عمر الزمخشري ٨٧ ، ١٢١ ، ٣٨٠  
محمود بن المبارك بن علي البندادي ( المجير ) ٣٨ ، ١٠٨ ، ١٢٩ ، ١٧٥ ، ٢٧٩ ، ٣١٧ ، ٣٩٣  
عبي الدين = محمد بن علي بن محمد ، ابن الزكي  
محمد بن الفحاس ( صاحب )  
محمد بن واثق بن علي ، ابن فضلان  
يحيى بن شرف بن مكي النوري  
يحيى السنة = الحسين بن مسعود البنوي  
المخزومي = جعفر بن يحيى بن جعفر  
مخلص الدين = محمد بن ميمون بن عبد الواحد ، ابن الفاجر  
الديني = محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد ( أبو عبد الله )  
محمد بن عمر بن أحمد الحافظ ( أبو موسى )  
المرادي = إبراهيم بن عيسى  
علي بن سليمان ( أبو الحسن )  
الراعي = عمر بن إلياس بن يونس ( الكمال )  
محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن ، برهان الدين ( أبو الثناء )  
الراكشي = ياسين بن يوسف  
مرتضى بن أبي الجود ٣٧٥  
المرتضى = نصر بن محمد بن مقلد ( أبو الفتح )  
ابن الرجائي = أبو عبد الله بن محمد  
الرجي بن الحسن بن علي ، ابن شقيق ٧  
ابن الرحل = عمر بن مكي بن عبد الصمد ( زين الدين )  
محمد بن عمر بن مكي ( صدر الدين )

المرسى = أحمد بن عمر (أبو العباس)

عبد بن عبد الله بن محمد (شرف الدين)

مروان بن الحسك بن أبي العاص ٣٢

المروزي = محمد بن عيسى بن أحمد (أبو عيسى)

المروزي = عيسى بن محمد بن عيسى الطهماني (أبو العباس)

المُرِّي = عبد الله بن عيسى بن أيمن

المزارع = عثير بن علي

الزني = إسماعيل بن يحيى (الإمام)

المِزِّي = يوسف بن الزكي، عبد الرحمن بن يوسف (أبو الحجاج)

المستمع الخليفة = عبد الله بن النصور بن محمد (أبو عبد الله)

المستنصر الخليفة = أحمد بن محمد بن أحمد

النصور بن محمد بن أحمد (أبو جعفر)

ابن المستوفي = المبارك بن أحمد (أبو البركات المؤرخ)

ابن مسدي = محمد بن يوسف (أبو بكر)

مسرور الخادم ٢٨٨

مسمود بن أرسلان شاه بن مسمود (عز الدين صاحب الموصل) ٢٦٧

ابن مسمود = عبد الله

مسمود بن محمد بن مسمود النيسابوري (القطب) ٩٧، ١٠٧، ١٤٠، ١٧٧، ٢٧٩، ٣٥٨

المسعودي = محمد بن عبد الله بن مسمود

محمد بن عمر

أبو مسلم = إبراهيم بن عبد الله الكجى

أبو مسلم الجبلى القاضى ٢٨٠

مسلم بن الحجاج (الإمام) ٢٥٤

أبو مسلم = عبد الرحمن بن مسلم الخراساني

مسلم بن علي السنجي ٢٩٩، ٣٧٤

السلم بن محمد بن المسلم ، ابن علان ( أبو الثنائيم ) ١٩٧ ، ٣٣٩  
مشرف بن علي بن أبي جعفر بن كامل الخالصي المقوي الضرير ( أبو المز ) ٣٧١ ، ٣٧٢  
الشهيد = محمد بن ناصر

المصري = إبراهيم بن عيسى

إبراهيم بن نصر بن طاعة

ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد

جعفر بن محمد بن عبد الرحيم

صالح بن بدر بن عبد الله

عبد الرحمن بن عبد الحل ، ابن السكري

عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل

عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله ، الحافظ النذري

عبد القادر بن أبي عبد الله محمد بن الحسن ، شرف الدين ( أبو محمد )

عبد المحسن بن نصر الله بن كثير ، ابن البياض الشامي ( زين الدين )

عبد النعم بن أبي بكر بن أحمد ، القاضي جلال الدين ( أبو محمد )

عثمان بن عيسى بن درباس ( أبو عمرو )

علي بن أبي الحزم القرشي ( ابن النفيس الطيب )

علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي ( أبو الحسن )

البارك بن يحيى بن أبي الحسن ( نصير الدين ابن الطباخ )

محمد بن عبد الرحمن بن الأزدي

ابن المصري = محمد بن علي التوزري ( أبو عبد الله )

المصري = مظفر بن عبد الله بن علي المقترح

نجم بن أبي الفرج بن سالم الكنتاني

همام بن راجي الله بن سرايا ( أبو الغزائم )

يحيى بن عبد المنعم بن حسن ( جمال الدين )

يونس بن بدران بن فيروز ( الجمال )

المصيبي = نصر الله بن محمد بن عبد القوى ( أبو الفتح )

المطري = عبد الله بن محمد ( عفيف الدين )

المطهر بن أبي بكر البيهقي ٢٥٩

أبو المظفر = حامد بن أبي العميد بن أميري

مظفر ( شيخ صوفي ) ٤١٥

أبو المظفر = صقر بن يحيى بن سالم

عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد السمعاني

مظفر بن عبد الله بن علي المصري المقترح ( تقي الدين ) ٣٧٢

المظفر بن عبد الله بن أبي منصور، الشريف المباسمي الهاشمي الواعظ ( أبو منصور ) ٣٧٣

أبو المظفر = عبد الودود بن محمود بن المبارك البغدادي

القاسم بن الفضل الصيدلاني

المظفر = قطز بن عبد الله ( الملك )

المظفر بن أبي محمد - أبي الخير - بن إسماعيل الراراني التبريزي ، أمين الدين ( أبو الخير -

أبو الأسعد ) ٣٧٣ ، ٣٧٤

أبو المظفر = محمد بن سام التزنوي

محمد بن علوان بن مهاجر الموصلي

المظفر بن محمد بن المظفر الطوسي الفارابي ( عرف الدين ، تاج الحكماء ) ٣٨٣ ، ٣٨٦

أبو المظفر = منصور بن سليم بن منصور الهمداني الإسكندراني

هبة الله بن أحمد بن الشبلي

المظفر = يوسف بن عمر بن رسول ( صاحب اليمن )

معاذ بن المشي ٣٢

المعافي بن إسماعيل بن أبي الحسين الموصلي الفقيه ، ابن الحدّوس ( أبو محمد ) ٣٧٤

أبو المعالي = صاعد بن علي الواعظ

عبد الرحمن بن مقبل بن علي

عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني ( إمام الحرمين )

عبد المنعم بن عبد الله بن محمد القراوي

محمد بن أبي الفرج بن معالي

محمد بن يحيى القرشي

أبو المعالي بن الموازيني ٢٩٥

معالي بن هبة الله بن الحبوي ١٩٦

معاوية بن أبي سفيان ٢٦٤

المداني = رجاء بن حامد

المدلل = عبد الله بن عمر بن عبد الله

علي بن عقيل بن علي ، ابن الحبوي الدمشقي ( أبو الحسن )

المرّي = أحمد بن عبد الله ( أبو الملاء الشاعر )

المز = أبيك بن عبد الله ( الملك )

ابن المز = عبد الوهاب بن صالح بن محمد

معضاد بن حامد بن خولة ٤٠٣

المعظم = توران شاه بن أيوب بن محمد ( الملك )

عيسى بن محمد المادلي بن أيوب ( الملك )

ابن الملم = عبد الرحمن بن محمد بن بدر

مهمر بن الفاخر ١٤٥ ، ٣١٥ ، ٣٣٩

ممين الدين = داود بن بندار بن إبراهيم

محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل الجاجري

المغربي = إبراهيم بن علي بن محمد ( القطب المصري )

إسحاق بن أحمد ( كمال الدين )

عمر بن محمد بن حمد بن خليل السكوني ( أبو علي )

محمد بن إسماعيل ( أبو عبد الله )

يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المنعم ( أبو زكريا )

أبو المنيرة ( محدث ) ٦٨

أبو الفاخر النوقاني ١٠٨

مفرج بن المبارك ، ابن المطار القاضي ( أبو الفضل ) ٣٧٥

المفضل بن عمر بن الفضل الأبهري (أثير الدين) ٣٨٠ ، ٣٨١  
مفضل (الفقيه) ٣٢١

المقترح = مظفر بن عبد الله بن علي (تق الدين)  
ابن المقدسي ١٩٥

المقدسي = أحمد بن أحمد بن نعمة النابلسي (أبو العباس)

أحمد بن المجد (سيف الدين)

طاهر بن محمد (أبو زرعة)

عبد الرحمن بن إبراهيم ، بهاء الدين (أبو محمد)

عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم

عبد الرحمن بن نوح بن محمد

علي بن المفضل

ابن المقدسي = محمد بن أحمد بن نعمة القاضي (شمس الدين)

المقدسي = محمد بن عبد الواحد بن أحمد (الضياء)

المقريء = قيصر بن أبي القاسم بن عبد الفتى (تماسيف)

محمد بن أحمد بن عبد العزيز القاسمي (أبو عبد الله)

محمد بن علي الحامى (أبو ياسر)

مشرف بن علي بن أبي جعفر الخالصى (أبو المز)

يحيى بن منصور بن يحيى اليماني (أبو الحسين)

المقوى = محمد بن الحسين بن أحمد

ابن المقير = علي بن الحسين بن علي بن منصور الحنبلي (أبو الحسن)

أبو السكارم = عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف (كمال الدين ابن خطيب زمملكا)

عبد الواحد بن هلال

عرفة بن علي بن الحسن البندنجي اللبني ، ابن بُصْلا

فضل الله بن محمد بن أحمد النوقاني

مكرم بن محمد بن حمزة الدمشقي ٣٧٦

الكي = أحمد بن عبد الله بن محمد العابري ( محب الدين )

الملثم = أحمد بن محمد ( أبو العباس )

الملك الأشرف = موسى بن العادل بن أيوب

الملك الجواد = يونس بن مودود

الملك السعيد = محمد بركة بن الظاهر بيبرس

الملك الصالح = أيوب بن محمد الكامل ( نجم الدين )

الملك الظاهر = بيبرس البندقداري

غازي بن يوسف بن أيوب

الملك العادل = محمد بن أيوب

محمد بن محمد

الملك الكامل = محمد بن غازي بن العادل ( صاحب ميافارقين )

محمد بن محمد أبي بكر العادل بن أيوب

الملك المظفر = قطز بن عبد الله

الملك المنصور = إيبك بن عبد الله

الملك المعظم = توران شاه بن أيوب بن محمد

عيسى بن محمد العادل بن أيوب

الملك المنصور = علي بن إيبك بن عبد الله

محمد بن محمود بن محمد ( صاحب حماة )

الملك الناصر = داود بن عيسى بن محمد ( صاحب الكرك )

يوسف بن محمد بن غازي ( صاحب الشام )

الملك = يوسف بن أيوب بن شاذي ( صلاح الدين الأيوبي )

ابن ملى = أحمد بن محسن ( نجم الدين )

الملك = يونس بن بدران بن فيروز ( الجلال المصري )

ابن ممل = محمد بن هبة الله بن محمد

أبو المناقب = محمود بن أحمد بن محمود الزنجاني



- منتخب الدين = اسعد بن محمود بن خلف  
أبو المنجاء = عبد الله بن عمر بن علي ، ابن الأتني  
ابن الندآني = أحمد بن أبي الفتح ( أبو العباس )  
التدري = عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله ، الحافظ  
منصور بن أبي الحسن علي بن إسماعيل الطبري ٣٦٣  
أبو منصور = سميد بن محمد بن عمر الرزاز  
منصور بن سليم بن منصور الهمداني الاسكندراني ، وجيه الدين ( أبو المظفر ) ٣٧٦ ، ٣٧٥  
أبو منصور = عبد الرحمن بن محمد بن الحسن ، ابن عساكر  
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز ، ابن زريق  
منصور بن عبد المنعم القراوى ٦٩ ، ١٦٤ ، ٣٢٦  
المنصور = علي بن أيك بن عبد الله ( الملك )  
أبو المنصور = فتح بن محمد بن علي بن خلف ( نجيب الدين )  
المنصور بن محمد بن أحمد ، المستنصر الخليفة ( أبو جعفر ) ١٨٧ ، ٢٦٢ ، ٢٩٤  
أبو منصور = محمد بن عبد الملك بن خيرون  
المنصور = محمد بن محمود بن محمد ( الملك صاحب حماة )  
أبو منصور = المظفر بن عبد الله بن أبي منصور الشريف العباسي  
ابن منعة = يونس بن محمد بن منعة الإدري ( رضى الدين )  
ابن المنى = نصر بن فتيان بن مطر الحنبلي ( أبو الفتح )  
ابن منينا = عبد العزيز بن غنيمة  
مهدى ( الحاج ) ٤١٥  
مهدب الدين = عبد الرحيم بن علي بن حامد الدخوار  
محمد بن علي بن علي ، ابن الخيمي  
المهلب بن أحمد بن أسيد الأسدي ، ابن أبي صفرة ١٦٦  
المهلبى = عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب البهنسى ، القاضى وجيه الدين ( أبو محمد )  
الموازينى = أحمد بن حمزة

ابن الموازبي = علي بن الحسن بن الحسين ( أبو الحسن )  
أبو المعالي

أبو المواهب = الحسن بن هبة الله بن محفوظ ، ابن صفري

موسى بن حمود الماكيني ٣٧٧

موسى بن العادل بن أيوب ( الملك الأشرف ) ٥٠ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٢١٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ،

٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٩٦

موسى بن عبد القادر ١٨٩

أبو موسى = عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي

موسى بن علي بن وهب القشيري القروصي ( سراج الدين ابن دقيق العيد ) ٣٧٦ ، ٣٧٧

موسى بن أبي الفضل يونس بن محمد بن منعة الموصل ، كمال الدين ابن يونس ( أبو الفتح )

٣٣ ، ١١٣ ، ٣٧١ ، ٣٧٨ ، ٣٨٦

أبو موسى = محمد بن عمر بن أحمد المديني الحافظ

موسى بن محمد بن موسى بن حمود الماكيني ٣٧٧

موسى بن هارون البزار ١٠

موسى بن يونس بن محمد الموصل ( كمال الدين ) ٣٩

الموسوي = المبارك بن محمد بن علي

الموصل = أحمد بن موسى بن يونس ( شرف الدين )

أحمد بن يوسف بن حسن الكوافي ( أبو العباس )

إسماعيل بن هبة الله بن سعيد ، ابن باطيش

عبد الرحيم بن عمر بن عثمان

عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس

عبد العزيز بن عدي بن عبد العزيز ( أبو العز )

عبد الطيف بن يوسف بن محمد البندادي ، موفق الدين ( أبو محمد )

عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي ( خطيب الموصل )

محمد بن أبي بكر بن علي ، ابن الخباز

محمد بن أبي الفرج بن معالي  
 الطاق بن إسماعيل بن أبي الحسين ، ابن الحدّوس ( أبو محمد )  
 محمد بن علوان بن مهاجر ( أبو المظفر )  
 موسى بن أبي الفضل يونس بن محمد ( كمال الدين ابن يونس )  
 موفق الدين = أحمد بن يوسف بن حسن الكواثي ( أبو العباس )  
 عبد اللطيف بن يوسف بن محمد الموصلی البغدادي ( أبو محمد )  
 يعيش بن علي بن يعيش النحوي

الموفق بن قدامة ( الشيخ ) ١٦٥ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٤ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦  
 موهوب بن عمر بن موهوب الجزري القاضي صدر الدين ( أبو منصور ) ٣٨٧  
 ميكال ( مولی طاهر ) ١١ ، ١٢  
 البهني = أسعد بن محمد بن أبي نصر

### ( حرف النون )

الناقلي = أحمد بن أحمد بن نعمة ( أبو العباس )  
 إسماعيل بن ظفر  
 خالد بن يوسف بن سعد ، الحافظ ( الزين )  
 يوسف بن الحسن بن بدر ( الشرف )  
 الناصر = داود بن عيسى بن محمد ( الملك ، صاحب الكرك )  
 ناصر الدين = الحسين بن العزيز بن أبي الفوارس القيصر  
 عبد الله بن عمر بن محمد  
 الناصر لدين الله = أحمد بن الحسن ( أبو العباس )  
 ابن ناصر = محمد بن ناصر بن محمد البغدادي الحنبلي  
 الناصر<sup>(١)</sup> ( الملك ) ٤٠٤ ، ٤١٦

ناصر بن منصور الفرضي ٢٥  
 الناصر = يوسف بن أيوب بن شاذي ( صلاح الدين الأيوبي )

(١) لعله : يوسف بن محمد بن غازي ( صاحب الشام )

يوسف بن محمد بن غازي ( الملك ، صاحب الشام )

ابن ناماور = محمد بن ناماور بن عبد الملك الخونجي

ابن نباتة الخطيب = عبد الرحيم بن محمد

ابن نبهان = محمد بن احمد ( أبو الفرج )

ابن النجار = محمد بن محمود بن الحسن البغدادي

نجم الدين = احمد بن محسن بن مكلي

احمد بن محمد بن أبي الحزم القمولى

أيوب بن محمد الكامل ( الملك الصالح )

بشير بن حامد بن سليمان

عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله

عبد التفار بن عبد الكريم بن عبد التفار القزويني

عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن البادراني

عمر بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان الارطلي

الفتح بن موسى بن حماد الجزيري القصري ( أبو نصر )

نجم الدين الكبري = احمد بن عمر بن محمد الخبوقي ( أبو الحنّاب )

نجم الدين = محمد بن أبي بكر بن علي ، ابن الخباز

نجم بن أبي الفرج بن سالم الكنتاني المصري ٣٨٧ ، ٣٨٨

نجيب الدين = فتح بن محمد بن علي بن خلف ( أبو النصور )

ابن أخى أبي النجيب السهروردي = عمر بن محمد بن عبد الله ( شهاب الدين )

أبو النجيب = عبد القاهر بن عبد الله بن محمد السهروردي

النجيب = عبد اللطيف بن عبد النعم بن الصيقل

النجيب بن مفلح ٣٩١

النحاس = عبد الله بن الحسن بن الحسين ( العماد )

ابن النحاس = محمد ( محيي الدين )

النحوى = عبد الله بن برّى

عمر بن عبد النور بن يوسف الصنهاجى (أبو على)

البارك بن المبارك بن سعيد ، ابن الدهان

محمد بن يوسف (أبو حيان)

يعيش بن على (أبو البقاء)

يوسف بن محمد التوزرى

أبو زار = ربيعة بن الحسن بن على البعنى

النسائى = يوسف بن أبى بكر (التقى)

نصر ٤١٨

ابن نصر = إبراهيم بن نصر بن طاعة

نصر بن أحمد بن البطر ١٢٧

أبو نصر = ثعلب بن على بن نصر

حامد بن محمود الماوراء النهري

نصر بن سيار المروى ١٠٦

أبو نصر = عبد الرحيم بن أبى القاسم عبد الكريم القشيري

نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجبلى ، قاضى القضاة (أبو صالح) ١٨٧

أبو نصر = عبد الله بن على الطوسى السراج

نصر بن عقيل بن نصر الإربلى (أبو القاسم) ٣٨٨

نصر بن على بن نصر = ثعلب بن على بن نصر

أبو نصر = عمر بن محمد بن عبد الله السهروردى (شهاب الدين)

الفتح بن موسى بن حماد الجزيرى القصرى

نصر بن قتيان بن مطر ، ابن السنى الحنبلى (أبو الفتح) ١٠٨ ، ٣٠٦

نصر الله بن محمد بن عبد القوى الميصى (أبو الفتح) ١٩٦ ، ٣٥٢ ، ٣٨٩

نصر الله بن محمد بن محمد (ضياء الدين ابن الأثير الأديب) ٢٩٩

نصر الله بن غلدة بن الجلائى (أبو الكرم) ٣٧١ ، ٣٩٣

نصر الله بن يوسف بن مكى الحارثى الدمشقى الفقيه ، ابن الإمام (أبو الفتح) ٣٨٩

(٣٠ / ٨ - طبقات)

أبو نصر = محمد بن محمد بن محمد بن الشيرازي  
نصر بن محمد بن مقلد القضاعي الشيرازي المرتضى (أبو الفتح) ٣٨٩

أبو نصر = ٤٤ بن هبة الله بن محمد ، ابن ميميل

أبو نصر<sup>(١)</sup> بن نظام الملك (الأمير) ٣٨٨

النصيبى = أحمد بن المبارك بن نوفل (أبو العباس)

محمد بن طلحة بن محمد (أبو سالم)

نصير الدين = المبارك بن يحيى بن أبي الحسن المصري ، ابن الطباخ

محمد بن محمد بن الحسن الطوسي

أبو النعمان = بشير بن حامد بن سليمان

النعمان بن ثابت (الإمام أبو حنيفة) ٩٥، ٩٦، ١١٧، ٢٠١، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٥٤، ٤٠٠

أبو نعيم = أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصماني

ابن النفيس = علي بن أبي الحزم القرشي الطبيب المصري

ابن نقطة = محمد بن عبد الغنى

ابن النقيب = محمد بن أبي بكر (شمس الدين)

النهرواني = علي بن روح بن أحمد ، ابن النويري (أبو الحسن)

نور الدين = علي بن جابر الهاشمي

فرج بن محمد الأردبيلي

الدوقاني = فضل الله بن محمد بن أحمد (أبو المكارم)

محمد بن أحمد (أبو سعيد)

محمد بن أبي علي بن أبي نصر (نفر الدين)

أبو الفاخر

النووي = يحيى بن شرف بن مرقى (محيي الدين)

النويري = عبد الرحمن

الذيسابوري = عبد الله بن عمر بن أحمد

القاسم بن عبد الله بن عمر ، ابن الصغار

محمود بن محمد بن محمود (القطب)

(١) انظر حواشي صفحة ٣٩١ من الجزء السابع .

( حرف الهاء )

هارون ( الرشيد ) بن محمد بن المنصور ٢٨٨ ، ٢٩٨

هارون القباض ١١

الهاشمي = عبد المطيب بن الفضل ( الافتخار )

علي بن جابر ( نور الدين )

المظفر بن عبد الله بن أبي منصور . الشريف الميامي ( أبو منصور )

هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري ٣٥٣

هبة الله بن أحمد بن الشبلي ( أبو المظفر ) ٣٣٩ ، ٣٥٩

هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن طائوس ١٩٦ ، ٣٨٩

هبة الله بن الحسن بن عداكر ( الصائغ ) ١٠٦ ، ١٤١ ، ١٧٧ ، ٣٥٢

هبة الله بن سهل بن عمر بن السيدي ١٩٧

هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم ، ابن البارزي القاضي ( صرف الدين ) ١١٢ ، ١٩٣ ، ٣١٩

هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القنطلي القاضي ، بهاء الدين ( أبو القاسم ) ١٣٨ ، ٢١٠ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢

هبة الله بن علي بن أبي الفضل الواسطي ( أبو جعفر ) ٣٩٢

هبة الله بن علي بن مسعود البوصيري ( أبو القاسم ) ١٥٢ ، ٢٩٧ ، ٣٢٥

هبة الله بن محمد ، ابن الحميم ( أبو القاسم ) ٩٨ ، ٣٢٤

هبة الله بن يحيى بن الحسين ، ابن البوق ( أبو جعفر ) ٦٢ ، ٣٧٥ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣

الهدباني = عثمان بن عيسى بن دربلس ( أبو عمرو )

أبو الهدى = عيسى السبتي

المهروى = عبد الصبور بن عبد السلام

عبد المعز بن أبي الفضل بن أحمد

محمد بن أحمد بن أبي يوسف ( أبو سعد )

نصر بن سيار

أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر

الهكاري = عبد العزيز بن أحمد بن عثمان ، ( عز الدين ابن خطيب الأشمونيين )

هلال بن محمد بن جعفر الحفّار ١٠٩

ابن هلالة = عبد العزيز بن الحسين

الهلال = سفيان بن عيينة

همام بن راجي الله بن سرايا المصري الفقيه الأصولي ، جلال الدين ( أبو الغزائم ) ٣٩٢

الهامي = عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الكافي ( صائن الدين )

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ( أبو عبد الله )

الهمداني = إبراهيم بن عبد الله بن عبد المقم ، ابن أبي الدم

جعفر بن علي بن هبة الله

منصور بن سليم بن منصور الاسكندراني ( أبو المظفر )

الهمداني = الحسن بن أحمد المطار ( أبو الملا )

المراقى بن محمد بن المراقى ( أبو الفضل )

علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي ( أبو الحسن )

هولاكو بن قان تولى بن جنكز خان ٤١ ، ٢٦٨ - ٢٧٦ ، ٣٠٩ ، ٣١٠

أبو الهيثم = محمد بن مكي الكشمي

### ( حرف الواو )

وائق<sup>(١)</sup> بن علي بن الفضل ( أبو القاسم بن فضلان ) ٣٨ ، ١٠٧ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٨٨ ،

٢٩٤ ، ٣٠٦ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٧٣

الواسطي = أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروقي ، عز الدين ( أبو عباس )

الحسن ( أبو عبد الله )

محمد بن سعيد بن يحيى بن الديني

هبة الله بن علي بن أبي الفضل ( أبو جعفر )

يحيى بن الربيع بن سليمان ( أبو علي )

ابن واصل = محمد بن سالم بن نصر الله

الواعظ = ساعد بن علي ( أبو المال )

محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد الديني

المظفر بن عبد الله بن أبي منصور الشريف المباسي ( أبو منصور )

يحيى بن عبد الرحمن بن عبد النعم القيسي ( أبو زكريا )

(١) يقال في اسمه أيضا : يحيى . وانظر الجزء السابع ٢٢٢



والد الرافعي = محمد بن عبد الكريم

والد المصنف = علي بن عبد الكافي المبكي (تق الدين)

الوجيزي = يوسف بن عبد الله بن إبراهيم الدمشقي ، وجيه الدين (أبو الحجاج)  
وجيه الدين = عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المهلبى البهنسى القاضى (أبو محمد)

منصور بن سليم بن منصور الهمداني الإسكندراني (أبو الظفر)

يوسف بن عبد الله بن إبراهيم الدمشقي (أبو الحجاج)

وجيه بن طاهر الشَّحَّامى ٣٥٣

ابن الوراق = عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل (أبو القاسم)

وزير تبريز ١٥٨

الوزير = الخضر بن الحسن بن علي

محمد بن عثمان ، ابن السلموس

محمد بن محمد بن علي ، ابن الملقمى

يوسف بن محمد بن عمر الجوبى (أبو الفضل)

أبو الوقت = عبد الأول بن عيسى بن شبيب السجزي

وله العز بن عبد السلام = عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام

الوليد بن عبيد (البحتري الشاعر) ٢٨٢

(حرف الياء)

أبو ياسر = محمد بن علي القرى\* الحامى\*

ياسين بن يوسف الزركشى ٣٩٦

يحيى بن أسعد بن يوش ٩٨

يحيى بن ثابت بن بندار (أبو القاسم) ١٦٩

يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني (صاحب البيان) ٤٧ ، ١١٢ ، ١١٧ ، ١١٨

يحيى بن أبي الربيع بن سليمان المدوى الممرى الواسطى الفقيه ، نخر الدين (أبو علي) ٣٨ ،

١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٨٨ ، ٢٥٨ ، ٢٩٤ ، ٣٥٥ ، ٣٩٣ - ٣٩٥

يحيى بن أبي السَّعَادَات بن سعد الله التكريتي القاضى (أبو الفتوح) ٣٥٩

يحيى بن سعدون القرطبي ٣٦٠ ، ٣٦٦ ، ٣٧٨

يحيى بن شرف بن مري النوى ، يحيى الدين ( أبو زكريا ) ٣٥ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٨ ،  
١٢٩ ، ١٤٩ ، ١٦٤ ، ١٨٠ ، ١٨٧ ، ٢٥٦ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٩٢ ، ٣٧٦ ، ( ٣٩٥ ) - ٤٠٠

يحيى بن عبد الرحمن بن عبد النعم القيسي الغربي الأصمهاى الواعظ نخر الدين ( أبو زكريا ) ٤٠٠

يحيى بن عبد العظيم بن يحيى الجزار الأديب ( أبو الحسين ) ٢٤٧ ، ٢٢٢

يحيى بن عبد النعم بن حسن المصرى ( جمال الدين ) ٣٥٥ ، ٣٥٦

يحيى بن على بن تمام السبكي ، صدر الدين ( أبو زكريا ) ١٣٩ ، ٢٠١ ، ٢١٣

يحيى بن على بن سليمان ، ابن المطار ( أبو زكريا ) ٣٥٦

يحيى بن على بن عبد الله بن المطار القرشى الحافظ الرشيد ( أبو الحسين ) ٥٦ ، ١٣٨ ، ١٧٢ ، ٣١١

يحيى بن على بن الفضل = واثق بن على بن الفضل

يحيى بن على القرشى ( جد ابن عساكر ) ٣٥٢

يحيى بن القاسم بن الفرج الثعلبي الشكري القاضى ( أبو زكريا ) ٣٢٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧

يحيى بن محمد بن على ، ابن الزكي ( يحيى الدين ) ٣٦٥

يحيى بن محمد المدي ( أبو زكريا ) ٨

يحيى بن محمود الثقفى ( أبو الفرج ) ٢٧ ، ٩٧ ، ١٣٣ ، ١٤٠ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ٢٩٩ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠

يحيى بن منصور بن يحيى السليمانى اليمانى الفقيه القرى\* ( أبو الحسين ) ٣٥٨

يحيى بن نصر التميمى ( المؤمن بن قيرة ) ١٤٠

يحيى بن هبة الله بن الحسن ، ابن سنى الدولة ، قاضى القضاة شمس الدين ( أبو البركات ) ٤١ ،

١٩٨ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩

يحيى بن يوسف بن بالان السقلاطونى ( أبو شاكر ) ٣٠٢

يزيد بن أبلان الرافضى ٩٤

ابن أبى اليسر = إسماعيل بن إبراهيم بن أبى اليسر ( أبو محمد )

يعقوب بن إبراهيم ، القاضى ( أبو يوسف صاحب الإمام أبى حنيفة ) ٣٦١

يعقوب بن عبد الرحمن بن أبى سعد بن أبى عصرون التميمى ، سعد الدين ( أبو يوسف ) ٣٥٩

يعقوب بن منصور بن طلحة ١١

أبو يعلى = حمزة بن على بن الحوي

يعلى بن عبيد ٢٧

يميش بن صدقة بن علي الفرائي الفقيه ( أبو القاسم ) ١٥١ ، ٢٩٩  
يميش بن علي بن يمش النحوي ، موفق الدين ( أبو البقاء ) ٣٣ ، ٤٦  
اليلداني = التقي

اليماي = يحيى بن منصور بن يحيى ( أبو الحسين )  
أبو اليمن = زيد بن الحسن الكندي  
اليمني = أحمد بن أبي الخير بن منصور ( شهاب الدين )  
أحمد بن عيسى بن عجيل  
ربيعة بن الحسن بن علي ( أبو زرار )  
محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف

يوسف ( عليه السلام ) ٣٨٣  
يوسف بن أيوب بن شاذي ( السلطان صلاح الدين الأيوبي ) ٢٩٨ ، ٣١٢ ، ٣٦١  
يوسف بن أبي بكر النساء ( التقي ) ٩٠  
يوسف بن الحسن بن بدر ( الشرف ابن النابلسي ) ١٠٦ ، ١٤١  
يوسف بن حسن بن رافع الكواشي ٤٢  
يوسف بن الحسن بن علي السنجاري ، قاضي القضاة ( بدر الدين ) ٣٣ ، ٩٤ ، ١٤٣  
يوسف (١) بن خليل بن عبد الله الدمشقي الحافظ ٧٤ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٢٧ ، ١٣٧ ، ١٤٦  
٢٩٤ ، ٣٨٩ ، ٣٧٦ ، ٣٥٧ ، ٣٢٤ ، ٢٩٦ ، ١٩٧

يوسف بن رافع بن تميم الأسدي الحلبي ، بهاء الدين ابن شداد ، قاضي حلب ( أبو المحاسن )  
٣٣ ، ١٥٥ ، ٣٦٠ - ٣٦٢

يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي الحافظ ( أبو الحجاج ) ٣٠٩ ، ٣١٦ ، ٣٦٩ ، ٣٩٧  
يوسف بن عبد الله بن إبراهيم الدمشقي الوجيزي ، وجيه الدين ( أبو الحجاج ) ٣٦٢  
يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي ( أبو المحاسن ) ٨٠ ، ١٠٩ ، ١٤٤ ، ٣٠٤  
يوسف بن عمر بن رسول ( الظفر صاحب اليمن ) ١٩  
يوسف بن قزأوغلي ، سبط ابن الجوزي ( شمس الدين ) ٢٣٩

(١) جاء في بعض المواضع : « يوسف الدمشقي » فقط . قلعه هذا ، ولعله « يوسف بن عبد الله بن إبراهيم الدمشقي » أو : « يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي » وأنظر هذين في مكانهما .

يوسف بن محمد بن عمر الجويني، الأمير الوزير نغر الدين (أبو الفضل) ١٣٤، ٩٧<sup>(١)</sup>، ٣٦٤، ٣٦٣  
 يوسف بن محمد بن غازي (الملك الناصر صاحب الشام) ١٨، ٢٦٩، ٢٧٤ - ٢٧٦  
 يوسف بن محمد النحوي التوزري (أبو الفضل) ٦٠  
 يوسف بن محمد بن يوسف الخطيب (أبو القاسم) ٢٨٥  
 يوسف بن مكي بن علي، الفقيه (أبو الحجاج) ٣٨٩  
 يوسف بن يحيى بن محمد، قاضي القضاة بهاء الدين ابن الزكي (أبو الفضل) ٤١، ٣١٠، ٣٦٥  
 أبو يوسف = يعقوب بن إبراهيم القاضي (صاحب الإمام أبي حنيفة)  
 يعقوب بن عبد الرحمن بن أبي سعد بن أبي عصرون التميمي  
 اليوسفي = عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد (أبو الحسين)  
 يونس (عليه السلام) ٣٥، ٣٦  
 ابن يونس = أحمد بن موسى (صرف الدين)  
 يونس بن بلران بن فيروز بن ساعد، الجلال المصري الشيباني الحجازي المليحي، قاضي القضاة ٣٦٦  
 ابن يونس = عبد الرحيم بن محمد بن محمد الموصلي (تاج الدين صاحب التمجيز)  
 يونس بن محمد بن منة الإربلي (رضي الدين) ١٠٩، ٣٥٦، ٣٧٨  
 ابن يونس = محمد بن يونس بن محمد (عماد الدين)  
 يونس بن مودود بن الملك العادل (الملك الجواد) ٢٤٢، ٣٤٢  
 ابن يونس = موسى بن أبي الفضل يونس بن محمد (كمال الدين)  
 ابن يونس<sup>(٢)</sup> الواسطي المقرئ ٨  
 اليونيني = عبد الله بن عثمان بن جعفر  
 علي بن محمد بن أحمد (أبو الحسين)

(١) جاء في هذا الموضع: «نغر الدين بن الشيخ» فقط. قلناه «يوسف» هذا، ولعله: «عثمان  
 ابن شيخ الشيوخ، نغر الدين»، وانظره في مكانه.  
 (٢) لعله: «محمد بن أحمد بن علي بن غدير، أبو عبد الله الواسطي» كما في طبقات القراء ٥١٦/٢، ٥٢،  
 وقد ذكر ابن الجزري في ترجمته أنه صاحب الشيخ عز الدين الفاروق، وهو الذي جاء في موضع ذكره عندنا.  
 وانظر أيضا حسن المحاضرة ٥٠٦/١

(٣)  
فهرس القبائل والأمم والفرق

أهل النمة ٢٨٠  
أهل السنة ٧١، ٧٢، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٦٣  
أهل شيراز ٣٤٩  
أهل قزوين ٢٧٨  
أهل المدينة النبوية ٢٦٦  
أهل مصر = المصريون  
أهل المغرب ٢٥٥  
أهل مكة ٣٠٢  
أهل الموصل ٢٧٨  
أهل ميفارقين ٢٩٥  
أهل واسط ٢٧٩، ٢٩٤، ٣٥٤، ٣٧٥  
الأولياء ٣٧  
الأيوبيون ( بنو أيوب ) ١٣٤، ٢٤٥  
( ب )  
الباطنية ٦١، ٨٤، ٢٦٩  
البشرية ٨٢  
البنداديون ٢٦٧، ٢٧٠  
البهيمية ٨٢  
( ت )  
التامون ٧٠، ٢٥٥  
تأيمو التامين ٢٥٥

(١)  
آل البيت ١٢٨، ٢٠٨، ٢٦٦  
الأئمة الأربعة ٢٣١  
الأبدال ٢١، ٢٢٥  
الأتراك ( الترك ) ١٠، ١٢، ٢١٦، ٢٤٥  
٢٦٦، ٢٥٣  
الأحذية ٨٣  
الأخسية ٨٣  
الأزارقة ٨٣  
الأزلية ٨٣  
الإسماعيلية ٢٦٨  
الأشاعرة ( الأشعرية ) ١٨٤، ٢٣٣  
الأنصحاب = الشافعية  
الإفرنج = الفرنج  
الإمامية ٨٣  
أمراء الدولة الأيوبية ١٣٤  
بنو أمية ٢٦٤  
الأنبياء ٣٧، ١٠٣  
أهل بندا = البنداديون  
أهل تكريت ٢٥٦  
أهل دمشق ٢٧٥، ٣٠٢، ٣١٩

(خ)	التار (الفر) ٢٦، ٧٦، ١٢٢، ١٩٢، ٢١٢،
الخراسانيون (من الشافعية) ٤٠	٢١٥، ٢٤٠، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٩، ٢٧٠،
الخلفاء الراشدون ٢٣١	٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٥، ٣٠٩، ٣١٠، ٣٤٩،
الخوارج ٨٣	٤١١، ٤١٧
الخوارزمية ٣٢٨	الترك = الأتراك
الرافضة (الرفضة، الروافض) ٨٢، ٨٣،	بقوميم ٧٢
٢٦٣، ٣٩١	(ث)
الروم ٢٧٠، ٣٩٠، ٤٠٧	الفرغدية ١١
(ز)	(ج)
الزيدية ٨٣	الجبائية ٨٣
(س)	الجبرية ٨٣، ٢٢٣
السلطين السلجوقية ٢٧٠	الجرمجية ١١
السلف ٤٩، ١٩٩، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٢٣،	بنو جمل ٤١١
٢٢٧، ٢٣٠	الجهمية ٢٢٣
السليمانية ٨٣	(ح)
(ش)	الحجازيون ٧٢
الشافعية ٤٣، ١١١، ١١٨، ١١٩، ١٢٨،	الحرامية ٢٩٧
١٣٦، ١٣٩، ١٤٥، ١٥٧، ١٧٧،	الحشوية ٨٤، ٨٩، ١٨٥، ٢٢٢، ٢٢٣،
١٧٩، ١٨٠، ١٨٧، ٢١١، ٢٣٠،	٢٢٧، ٢٢٦
٢٣٢، ٢٣٨، ٣١٤، ٣١٩، ٣٢٠،	الحشيشية ١٣٥
٣٢٧، ٣٤١	الحكماء ٨٤
الشيعة ٨٢، ٢٦٥	الحلولية ٨٣
(ص)	الحنابلة ١٧٨، ١٧٩، ١٨٤، ٢١٨، ٢٣٠،
الصحابة ٧٠، ٢٠٨، ٢٥٥	٢٢٢، ٢٢٧، ٢٣٨، ٢٤١
الصوفية ١٤٦، ٢٢٨	الحنفية ١٧٩، ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٧٣، ٢٧٩

(ض)

الضَّرَارِيَّة ٨٣

(ط)

بنو الطَّحَّان ٤١٨

(ظ)

الظَّاهِرِيَّة ٨٤

(ع)

بنو العباس ٢٦٤

المبيدون = الفاطميون

المعجم ٣١٠

المدنية ٨٣

المراقبون (من الشافعية) ١٩٤

بنو عساكر ١٧٨

المساكر المصرية ٢٤٤

علامة (قبيلة من لخم) ٣٢٣

علماء الحديث = المحدثون

المصرية ٨٢

(غ)

الغيلانية ٨٢

(ف)

الفاطيون المبيدون ٢٦٩

الفرنج ٥٢، ٩٧، ١٣٥، ١٨٥، ٢١٠، ٣١٦

٢٤٣-٢٤٥، ٣٦٤

الفقهاء ١٤، ٢١، ٨٧، ١٠٩، ١٢٦، ١٢٧

فقهاء هذان ٣٤٦

(ق)

القائلون بالجهة ٨٤

القائم ٢٦٨

القدرية ٨٣، ٢٢٣

القرأء ٢٩٧، ٣٠٣

قريش ١٦٦، ٢٩٠

بنو قريظة ١٦٤، ٢٦٦

القضاة ٣١١

القدس ٢٦٨

(ك)

الكرامية ٨٦

الكرج ٢٨٤

الكمبية ٨٢

الكنانية ٨٣

(ل)

لخم ٣٢٣

(م)

المالكية ١٧٩، ٢٣٠، ٢٣٢

المتدعة ٢٢٢، ٢٣٧، ٢٣٨

التصّلحون (الصوفية) ١٩٩

المحدثون ٢٨٩، ٢٩٦

الراوزة (من الشافعية) ١٩٤

الرجئة ٨٣

السّكّون (من الصوفية) ١٢٢

الشبهة = الحسوية

النصارى ٢٧٦، ٢٧٢، ٢٧١، ١٧٣، ٨٤، ٥٤

النظامية ٨٢

(هـ)

الهدلية ٨٢

المشامية ٨٢

الهنود ٩٧

(و)

الواصلية ٨٢

(ي)

اليهود ٨٤، ٥٤

المصريون ٢٧٣، ٢٤٣، ٢٤٢، ٢١٥، ٢١٢، ٢٧٣

٣٥٥، ٣٠٢، ٢٧٧، ٢٧٥

المنزلة ١٨٥، ٨٦، ٨٢، ٧١

المنارية ١٢٢

المنول ٢٦٨

الماليك البحرية ١٣٦، ١٣٥

المنتظرون ٨٣

الميمونية ٨٣

(ن)

التجارية ٨٣

النحاة ٧١



(٤)  
فهرس الأماكن والبلدان والمياه

الأعمال القوسية ١٢٤	(١)
الأقاليم الحجازية ٣٢٠	آمد ٣٠٦ ، ٢٧٤
الأقاليم الشامية ٣٢٠	أبهر ٣١٦
الأقاليم المصرية ٣٢٠	إربل ٣٣ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٥١ ، ٢٦٣ ، ٢٧٤ ،
الألوت ٢٦٩	٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣٢٧ ، ٣٧٣ ، ٣٧٨ ،
الأندلس ٨ ، ١٣٧ ، ٤٠٠	٣٨٨ ، ٣٨٠
(ب)	الإسكندرية ٢٥ ، ٦٣ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ،
بئر السماوة ١٣٥	١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ، ٢١٤ ، ٢٥٥ ،
باب حرب ١٣٧	٢٦٠ ، ٣٠٢ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ،
باب الفرج (بدمشق) ٣٢٨	٤٠٠
بالس ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٦ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ،	إسنا ٣٩٠ - ٣٩٢
٤١٥	أسوان ٢٤٦
بجاية ٤٠٠	أسيوط ٢٤٨
بخاري ٤٣	الأشمونين ٢١٤
برجون ١٧٦	أصهان ٧ ، ٢٢ ، ٧٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ،
برزة ٢٧٥	١٢٧ ، ١٤٥ ، ٢٧٨ ، ٣١٤ ، ٤٠٠ ،
البصرة ١٠٠ ، ١٥١ ، ٣٣٩	أصهان القديمة = جي
بصري ٢٦٧	إخميم ١٣٧ ، ١٥١
البطائح ٤١٠	أفديجان ٢٦٩
بعلبك ٣٢ ، ٤١ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٤٢ ،	أردبيل ١٣٣
٣١٦	أعزاز ٢٧٥

(ت)

تبريز ١٥٨ ، ١٦١ ، ٢٩٥ ، ٣١٠  
تبوك ١٩٠  
التربة الأضرعية ١٦٧  
تربة أم الصالح ٢٧  
تربة الشيخ رافع ٤٠٥  
تريدم ٤١٣ ، ٤١٤  
ترمنت ٣٣٦  
تفليس ٢٨٤ ، ٣٠٩  
تسكربت ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩  
توزر ٦٠  
تبه بنى إسرائيل ٢٧٥

(ث)

الثر = الإسكندرية

(ج)

الجامع (بالقاهرة) ٣٠٢  
الجامع الأزهر ١٧٣  
الجامع الأحمر (بالقاهرة) ٢٩٣ ، ٣٢٦  
الجامع الأموي (بدمشق) ٢١٠ ، ٢٨٠ ،  
٢٩٥ ، ٣٠٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٩  
جامع الحاكم ١٧٠  
جامع حلب ٤٠٩  
جامع دمشق ١٦ ، ٢٦ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ،  
١٩٩ ، ٢١٢ ، ٢٤٢  
الجامع الصالحى (بالقاهرة) ٣٩٢

بنداد ٣١ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٦٢ ، ٦٦ ،

٧٩ ، ٨٠ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٩ ، ١١٦ ،

١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ،

١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ،

١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ١٩٢ ،

١٩٥ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢٦١ ،

٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٢٩٤ ،

٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ،

٣٠٦ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٢٥ ،

٣٢٩ ، ٣٤٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ،

٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٥ ، ٣٧٨ ،

٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٣ ،

٣٩٥ ، ٤٠٤ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٦ ،

٤١٧

البقيع ١٩٠

البلاد الحلبية ٤٠٤

بلاد الروم ٢٦٨ ، ٣٧٧

بلاد المعجم ٢٨٣

بلاد المغرب ٣٢٠

بلييس ٢٦٠

بفج ديه ٩٧

البندقانيون (بالقاهرة) ٣٦٧

البندنجين ١٦٩

البيت الحرام (بمكة) ٢٦٥

بيت المقدس ٤٢ ، ١٨٥ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢

بين القصرين ٢١١

الحجرة النبوية ١٧٤	الجامع الظافرى ١٢٥
الحديثة (بنداد) ٣٥٦	الجامع الفتيق بمصر (جامع عمرو بن العاص)
حرّان ١٣٢، ٢٦٠، ٢٧٤، ٣١٣	٣٦، ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٢١٠
للحرّمان ٧	٣١٧، ٣٤٩، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٨٨
الحرم (السكرى) ١٨، ٤٦، ٤١٤	جامع عمرو بن العاص = الجامع الفتيق بمصر
الحرّة ٢٦٦	الجامع المجاور لفرج الشافى ١٣٦
حريم دار الخلافة ١٨٧	جامع مدينة السلام ١٨٧
حص كيفا ١٣٤	جامع الموصل ٤٢
حاب ١٨، ٣١، ٣٣، ٦٣، ١٠٠، ١٠٢،	الجانب الغربى من بنداد ١٩٢
١١٣، ١١٦، ١٣٢، ١٤٠، ١٥٣،	الجانب القبلى من مصر ١٩٦
١٥٥، ١٥٩، ١٧٥، ١٧٨، ١٧٩،	الجزانية ١٢
١٩٢، ١٩٧، ٢٧٤، ٢٧٥، ٣٠٠،	الجزيرة ٢٧٤، ٣٠٩
٣١٠، ٣١٣، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٩،	الجزيرة الخضراء (بالأندلس) ١٣٧، ٣٤٨،
٣٧٦، ٣٨٣، ٤٠٣، ٤٠٧، ٤٠٩،	جزيرة ابن عمر ٢٩، ٦٢، ٢٩٩، ٣٦٦،
٤١١، ٤١٣، ٤١٦، ٤١٨،	٣٨٧
الحيلة ٧٩، ٢٦٣	الجزيرة العمريّة = جزيرة ابن عمر
حاة ٤٥، ٤٦، ١١٥، ١١٦، ١٨٩،	جمبر ١٢٣
٢٧٥، ٣٠٧، ٣١٩، ٣٤٨، ٤٠٨، ٤٠٩،	جوجر ٤٩
حص ٧٥، ١٤٠، ٢٤٣، ٢٩٨، ٣٥٨،	جوين ٩٧
(خ)	جى (أصبهان القديمة) ٧٥
الخالص ٣٧٢	الجزيرة ١٣٦
الخاتقاء (بمصر) ١٧٣	جيلان ١٤٨
خاتقاء سميد السعداء (بمصر) ٣٤٢	(ح)
خراسان ٩، ١١، ١٢، ١٦، ٦١، ٦٩،	الحجاز ٧، ٨، ١٨، ٣٧، ٦١، ٩٩،
٨٦، ١٠٧، ١٢١، ١٤٧، ٢٩٦،	١٧٣، ٢٦٧، ٤٠٥
٢٩٧، ٣١٢، ٣٢٧، ٣٥٣، ٣٩٤،	

خرقة ٢٩

الخرميون (بدمشق) ٣٠١

خسروشاه ١٦١

خوارزم ٩ - ١٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٨٦ ، ١٨٨

(د)

دار أسامة بن منقذ (بدمشق) ٣٦٣

دار الإمارة (بالقاهرة) ٢٣٦

دار الحديث (بإربل) ٣٨٠

دار الحديث الأخرقية (بدمشق) ٤٦ ، ١٦٧

٣٢٧ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧

دار حديث بهاء الدين بن شداد (بجلي) ٣٦١

دار الحديث الكاملية ٤٣ ، ٢٦٠

دار الحديث النورية ١٤٢

دار الشاطبية (ببغداد) ٤١٧

دجلة ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٣٤٠ ، ٣٨٦

الدريند ٢٧٠

دشقا ٢٠

دمشق ٧ ، ١٥ - ١٧ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٣١

٣٣ ، ٣٥ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٣

٦٣ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٨٠ ، ١١٤ ، ١١٦

١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨

١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٥٨ ، ١٦١ - ١٦٣

١٧٩ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩٧

٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢٣٨

٢٤١ - ٢٤٤ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦١

٢٦٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٩٧ -

٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ - ٣١٠ ، ٣١٤ -

٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧

٣٣٢ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤

٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠

٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٩ ، ٣٧٢ ، ٣٧٦

٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٩ ، ٣٩٧ ، ٣٩٧

٤٠٠ ، ٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤١٥

دمهور الوحش ١٨٩

دنياط ٩٧ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢١٦ ، ٢٩٣

الديار المصرية<sup>(١)</sup> ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ١٢٤

١٣٥ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٦٠ ، ١٦٩

١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٨

٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ - ٢٤٥ ، ٢٥٥

٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ -

٣١١ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩

(ر)

رافعان ٢٨١

رباط مجد الدين بن الأثير بالموصل ٣٦٧

الرباط الناصري ببغداد ٢٤٥

الرقعة ٢٤٢

الرها ٢٦٠ ، ٢٧٤

الري ٧١ ، ٨٦

ريف مصر ١٩٩

(١) انظر أيضا : مصر.

الشرق ٢١٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٤٠٦

الشرق ( شرق دمشق ) ٢٤٢ .

الشرق ( شرق الديار المصرية ) ٢٤١

الشرقية ( من البلاد المصرية ) ٣٢١

شط دجلة ٢٨٨

الشقيف ٢٤٣

الشقيف = قلعة الشقيف

شيراز ٨ ، ١٠٢ ، ١٥٨ ، ٣٤٩ ، ٣٧٤

( ص )

صرخد ٣١٦

صعيد مصر ٢٠ ، ٢١ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٣

الصفا ٢٥٤

صفد ٣١٥

صفين ٢٦٤

صيدا ٢١٠ ، ٢٤٣

( ط )

الطور ٨٤

طوس ٣٤٩ ، ٣٨٦

( ظ )

ظاهر القاهرة ٣٣٨

ظفار ١٤٤

( ع )

عانة ١٣٥

عجلون ٣١٥

( ز )

زاوية أبي بكر بن قوام بجبل قاسيون ٤١٨

زاوية الشيخ أبي الفتح الكنانى ٤٠٧

الزاوية النزالية بدمشق ٢٤٢ ، ٢١٠

الزاوية المجدية بالجامع العتيق بمصر ٣١٧

الزعقة ٦٩

زفتا ١٥٢

زملكا ٣١٦

( س )

ساوة ٣٤٤

سفع المقطم ١٠٥ ، ٥٥

السَّط ٣١٥

سنجار ٢٩

سهرورد ٣٣٨ ، ٣٣٩

السواحل ٣١٢

( ش )

الشام ١٧ ، ١٨ ، ٣٣ ، ٤١ ، ٤٨ ، ٥٥ ،

٦٩ ، ٧٤ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٧ ، ١٢٣ ،

١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٠ ، ١٤٩ ، ١٦١ ،

١٦٣ ، ١٧٧ ، ١٨٤ ، ١٩٧ ، ٢١٦ ،

٢٦٤ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٣٠٠ ،

٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ،

٣٢٠ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ،

٣٧٩ ، ٣٨٧ ، ٤١٢

٣٨٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٢ ، ٣٥٩ ، ٣٥٨

٣٩٣ ، ٣٩٢

قبة الشافعي ٤٧ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٧٣ ، ٣١٨ ، ٣٨٩

القدس ١٠٧ ، ١١٥ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٢٤٤

٣١٥ ، ٣٢٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٤١٤

القرافة ( بالقاهرة ) ١٧٣ ، ٣٢١

القرافة الكبرى ( بالقاهرة ) ٢٤٨

القرية ٢٧٠

قزوين ١٤٠ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٤

القصر الأبلق ( بدمشق ) ٣٢٠

قصر عبد الكريم ( بالغرب ) ٣٤٨

القصير ٢٤١

قَصِير دمشق ٤١٤

القطبية = المدرسة القطبية

قطيا ٢٧٥

القلعة ( بالقاهرة ) ١٧٣ ، ٢١١ ، ٢١٥ ،

٢٢٩ ، ٢٣٦

قلعة الجبل ( بالقاهرة ) ٣١٤

قلعة دمشق ٧٤ ، ١٣٥ ، ٣٤٢

قلعة الشيف ٢١٠

قنا ١٣٨

قوص ١٩ - ٢١ ، ٢٥ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٦٩ ،

١٠٠ - ١٠٢ ، ١٣٨ ، ٣٢٦ ، ٣٧٦ ،

٣٧٧ ، ٣٩٠

قونية ٣٧١

عدن ( الثغر ) ١٤٧

العراق ٧ ، ٨ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ،

٢٧٤ ، ٣١٣ ، ٣٢٤ ، ٣٤٠ ، ٣٧٤

٣٩٣ ، ٤١٠ ، ٤١١

عرفة ٢٥٤

العريش ٦٩

عَلَم ( من قري حلب ) ٤١٦ ، ٤١٨

( غ )

غرناطة ٤٠٠

غزنة ٦٠ ، ٦١ ، ١٨٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥

غزة ٦٩ ، ١٣٣ ، ٢٧٥

غوطة دمشق ٣٠١

( ف )

الفرات ١٣٥ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٣٢٠ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥

القسطاط ١٥٢

( ق )

قاسيون ١٧ ، ٤١٨

القاهرة ٥ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ،

٤٣ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٦٤ ، ٨٠ ، ١٠٠ -

١٠٢ ، ١٠٥ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٣٨ ،

١٧٠ ، ١٧٣ - ١٧٥ ، ١٨٩ ، ٢١٠ ،

٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٦١ ،

٢٧٩ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ،

٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ،

٣٢٢ ، ٣٢٦ ، ٣٣٦ - ٣٣٨ ، ٣٤٢ ،

المدرسة الجاروخية ١٧٧، ١٧٩، ١٨٠  
 مدرسة دار الحديث الشاملة = دار  
 الحديث الشاملة  
 المدرسة الرواحية بدمشق ١٢٦، ١٨٨،  
 ٣٢٧، ٣٩٧  
 مدرسة ابن زين التجار ( بمصر ) ٥  
 مدرسة ست الشام = المدرسة الشامية الجوانية  
 مدرسة السلق بالإسكندرية ٣٧٢  
 المدرسة السيساطية ٣٧١  
 المدرسة السيفية بمصر ٢٩٣، ٣٨٨  
 مدرسة الشافعي بمصر ٣٤٢  
 المدرسة الشامية البرانية بدمشق ٤٦، ٧٤، ١٠٧  
 المدرسة الشامية الجوانية بدمشق ١٥٤، ٣٢٧  
 مدرسة الشريف ابن ثعلب بالقاهرة ٣٧٢  
 المدرسة الشريفة ١٧٣  
 المدرسة الصالحية بالقاهرة ١٠٥، ١٧٢، ١٨٩  
 ٣١١، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٩١، ٣٩٨، ٣٦٧  
 المدرسة الصلاحية بالقاهرة ٥٠  
 المدرسة الصلاحية بالقدس ١٧٧ - ١٨٠  
 ١٨٤، ١٨٥، ٣٢٧  
 المدرسة الظاهرية البرانية بدمشق ٣٤١  
 المدرسة الظاهرية بدمشق ٧٠، ٢٣، ٤٧، ٣٠٩  
 مدرسة ابن عبد الطلب ١٣٦  
 المدرسة المنراوية ١٧٩، ١٨٠  
 المدرسة المزينة بدمشق ١٥٤، ١٩٧، ١٩٨، ٣٠٧

( ك )

الكركج ٣٤٤  
 الكرخ ٢٦٣  
 الكرك ١٠٠، ١٦١، ٢١٠  
 الكسوة ٢٤٠  
 الكعبة ٢١٩  
 الكلاسة ( بدمشق ) ٢١٢، ٣٤٥  
 كواشة ٤٢

( ل )

لهاور ٦١

( م )

ماردين ٢٧٤  
 المارستان الفصوري ٣٠٦  
 ماوراء النهر ٨٦، ٣١٢، ٣٢٠  
 المحلة ( من الديار المصرية ) ٣٣، ٣٤، ٤٨  
 ٣٥٩، ٣٥٥  
 المحلة الغربية ( من الديار المصرية ) ٢٠٠  
 المدرسة الأسدية بحلب ١٧٥، ٤١١  
 مدرسة أم الناصر لدين الله ببنداد ٢٩٦  
 المدرسة الأمينية بدمشق ٧٥، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٤٥  
 المدرسة البادرانية بدمشق ١٤٩، ١٥٩، ١٦٣  
 المدرسة البدوية بالوصل ٣٨٢، ٣٨٥  
 مدرسة بعلبك ١٩٥  
 مدرسة بهاء الدين بن شداد بحلب ١٥٥، ٣٦١  
 المدرسة التقوية ١٧٧، ١٧٨، ١٨٤، ١٩٨، ٣٧١

المدرسة النظامية بحلب ٤٠٧  
 المدرسة النظامية ببغداد ٣١، ٣٢، ٦٩، ٧٣،  
 ١٠٠، ١٠٨، ١١٤، ١٣٤، ١٣٨، ١٤٤،  
 ١٤٨، ١٥٥، ١٥٩، ١٩١، ١٩٥، ٢٩٤،  
 ٢٩٦، ٣١٧، ٣٢٥، ٣٤٥، ٣٥٧، ٣٦٨،  
 ٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٨، ٣٨٨، ٣٩٣، ٣٩٤  
 المدرسة النورية بحلب ١٣٢، ١٧٥، ١٨٠  
 المدينة المنورة ١٩٠، ٢٦٦  
 الدينيتان (١) ٢١  
 مراغة ٨٦  
 مراکش ٤٠٤  
 مرسية ٦٩  
 مرو ٦٩، ٩٩، ٣٢٦  
 مرو الروز ٩٧  
 المروة ٢٥٤  
 مزدلفة ٢٥١  
 مسجد الأمير زين الدين بالوصل ٣٧٨  
 المسجد الحرام ١٣٤، ٢٨٥  
 المسجد الحسيني ١٧٣  
 مسجد القصب بدمشق ٤١٥  
 المسجد النبوي الشريف ٢٦٧، ٢٨٤، ٢٨٥  
 الشرق ٣٧  
 الشهاد الحسيني بالقاهرة ٤٥، ٩٧، ١٠١، ١٣٨،  
 ٣٤٢، ٣٥٥

المدرسة العلائية بالوصل ٣٨٥  
 مدرسة علوان بن مهاجر بالوصل ٨١  
 مدرسة العماد الكاتب ١٠٧  
 المدرسة العزمية بإسفا ٣٩١  
 المدرسة الفزالية بدمشق ١١٤، ١٩٠  
 المدرسة الفارسية بأسبوط ٣٤٨  
 المدرسة الفاضلية بالقاهرة ٣٣٦  
 المدرسة الفتحية ١٩٠  
 المدرسة الفخرية بالوصل ٣٧٧  
 المدرسة الفلسفية بدمشق ٣٦٩  
 المدرسة القاهرية بالوصل ٣٨٥  
 المدرسة القطبية بالقاهرة ٢٣، ٢٧٩، ٣٥٩، ٣٦٧  
 المدرسة القيمرية بدمشق ٢٣، ٣٠٠، ٣٠١  
 المدرسة الكمالية ببغداد ٣٦٨  
 المدرسة الكمالية بالوصل ٣٧٨  
 المدرسة الكهربائية ١٨، ٢٣  
 المدرسة المجاهدية ١٩٧، ١٩٨  
 المدرسة المستنصرية ببغداد ٧٠، ١٠٧، ١٨٧،  
 ٣٦٨  
 مدرسة ابن الشطوب بحماة ٣٤٨  
 المدرسة العزمية ١٤٣  
 المدرسة الناصرية بدمشق ٧، ٣٠٩  
 المدرسة الناصرية بمصر ٣٧٤  
 مدرسه أبي النجيب المهروردي بدجلة ٣٤٠  
 المدرسة النجيبية بقوس ٧، ٣٩٠



١٠٩، ١١٠، ١١٤، ١٣٠، ١٣٨،  
١٦٠، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ٢٦٩، ٢٧٠،  
٢٩٣، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٩، ٣١١، ٣١٦،  
٣٢٦، ٣٥٦، ٣٦٠، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧١،  
٣٧٧-٣٨٠، ٣٨٢، ٣٨٦، ٣٨٨

مياfarين ٢٧٦، ٢٩٥

(ن)

نابلس ٢٤٢، ٢٤٣

نصيبين ٢٩

نهر بلخ ١١

نهر زبيدة ٤٠٤

نهر الشيخ أبي بكر بن قوام ٤٠٤

نوقان طوس ٣٤٩

نوى ٣٩٦، ٣٩٨

نيسابور ٢٥، ٤٤، ٦٣، ٦٩، ٩٩، ١٢٢،

١٥٦، ٣٢٦، ٣٤٩، ٣٥٣، ٣٩٣

النيل ١٣٦

النيل بالكوفة ٢٦٣

(هـ)

هراة ٦٩، ٨٦، ٩٠، ٩٣، ٩٩، ٣٩٤

هزاواسن ٩، ١٠، ١٢، ١٥

الهمامية ٧٣

هذان ٢٥، ١٤٥، ١٥٥، ٣١٤، ٣٤٦

الهند ٦١، ٢٣٧، ٤٠٥، ٤٠٦

مشهد صفين ٤٠١

مشهد على ٢٩٥

مصر<sup>(١)</sup> ١٨٥، ٢٤٤، ٣١١، ٤٣١، ٤٥٥، ٤٧٠-٥٠٠

٥٥، ٦٣، ٦٥، ٦٩، ٩٠، ٩٩، ١٠١

١١٣، ١١٤، ١٢٢، ١٢٥، ١٣٩، ١٤٣

١٤٥، ١٥٢، ١٥٩، ١٧٠، ١٧٦، ١٩٦

٢١٠-٢١٢، ٢١٤، ٢٤٠، ٢٤٤، ٢٦٩

٢٧٣، ٢٧٥، ٢٩٣، ٣٠١، ٣٠٢، ٣١٤

٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٥، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٢

٣٤٨، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٥

٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٨٨، ٣٨٩

المغرب ٢٥٥، ٣٤٨، ٣٥٠، ٤٠٠

مقام إبراهيم ١٤٦

القطم ٣٢٢

مكة ١٠، ١٩، ٣٦، ٤٦، ٤٩، ٦٩، ١٣٤، ١٤٦

١٥٤، ١٧٧، ٢٥٩، ٣٠٢، ٣١٤، ٣٢٥

٣٥٨، ٣٤٣، ٣٧٢

ملطية ٣٧٧

منازل الفز بمصر ١٨، ١٧٦

منبج ١٠٠

النصورة ٥٢، ٢١٦، ٢٤٤، ٣٦٤

منصرج اللوى ٢٦٣

مىنى ٤٠٩

الموصل ٢٩، ٣٣، ٤٢، ٦١، ٦٢، ٨٠، ٨١، ٩٧

(١) انظر أيضا : الديار المصرية .

(و)

الوجه القبلي (من الديار المصرية) ٢١٠، ٦٤

٣١٧

وادي جيحون ١١، ٩

الوردية بينداد ٣٩٥

وادي شفا ٢٦٦

(ي)

واسط ٦-٨، ٣٨، ٦١، ٧٣، ١٤٦، ١٥٢

يريدم = ريدم

١٧٥، ١٧٦، ١٨٧، ١٩٥، ٢٧٩، ٢٩٤

يزد ١٤٧

٣٥٤، ٣٧٥، ٣٩٣

المن ٤١، ١٣٠، ١٤٧، ١٥٨

الوجه البحري (من الديار المصرية) ٣١٧، ٦٤

(٥)

فهرس الأيام والوقائع والحروب

(ن)

واقعة التتار بينداد ٢١٥، ٣٦٨

واقعة الفرنج على دمياط ٢١٦

نوبة دمياط ٩٧

واقعة المنصورة ٣٦٤

(و)

واقعة التتار ٢١٥، ٢٦١، ٢٧٧، ٣٤٩

(٦)  
فهرس الكتب

(١)

- آفات الوعاظ ، لأبي الفتح الأصمهاني ١٢٧  
الإبانة ، للنوراني ٢٥٧  
أبكار الأفكار ، للآمدى ٣٠٧  
أجوبة السائل البخارية ، للفخر الرازى ٨٧  
الإحكام فى أصول الأحكام ، للآمدى ٣٠٧  
الأحكام الكبرى ، لمحب الدين الطبرى ١٩  
إحياء علوم الدين ، للغزالي ٣٩ ، ١١١ ، ٣٤١  
أدب القضاء ، لابن أبي الدم ١١٦  
أدب المفتى ، لابن الصلاح ٣٢٧  
الأذكار النووية ٣٩٨  
الأذواء والنوات = المرشح  
الأربعمون ، للفخر الرازى ٨٧  
الأربعمون ، لمنصور بن سليم الإسكندراني ٣٧٦  
أربعمون حديثا ، لابن الجيزى ٣٠٢  
أربعمون حديثا ، لأبي القاسم بن عساكر ٢٩٦  
الأربعمون النووية ٣٩٧  
أرجوزة فى المروض ، لأبي شامة المقدسى ١٦٥  
الإرشاد ، للمبيدى ٣٧٩  
الإرشاد فى علوم الحديث ، للنووى ٣٩٨  
إرشاد النظر ، للفخر الرازى ٨٧

- الاستذكار ، للدارمي ٤٠  
الاستقصاء شرح المذهب ، لأبي عمرو الهذلي ٣٣٧ ، ٣٣٨  
أسد النابة في معرفة الصحابة ، لمز الدين بن الأثير ٣٠٠  
أسرار النجوم = السر المكتوم  
الإشارات ، لابن سينا ٣٤٨  
الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز = مجاز القرآن  
الأشباه والنظائر ، لتاج الدين السبكي ١٢٨  
الإشراف ، للهروي ٣٣٣ - ٣٣٥  
الإفصاح ، للحسين بن القاسم ٢٥٧  
أقليدس ٣٧٩ ، ٣٨٣  
أقليدس ، لإصلاح ثابت بن قرة ٣٨٦  
الإقليدس التقليد ، لتاج الدين بن الفركاح ١٦٣ ، ١٦٤  
الألفية ، لجمال الدين بن مالك ٩٨  
الأم ، للإمام الشافعي ٣٦٦  
الأم = مختصر الأم  
أمالى الرافعي ٢٨٥ ، ٢٨٧<sup>(١)</sup> ، ٢٨٩ ، ٢٩١  
الأمالي الشارحة على مفردات الفاتحة ، للرافعي ٢٨١  
أمالى المز بن عبد السلام ٢٥٠  
الإمام في أدلة الأحكام ، للمز بن عبد السلام ٢٤٨  
الأنباء المستطابة في فضائل الصحابة والقراة ، لبهاء الدين القفطي ٣٩١  
الإنجيل ٣٨٠  
أنس المقطمين ، لابن الحدوس ٣٧٤  
الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف ، لمجد الدين بن الأثير ٣٦٧  
الإيجاز في أخطار الحجاز ، للرافعي ٢٨١  
الإيجاز في القراءات العشر ، لأبي ياسر الحامي ٣٠٣  
(١) جاء في هذا الموضع باسم الإملاء .

الإيضاح ، لأبي علي الفارسي ٣٨٠  
إيضاح الوجيز ، لمعين الدين الجاجري ٤٤

( ب )

الباعث على إنكار البدع والحوادث ، لأبي شامة المقدسي ١٦٥  
البحر ، للروائي ١٩٢ ، ٢٥٧ ، ٣٣٥ ، ٣٤٥ ( وانظر فهرس الأعلام )  
البحر المحيط شرح الوسيط ، لنجم الدين القمولى ١١١  
بداية السؤل في تفضيل الرسول ، للعزيز بن عبد السلام ٢٤٨  
البديع في شرح فصول ابن الدهان في النحو ، لمجد الدين بن الأمير ٣٩٧  
البرهان في الرد على أهل الزيغ والطغيان ، للفخر الرازي ٨٧  
البيسط ، للفرزالي ١٩٣ ، ٢٤٧ ، ٢٥٦  
البيان ، لأبي التناء الأرموي ٣٧١  
البيان ، للمعروف ١١٢ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ٢٥٧ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ( وانظر فهرس الأعلام )  
البيان ، للفخر الرازي ٨٧  
بيان أحوال الناس يوم القيامة ، للعزيز بن عبد السلام ٢٤٨

( ت )

تاريخ إربل ، لابن المستوفي ٣٨٣  
تاريخ الإسكندرية ، لمصور بن سليم ٣٧٦  
تاريخ بغداد ، للخطيب ٩٨ ( وانظر فهرس الأعلام )  
تاريخ بغداد ، لابن النجار ٩٨ ( وانظر فهرس الأعلام )  
تاريخ ابن أبي الفم ١١٦  
تاريخ دمشق ، لابن عساكر ٣٥٢ ( وانظر فهرس الأعلام )  
تاريخ دمشق لابن عساكر = مختصر تاريخ دمشق  
تاريخ الموصل ، لمز الدين بن الأمير ٣٠٠  
تاريخ نيسابور ، للحاكم ٨ ( وانظر فهرس الأعلام )  
تاريخ واسط ، لابن الديني ٦٢

- التبصرة، للجويني ٢٥٧  
التبيان، للنووي ٣٩٨  
التتمة، لأبي سمد التولي ٤٧، ١٩٣، ٢٥٧، ٣٢٨  
تتمة الآيات البينات، للخروشاوي ١٦١  
تتمة التتمة، لأبي الفتوح الأصماني ١٢٧  
التجريد، للمحامي ٢٥٦  
تحرير الجرجاني ٢٥٧  
التحصيل، لمعاد الدين بن يونس ١١٠  
تحصيل الحق، للفخر الرازي ٨٧  
التحصيل مختصر الحصول، لأبي التناء الأرموي ٣٧١  
تحقيق المذهب (لننوي) ٣٩٨  
التذنيب، للراعي ٢٨١  
ترشيح التوشيح، لتاج الدين السبكي ١١٦  
تصحيح التنبيه، للنووي ٣٩٨  
التمجيز، لتاج الدين بن يونس ١١١، ١١٢، ١٩١، ١٩٣  
التمجيز = شرح التمجيز  
شرح التمجيز، لتاج الدين بن الفركاح  
تطبيق برهان الدين بن الفركاح ٣٦٩  
التعليق، لأبي حامد الإسفرايني ٣٩٩  
التعليقة، لأبي طالب الأصماني ٩٧  
تعليقة على التنبيه، لجلال الدين المصري ٣١٥  
تعليقة فخر الدين النوناني ٣١٤  
التعليقة، للقاضي الحسين ٣٩٩  
تعليقة لأبي المظفر الموصلي ٨١  
تعليقة في الخلاف، للآمدي ٣٠٧

تمليقة في الخلاف ، لأثير الدين الأبهري ٣٨٠

تمليقة في الخلاف ، لأبي الفضل الهمداني ٣٤٦

تمليقة القرافي على المنتخب ١٧٢

تفسير بشير الجعفري ١٣٤

تفسير بهاء الدين القفطي ٣٩١

تفسير أبي الحسن السخاوي ٣٠

تفسير المز بن عبد السلام ٢٤٨

تفسير الفخر الرازي ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ١٩٤

تفسير لنجم الدين الكبري ٢٦

تفسير أبي نصر التشيري ١٦٦

التفسير الصغير ، لأبي العباس الكواشي ٤٢

تفسير القرآن الكريم ، للزنجاني ٣٦٨

تفسير القرآن ، نظم للميمري ١٩٩

تفسير الكبير ، لأبي العباس الكواشي ٤٢

التقريب ، للشافعي ٤٩ ، ١١٧

الكلمة ، لأبي علي الفارسي ٣٨٠

التلخيص ، لإمام الحرمين ١١٨ ، ٢٥٧

التمييز ، لشرف الدين البارزي ١١٢ ، ١٩٣

التمييز ، لأبي علي السكوني ١٢١

التنبيه ، للشيرازي ١٩ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٣ ، ١٦٣ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ٢١٣ ، ٢٥٦ ، ٣١٥ ،

٣٢٤ ، ٣٦٨ ، ٣٧٨ ، ٣٩٧

التنبيه = التنويه بفضل التنبيه

نظم التنبيه

التنجيز ، لفخر الدين الصقلي ١٩٣

التنقيح مختصر المحصول في أصول الفقه ، للرازي ٣٧٣

التنويه بفضل التنبيه ، لتاج الدين بن يونس ١٩١  
تهذيب ، للحسين الفراء البغوي ٩٥ ، ١٧١ ، ٢٥٦ ، ٢٩٢ ، ٣٩٩  
تهذيب الأسماء واللغات ، للنووي ٣٩٨  
التوراة ٣٨٠

التوشيح ، لتاج الدين السبكي ٢٩٢

(ج)

جامع الأصول ، لمجد الدين بن الأثير ٢٩٩ ، ٣٦٦  
الجامع الكبير ، لمحمد بن الحسن الشيباني ٣٧٩  
جزء البطاقة ١٦٨  
جزء لتاج الدين بن الخراط ، خرج له الركي المنذري ١٩٦  
جزء لابن الحرستاني ١٦٠  
جزء في الحديث ١٤٣  
الجمع بين الحاوي والنهاية ، للعز بن عبد السلام ٢٤٨  
جواب العز بن عبد السلام على الملك الأصرف ٢٣١ - ٢٣٤  
الجواهر الصحابيّة في النكت المرحانية ، لكمال الدين بن القليوبي ٢٤

(ح)

الحاوي ، للماوردي ٣٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٣٣٥ ( وانظر فهرس الأعلام )  
الحاوي الصغير ، لمبد الفغار القزويني ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٩٢  
الحجة الرابضة لفرق الرافضة ، لكمال الدين بن القليوبي ٢٤  
الحلية ، للشافعي ٣٩ ، ٢٥٦ ( وانظر فهرس الأعلام )  
حواش على فتاوى ابن الصلاح ، لكمال الدين بن علوان ١٨  
حواش على الوسيط ، لمعاد الدين بن السكري ١٧٠ ، ١٧١

(خ)

الخلاصة ، للغزالي ٢٥٦  
المخمسون ، للفخر الرازي ٨٧



( د )

دقائق المحرر ، للنووى ٣٩٨  
دلائل الأحكام ، لبهاء الدين بن شداد ٣٦٢ ، ٣٦١  
الدلائل المتعلقة بالملائكة والنبين ، للمز بن عبد السلام ٢٤٨  
ديوان رسائل ، لمجد الدين بن الأمير ٣٦٧

( ذ )

الذيل على ذيل ابن السمعاني ، لابن الديبشي ٦٢ ( وانظر فهرس الأعلام )  
الذيل على الروضتين ، لأبي شامة المقدسي ١٦٥ ، ١٦٧ ( وانظر فهرس الأعلام )  
رحلة ابن الصلاح ٣٢٧  
الرسالة القشيرية ٢١٤  
الرفائق ، لابن المبارك ٩٥  
الروضة ، للنووى ١١٢ ، ١٢٨ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩  
الروضة الأنيقة ، لأبي زكريا القيسي ٤٠٠  
روضة العلماء ، للدبوسي ٢٧٣  
الروضتين في أخبار الدولتين ، لأبي شامة المقدسي ١٦٥  
الرياض ، للنووى ٣٩٨  
رى الظلمان ، لابن أبي الفضل الرمسي ٧١

( ز )

الزبدة ، للفخر الرازي ٨٧  
زيادات الروضة ، للنووى ١١٩  
زيادة الروضة ، للنووى ١١١  
الزيج ، لأثير الدين الأبهري ٣٨٠

( س )

السر المكتوم في مخاطبة النجوم ، المنسوب للفخر الرازي ٨٧ ، ٨٨  
سقط الزند ، لأبي العلاء المعري ٨٧

سمط المسائل في الفقه ، للرازي ٣٧٣

سنن البيهقي ٦٩

سنن أبي داود ٣١٨

سنن ابن ماجه ٩٥ ، ٣٤١

سيرة السلطان صلاح الدين = النوادر السلطانية

السيرة النبوية ، لابن هشام ٣٤٨

سيرة نبوية ، نظم للدميري ١٩٩

السليل على الذيل ، للمصاد السكاتب ٢٩٨

(ش)

الشافى ، لأبي بكر الشافى ٢٥٧

شافى العى بشرح مسند الشافى ، لجد الدين بن الأثير ٣٦٦

الشامل ، لإمام الحرمين ٨٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٦

الشامل في الطب ، لابن النفيس ٣٠٥

شجرة المعارف ، للعز بن عبد السلام ٢٤٨

شرح أحاديث المذهب ، لمعين الدين الجاجرى ٤٤

شرح الأسماء الحسنى ، للفخر الرازى ٨٧

شرح الإشارات ، للفخر الرازى ٨٧

شرح البخارى ، للمهلب بن أبى صفرة ١٦٦

شرح البيضاوى<sup>(١)</sup> ٢٥٧

شرح التمجيز ، لتاج الدين بن الفركاج ١٦٣

شرح التمجيز ، لتاج الدين بن يونس ١٩١-١٩٤

شرح التلقين ، للمازى ٣٥١

شرح التنبيه ، لأحمد بن كشاسب ٣٠

شرح التنبيه ، لجلال الدين الدشناوى ٢١

---

(١) لعله شرح النصاب الآتى ذكره .

- شرح التنبيه ، لشرف الدين بن التلمساني ٥٣  
شرح التنبيه ، لشرف الدين بن بونس ٣٩ ، ٤٠  
شرح التنبيه ، لصائن الدين الجيلي ٢٥٦  
شرح التنبيه ، لسكال الدين بن القليوبي ٢٣ ، ٢٤ ، ٥٠  
شرح التنبيه ، لمحّب الدين الطبري ١٩ ، ٢٠  
شرح التنبيه ، للمندري ٢٦٠  
شرح التنبيه ، لابن النفيس ٣٠٥  
شرح التنبيه ، للنووي ٣٩٨  
شرح التنبيه = الإقليد لدر التقليد  
شرح جدل الشريف ، للآمدي ٣٠٧  
شرح الحديث في مبحث المصطفى ، لأبي شامة المقدسي ١٦٥  
شرح الدرديدية ، لأبي العباس الخرقى ٢٩  
شرح سقط الزند ، للفخر الرازي ٨٧  
شرح صحيح مسلم للنووي ٣٩٨  
الشرح الصغير على الوجيز ، للرافعي ٢٨١ ، ٤٠٠  
شرح عمدة الطبري ، لبهاء الدين القفطي ٣٩١  
شرح غريب الطوال ، لمجد الدين بن الأثير ٣٦٧  
شرح فصول ابن الدهان = البديع  
الشرح الكبير ، للرافعي ٣٩٩  
شرح الكلبيات ، في الطب ، لابن النفيس ٣٠٥  
شرح كليات القانون ، لإقطب المصري ١٢١  
شرح الباب = العجائب  
شرح اللمع ، في أصول الفقه ، لأبي عمرو الهدياني ٣٣٧  
شرح المحصول ، لشمس الدين الأصفهاني ٢٠ ، ١٠٠ ، ١٠١  
شرح المحصول ، للقرافي ١٠١

- شرح مختصر أبي شجاع ، لبهاء الدين القفطي ٣٩١  
شرح مختصر الزني<sup>(١)</sup> ٢٥٧  
شرح مسند الشافعي ، للرافعي ٢٩١ ، ٢٨١  
شرح مسند الشافعي = شافعي  
شرح مشكل الوسيط ، لابن الصلاح ٣٢٧  
شرح مشكل الوسيط ، لظهير الدين الترمذي ١٣٩  
شرح مشكلات الوسيط والوجيز ، لأبي الفتوح الأصبهاني ١٢٧  
شرح المصاييح ، لناصر الدين البيضاوي ١٥٧  
شرح مصاييح البنوي = الميسر  
شرح العالم ، في أصول الدين ، لشرف الدين الفهرى ١٦٠  
شرح العالم ، في أصول الفقه ، لشرف الدين الفهرى ١٦٠  
شرح مفصل الزغشري ، للفخر الرازي ٨٧  
شرح مقدمة الطرزي ، في النحو ، لبهاء الدين القفطي ٣٩١  
شرح الملحة ، لأبي المباسم الخرقى ٢٩  
شرح التهاج ، للتقي السبكي ١٨٠  
شرح المذهب ، لأبي إسحاق المراقى ٤٨ ، ٦٣  
شرح المذهب ، لابن الرقعة ١٢٨  
شرح المذهب ، لقطب الدين الحضرمي ١٣٠  
شرح المذهب = الاستقصاء  
المجموع  
شرح الهادي في الفقه ، لبهاء الدين القفطي ٣٩١  
شرح الوجيز ، لتاج الدين بن الفركلج ١٦٣  
شرح الوجيز ، لتاج الدين بن يونس ١٩١  
شرح الوجيز ، لأبي التناء الأرموي ٣٧١  
شرح الورقات ، لتاج الدين بن الفركلج ١٦٣

(١) شروح المختصر كثيرة ، ولم يرد ما يبين على اثنين واحد منها . وقد ذكر الصنف أنه لم يعرف هذا الشرح .

شرح الوجيز ، لعصائى الدين الجبلى ٢٥٦

شرح الوجيز ، لساجد الدين بن يونس ١١٠ ، ١١١ ، ١٩٤

شرح وجيز الفزالى ، للفخر الرازى ٨٧

شرح الوجيز للفزالى = العزيز

قواعد الشرع

نقاوة العزيز

شرح الوسيط ، لابن أبى الدم ١١٦ ، ١١٩

شرح الوسيط ، لعبد الله بن علوان ١٧

شرح الوسيط ، للنووى ٣٩٨

شرح الوسيط = البحر المحيط

الشكوك ٣٨٦

( ص )

صاح الجوهري ٣٢٢

صحيح البخارى ٩٥ ، ١٢٢ ، ١٦٣ ، ٣٠١ ، ٣٤٩

صحيح مسلم ٦٩ ، ٩٥ ، ١٢٢ ، ١٦٦ ، ٢٥٤ ، ٣٢٨

( ض )

ضوء القدر السارى إلى معرفة البارى ، لأبى شامة المقدسى ١٦٥

( ط )

طب القلب ووصل الصّب ، لكمال الدين بن القليوبى ٢٤

طبقات ابن الصلاح ١٤٩ ، ٣٢٧

طبقات الفقهاء الشافعية ، لابن باطين ١٣١

طبقات الفقهاء ، للنووى ٣٩٨

طريقة فى الخلاف ، للآمدى ٣٠٧

طريقة فى الخلاف ، للفخر الرازى ٨٧

طريقة فى الخلاف ، لمين الدين الجاجرى ٤٤

طهارة القلوب في ذكر علام النبوء ، للدميرى ٢٠٠

الطوالع ، لناصر الدين البيضاوى ١٥٧

الطوالع المشرفة ، للثقف السبكي ٢٩٢

(ظ)

الظاهر في مناقب أبى الطاهر ، لابن القليوبى ٥٠

(ع)

المجانب شرح الباب ، لعبد التفار القزوينى ٢٧٧

المدة ، للطبرى ١٢٨ ، ٣٣٣ - ٣٣٥

العزير في شرح الوجيز ، لاراضى ١١٩ ، ١٢٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢

المقد الفريد لكمال الدين القرفى ٦٣

عقيدة العزيز بن عبد السلام ٢١٩ - ٢٢٩

عقيدة لمعاد الدين بن يونس ١١٠

المقيدة المرشدة ، لفخر الدين بن عساكر ١٨٥

العلم الظاهر في مناقب الفقيه أبى الطاهر ، لكمال الدين بن القليوبى ٢٤ ، ٣٣٦

علوم الحديث ، لابن الصلاح ٣٢٧

عوارف المعارف ، لشهاب الدين السهروردى ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٧١

عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، لابن أبى أصيبعة ٣٨٢

عيون الحكمة ، للفخر الرازى ٨٧

عيون المسائل ، للفخر الرازى ٨٧

(غ)

الناية في اختصار النهاية ، للعزيز بن عبد السلام ٢٤٨

الناية القصوى ، لناصر الدين البيضاوى ١٥٧

القرة اللامحة ، لأبى عبد الله التوزرى ٦٠

غريب الحديث = النهاية في غريب الحديث

غريب القرآن ، نظم للدميرى ١٩٩

( ف )

- فتاوى التقي السبكي ١١٦  
فتاوى ابن رزين ٤٨  
فتاوى ابن الصباغ ٣٧٠  
فتاوى ابن الصلاح ١٩٢ ، ٣٢٧ ، ٣٣٣  
فتاوى النزالي ٣٣٤ ، ٣٣٥  
فتاوى القاضى الحسين ١١٩  
الفتاوى المصرية ، للعز بن عبد السلام ٢٤٨  
الفتاوى الموصلية ، للعز بن عبد السلام ٢٤٨  
الفتح العزيز في شرح الوجيز = العزيز  
الفرق بين الإيمان والإسلام ، للعز بن عبد السلام ٢٤٨  
الفروق ، لأبي محمد الجويني ٢٩٢  
الفروق والأبلية ، لمجد الدين بن الأثير ٣٦٧  
فضائل الجهاد ، لبهاء الدين بن شداد ٣٦١  
فضل الحرم ، للقاسم بن عساكر ٣٥٢  
فضل المدينة ، للقاسم بن عساكر ٣٥٢  
فضل المسجد الأقصى ، للقاسم بن عساكر ٣٥٢  
فوائد البلوى والحنن ، للعز بن عبد السلام ٢٤٨

( ق )

- القدوري = مختصر القدوري  
القواعد ، لأبي عبد الله الأصبهاني ١٠١  
قواعد الشرع وضوابط الأصل والفرع ، لأبي الفضل الخلاطى ٨٠  
القواعد الصغرى ، للعز بن عبد السلام ٢٤٧ ، ٢٤٩  
القواعد الكبرى ، للعز بن عبد السلام ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠<sup>(١)</sup>

---

(١) لم يعين المصنف في هذا الموضع وصف القواعد بالكبرى أو الصغرى ..

(ك)

الكافي<sup>(١)</sup> ٢٥٧

الكافية ، لأبي عمرو بن الحاجب ٤٦

الكامل في التاريخ ، لمز الدين بن الأثير ٢٩٩

الكامل في الفقه ، لابن الحدوص ٣٧٤

كتاب الطحاوى ٩٩

كتاب الزايعى ٣٩ ، ٤٠

الكتاب ، لسيويه ١٧ ، ٣٨٠

كتاب البسملة الأصغر ، لأبي شامة المقدسى ١٦٥

كتاب البسملة الأكبر ، لأبي شامة المقدسى ١٦٥

كتاب خطب ، لأبي العباس الخرقى ٢٩

كتاب أبي عمرو بن الحاجب في الأصول = منتهى السؤل والأمل

كتاب أبي عمرو بن الحاجب في النحو = الكافية

كتاب في الأحكام ، للذوى ٣٩٨

كتاب في الأصول ، لشمس الدين الخوى ١٦

كتاب في أصول الفقه ، لأحمد بن أحمد بن نعمة الخطيب ١٥

كتاب في الحساب ، لمبد الفار القزوينى ٢٧٧

كتاب في الخلافات بين الشافعى وأبى حنيفة ، لأبى زكريا القيسى ٤٠٠

كتاب في العروض ، لشمس الدين الخوى ١٦ ، ١٧

كتاب في العروض ، لأبى العباس الخرقى ٢٩

كتاب في الفرق الإسلامية ، لابن أبى الدم ١١٦

كتاب في الفروق ، لأحمد بن كشاسب ٣٠

كتاب في فضل مكة ، لمب الدين الطبرى ١٩

---

(١) لله الكافى فى مخرج مختصر الزنى للماوردى . انظر تفهارس الجزء الخامس .



كتاب في الفقه ، لسلیمان بن مظفر ٤٨

كتاب في القراءات ، للبطنجي ٣٠١

كتاب في مذهب أحمد بن حنبل ٣٠٦

كتاب في النحو ، لشمس الدين الخوي ١٦

الكشاف ، للزحشرى ١٢١، ٣٦٧

الكشاف = مختصر الكشاف

الكشف والبيان في تفسير القرآن ، للشعبي ٣٦٧

الكفاية ، لابن الرفة ٤٠، ٢٥٦

الكفاية ، لعين الدين الجاجري ٤٤

كليات القانون ١٢١

### ( ل )

اللباب ، لعبد الغفار القزويني ٢٧٧

اللباب في تهذيب الأنساب ، لعز الدين بن الأثير ٣٠٠

اللباب ، مختصر الأربعين في أصول الدين ، لأبي التتاء الأرموي ٣٧١

لغات الغنيمة ، للنووي ٣٨٩

اللمع في التصوف ، لأبي نصر السراج ٢٨٩

### ( م )

المباحث الممادية ، للفخر الرازي ٨٧

المباحث الشرقية ، للفخر الرازي ٨٧

المثل السائر ، لضياء الدين بن الأثير ٢٩٩

مجاز القرآن ، للعز بن عبد السلام ٢٤٧

المجسطى ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٣، ٣٨٦

مجلس معمر ٣١٥

المجموع ، شرح المذهب ، للنووي ٣٩٨

المهر (١) ٢٥٧

(١) ذكر المصنف أنه من الكتب التي لم يعرفها .

- المحرر للرافعي ٢٨١، ٢٩٢، ٤٠٠  
المحصل، للفخر الرازي ٨٧  
المحصل في أصول الفقه، للفخر الرازي ٢٠، ٨٧، ١٠٠، ١٦٢، ٣٧٣  
المحصل = مختصر المحصول  
المحمود في الفقه، للرافعي ٢٨٢  
المحيط في الجمع بين المذهب والوسيط، لعماد الدين بن يونس ١١٠، ٢٥٧  
مختصر الإحياء، لشرف الدين بن يونس ٣٩  
مختصر الأربعين في أصول الدين = الباب  
مختصر الأم، ليونس بن بدران بن فيروز ٣٦٦  
مختصر الأنساب = الباب في تهذيب الأنساب  
مختصر تاريخ ابن عساكر، لأبي شامة المقدسي ١٦٥  
مختصر التنبيه = التنبيه  
مختصر رعاية المحاسبي، للعز بن عبد السلام ٢٤٨  
مختصر سنن أبي داود، للمندري ٢٦٠  
مختصر صحيح مسلم، للعز بن عبد السلام ٢٤٨  
مختصر صحيح مسلم، للمندري ٢٦٠  
مختصر في أصول الفقه، لجلال الدين الدشناوي ٢١  
مختصر في الحديث، لمح الدين الطبري ١٩  
مختصر في الفرائض، لأبي القاسم الطيبي ١٧٥  
مختصر القدوري، لتاج الدين بن يونس ١٩١  
مختصر الكشف، لناصر الدين البيضاوي ١٥٧  
مختصر مجاز القرآن، للعز بن عبد السلام ٢٤٧  
مختصر المحرر، للثووي ٣٩٨  
مختصر المحصول، لتاج الدين بن يونس ١٩١  
مختصر المحصول = التحصيل  
التنقيح

- مختصر المزني ١١٢، ٢٥٧  
مختصر المقالات ، للخسروشاهي ١٦١  
مختصر النهاية ، للجويني ٢٥٧  
مختصر النهاية = النهاية  
مختصر المذهب ، للخسروشاهي ١٦١  
مختصر الوجيز = التمجيز  
المذهب الكبير = النهاية  
الرصع في الآباء والأمهات والأدواء والذوات ، لجهد الدين بن الأثير ٣٦٧  
مسائل على المذهب ، لابن أبي عمرون ٣٥٩  
المستقصى ، للغزالي ٤٦، ٣٠٧  
المتظهري ، لأبي يوسف الإسفرايني ٢٥٧  
مشيخه ابن البخاري ٣١٥  
مشيخه لقاح الدين بن الفركاح ١٦٣  
مشيخه ابن الجيزي ٣٠٢  
مصاييح السنة ، لابنوي ٣٤٩  
مصاييح السنة = فريح المصاييح  
المصباح ، لمحمد بن أحمد بن أبي سعد ٤٣  
المصباح ، لناصر الدين البيضاءوي ١٥٧  
المصطفى المختار في الأدعية والأذكار ، لجهد الدين بن الأثير ٣٦٧  
مصنف في أخبار المز بن عبد السلام ، لولده عبد اللطيف ٢١٨  
مصنف في سيرة المز بن عبد السلام ، للمكاري ٢١٤  
مصنف في مسألة الدور ، لعقاد الدين بن السكري ١٧٠  
مصنف في المعاني والبيان ، لابن خطيب زملسكا ٣١٦  
مصنف في مناقب أبي بكر بن قوام ، لحفيده محمد بن عمر ٤٠١  
مصنف في مناقب الإمام الشافعي ، للفخر الرازي ٨٧، ٩٥

- مصنف في مناقب الإمام الشافعي ، لابن النجار ٩٨  
المطالب العلية ، للفخر الرازي ٨٧  
المطالع ، لأبي الشتاء الأرموي ٣٧١  
المطلب ، لابن الرقعة ٤٩ ، ٩٣ ، ١٦٠ ، ١٧١ ، ٢٥٦ ( وانظر فهرس الأعلام )  
المعالم ، للفخر الرازي ٨٧  
المعالم في أصول الدين = شرح المعالم في أصول الدين  
المعالم في أصول الفقه = شرح المعالم في أصول الفقه  
معجم الدمياطي ١٧٢  
المعجم المختص للذهبي ١٩  
معجم المنذرى ٢٦٠  
معجم منصور بن سليم الإسكندراني ٣٧٦  
المنقى ، في شرح غريب المذهب والكلام على رجاله وكفائه ، لابن باطيش ١٣١  
المنقى في الفقه ، لسراج الدين القومسي ٣٧٦  
المفصل ، للزغشري ٤٦ ، ٨٧ ، ٣٤٨ ، ٣٨٠  
المفصل = نظم مفصل الزغشري  
مقاصد الصلاة ، للمز بن عبد السلام ٢٣٩  
المقالات = مختصر المقالات  
مقامات الحريري ٥٥  
المقدمة الأحمديّة في أصول العربية ، لكمال الدين بن القليوبي ٢٤  
مقدمة الجزولي في النحو ٣٤٨  
مقدمة في النحو ، لجلال الدين الدشناوي ٢١  
مقدمتان في النحو ، لرشيد الدين الفارقي ٣٠٩  
ملجأ الحكام عند التباس الأحكام ، لبهاء الدين بن شداد ٣٦١  
الملحة في اعتقاد أهل الحق ، للمز بن عبد السلام ٢٣٩  
الملخص ، للفخر الرازي ٥٥ ، ٨٧

الملخص ، محمد بن أحمد بن أبي سعد ٤٣

منافع القرائح ، للآمدى ٣٠٧

مناسك ، لجلال الدين الدشناوى ٢١

المناسك للنووى ٣٩٨

مناقب الشافعى = مصنف فى مناقب الشافعى

المنتخب<sup>(١)</sup> ٧٢، ٧١

المنتخب ، المنسوب للفخر الرازى ٩٤، ٩٣

المنتخب = تمليق القرائى على المنتخب

المنهى ، للآمدى ٣٠٧

منهى السؤل والأمل فى علمى الأصول والجدل ، لأبى عمرو بن الحاجب ٤٦

المهاج للنووى ٣٩٨

المهاج = شرح المهاج

المهذب ، للشيرازى ٤٨، ٦٣، ١٣٠، ١٣١، ١٤٠، ١٨٩، ٣٠٢، ٣٢٥، ٣٣٧، ٣٥٩، ٣٩٧، ٣٩٩

المهذب = مختصر المهذب

مهذب أبى الفياض البصرى ٢٥٧

الموجز ، لأفضل الدين الخلوبخى ١٠٥

الموجز الباهر ، فى الفقه ، لبهاء الدين بن شداد ٣٦١

الموجز فى الذكر ، لابن الحدوس ٣٧٤

الموجز فى الطب ، لابن النفيس ٣٠٥

ميزان الاعتدال ، للذهبي ٨٨، ٨٩

الميسر ، شرح مصابيح النبوى ، للتوريشى ٣٤٩، ٣٥٠

(ن)

النبيه فى اختصار التنبيه ، لتاج الدين بن يونس ١٩١

النصائح المفترضة فى فضائح الرفضة ، لبهاء الدين القفطى ٣٩١

نظم إشارات ابن سينا ، لأبى نصر الجزيرى ٣٤٨

(١) لعله منتخب المحصول فى الأصول للفخر الرازى .

نظم التنبيه ، للدميري ١٩٩

نظم سيرة ابن هشام ، لأبي نصر الجزيري ٣٤٨

نظم مفصل الرغشري ، لأبي شامة المقدسي ١٦٥

نظم مفصل الرغشري ، لأبي نصر الجزيري ٣٤٨

نظم الوجيز ، للدميري ١٩٩

نقاوة العزيز ، لإبراهيم الزنجاني ١١٩، ١٢٠

النهاية ، لإمام الحرمين ٧٣، ١٩٣، ٢٤٩، ٢٥٧، ٣٢٩، ٣٥٥

نهاية العقول ، لأمير الرازي ٨٧

النهاية في غريب الحديث والأثر ، لمجد الدين بن الأثير ٢٩٩، ٣٦٦

نهاية النفاسة ، لتاج الدين بن يونس ١١٢، ١٩١، ١٩٢

نهج الوصول في علم الأصول ، لسكّال الدين بن القليوبي ٢٣

النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية ، لبهاء الدين بن شداد ٣٦١

نور المسرى في تفسير آية الإسراء ، لأبي شامة المقدسي ١٦٥

(هـ)

المهادي ، لمحمد بن عبد الرحمن بن الأزدي ٧٣

(و)

الوحيد في علم التوحيد ، لعبد الفقار بن نوح ٣٥

الوجيز ، للفرزالي ٨٠، ٨٧، ١١٩، ١٢٩، ١٩٣، ٢٤٧، ٣٦٢

الوجيز = شرح الوجيز

شرح الوجيز لتاج الدين بن الفرّكح

نظم الوجيز

الورقات ، لإمام الحرمين ١٦٣

الوسيط ، للفرزالي ١٧، ٤٦، ١٥٧، ١٩٣، ١٩٧، ١٩٨، ٢٥٦، ٣٠٧، ٣٢٥، ٣٣٣، ٣٥٣

الوسيط = خواش على الوسيط

الوسيلة والذريعة ٢٦٥

وفيات الأعيان ، لابن خلكان ٣٣، ٣٧٨

الوفيات ، للمقدري ٣٨٧

(٧)  
فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية      رقم الصفحة

سورة البقرة

٢٣٠، ٢٢٢	٤٢	﴿ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَطْمَئِنُّونَ ﴾
٧١	١٦٣	﴿ وَالْهَكَمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾
١٨٦	٢٥٥	﴿ لَا تَأْخُذْ سُنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾

سورة آل عمران

١٨٦	٥	﴿ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴾
٣٣٦	١٢	﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سِتْرٌ كَثِيرٌ ﴾
٣٣٤	٥٢	﴿ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾
٢٢٣	١٠٤	﴿ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْعُرْفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾
٩	١٧٠، ١٦٩	﴿ وَلَا تَحْسَبِ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾
٢٢٣	١٨٧	﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ ﴾

سورة النساء

١٩٤	٢	﴿ وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ ﴾
١٩٤	٦	﴿ فَإِنْ آتَسْتُمْ مِنْهُمْ رِشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ﴾
٢٢٥	٥٠	﴿ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَىٰ بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا ﴾
٢٢٢	٩١	﴿ يَرِيدُونَ أَنْ يُامْنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ ﴾
٢٢٣	١٠٨	﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ ﴾

رقم الآية رقم الصفحة

### سورة المائدة

﴿كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ويسمون في الأرض فسادا والله لا يحب المفسدين﴾

### سورة الأنعام

﴿يعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها...﴾  
 ﴿عالم الغيب والشهادة﴾  
 ﴿قل الله ثم ذرم في خوضهم يلعبون﴾  
 ﴿خالق كل شيء﴾  
 ﴿وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرضون﴾

### سورة الأعراف

﴿إنا هُدنا إليك﴾  
 ﴿أو لم ينظروا في ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شيء﴾

### سورة الأنفال

﴿وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى﴾  
 ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾

### سورة يونس

﴿بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تأويله﴾

### سورة هود

﴿من لدن حكيم﴾  
 ﴿فقال لا يريد﴾



رقم الآية رقم الصفحة

### سورة الحجر

﴿ فَوَيْلٌ لِلنَّاسِ إِذَا سَأَلْتَهُمْ أَجْعِلْ لَنَا مِثْلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾

٢٣١ ٩٣، ٩٢

### سورة النحل

﴿ لَتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾

٢٢٣ ٤٤

### سورة الإسراء

﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْبِغْ بِحَمْدِهِ ﴾

٩٥ ٤٤

﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴾

٤٠٣ ٨٥

### سورة مريم

﴿ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا أَنْ دَعَا لِرَحْمَنِ وَلَدًا ﴾

٩٥، ٩٤ ٩١، ٩٠

### سورة الأنبياء

﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٌ ﴾

٢٢٤ ٢

﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهِةَ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾

٢٢٥ ٢٢

﴿ لَا يُسْئَلُ عَنْهَا بِفَعْلٍ وَهُمْ يُسْتَأْذَنُ ﴾

٢٢٨، ٢١٩، ١٨٦ ٢٣

﴿ قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى ذَٰلِكُمْ

١١٧ ٥٦

من الشاهدين﴾

﴿ إِنْسِكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴾

٤٠٨ ٩٨

﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾

٤٠٨ ١٠١

﴿ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾

٢٢٣ ١١٢

### سورة الحج

﴿ سَكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسَكَارَىٰ ﴾

٨٤ ٢

### سورة المؤمنون

﴿ وَمَا كَانَ مِنْهُ مِنْ إِلَٰهٍ إِذَا لَذَبَ كُلُّ إِلَٰهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾

٢٢٥ ٩١

رقم الآية رقم الصفحة

## سورة النور

﴿ وما على الرسول إلا البلاغ المبين ﴾ ٥٤ ٢٣٥

## سورة الشعراء

﴿ رَبِّ مَبْلُى حُكْمًا ﴾ ٨٣ ٢٢٧

## سورة النمل

﴿ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ﴾ ٦٢ ٩٢

﴿ أَكْذَبْتُمْ بآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَّا ذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ ٨٤ ٢٢٧

## سورة العنكبوت

﴿ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقَابُونَ ﴾ ٢١ ٢٢١

## سورة الأحزاب

﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِفَيْضِهِمْ لِيَنْتَهِوا عَمَّا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ ٢٥ ٢٣٨

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجُكُمْ هُنَّ أَمْوَالُكُمْ وَمَا بَيْنَ يَدَيْكُمْ ... ﴾ ٥٩ ٢٤

## سورة فاطر

﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ ﴾ ٣ ٢٢٧

﴿ وَمَسْكَرٍ أَوْلَئِكَ هُوَ يُبْوَرُ ﴾ ١٠ ٨٤

﴿ وَغَرَابِيبِ سُودٍ ﴾ ٢٧ ٢٥١

## سورة الصافات

﴿ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ ٣٩ ٢٢٦

## سورة ص

﴿ إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَمَى وَالْإِشْرَاقِ ﴾ ١٨ ٩٤

## سورة الزمر

﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مَسْوَدَةٌ أَلْيَسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ ٦٠ ٢٢٥

رقم الآية	رقم الصفحة	
٦٧	٢٢١	﴿ والسموات مطويات بيمينه ﴾

### سورة غافر

٤٣	٨٩، ٩٠	﴿ وإن مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ ﴾
----	--------	----------------------------------

### سورة الشورى

١١	١٨٦	﴿ ليس كمثل شيء وهو السميع البصير ﴾
٤٠	٢٤٠	﴿ فن عفا وأصلح فأجره على الله ﴾

### سورة الزخرف

٢٣، ٢٢	٢١٢	﴿ إنا وجدنا آباءنا على أمة ﴾
٥٩	٣٠٣	﴿ إن هو إلا عبد أنعمنا عليه ﴾
٦١	٣٠٣	﴿ وإنه أعلمٌ للساعة ﴾
٨٧	٧٢	﴿ ولئن سألتهم من خلقهم ليقولنَّ الله ﴾

### سورة محمد

٤	٢٢٧	﴿ ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليثبو بعضكم ببعض ﴾
---	-----	---

### سورة الحجرات

٦	٢٣٢	﴿ يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا . . ﴾
---	-----	--

### سورة ق

٣٠	٨٤	﴿ هل من مزيد ﴾
----	----	----------------

### سورة النجم

٤٤، ٤٣	٢٢٧	﴿ وأنه هو أنحك وأبكى * وأنه هو أمانت وأحيا ﴾
--------	-----	--

### سورة الرحمن

٩	٢٢١	﴿ يسأله من في السموات والأرض كل يوم هو في شأن ﴾
---	-----	---

رقم الآية رقم الصفحة

### سورة الواقعة

﴿ إنه لقراء كريم \* في كتاب مكنون ﴾ ٧٨، ٧٧ ٢٢٥

### سورة المجادلة

﴿ ويحسبون أنهم على شيء ألا إنهم هم الكاذبون ﴾ ١٨ ٢٢٢

### سورة الطلاق

﴿ أحاط بكل شيء علما ﴾ ١٢ ١٨٦

### سورة الحاقة

﴿ ما أغنى عني ماليه \* هلك عني سلطانيه ﴾ ٢٩، ٢٨ ٢٨٨

﴿ فلا أقسم بما تبصرون \* وما لاتبصرون \* إنه لقول رسول كريم ﴾ ٤٠-٣٨ ٢٢٤

### سورة الجن

﴿ وأحصى كل شيء عددا ﴾ الآية الأخيرة ١٨٦

### سورة القيامة

﴿ إن علينا جمعه وقرآنه \* فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ﴾ ١٨، ١٧ ٢٢٦

### سورة التكاوير

﴿ فلا أقسم بالخنس \* الجوار الكنس \* والليل إذا عسعس ﴾ ٢٠-١٥ ٢٢٤

والصبح إذا تنفس \* إنه لقول رسول كريم ﴾

### سورة البروج

﴿ فمآل لما يريد ﴾ ١٦ ١٨٦

### سورة الأعلى

﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ ١ ٢٥٤

(٨)

## فهرس الأحاديث النبوية

### الأحاديث القولية

رقم الصفحة

(١)

- ٢٥٤ « اجعلوها في سجودكم »  
٢٢٩ « احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده أمامك »  
١٠٩ « أصليّت يا فلان »  
٣٤١ « اللهم نقني من الخطايا والذنوب »  
٣٠٤ « إن الله لا ينزع العلم انتزاعا وإنما ينزعه بقبض العلماء »  
٦٨ « إن الله يطعم على عباده في ليلة النصف من شعبان . . . »  
٢٨٥ « إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة »  
٢٧ « إن من شر الناس عند الله يوم القيامة ذا الوجهين »  
٢٨٩ « إنه لييمان على قلبي فاستغفر الله في كل يوم مائة مرة »  
٢٤٢ « إنه يفتق العين ويكسر العظم » في النهي عن رمي البندق  
٩٤ « إيهما ليعذبان »  
٩٥ « إني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علىّ قبل أن أبث »

( ب )

- ١٢٨ « بسم الله، اللهم تقبل من عبد وآل عبد »  
٣٥٠ « بنت مخاض أنثى وبنت لبون أنثى »

( ت )

- ٢٧ « تجمد من شرار الناس ذا الوجهين »

(د)

« الدين النصيحة » قيل : لمن يا رسول الله ؟ قال : « لله ولكتابه ورسوله وأئمة المسلمين وعامتهم »

(ذ)

« ذكروا الله بأنفسكم فإن الله ينزل العبد من نفسه حيث أنزله من نفسه »

(ر)

« رُبِّعْ أَوْ حَانِطْ »

« رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بَظِلِّ عَمْرُق »

« رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ جَاءَ عَلَى فَرَسٍ »

(س)

« سَبَّحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى »

« سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ »

(ص)

« الصلاة خير موضوع »

« صلاة الرجل في بيته أفضل من صلاته في المسجد إلا المكتوبة »

« صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام . . »

(ع)

« عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي »

« على مثل هذا فامسك »

(ف)

« الفتنة ناعمة لمن الله مشيرها »

« فلاولى رجل ذكرك »

(ق)

« قم فاركع »

« قوموا إلى سيدكم »

رقم الصفحة

( ل )

- ٢٢٠ « لا أُخَيِّئُ ثَنَاءً عَلَيْكَ ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ » .  
 ٢٥٤ « لَا تَخْصُوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي . . . . »  
 ٢٥٣ « لَا تَزَالُ أُمِّي بِخَيْرٍ مَا عَجَلُوا الْفَطْرَ وَأَخْرَوْا السَّحُورَ »  
 ٢٦٧، ٢٦٦ « اعْتَنَقَ الْإِبِلُ بَيْصَرَى »  
 ١٤ « لَا وَضُوءَ إِلَّا مِنْ حَدَثٍ أَوْ نَوْمٍ »  
 ٩٥ « لَا يَسْمَعُ صَوْتَ الْمُؤَذِّنِ جَنٌّ وَلَا إِنْسٌ . . . . »  
 ٩٤ « لَعَلَّهُ يَخْفَفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْسِيسَا »  
 ١٦٦ « لَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي الْحَجَرِ وَقَرِيشَ تَسْأَلُنِي عَنْ مَسْرَايَ »

( م )

- ٣٢ « مِنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُنْكِرْهُ بِيَدِهِ . . . »  
 ٢٢٦ « مِنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَأَعْرَبَهُ كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ . . . »

( و )

- ٣٢٨ « وَلَا تَكْلِفُوهُمْ مَا يُبْلِغُهُمْ ، فَإِنْ كَلَفْتُمُوهُمْ فَأَعْيِنُوهُمْ »

الأحاديث غير القولية

- ١٢٨ « أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشٍ أَقْرَنَ فَأَضْجَعَهُ وَقَالَ : « بِسْمِ اللَّهِ »  
 ١٦٤ « كَانَ يَكْبُرُ لِكُلِّ خَفَضٍ وَرَفَعٍ  
 ٩٥ « كَانُوا يَسْمَعُونَ تَسْبِيحَ الطَّامِ وَهُوَ يُؤَكِّلُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 ٩٤ « مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَبْرَيْنِ فَقَالَ : إِنَّهُمَا لِيُعَذَّبَانِ »

الأحاديث القدسية

٩٢

« أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي »

(١٠)

فهرس القوافي

رقم الصفحة	عدد الأيات	الشاعر	القافية
		( أ )	
٢٧٦	٢		والماء
٢٨٦	٢		والرائي
٢٨٦	٢	الرافعي	بأسمائي
٢٨٨	٣	الرافعي	أرجائه
٣٦٢	٢	إبراهيم بن نصر بن عسكر	أحيائه
٢٦٦	٣		أمتائها
		( ب )	
٦٨	٢	ابن مالك	الذهب
٢٢٨		أبو غراس الحمداني	غضاب
٢٣١		المتنبي	العذاب
٢٦٣			اللييب
٢٨٩، ٢٨٨	٣	الرافعي	الأرباب
٣٤	١٧	شمس الدين بن حلکان	مُعَذِّب
٢٠٨-٢٠٣ (مثنى مربع)	٦٢	الدميري	حِب
٢٩٨		علم الدين السخاوي	وتقريب
٢٨٣، ٢٨٢	٥	البحري	كُتْمِه
٢٨٨	٣	سمون بن حمزة	تَقْلِيهِ
		( ت )	
٦٥	٢	عريف الدين بن عين الدولة	تَوَلَّيْتُهُ
٢٨٨	٢		سَلَامَتُهُ



رقم الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
٣٨١	٤	محمد بن الشهرزوري	نَطَقْنَا
٢٤٥		كثير	فَسَلَّتْ
٢٦٥	٢	المتنبى	الْمَنِيَّاتِ
		(ج)	
٥٩-٥٦	٤٠	أبو عبد الله القرظي	بِالْبَنَجِ
٢٢١			حَرَجِ
		(ح)	
٣٢٣	٢		تَرْبِحِ
		(د)	
١٩	٥	عبد الدين الطبري	يُمَادُ
٩٠			يُفْتَقَدُ
٢٨٦	٣	الرافعي	الْجُودُ
١٩٢	٣	نجم الدين البادراني	عَقْدًا
١٩٣	٢	تاج الدين بن يونس	الْفَرْدَا
٤٤	٢	قطب الدين القسطلاني	بِالْوَرْدِ
١٧٤، ١٧٣	٤	عبد الرحمن الملاي	وَمُجَوِّدِ
٢٦٣		دريد بن الصمة	الْقَدِ
١٧	٢	أبو شامة المقدسي	أَحْمَدُ
٢٠١	٦	الدميري	وَأَحْمَدُ
		(ر)	
٢٢٢		محمود الوراق	دَارُوا
٢٢٢			مَنْكَرُ
٢٦٨			الْبَشْرِ
١٦٧	٢	أبو شامة المقدسي	السُّورَا
٢١٩	٢	بجنون ليلى	الْجِدَارَا

رقم الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
٢٢٢		ذو الرمة	القمر
٢٨٦	٢		تديراً
٣٨١			الغرى
٣٩٣	٢	همام المصري	جوهراً
٢٠٣، ٢٠٤ (تخميس)		الدميري	والأوزار
٢٩١	٣	سيدوك الواسطي	بالسهر
١٩٥	٢	ابن المقدسي	قذره
		(ز)	
٢٤٧	٢	أبو الحسين الحزار	عبد العزيز
		(س)	
٣٨٦	٢	العماد الصنهاجي	مؤنسي
		(ض)	
٢٢٨			عوض
		(ع)	
١٢٤	٢	إبراهيم بن نصر	مضيع
٣٨٥	٣	العماد الصنهاجي	يطمع
٣٨٠			بالجميع
١٢٥	٢	إبراهيم بن نصر	تتمتع
		(ف)	
٣٨٣	٣	كمال الدين بن يونس	تشرق
١٣٥		ابن الداجية	أنوفاً
١٣٥		ثوران شاه	مخوفاً
٨٨	٧	ابن عتير	خاشف
١٨٣	٢	نفر الدين بن عساكر	خائف

رقم الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
		(ق)	
٣٧٧	٣	سراج الدين بن دقيق العيد	مفيعٌ
٦	٢	أحمد بن إبراهيم القرشي	شاقها
٣٦٧			النرق
		(ك)	
٢٢٢			بذاكا
		(ل)	
٢٩-٢٧	٢٠	أحمد بن فوح	ومسائل
٩٦	٥	الفخر الرازي	ضلال
١٠٦		عز الدين الإربلي	الفضائل
١٢٥	٢	إبراهيم بن نصر	وطويل
٢٢٨			قليل
٢٨٧			قتلوا
٣٤٧	١٨	أبو المنصور البساطي	أجله
١٧٤	٢	عبد الرحمن الملاي	مُحالاً
١٧٥، ١٧٤	٨	التقي السبكي	حالاً
٧٨-٧٦	١٧	ابن بنت أبي سمد	الهلل
٧٩	٤	مهذب الدين بن الخيمي	مَعزِل
٨٥	٦	ابن عنين	ينجلي
١٢٥	٣	إبراهيم بن نصر	حالي
١٦٨	٢	أبو شامة المقدسي	الواصل
١٦٨	٢	أبو شامة المقدسي	يظله
١٦٨	٣	أبو شامة المقدسي	جليل
		(م)	
٨١	٢	أبو الظفر الموصلی	سقيم

رقم الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
٢٤٦		العز بن عبد السلام	ولامُوا
٢٤٧، ٢٤٦	١٠	شمس الدين الأسواني	ونامُوا
٢٦٥، ٢٦٤	٢٣	نصر بن سيار أو غيره	ضرامُ
٢٨٧	٤	أبو الشيص	مُتقدِّمُ
٢٩٨		علم الدين المخاوي	أُمم
٢٩٢	٢	الراضي	نَوْمُهُ
٢٧٦			غريمُ
٢٠١	٢	الدميري	وغُرْمَا
٢٨٩	٢	الرافعي	فَتَيْهِمَا
٢٠١	٦	الدميري	تَلَمَّة
٢١	٣	جلال الدين الدشناوي	الأنام
٧٠	٣	ابن أبي الفضل الرمي	تعامر
٢٢٦		لجيم بن صعب، أوديسم بن طارق	حذامر
٢٢٨		المتنبى	القيم
٣٨٦، ٣٨٥	٢	المعتمد الصنهاجي	الرُّسوم
		(ن)	
٣٥٧	٤	يحيى التكريتي	حَزَن
		(هـ)	
١٢٤، ١٢٣	٣	إبراهيم الجعبري	وتأها
٢٢٢			فيه
٣٦٤	٢	نفر الدين الجويني	يُكْفِيهِ
		(و)	
٣٩٦	٢	تقي الدين السبكي	وَأَوَى
		(الآلف المقصورة)	
٧٠	٦	ابن أبي الفضل الرمي	أَنَّى

## الفقه

## (كتاب الطهارة)

- المقدار الذي يجب مسح الرأس منه في الوضوء ٩٦، ٩٥  
 لم يجز إلا الماء الشمس ، ما الحكم ؟ ٣٢٨  
 هل يجوز الاستنجاء بلحية الحربى والغار ؟ ٣٢٨  
 حكم الاستنك بالمبرد ٣٧٤  
 هل ينرى التيمم بتيممه استباحة الفرض والتفل ؟ ٣٧٧، ٣٧٦

## (كتاب الصلاة)

- هل يجب على الولي أن يعلم الصبي الطهارة والصلاة أو يستحب ؟ ٤٠  
 من سها وسلم ولم يسجد فأحدث فعن له فسجد ، بطلت صلاته على الصحيح ٧٣  
 الأفضل تقديم النائية على الحاضرة إلا إذا ضاق الوقت ١١٢، ١١١  
 يعمد الناسل إلى المنافذ ويلصق بكل موضع قطنة عليها كافور ثم يلف الكفن عليه ١٥٧  
 أراد أن يبدل ثوبا لمن يصلى فيه ، وحضر عاريان ، ولو قسم الخرقه وشقها  
 يحصل فى كل واحد بعض الستر ، ولو خص أحدهما حصل له الستر الكامل ،  
 فما الحكم ؟ ٢٤٩  
 ينبى أن يؤخر الصلاة عن أول الوقت بكل مشوش يؤخر الحاكم الحكم بمثله ٢٥٠  
 الأفضل لمن يشيع الجنائز أن يكون خلفها ٢٩١  
 شرح حال صلاة الرغائب ٢٥٥-٢٥١  
 وجه : يكبر إذا جلس للاستراحة تكبيرة يفرغ منها فى الجلوس ، ثم يكبر  
 أخرى للنهوض ١٦٤  
 حكم البسطة فى الصلاة ٢٨٨، ٢٨٧

٢٩٢ دمي السلاح الذي يحمله الصلي وعجز عن إلقائه فأمسكه ، هل يقضى الصلاة ؟

٢٩٢ الجلوس بين السجدين ، هل هو ركن طويل أو قصير ؟

٣٢٩ نذر أن يصلي ركعة هل له الاقتصار عليه ؟

٣٢٩ لو نذر أن يصلي قاعدا ، هل يجوز له أن يقعد ؟

٣٤١ هل يدعوا الإمام بدعاء : « اللهم نقني من الخطايا والذنوب » قبل الفاتحة أو بعدها ؟

٣٦٢ السلطان أولى بالإمامة من صاحب المنزل وإمام المسجد بالجماعات والأعياد

### ( كتاب الزكاة )

من له أب فقير صحيح قوى لا يجب نفقته ، هل يجوز أن يدفع له من سهم الفقراء في الزكاة ؟

١١٣ ، ١١٢

### ( كتاب الصيام )

١٩٢ لو أدخلت الساعة أصبعها في فرجها ، هل تفطر ؟

١٩٢ يكره صوم يوم الأحد وحده

### ( كتاب الحج )

٢٠ يجوز قطع ما يتنذى به من نبات الحرم غير الإذخر

١٣٩-١٣٧ الأضحية سنة على الكفاية

### ( كتاب البيوع وغيرها من المعاملات )

٩٣ إذا باع صاعا من صبرة بمهولة الصيغان . . . . ، ما الحكم ؟

١٢١ ، ١٢٠ ضبط المحقرات

١٣٩ ، ١٢٨ هل الحمل عيب في الأضحية والجارية

١١٨ ، ١١٧ إذا باع الرجل ما فيه شفة وما لا شفة فيه أصلا ، ما الحكم ؟

١٩٤ الإقباض هل يقتضي التملك كالإعطاء ، وهل الإتياء كالإعطاء ؟

٣٤٩ هل الربا من الكبائر ؟

٤٩ الوكيل بالبيع هل يملك التسليم والقبض ؟ وما يتفرع على أنه لا يملك

٤٥ هل يجوز استئجار الرياحين للشم ؟

- ٤٧ الرُّشدُ سلاحُ المال ، وهل يرتفع به الحجر ؟  
 ١٨٣-١٧٩ الجمع بين وظيفتين في بلدين متباعدين  
 إذا مات فقيه أو معيد أو مدرس وله زوجة وأولاد ، هل يعطون من معلوم  
 ١٨١ ، ١٨٠ تلك الوظيفة التي كانت له ؟  
 ١٨٣-١٨١ هل يولى الأطفال وظائف آبائهم مع عدم صلاحيتهم إذا قام بالوظيفة صالح ؟  
 ١٩٤ المدارس والربط كالدر عند الراوذة ، وكالساجد عند المراقين

### ( كتاب الفرائض والوصايا )

- ٣٩ وجه : إذا خلط الطعام الموصى به بأجود منه لا يكون رجوعاً  
 ٣٩ وجه : يشترط قبول الموصى له بعد الموت على الفور  
 انقسم الورثة التركة ثم ظهر دين ووجد صاحب الدين عيناً منها في يد بعض  
 الورثة ، هل يبيع الحاكم على كل واحد من الورثة ما يخصه من الدين ؟ ٣٣٢  
 ( كتاب النكاح وما يتعلق به من الأحكام والقضايا )

- ١١١ نكاح الجَنَّةِ  
 ١٨٧ هل يجوز كتابة الصداق على الحرير ؟  
 امرأة كادت زوجها فقال : إن كنت تحبني فأحلف بطلاقي ثلاثاً مهما قلت لك  
 تقول مثله في ذلك المجلس . فحلف ، فقالت له : أنت طالق ثلاثاً ،  
 قل كما قلت لك . فأمسك ، ما الحكم ؟ ٦٥ ، ٦٤  
 إذا قال لامرأته : إحداهما طالق . لا يقع الطلاق على واحدة منهما ٩٥  
 من حلف بالطلاق وله زوجتان ولم يتو شئاً ، بتخير بينهما ١٥٠  
 إن قال : حلال الله على حرام إن دخلت الدار . وله امرأتان ، تطلق كل منهما طلاقاً ١٥٠  
 امرأة إن طلقت بعد الدخول تربصت ثلاثة أقراء ، وإن مات عنها زوجها  
 فمدتها قرء واحد ، من هي ؟ ١٩٣ ، ١٩٢  
 إذا قال الزوج لزوجته : أنت طالق على ألف إن شئت وقبلت . كفى أحدهما ١٩٣  
 قال لها وهي في ماء جبر : إن خرجت من هذا الماء فأنت طالق ، وإن أقيت فيه  
 فأنت طالق . فما الحكم ؟ ٣٦٨

### ( كتاب الجنائيات )

- وجه : لا تجب الكفارة على السيّد في قتل عبده  
 إذا أكرهه على صعود شجرة فولّقت رجله ومات ، هل عليه القصاص  
 ندم القاتل وعزم ألا يعود لكنه امتنع من تسليم نفسه للقصاص ،  
 هل يقدح ذلك في توبته ؟  
 ٤٠  
 ١٧٢ ، ١٧١  
 ٢٥٠

### ( كتاب الحدود )

- هل يُقطع السارق باليمين المردودة ؟  
 القطع بالسرقة يكفر ما يتعلق بربع دينار فقط ولا بكفر الزائد  
 حكم مالو ذف في خلوته شخصاً بحيث لا يسمعه إلا الله والحفظة  
 ١١٢  
 ٢٥١  
 ٢٤٩

### ( كتاب النذور )

- رجل مقلات لا يعيش له ولد قال : إن عاش لي ولد فله على عتق رقبة .  
 متى يستقر عليه النذر ؟  
 ١١٩

### ( كتاب الجهاد )

- الغالب في الجهاد أفضل من القتيل  
 ٢٥١

### ( كتاب الأقضية والشهادات )

- أوجه ثلاثة في تماطى الباحات التي تُردّ بها الشهادة  
 الشاهد إذا كان مستنده في شهادته الاستفاضة فينّ ذلك ، لا تسمع  
 شهادته على الأصح  
 مسألة الشهادة بالإقرار  
 إذا أحلف القاضي اليهودي بالذي أنزل الإنجيل على عيسى . . . فامتنع من  
 اليمين ، هل يصير ناكلاً ؟  
 امرأة حاضنة ، أراد الأب أن يترج منها الولد مدّعياً أنه يسافر سفر  
 نقلة ، وأنكرت هي أصل السفر ، فما الحكم ؟  
 ٤٨  
 ١١٦  
 ١١٧ ، ١١٦  
 ١١٩  
 ٣٢٨



- ٣٣٣ امرؤ يقول : اشهدوا على بكذا . هل يكون به مُقَرًّا ؟
- ٣٦٩ امرأة أشهدت على نفسها أن هذا الرجل ابن عمها ، وصَدَّقَهَا ، ما الحكم ؟
- ٣٧٠ وقف على نفسه ثم على جهات متصلة وأقر بأن حاكما حكم بصحة هذا الوقف ولزومه ، فهل يؤخذ بهذا الإقرار ؟
- ٤٠٠-٣٩٨ مدة اختبار النائب

### ( كتاب المتق )

- ٢٢، ٢١ عبد بيت المال إذا أراد أن يمتق ولا ولاه عليه ، ماذا يفعل ؟
- ١١٣ للأمة أن تمنع سيدها الأجنب والأبرص من وطئها
- ١٩٢ هل هناك خلاف في استبراء الأمة الحامل ؟
- ٣٢٨ حكم ما لو ضرب على مملوكه خراجا أكثر مما يليق بحاله
- ٣٢٨ حكم ما لو امتنع من الإتيان على مملوكه
- ٣٢٨ كلف السيد عبده من العمل ما لا يطيقه ، ما الحكم ؟
- ٣٢٨ امرأة اشترت مثنى وحاتها على الفساد ، ما الحكم ؟

### ( متفرقات )

- ٢٤ دليل ما يفعله العلماء من سمة الأكام وكبر العمة ولبس الطيالس من كتاب الله
- ٣٠ ضبط الصنير والكبير في ضبة الذهب والفضة
- ٤٧ إذا عزم الإنسان على معصية فإن كان قد فعلها ولم يتب منها فهو مؤاخذ بهذا العزم ؟
- ٥١ غسل البيض قبل طبخه ، وإذا طبخ ولم ينسل هل هو نجس ؟
- ٦٦ هل ينزل السلطان بالفسق ؟
- من حفر له قبرا في حياته لا يصير أحق به من غيره مادام حيا ، وإن حفره
- ١١٣ ومات عقيقه وحضر ميت آخر فالذى حفره أحق
- ١٢٨ هل هناك سنة على الكفاية غير الاجتهاد بالسلام ؟
- ١٩٢ هل يجوز للزوج النظر إلى الفرج ؟
- وجد شخصين مضطرين متساويين ومعه رغيف إن أطعمه أحدهما عاش يوما
- ومات الآخر ، وإن فضه عليهما عاش كل واحد نصف يوم ، ما الحكم ؟ ٢٤٩

٢٩٣

هل يجوز النظر إلى الأجنبية

٣٤١

حكم الاستماع إلى المرأة الأجنبية

### أصول الفقه

١١٠

أدلة الشرع منحصرة في النص والإجماع والقياس

### تفسير

١٦٧، ١٦٦

انتفع الله سبحانه سور كتابه العزيز بمشرة أنواع من الكلام ، وبيانها

### حديث

فائدة قوله صلى الله وسلم : «مائة إلا واحدا» من حديثه : «إن الله تسعة وتسعين اسما» ٢٨٥

٢٩١-٢٨٩

معنى «الفَيْن» في قوله صلى الله وسلم : «إنه ليمان على قلبي»

٣٥٢-٣٥٠

فائدة قوله صلى الله وسلم : «أنتى» بعد : «بفت لبون»

### مصطلح

٢٩-٢٧

قصيدة : غرامى صحيح

### علم الكلام

٧٢، ٧١

هل تثبت الماهية عارية عن الوجود؟

٩٥، ٩٤

الاجادات وغير المكلف من البهائم يسبح الله بلسان الحال أم بلسان المقال؟

١٠٢

فصل من عقيدة الشيخ شمس الدين الأصهباني

١٦٦، ١٦٥

الإسراء ، وقع مرة أو مرتين؟

١٨٦، ١٨٥

العقيدة المرشدة ، للفخر الرازى

٢٤٩

هل يزعم الملائكة ربهم؟

٣٠٨

دليل وحدانية الله تعالى

## تصوف

٣٧،٣٥

كرامات لأبي العباس الملقب

٤١،٤٠

كرامات لابن عجيل الجيني

٥٢-٥٢

كرامات لأبي الطاهر المحلى

٥٩-٥٩

قصيدة الفرج بعد الشدة لأبي عبد الله القزويني

١٠٢

مايصح في كرامات الأولياء

١٣٠

كرامات لقطب الدين الحضرمي

٣٣٩

كلام في العمل والمُعجب

٤١٥

كلام في الشيخ والريد

## تاريخ

١٥-٨

قصة امرأة بنيسابور ظلت لا تأكل ولا تشرب زماناً

١٠٢

ضبط الحاء والجيم في « وأقل بن حجر »

## لغة

٦٨

نظم في أسماء الذهب

٧٨-٧٦

قصيدة في معاني الملل

١٦٦

هل « سري وأسرى » لقتان بمعنى واحد ؟

٢٠٨-٢٠٣

قصيدة في الثلاث

٣٥٢-٣٥٠

قائده قوله صلى الله عليه وسلم : « أنفى » بعد : « بفت لبون »

## نحو

إعراب قوله تعالى : ﴿ لا إله إلا هو ﴾ من قوله تعالى : ﴿ وإلهم إله واحد ﴾

٧٢،٧١

لا إله إلا هو ﴿

## فنون متنوعة

٩٢-٩٠

وصية الإمام الرضى

٢٥٢،٢٥١

أقسام البدعة

٣٤٤

كلام للإمام الشافعى إلى بعض الولاة

## فهرس مراجع التحقيق

- الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم مطبعة المشهد الحسيني ١٩٦٧ م  
إحياء علوم الدين، للنزالي  
دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٧ م  
ودار الشعب
- الأخبار الطوال، للدينوري تحقيق عبد النعم عامر وزارة الثقافة بالقاهرة ١٩٦٠ م  
الأنصميات، للأصمعي تحقيق أحمد شاكر، وعبد السلام هارون المعارف ١٣٨٣ هـ  
الأضواء البهجة في إيراد دقائق المفردة، للشيخ زكريا الأنصاري مطبعة التقدم، مصر ١٣٢٣ هـ  
الأعلام، للزركلي  
مطبعة كوستانتينوماس ١٩٥٤-١٩٥٩ م
- إعلام النبلاء بتاريخ حاب الشهاب، لمحمد واغب الطباخ حلب ١٣٤٢ هـ  
الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، للسخاوي (ضمن علم التاريخ عند المسلمين) بغداد ١٩٦٣ م  
دار الكتب ١٩٥٢ م
- الأغانى، لأبي الفرج الأصفهاني  
دار الشعب ١٩٦٨ م
- الأم، للإمام الشافعي  
إنباء الرواة على أنباء النجاة، للقفطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار الكتب ١٣٦٩ هـ  
إيضاح السكتون (ذيل كشف الظنون)، لإسماعيل باشا البغدادي استانبول ١٩٤٥ م  
القاهرة ١٣٤٨ هـ
- البداية والنهاية، لابن كثير  
بسة الوعاة، للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٤ م
- بهجة المجالس، لابن عبد البر تحقيق محمد مرسى الخولي وزارة الثقافة بالقاهرة
- البيان والتبيين، للجاحظ تحقيق عبد السلام هارون مكتبة الخانجي ١٩٦١ م  
مصر ١٣٠٦، ١٣٠٧ هـ
- تاج المروس، للزيدي  
والسكوت ١٩٦٥ م
- تاريخ الحكماء، للقفطي باعتناء بيروت  
اليسك ١٩٠٤ م

- تاريخ الخلفاء ، للسيوطي تحقيق محمد عبي الدين عبد الحميد القاهرة ١٩٥٩ م  
تاريخ الطبرى تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف ١٩٦٠ م  
تاريخ ابن الفرات بيروت ١٩٣٦ - ١٩٤٢ م  
تاريخ ابن الوردي مصر ١٢٨٥ هـ  
تبصير المنتبه ، لابن حجر تحقيق علي محمد البجاوي الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦ م  
تذكرة أولى الألباب ، لداود الأنطاكي المطبعة الأزهرية ١٩٣٠ م  
تذكرة الحفاظ ، للذهبي تصحيح عبد الرحمن بن يحيى المملعي حيدر آباد الهند ١٣٧٤ هـ  
تفسير الفخر الرازي المطبعة الخيرية ١٣٠٩ هـ  
تفسير القرطبي دار الكتب المصرية ١٩٥٢ م  
التكملة لوفيات النقلة ، للمندري تحقيق بشار عواد معروف بغداد ١٩٦٩ م  
تهذيب الأسماء واللغات ، للنفوس المصرية بالقاهرة  
ثمار القلوب ، للشمالي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم القاهرة ١٩٦٥ م  
الجامع الصغير ، للسيوطي دار السكاتب المزي ١٩٦٧ م  
جامع كرامات الأولياء ، للنبهاني مصر ١٣٢٩ هـ  
الجواهر المضية ، للقرني حيدر آباد الهند ١٣٣٢ هـ  
حسن المحاضرة ، للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٨ م  
الحوادث الجامعة ، لابن الفوطي بغداد ١٣٥١ هـ  
خطط الشام ، لمحمد كرد علي دمشق ١٣٤٣ - ١٣٤٧ هـ  
خطط القرزي دار التحرير للطبع والنشر  
دائرة المعارف الإسلامية كتاب الشعب ١٩٦٩ م  
الدارس في تاريخ المدارس ، للنعمي دمشق ١٣٧٠ هـ  
الدرر السكامنة لابن حجر تحقيق محمد سيد جاد الحق دار السكاتب الحديثة ١٩٦٦ م  
الدرر الفاخر في سيرة الملك الناصر ، للدوادري تحقيق د. هانس روبرت رويغر لجة التأليف والترجمة والنشر ١٩٦٠ م  
الديباج المذهب ، لابن فرحون القاهرة ١٣٥١ هـ  
( ٢٩ / ٨ - طبقات )

- درة النواص ، لاجزري  
ديوان البحترى تحقيق حسن كامل الصيرفى  
ديوان التهامى  
ديوان ذى الرمة تحقيق كارليل هنرى مكارتنى  
ديوان أبى الشيص الخراعى جمع وتحقيق عبد الله الجبورى بغداد ١٩٦٧ م  
ديوان ابن عنين تحقيق خليل مردم بك دمشق ١٩٤٦ م  
ديوان أبى فراس الحمدانى تحقيق الدكتور سامى الدهان بيروت ١٩٤٤ م  
ديوان كثير عزة الجزائر ١٩٢٨ م  
ديوان المتنبي بشرح المكي تحقيق السقا والأبيارى، وشلبى مصطفى الحلبي بالقاهرة ١٩٥٦ م  
ديوان الجنون تحقيق عبد الستار أحمد فراج مكتبة مصر  
ذيل طبقات الحنابلة ، لابن رجب تحقيق حامد الفقى القاهرة ١٣٧٢ هـ  
ذيل الروضتين ، لأبى شامة القاهرة ١٣٦٦ هـ  
ذيل مرآة الزمان ، لليونينى حيدرآباد الهند ١٣٧٥، ١٣٧٥ هـ  
الرسالة القشيرية تحقيق الدكتور عبد الحليم محمود ،  
دار الكتب الحديثة ١٩٦٦ م محمود بن الشريف  
الروض الأنف ، لاسميلي مصر ١٣٣٢ هـ  
روضات الجنات ، لالخوارسارى حيدرآباد الهند ١٩٢٥ م  
الصلوك ، للمقرئى تحقيق الدكتور محمد مصطفى زيادة القاهرة ١٩٤١ م  
سنن الترمذى ( بشرح ابن العربى ) مطبعة الصاوى ١٩٣٤ م  
سنن ابن ماجه تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٢ م  
شذرات الذهب ، لابن العماد الحنبلى مصر ١٣٥٠ هـ  
شرح مثلثات قطرب ( ضمن كتاب البلغة فى شذور اللغة ) بيروت ١٩٠٨ م  
شرح النووى لصحيح مسلم المطبعة المصرية ١٣٤٩ هـ  
الصحيح ، لاجوهري تحقيق أحمد عبد الفتوف عطار دار الكتاب العربى بمصر ١٩٥٦ م  
صحيح البخارى دار الشعب بمصر ١٣٧٨ هـ  
صحيح مسلم تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٥ م

- الصلة ، لابن بشكوال  
الطالع السعيد ، للأدقوى تحقيق سعد محمد حسن  
مدرید ١٨٨٣ م  
الدار المصرية للتأليف والنشر  
١٩٦٦ م وطبعة مصر ١٣٣٢ هـ  
القاهرة ١٣٢١ هـ  
طبقات الخواص ، للشرجى  
طبقات الصوفية ، للسلى تحقيق نور الدين شريعة  
طبقات فقهاء اليمن ، لابن سمرة الجعدى تحقيق فؤاد سيد  
طبقات القراء ، للجزرى نشره ج . براجسترامر  
مطبعة السعادة بمصر ١٣٥٢ هـ  
مصطفى الحابى ١٩٥٤ م  
لیدن ١٨٣٩ م  
بنداد ١٩٥٦ م  
المبر ، للذهبي تحقيق الدكتور صلاح المنجد وفؤاد سيد  
العقد الثمين ، للفاى تحقيق فؤاد سيد  
العقد الفريد ، لابن عبدربه شرجه وضبطه أحمد أمين ،  
أحمد الزين ، إبراهيم الإييارى ١٩٤٠ م  
مصر ١٣٢٩ هـ  
المقود الأولوية ، للخرزجى  
عوارف المعارف ، للسهروردى ( بهامش إحياء علوم الدين )  
عيون الأخبار ، لابن قتيبة  
غريب القرآن ، لابن عزيز السجستانى  
الفتوحات الوهبية ، لإبراهيم بن مرعى  
الفخرى ، لابن الطقطقى  
الفلاكة والفلكون ، للدجلجى  
فهرس الفهارس ، للسكتانى  
الفوائد فى مشكل القرآن ، للمز بن عبد السلام تحقيق الدكتور  
سيد رضوان الندوى السكوت ١٩٦٧ م  
فوات الوفيات ، لابن شاكر تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد القاهرة ١٩٥١ م  
القاموس المحيط للفيروزابادى  
بولاق بمصر ١٣٠١ هـ

- قضاة دمشق ، لابن طولون تحقيق الدكتور صلاح المنجد  
الكامل ، لابن الأثير  
الكتاب ، لسيبويه تحقيق عبد السلام محمد هارون  
كشف الظنون ، لحاجي خليفة  
كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل للدكتور داود الجابري  
اللباب ، لابن الأثير  
لسان العرب ، لابن منظور  
لسان الميزان ، لابن خنجر  
مجمع الأمثال ، للميداني  
مجموعة أربع منظومات في المصطلح والتجويد  
محاضرات الأدباء ، للأراغب الأصفهاني  
المحتسب ، لابن جني تحقيق علي النجدي والدكتور عبد الحليم  
النجار ، والدكتور عبد الفتاح شلبي  
المختصر في أخبار البشر ، لأبي الفدا  
مرآة الجنان ، للياقني  
مرآة الزمان ، لسبط ابن الجوزي  
المسند ، للإمام أحمد  
المشتبه ، للذهبي تحقيق علي محمد البجاوي  
المصباح المغير ، لافيموي تصحيح الشيخ حمزة فتح الله  
معجم الأدباء ، لياقوت  
معجم الأطباء ، للدكتور أحمد عيسى  
معجم البلدان لياقوت باعثناء وستنفلد  
المعجم في اللغة الفارسية ، للدكتور محمد موسى هندواي  
معجم المؤلفين ، لعمر رضا خالة  
المعرب ، للجواليقي تحقيق أحمد محمد شاكر  
معبد النعم ومبيد النقم ، لتاج الدين السبكي تحقيق النجار ،  
شلبي ، أبو العيون ١٩٤٨ م
- دمشق ١٩٥٦ هـ  
المطبعة الأزهرية المصرية ١٣٠١ هـ  
دار القلم ١٩٦٦ م  
استانبول ١٩٤١ م  
بنداد ١٩٦٠ م  
القاهرة ١٣٥٧ هـ  
بولاق ١٣٠٠ ، وبيروت ١٩٥٥ م  
الهند ١٣٢٩ هـ  
المطبعة الخيرية ١٣١٠ هـ  
مطبعة مصطفى الحلبي ١٩٥٢ م  
المطبعة العامرة الشرفية ١٣٢٦ هـ  
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية  
بالقاهرة ١٣٨٦ هـ  
المطبعة الحسينية بمصر ١٣٢٥ هـ  
حيدر آباد الهند ١٣٣٨ هـ  
حيدر آباد الهند ١٣٧٠ هـ  
القاهرة ١٣١٣ هـ  
دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٢ م  
القاهرة ، طبعة ثالثة  
دار المأمون بالقاهرة ١٣٥٥ هـ  
مصر ١٣٦١ هـ  
طهران ١٩٦٥ م  
القاهرة ١٩٥٢ م  
دمشق ١٩٥٧ م  
دار الكتب المصرية ١٩٤٢ م  
جامعة الأزهر للنشر والتأليف  
١٩٤٨ م



- المغرب في حلى المغرب لابن - عبيد (قسم مصر) تحقيق الدكتور زكى محمد  
حسن ، الدكتور شوقي ضيف ، الدكتور - سيدة إسماعيل الكاشف مطبعة جامعة القاهرة ١٩٥٣ م  
معنى الديب ، لابن هشام تحقيق الدكتور مازن المبارك ،  
محمد على حمد الله دار الفكر ، بيروت ١٩٦٤ م  
مفتاح السعادة ، لطاش كبرى زاده تحقيق كامل بكري ، دار الكتب الحديثة بالقاهرة  
عبد الوهاب أبو النور ١٩٦٨ م  
وطبعة حيدرآباد الهند ١٩١٠ م  
الملل والنحل ، للشهرستاني تحقيق عبد العزيز الوكيل مؤسسة الحلبي بالقاهرة ١٩٦٨ م  
منادمة الأطلال ، لعبد القادر بدران دمشق ١٣٧٩ هـ  
المنازل والديار ، لأسامة بن منقذ تحقيق مصطفى حجازي المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٦٨ م  
المنهل الصافي ، لابن تفرى بردى دار الكتب المصرية ١٩٥٦ م  
ميزان الاعتدال ، للذهبي تحقيق علي عبد الجاوى دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٣ م  
النجوم الزاهرة ، لابن تفرى بردى دار الكتب المصرية ١٣٤٨ هـ  
نزهة الجليس ، للموسوى مصر ١٢٩٣ هـ  
نقح الطيب ، للقرى تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد المكتبة التجارية بالقاهرة ١٩٤٩ م  
نسكت الهميان ، للصفدى تحقيق أحمد زكى المطبعة الجالية بمصر ١٩١١ م  
النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير تحقيق محمود  
عبد الطناحى ، والطاهر أحمد الزاوى دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٣ م  
النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية ، لابن شداد تحقيق  
الدكتور جمال الدين الشيال الخانجي - القاهرة  
هدية العارفين ، لإسماعيل باشا البندادى استانبول ١٩٥١ م  
الوافى بالوفيات ، للصفدى بعناية هـ . ريتز استانبول ١٩٣١ م  
وفيات الأعيان ، لابن خلسكان تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد مكتبة النهضة المصرية ١٩٤٨ م  
وطبعة بولاق ١٢٩٩ هـ  
بقيمة الدهر ، للنعماني تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد المكتبة التجارية بالقاهرة ١٩٥٦ م

## تصويبات واستدراكات

الصفحة	السطر	الصواب
٦	١٥	٣٤٢/١٣
٦	١٦	يوضع بعد « العبر » : النجوم الزاهرة ٧٦/٨
٧	٢	« بن المند آتى » وانظر حواشى الجزء السابع ٢٦٧
١٣	١٣	« غير أخايد » كذا بالأصول . ولعل الصواب : « عَبرَ أخايد »
١٤	١٥	وَهَنا
١٦	حاشية (٣)	يبدو أن ما فى الطبقات الوسطى هو الصواب . فإن « ابن الصباح »
		يأتى كثيرا مع « ابن الزبيدى » وانظر مثلا صفحة ٢٨٠
٢٢	٤	قوله : « فإن للإمام عتق بيت المال » كذا هو بالأصول . ولعل
		صوابه : « فإن للإمام عتق عبد بيت المال » .
٢٢	٥	قوله : « وقد نص الشافعى » يرجع فيه إلى كتاب الأم ( باب جماع
		الهدنة على أن يرد الإمام من جاء بلده مسلما أو مشركا ) ١١٢/٤
٢٣	٩	« وهو والد » كذا بالأصول . وصوابه « ولد » .
٢٥	حاشية (٢)	يضاف بعد : « والضبط منها » ولعله خطأ صوابه : « وصوفيها » .
٣٠	١٣	يزاد فى مصادر الترجمة : تاج العروس ( دُرْمَر ) ٢٠٦/٣
٣٢	١١	الصلاة
٥١	٨	أراد إلقاء
٦٠	٢٢	يزاد فى مصادر الترجمة : شذرات الذهب ٨٠٧/٥ ، النجوم الزاهرة
		١٩١/٦
٦٢	٤	« العراق » هكذا جاء بالأصول ، وأثبتناه فى الفهارس : « العراق »
		بالعين المعجمة والفاء ، متابعة لما فى المشتهر ٤٥١ ، ويزيد فنقول :
		إن نسبة « العراق » هنا بالعين المهملة والقاف مقبولة ؛ من حيث
		إن « العراق » شهر بأرض العراق . وانظر بياننا لهذا فى حواشى
		صفحة ٣٤٥ وانظر أيضا ٩٩
٨٠	١٤	« أبى البركات ابن الشيرجى » وانظر الجزء السابع ١٢٣
٨٢	١٣	« على خير وصبر » كذا بالأصول ، ولعل الصواب : « على خير وضير »

الصفحة	السطر	المصواب
٨٤	٥	«هات [ وهات ] وما بين العقوفين زيادة من: ج، ز على ما في المطبوعة
٨٩	حاشية (٣)	قلنا إن « الفورى » خطأ . وليس كذلك، فقد سبقت هذه النسبة في صفحة ٨٦، ووردت أيضا في ٣٩٥ ، ووردت كذلك في مصادر ترجمته المذكورة في صفحة ٦٠ ، مع ورود نسبة « الفزوى » .
٩٦	٢٢	يزاد في مصادر الترجمة : حسن المحاضرة ١/٤٠٩ ، ٤١٠
٩٩	حاشية (١)	العبر ٣٦/٥
١٠٩	٢١	يزاد في مصادر الترجمة : السكامل ١٢/١٣٨
١١١	حاشية (١)	بن أبى الحزم مكى
١٢٥	١٥	الأَمْثُوطِىّ
١٢٧	٤	« أبو تراب » هكذا بالأصول . والمصواب : « أبو نزار » كما ورد في صفحة ١٤٤
١٣٠	١	وبالموصل على الحسين
١٣١	حاشية (٥)	الشافعية
١٣٤	١٠	« ابن أيوب » كذا بالأصول . ولعل المصواب : « بنى أيوب » .
١٤١	٧	« الحسين بن الحسن بن البن » وانظر ١٩٦ ، ٢٩٨
١٨٠	١٧	في جانب أب له أَوْجَدَ
١٩٣	٦	« التخيير » كذا هو بالأصول . ومصوابه : « التنجيز » وسبأني في ترجمة « محمد بن محمد ، نحر الدين الصقلى » في الطبعة التالية .
٢١٠	١٤	وولاه
٢٢٢	٨	البيت لذي الرمة ، في ديوانه ١٩١ ، برواية :
		حتى بهرت فما تخفى على أحدٍ
		والنظر اللسان ( واحد - بهر )
٢٢٩	٥	قوله : « رشيدا » . ورد في صفحة ٢٤٣ : « رشدا » وزراه الأولى .
٢٤٠	١٤	وضرب على منزلة تسمى الكسوة (٣)
٢٥٥	١٤	خير موضوع
٢٥٦	١٧	المستغربة

الصواب

الصفحة	السطر	
٢٦٠	١	« بن الزريق » : صواب . « الزئف » كما في النسخة (ج) وقد قيده الحافظ المنذرى بالمعارة فقال : « بفتح الزاي وسكون النون وآخره فاء » التكملة ٢ / ١٨٨
٢٧٠	٨	« القرية » تضبط بضم القاف وفتح الراء وتشديد الياء ، تصغير القرية ، كما في معجم ياقوت ٤ / ٨٤
٢٧٧	١٢	استمض
٢٨٤	٩	« الكرج » يضبط بضم الكاف وسكون الراء ، كما في معجم ياقوت ٤ / ٢٥١ قال : وهو جبل من الناس نصارى
٢٩٥	٤	« المعدل » بتشديد الدال المفتوحة . ونهنا عليه كثيرا
٢٩٧	٦	« الهمداني » نص ابن حجر على أنه بالدال المهملة ، نسبة إلى القبيلة . تبصير المنتبه ١٤٦١
٣٠٨		حاشية (١) مافي : ج ، ز هو الذي سبق في صفحة ٣٣
٣١٨	٨	« الهمداني » وانظر الحاشية (٤) في صفحة ٣٧٥
٣٣٥	١٣	أصعابنا
٣٤٠		حاشية (٢) على ما في المطبوعة .
٣٤٣	١٢	جاوز
٣٥٨	١٣	من أبي الحسن
٣٦٠	٧	الجيتاني
٣٦٥	٣	الزكي
٣٧٠	٢	« شهاب الدين » كذا جاء بالأصول . والصواب : « برهان الدين » واسمه : إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم . وانظره في مكانه من الفهرس
٣٨٩	الآخر	معجم البلدان ٤ / ١٠٢٥
٤٩٦	٣	يزاد في الأرقام : ١٥١
٥٧٨	١٤ ، ٥	هما اسمان لكتاب واحد ، وتعام اسمه كما جاء في سطر ١٤
٥٩٢	١٦	الكُنس